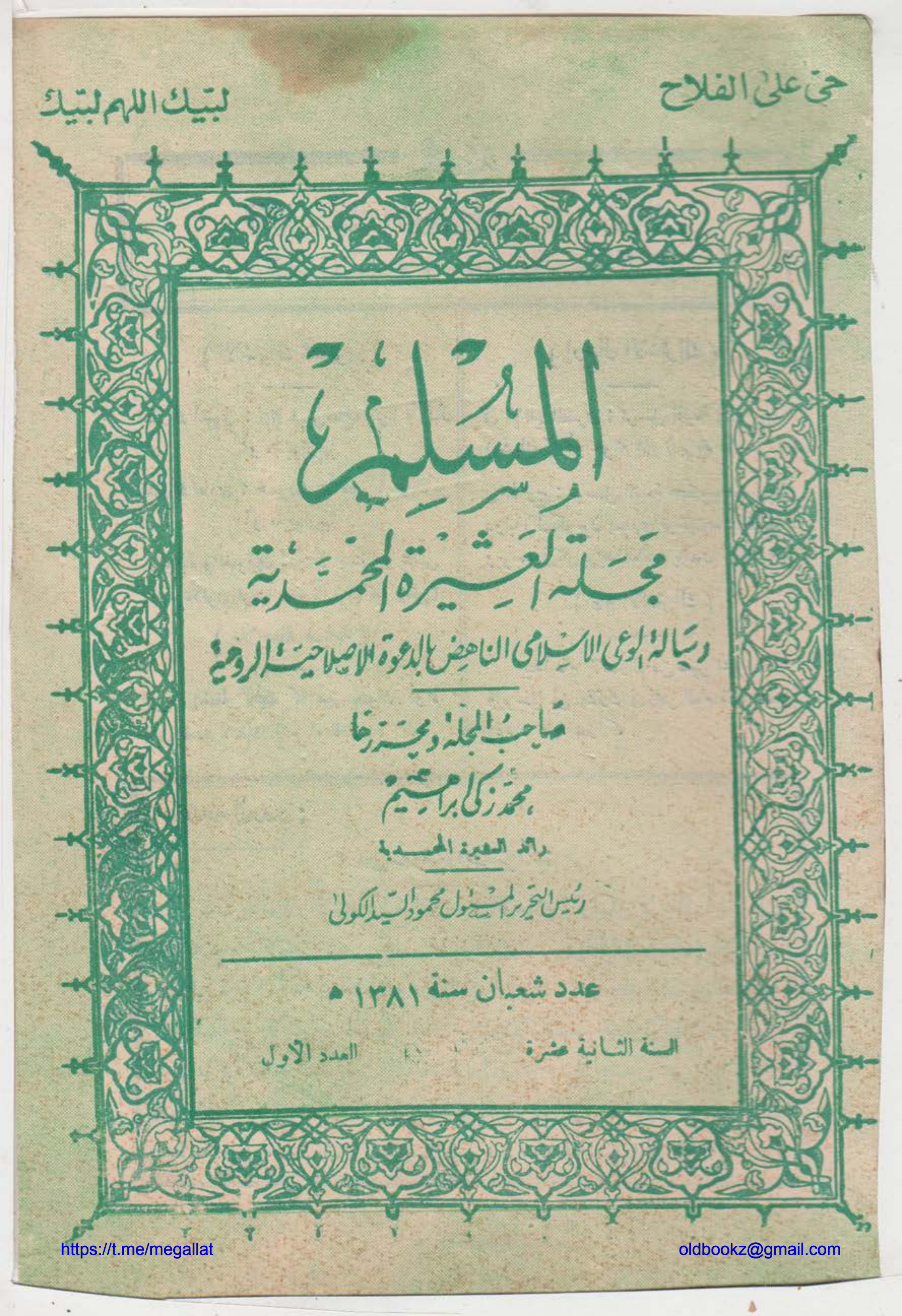


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

ورسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولى

عدد شعبان سنة ١٣٨١ هـ

السنة الثانية عشرة — العدد الاول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلى العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

« الإسلام والاشتراكية »

١ - قد يقال إن الاشتراكية القويمة من الإسلام ، ولكن لا يقال أبدا . إن الإسلام من الاشتراكية . ٢ - وقد يقال إن الديموقراطية السليمة من الإسلام ولكن لا يقال أبدا إن الإسلام من الديموقراطية . ٣ - وقد يقال إن التعاونية الحكيمة من الإسلام ، ولكن لا يقال أبدا إن الإسلام من التعاونية ، فالإسلام أصل لكل ما فيه صالح البشرية ، فإليه تضاف المصالح ، ولا يضاف هو إليها . فإذا قيل (إسلام) فقد قيل ، اشتراكية قويمة ، وديموقراطية سليمة ، وتعاونية حكيمة . فإذا اختصرنا ، وقلنا (إسلامية) فقد جمعنا للناس كل الخير من كل الوجوه

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة شعبان سنة ١٣٨١ هـ [العدد الأول من السنة الثانية عشرة] ٧ يناير سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الربانى

مفارقات فيها ألف نظر

فى الصحيفة الأخيرة من جريدة الأهرام الصادرة فى (٢٩ / ١٠ / ٦١) خبر يقول : « إلى ألمانيا طارت (فلانة) مدرسة الرقص التعبيرى ، فى معهد التربية الرياضية للمعلمات للتخصص فى مادة الرقص !!! وفى نفس الصحيفة ، وعلى يمين هذا الخبر ، من الجريدة نفسها ، خبر آخر يقول : « اعترض بوليس الآداب (الكندى) على رقصة أدتها الراقصة المصرية (علانة) وقدمها البوليس للمحكمة فى مونتريال.. الخ والمفارقة بين الخبرين واضحة والقياس بيننا هنا وبين الغرب وكندا هناك ، يزيد المفارقة غرابة وعمقا ، ويجعل فيها بدل النظر ألف نظر !! هذه مسألة ،أما الثانية فقد سبق أن نشرت هذه الجريدة فى نفس الصحيفة،أن مغنيا دوزيا معروفا غنى للتلفزيون أغنية فى سبع دقائق ، وطلب أجره عليها ألف جنيه ! ! أى أن الدقيقة الواحدة من الغناء يقابلها تقريبا (١٤٢) جنيه أى أن أجر الدقيقة أكثر من مرتب مدير عام كبير فى شهر كامل !!! وكذلك نشرت الصحيفة نفسها أن مغنيا مصريا آخر ، تقاضى عن أغنيتين فى سهرتين ، أجرا قدره أربعة آلاف جنيه !! أى مرتب أربعة من كبار الموظفين يتقاضى كل منهم (٨٤) جنيه شهريا لمدة سنة كاملة !! ونشرت الجمهورية أن ممثلة من الصف الثالث، تتقاضى عن الليلة الواحدة فى (سبرانو) رواية (الأرملة الطروب) مبلغا قدره خمسون جنيها أى أن أجر ليلتها الواحدة تعدل مرتب شهر كامل لموظف أكثر من مدير فرعى!! أفلا يحق لنا أن تدور رءوسنا وتطيش حلومنا من هذه المفارقات المذهلة فى عالم مايسمونه الفن ؟ !! أليس هذا هو الرأسمالية الاستغلالية الاقطاعية المنكرة؟ أين اللجنة التحضيرية

المحرر

أخبار وتعليقات

★ سوف ينتدب الأخ المحمدى الدكتور عبد الحليم محمود (الوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية) إلى جامعة المغرب لإلقاء عدد من المحاضرات فى التصوف الإسلامى ، وكان سيادته يدرس هذه المادة مع الفلسفة بكلية أصول الدين ، ودار العلوم ، ومعهد الإمامة . وكان قد سبقه إلى جامعة المغرب الأخوان المحمديان الدكتور على عبد العظيم والسيد محمد أبو المجد ، وبلحاق الدكتور عبد الحليم بهما يكون للمحمدية التى تمثل التصوف الإسلامى الرفيع ثلاثة من أكرم السفراء العالمين العاملين .

★ تهتم المشيخة العامة للطرق الصوفية بالبحث عن مكان ملائم لها ، بعد أن تقرر هدم المكان الذى تشغله الآن ضمن مشروع توسعة ميدان المشهد الحسينى . ولقد كان مكانها الحالى ملائماً لها ولرجالها جميعا .

★ بوفاة المغفور لهما المرحومين السيد محمد محمد عاشور شيخ الطريقة البرهامية والسيد محمود فضل شيخ الطريقة البيومية خلت مشيختان قديمتان من شيخيهما الرسميين ، نسأل الله أن يوفق الطريقتين والمسئولين عن التصوف إلى الصواب فى اختيار شيخيهما الجديدين .

ويؤكد كثير من العارفين أن منصب شيخى البيومية والبراهمة ، لن يشغلا فى وقت قريب ، للدقة التى تحيط بكل منهما .

★ عدل الأخ الأستاذ ابراهيم البطاوى نظام ندوته الروحية الأسبوعية بمكتبه بشارع الأزهر ، فجعل بعد مغرب الأحد للمحادثة ، وبعد مغرب الخميس للعبادة . ولا يزال سيادته يلازم خطبة الجمعة بالمسجد الصوفى بالزيتون .

★ يعقد الأخ المحمدى الضابط السيد عبد المقصود سالم حلقة التعبد الصوفى أسبوعيا بعد مجلس تلاوة القرآن بمقره المعروف أمام الحرم الزينبى الطاهر .



مطابة كل عام :

بالنسبة للعادة المعتادة من السادة المتمسلفة الذين لا يطيب عيشهم إلا إذا خالفوا النـــاس وشغلوهم بالتوافه عن خطير أمورهم ، أذكر أنى كتبت (بالمسلم) فى العام الماضى ، عن فضائل ليلة النصف، وثبوتها من الوجهة العلمية ، والعقلية ، ومن الصناعة الحديثية ، بما لا يدع مجالا أبدا للشك فى أنها ليلة ذات فضل عند الله عظيم ، ولا حاجة بنا اليوم إلى تكرار ماقررناه ، فالقائلون بعد بأنها ليلة ككل الليالى !!!

قوم لا نتهمهم بالجهل ،ولكننا نقول إنهم معذورون بأعذار ثلاثة على الأقل ، الأول : مافى نفوسهم من حب المخالفة ابتغاء الظهور والشهرة، الثانى : عدم استعدادهم النفسى للرجوع إلى الحق ، بعدما عرفوا بين الناس برأى يخالفه، الثالث : الكبرياء الوافدة على بعضهم من زهو المنصب، والحقد الذاتى على كل من يخالفهم فى المذهب أو يستقل برأى يرجحه بحجة ثابتة فى فرع دينى لا يؤدى علاجه إلى كفر ولا فسوق.

وهذه أعذار كما تراها من الأمراض المستعصية التى لا تقبل العلاج ، فنحن إذ نكتب إنما نكتب لطلاب الحقيقة، من أصحاء العقول والقلوب السليمة، لا لهؤلاء الذين لا أمل فى إصلاح شأنهم ، وحسبنا وقاية من لديه استعداد للوقاية .

ولقد تلقيت فى بريدى هذا الشهر أسئلة شتى عن هذا الموضوع ، وللاختصار أترك الأسئلة ستعرف هذه الأسئلة من السياق ، وتتلخص إجاباتها فيما يلى :

(١) مسألة الدعاء المشهور :

وهو الذى تعود الناس قراءته فى ليلة النصف من شهر شعبان ، فقد أخرج

ابن ابى شيبة فى (المصنف) وابن أبى الدنيا فى (الدعاء) عن عبد الله بن مسعود قال: «مادعا عبد قط بهذه الدعوات، إلا وسع الله له فى معيشته: ياذا المن ولا يمن عليه - إلى قوله: وعنده أم الكتاب» مع اختلاف يسير جداً فى بعض الكلمات. ثم زاد العلامة العارف بالله الشيخ ماء العينين الشنقيطى فى كتاب «نعت البدايات» الدعاء بالعبارات المعروفة «إلهى بالتجلى الأعظم - إلى آخر الدعاء المشهور».

فإذا أصر المخالفون على ضعف الرواية، قلنا إن الاجماع ثابت على جواز العمل بالضعيف فى الفضائل، ومنها الدعاء. وبهذا تنقطع اللجاجة.

مسألة المحو والاثبات عقلا:

فإذا استعصموا بقصة المحو والإثبات: قلنا أولا - من الوجهة العقلية. كل دعاء من كل إنسان فى كل حادث أياً كان شأنه، إنما هو طلب من الله أن يمحوه من ديوان الشقاوة، ليثبته فى ديوان السعادة، سواء فى ذلك ما ورد ← ثابتا عن رسول الله ومن والاه وما جاء على ألسنة الصالحين من أهل الله!! فالقائل اللهم استرنى أو اشفنى أو اهدنى، معناه أنا مع يارب فضيحتى ومرضى وعصيانى، والقائل اللهم لا تشمت بى الأعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين، معناه اثبتنى يارب فى المنصورين والمنصفين. وهكذا كل دعاء أنى كان شأنه يتلخص فى طلب أن يمحى قضاء الإنسان من سجل الذين شقوا وأن يثبت قضاؤه فى سجل الذين سعدوا هذا هو منطق العقل والحقيقة المحسوسة والواقع الذى لامراء عليه، وإلا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى «ادعونى استجب لكم»، وقوله «أجيب دعوة الداع

إذا دعان ، وهل يدعو الداعي إلا بأن يمحو الله قدره من صحائف الشر على ألوانه ومراتبه . ويثبته في صحائف الخير على ألوانه ومراتبه ؟! ومالم يكن هناك محو وإثبات فلماذا يطلب الله منا أن ندعوه بأن يغير حالنا إلى ماهو خير . وكيف يعدنا بالاستجابة مادام أن الأمور ثابتة لا تحتمل التغيير ؟ ! تعالى الله عن العبث بعباده ؛ إن الله لا يخلف الميعاد .

مسألة المحو والاثبات نقلا :

هذا من الوجهة العقلية ، أما من الوجهة النقلية ، فالله تعالى في سورة الأنبياء (مثلا) ذكر عددا من الأنبياء نادوه فاستجاب لهم أي محى عنهم ما كانوا يخافون وأثبت لهم ما كانوا يبتغون ، وعلى ذلك ما جاء في الصحيح من قوله ﷺ إني لأعلم في القرآن آية ، ما دعا بها مسلم إلا استجيب له ، دعوة أخي يونس - لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، وقوله ﷺ في الحديث الثابت عن أواخر سورة (المؤمنون) أنه لو قرأ بها رجل موقن على جبل لزال !! والأحاديث الثابتة عنه ﷺ في الرقية وطلب العفو والعافية وطلب الجنة ، والنجاة من النار وجوامع الخير ، والاستعاذة من درك الشقاء وجهد البلاء وطوائف الشر والبرحاء ؟ ففيها الدليل على أن الله يغير ويبدل ويفعل مايشاء ، وفي رواية أحمد عنه ﷺ «لا يرد القضاء إلا الدعاء » وروى ابن كثير في تفسيره « إن الدعاء والقضاء ليعتلجان بين السماء والأرض » وفي الصحاح قيل لرسول الله - أرأيت رقى نسترقيها . وأدوية نتداوى بها . أترد من قدر الله ؟ ! قال « هي من قدر الله » ولابن القيم والغزالي وغيرهما في هذا المجال تحقيق كبير . فهذا وغيره (وهو كثير كثير) يدل أكبر الدلالة على أن المحو والإثبات بمعناه الفسيح حقيقة فعلية ، وأما تكلف بعضهم القول بأن المحو والإثبات ، في الآية خاص بالشرائع والآيات فقط أو نحو ذلك ، فلا دليل من العلم إطلاقا على هذا التخصيص والحصر ، اللهم إلا شهوة التحكم . وهو تقنيط للعباد وتيئيس من رحمة الله وحكم على الله بما لم يكتبه على نفسه فضلا منه ورحمة .

وقد استظهر القرطبي في تفسيره ، أن الآية عامة في جميع الأشياء (يمحو الله

ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب) وقال يروى معناه عن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود وأبى وائل ، وهو قول الكلبى (وآخرون) .

وقد روى أبو عثمان النهدى أن عمر بن الخطاب ، كان يطوف بالبيت باكياً يقول - اللهم إن كنت كتبتنى من أهل السعادة ، فأثبتنى فيها ، وإن كنت كتبتنى من أهل الشقاوة فامحنى ، فإنك تمحو ماتشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ، وقد ورد نحو هذا عن ابن مسعود ، وهكذا ذكر أبو حيان فى (البحر) أن المحو والإثبات عام فى الرزق والأجل والسعادة والشقاوة - وإليه ذهب خاتمة المحدثين الشيخ حبيب الله الشنقيطى عليه الرضوان فى كتابه (هداية الرحمن) وهو ماسبقه إليه طائفة من المحققين من أهل العقول والقلوب .

الله غالب على أمره :

وأخيراً - قضية المحو والإثبات قضية من المستوى الإمكانى، مستوى الجواز ، وهذا المستوى من متعلقات الإرادة والقدرة الإلهية ، فهو مما لا جدال عليه من الوجهة الكلامية الأصولية ،وقد قرر القرآن أن الله تعالى غالب على أمره ، أى أنه تعالى غير مقيد حتى ولا بقيد الإطلاق!!! إن صح هذا التعبير، فهو يفعل مايشاء ويحكم مايريد ، لايسأل عما يفعل ، ولا معقب لحكمه، وهو القاهر فوق عباده، له الخلق والأمر ، فبأى عقل وبأى نقل ، وبأى دين ، يريد هؤلاء الناس أن يخضعوا الله (استغفره) ويتحكموا فى إرادته وسر غيبه ، بإلزامه (سبحانه) بتنفيذ مكتوب حادث أو قديم - على مفاهيم العقول القاصرة ؟ ! ومعنى هذا أنه تعالى محكوم بمخلوق هو اللوح أو أم الكتاب ، فمن ذا الذى قال بأن المخلوق يحكم الخالق ، وأن الحادث يتحكم فى القديم ؟! وأن الله مألوه لسواه ؟ ! بعض الحياء أيها المتمسلفة ! ! الرب رب والعبد عبد ! ! وجل الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه يرجع الأمر كله !!

مثال من الأحاديث الثابتة فى فضل هذه الليلة :

وعلى سبيل المثال والبركة نذكر شيئاً مما ورد فى فضل هذه الليلة .

ولعل من أمثل ماورد فى فضلها وبركتها ماأخرجه أحمد والدارقطنى بسندهما عن عائشة ، وفيه . أن الله عز وجل ، ينزل إلى سماء الدنيا (يعنى برحمته وتجليه وفضله) ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب وخرجه ابن ماجة فى سننه بنحوه ، وخرجه الترمذى ، وخرجه ابن حبان فى صحيحه ، وأخرج الدارقطنى عن عائشة من حديث بكر بن سهل . وفيه :(ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا ، فيغفر لعباده إلا لمشرك أو مشاحن) ، وأخرج نحوه الإمام أحمد فى سنده من حديث ابن لهيعه .

وروى أبو نعيم بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله قال . أربع ليال . لياليهن كأيامهن ، وأيامهن كلياليهن ، يبر الله فيهن القسم ، ويعتق النسم ويعطى فيهن الجزيل ، ليلة القدر وصباحها ، وليلة عرفة وصباحها ، وليلة العيد وصباحها وليلة النصف وصباحها .

وروى الأصبهانى فى الترغيب عن معاذ قال: قال ﷺ من أحيا الليالى الخمس وجبت له الجنة وذكر فيها ليلة النصف من شعبان (إلى آخر ماورد على كثرته) .

شىء من علم أحكام الحديث :

نقول وحديث واحد مما أسلفنا كاف لإثبات هذا الفضل فكيف بما لا حصر له من الأحاديث المثبتة فى مظانها ومؤلفاتها ؟ هذا وقد قررت غير مرة فى أكثر من كلمة أن تضعيف بعض أحاديث فضل هذه الليلة من بعض الحفاظ ، لا يقدح فى تصحيحها من البعض الآخر،وخذ أنت بما شئت ،وهذه قاعدة حديثية متفق عليها .

وعند التسليم جدلا ، بأنها أحاديث ضعيفة ، فقد جاءت من طرق متعددة ، فهى بها معتضدة ، وبهذا ترتقى إلى درجة الحسن وهو قسم من الصحيح .

ونحن نأخذ بالحديث الحسن فى العقائد والعبادات ، والحلال والحرام ،فأولى بنا أن نخجل من الجدال فيه حين نأخذ به فى الفضائل ، وعلى الأخذ بالضعيف فى الفضائل أجمعت الأمة ، ومن الفضائل ما نحن بصدده من شئون ليـــلة النصف من شعبان ، فماذا بعد كل هذا أيها الناس ؟!.

اتركونا كما تركناكم :

وقد فصلت فى كلمتى فى العام الماضى أسماء الكتب ، وأسماء المحدثين والعلماء الذين ألفوها، مع ذكر أمكنة وجودها ، وفيها إثبات فضل هذه الليلة بيقين، وهؤلاء هم سادة هذا الفن وأهله - فتورك بعض التافهين عليهم توقح وبطلان مذهل

واحتجاجهم بقول أبى بكر ابن العربى الأندلسى ، أنه ليس فى فضل هذه الليلة حديث يساوى سماعه احتجاج مردود ، فابن العربى فقيه مالكى كما قلنا غير مرة، والموضوع من صناعة المحدثين ، لا من صناعة الفقهاء ، وقد أسلفنا لك رأى المحدثين فى العمل بالضعيف وفى كيفية رفع الضعيف إلى الحسن !!

ونحن نحسن الظن بابن العربى ، ونقول : عسى إنه لم يبلغه فى هذا الباب إلا الأحاديث الضعيفة ، أما لو بلغته الأحاديث القوية التى بلغت غيره لما قال كلمته تلك ، ولما تردد فى الأخذ بهذه الأحاديث . ثم ياهؤلاء : أفلا يقاس الإمام أحمد والدارقطنى وابن ماجة والترمذى وابن حبان ، وأبو نعيم، والأصبهانى ، ومن قالوا بقوله ، أو قال بقولهم من الأئمة والمحدثين ، المؤكدين فضل هذه الليلة سلفاً وخلفاً أفلا يقاس كل هؤلاء مجتمعين بابن العربى منفردا ؟! إن هذا لهو الباطل المتبجح اللئيم ، ياهؤلاء دعونا نختار لأنفسنا كما اخترتم لأنفسكم بلا تشغيب !!

إن الحكم هنا حكم النوافل ، أصله الاختيار ، فدعوا الناس وما اختاروا لأنفسهم فيما رجح عندهم من أحكام الفروع . ثم تعلموا شيئاً من الجرأة على الباطل الهائل السائد فى كل مكان، فكافحوه ولو مرة واحدة بمثل هذا التوقح على الحق المبين — أم إلى هنا ، وأنتم صم بكم عمى ؟! فليس إلا علينا يستنسر البغاث ، وتستأسد الهرر !!

وأخيرا (فيها يفرق كل امر حكيم) :

وقد أسلفنا أن الشيخ ماء العينين الشنقيطى ، قال فى توجهه أن هذه الليلة فيها يفرق كل أمر حكيم . ونقرر أن مما ورد من الأحاديث والآثار فى هذه الليلة قدراً مشتركا يفيد هذا المعنى ، وقد جمع العلماء بينه ، وبين الآية الصريحة فى أن

ليلة الفرق هى ليلة القدر (بسورة الدخان) بأن الأمر يفرق على إجماله فى الملأ الأعلى فى ليلة النصف ، ثم ينزل تفصيله فى ليلة القدر . الخ . ومع هذا فللخروج من الخلاف نترك هذه الفقرة من هذا الدعاء لمن شاء أن يدعو به ، وقد وردت أدعية شتى عن رسول الله ﷺ وللمرء أن يختار منها ما يلائم ظروفه وملابساته وحاجته ولا داعى للارتباط بدعاء ماء العينين أو غيره .

وبعد فهذا هو الحكم الجلى فى هذا الأمر ، لا يخالف عنه ، إلا جاهل أو مغالط أو مكابر أو معرض (ولو فتحنا عليهم باباً من السماء، فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا ، بل نحن قوم مسحورون).

محمد زكى إبراهيم

هل تصوف الشيخ الابراهيمى ؟!

فى الصحيفة (٥٥) من مجلة المصور الصادرة فى يوم الخميس ٢١/١٢/ ٦١ نشرت صورة للأستاذ الشيخ البشير الابراهيمى فى حالة إغفاء تحت عنوان (تعسيلة فى مسجد الحسين) وقالت الجريدة أن ضيف القاهرة قضى يوماً كاملا فى زيارة مساجد أولياء الله الصالحين بالقاهرة ، وكان آخر مسجد قصده هو مسجد الحسين رضى الله عنه وكان قد نال منه التعب طول اليوم ، فجلس يستريح فى المسجد ،وإذا به يستغرق فى النوم ... الخ) .

ونحن نتردد كثيراً فى قبول هذا الخبر : فالمعروف أن الشيخ البشير الابراهيمى داعية وهابى أكثر من الوهابية وهو حامى حمى دعوتهم فى الجزائر وخاصة أنه من طريق هذه الدعوة يكرم ، فهو معتبر من السفراء الدينيين للسعودية، والعقيدة الوهابية هى البرقع الدينى للفكرة السعودية بكل خباياها وأسرارها السياسية وغير السياسية .

فإذا صح خبر جريدة المصور كان ذلك تطوراً هاماً فى مذهب الشيخ ووطنيته وقوميته يرحب به كل الجمهور المسلم، ويكفى أنه يبشر بحسن الخاتمة!!



يس والقرآن الحكيم

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

أسلفنا إجمال معانى سورة يس فى الأعداد السابقة ، وبداية من هذا العدد ننشر تفصيل المعانى والألفاظ ، والله الموفق .

الآية رقم ١ : [يس] .

التفسير - تقرأ هكذا (ياسين) .

أما من جهة المعنى .

يس : قيل اسم من اسماء رسول الله ﷺ وقيل إنه ونظائره من الحروف المقطعه جاءت فى مستهل بعض السور بقصد إيقاظ السامع وتنبيهه إلى ما سيلقى إليه من الأمور العظام المشتملة عليها هذه السورة .

وقيل إن الله تعالى بدأ بعض السور ببعض الحروف الهجائية ليكون إشارة إلى أن القرآن مركب من الحروف التى ينظم العرب منهما كلامهم حتى إذا عجزوا عن الاتيان بسورة من مثله كان ذلك دليلا على أنه من عند الله وليس من قول البشر ، وليكون أول ما يقرع الأسماع من هذه السور مشتملا على نوع من الإعجاز وعلى صدق رسالة النبي ﷺ فإن النطق بأسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فأما من النبي الأمى الذى لم يخالط الكتاب فمستبعد خارق للعادة هذه الحروف إذن مسوقة للتنبيه أو لتأكيد اعجاز القرآن أو لتحدى المشركين ،

وأورد بعض المفسرين أنها رموز إلهية أو أقسام من الله وقيل إنها أسماء لله ، وقيل انها إشارة إلى ابتداء كلام وانتهاء كلام ، وقيل إنها أسماء لتلك السور ، (والله أعلم بمراده) .

الآية رقم ٢ : [والقرآن الحكيم] .

التفسير : أقسم الله تبارك وتعالى بالقرآن المحكم الآيات الكامل المعجزات تعظيما لقدره وتنبيها لشأنه ورسوله ﷺ الذى نزل عليه .

الآية رقم ٣ : [إنك لمن المرسلين] .

التفسير - أقسم الله بالقرآن المحكم الآيات أن محمداً صلوات الله وسلامه عليه لمن المرسلين وهو جواب القسم يرد على الكفار حين قالوا . (لست مرسلا) .

الآية رقم ٤ : [على صراط مستقيم] .

التفسير - وأنه على طريق قويم طريق التوحيد والحق والهداية أو أنه لمن المرسلين الذين أرسلوا على صراط مستقيم .

الآية رقم ٥ : [تنزيل العزيز الرحيم] .

التفسير - هذا القرآن المعجز فى آياته نزل به الروح الامين من رب العالمين، ذى العزة فى ملكه والغلبة على الكافرين ،الرحيم بالمؤمنين .

الآية رقم ٦ : [لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون] .

التفسير - يا محمد ، إنا أرسلناك لتنذر العرب الذين لم يأت آباءهم الأقربين من قبلك نذير ، فظلوا غافلين عن الهدى والشرائع القويمة

الآية رقم ٧ : [لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون] .

التفسير - لقد وجب على أكثرهم قول الله (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فهم كافرون لا يؤمنون لسوء استعدادهم للإيمان

الاية رقم ٨ : (إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون) .

المعنى اللفظى - الأغلال جمع غل وهو القيد الذى يحيط بالعنق، مقمحون رافعون الرؤوس .

التفسير - أنهم ضالعون فى غيهم ممعنون فى كفرهم لا يؤمنون لفساد فطرتهم ولا تنفع معهم النذر لسوء استعدادهم ومثلهم مثل من غلت أيديهم إلى أعناقهم فهى واصلة إلى أذقانهم فلا تدعهم يلتفتون إلى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحو نور الهداية فهم رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم لعنادهم وجحودهم فلم يروا من الآيات القرآنية والشواهد الحسية التى تهديهم إلى طريق الرشاد شيئاً .

الاية رقم ٩ : [وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لايبصرون]

التفسير : هذا تمثيل آخر للكافرين فمثلهم كمثل من أحاط بهم سدان فحجبا أبصارهم فسدت عليهم طرق الإيمان لسوء استعدادهم وإصرارهم على الكفر فحبسوا فى سجن الجهالة ومنعوا

عن النظر والتفكر فى الآيات القرآنية والدلائل الكونية .

قيل : نزلت الآيتان السابقتان فى بنى مخزوم وذلك أن أبا جهل حلف لئن رأى محمداً ﷺ يصلى ليرضخن (أى ليكسرن) رأسه . فأتاه وهو يصلى ومعه حجر ليدفعه به . فلما رفع يده انثنت إلى عنقه ولزق الحجر بيده حتى فكوه عنها بجهد فرجع إلى قومه فأخبرهم ، فقال مخزومى آخر : أنا أقتله بهذا الحجر فذهب فأعمى الله بصره

وقد استعاذ رسول الله ﷺ بهذه الآية الكريمة حين قرأها على وجوه المشتركين الذين قعدوا له كل مرصد من حول بيته ليلة الهجرة إلى المدينة .

الاية رقم ١٠ [وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون] .

التفسير ـ ومن أصروا على الكفر هكذا لا ينفعهم الإنذار ولا الوعيد فإنذارك يا محمد إياهم وعدم إنذارك سواء فهم لا يؤمنون .

الاية رقم ١١ : [إنما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم]

التفسير ـ إنما ينتفع بإنذارك من آمن بالقرآن واتبع ما فيه من أحكام وخشى عقاب الله قبل حلول عذابه ومعاينة أهواله ، فمن كان كذلك فبشره بمغفرة واسعة لما فرط منه من زلات وله أجر كريم ونعيم مقيم ورضوان من الله أكبر .

الاية رقم ١٢ : [إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين] .

المعنى اللفظى ـ آثارهم ، أعمالهم من حسنة وسيئة ، إمام مبين ، كتاب ظاهر مفصل أو اللوح المحفوظ .

التفسير ـ إن الله عز وجل يحيى الموتى ويبعث المؤمنين والكافرين يوم القيامة للحساب والجزاء وأنه يكتب ما خلفوا من أعمال فقد دونت فى صحائف أعمالهم ليجازوا عليها إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

وقد أحصى الله كل شىء ، من أعمالهم الظاهرة والباطنة الصالحة والطالحة فى كتاب بين واضح ، نحو قوله تعالى (وكل شىء فعلوه فى الزبر ، وكل صغير وكبير مستطر) .

ونحو قوله :

(علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى) ؟

بين شاعرين محمديين

الأخ الشاعر المحمدى المعروف الاستاذ قاسم مظهر مراقب ادارة البنوك بوزارة الاقتصاد نال ترقية فكتب اليه أخوه عميد الشعراء المحمديين الاستاذ محمود جبر مهنئاً بهذه الأبيات :

مازدت قدراً وإن زادوك تقديراً ... يا شاعراً عطر الأسماع تعطيراً
فى المصطفى سقت ألحاناً موقعة ... على القلوب فزادت نورها نوراً
نور المحبة من قلب المحب به ... سحر يحيل الغضا فينا أزاهيرا
يا شاعر المصطفى أرضيت عترته ... بما ترتل مبروراً ومشكوراً
إن الوفاء الذى علمتنا زمنا ... أرجو به الصفح إن قصرت تقصيرا
وقد أتيت أبيع الورد غارسه ... فاعذر زميلا أحال النظم منثوراً

وهنا كتب مظهر إلى جبر شاكراً بهذه الأبيات :

أخى فى الله يا جبر ... رعتك الأنجم الزهر
وحيا قلبك الشادى ... على طول المدى الطهر
وفاء منك أغنانى ... ومنك النور والعطر
وقد جملت أيامى ... وثغر الحب مفتر
وقد باركت أحلامى ... ونعم الجهر والسر
وأنت البلبل الصدا ... ح فينا ، والرضا شعر
وهذى باقة تهدى ... وأنت الروض والزهر

....

فحيا الله الوفاء للإخاء الخالص لوجه الله ، فلقد أصبح الإخاء تجارة للكسب ليس إلا ! !

خاطرة فى ليلة المعـــراج

بقلم الأخ الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة والتصوف

كانت الأحداث الغيبية التى وقعت للنبي الجليل فى تلك الليلة البـــاهرة موضع أخذ ورد، بل إن مسألة العروج نفسها كانت مثار جـدل بين الأصدقاء والأعـــداء جميعاً ، فأما الأعداء فقد كذبوا الواقعة وجحدوها جملة وتفصيلا ، بل سخروا منها ومن جميـع المؤمنين الذين تحـــدثوا عنها وجعلوا يسـألون النبي ﷺ عن تفاصيل بيت المقدس وما يحتويه من الداخـل ، وما يحوطه من الخـارج ، ثم أخذوا يستعيدون الأسئله متهكمين وطفقوا يستوصـــفونه البراق الذى امتطاه فى تلك الليلة،ورغم أنه ﷺ وصف فأجاد الوصف، وصور فأتقن التصوير ، ظلوا على عنادهم وتكذيبهم لأنهم « لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم » فلم يسـعه إلا أن يذعن لأمر ربه فيصـــدع بما أمر ويعرض عن المشركين المـكابرين .

وأما الأصـدقاء المؤمنون ، فقـد اختلفوا فى كيفية العروج فقط ، وهل كان بالروح وحدها ، أوبها مع الجسم ؟

وليس حديث السيدة عائشة وما أثاره من نقاش وجدل بغائب عن الأذهان وتعتبر الإطالة فيه نوعاً من الحديث المعاد ، غير أننا نحن نميل إلى أن ذلك الصعود النبوى كان بأكمل معانيه وأتم مظـاهره ، أى أنه كان بالروح والجسم كليهما لأن الأحداث للتى وقعت فى تلك الليلة العملاقية كفرض الصلاة وتحـديد أوقاتها مثـلا — وهى ثانى أركان الإسـلام الأساسية — أخطر من أن يأتيـا عن طريق الرؤيا وإن كانت الرؤيا الصادقة جزءاً من أربعين أو من ستة وأربعين جزءاً من الوحى ورؤيا الرسول ﷺ أثبت من ذلك أضعافاً وأضعافاً .

وأيا ما كان ، فإن واقعة صـعود النبي الـكريم إلى الملأ الأعـلى فى تلك الليلة الرائعة قد حـدثت يقيناً ، وأن الرسـول ﷺ قد انغمس إبانهـا فى الأنوار الإلهية ، وإن الفيوض الربانية قد غمرت كيانه كله ، وإن حواسه قد وقفت عن العمـل ، فأمسى يسمع ويبصر ويعقل بكليته ، وإن أى شىء

من ذلك كله لم يكن وهما ولا خيالا ولا تيها ولا انحرافا . « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ... ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .

فى تلك الليلة التاريخية ، العظيمة فرضت الصلاة ، وما أدراك ما الصلاة إنها هى التى تنهى عن الفحشاء والمنكر والتى لو لم تنتج هذه النتيجة لم يزدد فاعلها « من الله إلا بعداً » ، والتى ليست مجرد حركات ظاهرية لا روح فيها ولا حياة إذ لو كانت كذلك لكانت عبثاً رخيصاً يترفع عنه أقل عقلاء البشر فضلا عن أحكم الحاكمين الذى ليست قصوى حكمة الحكماء إلى جانب حكمته سوى قشور أو طفولة ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وإنما مرماها الحقيق هو ألا يهمل الإنسان نفسه تتيه فى ضلالات المادة ، وتنغمس فى بحار الرغبات الدنيا غافلة عن ربها وضميرها متناسية مبدأها ومصيرها . ومن هذا يبدو أن من أبسط التعريفات التى يمكن وضعها للصلاة هو إدامة التفكير فى النفس ، ووزن مقادير اقترابها من خالقها وابتعادها عنه بسبب مزاولتها للفضائل والرذائل والثقة بأنها تمثل خمس مرات فى اليوم بين يدى من : « يعلم ما فى البر والبحر ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ، ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين » .

ولاريب أن هذا المثول المتكرر بين يدى الله يحفز أقسى القلوب ، وأجفى النفوس إلى الشعور بسلوكها والخجل من آثامها والندم على مافرط منها من ذنوب وسيئات والتصميم على عدم العودة إلى مخالفة هذا الإله الأعظم الذى سيمثل بين يديه فى الصلاة الآتية بعد قليل : وبهذا يظل نحو ربه على ذكر دائم لايعتوره النسيان رغم تلك الفوضى النفسية الناشئة عن ضوضاء المادة وضجيج الرغبات ، وتلك أولى مراتب الطمأنينة والسلام . وبعبارة أوضح : موضع طريق الفوز والنجاة ؟

كل عام وانتم بخير

المسلم فى عامها الثاني عشر

حديث لابد منه اليكم أيها الاحباب

تستقبل مجلة المسلم بعون الله وتوفيقه عامها الثانى عشر فى غرة شهر شعبان المعظم ، وهى أشد ثقة فى الله ، وأعمق إيماناً به ، وأثبت يقيناً فى جنابه واستعانة به وحده .

ولقد كافحت هذه المجلة وصابرت وعانت ، ومع هذا فقد تطورت ، ولكنها احتفظت بطابعها وتقاليدها ، ومنهجها ودعوتها وهى تشعر مطمئنة أنها أدت واجبها خير مايؤدى واجب لوجه الله والدار الآخرة .

إن (المسلم) مجلة ذات شخصية ورسالة ، شخصية مستقلة محسوسة فى البلاغ والمظهر والحقيقة ، ورسالة ذات كيان فاعلى إيجابى ، مندمج فى الحياة ، قائم خادم للحرم الإسلامى الأقدس ، فى مستواه الروحانى الأعلى ، ومستواه الإنسانى الرفيع .

فليست هذه المجلة للتجارة والمكسب ، وإلا لما جعلت تعانى ما تعانى ، والمال يبدر تحت سمعها وبصرها فى الماء والنار !!! وهى مجلة لا للتهريج والتضليل والزلفى والنفاق ، وإلا لكان لها بعض ما أصبح لغيرها من مجلات ، لاتجاهد إلا لهدف صغير ولا تعمل إلا من أجل غاية رخيصة . وهى مجلة !!! لا حزمة ورق مطبوع وفرق كبير من مجلة ، وحزمة ورق مطبوع !!! وشخصية هذه المجلة تستوجب محافظتها على كيانها الذاتى ، وما اختارته لنفسها من سبيل فى الدعوة والتثقيف ، والتربية ، والتوجيه والتنويع وفى سياسة الحكمة والرفق والتدرج والاعتدال ، وفى الموادعة المشروطة بتفضيل أخف الضررين وتقديم الأهم والأخذ بالأوفق وفى المطاولة المقرونة بالبيان والعلاج كلما ترجح لديها وجه الخير فى شىء من ذلك وكل ذلك بحمد الله فى قوة أداء ، وشجاعة ومضاء .

إن من أهم ميزات هذه المجلة أنها ترتبط بنفس قارئها ارتباطاً لا فكاك معه ، وتتحد بذاته اتحادا يجعله حينما يفتح أول صفحاتها لا يغلقها إلا على

آخر كلمة فى آخر غلاف ، وليس ذلك من سحر الفن الصحفى ، ولكن من سحر الإخلاص والربانية والصدق فى رغبة تزويد القارىء بأكبر كمية من المعارف فى أصغر كمية من الكلمات والأوراق وهذا هو مقتضى عصرنا !! ولسنا بهذا نطرى عملنا ، فنحن نحس بالنقص فى شأن المجلة ، ونعرف موضعه منها تماما ، ولكن ما الحيلة ؟ والمال قليل ، والسفر طويل؟! وعهد الله إن وسع الله علينا ، لننهض بهذه المجلة حتى ليقال انه ليس فى الإمكان أبدع مما كان (ربنا تقبل منا ، واهدنا الى سواء الصراط) ؟

كتب ضد الاسلام

جاءنا الكتاب التالى من أحد مريدينا فى لبنان ونعتذر عن تأخير نشره الآن ، قال فيه بعد المقدمة :

هناك كتاب صدر منذ خمس سنوات عار من اسم المؤلف واسم المطبعة وتاريخ الطبع يدعى (الانجيل فى القرآن) ويعلو اسم الأستاذ الحداد بصفته المؤلف . وهذا الكتاب يرى للقرآن مصدرين ما وافق الانجيل والتوراة فهو منهما وما لم يوافقهما فهو من الاساطير ومن تسنى له مراجعة صفحات ١٩ ، ٣٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١١ ، ٢١٦ رأى أكثر مما هنا من المغالطة والتحامل .

ثم فى أول عام ١٩٥٩ صدر كتاب يدعى (المسيح إمام المسلمين) مؤلفه الأب ميشال حايك ومطبوع فى مطابع الأب قرطباوى وصادر بإذن من البطريرك المعوشى هذا الكتاب أقل صولة ، لكنه يرى محمداً ساير النصارى قبل الهجرة لأنه كان يأمل أن يحالفوه . ثم صال عليهم بعدها لأنه يئس من محالفتهم :

وفى هذا العام رأينا كتب : المسيح فى القرآن ، والكتاب فى القرآن كتكملة لكتاب (الانجيل فى القرآن) صادرة بسلسلة باسم (دروس قرآنية) اهـ :

إنا نقول لهؤلاء لا تلعبوا بالنار : لا تزيدوا الطائفية اشتعالا .

ونعرض الأمر على المسئولين عن الدين وعن الدنيا ، ليتخذ كل منهم مايراه مبرئاً لذمته أمام الله وأمام الناس (ومجلة المسلم تنشر هذا بدون تعليق) .

من معانى « ووجدك ضالا فهدى »

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

أجمع المؤرخون، مسلمهم وغير مسلمهم، فضلا عن كتاب السيرة النبوية الشريفة، بأن رسول الله ﷺ كان قبل البعثة وبعدها، المثل الكامل للإنسانية الرشيدة، فما سجد لصنم قط، وما ارتكب موبقة أبدا، بل نشأ طاهراً مطهرا، وشب على الكمال المطلق، حتى لقبه قومه من قبل « بالأمين » وشهد له القرآن الكريم من بعد فقال « وإنك لعلى خلق عظيم » (القلم ٤) وهذا البرهان من الله تعالى، يدفع المنطق السليم دفعا إلى فهم معنى كلمة «ضالا» فى آية العنوان. بأحد معانيها الصحيحة المتفقة مع هذه الشمائل الزكية، وبتجه هذا المعنى على الوجه الصحيح، باستقراء أحوال الرسل الكرام، وأولى العزم من قبل النبى ﷺ فنجد ابراهيم ﷺ مع أنه لمس بفطرته السليمة، أن أباه وقومه كانوا على ضلال مبين، أى باطل ظاهر بعبادتهم الأصنام التى يصنعونها بأيديهم، حار فى الوصول إلى الحقيقة الربانية، ولجأ إلى تأملاته فى الأجرام السماوية العظيمة، وما يعتورها من تقلبات وأفول، إلى أن هداه الله تعالى فقال « إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين » (الأنعام ٧٩) وبعدئذ طمع فى المزيد من معانى الحقيقة، إذ قال مخاطبا المولى جل وعلا « رب أرنى كيف تحيى الموتى، قال أو لم تؤمن ؟ قال بلى، ولكن ليطمئن قلبى » (البقرة ٢٦٠) وهذا نوح عليه السلام مع أن الله تعالى نبأه من قبل بما يسلكه عند حدوث آية الطوفان، إذ قال له « واصنع الفلك بأعيننا ووحينا، ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا، إنهم مغرقون » غلب عليه حنان الأبوة « ونادى نوح ربه، فقال : رب إن ابنى من أهلى وإن وعدك الحق، وأنت أحكم الحاكمين، قال يا نوح إنه ليس من أهلك، إنه عمل غير صالح، فلا تسألنى ماليس لك به علم، إنى أعظك أن تكون من الجاهلين، قال رب إنى أعوذ بك أن أسألك ماليس لى به علم،

وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين ، (هود ٣٧ - ٤٧)

وهذا موسى عليه السلام ، بعد أن فاز وسعد بسماع كلام ربه جل وعلا ، طمع فى المزيد ، من فضل الله « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك ، إلى قوله تعالى فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين (الأعراف ١٤٣)

هذه بعض الصور التى ترشدنا إلى فهم معنى الخطأ أو الضلال ، إذا أسند إلى الأنبياء الكرام ، فما هو إلا حديثهم أو ضلالهم فى سبيل المزيد من فضل الله عليهم .

وعلى هذا النحو الكثير من استزادة رسول الله ﷺ « وقل رب زدنى علماً (طه ١١٤) لا تحرك به لسانك لتعجل به (القيامة ١٦) أو قلقه وتعجله إيمان قومه ، بالرغم من السحب المتلبدة فى عقولهم ، من عنجهية وكفر وعناد ، فكان ﷺ لا يدخر وسيلة حكيمة لهدايتهم ، طاعة لأمر ربه « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » لكنهم يقابلون هذه الموادعة بكل غلاظة وقسوة ، فلا يزيده عنادهم وأذاهم إلا حلما وأسفاً عليهم « لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين (الشعراء ٢٦)

والأمثلة من هذا القبيل كثيرة فى القرآن الكريم ، مثل قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا ، (التوبة ٤٣) هذا ، وقد سبق البعثة المحمدية ، حيرة سيدنا محمد ﷺ فى سبيل الوصول إلى

تحية العيد السابع لثورة الجزائر

للشاعر السيد محمد حليم غالى

سبعة مرت ولم تهدأ ، ولم يهدأ الكفاح
ولهيب الثأر لا يخبو . ولا نزف الجراح
وأنين ، ودماء ، ترتوى منها البطاح
والليالى لم تزل تمشى على ومض السلاح
يا أخى حشدك للنصر يغطى كل ساح
عربيا يكتب النصر على وجه الصباح
أمض للنصر فان النصر فى الآفاق لاح

• • •

رددوا أنشودة النصر لجند ، وحرائر
واجعلوا روح الضحايا عطرنا يوم البشائر
وأنسجوا أشلاءنا رايات مجد فى المنائر
واصبغوا بالدم أعلامى وقولوا أنا ثائر
أطحن الخصم على كف بها تجرى المصائر
فاكتبوا فى جبهة التاريخ . تاريخ الجزائر

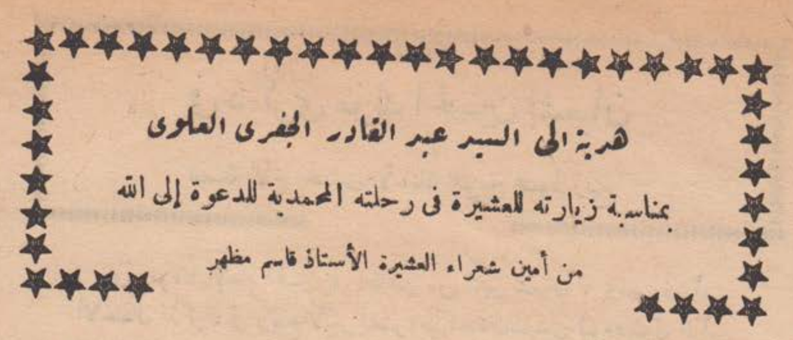
الحقيقة الربانية ، مثل ما عاناه جده إبراهيم عليه السلام ، فقد صح أنه ﷺ طالما تطلع وهو فى غار حراء يتحنث إلى سبيل الرشاد ، ومن بعد البعثة مازال يطلب المزيد من فضل الله عليه فيستجيب له ربه الرحمن الرحيم « قد نرى تطلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها » (البقرة ١٤٤) ولا يتسع المقام لاستقراء أبلغ من هذا القدر ، وإن فيه الكفاية لإقناع كل ذى لب وقلب سليم ، إن ماينسب إلى الأنبياء الكرام من عبارات تشعر فى ظاهرها بخطأ أو ضلال ، إنما هو لا يعدو أن يكون هفوات بالنسبة لمقامهم الخاص ، على حد قولهم « سيئات الأبرار حسنات المقربين » حقاً إنها (بالفعل والواقع) حسنات ، لأن العقل البشرى كلما أوتى من حكمة شعر بحاجته إلى المزيد من نور الله وهدايته ، وأمامنا قصة موسى والخضر عليهما السلام مصداق قوله تعالى « نرفع درجات من نشاء، وفوق كل ذى علم عليم » (يوسف ٧٦) ولهذه الهفوات البريئات التى هى فى نفس الأمر حسنات ، أمر الله تعالى الرسول ﷺ بالاستغفار عنها « إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً. أسأل الله المغفرة وحسن الختام؟

حكمة الشعر

الذين دينهم قتل العرب

أبلغ ربيعة فى مرو واخوتها ... أن يغضبوا ، قبل ألا ينفع الغضب
ما بالكم تلقحون الخلف بينكمو ... كأن أهل الحجى عن فعلكم غيب
وتتركون عدواً قد أظلكمو ... ممن تأشب ، لا دين ، ولا حسب
ليسو إلى عرب منا فنعرفهم ... ولا صميم الموالى إن همو نسبوا
قوم يدينون ديناً ما سمعت به ... عن الرسول ، ولا جاءت به الكتب
فمن يكن سائلى عن أصل دينهمو ... فإن دينهمو أن يقتل العرب !!!

(نصر بن سيار)



مواكب أحلام ومجد وسؤدد ... تسير على نهج النبي محمد

وتمضى مع الأيام تبنى صروحها ... لتبقى على الدنيا أشعة مهتد

أقام بها الإسلام حتى أضاءها ... فكانت به روحا لأنبل مقصد

تشبث أهلوها بطه وبيته ... نشبت حب ، سيداً بعد سيد !!

فيا فرحة بالمسلمين إذا التقوا ... ففى قربهم لحن لكل مغرد

وأهلا وسهلا بالأحبة ها هنا ... لكم باسم طه كل ود مجدد

ومرحى (بعبد القادر) المسلم الذى ... أحس به روحا تصافحها يدى

يطوف مع الإسلام ينشر وعيه ... ويسكبه فى كل مهد ومحتد

(وأفريقيا) تصبو إليه كرائد ... يوشى حوافيها بروض منضد

كذا يلتقى بين (العشيرة) جمعنا ... ونحيا على حب على مردد

فى ذكرى مولد الحسين بشعبان

لفضيلة الأخ المحمدى الأستاذ الشيخ محمود ربيع

ولد مولانا الإمام الحسين فى الخامس من شهر شعبان ، ومعروف أن الاحتفال بذكراه فى ربيع الآخر بمصر ،هو احتفال تقليدى ليوم دخول الرأس الشريف إلى القاهرة ، وهى المناسبة التى يحتفل فيها الأخ الشيخ ربيع بالذكرى الشريفة ، فتتلاقى فى بيته كل الطبقات ، وكل الشخصيات ، وقد تحدث سيادته بهذه المناسبة الحديث الآتى رداً على خصوم أهل البيت ،قال:

قال الإمام الشافعى رضى الله عنه:

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم فى أبحر الغى والجهل
ركبت على اسم الله فى سفن النجا
وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم
كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

ولقد قال الشيخ النبهانى :لقد جرب أن من خواص المولد النبوى ، أن من احتفل به كان ذلك له أماناً فى عامه كله وبشرى عاجلة بنيل المرام، وإن آل بيت الرسول حبهم من حب رسول الله ﷺ وإن أسرار رسول الله ﷺ فشت فى الصحابة حتى عرفت فيهم البركات والخيرات والآثار الصالحات من رسول الله ﷺ .

روى أحمد وغيره أن رسول الله ﷺ مسح رأس حنظلة بن خزيم بيده وقال له بورك فيك فكان يؤتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والإنسان به الورم، فيمسح بصلعته ثم يقول باسم الله على أثر يد رسول الله ﷺ ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم .

وأهل البيت كراماتهم وإكراماتهم أجل من أن تحصى ، يروى عن الحسين رضى الله عنه أنه جاءه أعرابى وقد كان جالسا فى مسجد جده ﷺ فسلم عليه وقال - ياابن الرسول إنى قتلت ابن عمى وقد طولبت بالدية ، فهل لك أن تعطينى شيئاً ؟ فأمر له الحسين بعشرة آلاف درهم لقضاء ديونه ، ومثلها للم شعثه فقال الأعرابى:

طربت وما هاج لى معبق
ولا لى مقام ولا معشق

هم الأكرمون هم الأنجبو
ن نجوم السماء بهم تشرق
سبقت الأنام إلى المكرما
ت ، وأنت الجواد فلا تلحق
أبوك الذى ساد بالمكرما
ت فقصر عن سبقه السبق
به فتح الله باب الرشا
د وباب الفساد بكم يغلق

ولقد حج الحسين رضى الله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجائبه تقاد معه ، وصدق من قال :

لا يضاهى آل النبى وصيف
لا يوفى كمالهم أدباء
شرفت منهم النفوس وساروا
حيث ساروا فإنهم شرفاء
وعليهم جلالة وفخار
ووقار وهيبة وضياء
نوروا الكون حيث كان ظلاما
إذ أضاءت ذراهم القراء
كل مدح مقصر بعلاهم
كل فرد من هديهم لألاء
قسما إن وصفكم فى الثريا
أيدته نجومها والسماء

وكما قيل بحق :

معشر حبهم دين وبغضهمو
كفر ، وقربهمو منجى ومعتصم

فما لنا لا نحبهم وما لنا لا نعظم ذكراهم وقد دعا رسول الله ﷺ لمن يحبهم ، وفى الحديث «اللهم إنى أحب حسينا فأحبه وأحب من يحبه» وفيه يقال رضى الله عنه :

ألف النسك والعبادة والخلـ
ـوة طفلا وهكذا النجباء
وإذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الأعضاء

قال الشيخ الصبان فى كتابه (إسعاف الراغبين) روى جماعة من أصحاب السنن عن عدد من الصحابة أن النبى ﷺ قال «مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق» وفى رواية (هلك) وفى أخرى (زج فى النار) وفى أخرى عن أبى ذر زيادة وسمعته يقول ـ اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان العينين من الرأس ، ولا تهتدى الرأس إلا بالعينين .

وقال الشيخ عبد الله بن شرف الدين الشبراوى المصرى

قال لى صاحبى رأيتك تهوى
آل طه ودائماً ترتجيهم

كان حقا عليك تستغرق العمـ
ـر مديحا فيهم وفيمن يليهم
قلت: ماذا أقول والكون طرا
يستمد الكمال من أيديهم
أى معنى للمدح منى، وقد جاء الـ
ـكتاب العزيز بالمدح فيهم
أنا لا أستطيع أمدح قوما
كان جبريل خادما لأبيهم

ولهذا ترى الشافعى رضى الله عنه يقول:

لئن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنى رافضى

وما أحسن ما قاله صاحب (حلبة الكميت) وقد عقد الحديث المار فقال

قد توانى الرحيل والسير صعب
فعلام القدوم من غير زاد
وببحر الهوى غرقت ولكن
بكم أرجو النجاة يوم المعاد

ولقد تابعه شهاب الدين الخفاجى بمعناه فقال:

إن آل البيت حسبى
لهم مانى وزادى
وهم سفن نجاتى
فى معاشى ومعادى

حول فلم النبى ﷺ

على أثر مانشرناه عن عزم بعض الشركات على إخراج فلم عن حياة النبى، وأن إيران وافقت على هذا تحت رعاية الدكتور روحانى العالم الشيعى، وبعد ماأحدث هذا النشر أثره الطيب فى مختلف الأوساط والأوطان الإسلامية، تلقينا كتابا من السيد الكبير الأستاذ سلطان تحسين تابنده، العالم الشيعى الصوفى ينفى فيه موافقة علماء إيران على إخراج هذا الفلم، وعلى رأسهم الدكتور روحانى ويقول: ان العلماء اجتمعوا بمجرد العلم بهذا الخبر فى دار الزعيم الأكبر السيد آية الله بهبهانى، وعارضوا هذا الأمر، فإنهم لا يسمحون بتمثيل أهل البيت ولا أولياء الله، فمن باب أولى لا يسمحون بتمثيل سيدنا رسول الله، وقد فصل كتاب السيد تحسين هذا الموضوع، ونحن نشير إليه شاكرين للسيد تحسين ولعلماء إيران هذا الموقف الكريم تجاه النبى ﷺ وأهل بيته والصالحين.



حكم العودة الى التشهد الأول

للأخ الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

السؤال : رجل كان يؤم الناس، وسها فقام دون أن يقرأ التشهد الأول، ولكنه تذكر بعد أن استوى قائما فعاد جالسا إلى التشهد ، فأداه ، ثم أتم الصلاة ، هل عودته إلى الجلوس للتشهد الاول تفسد الصلاة ؟

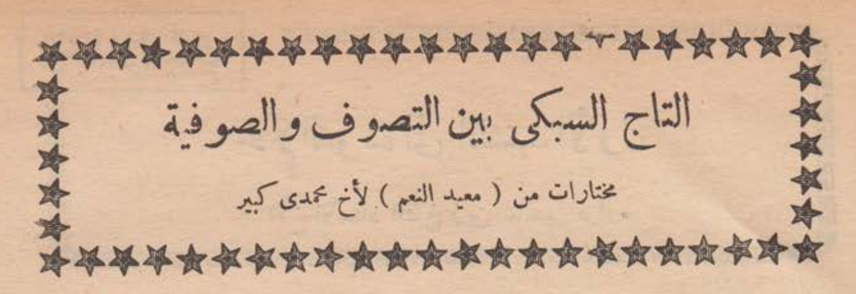
الجواب : قال الزرقانى على الموطأ ج ١ ص١٩٧ بباب من قام بعد الإتمام أو فى الركعتين (أى بعد الركعتين قبل التشهد بعد أن شرح الحديث الوارد قال فى الاستنتاج وما يؤخذ من الحديث قال مانصه :

(وفى الحديث إن تارك الجلوس الأول إذا قام لا يرجع له ، فإن رجع بعد استوائه قائما لم تفسد صلاته عند جمهور الفقهاء ومنهم مالك، لأنه رجع إلى أصل ماكان عليه ، ومن زاد فى صلاته ساهيا لم تفسد ، فالذى يقصد إلى عمل ما أسقطه من عملها أحرى ، وقيل تبطل وهو مذهب الشافعى) اه

وأما الأحناف فقالوا كذلك بالصحة ورجحوا عدم البطلان ومنهم الإمام الكمال بن الهمام، وقد بالغ بعض أئمة الأحناف فى الجملة على القول بالفساد وجعلوا القول ببطلان الصلاة غلطا كما فى ابن عابدين والطهطاوى .

وأما الحنابلة فإن التشهد الأول فرض عندهم كما هو مقرر فى مذهبهم فلا تبطل الصلاة بالعود إلى العقود بعد أن أستتم قائما، ثم هذا نص المغنى لابن قدامة بالجزء الثانى ص٢٤

(المسألة الثانية ـ ذكره (يقصد التشهد الأول) بعد اعتداله قائما وقبل شروعه فى القراءة، فالأولى له ألا يجلس وإن جلس جاز، نص عليه، قال النخعى يرجع مالم يستفتح القراءة ، وقال حماد ابن أبى سليمان إن ذكر ساعة يقوم رجع اه ومما تقرر يظهر أن العودة إلى الجلوس لقراءة التشهد الاول بعد الاستواء قائما ، لا تبطل الصلاة ولا التفات إلى قول ضعيف بالفساد يشغب به بعضهم ؟



التاج السبكى بين التصوف والصوفية

مختارات من (معيد النعم) لأخ محمدى كبير

الإمام المفتى قاضى القضاة الشيخ تاج الدين السبكى المتوفى عام (٧٧١) هجريه
.فتى هنا بما يجب على المسلم نحو التصوف والصوفية ، فاستمع اليه يقول :

الصوفية حياهم الله وبياهم، وجمعنا فى الجنة نحن وإياهم ، إنهم المعرضون عن الدنيا المشتغلون فى أغلب الاوقات بالعبادة ، ومن ثم قال الجنيد : التصوف استعمال كل خلق سنى ، وترك كل خلق دنى ، وقال أبو بكر الشبلى : التصوف ضبط حواسك ومراعاة أنفاسك ، وقال ذو النون : الصوفى من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق وإذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق .

وقال أبو على الروزبارى : الصوفى من لبس الصوف على الصفا ، وأذاق الهوى طعم الجفا، ولزم طريق المصطفى وكانت الدنيا منه على القفا ، وكان الشيخ الإمام (تقى الدين السبكى) يقول : الصوفى من لزم الصدق مع الحق ، والخلق مع الخلق ، والحاصل أنهم أهل الله وخاصته الذين ترتجى الرحمة بذكرهم، ويستنزل الغيث بدعائهم فرضى الله عنهم وعنابهم ، قال الاستاذ أبو القاسم القشيرى رحمه الله : جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه ، صلوات الله وسلامه عليهم جعل الله قلوبهم معادن أسراره واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره فهم الغياث للخلق والدائرون فى عموم أحوالهم مع الحق ، ومن أوصاف هذه الطائفة : الرأفة والرحمة والعفو والصفح وعدم المؤاخذه ، وطريقهم كما قال شيخ الطائفة أبو القاسم الجنيد رحمه الله : طريقنا هذا مضبوط بالكتاب والسنة ، وقال : الطريق مسدود على خلق الله تعالى إلا على المقتفين آثار رسول الله ﷺ والله الله فى ألفاظ جرت من

بعض سادات القوم ، لم يعنوا بها فى ظواهرها ، وإنما عنوا بها أمورآ صحيحة ، فلا ينبغى للشيخ ذكرها لمريد

لا يفهمها، وربما جرى بعضها فى حال السكر، فانها مما لا يقتدى بها، ولا توجب القدح فى قائلها، بل نسلم إليه حاله ونقيم عذره فيما سقط من بين شفتيه حالة الغيبة، فإن الشارع لم يكلف غائب الذهن، هذا اذا فقدت أسباب التأويل لكلامه بالكلية، وان نجد ذلك إن شاء الله تعالى فى كلام أحد من المعتبرين، بل قد نزه الله تعالى ألفاظهم عن الأباطيل، وما لهم كلمة إلا ولها محمل حسن، ومن الفقهاء فرقة متمسكة تجرى على ظواهر الشرع وتحسن امتثال أوامر الله تعالى واجتناب مناهيه، إلا أنها تهزأ بالفقراء وأهل التصوف ولا تعتقد فيهم شيئاً والواجب تسليم أحوال القوم إليهم وإنا لا نؤاخذ أحداً إلا بجريمة ظاهرة ومتى أمكننا تأويل كلامهم وحملة على محمل حسن لا نعدل عن ذلك، لاسيما من عرفناه منهم بالخير ولزوم الطريقة ثم إن بدرت لفظة من غلطة أو سقطة فإنها عندنا لا تهدم ما مضى، وهذه الطائفة من الفقهاء التى تنكر على المتصوفة مثلها مثل الطائفة من الترك التى تنكر على الفقهاء، وقد جربنا فلم نجد فقيهاً ينكر على الصوفية إلا ويهلكه الله تعالى وتكون عاقبته وخيمة، ولا وجدنا تركيا يهزأ بالفقهاء إلا ويهلكه الله تعالى وتكون عاقبته شديدة. فسبيل هذه الطائفة التوبة إلى الله تعالى وحسن الظن بخلق الله تعالى، لا سيما من انقطع إلى الله واعتكف على عبادته ورفض الدنيا وراء ظهره.

هذا علاج داء هذه الطائفة، وما أظنهم يبرءون، فإنى جربت فوجدت القلوب منقسمة إلى قابل للصلاح وطريق الفقر، وذلك تراه منقاداً لطريق الفقراء مبتعداً من غير تعليم، وغير قابلة ولا نراها تنقاد، وإن انقادت فى الظاهر لم يفدها الانقياد لأن هؤلاء القوم لا يعاملون بالظواهر ولا يفيد معهم إلا الباطن ومحض الصفاء، وهم أهل الله تعالى وخاصته، نفعنا الله بهم، وأكثر من يقع فيهم لا يفلح؟

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

اعلمى أن خطيب الفتاة حرام عليها أن تماشيه ، أو تجالسه ، أو تضاحكه أو تخلو به ، حتى يعقد عقده الشرعى ، إذ أنه قبل العقد شخص أجنبى لم تظهر نواياه ، فربما جاء فى وسط الطريق وترك المخطوبة ، فأساء إلى سمعتها والى أعصابها ، وإلى أهلها ، وحطم مستقبلها ، بسبب اختلاطه بها ، هذا هو شرع الله وشرع العقل ، والتقليد الشرقى الشريف ، أما ما يجرى فى هذه الأيام من الاختلاط المطلق بين الخطيب والخطيبة ، فتقليد أوربى فاسد ، مخالف للعقل وللشرع وللشرق وللشرف ، وكم من مآس ومشاكل كبرى حدثت من وراء هذا التقليد الخبيث ، كفاك الله شره ؟

(فاطمة) — (هانم)

عروبة !!

سمو الأمير عبد الله آل جابر آل صباح رئيس دائرة المعارف بالكويت تزوج من حسناء ألمانية اسمها (هيدى دينشر) وقد اختار لها زوجها قصراً على البحر تتعلم فيه اللغة العربية وكان الأمير قد رآها فى فندق بمدينة (بادهمبرج) مع أختها الكبرى فأعجبته فتقدم لخطبتها وعقد عليها بمدينة (كيل) بألمانيا وتقول الشائعات أن الأمير قد بدأ يمل زوجته الألمانية ، ويوشك أن يخطب أخرى لبنانية أو دمشقية ولله فى اصحاب الملايين شئون ، وهكذا العروبة !!

تضامن مشكور :

كانت قد قررت كل من حميراء السلجوقى حرم سفير أفغانستان وحرم سفير أندونيسيا وحرم توفيق المدنى مندوب حكومة الجزائر وحرم سفير تونس وجميع سيدات السفارات الإسلامية إرسال برقية للسيدتين

جميلة خيضر وزهراء أية أحمد قرينتي الزعيمين الجزائريين وفيها عاهدت السيدات أنفسهن على الصيام يوما احتجاجا على موقف فرنسا المشين تجاه الزعماء الجزائريين وبقين كذلك حتى رضخت فرنسا لمطالب الزعماء وانتهى الإضراب .

الحشمة وطالبات الجامعة

يقال لن تدخل بنت من باب الجامعة إلا إذا كانت ترتدى زياً محتشماً هذا القرار أصدره دكتور محمد مرسى أحمد وكيل جامعة القاهرة ، وقد أبلغ فى الوقت نفسه فاطمة النبوية المثقفة العامة للجامعة أن الزى الجامعى للطالبات تقرر أن يكون عبارة عن (جونلة) لونها رمادى وترجال (بليسيه) غير ضيقة ومعها بلوزة لونها كحلى عليها شعار الجامعة أو قميص أبيض (تريكولين) وكرافتة لونها بلون علم الكلية التابعة لها الطالبة ثم الشارة .

حديث الصحيفة

روى الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن مسعود (إنما النساء عورة ، وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس ، فيستشرفها الشيطان فيقول : إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته ، وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال : أين تريدين ؟! فتقول : أعود مريضاً ، أو أشهد جنازة ، أو أصلى فى مسجد ، وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده فى بيتها) قلنا : كان هذا فى العهد الأول ، فكيف بهذا الزمان ؟ ! لكن إذا لم تخالف المرأة الشرع ، فيما أمرها به ، فلا عليها أن تذهب إلى المساجد ونحوها للصلاة أو الفقه فى الدين ونحوه فقد أخرج الإمامان : أحمد ومسلم عن ابن عمر : (لاتمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن منتقبات) وأخرج أحمد وأبو داود (لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن)

حكم مثالى رادع

من أعظم الأحكام التى طالعناها ذلك الحكم الذى أصدره المستشار على على العدوى بالسجن خمس سنوات على رجل عاكس سيدة فى الطريق العام، وهو حكم رادع، جدير بأن يحتذى لقطع دابر الرقعاء الذين يتسكعون أمام المحال التجارية والذين يندسون بين الداخلين إلى دور السينما، والذين يقفون على النواصى وأمام المدارس وفى الشوارع والمصاحف؟

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

مراحل الخطر فى شرب الخمر

يمر الشارب خلال شرب الخمر على ثلاث مراحل وتطورات هامة .

المرحلة الأولى . يرتفع فيها الغطاء الضاغط على المخ .. التقاليد .. العرف .. المثل .. التردد .. الخوف من النقد .. العاطفة كل هذا يتبخر .. ويرتفع - وينحسر الرداء - ويتحرر الشخص ليصبح عاريا - بلا قيد - يضحك لأتفه سبب - يبكى لمجرد فكرة يتكلم كثيراً وبلا وعى خصوصاً عن نفسه وأعماله - يقدم على أى عمل - ربما يضرب أو يرقص ، والألعن من هذه وذاك ، أن تنهار القيم الأخلاقية عنده، تخرج الألفاظ عارية من الأدب والحركات والأفعال خالية من الذوق

وتنتهى هذه المرحلة ، لتبدأ الثانية وهى اختلال وظائف المخ ، الترنح فى السير ، عدم السيطرة على الكلام والتركيز فى الحديث ، سقوط الأشياء من يديه ، وبالاختصار عدم التماسك فى أى عمل يقوم به ، إنها فترة انتقال من عالم العقلاء ، إلى عالم الهلوسة والانهيار وإذا زاد الآخر عن ذلك ، وتوالت الكؤوس ، فإن المرحلة الثالثة تبدأ ، وهى أخطر المراحل ، فالشارب ينساق إلى نوم عميق ، أو بالأصح غيبوبة خطيرة ربما تنتهى بالموت ، وذلك نتيجة لتخلى مركز التنفس فى المخ عن العمل

ولننظر الآن من جانب آخر إلى هذا السائل الغريب ، لنعرف تأثيره على الجسم - ومداعباته لأجهزته المتعددة

فهو مع الجهاز الهضمى مثلا قد ينبه حاسة المذاق - ويزيد إفرازات اللعاب والعصارة المعدية - والمعدة قد ترحب بهذا السائل وتتقبله ولكنها لا تلبث أن تمجه - فهو يثير غشاء المعدة ويقبضها - فترفض الطعام وتلقى به إلى الخارج وهكذا يتوالى القىء ، وهكذا فى النهاية ومع الإدمان - تصاب المعدة بالتهاب مزمن وتكون

الخمر مصدراً للآلام والحموضة والمتاعب

وقبل أن نترك الجهاز الهضمى ..

نود أن نشير إلى أن الخمر عدو الكبد اللدود . تهاجمه وتصرعه وتدفعه إلى التلف

ومع نقص الطعام تقل مادة بروتينية هامة هى الأحماض الأمينية . وبسببها يتلف الكبد ويتلف ..

والآن .. نخطو خطوة إلى الجهاز الدموى والتنفسى .. لنجد أنها تزداد تنبهاً ونشاطاً - وعلى ذلك تزيد سرعة النبض والتنفس .

ومرة أخرى - نتجه نحو تأثيره على وظائف الجهاز العصبى المركزى . فنجد أنه يقلل من نشاطها - وهكذا يحس الشارب لأول وهلة بضياع آثار التعب عليه ، إلا أنه عند زوال هذا المفعول ، يظهر هذا التعب فى صورة أقوى وأشد ؟

تعزية آل موسى بالجعافرة

تعزى العشيرة المحمدية أسرة موسى وأنسبائها وأقربائها بالجعافرة وما حولها فى وفاة المغفور له الأخ الحاج عبد الرازق موسى من كبار المحمديين بالجعافرة رحمه الله وعوض الأهل والإخوان عنه خيراً ، وألهم العائلة والأحباب حسن العزاء

تعزية آل أبى سعده بالخصوص

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة أبى سعده بالخصوص وأقربائها وأصهارها فى وفاة الأخ المرحوم الحاج مهدى أبى سعده والحاج سعيد أبو سعده من كبار المحمديين ، رحمهما الله ، وأمطر جدثهما الرضا ، وألهم الأسرة والإخوان الصبر والعزاء

وتعزية آل الغمراوى بالقاهرة

كما تعزى العشيرة المحمدية أسرة الغمراوى وعلى رأسها الأستاذ السيد مختار الغمراوى فى وفاة المغفور لها المربية الفاضلة السيدة حرم الأستاذ مختار تغمدها الله بالرحمة ، وألهم الأسرة والأحباب جميل الصبر والسلوان



تعقيب وتصويب

استدراك على موضوع الزوايا والطرق الصوفية

للأخ المحمدى الأستاذ أحمد خيرى

قرأت فى عدد المحرم من مجلة المسلم مقال (زوايا الصوفية) للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى، ما اقتضى إرسال هذا التصويب :

١) انتصار السلطان سليم كان فى مستهل سنة ٩٢٣، وليس سنة ٩٣٣ كما جاء فى ص ٣٤ من عدد المجلة المذكور.

٢) جاء فى ص ٣٥ أن زاوية الدمرداش المحمدى قامت عام ٩٣٩ والمشهور أنها كانت عامرة فى حياة سيدى دمرداش (بدون الألف واللام(١)) الذى اشتهر باسم المحمدى وكانت وفاته سنة ٩٢٩، فلا بد أن قيام الزاوية كان قبل ذلك التاريخ، وبهذه المناسبة أقول إن سيدى دمرداش، كان أول من أدخل الطريقة الخلوتية إلى مصر، فبقيت قاصرة على خلفائه، ثم دخل فرع آخر منها على يد سيدى مصطفى بن كمال الدين البكرى الحنفى، المتوفى فى القاهرة سنة ١١٦٢ فخلفه سيدى محمد الحفنى شيخ الجامع الأزهر، الشافعى المذهب المتوفى سنة ١١٨١، وجميع فروع الخلوتية فى مصر تنتهى إليه، ما عدا الخلوتية الدمرداشية، فإنها فرع آخر، وينتهى الجميع إلى سيدى ابراهيم الزاهد الكيلانى، المتوفى فى (سيارود) سنة ٧٠٠، فهو مؤسس الخلوتية.

٣) جاء فى الصفحة المذكورة أيضاً أن سيدى أحمد الرفاعى توفى سنة ٥٧٦، والصواب أنه توفى سنة ٥٧٨ يوم الخميس الثانى والعشرين من شهر جمادى الأولى، وقد احتفل بعض المحبين، بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاته سنة ١٣٧٨، فى ضريحه الكائن بقرية أم عبيدة (بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة) وتعرف

(١) المسلم : تكتب على نطقها الأعجمى « دمرطاش ».

اليوم باسم (الرفاعى) وهى فى جنوب شرق العراق .

٤) جاء فى ص ٣٥ أيضاً أن النقشبندية نسبة إلى محمد النقشبندى المتوفى عام ٩٧١ وهنا خطآن - أولها - أن صاحب الطريقة لم يعرف بنسبة النقشبندى بزيادة الياء فى آخر الحروف وإنما هو سيدى محمد بهاء الدين البخارى الحسينى النسب ، المشهور باسم (شاه نقشبند) وتعريبها (سلطان ربط النقش (١)) وذلك لأن ذكر السادة النقشبندية هو بتصور نقش اسم الذات فى القلب - والثانى - أن وفاته كانت سنة ٧٩١ ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الأنور ، فى قرية (قصر عارفان) بالقرب من بخارى ، وهى القرية التى ولد فيها سنة ٧١٨ فهو من القرن الثامن وليس من القرن العاشر .

٥) جاء فى ص ٣٥ أيضاً أن مولانا جلال الدين الرومى فارسى الأصل وأنه توفى سنة ٦٧٣ والصواب أنه بكرى النسب ، فهو قرشى الأصل ، كما أن وفاته كانت سنة ٦٨٢ وليست سنة ٦٧٢ ، كما جاء فى (الجواهر المضية فى طبقات الحنفية) لعبد القادر القرشى ج - ٢ - ص ١٢٤ طبع الهند ولا سنة ٦٧٣ ويبدو أن السيد كاتب المقال ليس بصوفى ، لأن من عادة الصوفية إذا ذكروا سلفهم أن يقدموا أسماءهم مسبوقة بالسيادة (تواضعاً وتبركا وتهذيباً للنفس) مثل سيدى أحمد الرفاعى وسيدى أحمد البدوى وعند السادة الشاذلية إذا نادى أحدهم أخاه ، أو تكلم عنه ، يقول (سيدى فلان) حتى الشيخ إذا نادى مريده (قال سيدى فلان) وعند السادة الخلوتية يقول (سيدى الأخ فلان) ، ولم يجر العرف الصوفى بذكر أسماء أئمة التصوف مجردة وليس فى السيادة أى حرج فقد جاء فى الحديث الصحيح أن سيدنا رسول الله ﷺ قال للأنصار ، وهم من سادة الدنيا والآخرة (قوموا لسيدكم) لما قدم عليهم سيدنا سعد بن معاذ ، رضى الله عنهم جميعاً وأرضاهم - أرجو التكرم بنشر ذلك وإن كان الوقت قد طال على المقال ، فإن النفع بالتصحيح لا يضيع بمضى الوقت ، وفقنى الله لما يحب ويرضى ؟

---

(١) المسلم : ترجمها المرحوم الشيخ محمد أمين الكردى (بسلطان نقش الخاتم) ولعله يريد بالخاتم القلب .

عار التسول فى الإسـلام

لفضيلة الأخ المحمدى الشيخ أحمد فرحات أحمد إمام وخطيب مسجد الأشرف

الحمد لله يؤيد العاملين ، ويبغض الكسالى المتقاعدين ، لا إله إلا هو - يعلم مايسرون وما يعلنون - أشهد ألا إله إلا الله . يحب الأيدى المعطية، ويكره الأيدى السائلة ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، حذر أمته من أن يمدوا أيديهم للسؤال ، وأمرهم بأن يتجنبوا القيل والقال وأمرهم أن تكون رءوسهم عالية ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين اعتزوا بشخصيتهم فى جميع الأمور والأحوال ، فحقق لهم النصر ، ورضى عنهم الكبير المتعال ،

أما بعد :

فقد روى الترمذى وأبو داود عن أنس رضى الله عنه: أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ يسأله صدقة ، فقال له رسول الله : أما فى بيتك شىء ؟ قال : ما عندى سوى غطاء بعير ، نفترش بعضه ونتغطى ببعضه ، وكوز للماء ، فقال رسول الله ، اذهب فأت بهما ، فلما أحضرهما الرجل، أخذهما الرسول إلى السوق ، وقال من يشترى منى هذين ؟ فقال رجل : أنا آخذهما بدرهم ، فقال رسول الله : من يزيد على درهم؟ من يزيد على درهم ؟ فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين . فقال : ها كهما : وأخذ رسول الله الدرهمين ، وأعطى السائل درهما ، وقال له اشتر به طعاما لأهل بيتك ، ثم أعطاه الثانى ، وقال له اشتر به قادوما من سوق الحدادين، فذهب الرجل إلى السوق ، وأحضر القادوم ، فصنع الرسول له عودا ، وشده فى القادوم ، وناوله السائل وقال له اذهب إلى جبل كذا ، واقطع من الحشائش وغصون الأشجار ، واجمع الحزم ، وبع ، وأطعم أولادك ولا أرينك خمسة عشر يوما ، فذهب الرجل إلى الجبـل ، وأخذ يقطع الحشائش وغصون الأشجار ، ويجمع الحزم ، ويبيع ، فأطعم أهله ، وادخر خمسة عشر درهما ، فذهب بها إلى رسول

الله ، وقال يارسول الله لقد أطعمت أهلى ، وبقى لى بعد ذلك خمسة عشر درهما، فأخذها الرسول بيده ،وجعل يقلبها ، وهو مسرور وقال له : هذا خير لك ، من أن تجىء المسألة نكتة سوداء فى وجهك يوم القيامة .

يا إخوانى : هذه تعاليم ربانية ، وتوجيهات عملية ودروس تربوية ، تبين لنا أن التسول عار ، وأن المسألة خزى تخفض من قدر الشخص وتنقص من شرفه فلا تصح لذوى الشرف والنسب ومن أجل ذلك حرمها الرسول على كل غنى ، وعلى كل قوى ، فلا تجوز الصدقة إلا لفقير عاجز عن الكسب ، أو ذى عاهة لا يستطيع العمل .

أيها المؤمنون الكرام : انظروا إلى قبيصة حين ما جاء إلى رسول الله ﷺ يسأله صدقة ، وقد ضمن ضمانة فتحملها ، فقال له رسول الله : انتظر حتى تأتى إبل الصدقة ، فلما وردت إبل الصدقة : قال رسول الله لقبيصة : ياقبيصة اعلم أن هذه الصدقة لا تحل إلا لثلاث : رجل ضمن ضمانة فتحملها ، وغرمها ، فيعطى من الصدقة حتى يصيب سدادا ، ورجل نزلت بماله جائحة فأتلفت ماله جميعا ، فهذا يعطى من الصدقة حتى ينال قوته ، ورجل فقير لا مال له ، يشهد ثلاثة من عقلاء قومه بأنه فقير لا مال له . ياقبيصة . من أخذ الصدقة من غير هؤلاء فإنما يأكل سحتاً ، ويتناول جمراً من جهنم . وهكذا قال الرسول من سأل وعنده ما يغديه أو يعشيه ، فقد استكثر من جمر جهنم !

وقال ﷺ : من طلب الدنيا حلالا ، تعففاً عن المسألة وتعطفا على جاره ، وسعيا على عياله ، لقى ربه ووجهه كالقمر ليلة البدر .

أيها المسلمون : إن جموع المتسولين الأصحاء القادرين الذين يقفون هنا وهناك ، ويتسكعون فى الميادين والطرقات وعلى أبواب المساجد وفى المحطات ، وداخل القطارات والعربات وفى الأسواق قد آذوا الإسلام وجرحوا شعور الإنسانية وخالفوا الرسول .

فاتقوا الله ياقومى ، وخصوا بصدقاتكم المستحقين ، والرسول ﷺ يقول لا يقبل الله صدقة من أحدكم وعنده قرابة محتاجون .

روى البخارى ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : اليد العليا خير من اليد السفلى (واليد العليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة) ؟

هذه مدينتهم :

دروس فى الخيانة الزوجية
بتصريح من رقابة السينما

بهذا العنوان نشرت الاخبار الصادرة فى ٨/١٢/٦١ ما يأتى : ونحن نعيد نشره لخطورته ، ولنرى أهذا هو الذى تدعو إليه التقدمية ، والدفع الثورى أم هذا هو هدم للتقدميه والدفع الثورى؟ ودعونا الان من الاخلاق قالت الاخبار

رقابة السينما تلقى دروسا على الزوجات والازواج فى أصول الخيانة الزوجية . والمحاضرات مستمرة ، كل يوم ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حتى منتصف الليل . اختارت الرقابة أفخم دارين للسينما بالقاهرة لإلقاء المحاضرات . حتى تستطيع أن تتعلم وأنت جالس فى مقعد مريح . تحيط بك أجواء حالمة من الموسيقى والألوان

والفيلم الأول يحرض على الخيانة الزوجية بصراحة إنه يقول للزوجات إذا تصادف وقابلتن أشخاصاً أغنياء فلا تفكرن فى أزواجكن

ويقول للازواج المخدوعين لا تهتموا بهذه الخيانات . إنها مسألة بسيطة وهذا ما فعله الزوجان السعيدان (كارى جرانت ، وديبورا كير) عند ما كانا يعيشان فى قصرهما القديم . لقد كتبا على جناحهما لافتة « مكان خاص » منعاً لمضايقات السياح الأمريكان ولكن هذه اللافتة تقع بسرعة أمام ملايين أحد ملوك البترول الذى يقتحم الجناح . وعندئذ تسقط اللافتة وتسقط معها كرامة الزوجة .

ويفهم الزوج أن زوجته تخدعه عند ما تقول له إنها ذاهبة إلى الخياطة أو حكيم الأسنان . ويعرف أنها تقيم مع عشيقها فى الفندق ، وبدلا من أن يمسك رقبة زوجته ليقصفها . أمسك سماعة التليفون ليطلب من العشيق أن يتعطف عليه بإحضار الزوجة ، ويتكرم العشيق ، ويطلب من الزوجة أن تذهب إلى زوجها لتطلب منه التنازل عنها . لحساب العشيق صاحب حقول البترول !!!

والفيلم الثانى يشرح لك أسهل الطرق

للايقاع بالزوجات الساذجات خصوصا إذا كن متزوجات من أزواج أغنياء وبلهاء فى نفس الوقت . وينصحك باستئجار شقة لها . ١ مفاتيح تقوم بتوزيعها على هؤلاء الزوجات ويطالبك بأن تكون جريئا لدرجة أن تقتحم الغرفة على زوجين يغطان فى النوم . وعندئذ ستتسلل الزوجة إليك فى غرفة مجاورة أما الزوج فيستمر يغط فى نومه

ويمكنك أن ترسل المفتاح إلى سيدة تجلس مع زوجها ، ولكن الجرسون يمكن أن يخطىء فيعطى المفتاح إلى الابنة وعندئذ تفوز بقلب الفتاة المراهقة وتضيف رقما جديداً إلى عدد المعجبات اللاتى يتراءين عند أقدامك لمجرد أنك شاب وعاطل وتتمتع بعيون عسلية . وقوام ممشوق ، وتملك أيضا بعض حقول البترول ، وشقة خاصة !!

هذه هى الأفلام المعروضة الآن بالقاهرة وبتصريح من السيد الرقيب على المصنفات الفنية !!

(والمسلم) تنشر هذا ولا تكاد تصدقه ؟

كلمة ذات معنى

هدية إلى دعاة الاختلاط

اتهم موظف مفتشين فى قطار حلوان بخطف زوجته الجميلة ، قال فى بلاغه للنيابه إنه تزوج منذ عام وأقام مع زوجته فى شقة بحلوان ، وكانت حياته سعيدة حتى تعرف بالمفتشين فبدأت سلسلة من الخلافات مع زوجته انتهت باختفائها فجأة !

وقال الموظف إنه يتردد يومياً على القاهرة بحكم عمله فى الصباح والمساء وفى أحد الايام تعرف على المفتشين وزادت أواصر الصداقة على مر الايام حتى أنهما كانا يتركانه يركب القطار بدون تذكر وامتدت الصداقة من القطار إلى المنزل

وفى يوم عاد الزوج الى منزله فى غير موعده ففوجىء بالمفتشين يجلسان مع زوجته وهو غائب : ولما عاتب زوجته لانها سمحت لها بالدخول فى غيابه قالت إنهما صديقاه ولا تستطيع أن تطردهما من المنزل .. ونشب الخلاف بين الزوجين .. وعاد الزوج من عمله فلم يجد زوجته ، وبالبحث عنها اكتشف أنها تقيم مع أحد المفتشين

ونحن نقدم القصة هدية جديدة إلى دعاة الاختلاط !!

فى ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى

فى الاجتماع العائلى الذى عقده المحمديون بالدار العامة لإحياء ذكرى إمامهم العالم العارف المجاهد سيدى الشيخ محمود ابو عليان الكبير الشاذلى، أخذ المجلس الروحانى بنفس شاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر فانتحى ناحية كتب فيها هذه الأبيات ثم قام فأنشدها بين التهليل والتلبية ، قال أثابه الله :

لدى الرحاب هنا أحسست أنواراً ... أحسست شوقاً وتقديراً وإكبارا
أحسست أن هنا حصناً لدعوتنا ... أعلاه فينا (أبو عليان) أسوارا
وزاد فيه (أبو البركات(١)) أروقة ... تشع علما ، وإيمانا ، وأسرارا
وآية اليوم فى الهادين (ورائدنا) ... هو الزكى (زكى) عز مقدارا
يادوحة الظل فى صحراء عالمنا ... نعم الجوار ، جوار يسعد الجارا
وأنتمو هاهنا أمن لمن فزعوا ... علمتم الناس إيفاء وإيثارا
آل (الخليل) الذى وفى لخالقه ... فورث الأرض أطهارا وأقمارا
ملأتم الأرض أعباقاً تضوع بها ... نسائم قد شأت فى الروض أزهارا
جعلتمو قبلة فى الأرض بيتكمو ... فضاء ، علما وقرآنا ، وأذكارا
لو أن ميراثكم مال لضاع سدى ... حتى ولو كان أطوادا ، وأنهارا
شيخى (الزكى) وميراث النبى هنا ... لازال يملأ كون الناس أنوارا
(أبا عليان) يافيضاً لمن هرعوا ... بارك بساحك أخياراً وأبرارا
لازلت تضفى على أهليك مكرمة ... ولانزال تزيد الخير إكثارا
هذى الجموع التى تسعى لقبلتكم ... لم تخش فى الليل وعثاء وأمطارا(٢)
لابد راجعة والفيض يملؤها ... أمنا ، ويسراً وإعزازا ، وإكبارا

---

١) أبو البركات هو الكنية التى عرف بها المغفور له السيد إبراهيم الخليل والد السيد الرائد ، وهى الكنية التى يورثها كل من تولى الدعوة المحمدية لمن يخلفه عليها

٢) وافقت ليلة الذكرى أيام الشتاء بما فيها من البرد والمطر ومشقة الطريق ، غير أنها كانت ليلة كأنها اجمل ليالى الربيع إكراما من الله لأوليائه



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

عبد السلام أخ كريم :

كان الأستاذ القس السابق ، المحمدى اليوم ، الأخ السيد إبراهيم خليل أحمد ، قد أعلن إسلامه فى يوم عيد الميلاد المسمى (الكريسماس) أى يوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٥٩ فاعتبر هذا التاريخ عيد ولادته الإسلامية ، يحتفل به فى كل عام وقد أقيم الاحتفال بهذا العيد الإيمانى الأخوى فى العام الماضى ، بدار السيد إبراهيم أما فى هذا العام فقد أقيم هذا الاحتفال بدار العشيرة وكان ممن حضره وتحدث فيه طائفة من كبار المسلمين ، منهم السيد الشريف عبد القادر الجفرى العلوى ، المبلغ الإسلامى المعروف ، والسيد مدثر بوشى الوزير السودانى ، والسيد الدكتور أحمد غلوش ، والسيد الدكتور حسن خليفه عضو مجلس الأمة ، والسيد الدكتور عبد الحليم محمود ، والسيد الشيخ محمد أبو العيون ، والسيد الحافظ التيجانى ، والسيد محمد عطيه خميس المحامى والشاعر المحمدى السيد محمود الماحى ، والسيد محمود جبر شاعر أهل البيت ، والسيد الشاعر الأستاذ قاسم مظهر ، وكان ممن حضر الحفل السيد محمد حسن درويش المفتش بالأزهر ، والسيد ابراهيم المقدم مدير الإدارة بمنطقة القاهرة الجنوبية ، والسيد محمد أحمد المهندس ، والسيد إبراهيم البطاوى ، والسيد محمد حلمى أبوريا الأستاذ بجامعة عين شمس ، والسيد حسن أبو حمد سكرتير جامعة عين شمس ، والحاج سيد الكومى

وقد ألقى المحتفى به بحثاً علمياً مقارناً بين الإسلام والمسيحية واليهودية ، كان محل الإعجاب والتقدير العظيمين ، وكان يعلق على الكلمات كما ختم الحفل فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، حيث انقض هذا الحفل المبارك بعد منتصف الليل على منتهى مستويات الوقار والبهجة والإخاء فى الله .

فى دار الدكتور عثمان خليل :

دعا الأخ الدكتور عثمان خليل وكيل كلية الحقوق عددا من كبار المشتغلين بالشئون الإسلامية لشراب الشاى فى داره احتفاء بالسيد الشريف الجفرى ، وكان فى مقدمة الحضرين فضيلة الشيخ الأكبر السابق الشيخ عبدالرحمن تاج ، وفضيلة السيد الرائد والأستاذ إبراهيم البطاوى ، والوزير السودانى الشيخ على عبد الرحمن ، والوزير السودانى الشيخ مدثر بوشى ، والمستشار الدكتور كامل وصفى ، ووكيل مجلس الدولة الأستاذ على فراج ، والأستاذ السيد محمد وهبى إبراهيم المفتش بالتربية والتعليم الخ ، وقد انتقل المدعوون بعد انتهاء الحفـــل ، لقضاء السهرة فى مسجد السيده زينب رضى الله عنها ، مع طائفة من كبار رجال الأمة واعلام التصوف

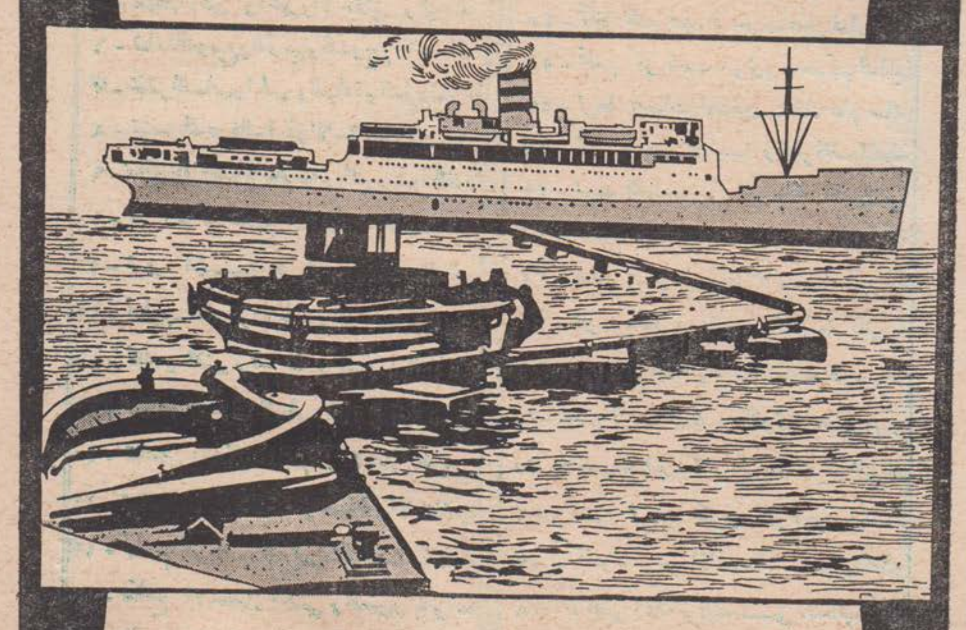
ختام احتفالات المولد الزينبى :

وقد أقامت العشيرة المحمدية كعادتها حفلها الكبير ختاماً للاحتفالات بالمولد الزينبى الطاهر ، وقد تحدث فيه طائفة من خيرة العلماء والشعراء والزجالين ، وقرأ القرآن فى البداية والختام وفى الأثناء مشاهير قراء الأذاعة ، وحضر الحفل عدد كبير من ضيوف مصر من رجال العالم الإسلامى ، وكان ذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة حيث استمر الحفل الى صلاة العصر ، وكان الحديث كله يدور حول تاريخ صاحبة الذكرى ، وما فيه من العبر والفضائل وتحقيق مسألة وجودها بمدفنها بمصر والرد على خصوم الصوفية فى زعومهم المنحرفة كما تكلم بعض الأخوة المتحدثين عن حقيقة الاشتراكية فى الإســلام ، وتكلم البعض الآخر عن مسألة الإسراء والمعــراج وتحقيق قضاياهما ، واستطرد بعضهم الى الحديث عن الفتح الأيوبى للشام وطرد الصليبيين حيث كان النصر الأكبر لصلاح الدين فى صبيحة يوم الاسراء وانتهى الحفل أبرك وأوقر وأبهج ماتكون أحفالنا الخالصة لوجه الله .

الخيرات المعتادة فى المناسبات :

وبهذه المناسبة ، وبمناسبة إحياء ذكرى مولد ووفاة الإمام أبى عليان الشاذلى فى التاسع من رجب الحالى وزعت العشيرة قدراً كبيراً من الخيرات العينية على مستحقيها من مختلف مناطق القاهرة وضواحيها .

الجمعية التعاونية للبترول



وجدت الجمعية التعاونية للبترول أن عملية تموين السفن
المارة عبر الموانى العربية وقفاً على الشركات البترولية
الأخرى .. فصح عزمها على إقتحام هذا الميدان الجديد
وقد أقامت مستودعات ضخمة لهذا الغرض .
وقد صادفت الجمعية نجاحاً ملحوظاً فى هذا الميدان
تشهد به جميع شركات الملاحة العالمية والعربية على السواء

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامح والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التحلل والتعطل والتسلط والعصبية
١٥ - تحارب احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم الدجل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال سلمي
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتقريب الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتاخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لابعاد الفرق الخروجية المعطلة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تمس ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

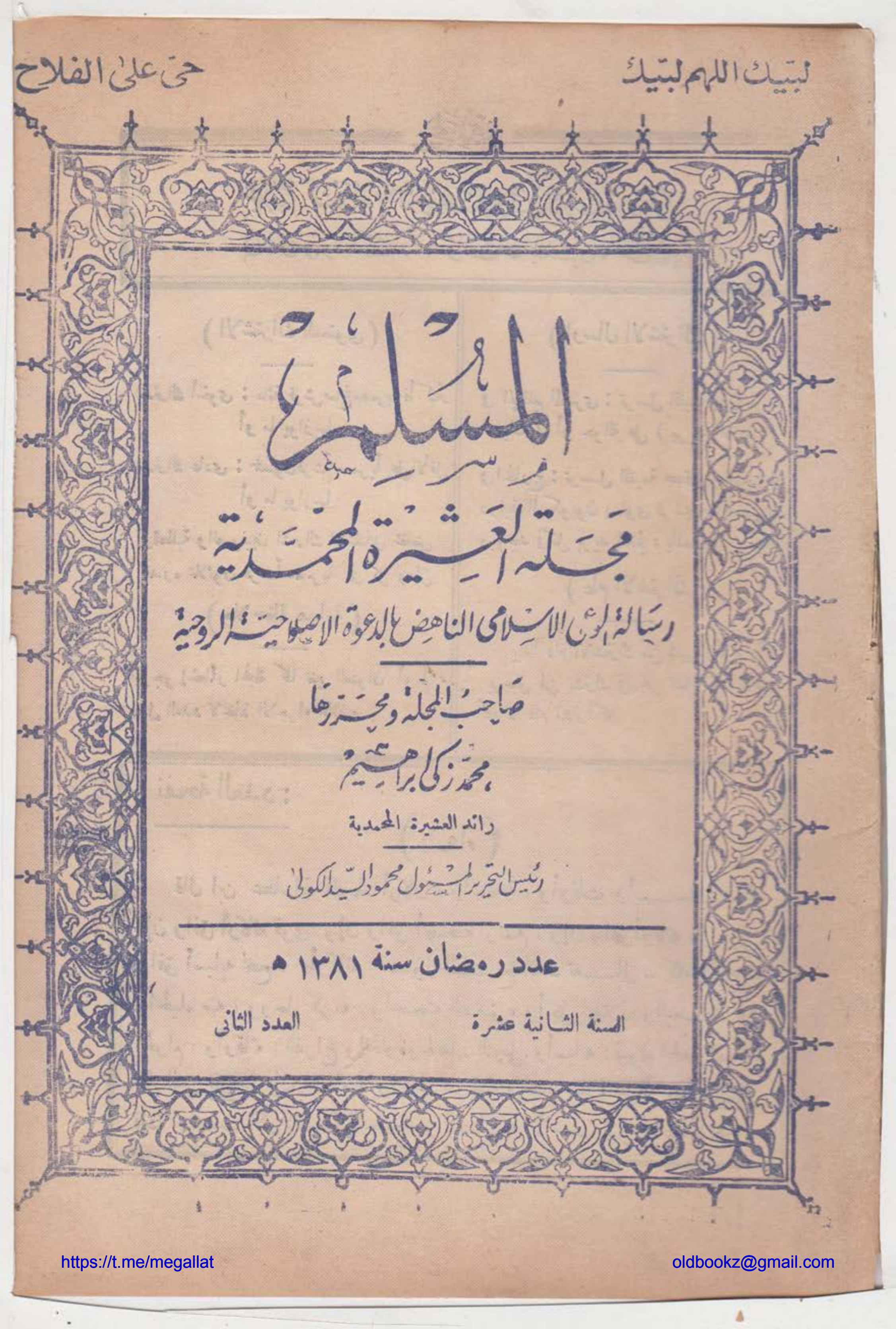
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد رمضان سنة ١٣٨١ هـ

السنة الثانية عشرة

العدد الثاني

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد شيك) أو حوالة على (بريد الازهر

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

(الدعاء)

قال ابن عطاء الله للدعاء أركان ، وأجنحة ، وأوقات وأسباب قبول فإن وافق أركانه قوى. وإن وافق أجنحته ارتفع ، وإن وافق أوقاته فاز ، وإن وافق أسبابه نجح . فأركانه : حضور القلب مع الله - تعالى - كالخشوع له والحياء منه ، ورجاء كرمه وأجنحته الصدق ، وأكل الحلال والبعد عن الحرام . وأوقاته : الفراغ والخلوة ولحظات التجلي. وأسبابه : قبوله الحمد والصلاة على النبي ﷺ فإن الدعاء لا يرد إذا كان قبله وبعده صلاة على الرسول ﷺ فإذا اجتمعت الأركان، والأجنحة. والأوقات، والأسباب قبل الدعاء بإذن الله

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة رمضان سنة ١٣٨١ هـ [العدد الثانى من السنة الثانية عشرة] ٦ فبراير سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الربانى

ما علاقة المسلم بالكريسماس ؟!

عيد (الكريسماس) هو عيد ميلاد سيدنا المسيح عيسى بن مريم على التاريخ المسمى بالتاريخ الغربى ، وهو يوافق عندهم اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر فى كل عام ، ولأهل أوروبا وأمريكا فى هـذا العيد تقاليد وعادات متعددة الأشكال والأوضاع والمقاصد ، ويعمل الغربيون جاهدين لتحويل عيد (الكريسماس) الى عيد عالمى ، يشترك فيه المسلم والمسيحى واليهودى والوثنى على حد سواء ، ويبذلون فى سبيل الدعاية له والإعلان عنه ما لاتتصوره العقول حتى إننا نرى مثلا أن الرئيس الأمريكى كندى المسيحى هو الذى بدأ الملك سعود المسلم بالتهنئة بعيد الكريسماس هـذا العام !! وإن كان لم يجرؤ على أن يمثل هذا الدور مع رجل كالرئيس جمال !! ولقد بلغ ثمن هدايا الملك حسين لزوجته الإنجليزية فى هذه المناسبة (مائة) ألف جنيه استرلينى ، ونحن نضرب هذين المثالين لنبين مدى الجهد المبذول فى (تنصير) العادات الإسلامية ، كطريق (لتنصير) العقائد من بعدها ، وهكذا نجح هؤلاء الناس فى الأوساط الإسلامية المترفة ، بحكم بعدها عن المعرفة الأصيلة بدين الله ، فأصبحت هذه الأوساط تحتفل بهذا العيد ، وتهتم به أضعاف أضعاف ما تهتم بعيد (المولد النبوى) وقد بهر هـذه الأوساط المترفة ما فى عيد (الكريسماس) من متع وعادات إنحلالية ، وقضاء ليلته بالبارات والنوادى فى مستوى إباحى فاجر ، يختمونه على الخمر والعبث والعربدة ، وإطفاء الأنوار !!! فما علاقة المسلم بكل هذا ؟.

المحرر

تعليق على تلفيق

التصوف عبادة لله ، وهو أرفع مستويات العبادة ، بكل معنى فيها ، والعبادة شرع مشروع ، ورسم سماوى موضوع ، فليس لعبد فيها تحكم ، ولا لبشر فيها أمر ولا نهى ، فقـــد كمل الدين ، وأتم الله به النعمة ، وعصم الله كتابه الأقدس ، وحفظ سنة مصطفاه ﷺ من العبث ، والكتاب والسنة هما ركنا كل عبادة فى الإسلام ، فما وافقهما فهو ما رسمه الله ورسوله وتعين اتباعه ، وتكون المخالفة عنه فسوق وضلالة وما خالفهما فهو ما رسمه الشيطان ووليه ، ويكون اتباعه تبدع وزندقه ، والحلال حلال ، وإن خالفه الناس كلهم ، والحرام حرام ، وإن ظاهره الخلق أجمعين !! لا يغنى فى ذلك سفسطة ، ولا هرطقة ، ولا حول ولا قوة !!

وليس فى تصوف المسلمين طقوس أو أسرار أو تحكم كهنوتى ، أو موروثات كنسية . أو استعباد فرد لفرد ، أو استغلال شيخ لمريد ، أو تسلط عبد على عبد ، أو استحداث عرف أو عادة ليس لها من دين الله دليل ، وكل ما خالف الإسلام ونسب إلى التصوف ، فهو التصوف المدسوس المدخول ، ووزره على أهله وحدهم .

وأول من نادى بالحرية والانطلاق فى الدنيا هم الصوفية ، وأول من رد إلى الإنسان اعتباره الذاتى والاجتماعى ، هم الصوفيون ، وأول من احترم معنى البشرية وكرمها ، هم الصوفيون ، وأول من علم المسلم أن يرفع رأسه فلا يخفضها أبداً ، هم الصوفيون ، وأول من دفع إلى دقائق العلم والمعرفة ، وثار على الجمود وتقديس التقاليد هم الصوفيون ، وأول من استحدث مفاهيم التســـامى ، وقعد قواعد الترفع ، ودون أصول السلوك العام والخاص ، ونشر ديوان الأدب مع الله ومع الناس ، هم الصوفيون ، وأول من ترجم أرق الأذواق والإدراكات والمواجيد ، وبسط على الدنيا معالم السلام ، وقدس قانون المحبة المطلقة ، هم الصوفيون ، وأول من جرد الإنسانية من فضول الحيوانية وسيطرة الشهوة ، والخضوع للانفعالات هم الصوفيون ، فالصوفية وحدهم ، هم الناس ، أيها الناس !! أفهمتم ؟!



تقديم للمسامرة :

أظن أن ما نشر عن رمضان فى هذا العدد من المسلم (على قلته) يشكل وحدة يكمل بعضها بعضاً ، بحيث تكفى إن شاء الله قراء هذه المجلة المباركة ، فى أهم ما قد يعرض لهم من قضايا الصوم ، ولهم أن يعودوا إلى أعداد المسلم السابقة ، ففيها من ذلك غناء وكفاء إن شاء الله .

وفى مثل هذا الشهر من كل عام يوشك أن يجمع كل الكتاب فى كل المجلات ، وكل المتحدثين عن الإسلام فى كل المجالات ، على الكلام عن أحكام الصيام وصدقة الفطر ، وصلاة التراويح ، والتهجد ، والاعتكاف ، وليلة القدر ، وغزوة بدر ، وقصة الفتح ، وشئون الأعياد ، وأذكر أننى كتبت فى رمضان العام الماضى بحثاً إجمالياً حول أكثر هذه الموضوعات ، غير أننى أرجو أن أكتفى فى هذه المرة ببعض ما تدور حوله الأسئلة غالباً من شئون هذا الشهر المبارك ، وفى بعضها أسئلة بالفعل أمامى الآن . والله الموفق المستعان .

ما هو الصوم :

الصوم عن شهوة البطن والفرج صوم العامة ، وهو صوم الغافلين ، وهذا الصوم (أى صوم العامة) مع كف الجوارح عن محارمها : هو صوم السالكين، وهذا الصوم (أى صوم السالكين) مع حفظ القلب عما سوى الله من شئون الدنيا : هو صوم العارفين ، فالأول صوم العموم والثانى صوم الخصوص ، والثالث صوم الأخص .

والفطر فى صوم العامة بالأكل والشرب ، وفى صوم السالكين باقتراف الصغائر ، وفى صوم العارفين بالفكر فيما سوى الله !!

ثبت عن أبي هريرة مرفوعاً « ليس الصيـــام من الأكل والشرب ، وإنما الصيام من اللغو والرفث » وروى البخاري مرفوعاً أيضاً : « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » قلنا ، وكل ما عدا الله أو مادل عليه أو ذكر به ، فهو لغو ورفث وزور وباطل .

من فوائد الصيام الصحية والنفسية :

من فوائده أنه يهذب أجهزة الجسم ويريحها من العمل المتواصل ، حتى إن مرضى القلب والذبحة الصدرية، لا يصابون بنوباتهم أثناء الصيام غالباً، وكذلك مرضى الضغط والبول السكرى ، يجدون الصحة كل الصحة فى الصوم ، وبالتالى مرضى الروماتزم المفصلى والنقرس والكلى والكبد، وأمراض أخرى يعرفها الأطباء .

والصيام مؤكد النفع فى أمراض الجلد والحساسية حتى أمراض قشر الرأس وحب الشباب والإكزيما والأرتكاريا ، كما أنه مؤكد النفع فى صحة السمان وطلاب النحافه والرشاقة بشروطه المشروطة فى دين الله ، من عدم التخمة فى الإفطار والسحور ومراعاة قانون شرب الماء والرياضة ونحوها الخ . .

وأما أثره على الصحة النفسية والروحية وتقوية الإرادة (وهى أم الفضائل فى الإنسان) وحل العقد والأزمات والأمراض الفكرية والعصبية ، وبالتالى أثره على الأخلاق والآداب العامة واستشعار رقابة الضمير ، وتعود المعاملة المباشرة مع الله ، فكل ذلك من المحسوسات المكررة التى لا يشك فيها أحد .

الصوم فى السفر :

والمسافر كالمريض، مخير عند الطاقة بين الصوم والفطر ، وعليه القضاء ، وليس من البر الصيام فى السفر ، لكن الأبر والأفضل الصوم (وأن تصوموا خير لكم) وقد روى مسلم عن رجل سأل رسول الله : أأصوم فى السفر ؟! قال ﷺ : هى رخصة ، من أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه » ومعلوم أن الرخص هدية الله إلى عباده ، والله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه . ففى الأمر سعة وتخيير مطلق .

وبعض العلماء يرى أن رخصة الفطر فى السفر لا تتوقف على نوع السفر، فعندهم يستوى السفر سيراً على الأقدام، أوركوبا على الدواب، أو من طريق السيارات أو الطائرات أو غير ذلك، وإن كنا نرجح أن رخصة الفطر كانت فى مقابل مشقة السفر، الذى كان قطعة من العذاب فيما مضى.

وفى «دليل المسافر» أن مسافة السفر المباح الفطر فيه نحو (ستة كيلو مترا إلا ربعاً) تقريباً عند أهل الظاهر، وعند الأئمة الثلاثة نحو تسعة وثمانين كيلو متراً وربعا، أى من القاهرة إلى ما بعد الزقازيق بنحو عشرة كيلو مترات وعند أبى حنيفة نحو واحد وثمانون كيلو متراً أى من القاهرة إلى ما قبل طنطا بنحو اثنى عشر كيلو متراً ويرى بعضهم أن السفر هو السفر، قل ذلك أو كثر.

الجمع فى السفر:

وبمناسبة الكلام على الصيام فى السفر، لا بد من الكلام على جمع الصلاة فيه.

روى أحمد عن ابن عباس أنه قال: ألا أخبركم عن صلاة رسول الله ﷺ فى السفر؟! قلنا: بلى: قال: كان إذا زاغت له الشمس فى منزله، جمع بين الظهر والعصر، قبل أن يركب (يعنى جمع تقديم) وإذا لم تزغ له فى منزله، سار حتى إذا حانت صلاة العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر (يعنى جمع تأخير) وإذا حانت له المغرب فى منزله جمع بينها وبين العشاء (تقديماً) وإذا لم تحن فى منزله ركب، حتى إذا كانت العشاء نزل، فجمع بينهما (تأخيراً).

ومثل هذا الحديث ونحوه معتضد بما رواه الشافعى فى سنده وما رواه مالك فى الموطأ من جمعه ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى غزوة تبوك، ورواه كذلك مسلم وأبو داود والترمذى، وفيه عدم الاختصاص بحاله السير، فإنه كان ﷺ فى خبائه يخرج فيجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء.

فيكون النبي ﷺ قد سن لنا الجمع فى السفر (مع القصر طبعاً) سواء كنا فى سير أو إقامة مؤقتة.

ولا يجوز الجمع بين الصبح والظهر، ولا بين العصر والمغرب لا تقديمــا ولا تأخيراً بالإجماع، إذ الجمع يكون بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء فقط

الجمع فى الحضر :

وقد أجاز أحمـد وبعض الشافعية الجمع فى غير السفر (أى للمقيم فى بلده) تقديماً وتأخيراً بعذر المرض ، إذا كان يلحقه بالصلاة فى وقتها مشقة أو أذى بل أجاز الحنابلة هـذا الجمع لكل صاحب عذر (والمرء أمين حاله) وللمرضع والمستحاضة ، وصاحب السلس والريح ونحوه ، وللخائف على نفسه أو ماله أو عرضه ، وللخائف على معاشه من التلف كالطباخ والخباز ، وللعامل الخائف على ضياع عمله منه ما دام ليس له طريق للرزق سواه .

قال ابن تيمية « وأوسع المذاهب فى الجمع مذهب أحمد ، فإنه جوز الجمع (إذا كان شغل) كما روى النسائى . وروى مسلم أنه ﷺ جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة فى غير خوف ولا مطر ، قيل لابن عباس : ماذا أراد بذلك قال ـ أراد ﷺ ألا يحرج أمته : وفى البخارى نحوه كذلك.

وينبغى العلم بأن للجمع فى كل هـذه الحالات أسبابه ، أما جمع الكسل والإهمال والإستهانة فلا مكان له فى الدين ، وويل لصاحبه .

مسألة الحقنة والكحل والقطرة :

قال فى كتاب الفتاوى :

« المبطل للصوم ما دخل إلى المعدة بخصوصها ، سواء كان مغذياً أو غير مغذ ، ولا بد أن يكون من المنفذ المعتاد ، ومن أجل هذا ، فما دخل فى الجوف ، ولكن لم يصل إليها (أى المعدة) لا يفسد الصوم .

فالحقنة الشرجية ، يدخل بها الماء فى الجوف ، ولكن لا يصل إليها (أى المعدة) فلا تفطر (أى عند ابن تيمية خلافاً للجمهور) والحقنة الجلدية ، أو العرقية (أى تحت الجلد أو فى الوريد) يسرى أثرها فى العروق ، ولا تدخل محل الطعام أو الشراب (أى المعدة) فلا تفطر (ومثلها حقنة العضل) .

نعم قد يحدث بعضها نشاطاً فى الجسم ، وقوة عامة ، ولكن لا تدفع جوعاً

ولا عطشاً ، ومن هنا لا تأخذ حكم الأكل والشرب ، وإن أدت شيئاً من مهمته ، وإذا كان هذا هو الأصل فى الإفطار . وكانت الحقن بجميع أنواعها لا تفطر الصائم ، فإن أقماع البواسير ، ومراهمها ، أو الاكتحال ، أو التقطير فى العين ، أو مسها ، كل ذلك لا تأثير بشىء منه على الصوم ، فهو ليس بأكل فى صورته ولا معناه ، وهو بعد لا يصل إلى المعدة ـ التى هى ـ محل الطعام والشراب إه ..

أصحاب الأعذار الدائمة :

المريض المستعصى مرضه ، والمستمر الدائم علاجه ، والشيخ الهرم الكبير سنه ، والضعيف الذى يمرض بالصوم فى العادة ، والمرأة التى لا تكف عن الحمل والرضاع ، فلا تكاد تنفك من هذه الحالة إلا إلى تلك الحالة . والعمال الذين ارتبطت حياتهم كلها بالأعمال الشاقة والمهن الخطيرة كعمال المناجم والمحاجر ، والفرانين ، والحمالين ، ونحوهم كل أولئك (على خلاف يسير بين المذاهب) يفطرون ويقدمون الفدية عن كل يوم طعام مسكين أو قيمة الطعام بالنقد وليس عليهم قضاء لعدم وجود فرصة له فى أعمالهم ومن الأفضل تبييتهم النية على الصيام ، والامتناع عن الطعام والشراب ، حتى إذا أحسوا المشقة أفطروا مستغفرين غير مجاهرين لما يترتب على المجاهرة من مفاسد شتى ؛

أصحاب الأعذار المؤقتة :

أما أصحاب الأعذار المؤقتة كالحصادين ، والقائمين فعلا بالتدريبات العسكرية العنيفة ، والناقه الذى يخشى نكسة المرض (ولو بغلبة الظن) والمريض بمرض طارىء مرجو الزوال ، والحامل والمرضع التى تجد فرصة القضاء ، والحائض والنفساء ، والمشتغلين بأعمال البناء الشاقة كالفعلة والعمال الذين يشتد عليهم الجوع أو العطش ، بطريقة يخشون معها التلف أو التعطل عند مواصلة الصيام ، كل أولئك ونحوهم يفطرون ، وعليهم القضاء بلا كفارة . والأدب التستر فى الإفطار مع الأسف والاستغفار .

القضاء والكفارة :

وقد أجمع الفقهاء على أن القضاء والكفارة واجب على من أتى أهله عامداً فى نهار رمضان ، ثم اختلفوا فيمن أكل أو شرب عامداً من غير عذر شرعى ، ومع العلم بحرمة الشهر ، فقال الأحناف والمالكية بأن عليه القضاء والكفارة كذلك وللشافعية فى ذلك قولان ، أنفعهما ما وافق الأحناف والمالكية ، تعظيما لحرمات الله ، وتربية للنفوس المستهترة .

والكفارة عتق رقبة ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ، غير يوم القضاء فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ، من أوسط طعام أمثاله على الأصح ، ويرى بعض أشياخنا ، أن يقدر ثمن الرقبة على فرض وجودها فى عصرنا وأن يخرج ثمنها لمصارف الزكاه ، أو للمساكين عامة ، كلما كان قادراً على ذلك تأديباً له .

الصيام مع ترك الصلاة :

الصلاة أول فرض فى الإسلام بعد الشهادتين ، وقد فرضت فى كل يوم خمس مرات لأهميتها ، لأنها فرق ما بين المسلم وغير المسلم ، كما جاء فى الحديث ، ولهذا لم تسقط عن أحد فى صحة ولا مرض ولا سفر ولا حضر ، فمن صام ولم يصل ، معتقداً عدم أهمية الصلاة ، فلا صوم له ، لأنه استهان بأعظم أركان الإسلام ، فإن هو جحد الصلاة فقد كفر ، ولم ينفعه صلاة ولا صيام ، نعم هذا ركن قائم بذاته ، وذلك ركن قائم بذاته ، ولكنهما مثلا زمان فى بناء الإيمان ، ورب الصلاة والصيام واحد ، والإسلام كل لا يتجزأ . فالاستهانة بركن منه استهانة بكل الأركان ، ومن أهمل بعضه لا يقبل منه البعض الآخر ، ولو أن حدود الإسلام قائمة لنال فاعل هذا شر الجزاء :

ثلاث طرف رمضانية :

الأولى : عن عدى بن حاتم رضى الله عنه ، قال : لما نزلت آية : « حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » عمدت إلى عقال أسود ، وإلى

عقال أبيض ، تحت وسادتى ، فجعلت أنظر فى الليل ، فلا يتبين لى ، فغدوت على رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال ﷺ : إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار ... !!!

الثانية : عن أبى هريرة (ر) قال : بينما نحن جلوس عند النبى ﷺ إذ جاء رجل ، فقال : يا رسول الله : هلكت ، قال ﷺ : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتى فى رمضان ، وأنا صائم ، فقال ﷺ هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فهل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟! قال : لا ، قال فمكث الرجل عند النبى ﷺ فبينما نحن على ذلك . أتى النبى بعزق فيه تمر (يعنى وعاء به تمر) قال ﷺ أين السائل ؟ فقال الرجل .أنا ، قال ﷺ فخذ هذا (يعنى التمر) فتصدق به . فقال الرجل أعلى أفقر منى يارسول الله ؟ فو الله ما بين لابتيهما (يعنى طرفى المدينة) أهل بيت أفقر من أهل بيتى !! فضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال : أطعمه أهلك ... !!!

الثالثة : عن أبى أيوب الأنصارى ، أن رسول الله ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال ، كان كصيام الدهر أو كمن صام السنة كلها ، ومعنى هذا ، أن الحسنة بعشر أمثالها ، فيكون صيام رمضان كصيام عشرة أشهر ، ثم يكون صيام ستة أيام من شوال مضروباً فى عشرة بستين يوماً ، أى بشهرين ، فهذه اثنا عشر شهراً بعام كامل !! فإذا هو واظب عمره على صيام كل رمضان مع ست من شوال كان كمن صام الدهر ، يعنى طول عمره المطالب فيه بالصيام !!

الدعاء عند رؤية الهلال :

مما أخرجه الترمذى وابن حبان والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو داود عنه ﷺ نستخرج الدعاء الآتى جامعاً لألفاظهم المتعددة فى رواياتهم المختلفة ، ولعله يكون من أجمع ما يدعو به المسلم عند رؤية الهلال بعامة ، وهلال رمضان بخاصة . يقول ـ

« اللهم أهله وأدخله علينا بالأمن واليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام »

ورضوان من الله ، وحذار من الشيطان ، والتوفيق لما تحب وترضى ، هلال خير ورشد، ربى وربك الله ، آمنت بالذى خلقك ، الحمد لله بدأك ثم يعيدك ، اللهم أنى أسألك من خير هـذا الشهر ، وأعوذ بك من شره ، وأعوذ بك من شر القدر ، ومن سوء المحشر ، الحمد لله الذى ذهب بشهر ... وجاء بشهر ... الله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الدعاء عند الافطار :

ومما أخرجه أبو داود والنسائى والحاكم وابن السنى وابن ماجة عنه ﷺ نستخلص الدعاء الآتى عند الإفطار ولعله يكون كذلك من أجمع الأدعية فى هـذا المقام ، يقول ـ

اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت ، وبك آمنت وعليك توكلت ، فتقبل منى إنك أنت السميع العليم : الحمد لله الذى أعانى فصمت ، ورزقنى فأفطرت ، ذهب الظمأ ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله . اللهم إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء إن تغفر لى ذنوبى .

الدعاء لمن أفطر عندهم :

أخرج أبو داود وابن ماجة وابن حبان ، أن رسول الله أفطر يوماً عند سعد ابن معاذ ، فقال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة الأخيار ، وذكركم الله فيمن عنده » اللهم أطعم من أطعمنا ، واسق من سقانا ، اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم » .

الدعاء فى ليلة القدر :

أخرج الترمذى والنسائى وابن ماجة ، عن عائشة ، قالت ـ يا رسول الله ، إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها ؟! قال : « قولى : اللهم إنك عفو تحب العفو ، فاعف عنى » قال أبو بكر بن العربى « يبنغى لمن ظفر بليلة القدر أن يسأل إجابة الدعـــاء ، ليظفر بكنز ينفق منـه أبد الآباد ، وقال الشـافعى :

« يستحب أن يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين ، وفقنا الله »



من بدائع تفسير القرآن

واضرب لهم مثلا اصحاب القرية

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ١٣ [واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون]

التفسير : بعد أن ذكر الله تعالى أن مشركى قريش قدران على قلوبهم وغشيت أبصارهم فهم لا يهتدون، أمر تعالى رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه أن يضرب لهم مثلا ويعظهم بقصة أهل القرية الذين أمعنوا فى الكفر وأصروا على تكذيب الرسل الذين أرسلوا إليهم .

ويذكر بعض المفسرين ومنهم قتادة أن الرسل هم رسل عيسى بن مريم عليه السلام، يوحنا وبولس ، والثالث شمعون ، من الحواريين بعثهم إلى أهل انطاكيه . ويرى ابن عباس وتبعه كثير من أقطاب المفسرين أن الرسل هم رسل الله وإنى أختار تفسير ابن عباس من أن الرسل رسل الله ، كما يمكن فهمه من الآية التالية (رقم ١٤) ومهما تكن القرية ويكن الرسل فالمقصود هو موعظة مشركى قريش بسوء عاقبة الكفار المكابرين .

الآية رقم ١٤ [إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون]

التفسير : إذ أرسل الله إلى أهل القرية رسولين فبادروا إلى تكذيبهما فشد الله أزرهما برسول ثالث فقالوا لهم : إنا إليكم مرسلون من رب العالمين لندعوكم إلى نبذ عبادة الأصنام وأن تخلصوا له العبادة وتفردوه بالألوهية.

الآية رقم ١٥ [قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شىء إن أنتم إلا تكذبون]

التفسير : قال أهل القرية للرسل الثلاثة . ما أنتم إلا بشر مثلنا تأكلون الطعام وتمشون فى الأسواق ولا ميزة لكم علينا تقتضى أختصاصكم بالرسالة دوننا . وما أنزل الرحمن إليكم من

من أهم توقيعات شهر رمضان

من أهم التوقيعات التاريخية فى شهر رمضان (١) بداية نزول القرآن بسورة اقرأ فى ليلة القدر ، والقرآن نعمة الله الخالدة وهديته العظمى إلى البشرية (٢) غزوة بدر الكبرى ، التى كانت الفيصل فى تاريخ الإسلام وكانت فى السابع عشر منه (٣) غزوة فتح مكة وكانت فى العشرين منه (٤) وفى رمضان عام (٩١ هـ) تم غزو ثغور الاندلس بقيادة طريف (٥) وفى رمضان عام (٩٢) كانت الموقعة الفاصلة فى جبل طارق بقيادة طارق بن زياد (٦) وفى رمضان (عام ٥٣ هـ) فتح المسلمون جزيرة رودس (٧) وفى رمضان عام (٢٥٤ هـ) استقلت مصر عن الدولة العباسية ، ونودى بأحمد بن طولون والياً عليها (٨) وفى رمضان (٣٦١هـ) أقيمت أول صلاة فى الجامع الأزهر (٩) وفى رمضان (عام ٥٨٤هـ) تم لصلاح الدين تطهير سوريا من الصليبيين إلى قلعة (صفد) (١٠) وفى رمضان عام (٦٥٨ هـ) هزم الجيش المصرى جيوش هولاكو التترى فى فلسطين (١١) وفى رمضان عام (٦٦٦هـ) هزم الجيش المصرى بقيادة الظاهر بيبرس جيوش التتار واستولى على أنطاكية بالشام (١٢) وفى رمضان عام (٧٠٢هـ) هزم الجيش المصرى بقية التتار فى مشارف دمشق وأسر منهم عشرة آلاف مقاتل .

وحى أو رسالة أنكم لتفترون على الله كذبا .

الآية رقم ١٦ [قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون]

التفسير : فأجابهم الرسل قائلين مؤكدين . ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون فنحن صادقون لا نفترى على الله الكذب ولو كنا مدعين لا نتقم منا .

الآية رقم ١٧ [وما علينا إلا البلاغ المبين]

التفسير : ليس علينا بالنسبة لكم إلا البلاغ المبين المؤيد بالمعجزات المعزز بالأدلة الواضحة .

الآية رقم ١٨ [قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم]

المعنى اللفظى - تطيرنا بكم . تشاءمنا بكم . لنرجمنكم . لنقتلنكم رجماً بالحجارة .

التفسير - قال أهل القرية . انا تشاءمنا من تبليغكم فقد مسنا السوء وانفصمت وحدتنا . ولئن لم تنتهوا عن بث هذه الدعوة بيننا لنقتلنكم رجماً بالحجارة وننكل بكم أشد تنكيل ؟

من روائع الحديث الشريف

السنن النبوية في الأعياد

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

احياء ليلة العيد :

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » رواه الطبرانى فى الكبير وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : « من قام ليلتى العيدين محتسباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » رواه بن ماجة

وعن ابن عباس يحصل الإحياء هنا بصلاة العشاء جماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة ، قال الشمس الرملى والدعاء فى ليلة العيد مستجاب

التهنئة فى العيد :

فى (تهذيب الأذكار) كان أصحاب النبى ﷺ يهنىء بعضهم بعضاً فى العيد بقولهم (يتقبل الله منا ومنكم) وعن حبيب بن عمر الأنصارى قال حدثنى أبى قال . لقيت واثلة يوم عيد فقلت : « تقبل الله منا ومنك » فقال تقبل الله منا ومنك » رواه الطبرانى فى الكبير

التكبير فى العيدين :

وفى المنتخب من حلية أبى نعيم روى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » .

وصيغة التكبير المسنون كما فى المنهاج والمحرر وغيرهما (الله أكبر) ثلاثا (لا إله إلا الله . الله أكبر الله أكبر ولله الحمد) ويجوز أن يزيد (الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله والله أكبر)

وعن أنس قال : « خرجنا مع

رسول الله ﷺ فنا المكبر ومنا المهلل فلم يعب مكبرنا على مهللنا ولا مهللنا على مكبرنا » رواه ابن جرير، وفي مسند علي عن حنش « أن علياً يوم الأضحى كبر حتى انتهى إلى العيد » رواه ابن أبي شيبة، وروى البيهقي وابن عساكر عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى المصلى » وعن ابن مسعود (أن النبي ﷺ كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفه إلى صلاة العصر) أي من آخر أيام التشريق، رواه الطبراني في الكبير قال في المجمع ورجاله موثقون

وعنه ﷺ «أكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى آخر أيام التشريق خلف كل صلاة ثلاثا فإنه يهدم الذنوب هدما» وورد عنه ﷺ أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفه إلى العصر من آخر أيام التشريق (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد) والباب هنا واسع .

صلاة العيد في المصلى والمسجد :

وكان ﷺ يصلى العيدين في المصلى وهو المصلى الذى على باب المدينة الشرقي، ولم يصل العيد بمسجده إلا مرة واحدة، أصابهم مطر فصلى بهم العيد في المسجد، كما رواه أبو داود وابن ماجة، وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة (أن الناس مطروا على عهد عمر بن الخطاب يوم عيد فلم يخرج إلى المصلى الذى يصلى فيه الفطر والأضحى وجمع الناس في المسجد، فصلى بهم ثم قام على المنبر فقال يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان يخرج بالناس إلى المصلى يصلى بهم لأنه أرفق بهم وأوسع عليهم، وإن المسجد كان لا يسعهم، فإذا كان هذا المطر فالمسجد أرفق بهم » رواه البيهقي في السنن، وروى الشافعي وابن جرير عن أبي أسحق (أن عليا أمر رجلا فصلى بضعفه الناس يوم العيد في المسجد ركعتين) وعنه أيضاً قال (من السنة أن يمشى الرجل إلى المصلى، قال والخروج يوم العيدين من السنة، ولا يخرج إلى المسجد إلا ضعيف أو مريض، لكن اخرجوا إلى الجبل ولا تحبسوا النساء » رواه البيهقي .

اللباس يوم العيد :

وكان ﷺ يلبس للخروج إليها

أجمل ثيابه ، وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة ، ومرة كان يلبس بردين أخضرين ، ومرة برداً أحمر ذا خطوط، وعن ابن عباس قال «كان رسول الله ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء» رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله (قال : فى المجمع) ثقات

الأكل يوم عيد الفطر والأضحى :

وكان يأكل قبل خروجه فى عيد الفطر تمرات ويأكلهن وترا ، كما رواه ابن النجار والعقيلى والطبرانى فى الأوسط وأما فى عيد الأضحى ، فكان لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته ، وروى المروزى فى العيدين والنسائى فى السنن عن على رضى الله عنه قال : «من السنة أن يخرج إلى العيد ماشيا وأن يأكل شيئا قبل أن يخرج» وروى ابن أبى شيبة عن أنس رضى الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ يفطر يوم الفطر على تمرات ثم يغدو» وعن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : «إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل» ، قال فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس .

الاغتسال والصلاة :

وكان يغتسل للعيدين كما صح الحديث فيه ، وثبت عن ابن عمر من شدة اتباعه للسنة ، أنه كان يغتسل يوم العيد قبل خروجه ، وكان يؤخر صلاة عيد الفطر ويعجل الأضحى وكان لا يخرج إلى الصلاة حتى تطلع الشمس ، ويكبر من بيته إلى المصلى ، ذكره صاحب زاد المعاد ، وقال : وكان ﷺ إذا انتهى إلى المصلى أخذ فى الصلاة من غير أذان ولا إقامة ، ولم يكن هو ولا أصحابه يصلون إذا انتهوا إلى المصلى شيئاً قبل صلاة العيد ولا بعدها، وكان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة على ما هو معروف ، وكان يخطبهم بعد الصلاة قائما على نشز (أى مرتفع) من الأرض .

مخالفة الطريق :

وكان ﷺ يخالف الطريق يوم العيد فيذهب من طريق ويرجع من أخرى ولعل حكمته ليسلم على أهل الطريقين ولينال بركته الفريقان، وليقضى حاجة من له حاجة منهما ، وليظهر شعائر الإسلام فى سائر الفجاج والطرق

وليغيظ المنافقين وأعــداء دين الله برؤيتهم عزة الإسلام وأهله، وقيام شعائره، ولتكثر شهادة البقــاع فإن الذاهب إلى المسجد والمصلى إحدى خطوتيه يرفع له بها درجة، والأخرى تحط بها عنه خطيئة حتى يرجع إلى منزله

روى ابن منده وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال: «رأيت رسول الله ﷺ يأتي العيد ويذهب في طريق أخرى»

خروج النساء الى المصلى:

روى مسلم عن أم عطية (ر) قالت: «كنا نؤمر بالخروج في العيدين، والمخبأة والبكر، قالت: والحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن» وفي رواية عنها «فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت يارسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها أختها من جلبابها» وروى ابن أبي شيبة عن أبي بكر رضي الله عنه قال: «حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العــيد» وروى ابن عساكر عن جابر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يكاد يدع أحداً من أهله في يوم عيد إلا أخرجه»

فضل يوم العيد:

وورد في فضل يوم العيد عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا: أن أغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن الخير ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا نادى مناد، ألا إن ربكم قد غــفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم، فهو يوم الجائزة (ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة) رواه الطبراني في الكبير، قال في المجمع وفيه جابر الجعفي وثقة الثوري وروى عنه هو وشعبة

اداب أخرى:

وفي مجمع الزوائد في باب - ماينبغي من اللبس وغــيره في العيد - عن الحسن بن علي قال «أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود مانجد، وأن نتطيب بأجود مانجد، وأن نضحي بأثمن مانجد، وأن نظهر وعلينا السكينة والوقار» رواه الطبراني في الكبير.

زيارة القبور يوم العيد :

وفيه أيضاً فى باب زيارة القبور عن ابن عمر رضى الله عنهما « أن النبى ﷺ كان يذهب الى الجبان (أى المقابر) ماشيا وأبو بكر وعمر » رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وزاد فيه ويرجع ماشيا ، وفيه عن على رضى الله عنه قال « الخروج إلى الجبان فى العيدين من السنة » رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه صاحب كنز العمال ورمز إليه أيضاً بالبيهقى فى السنن .

وقد استحسن بعض الأشياخ ذلك للجمع بين العبرة والتذكرة ، وبين متعة العيد وفرحته ، فلا يطغى واحد على الآخر ، ولا يكون للغفلة أو للشيطان سبيل على الإنسان فى هذا اليوم ؟

هدية الى :

الشاعر : كامل امين

للأخ الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر

رقرق الفن داعياً ... وتساقاه راوياً
عربى غناؤه ... يطرب السمع شاديا
يؤثر اللفظ ناصعا ... يهجر الجرس جافيا
كان بالجيش عاملا ... يصرع الشر ضاريا
فى فلسطين شمته ... يرفع الرأس عاليا
كان صلب للقناة لا ... يعرف الدمع باكيا
كان بين المدافع الهـ ... وج يقضى الليـاليا
كان بين المعارك السـ ... ود يروى المآسيا
عاد للأهل بعد ما ... حمل الجرح داميا
ثم لاقى نصيبه ... بيد الظلم واهيا
لم تخنه غريمة ... لا ولم يبد شاكيا
وتحدى زمانه ... كيفما كان باغيا
ومضى يجمع المنى ... مشرق النفس راضيا

خاطرة حول ليلة القدر

بقلم الأخ الدكتور محمد غلاب أستاذ التصوف والفلسفة

لا يستطيع المرء أن يوازن بين هذه الليالى المتلألئة التى تضافرت على تغيير وجه التاريخ ، لأن الموازنة تقتضى المفاضلة ، وكيف يمكن أن يفاضل المفكر الدقيق بين ليلة الميلاد التى ولد فيها النبي ﷺ ، فحددت الأقدار فى ساعة مولده موقف الأرض، ورسمت الوضع الذى ستكون عليه بعد أن يصدع هذا الوليد برسالته ، ونطقت بالكلمة الأخيرة فى مستقبل الوثنية والشرك ، والظلم والطغيان ، وكل أنواع الرذائل والآثام ، وليلة المعراج التى رقى فيها هذا النبي الجليل إلى الملأ الأعلى ، فكان من ربه « قاب قوسين أو أدنى » تعالى الله عن المقاييس المادية علواً كبيراً ، وقد كانت ليلة مشهودة تجلت فيها الطبيعة البشرية عن سلطانها ، لقوة الروحية ، لأن هذه الطبيعة ليس فى مكنتها أن تقاوم ذلك البهر الغالب ، الذى لا يكاد يغمر الكائنات الترابية، حتى تفارقها خواصها الجبلية، ولوازمها السليقية ، وفى تلك الليلة سما النبى حتى وصل إلى ما قبل المرتبة الأخيرة فى الرفعة الكاملة ، وفيها فرض أكبر ركن عملى فى الإسلام ، هو الصلاة المطهرة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر، كيف يستطيع المرء أن يفاضل بين هاتين الليلتين ، كل على حده ، أو بينهما وبين ليلة القدر « وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ، سلام هى حتى مطلع الفجر » .

تلك الليلة التى كانت أكبر بواعث الحمد ، وأعظم دوافع الشكر لذى الجلال والإكرام، على نعمائه وآلائه، من جانبي النبى والأمة جميعاً . فأما هو ﷺ فلأنه وصل فيها إلى الدرجة العليا التى ليس بعدها زيادة لمستزيد ، إذ أن انغماسه فى النور الأقدس ليلة المعراج لم يكن وحده كافياً لبلوغ مرتبة الكمال ، لأن الله جل شأنه قد شاءت إرادته السامية ألا يبلغ المتصل

به ، ولو كان رسولا ، مرتبة الكمال إلا إذا عاد - بعد الانغماس فى النور الأسمى - إلى المجتمع بصورة عملية بارزة ، يعلمه ويزكيه ، ويرشده ويهديه ، ويرسم له طرق الحياة ، ويقتاده فى سبيل النجاة ، ويضع له القواعد الخلقية الفردية ، والتشريعات الأسرية ، والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية ، والقوانين السياسية ، وقد تم هذا كله للرسول ﷺ فى تلك الليلة الميمونة عندما كلفه ربه بتلك الرسالة العملاقية ، التى سمت به إلى عليا مراتب الكمال إذ قال له : « يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون » .

وليس معنى هذا أن ليلة القدر كانت مبدأ الرسالة المحمدية(١) إذ قد اشتملت على أسرار تنسكية ، تتعلق أولا بالحياة الباطنية للرسول صلوات الله عليه ، وتنتهى بعد ذلك بأمره الحاسم الخاص بنزوله إلى المجتمع ليخرجه من الظلمات إلى النور .

وأما الأمة فعند ما فهمت هذا الفضل العميم ، لهجت ألسنتها بالحمد العظيم ، وسجدت قلوبها للرحمن الرحيم ، إذ أدركت أن هذه الليلة قد وضعت الحد الفاصل بين ماضيها المنحرف ، ومستقبلها المستقيم ، وأيقنت بأنها منذ الآن قد خرجت من ظلمات الوثنية ، إلى نور التوحيد وظفرت على الزمن بالمدى الطارف والمجد التليد ، وأنها منذ هذا اليوم ستقف من جميع الأمم موقف الحكيم الرشيد ، الذى سيصدر فى كل شأن من شؤون الدنيا والآخرة كل رأى سديد ، ونصح مفيد ، لأن السماء قد شهدت لنبيها بأنه : « ماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى » ، ولأن الجلال والإكرام قد خاطب هذه الأمة قائلا « لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رءوف رحيم » . ولأنه تعالى اسمه تجلى عليهم بنعمته ورضوانه ، فتفضل بقوله لهم : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » . وكذلك أنبأهم بأن نبيهم خاتم النبيين ، وتاج المرسلين ، وأنه رحمة للعالمين ،

---

(١) المسلم : فى هذا المجال كله مقال ، وللسيد الكاتب فيه رأيه ذاك وله تقديره .

وبأنهم سيكونون شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليهم شهيداً ، وبأن الله قد أتم عليهم نعمته ورضى لهم الإسلام دينا .

تحول النبى صلوات الله عليه منذ هذه الليلة ، إلى كيان كامل من الشكر الصادق المخلص ، الذى لم يلبث أن تمثل فى تفانيه فى العبودية لربه ، وليس فى عالم النسك مرتبة أسمى من مرتبة العبودية ، الصافية من كل شائبة ، ولا غرو ، فليس جديراً بأرفع درجات عرفان الجميل من هذا الرسول ، الذى شهد له ربه بقوله : « وإنك لعلى خلق عظيم »

وقد أنبأنا هو صلوات الله عليه ، وهو لا ينطق عن الهوى بقوله : « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

ومما لا ريب فيه أن كل المؤمنين المخلصين ، الذين بلغهم ذلك الفضل الشامل الذى تجلى الله به عليهم ، والفيض الذى غمرهم به فى تلك الليلة المباركة ، قد بذلوا جميع جهودهم فى شكر الله على نعمه التى لا تحصى وليس الشكر هو مجرد الإقرار بالفضل ، وحفظه فى القلب للمتفضل فحسب ، وإنما الشكر لله هو التفانى فى العبودية الصافية والطاعة الراضية ؟

كلمة ذات معنى

هذا فى أمريكا !! فماذا عندنا ؟

تناقلت صحف التربية وعلم النفس أن أخصائيى التربية فى أمريكا نادمون على الحرية التى وهبوها لأبناء هذا الجيل ، ونادمون على الأسلوب الحديث الذى طالبوا الأمهات بمعاملة أولادهن به . إنهم يعتبرون أنفسهم مسئولين عن الانحلال الذى وصل إليه الشباب فى بلدهم ، ومسئولين عن البنطلونات المحزقة والقمصان الملونة والشعر الطويل الذى يتسكع به الشبان فى الطرقات العامة ، اكتشفوا أن البلاد التى ظلت تقسو على شبابها وتحرمهم المتعة والرفاهية وتكبتهم وتكبت رغباتهم وإحساساتهم ، هى البلاد التى يخرج منها الشباب الناجح المستقيم الذى يشرف بلده ويرفع من شأنها .

إن الأخصائيين فى أمريكا يحاولون أن يصلحوا خطأهم ، ويريدون تنشئة الجيل الجديد القادم على أساس من الاعتدال ، فيطالبون الأمهات بعدم ترك أولادهن ينشأون بالطريقة البوهيمية الحرة التى كانوا يتربون بها من قبل ، وإنما لا بد أن يقفن لهم بالكرباج ، لمعاقبتهم على كل خطأ كبيرا كان أو صغيرا ، حتى يتعلم الأولاد الصواب من الخطأ ، وبهذا ينقرض جيل الخلاعة ، الجيل الذى لا يؤمن بالمبادىء أو يعرفها ، وينشأ جيل مهذب يعرف القيم ويؤمن بها ؟



تعقيب وتصويب

خلقت حواء من ضلع آدم وليست من جنسه فقط

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

اتفق لى فى الأشهر الأخيرة أننى سعدت بالاطلاع على أربعة تفاسير لأربعة من أفاضل علمائنا فلاحظت أنهم جميعاً اختاروا فى تفسير قوله تعالى « وخلق منها زوجها » أنه تعالى خلق نفساً أخرى من جنسها وهى حواء عليها وعلى آدم السلام . وقد سبق لى فى عدد المسلم لشهر ذى الحجة سنة ١٣٨٠ هـ أن نقضت هذا الرأى فى صدد تقريظى لكتاب « قصص الأنبياء » للأستاذ العميد حامد عبد القادر ، ولما لم يكن ثمت ما يدعو لتقدير مضاف إلى الضمير فى منها المستغنية بذاتها لغوياً عن التقدير لعودها إلى أقرب مسمى وهو « النفس الواحدة » ، أى ذات آدم عليه السلام ، وبما لها من دلالة لفظية كافية خالية من اللبس والموانع العقلية والشرعية ، فلا يحتاج فيها إذا - بل يمتنع - اللجوء إلى التقدير ، لهذا رأيت أن أعود للموضوع بقليل من الشرح والبيان والله تعالى المستعان : جمهور المفسرين المتقدمين ينقلون التقدير المأثور عن الكتب السابقة وعن حديث رسول الله ﷺ بأن المرأة خلقت من ضلع آدم عليه السلام ، ويعلق عليه الأمام

الصفوى فى تفسيره جامع البيان للآية ٦ من سورة الزمر بقوله « من الضلع الأسفل » ويضيف قائلا : « فإن تشعب الذرية الفائتة الحصر من نفس آدم وخلق حواء من ضلع شخص واحد ، أمر عجيب لا تجرى به العادة فهى داخلة فى الآيات ».

والحق الواجب عدم الحياد عنه هو ورود هذا المعنى بلفظ واحد فى أربع مواضع فى القرآن الكريم .

(١) النساء -١ (٢) الأنعام -٩٩ (٣) الأعراف ١٨٩ (٤) الزمر -٦، وهذا التكرار وحده جدير بالتمسك بحرفيته وعدم إعارة أى تفسير آخر موافقة قليلا ولا كثيراً ، فإن الموافقة تؤدى أن الجنس البشرى خلق من نفسين لا من نفس واحدة وهو باطل ومحال !

وفى الآية ٩٩ (الأنعام) اكتفى التنزيل الحكيم بذكر (النفس الواحدة) وحسبنا به دليلا قاطعاً مانعاً للتأويل الآخر .

ثم لعل ما يدعو أصحاب هذا الرأى - والرأى المخالف للظاهر غير الممتنع لا يجوز الأخذ به - هو أن المشاهد فى ضلوع الإنسان ذكراً وأنثى أنها كاملة فى الشطين الأيمن والأيسر ولم ينقصها ضلع ولا بعض ضلع ، وهذا مردود عليه بأن (منها) تفيد البعضية - لا الكلية - وهذه البعضية ليست ضرورة بالقطع بل قد تكون بالاعتصار والتحليل - كما يتحلل اللبن من الثدى- وهذا مشاهد لا ريب فيه.

والغريب فى الأمر كله أن القائلين بالرأى المخالف كأنهم استقلوا أو استعابوا على المرأة خلقها من ضلع الرجل ، قاصرين نظرهم على شكل الضلع ومادته الظاهرين غافلين عما يحمل الضلع - ومشتقته - من معان جليلة هى أخص ما ميز المرأة - وجعلها الجنس اللطيف - إزاء جنس الرجل الخشن ، أولها - أن الاشتقاق يفيد الجزئية وهى أول ما يعبر به عن الارتباط والتجاذب اللذين لا ينفصمان إلى آخر الدهر ، لوحـــدة الشعور والحاجة إلى التكامل ، والتساند، ومن آثاره أنك قلما تجد زعيما أو مجاهداً إلا وثمت امرأة تسانده ! ثم إن الضلع الأعوج هو أصل بعض صلابة المرأة الفاضلة ، وحفاظها على نفسها ، وبمالها من الحدب والحنان على «قلب الرجل»

هي أيضاً حفاظ له وملاطفة لصدامته وشدته ، في رعاية الأسرة وسياسة الأمور كلها !

وهذا ـ والله أعلم ـ سر إيصاء رسول الله ﷺ بالنساء خيراً في الحديث الشريف الذى رواه البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هريره (ر) «استوصوا بالنساء (خيراً) فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج ما فى الضلع أعلاه (لاحظ أن الرواية أنها خلقت من أسفله أى أكثره مرونه) فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج (أى باقيـــا سليما) فاستوصوا بالنساء خيراً» .

وخلاصة القول أنه ليس هنـاك ما يخاف من أن المرأة خلقت من الضلع وليس فيه مايدل على أن المرأة منحدرة إلى الشر لزاما وطبيعة ، وإنه لو كان ذلك لما صح عن رسول الله ﷺ الذى لا ينطق عن الهوى أن يوصى بالنساء خيراً .

وحسب النساء تقديراً وإكراماً من الله الكريم الحليم مبالغته سبحانه وتعالى فى الاستيصاء بالنساء فى قوله تعالى « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » وإن هـــذا الاستيصاء عام فى جميع شئونهن وليس فى حالة تعدد الزواج كما يريد النسائيون أن يقصروه فيضيقوا واسعاً ، من حيث لا يعلمون !

إنما الأمر كله هو البذرة الصالحة، فى حاجة الى راع صالح حكيم ، والله الهادى إلى أقوم سبيل ؟

الظاهرة الكونية الكبرى

تنبأ علماء الفلك فى جميع أنحاء العالم بحدوث ظاهرة كونية فلكية ، وهى اجتماع الشمس والقمر والأرض والكواكب المعروفة فى برج واحد، وتكون صفاً طوله خمسمائة ألف مليون ميل ، يبدأ الساعة الخامسة من مساء الإثنين ٢٩ يناير ١٩٦٢ ، ويأخذ غايته ما بين ٣ و ٥ فبراير ثم يستمر فترة طويلة تعود بعدها الكواكب إلى مجالاتها الأولى، ولو أن قانون الجاذبية بين هذه الكواكب اختل بهذه المناسبة لقامت القيامة ، ولهذا فإن الملايين من البشر خصوصاً فى الهند يجأرون إلى الله فى هذه المناسبة حتى لا تقع الكارثة ؟

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

كل عام وأنتم بخير ، ورمضان كريم ...

إن خير ما أقدمه لك فى مناسبة شهر رمضان المبارك هو ما جاء فى مسند الإمام أحمد أن امرأتين صامتا ، فى عهد النبى ﷺ فكادتا أن تموتا من العطش ، فذكر ذلك للنبى ﷺ مرتين فأعرض ، ثم ذكرتا له ، فدعاهما فأمرهما أن يتقيئا ، فقاءتا ملء قدح ، قيحاً وصديداً ، ولحما عبيطاً (دما متجمداً) فقال النبى ﷺ : إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما ، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس ».

تأملى يا أختاه هذا الحديث ، لتعلمى حقيقة الصوم فى الإسلام ، وكيف يجازى الله من تخون صومها بالمعصية ، وإذن فمن باب أولى لا تكون صائمة هذه التى تحرص على أن تؤدى سهرات رمضان فى الملاهى المحرمة والنوادى التى يؤتى فيها ما ليس من دين الله . وتدعى أنها تحيي ليالى رمضان والله لا يطاع بمعاصيه ؟

(فاطمة) — (هانم)

للنحيفات والبدينات

إذا كنت نحيفة وأردت زيادة وزنك ، فتناولى عدة أكواب من عصير الموز باللبن الحليب فى الفطور وبين الفطور والسحور .

وإذا كنت بدينة وأردت (التخسيس) فما عليك إلا الصوم على قدر مناسب من الطعام فى الفطور والسحور ، وإياك والطعام بينهما ، فالصوم عبادة ورجيم .

الطلاق فى أمريكا

زادت حوادث الطلاق فى أمريكا بنسبة ٢٨ر٣ ٪ عن سنة ٩٥٠ أى ٣ ملايين و ١٥٢ ألف سنوياً

ماذا تأكل العائلة

بمناسبة الاهتمام المعتاد بالأطعمة في رمضان ، نقدم هذا الجدول ، فاعلمي يا أختي :

. أن شوربة العدس أقل في قيمتها الغذائية من العدس المدمس .

. وأن الكشري يحتوي على كمية أكبر من المواد الغذائية وأن العدس بالجبة أكثر فائدة من العدس الأصفر .

. وأن الأرز باللبن أكثر في قيمته الغذائية من أصناف الأرز الأخرى .

. وأن كثرة غليان الأكل تنقص من قيمته الغذائية .

. وأن بقاء الأكلات المطبوخة مدة طويلة في الثلاجة تنقص من قيمتها الغذائية ، ولذلك يستحسن حفظها في الثلاجة وهي نيئة وطبخها أولا بأول .

. أن طريقة الطبخ (نيء في نيء) أسهل وأحسن طريقة لاحتفاظ الأكل بقيمته الغذائية بعد الطبخ وهو كذلك سهل على المعدة .

. أن الفول المدمس أو الفاصوليا أو اللوبيا الناشفة أو الجبنة القريش تغني عن أكل اللحم لأنها كلها أكلات غنية بالبروتين .

. أن أكل سلاطة الخضار تغني عن أكل الفواكه .

. وأن طبق من الجبنة القريش مع الزيت وبيضة وسلطة خضراء وعيش ، تعتبر أكلة صحية كاملة علمياً ولذيذة طعماً ، وبهذا يظهر لك فضل الله الذي جعل فائدة طعام الأغنياء متوفرة في طعام الفقراء

حديث الصحيفة

المرح الجائز في العيد

روى مسلم في صحيحه عن عائشة (ر) قالت : دخل على أبو بكر (في أيام منى) وعندي جاريتان من جواري الأنصار ، تغنيان بما تقاولت به الأنصار ، يوم بعاث وتضربان (أو تلعبان بدف) ورسول الله (ص) مسجى بثوبه ، فانتهرهما أبو بكر ، فكشف رسول الله (ص) عنه ، وقال : دعها يا أبا بكر ، فانها أيام عيد !!

وعن أم سلمة (ر) قالت : دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم الفطر ، ناثرة شعرها ، معها دف ، تغني ، فزجرتها ، فقال النبي دعيها ، فان لكل قوم عيداً ، وهذا عيدنا

وفي حديث : (حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة ، وأنني بعثت بالملة السمحة) .

حكمة تنجيم القرآن وتسمية سوره

بمناسبة رمضان شهر القرآن

للأخ السيد محمود أبو المجد اسماعيل

ابتدأ نزول القرآن ليلة القدر وهى بنص القرآن الكريم فى شهر رمضان ، وكان ذلك فى السنة الحادية والاربعين من ميلاده ﷺ ، قال تعالى (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) وقال تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى الناس وبينات من الهدى والفرقان) وهو الشهر الذى كان سيدنا محمد ﷺ يعتكف فيه بغار حراء ، ويعتزل فيه الناس للعبادة ، وأول ما نزل من القرآن الكريم . هو أوائل سورة العلق على المشهور (اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم) ثم فتر الوحى مدة ثم نزل قوله تعالى : (يا أيها المدثر ، قم فأنذر) إلى قوله تعالى (ولربك فاصبر) ثم حمى الوحى بعد ذلك وتتابع وأخذ ينزل القرآن منجماً مجزءاً مفرقاً على حسب الوقائع ومقتضيات الأحوال ، فى نحو اثنين وعشرين عاماً وستة أشهر وكان تنجيمه وتفريقه مثار اعتراض المشركين لأنهم لم يألفوا الكتب المقدسة تنزل إلا جملة واحدة كما حدث فى التوراة ، فتكفل القرآن الكريم ببيان السر فى تنجيمه ، والرد على اعتراض المعترضين ، فقال تعالى (وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة ، كذلك لنثبت به فؤادك ، ونزلناه تنزيلا) وقال تعالى (وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ورتلناه ترتيلا) ففى تنجيمه تكرار للوحى ، وإشراق لنور العلم على قلبه ﷺ ، وتثبيت لفؤاده . وفيه أيضاً تيسير عليه فى حفظه وفهمه . قال تعالى (إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) أى شاقاً فى تلقينه فقد أخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن عائشة (أن النبى ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرانها (مقدم عنقها) فما

تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه)
وروى الشيخان ومالك والترمذى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت (لقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً) وقال الله تعالى فى سورة القيامة (لا تحرك به لسانك لتعجل به . إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه . ثم إن علينا بيانه) هذه تعاليم من الله عز وجل لرسوله ﷺ فى كيفية تلقيه الوحى من الملك فإنه كان يبادر إلى أخذه ويسابق الملك فى قراءته خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره فأمره الله عز وجل إذا جاء الملك بالوحى أن يستمع إليه وتكفل الله له بثلاث حالات ، الحالة الأولى جمعه فى صدره ، والحالة الثانية تلاوته ، والثالثة تفسيره وتوضيحه بمعناه ، وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرحمن عن أبى عوانه عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال (كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل [لا تحرك به لسانك] فكان بعد ذلك إذا انطلق جبريل قرأه كما أقرأه) وفى لفظ البخارى كان إذا أتاه جبريل أطرق ، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل

ثم فى تنجيمه مسايرة للأحداث التى تتجدد والوقائع التى تعرض ، فمثلا إذا اشتد الخصام بينه ﷺ وبين أعدائه نزل ما يهون عليه تلك الشدائد ، وما يسليه ويطيب خاطره ، ثم فى تنجيمه أيضاً تدرج فى التشريع ، وسياسة فى محاربة العادات الذميمة ، مما يدل على سياسة الإسلام فى هداية الشعوب ، وتهذيب الجماعات ، وتربية الأمم ، وفى تنجيمه موافقة الأحكام لوقائعها ، والأقضية لحوادثها ومعلوماتها ، ثم إن تلك الوقائع لم تحدث جملة واحدة ، وتلك الأحداث لم تقع دفعة واحدة ، بل وقعت متفرقة ، وحدثت متباعدة ، فالكشف مثلا عن حال المنافقين ، وفضحهم وهتك أسرارهم ، كيف يكون فى السور المكية ، ومكة لم تكن بيئة المنافقين ، وإنما وجد النفاق فى المدينة ، ولذلك بدأ الحديث عنهم فى سورة براءة ولذا سميت أيضاً الفاضحة ثم فى تنجيمه تلوين لأساليب إصلاح المؤمنين ، ومعالجة أغلاطهم ، وتصحيح أخطائهم ، فمن الحكمة أن يكون الدواء عند حدوث الداء ، والإصلاح عند

وقوع الخطأ والإرشاد عن ارتكاب الخطأ أيضاً ، هذا إلى أن التوراة إنما أنزلت جملة لأنها نزلت مكتوبة على نبي يقرأ ويكتب ، وهو موسى عليه السلام وأنزل القرآن مفرقاً لأنه أنزل غير مكتوب ، على نبي أمي لا يقرأ ولا يكتب ، وهو سيدنا محمد ﷺ كان ينزل القرآن بحسب الحاجة ، خمس آيات أو عشر آيات ، وأكثر وأقل ، وكلما نزلت آية أمر النبي ﷺ الصحابة أن يضعوها في موضع كذا من سورة كذا ، وفقاً لما يوحى إليه ويسمعه من جبريل ، فترتيب الآيات كما نقرأها هو ترتيب توقيفي عن رسولنا الكريم وكان نزول القرآن على نوعين ، نوع نزل ابتداء كسورة (اقرأ ، والمدثر) وغيرهما ونوع نزل إما عقب واقعة ، كسورة (الأنفال) فإنها نزلت بعد غزوة بدر مباشرة ، وكسورة (المنافقون) فإنها نزلت بعد غزوة بني المصطلق مباشرة ، وإما عقب سؤال ، كما روى ابن جرير وابن حاتم وغيرهما ، في سبب نزول قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) إن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت عنه فأنزل الله الآية .. وعهد نزول القرآن مدتين متجاوبتين : الأولى مدة مقامه في مكة ، وهي ثلاث عشر سنة ، وما نزل من القرآن فيها يقال له المكي ، والمدة الثانية ما بعد الهجرة ، وهي نحو عشر سنوات ، وما نزل فيها يقال له (المدني) ومكي القرآن نحو ١٩/٣٠ منه . ومدنيه نحو ١١ / ٣٠ منه والسورة هي قطعة من القرآن مستقلة تشمل عدة آيات أقلها ثلاث آيات ، وسور القرآن مائة وأربع عشرة سورة ، لكل سورة منها اسم خاص وقد وقع لبعضها اسمان فأكثر من ذلك ، كسورة الفاتحة تسمى أم القرآن — والسبع المثاني ، وسميت السبع المثاني لأنها تثنى قراءتها في كل صلاة ، وسورة براءة تسمى الفاضحة لما فضحته من أسرار المنافقين وأسماء السور تؤخذ تارة من مطلعها وهو أكثر القرآن مثل سورة الإسراء فأولها (سبحان الذي أسرى بعبده) وسورة طه فأولها (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) وبعضها يسمى بأشياء لم تذكر في أولها ومطلعها ، وإنما اختصت السورة بها كما في سورة (البقرة) والله أعلم ؟

تبدل ماضينا ولم تبق سنة !!

لفضيلة الأخ المحمدى الوزير السودانى الكبير الشيخ مدثر بوشى

فى إحدى السهرات الدينية الكبرى بقاعة الدرس بالعشيرة المحمدية ، وكان رجال هذه الليلة من كبار المشتغلين بالشئون الصوفية والإسلامية ، أهاج الحديث شجون السادة فتبادلوا الحديث فى الله ، وقد دعى الوزير السودانى الكبير الأخ السيد مدثر بوشى ، فتحدث وأفاض، ثم ختم حديثه بهذه القصيدة الفريدة ، وقد ذكر أنها من أشعاره منذ كان فى عهد الطلب ، قال مما قال فيها :

أرانا هجرنا الدين والدين معقل ... فما خير سيف لم يؤيده قائم

أرى البدعة الحمقاء أرخت سدولها ... على السنة الغراء .. أين الصوارم ؟

أرى الحق يبدو للأنام ويختفى ... ولم يبق من بين العشائر حازم

أرى زهرة الدنيا وشرخ شبابها ... تبدل بؤسا أعقبته المغارم

سلام على الدين الحنيف وفتية ... على عهدهم ترعى النهى والمحارم

تبدل ماضينا ولم تبق سنة ... وصار لنا مما نعد مواسم

إذا شئت يا ذات السنا أن تشاهدى ... بنيك على مر الليالى ... فهاهم

أغاروا وقد أنجدت لما تحولوا ... عن العهد واستولى القياد سواهم

فبيناهمو للأمر والعرض سالم ... إذا بهمو يغضون والأنف راغم

فما روع الإسلام إلا عمائم ... تساوم فينا وهى فينا سوائم

أجل نظراً فيمن مضى من رعيلنا ... فهم عند ناب النائبات ضراغم

تخلى لهم عن أمره الدهر خاسئاً ... وسلم دولاب الحياة الأعاجم

رحى الحرب فى أيديهم وزمانهم ... حليف وإن هم سالموا فمسالم

إذا نال منا الغرب سوءاً تراكضت ... سوابحه واهتز فى الشرق عالم

وحسب العلا أنا عقد لواءها ... فصارت لها بعد الخفاء معالم

وكيف يدانى الناس محتد أحمد ... وأحمد نودى حيث جبريل واجم

ومالى وللأيام أخشى نزالها ... وأحمد فخرى ، والمهيمن عاصم

فضل رمضان فى الكلام النبوى

للأخت المحمدية الحاجة « أم عصام »

(١) ثبت فى الصحيحين عن أبى هريرة (ر) ، عن النبى ﷺ ، قال : كل عمل ابن آدم له ، الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به ، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلى ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم ، أطيب عند الله من ريح المسك .

(٢) وفى حديث سلمان المرفوع الذى أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، فى فضل شهر رمضان ، قال : « وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة » .

(٣) وفى الطبرانى عن ابن عمر مرفوعاً (الصيام لله ، لا يعلم ثواب عمله إلا الله عز وجل ، وورد فى حديث آخر (أن عمل الصائم مضاعف) .

(٤) أخرج البيهقى فى شعب الإيمان مرفوعاً (إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ، ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله ، حتى لا يبقى إلا الصوم ، فيتحمل الله عز وجل ما بقى عليه من المظالم ، ويدخله بالصوم الجنة) .

(٥) أخرج ابن ماجة مرفوعاً (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر ، وأخرج أيضاً (إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد)

(٦) وفى الصحيحين عن النبى ﷺ ، قال (إن فى الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم) .

(٧) وأخرج عبد الرزاق مرفوعاً (نوم الصائم عبادة)

(٨) وفى حديث عبد الرحمن ابن سمرة ، عن النبى ﷺ ، فى منامه الطويل ، قال (ورأيت رجلا من أمتى يلهث عطشاً ، كلما ورد حوضاً منع منه ، فجاءه صيام رمضان فسقاه وأرواه) .

(٩) وروى ابن أبى الدنيا

الصائمون ينفح من أفواههم ريح المسك، ويوضع لهم مائدة تحت العرش، يأكلون منها، والناس فى الحساب).

(١٠) فى الحديث الذى أخرجه البيهقى (إن الجنة لتزخرف وتنجد من الحول إلى الحول، لدخول رمضان فتقول الحور: يارب اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك أزواجاً، تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا.

(١١) وروى أبو الشيخ الأصبهانى، عن أنس مرفوعاً (يخرج الصائمون من قبورهم، يعرفون بريح أفواههم، أطيب من ريح المسك)

(١٢) وفى الصحيحين عن أبى عباس (ر) قال، كان النبى ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة) وخرجه الإمام أحمد بزيادة فى أخرى وهى: لا يسأل عن شىء إلا أعطاه.

(١٣) خرج ابن عدى من حديث أنس مرفوعاً (ألا أخبركم بالأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود بنى آدم، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله

(١٤) وفى صحيح مسلم قال أنس (ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، فجاء رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال يا قوم أسلموا، فان محمداً يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة)

تقبل الله منا إنه هو السميع العليم؟

كتابى اللمع والتعرف

تفضل الأخ الدكتور عبد الحليم محمود أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بالأزهر، ووكيل العشيرة المحمدية، فأهدانا كتاب «اللمع» لأبى نصر السراج الطوسى كما تفضل فأهدانا كتاب «التعرف لمذهب أهل التصوف» لتاج الإسلام أبو بكر الكلاباذى، وهما الكتابان اللذان حققهما وقدم لهما سيادته بالتعاون مع الأخ الأستاذ طه عبد الباقى جزاه الله كل خير؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

من غرائب قصص المدمنين

رجل كان أحد المشاهير فى العالم أجمع وليس فى القاهرة وحدها، كان رياضياً معروفاً ، وإذا اشترك فى مباراة صدرت صحف بريطانيا وألمانيا تقول : «فلان سيلعب اليوم»! أطلقوا عليه الرجل الذهبى ، وتنقل الرجل الذهبى بين أنحاء العالم ، يستقبلونه بالهتافات والورد ، أينما ذهب !

ثم وقع فى الحب ، حب سيدة تكبره بعشرة أعوام وقال لأصدقائه إننى لا أرى أمرأة أخرى فى الحياة، غيرها وحدها التى تصلح زوجة لى ، لقد أعطتنى الحب والحنان والدفء ، أعطتنى قلبها وسأعطيها نفسى كاملة .

وقضى ليلته فى إحدى الحانات ، ثم ارتمى يبكى على رصيف شارع الصحافة ، واستيقظ على صيحات جندى الداورية ، الذى ظن فى أول الامر أنه قتيل حديث . فقد كان الدم ينزف من أسنانه لقد ذهب البطل إلى بيته ووضع المفتاح ، ليفتح الباب ففوجىء « بالترباس » يوصد الباب من الداخل ، ثم بصوت زوجته تسأل من .. ثم باختفائها زمناً ليس بقصير جعله يخرج مسدسه ، ويطلق النار على الباب.. ويفتح،ليجد رجلاآخر فى بيته وفى حالة سكر واضحة ، وقد خلع ملابسه ، ورفض أن يستمع لتوسلات الزوجة الخائنة ، التى أصيبت بالذعر ، فأخذت تجرى حتى ابتعدت عن بيت الزوجية السعيد ! .

وفكر الرجل الذهبى ، ثم ترك البيت هادئاً صامتاً إلى أقرب مأذون، وطلق زوجته طلاقاً لا رجعة فيه !

ومنذ ذلك اليوم والبطل غارق فى الخمر فوق ما كان غارقاً قبلها ، وإذا سأله أحد ، لماذا لا تتزوج امرأة أخرى ، فالنساء كلهن ليست امرأة واحدة .. أجاب البطل لقد تزوجت فعلا ، تزوجت هذا الكأس .

وهكذا خانت الزوجة، وخان صديقها وجن زوجها، وتحطم بيت سعيد كأثر من آثار الخمر وما استطاع البطل أن يلعب؟

نوادر وبدائع

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

عدالة القضاء فى الإسلام :

روى أن الإمام على كرم الله وجهه ، افتقد درعاً له أثناء الحرب فى صفين ، فلما رجع إلى الكوفه ، وجد درعه عند يهودى ، فاستحضره وسأله فأنكر ، فقال على رضى الله عنه، هلم إلى القضاء ، فتقدم الخصمان إلى شريح ابن عمرو القاضى ، فقال القاضى يا أمير المؤمنين: ماتقول فى الدرع ؟فقال الإمام على الدرع التى فى يدهذا اليهودى ، درعى لم أبعها . ولم أهبها له ، فالتفت القاضى إلى اليهودى وقال : ما تقول : قال اليهودى: درعى وفى يدى ، فقال القاضى، ألك بينه يا أمير المؤمنين قال : نعم . قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعى ، فقال شريح القاضى ، هذه الشهادة لا تجوز ، شهادة الابن للأب فقال الإمام رضى الله عنه . رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فأخذت الدهشة اليهودى ، ثم اندفع يقول : أمير المؤمنين يقدمنى إلى قاضيه، وقاضيه قد قضى عليه ؟! أشهد أن هذا هو الحق، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، هذا الدرع درعك يا أمير المؤمنين ، فكبر الناس !! ولا غرو ، فالحق أبلج والباطل لجلج، وبيت النبوة منهج.

رقة أهل الحديث :

حكى الأصمعى فقال : وقفت حسناء على عروة بين أذينه المحدث الصالح وحوله التلاميذ يأخذون منه العلم والحديث فقالت : أنت الذى يقال فيك الرجل الصالح وأنت القائل :

إذا وجدت أوار الحب فى كبدى
عمدت نحو سقاء القوم أبترد
هبنى بردت ببرد الماء ظاهره
فمن لنار على الأحشاء تتقد

فقال الشيخ معتذراً كان هذا فى الشباب. وما عليك جناح أن تبتردى !!

رمضان الفرصة الكبرى فى العام كله

لصوفى محمدى سلقى معروف

الحمد لله رب الشهور والأيام ، مدبر الدهور والأعوام ، مقلب الليل والنهار ، التائب على العاصين والفجار ، الرافع درجات المتقين والأبرار ، أحمده تعالى وأشكره ، وأستعين به واستهديه واستنصره ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ، وأرض اللهم عن جنده وحزبه ، وأحشرنا اللهم تحت لوائه ، وأوردنا يوم القيامة حوضه ، واجعله فينا من الشافعين .

أما بعد ، أيها الأحباب ، فقد أهل عليكم شهر الله ، شهر رمضان المعظم ، الشهر الحبيب إلى قلب كل مؤمن ، القريب من نفس كل محسن ، طهور الذنوب ، المقرب من جناب علام الغيوب ، فقابلوه بما هو أهله من أسباب التقوى ، فهى فى الدارين السبب الأقوى ، فيا بشرى من اغتنم فرصته ، وغسل حوبته ، ويا شقاء من أصر على معاصيه ، ولم ينتهز الفرصة للصلح على باريه ، فإنه لا يدرى هل يأتيه رمضان آخر أو لا يأتيه .

أفلا ترون كيف دارت الدنيا دورتها ، وكشفت عورتها ، فأصبح من الناس من يحيى رمضان بالملاهى ، والفخر بالتزام النواهى ، والسهر فى السينمات والمسارح والمقاهى ، ولا يستحيى الماجنون من الإعلان ، بأنهم سيحيون شهر رمضان ، بحفلات الرقص ، واسترضاء الشيطان ، والاختلاط الفاجر ، والفساد السافر .

وهؤلاء المجاهرون بالفطر ، والمفاخرون به ، والذين يتحدون الله الذى فرض الصوم وأمر به ، والذين لا يحترمون شعور الصائم القائم لربه ، والذين يجدون ممن ضعف إيمانهم أعوان الشيطان وحزبه ، كيف مات فى هؤلاء الحياء ، وكيف لا يخافون جبار الأرض والسماء ، وكيف لا يتقون أن يفاجئهم الله بالبلاء ، ودرك الشقاء ، وعضال الداء ، وخيبة

الرجاء ، والله يفعل ما يشـــاء ؟ .

إن الصيام تربية نفسية وخلقية ، وتربية بدنية رياضية ، وتربية روحية سماوية ، وتربية صحية طبية، فمريض الجسم يشفى فى رمضـان ومريض النفس والخلق والروح فيه يشقى ويعان ، ولا يهان ، نعم رمضان شهر الصاعة ، وتذكر السـاعة ، وممارسة العزائم ، ومجانبة الجرائم ، والحفاظ على المحارم ، والطهارة من المـآثم والمغارم .

يجب على الصائم أن يحاسب نفسه على الأنفاس ، وعلى كل ما يجرى بينه وبين النـاس ، وما بينه وبين رب الناس ، ملك الناس ، إله الناس ، وأن يحذر مصائد الوسواس الخنـاس ، الذى يوسوس فى صـدور الناس ، من الجنة والناس .

إنه لا يتم الصوم إلا إذا صفت القلوب ، من العيوب ، فلا مكر ولا غل ولا خبث ولا حسد ، ولا حقد على أحد ، وإلا إذا عطف الغنى على الفقير ، وحنى الكبير على الصغير، وتصدق أهل الصدقة من القليـــل والكثير ، وخاف من لا يخاف من سوء الخاتمة وسوء المصـــير .

وإنه لا يتم الصوم إلا إذا أديت الحقوق لأصحابها ،سواء كانت حقوقاً حسيه ، أو حقوقاً معنوية ، وسواء كانت معروفة مشهورة ، أو مجهولة مستورة،ولا يتم الصوم إلا بالإخبات والأسف على ما فات ، والتضرع إلى بارىء الأرض والسموات .

كيف يا أخى تطعم وجارك جائع ؟ . أم كيف تتمتع وأخوك ضائع ، أم كيف تدعى الصوم،وأنت فى عش الشيطان قابع،وأمام الشهوات راكع ، ولسانك فى أعراض الناس شائع ، وقلبك من خصومتهم والحقد عليهم أسود فاقع ، وتنسى أن عذاب ربك لواقع ، ماله من دافع .

لقد هيأ الله لك مناسبة الطهارة فتطهر ، وترفع عن الترابية والحيوانية والظلمانية وتدبر ، ولا تكن كالذى عبس وبسر ، ثم أدبر واستكبر ، فكان جزاؤه سقر ،وما أدراك ما سقر ؟! لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر .

لا تصم يا أخى ببطنك وحدها ، فهذا صيام الغافلين ، ولكن صم صيام

صيام العالمين العاملين ، فاحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى، والقلب أن ينشغل بالسوى ، وإلا كنت ممن هوى وغوى ، وإنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى.

لا تنس ليلة القدر أن تقدرها ، وتتبتل فيها ، ولا تنس ليلة العيد أن تذكرها وتحييها ، ولا تنسى تراويحك أن تؤديها وتخلص فيها ، ولا تنس الزكاة أن تخرجها لأهلها ومستحقيها ، ولا تنس محبتك لله ولرسوله ، ولأهل البيت ، أن تزجيها وتمضيها ، لتركب إن شاء الله سفينة النجـــاة ، باسم مجريها ومرسيها .

عن أبي هريرة (ر) أنه ﷺ قال : الصيام جنـــة (بضم الجيم يعنى وقاية) فإذا كان أحدكم صائماً ، فلا يرفث (يعنى لا يعمـــل الحرام) ولا يجهل (يعنى لا يقول الحرام) وإن أمرؤ قاتله أو شاتمه، فليقل إنى صائم .

وعن أبي هريرة عنه ﷺ : من لم يدع قول الزور والعمل به . فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه (أو كما قال) ؟

تفسير القرآن بترتيب نزوله

قرأنا إعلانا عن تفسير معروض فى الأسواق ، يفسر القرآن بالترتيب الزمنى لنزول الآيات ، لا بحسب ترتيب الآيات فى سور المصحف الشريف .

وللتاريخ والحقيقة ، نقرر أن هـذه الفكرة سبق بها العلامة العارف بالله الشيخ عبد القادر ملاحويش الغازى مفتى الفرات بسوريا ، وأنه وضع تفسيره ذاك بحسب المقتضى التاريخى والترتيب الزمنى، رابطا بين تسلسل الآيات وتسلسل الوقائع ، وأنه عرض هذا التفسير على أكثر من رجل مسئول ، وأكثر من عالم إسلامى معروف ، وما كان يمنعه من إصداره إلا العجز المالى ، وعـــدم إقبال الناشرين ، وكاتب هذه السطور كان ممن ساهم شخصياً فى عرض هذا التفسير على بعض الوزراء ، وبعض السادة المسئولين عن الثقافة الإسلامية منذ ما يقرب من ثمان سنوات ، وإلى هذا كله سبق أن أشرنا فى مجلة المسلم ، ولهذا رأينا حفظاً للحقوق أن نسجل السبق فى هذا المضمار لصاحب السبق فيه من غير غمط ولا استنقاص لكل مجتهد فى خدمة كتاب الله المجيد ؟

ثقافة صحية مبسطة

الفيتامينات فوائدها ومصادرها

أنواع الفيتامينات لها أسماء علمية معروفة . إلا أنه يرمز إليها ببعض الحروف الأبجدية مثل ا ، ب ، ج ، د

ولكل منهـا وظائف معينة فى الجسم ، فلو نقص أو انعدم من الغذاء أصيب الإنسان باعتلال فى صحته

وفيما يلى موجز عن نوعين من أنواع الفيتامينات الهامة .

فيتامين (أ)

وهو لازم للنمو ولسلامة العيون والجلد والأنسجة .

وأهم مصادره زيت السمك . كما يوجد فى الزبد والبيض (والخضروات الخضراء والملوخية والطماطم بكميات قليلة ويوجد بالجزر مادة تتحول فى الجسم إلى فيتامين ا وهى الكاروتين .

وينتج عن نقص هذا الفيتامين فى الغـــذاء ... إصابة الجلد بالجفاف والخشونة كما تقل مقاومته الأغشية المخاطية للجراثيم فيزيد تعرض الشخص للإصابة بالزكام والنزلات الصدرية . كذلك فإن نقص هذا الفيتامين يسبب ضعف الرؤية فى الضوء الضعيف عند الغروب وبالليل .

فيتامين (ب)

وهو عبارة عن مجموعة متجانسة من الفيتامينات يلازم بعضها بعضاً فى الطعام الواحد فى معظم الأحيان .

فنها فيتامين ب ١ اللازم لمنع التهاب الأعصاب وضعف الأمعاء وفقدان الشهية مما يسبب نقص الوزن والإمساك والصداع .

ومنها الفيتامين المانع للبلاجرا — والفيتامين المانع لجفاف الشفاه وتشقق زوايا الفم — والفيتـــامين الشافى والمانع للأنيميا الخبيثة وغيرها .

وحتى لا يصـــاب الشخص بهذا المرض فإن عليه أن يتناول ضمن طعامه المواد التى تحوى هذا الفيتامين ومنها البلح والخميرة .

وكذلك كميات البروتينات الضرورية للجسم وهى موجودة فى كل اللحـوم والأسماك ،والبيض ، وكذلك فى الكبد والكلاوى ، والخضروات والفاكهة؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

النشاط العام :

تعددت الاجتماعات الإدارية والثقافية فى هذا الشهر بمكتب العشيرة وكثرت الزيارات والقيام بالواجبات على ألوانها الفردية والجماعية ، وكان من ذلك الدعوة التى وجهها الأخ السيد عبد الحميد ابراهيم التاجر بالموسكى وأمين صندوق العشيرة المساعد إلى الإخوان لزيارة داره ، وكذلك الدعوة التى وجهها السيد أبو الهدى ابراهيم معاون مكتب العشيرة إلى الإخوان ، وهكذا فاستجاب لهما الإخوان ، وكانت لهم بالمنزلين سهرات دينية فى القمة المحمدية .

وقد أجريت بحمد الله عملية جراحية للأخ السيد عبد الحميد ابراهيم كللها الله بالنجاح وكتب له الصحة والعافية .

وقد غادر المستشفى الأخ السيد أحمد عبد العزيز المعاون الصحى عضو مكتب شباب العشيرة بعد أن من الله عليه بنعمة الشفاء .

وقد وزعت كميات كبيرة من الخيرات على المستحقين بمناسبة ليلة النصف أعادها الله على المسلمين بكل خير .

النشاط الثقافى :

وقد انعقدت اللجنة الثقافية ، والمجلس الإدارى للعشيرة وكان مما تقرر :

(أولا) النشاط الثقافى النهارى : الاحتفال بالأسبوع الاول من رمضان بعد صلاة الجمعة مباشرة فى مسجد الإمام الحسين ، والاحتفال بالأسبوع الثانى منه بعد صلاة الجمعة بمسجد الشيخ الإنبابى ، وبالأسبوع الثالث بمسجد السيدة زينب ، وبالأسبوع الرابع بعد الجمعة بمسجد الإمام الشعرانى .

وذلك بالإضافة إلى الاحتفالات الفرعية بمساجد العشيرة بالقاهرة ، ثم بالمدن الأخرى والأقاليم .

تانياً : النشاط الثقافى المسائى : يحتفل بليلة الرؤية فى مسجد السلطان برقوق بقايتباى وبليلة الخميس الأول من رمضان بقاعة مصطفى كامل بالمقر العام للاتحاد القومى وبليلة الخميس الثانى بمجلس أهل الصفه ، وبليلة الخميس الثالث بجامعة الثقافة الحرة بالأزهر ، وبليلة الخميس الرابع بقبة السلطان الغورى ، كما يحتفل بليالى الثلاثاء برابطة أبناء الشرقية ثم قاعة دار الكتب بشبرا ، ثم بعض الفروع وبيوت الإخوان

النشاط الأخوى :

ويقام سماط الفقراء ، على طريقة الفقراء فى مساء أيام الأربعاء بدار العشيرة ويجتمع عليه الإخوان من كافة المراتب والطبقــات هجرة إلى الله واعتصاما بالبساطة والتقشف ، ومخالفة المألوف ، وهربا من فرط متع الطعام ، والتماساً للتواضع والخشونة ، والتربية النفسية ، وطلباً للتبرك بالاجتماع الخالى من أى مظهرية .

كما يوزع إن شاء الله فى هذا الموسم المبارك قدر كبير من الخيرات ، والأكسية والأحذية الخ على مستحقيها فى مختلف حلقات وفروع القاهرة .

النشاط الروحى :

وستعقد بإذن الله الحلقات الليلية بمجلس أهل الصفة لتلاوة القرآن ومدارسته وترسل البعوث للدعوة والإرشاد ، وتنظم الدروس بحيث تكون نهاراً للسيدات ومساء للرجال

ويحتفل الإخوان إن شاء الله بغزوة بدر ، وغزوة الفتح وليلة القدر والانتصار على الصليبيين ، وبإحياء ليلة العيد ، ويصلى الإخوان العيد فى صحبة السيد الرائد ويزاملونه فى زياراته المعتادة لدور بعض الإخوان

جعله الله موسم خير ، ويمن وإقبال على المسلمين جميعاً

العارف الهاشمى عليه الرضوان

المشيرة المحمدية تنعى إلى العالم الإسلامى عامة وإلى العالم الصوفى خاصة ، علماً من أعظم أعلام التصوف الإسلامى النقى ، وداعية من أكبر الدعاة المسلمين ، الذين هدى الله بهم ، وعطر الدنيا بطهارة أنفاسهم ، ذلك هو المغفور له مولانا العارف بالله المرحوم الشيخ محمد الهاشمى التلمسانى الدمشقى ، إمام الطريقة الشاذلية الدرقاوية بالأقطار الشامية ، ونائب المشيرة المحمدية بدمشق ، وقد ترك من ورائه من المؤلفات ، وأفضل الذكريات ، وأبرك الكرامات ما سيظل يذكر به على مر الأوقات ، ولنا وللمسلمين عزاء فى خلفائه الأبرار ، وصحبه الأطهار . أسكنه الله أعلى فراديس الجنة ، ونفع المسلمين بقدسية روحه فى الملأ الأعلى ، آمين

عزاء آل أباظة

وتتقدم المشيرة بأصدق التعزية إلى الأسرة الأباظية عموماً ، وإلى الأخ المجاهد المسلم الدكتور عدلى أباظة خصوصاً ، فى وفاة المغفور له شقيقه المرحوم السيد سليمان أباظة ، رفع الله فى الجنة درجته ، وألهم ذويه العزاء والسلوان .

وعزاء آل طنطاوى وجوهرى

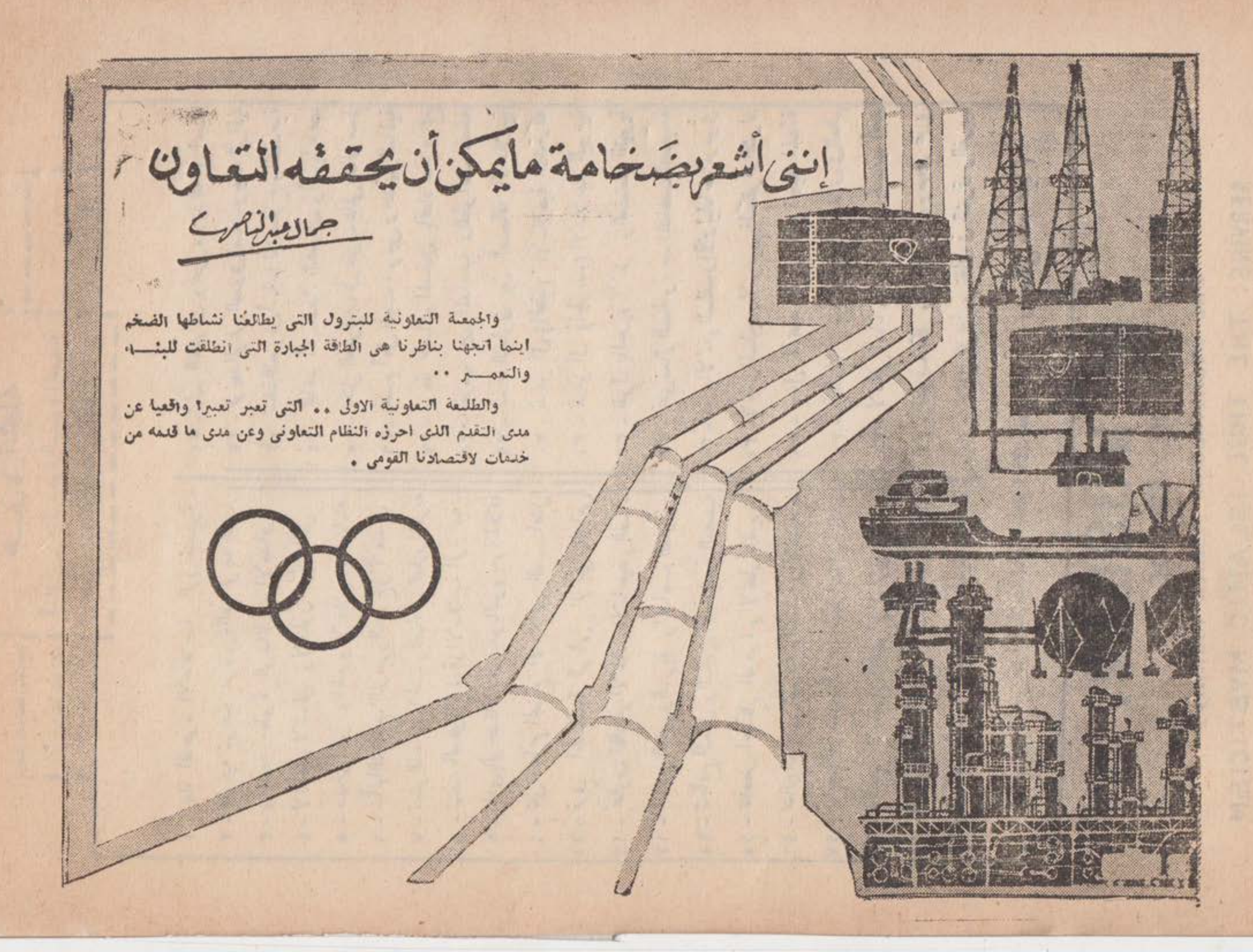
وتعزى المشيرة المحمدية الأخ الكبير الأستاذ جمال الدين طنطاوى جوهرى ، فى وفاة المغفور لها شقيقته أسكنها الله الجنة ورفع درجاتها فى الصالحين .

وعزاء لآل بهيج وحسونة

وتتقدم المشيرة بالتعزية الخالصة إلى أسرة بهيج وحسونة ، وبخاصة إلى الأخ الأفضل الأستاذ أحمد لطفى حسونة الصحافى المسلم المعروف ، فى وفاة فقيدة الأسرتين عوضهما الله الخير ، ووهبها الصبر والأجر ، وأسكن الفقيدة فسيح جناته .

وعزاء آل الماحى

وتعزى المشيرة المحمدية سيادة الأخ السيد مصطفى الماحى مدير معونة الشتاء فى وفاة فقيدة الأسرة ، رحمها الله وأمطر جدثها رضوانه وألهم الأسرة صادق العزاء .


إننى أشعر بضخامة ما يمكن أن يحققه التعاون
جمال عبد الناصر
والجمعة التعاونية للبترول التى يطالعنا نشاطها الضخم اينما اتجهنا بناظرنا هى الطاقة الجبارة التى انطلقت للبناء والتعمير ..
والطليعة التعاونية الاولى .. التى تعبر تعبيرا واقعيا عن مدى التقدم الذى احرزه النظام التعاونى وعن مدى ما قدمه من خدمات لاقتصادنا القومى .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والسعادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الغش والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطل والتسلط والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتسند المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المتكاملة
٢٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) .

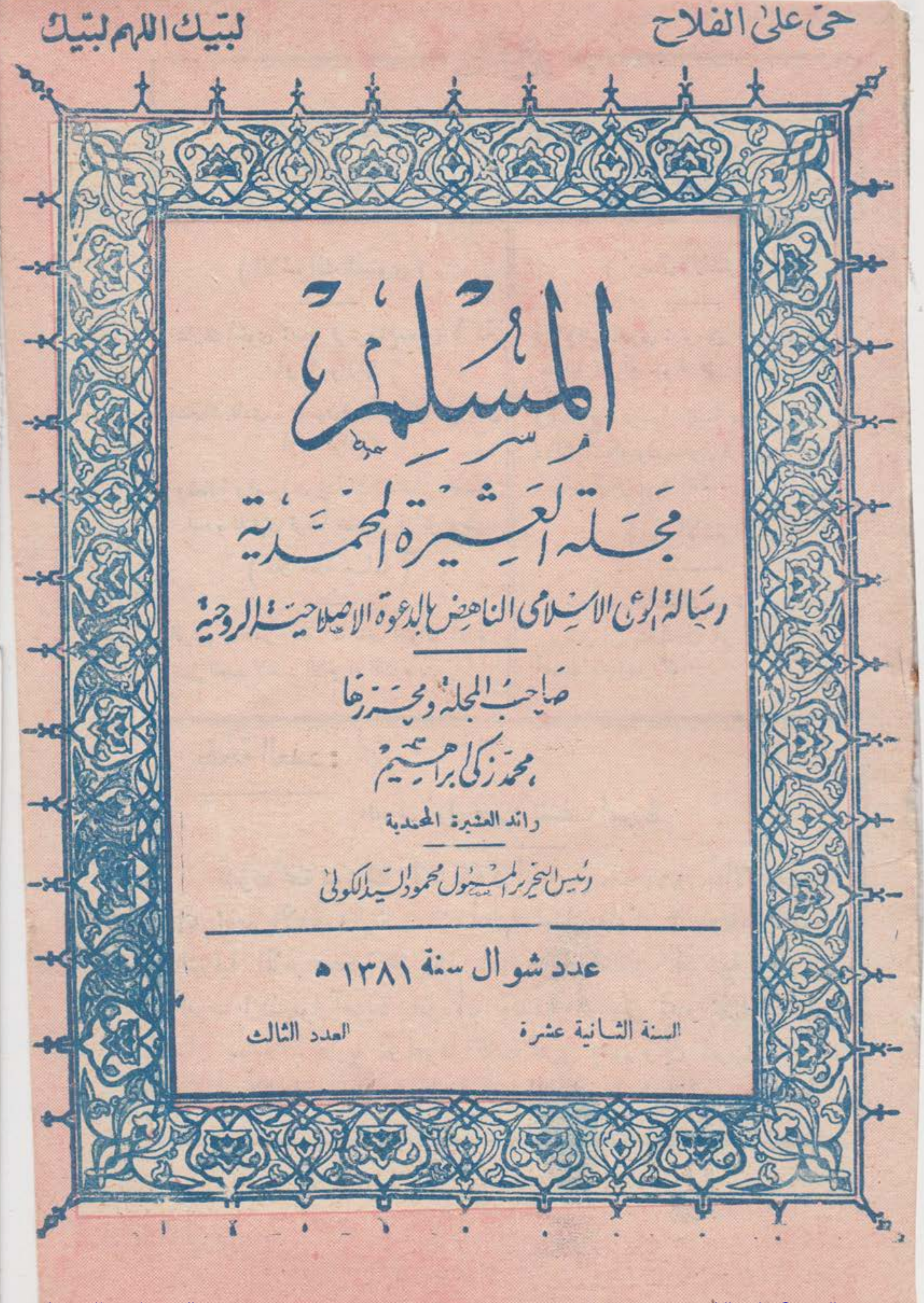
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد شوال سنة ١٣٨١ هـ
السنة الثانية عشرة
العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد شيك) أو حوالة على (بريد الازهر

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

العرب أول من اكتشف أمريكا

نشرت مجلة نيوزيك الامريكية فى أبريل سنة ١٩٦١ مقالا قالت فيه إنه ثبت بالأدلة والوثائق التى أعلنها العلماء بالمؤتمر الـ (١٧١) للجمعية الشرقية الأمريكية التى تضم أساتذة الدراسات الجغرافية ، أن العرب اكتشفوا أمريكا قبل أن يكشفها كولمبس بنحو ثلاثمائة سنة ، وأن معاملات تجارية أو نحوها كانت تجرى بينهم وبين المغرب العربى ، وعرب الأندلس ، فتى يتيقظ المسلمون إلى هذه الأمجاد المطمورة ؟ .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة شوال سنة ١٣٨١ هـ [العدد الثالث من السنة الثانية عشرة] ٧ مارس سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني
« المتبرجات وزيارة الأضرحة »

اقتراح جديد بجيد ، لا يكلف الأوقاف مليما واحداً ، ولكنه يعود بخير كثير على الفضيلة وعلى الجمهور ، وعلى الإيمان في القلوب السليمة ، وعلى سمعة الجمهورية في العالم الإسلامي، ذلك أن تصدر الوزارة أمرها إلى موظفيها ، بمنع دخول النساء المتبرجات، والكاسيات العاريات إلى أضرحة الأولياء للزيارة ، وهذا حق شرعي ومقرر ديني ، فكل امرأة حملت على وجهها الأصباغ ، وكل امرأة كشفت عن السيقان أو السواعد أو منابت الأثداء أو صفحة الظهر ، أو ألصقت أثوابها بمفاتن جسمها ، فليس من حقها أبداً أن تتسلل إلى مقامات الاحتشام والأدب ، وأقداس التوجه والابتهال ، فتفسد على الزوار زياراتهم ، وتدخل الشيطان معها يعبث بالعيون والقلوب ويصرفها عن الله ، ويبدلها من المغفرة أوزاراً وأوضاراً ، حتى لا يكاد يكون فرق كبير بين زيارة المسارح والأضرحة.

ومن الغريب أن يسبق إلى هذا التقليد بعض رعاة كبريات الكنائس ، في أوروبا ، فيفرضون الاحتشام فرضاً على كل امرأة تريد الدخول إلى حرم الكنيسة،ولا شك أننا أولى بهذا الفضل من كل الناس فالاحتشام أصل هذا الدين .

إن الوزارة حين تأمر بهذا (وهذا حقها ،وحق الله والوطن عليها) تحفظ هيبة بيوت الله ، وتؤدب الخارجات على سنن الإسلام وتمنع الرجس من بيوت الله.

فكروا يا علماء الأوقاف !! فكر بالله يا أخي يا وزير الأوقاف !!
كلمة واحدة يا أخي الوزير المسلم المتدين ، والله معك !!

المحرر

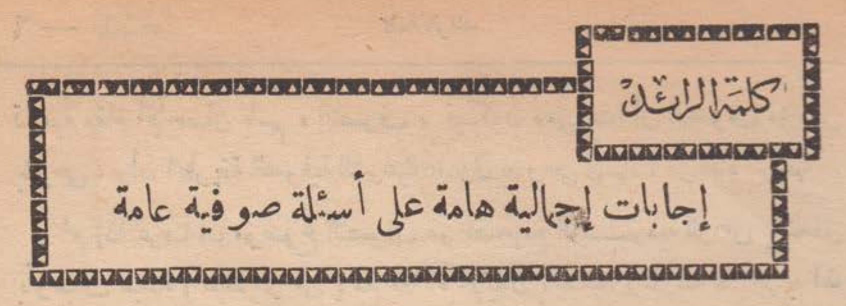
أخبار وتعليقات

✯ صرح السيد أمين هاشم ضابط الاتصال بين الاتحاد القومي ووزارة الأوقاف، بأن السيد صلاح دسوقي محافظ العاصمة قد وضع الخطوط الرئيسية، لتطوير الموالد على أساس قانون نظامي، تختفي معه البدع والمنكرات بقدر الإمكان، وسيعنى النظام الجديد بنشر الهوايات الرياضية، وعقد الندوات المختلفة للدفع الثوري، وشرح الأهداف القومية، والدعوة الدينية، بحيث تصبح الموالد أسواقاً للرياضة الروحية والدينية، والبدنية والوطنية، مع العمل التدريجي على اختفاء مواريث الخرافة والخزعبلات، والتقاليد المستهجنة المنسوبة ظلماً إلى تصوف المسلمين والتي لا تزال تمارس علناً باسم الدين.

✯ تقرر عمل بحث اجتماعي في وقت قريب، لجميع المجاذيب الملتفين حول الأضرحة لتحديد وضع كل منهم، فمن كان مكانه مستشفى الأمراض العقلية، فإلى هناك، وإلا أودع مؤسسات الرعاية المناسبة أو مؤسسات التأهيل المهني، أو دور التأديب والإصلاح، والمرجو ألا تعقب هذه الفورة فترة فتضيع سدى !!

✯ يقول الفنان الرسام صلاح طاهر، إنه سيبدأ مرحلة تصوف فني جديدة، ليستفيض المدد، في رسم ألف لوحة زيتية، موضوعاتها تحددها معاني القرآن الكريم، وهذه مسألة فيها نظر ونظر !!

✯ وقف علماء الصوفية في الهند موقفاً مشرفاً، ورفضوا أن تتم زيارة رئيس بلدية تل أبيب الصهيوني، وعمدة الناصرة بفلسطين المحتلة، لعاصمة الهند (نيودلهي) وهاجموا إسرائيل وتصرفاتها مع العرب والمسلمين بكل عنف، وعقدوا من أجل ذلك عدة اجتماعات، كان من أثرها إخفاق جميع المحاولات الصهيونية هناك، حياهم الله من رجال عمل جادين.



كثرت الأسئلة الصوفية على السيد الرائد ، رغم ما يتولى الإجابة عليه بصفة شخصية ، وقد وعد غير مرة بالعودة إلى نشر الإجابات التى يرى أن فى نشرها نفعاً عاماً ، وهذه (دفعة أولى) من هذه الإجابات ، ومن قراءتها تعرف الأسئلة نفسها ، وسنوالى إن شاء الله نشر بقية الإجابات ، بترتيب ورود الأسئلة ، فليطمئن الإخوان ، والله المستعان ، قال السيد الرائد :

التصوف جاء به الوحى السماوى :

القائلون بأن التصوف بدعة ، أو منكر مفتعل فى الدين ، أظنهم لا يعنون أبداً تصوف المسلمين ، وإنما يعنون هذا الركام المتنافر من الفلسفات الإلحادية ، والمذاهب الانحلالية بما فيها من النزوات والنزغات التى وفدت مع التبطن والشعوبية ، والقرمطة ، والتسلل الانحرافى بمختلف مستوياته ، ثم اندست فى خضم هذا العلم ، وليس هذا بمنطبق أبداً على التصوف الإسلامى النقى ، ولا على الصفوة من رجاله بحمد الله .

ولا نحب أن ندافع هنا عن أشخاص بالذات ، ولكننا نحب أن نحسن الظن بالناس ، وأن نتأول المنسوب إليهم ، ما دام إلى ذلك سبيل من معقول أو منقول . ونرى أن التحوط فى مثل ذلك هو مقتضى الأدب والعلم والحكمة .

وحين لا يكون إلى تأول من سبيل ، فهم بشر يجتهدون ، فيخطئون أو يصيبون ، وحسابهم على الله ، والخطأ لا يخرج المخطىء من دين الله ولا يحرمه فضل الله ، وكونه أخطأ فى جانب ، لا يمنع أنه أصاب فى جوانب .

وفى الحديث المشهور بالبخارى ومسلم ، أن جبريل جاء يعلم الناس مراتب الدين الثلاثة ، والإسلام ، والإيمان ، والإحسان ، وقد اتفق السلف والخلف على

تسمية مقام الإحسان باسم « التصوف » فيكون معنى هذا أن التصوف مؤسس بالوحى ، وأن الطريقة الصوفية الشرعية مما نزل به وحى السماء ، من هذه الوجهة .

ثم إذا عرفنا أن موضوع التصوف هو تصحيح العبودية للرحمن بالتحقق بأوصاف عباده (عباد الرحمن) مع معاناة الإيمان بالغيب، وممارسة ما أمر به الله فى كتابه من نحو الذكر ، والصبر ، والمحبة، والتوكل ، والتوبة ، والإيثار والمجاهدة المرتبطة بأحوال النفس ، والتطهر من نقائص الحسد والمكر ، ومختلف الرذائل ، ودراسة أحوال الولاية والصديقية ، ورعاية الأنفاس ، وحفظ القلوب. وما إلى ذلك مما يتعلق إجمالا وتفصيلا بالفضائل والعبادة، والسلوك وقدس الغيب، وحقوق الألوهية.

إذا عرفنا إن هـذا جميعاً من القرآن الكريم ، قلنا أيضاً بأن التصوف أو الطرق الشرعية ، قد أسسها الوحى السماوى مرتين : مرة بالقرآن ، ومرة بالحديث كما رأيت ، وما أسسه الوحى فهو دين الله !!

والوحى لا يؤسس الأمور لتهمل وتتهم ، ولكن لتمارس وتحترم ، ولا علينا من تسمية هذا المستوى الإسلامى الأعلى بالتصوف أو الطريقة أو غير ذلك ، فهذه إصطلاحات ، لا تتأثر بها حقائق المسميات وما هياتها .

ثم إن مراتب الدين التى فصلها الوحى فى الحديث المتفق عليه كما قلنا ثلاث :

أولها : الإسلام، وقد تكفل بخدمته علماء الفقه، فى مسائل العبادات والمعاملات.

وثانيها : الإيمان، وقد تكفل بخدمته علماء العقائد، فى مسائل التوحيد والسمعيات.

وثالثها : الإحسان ، وقد تكفل بخدمته علماء التصوف ، فى مسائل السلوك والآداب العامة والخاصة ، وأحوال القلوب .

ومرجع ثلاثتها بالضرورة الفطرية إلى علوم التفسير والحديث، ومقتضاهما من العلوم الأخرى أى إلى الكتاب والسنة وعلومهما ، وبهذا يثبت ثبوتاً علمياً قاطعاً أن البدعة كل البدعة ، وأن المعصية كل المعصية إنما هى فى ترك التصوف ، وفى الدعوة إلى تركه ، وفى الحملة الآثمة عليـه وعلى رجاله الأبرار ، من حيث أنه عبادة وخلق وسلوك جاء بها الكتاب والسنة كما رأيت .

بين السيد الرئيس والعشيرة

أرسل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، إلى فضيلة الرائد ، الخطاب الآتى : موقعاً بخطه الشخصى ، رداً على الكتاب الذى كتبه السيد الرائد خاصاً بوجهة النظر المحمدية ، فى الانفصال السورى ، ومقدماته ونتائجه ، وعلاجه .

وقد جاء فى خطاب السيد الرئيس :

السيد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، رائد العشيرة المحمدية

تحية طيبه ، وبعد ، فأشكر لك وللسادة الأعضاء تحيتكم ، وأقدر شعوركم الوطنى ، الذى دفعكم إلى استنكار الحركة الرجعية الانفصاليه ، التى قام بها بعض المأجورين والمضللين ، من عملاء الاستعمار والرجعية فى دمشق ، ولكن القومية العربية الراسخة فى قلوب أبناء الشعب العربى ، ستمضى فى زحفها المقدس ، نحو تدعيم الوحدة ، كإرادة شعبية حرة ، ولن تقبل المساومات على مقدسات العروبة ، أو على مستقبلها ، وإننى لعلى يقين من أن الشعب العربى فى سوريا ، لن تضلله الشعارات الزائفة ، ولا مؤمرات الرجعية والاستعمار ، وسيحافظ هذا الشعب دائما على المكاسب التى حصل عليها ، فى ظل الوحدة ، وسيرد كيد المتآمرين ، الخائبين .

والله يوفقنا ويسدد خطانا ، والله أكبر والعزه للعرب

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

تحريراً فى ١٤/٢/١٩٦٢

الحقيقة والشريعة أيضاً :

وكلاهما شىء واحد ، فالشريعة نظام ظاهر الشرع ، والحقيقة إدراك التزامات أسراره وحكمه ، وممارسة أهدافه وآثاره ، وقد قلنا إن نسبة الحقيقة إلى الشريعة كنسبة الروح إلى الجسد وهى نسبة الماء فى العود ، ونسبة الثمرة إلى الشجرة .

قال السيوطى نسبة الحقيقة إلى الشريعة ، نسبة علم المعانى والبيان إلى علم النحو ، فهو لطائفه ومتعه وسره ولذائذه وجماله ، فالنحوى يحكم بصحة قول الشاعر

(وليس قرب قبر حرب قبر) ولكن علماء البلاغة ، يرون هذا الكلام فاسداً لا جمال فيه ولا قوة .

وقال العز بن عبد السلام : معرفة أحكام الظواهر معرفة لجل الشرع،ومعرفة أحكام البواطن معرفة لدق الشرع ، ولا ينكر شيئاً منهما إلا كافر أو فاجر .

وقال الغزالى يضرب المثل ما جملته ، إن المتشرع يحكم بصحة الصلاة بمجرد أداء هيكلها الظاهرى ، أما المتحقق فلا يحكم بصحتها إلا مع الخشوع والتـــدبر والحضور ، وإلا فهى عنده فاسده ، وإن كان ظاهرها سليما .

وإذن فلنعد إلى القول بأن الدين شىء واحد ، هيكله وظاهره هو الشريعة ، ولبه وباطنه هو الحقيقة ، فلا قيام لشريعة بغير حقيقة ، ولا قيام لحقيقة بغير شريعة فهما متلازمان أبداً ولا تنافى ، ولا اختلاف بينهما على الإطلاق،ولا غنى لأحدهما عن الأخرى (وبهذا قال الشيخ شلتوت أخيراً فيما نقلناه عنه بهذا العدد).

والقائل بغير هذا ليس صوفياً مسلماً ، وإن تمسلم !! والاحتجاج بقصة الخضر هنا مغالطة خبيثة قد تصل إلى الزندقة ، فليس كل متشرع هو موسى ، وليس كل متحقق هو الخضر ، فكونوا كما كان الخضر ، نصبر معكم كما صبر موسى معه !!

والاحتجاج بهذه القصة احتجاج بالأخص على الأعم وهو باطل، أو احتجاج على شريعة الإسلام بشريعة الخضر التى نسخها الإسلام ، وهو أشد بطلانا .

وكل ما يؤخذ من هذه القصة أن لكل حق حقيقة ، ولكل ظاهر باطناً ، ومن وراء كل أمر سراً ، وأن العقل أصغر من أن تكوله الإحاطة، وأن لكل صاحب مقام علماً ، لا ينبغى لصاحب المقام الآخر ، هذا هو تصوف المسلمين ، وإنما إثمه على الذين يبدلونه .

الأخيار والأبدال والنجباء :

أخرج الطبرانى ، وأبو نعيم ، وابن عساكر ، عن ابن عمر (ر) قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل من الخمسمائة مكانه .

قالوا : يا رسول الله : دلنا على أعمالهم ، قال : يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى ما أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل .

قلنا : والأخيار الخمسمائة ، هم المتفق على تسميتهم عند الصوفية بالأقطاب يعني صفوة الأولياء .

وأخرج أحمد في مسنده عن شريح ، قال : على بن أبي طالب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأبدال بالشام ، وهم أربعون رجلا ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يسقى بهم الغيث ، وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ، يدفع الله بهم عن أهل الأرض ، يقال لهم الأبدال ، إنهم لم يدركوها بصلاة ولا صوم ولا صدقة .

قالوا : يا رسول الله فبم أدركوها ، قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين .

وأخرج الطبراني ، في الأوسط ، عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لن تخلو الأرض من أربعين رجلا ، فبهم تسقون ، وبهم تنصرون ، ما مات رجل إلا أبدل الله مكانه آخر .

وأخرج أحمد في المسند (بسند رجاله رجال الصحيح) عن عبادة ابن الصامت ، قال الأبدال من هذه الأمة ثلاثون ، مثل ابراهيم خليل الرحمن ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا آخر .

وأخرج ابن عساكر عن عباس ، عن بن أبي طالب قال : الأبدال من الشام ، والنجباء من أهل مصر ، والأخيار من أهل العراق .

ومن مجموع هذه النصوص التي يعتضد بعضها ببعض ، فتأخذ الرتبة التي تستعلي عن الطعن والتجريح ، في مثل موضوعها يتبين أن .

أولا : من عامة الصوفية الصادقين يختار الله السادة وهم (المفردون) الذين يأتون يوم القيامة خفافا كالغمام لا يحصهم عدد، كما جاء في الجامع الصغير وغيره، وأولئك هم الأولياء .

ثانياً : من (المفردين) يختار الله (الأخيار) الخمسماية ولفظ الأخيار فيه معنى الاختيار والاصطفاء ، وهؤلاء الأخيار هم أقطاب الأمة ، فهم خلاصة الأولياء (المفردين) .

ثالثاً : من الأخيار الخمساية وهم الأقطاب يختار الله (الأبدال) وهم بين (ثلاثين أو أربعين) رجلا ، كلما مات منهم رجل بدله الله برجل آخر من الخمساية.

رابعاً : من الأبدال يختار الله النجباء ، وهم الأربعة الخواص . من أهل القطبانية العظمى .

خامساً : من الأربعة الخواص يختار الله (الغوث) الذى هو وارث المقام المحمدى حالا وفعالا ومقالا ، ويسمى الغوث ، لأن الله يغيث العباد ببركته وتوجهاته ولأن المستغيث به إلى الله مستجاب الوسيلة .

وكما أن هذا الغوث عندهم هو وارث المقام المحمدى ، الأعظم ، فهم يقولون : إن الأقطاب الأربعة ، كل منهم وارث للمقام الروحى لواحد من الخلفاء الأربعة ، أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى رضى الله عنهم أجمعين ، كما أنهم يقولون إن بقية الأقطاب على أقدام بقية الخيرة من الصحابة رضى الله عنهم جميعاً وإن هؤلاء الصفوة كانوا على أقدام الأنبياء والمرسلين .

وهذا الترتيب لا يختلف مع العلم ولا مع العقل ولا مع الدين ، فى شىء فإنه لا بد من جماعة هى خير من جماعة ، (هم درجات عند الله ، ولكل درجات مما عملوا ، وما منا إلا له مقام معلوم) ثم إن طبيعة التفاضل تقتضى أنه لا بد من رجل يكون على منزلة هى أفضل منازل أهل عصره ، فهو سيد هذا العصر ، وصاحب وقته ، وهو الذى يسميه الصوفية القطب الأعظم ، أو الغوث ، ولا يعنينا التسميات . بقدر ما تعنينا الحقيقية الفعلية الواقعة .

وليس أحد ملزماً باعتقاد هذا الترتيب ، فبعض السادة يخالف عنه ، بحسب ذوقه وحاله ، وكشفه ومقامه ، كما لا يكون اعتقاده إثما كذلك ، ولكنه أمر متسق مع السنن الكونية ، ومؤيد بالخبر النبوى ، والإدراك الصحيح وكل امرىء حر فيما اختار لنفسه فيه ، إلا فى إنكاره نهائياً ، فتلك مجازفة علمية ،

« وبين الرئيس والعشيرة ايضاً »

وأرسل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، إلى فضيلة السيد الرائد ، خطاباً موقعاً بخطه الشخصي أيضاً ، رداً على الخطاب الذى أرسله إليه السيد الرائد ، ملحقاً به خطاب الأخ السيد عبد الرب السرورى ، نائب العشيرة بعدن .

وقد جاء فى خطاب السيد الرئيس :

السيد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، رائد العشيرة المحمدية .

تحية طيبة ، وبعد ، فأشكر لك ما تفيض به رسالتك من تحية ومودة وإخلاص ، مقدراً لك ، وللسيد عبد الرب السرورى نائب العشيرة المحمدية ، وزعيم الصوفية الشرعيين فى عدن ، وسائر أبناء الشعب العربى ، فى اليمن ، هذه المشاعر العربية الصادقة ، التى تؤمن بقوميتها ، وتعتز بعروبتها ، وإننا لنمضى فى نضالنا بعزيمة وإصرار ، حتى يتطهر الوطن العربى ، من الخونة ، والمستعمرين ، والعملاء ، وحتى يتحقق للشعب العربى العزيز ، ما هو جدير به من العزة ، والحرية ، والرفاهية ، والازدهار ، والله يوفقنا ، ويسدد خطانا ، والله أكبر ، والعزة للعرب ؟

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

تحريراً فى ١٩٦٢/٢/١٤

وواقعية ، لا تنبغى لأهل الحق ، ولا تكون من العلماء بأية حال . وإنما هى من التعصب والجمود العقلى ، والتخلف العلمى والروحى ، ومن عمى البصائر والقلوب .

وقت الورد الاسبوعى :

وأما أن بعض الشاذلية والتجانية يلازمون الورد الأسبوعى بعد عصر الجمعة بصفة خاصة ، فدليلهم ما نقله المنذرى عن أحمد ، قال : أكثر الحديث فى الساعة التى ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر ، وثمت آثار ثابتة تدل أيضاً على أنها بين العصر والمغرب .

وأفضل الدعاء الذكر ، أخرج الترمذى وغـــيره : يقول الرب : من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين .

وهكذا يختم هؤلاء المتعبدون أسبوعهم السابق بعبـــادة ،وفى الوقت نفسه يستقبلون الأسبوع الجديد بنفس العبادة رجاء غفران ما مضى،وإصلاح ما بقى.

ومعروف أن أوثق الأحاديث فى الصلاة الوسطى ، أنها صلاة العصر ، فهذا الوقت من الأوقات المشهودة فى أيام الأسبوع بعامة ، وفى يوم الجمعة بخاصة .

ثم إن هذا الوقت وقت الأصيل، الذى كلفنا الله تعالى بذكره فيه حيث يقول عز شأنه : (واذكر أسم ربك بكرة وأصيلا) وقد تكرر فى القرآن هذا المعنى على صورة متعددة .

وليس الناس ملزمين بإدراك الصواب، ولكنهم ملزمون بتحرى الصواب، ومن هنا لم يكن قول مجتهد مفروضاً على مجتهد آخر ، وهذا هو السر فى أن شيئـــاً يكون مندوباً فى مذهب ثم يكون هو هو مكروها فى مذهب آخر . واختيار وقت الورد الأسبوعى من هذا الباب .

ولو لم يكن فيه الأصرف العبد عن اللهو ، مع الركون إلى الله فى هذ الوقت لكفى وشفى .

أصل السبحة عند الصوفية :

جاء فى صحاح الأحاديث تكرار الندب وتكرار الحث على الذكر والتسبيح والتحميد وغيره ، بأعداد مخصوصة ، ثلاثة أو سبعة أو عشرة ، أو أحد عشر ، أو ثلاثة وثلاثين ، أو سبعين أو مائة ..ألخ.. كما هو ثابت فى أحاديث متـــعددة صحيحـــه كلها ، وما زاد على ذلك فهو مأخوذ عن الصحابة والتابعين والسلف بأدلتهم الثابتة .

وليس كل الناس قادراً على أن يسبح التسبيحات الكثيرة ، بالقدر المطلوب ، عدا على أصابعه ، لاختلاف القدرات ، والاستعدادات ، وبعض الناس لو ذهب

يعد على أصابعه لصرفه ذلك عن الأصل فى الذكر ، وهو التأمل والاستغراق ، والتحقق بما يقول حتى يندمج فى أنوار الفيض والمدد .

فكان لا بد من وسيلة للجمع بين الحصر ، وبين التأمل والتحقق والانتفاع بالعبادة .

وقد ثبت أن النبي دخل على بعض نسائه ، وبين يديها حصى تعد به الذكر فسألها : هل لا زلت على الحال التى تركتك عليه ؟! ومعنى هذا أنه رأى بين يديها الحصى الذى تعد به ، وهو خارج من داره ، ثم رآه وقد عاد إلى داره مرة أخرى، ولم ينكر عليها ذاك . ﷺ

ثم علمها رسول الله صيغة تتعبد بها فيجتمع لها الخير الكثير ، وليس فى هذا الحديث سنداً أو متنا طعن لطاعن، وجاء نحوه من طرق متعددة ، وألفاظ مختلفة .

فكان هذا هو أصل السبحة فى الإسلام ، وقد أخرج الإمام أحمد فى (الزهد) عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان لأبى الدرداء نوى من نوى العجوة فى كيس، فكان إذا صلى الغداة ، أخرجهن واحدة واحدة ، يسبح بهن حتى ينفدن .

وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى سعيد الحذرى أنه كان يسبح بالحصى .

وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد (الزهد) وأخرج أبو نعيم فى الحلية : أنه كان لأبى هريرة خيط عقد فيه ألف عقدة ، فلا ينام حتى يسبح به ، وفى مسند الفردوس عن على مرفوعاً « نعم المذكر السبحة » وللسيوطى رسالة خاصة فى هذا الباب سماها : (المنحة ، وفى اتخاذ السبحة) .

ومن هذه الأحاديث نستخلص :

أولا : أنه السنة الثابته جاءت بعبادة محصورة فى عدد خاص ، يجب أن تؤدى كما جاء بها الإذن ، لما فى ذلك من أدب الطاعة ، وسر العدد .

ثانياً : ليس كل النـــاس قادراً على العد على يديه ، مع استجماع الهمة ، والاستحضار ، فكان مما لا يتم الواجب إلا به اتخاذ سبب ووسيلة يتحقق بها الجمع بين العدد وفقه القلب ، فكانت السبحة .

ثالثاً : كان ممن اتخذ هذه الوسيلة بعض زوجات النبي التي كانت تعد ذكرها على الحصى ، وقد رآها النبي غير مرة فلم يمنعها ، فأصبح اتخاذ وسيلة العد سنة إقرارية مستحسنة الاتباع .

رابعاً : فهم الصحابة ـ وعنهم أخذنا الدين ـ بعد رسول الله ، أن الباب واسع فاتخذ بعضهم للعد كيس النوى ، واتخذ البعض الآخر الخيط المعقد . حتى لا ينشغل بالعدد عن المدد الذى هو هدف الذكر والعبادة .

ثم تطورت الوسائل إلى السبحة المعروفة الآن ، وربما اتخذها بعضهم من خامة غالية الثمن ، فإن كان يريد بذلك تمجيد العبادة وتذكير نفسه بها ، فلا نعلم بذلك بأساً ، والأعمال بالنيات ، وإن كان يريد بذلك شهرة ورياء ولفتاً لنظر الناس ، وعبثاً بأداة العبادة ، فإثمه عليه ، ولكل امرىء ما نوى .

وقد كان من وصايا أشياخنا أن يجعل الرجل يده وسبحته فى جيبه ، ويذكر بقلبه أو لسانه،ويعد،لا يراه أحد ، ولا يحس به حتى من معه ،اللهم إلا إذا كان فى محارمه وإخوانه ، فلا عليه أن يخرج مسبحته ، ليؤدى عليها راتب العبادة . منعاً من أن يحبط عمله بالرياء ، وعبث الشيطان .

ومن المضحك المبكى أن تنصب الآن المعارك القلمية فى بعض الصحف من الفارغين والجامدين والحمق ، ليشغلوا الناس بما إذا كان استخدام السبحة جائزاً أو غير جائز ، وحولهم الدنيا تمور وتفور بمتلاحق الفواجع ، والبلاء المحيق بالدين والوطن ، ثم لا تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً .

الانشاد الصوفى سنة نبوية :

أخرج الشيخان فى صحيحهما عن البراء بن عازب أن النبى ﷺ كان ينشد يوم الخندق من شعر عبد الله بن رواحة .

والله لولا الله ما اهتدينا　　ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا　　وثبت الإقدام إن لاقينا
... الخ..الخ

روى البخارى ، إن النبي ﷺ كان يمد صوته بالكلمات الأخيرة من المقطع، فيقول : (لاقينا ... أبدناً ...) وكان الصحابة يرددون عليـــه إنشاده ﷺ فتأمل وتأمل !!

وفى هـــذا الحديث وحده غناء ، أى غناء ، وكفاية أى كفاية ، وإقناع أى إقناع ،فى بيان جواز الإنشاد الفردى كما كان يفعل النبى ﷺ ، والإنشاد الجماعى، كما كان يردد عليه الصحابه . ومعنى هذا أن الإنشاد الفردي بالتلحين والإنشاد الجماعى به ، كلاهما سنة نبوية فعلية ثابتة ، وأن رسول الله ﷺ هو إمام المنشدين المسلمين ، أفراد كانوا أو جماعات ، ولعل وراثة هذا المقام هى السبب فى النجاح الأكبر الذى كان يصـــادفه المنشدون الدعاة ، من أمثال ذى النون المصرى ورابعة وأضربهما ،وممن كان يدعو إلى الله بجهاده وإنشاده .

والحديث المذكور متفق عليه بين الشيخين البخارى ومسلم ، وهما صاحبا أصح كتابين نأخذ عنهما ديننا بعد كتاب الله عز وجل.فالحديث فى أعلى مراتب الصحة، ولا حاجة بعده إلى دليل فى هذا الباب .

ومع ذلك فقد ثبت أن ابن رواحة كان يغنى حادياً للعيس بين يدى النبى ﷺ وقصة غنائه عنـــد منصرفه من خيبر ، وقول النبى له إعجاباً وتدليلا : (رفقاً بالقوارير) يريد بالقوارير النساء المصاحبات للركب ، فإنهن أضعف من احتمال هزات البعران ، وهى تنتشى مأخوذة بجمال الإنشاد لحناً وصوتاً ، كل ذلك ثابت ، وثابت معه غناء أنس وإنشاده ، مما يمنح مزيداً من القطع بسنية الإنشاد الفردى بحده الشرعى .

وإلى جانب ذلك ما ثبت من تغنى جماعة الصحابة وإنشادهم أثناء إقامة المسجد النبوى بقولهم :

اللهم إن العيش عيش الآخره ... فبارك الأنصار والمهـاجرة

أو كما كانوا يقولون ، ثم ما ثبت من استقبال أهل المدينة له ﷺ بالنشيد المشهور [طلع البدر علينا ، من ثنيات الوداع] . .. ألخ .ألخ

ففي هذا وذاك جديد من تعزيز الدليل على سنية الإنشاد الجماعى ، شأن الإنشاد الفردى سواء بسواء ، كلاهما سنة نبوية فعلية أو إقرارية !!

وبجوار ذلك مسألة جمال الصوت بالتلحين فإنها ثابتة فى الصحاح من قصة ابن مسعود فى التلاوة وقصة بلال وأبى محذوره فى الأذان وقصة ابن رواحة وأنس فى الحداء والإنشاد ولا أحسبنى بعد هذا بحاجة إلى تفريغ الكلام فى هذا المقام . وما جاء به فى باب (الإنشاد والسماع) من كلام .

حكم الشعر الصوفى فى الاسلام :

ولم يقل أحد بحرمة الشعر فى الإسلام ، حتى يقال إن تعاطى الصوفية للشعر خروج على مبادىء الإسلام ، بل إن قول الشعر وسماعه سنة نبوية محققه ، فقد استشهد الرسول ﷺ بالشعر ، وأجراه الله على لسانه غير مقصود ، فى مثل قوله: (أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب) ومثل قوله ﷺ (أن أنت إلا أصبع دميت ، وفى سبيل الله ما لقيت) فلو كان الشعر رجساما أجراه الله على لسان النبى ﷺ وهذه إجازته ﷺ كعباً على شعره ببردته التاريخية المشهورة ، ثم نصبه المنبر لحسان فى المسجد ليلقى الشعر من فوقه، مع دعائه ﷺ لحسان، وتأييده وتشجيعه له ، ﷺ وقوله : (إن من الشعر لحكمة) ألخ .. ألخ ،فكل ذلك دليل على سنية سماع الشعر وقوله . والشعر كلام من الكلام : حسنه حسن، وقبيحه قبيح !!

أما الآية (والشعراء يتبعهم الغاوون) ففيها التنديد بنوع خاص من الشعراء الآثمين، الذين يناوءون دعوة الله، وليس فيها أى مساس بالشعر نفسه، وبجوار التنديد بهؤلاء الشعراء الذين يتبعهم الغاوون، والذين هم فى كل واد يهيمون، والذين يقولون مالا يفعلون: فيها التمجيد بالاستثناء للشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وذكروا الله كثيراً ، مدافعين عن دعوته فى شعرهم ، وانتصروا لدينهم ولرسولهم بشعرهم ذاك ، من بعد ما ظلموا ، من الشعراء وغير الشعراء ، وبجوار التنديد والتمجيد ، تهديد ووعيد ، يرفع رتبة التنديد والتمجيد فى قوله قوله تعالى : و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) !!

هذا هو صريح الآية : تنديد بالشعراء الذين لا تقيدهم قيم ولا مثل ولا مبادىء ولا دعوات ، وتمجيد للسالكين المجاهدين منهم ، حتى لقد قال ابن كثير ، إن المراد بالشعراء فى هذه الآية هم الكفار بالذات ، وهو رأى على بن طلحة عن ابن عباس ، ومجاهد ، وعبد الرحمن بن زيد وجماعة .

أما قوله تعالى : (وما علمناه الشعر ، وما ينبغى له) فليس فيه المساس بالشعر كقيمة أدبية أو فنية ، بل فيه ارتفاع به ، يجعل مستواه أعلى مستوى تستيطعه البشرية ، ثم يجعل القرآن فوق هذا المستوى الأعلى حيث (نزله روح القدس من ربك بالحق) وليس سواء ما يصعد من الأرض ، وما ينزل من السماء .

وما يقال هنا ، يقال فى قوله تعالى (وما هو بقول شاعر) ونفى الشاعرية عن النبي هنا ضرورية لإثبات أن ما يقوله إنما هو من عند الله ، على عكس ما يقوله الشاعر فإنه من أثر العبقرية والذكاء والتوفيق ، وفرق هائل بين العبقرية والنبوة ، وأظن الأمر قد وضح بعد ، فسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

محمد زكى إبراهيم

الموجز فى التربية الإسلامية

فضيلة العالم العارف ، الشيخ على المنصورى رئيس جماعة التربية الإسلامية ، وعضو العشيرة المحمدية ، تفضل فأهدانا كتابه (الموجز : فى التربية الإسلامية) فى طبعته الثانية ، يشرح العقائد والعبادات والآداب الإسلامية فى إيجاز ووضوح ، بعيداً عن الخلافات المذهبية ، والاصطلاحات الأصولية والفقهية ، كمرجع (جيبى) شامل لأهم أمور الدين ، يفيد منه العالم والمتعلم ، والكبير والصغير والعامل والتاجر ، والرجل والمرأة ، فهو ضرورة لازمة لكل بيت مسلم وكل أسرة مؤمنة حتى لقد فكرت بعض الهيئات فى ترجمته لينتفع به الداخلون إلى الإسلام ، والباحثون عن تربيته ، جزى الله المؤلف خيراً ، وأسبغ عليه نعمة العفو والعافية ونفع بالكتاب الإسلام والمسلمين .

من بدائع تفسير القرآن

قالوا طائركم معكم

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ١٩ [قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون]

المعنى اللفظى - طائركم . سبب شؤمكم . مسرفون . مجاوزون الحد فى العصيان .

التفسير - قال الرسل . إن سبب شؤمكم معكم ملازم لكم لسوء أفعالكم وعصيانكم وإشراككم بالله أما نحن فلا شؤم من قبلنا فإنا ندعو إلى عبادة الرحمن ونبذ عبادة الأصنام فأنتم قوم ضالعون فى الكفر سادرون فى الضلال متجاوزون الحد فى العصيان .

الاية رقم ٢٠ [وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين]

التفسير - وجاء من أطراف المدينة رجل يقال إن اسمه حبيب النجار، جاء يعدو مسرعاً لينصح قومه حين بلغه أنهم عقدوا النية على قتل الرسل فتقدم للدفاع عنهم قائلا . ياقوم اتبعوا المرسلين ، الذين يدعون إلى إفراد الله بالتوحيد والعبادة ونبذ الأصنام وتعدد الآلهة .

الاية رقم ٢١ « اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون »

اتبعوا رسل الرحمن الذين يدعون إلى دين التوحيد ولا يطلبون أجراً على هذا التبليغ وهم سالكون طريق الهداية التى تفضى إلى سعادة الدارين .

الاية رقم ٢٢ « ومالى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون »

المعنى اللفظى - فطرنى . خلقنى

التفسير - قال الرجل المؤمن لأهل القرية . وما يمنعنى من إخلاص العباده لله الذى خلقنى ورعانى وأمدنى بروح من عنده ووفقنى إلى عبادته وأنه إلى الله المرجع والمآب فيجازى كل إنسان بما كسب فى دنياه :

الاية رقم ٢٣ « أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون

المعنى اللفظى - لا تغن . لا تنفع

لا ينقذون . لا يخلصونى .

التفسير: أأعبد من دون الله آلهة لا تضر ولا تنفع ولو أرادنى الله بسوء فلا كاشف له إلا هو أما هى فلا تنجى ولا تشفع .

الاية رقم ٢٤ «أنى إذا لنى ضلال مبين»

التفسير - إنى إن عبدت غير الله وآثرت عبادة الاصنام على الخالق القادر على النفع والضر أكن فى ضلال واضح .

الاية رقم ٢٥ « إنى آمنت بربكم فاسمعون »

التفسير - ثم أسرع إلى الرسل فقال لهم - إنى آمنت بربكم القادر الذى يستأهل وحده العبادة فاسمعوا إيمانى لتشهدوا لى به عنده .

الاية رقم ٢٦ « قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون »

التفسير - روى أنه لما قال ذلك قتله القوم ، فقيل له عند موته . قد وجبت لك الجنة فادخلها كفاء ما قدمت من إيمان وأسلفت من إحسان . فقال يا ليت قومى يعلمون ما أنا فيه من قرة أعين ورضوان من الله أكبر .

الاية رقم ٢٧ « بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين »

التفسير - أتمنى أن يعلم قومى حسن مآلى وغفران ذنوبى وجعلى من المكرمين الفائزين بالثواب العظيم والأجر الكبير فينبذوا عبادة الأصنام ويدخلوا فى حظيرة الإيمان ويفوزوا برضوان من الله وتكريمه .

الآية رقم ٢٨ [وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين]

التفسير : بعد أن ذكر الله تبارك وتعالى قصة حبيب النجار ، الذى جاء من أقصى المدينة يسعى ،وقال يا قوم اتبعوا المرسلين فقتله قومه ومات شهيداً ،قال جل شأنه ما معناه .

ما أنزل الله على قوم هذا الرجل المؤمن من ملائكة لعقابهم ، إنما كان الأمر أهون من ذلك ، إذ ليس من سنته تعالى أن يكون عذاب الاستئصال بإنزال ملائكة من السماء ، لأن هؤلاء القوم من حقارة الشأن بحيث لا يستحقون إنزال ملائكة لعذابهم ولأن حكمته تعالى إنما تقضى إنزال الملائكة لعظائم الأمور ؟

فى تكريم الزعيم الكينى الإسلامى

السيد خير محمد على

فى الحفل الذى أقامته العشيرة المحمدية لاستقبال زعيم كينيا المسلم السيد خير محمد على ألقى بعض شعراء العشيرة ومتحدثيها تحياتهم، وها هى ذى بعضها

تحية الشاعر الأستاذ قاسم مظهر :

من كل مشرقة الآباء … من كل عاطرة الدعاء
من كل مئذنة بكل … مسبح عبق النداء
من كل قلب عامر … بالحب خفاق الرجاء
من كل صوت خاشع … لله فى رحب الفضاء
من كل شاد مستهام … اللحن صوفى الغناء
رقرقت أنداء المنى … هدهدت أنغام الوفاء
وجعلتها تشدو بما … فى القلب من فرح اللقاء
وبعثتها ترنيمة … مجلوة للأصفياء
صورت فيها خاطراً … ومشاعراً مثل الضياء
أهديتها لأحبة … هامت بأسرار السماء
يا وافداً وقلوبنا … لك كلها ظل وماء
يا وافداً من (كينيا) … لك من أخوتنا اللواء
والمسلمون جميعهم … فى كل ناحية سواء
الله وحد بينهم … بعقيدة تروى الظماء
أهلا « بخير » للسلام … ويا « عليا » فى الإخاء
أهلا فإنك ها هنا … ما بين أهل أوفياء
(إن العشيرة) مهدها … صدر يفيض به النقاء
إن جئت مصر كأنما … لا زلت فى (كينيا) سواء

تحية الشاعر الأستاذ ضيف الله :

حين قالوا : يزورنا اليوم « خير » ... قلت : هذا الذى تقولون : خير
ثم قالوا : هو الشريف الذى يخدم ... دينا . فقلت : ذلك بر
ولقد قيل : قطره هو « كينيا » ... جاء منه .. فقلت : حر .. وحر
قال لى صاحبى : أتعرفه ؟ قلت : ... أيخفى رغم التنائى - البدر ؟!
رب يوم تكاثر الغيم فيه ... لا ليخفيه ، بل ليسدل ستر
حين يرنو إليه فى الشرق قطر ... سوف يهفو إليه فى الغرب قطر
وهو يضفى الضياء فى الشرق والغرب ... على الناس ... والسنا منه غمر
قال لى صاحبى : وداعية هو ... قلت : يا صاح : ليس فى الأمر نكر
ليس بدعا إذا تصدى لهذا ... وهو يدعو للحق .. والدين يسر
شرعة الله . . والشرائع فى الد ... ين حوت خير قومنا لو أصروا
إن فيها سعادة الكون لو شا ... ء بنو آدم وإن هم أقروا
والذى قدر الحياة خبير ... ومحيط فأين . . أين المقر
نحن فى حاجة إلى أن تحاكى الـ ... ـكون آياته بناكم تمر
أ إذا جاءنا من الله دستور ... لفظناه ، بل سواه نقر
إيه (ياخير) . مرحباً بك (خير) ... زرت مصراً فرحبت بك مصر
ليس عند الإسلام فى الأرض حد ... كل شبر لمسلم هو قطر
أنت شرفتنا وشرفت داراً ... هى للمسلمين جمعاً مقر
إن (دار العشيرة) اليوم تزهى ... ولها الفضل بل لكم والفخر
بلسانى ورائد الدار والصحب ... أحييك داعياً لك (خير)

من خيرات العشيرة فى العيد

بمناسبة حلول هذا الموسم الإسلامى العظيم ، قامت العشيرة على طريقتها الإسلامية المجيدة بتوزيع قدر كبير من الدقيق الفاخر ومن الأكسية الجديدة والمستعملة على مئات من الأفراد والأسرات المستحقة التى لا تسأل الناس إلحافاً ؟

لا داعى لصلاة الظهر بعد الجمعة عند الشافعية

لفضيلة الأستاذ الشيخ سيد الطوبجى

السؤال: كثير من إخواننا الشافعية يتمسك بضرورة صلاة الظهر بعد الجمعة، لأسباب معروفة عندهم ،خلافاً لجميع مذاهب المسلمين أو لأكثريتها على الأقل ، ولكن بعض الشافعية أيضاً لا يصلون هذا الظهر بعد الجمعة لأسباب معروفة عندهم ، فما هو وجه الحق فى هذه المسألة ؟

الجواب: (المسلم) الواقع أن التزام بعض السادة الشافعية لصلاة الظهر التزام من غير ملزم ، لأسباب شتى ، أهمها أن الجمعة شرعت بديلا من الظهر ، والله فرض الأوقات خمسة فى يوم الجمعة وفى غيره ، والثانى : أنه لم يثبت أن رسول الله صلى الظهر بعد الجمعة أبداً ، والثالث : أن بعض الشافعية كما جاء فى السؤال لا يرى ضرورة لهذه الصلاة ، والرابع : أن الشافعية أنفسهم قرروا أن إمام الجمعة لو صلى الظهر مع المصلين لفسدت جمعته ، والقواعد الأصولية تقرر ارتباط المأموم بالإمام فما دامت صلاة الإمام صحيحة مجزئة ، فكذلك تكون صلاة المأموم ، وما دام أن الإمام غير مطالب بصلاة الظهر فكيف يطالب بها المأموم ؟! وما دامت قد صحت صلاة الإمام ، فبأى وجه تبطل صلاة المأموم ! ولماذا يطالب المأموم بما لا يطالب به الإمام ، وهما متضامنان فى عبادة واحدة ، ثم لماذا يقررون أن الإمام لو صلى الظهر فسدت جمعته ، ولا يقررون تبعاً لذلك فساد صلاة جمعة المأموم بصلاته للظهر بعد الجمعة ؟ وهكذا نجد ألف وجه .

وقد كتب الأستاذ الشيخ الطوبجى فى هذا الموضوع رداً على قواعد الشافعية قال فيه :

الشيخ الشعرانى فى كتابة الميزان بين لنا وجهاً يصح منه أنه لا حاجة تدعو إلى هذه الإعادة ، وإليك نص عبارته ، قال فى باب الجمعة : «إن إمامة الجمعة من منصب الإمام الأعظم فكان

الصحابة لا يصلون الجمعة إلا خلفه وتبعهم الخلفاء الراشدون على ذلك فكان كل من جمع يقوم فى مسجد آخر خلاف المسجد الذى فيه الإمام الأعظم يلوث الناس به، ويقولون إن فلانا ينازع فى الإمامة . فكان يتولد فى ذلك فتن كثيرة ، فسد الأئمة هذا الباب إلا لعذر برضى به الإمام الأعظم كضيق مسجده عن جميع أهل البلد فهذا سبب قول الأئمة أنه لا يجوز تعدد الجمعة فى البلد الواحد إلا إذا عسر اجتماعهم فى مكان واحد، فبطلان الجمعة الثانية ليست لذات الصلاة، وإنما ذلك لخوف الفتنة. ثم قال . فإذا ذهب هذا المعنى الذى هو خوف الفتنة من تعدد الجمعة جاز التعدد على الأصل فى إقامة الجماعة، ولعل ذلك مراد داود بقوله : « إن الجمعة كسائر الصلوات » ويؤيده عمل الناس بالتعدد فى سائر الأمصار من غير مبالغة فى التفتيش عن سبب ذلك ، ولعله مراد الشارع، ولو كان التعدد منهياً عنه لا يجوز فعله بحال لورد ذلك ولو فى حديث واحد فلهذا نفذت همة الشارع ﷺ فى التسهيل على أمته فى جواز التعدد فى سائر الأمصار حيث كان أسهل عليهم من الجمع فى مكان واحد فافهم » اه

وهذا بيان واضح فإذا لا حاجة تدعو إلى إعادتها ظهراً كما تقدم خصوصاً فى المدن الواسعة فإنها مضطرة إلى تعدد الجمعة حتما . فهل الأزهر مثلا يكفى لأهل مصر المطالبين بالصلاة ! وعبارة الجمعة لمن سبق ليست بحديث ولكنها قاعدة عندهم ؟



منحة الكنية فى البيت المحمدى

كان من العادات القديمة فى « البيت المحمدى » أن يمنح الشيخ بعض خواص الإخوان « كنية » يعرف بها بين إخوانه ، تكريماً له ، أو توجيها ، أو تنبيهاً ، أو نحو ذلك من المعانى الكريمة ، وكان موعد منح الكنية دائما فى « رمضان » وغالبا كان فى ليلة القدر ، على أن يتسلم الإخوان إجازة الكنية غالبا فى حفل ثانى أيام عيد الفطر وكان لهذه الكنية فى نفوس أصحابها آثار واضحة ، وسر بين لا ينكر .

وكذلك كان الشأن فى بعض البيوت الصوفية القديمة ، وكان لكل بيت فى هذا تقليد وقواعد خاصة ، ولا يزال الكثيرون من معاصرينا يحملون هذه الكنى المباركة من بيوتها القديمة ويستبشرون بذلك .

وللكنية أصل لطيف فى الإسلام وكان العرب يطلقون الكنية على الرجل أو السيدة تعظيما أو تحقيراً له أو تدليلا ، أو تيمناً ، أو تسجيلا لمناسبة ، أو نحو ذلك ، فكانت كنية النبى ﷺ أبو القاسم ، وكنية عمر مثلا « أبو حفص » ، وكنية على « أبو تراب » أطلقها عليه النبى ﷺ كما أطلق كنية « أبى هريرة » وغيرها على بعض الأصحاب من الرجال ، وأطلق كنية « أم المؤمنين » على زوجاته ﷺ .

ومن مقررات علم النفس أن للكنية أهمية كبرى فى سلوك حاملها وانطباعاته ، وهو يقرر علمياً أن لها أثراً عجيبا على صاحبها فى داخليته سلبا أو إيجابا ، وشأنها فى التأثير النفسى والسلوكى أبلغ من تأثير الاسم على نفس صاحبه ، فإذا أضيف إليها قداسة الفكرة الصوفية ، وسر الإذن والتلقى كان للكنية شأنها الكبير فى السلوك والتربية والقصد ، ولهذا عنيت بها بعض البيوت الصوفية الكبيرة كما أسلفنا فكانت تطلق على مستحقيها من باب التكريم أو التوجيه أو التيمن وكان يتلقاها الأحباب بأبهج وأسعد وأشرف من تلقى ألقاب الدولة

ولقد كادت أن تنطوى هذه السنة ←

← المباركة مع عجلة التطور والانتقال لولا أن تنبه إليها السيد الرائد ، فأعاد إحياءها فى البيت المحمدى ، وأطلق بعض الكنى المباركة على بعض الأحباب منـــذ عشر سنوات ، ثم عاد فمنح فى هذا العام جماعة من الأحباب الآتية أسماؤهم هذه الكنى التى نسجلها تبركا وتقديرا فيما يأتى دون ترتيب :

السيد أبو الإسعاد : الأخ فوزى حسين السكوى
« أبو الرضـا : « خيرى عبد الرحمن
« أبو المحـامد : « على حسن القشاط
« أبو الخيرات : « محمد فتوح خليل
« أبو المـدد : « محمود جبر
« أبو العوارف: « محمد عبد المنعم ضيف الله
« أبو الفيـض : « قاسم مظهر
« أبو الإشراق: « محمود الملاحى
« أبو الحسنات : « عبد الحميد محمد ابراهيم
« أبو الإرشاد: « شحاته فرج
« أبو الإكرام: « أحمد حافظ
« أبو الإخلاص: « عبد الغنى المليجى
« أبو السماح « محمد رشاد أحمد حسن

السيد أبو الثناء : الأخ حسن المليجى
« أبو الحمـد : « عبد العزيز العدل
« أبو الأحوال : « منشاوى سباعى
« أبو الوفـاء : « السيد حسن سعد
« أبو المراضى : « عبد الله نايل
« أبو الأمجاد : « دكتور رمضان موافى
« أبو التجـلى : « محمد كامل جبر
« أبو الجهـاد : « محمد عبد الوهاب المهدى
« أبو العرفان : « محمد على سلطان
« أبو المـآثر : « ابراهيم محمد وهبى
« أبـو الولاء : « محمد عصام الدين زكى
« أبو البهـاء : « محمد جمال الدين زكى
« أبو التوفيق : « ابراهيم خميس السيد مكى

فلهم التبريك والتهانى ، وأحب الآمال والأمانى ؟

كل عام وانتم بخير

العشيرة المحمدية ، وفضيلة السيد الرائد ، ورجال المقر العام ، يتوجهون بالتهانى والتبريك إلى المسلمين عامة فى المشارق والمغـارب ، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، ثم يتوجهون بالتهـانى والتبريك خاصـــة إلى فروع العشيرة وحلقاتها ونوابها ومندوبيها فى العالم الإسلامى ، فى رجاء أن يتفضـل الإخوان فرادى وجماعات باعتبار هذه التهنئة موجهة إلى شخصية كل منهم بالذات بارك الله جهادهم وجهودهم ، وأعاد عليهم مواسم الخـير ، وهم ينتقلون من خـير إلى خير إن شاء الله ؟

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

فرق كبير جداً بين الإعجاب والاحترام ، فكثيراً ما يكون إعجاب الرجل بالمرأة أو الشاب بالفتاه ،راجعاً إلى المعانى الصغيرة التى أثارها فى نفسه كونها تمشى راقصة متخلعه ، أو أنها ترتدى ما يلتصق بجسمها ويدل على ما تحته من مغرياتها ، ومقاطع أنوثتها ، أو أنها تلبس الممزق العارى الذى يكشف عن مفاتنها ، وما حرم الله من جسمها ، أو أنها تلون وجهها بالألوان الصارخة ،التى يعتبرها الرجل أو الفتى نداء له !! ودعوة إليه !! أو أنهـــا تلوك فى فمها (اللبان) فى الطريق، مما يدل على عدم تقيدها بآداب المجتمع ، أو أنها تمشى توزع نظراتها هنا وهناك ، فيفهم منها غرضاً غير شريف ، أو هى لا تحتاط فى طريقة الضحك والابتسام أو أسلوب الكلام، مما يطمع فيها الحشرات والهوام .

هـــذا هو الإعجاب ، على مفهومه الواقعى ، أما الاحترام فشىء آخر أساسه التقدير والإكبار لمظهر الفتاة ، ولأخلاقها ولسلوكها العـــام ، فالإعجاب شىء حيوانى زائل، والاحترام شىء إنسانى دائم. فانظرى واختارى.

غلاء للموظفة المتزوجة

أفتى ديوان الموظفين بمنح الموظفة الحكومية المتزوجة من موظف فى مؤسسة ذات ميزانية مستقله ، إعانة الغـــلاء المقررة للأعزاب بالكامل ويعتبر زوجها موظفاً عمومياً لا حكومياً .

السجن لطالب سنة

نشرت جريدة الأخبار فى (٦٢/١/١٣) أن طالباً سوفييتياً يدعى (فولوديا) قبـــل زميلته الطالبة معه بالجامعة فكان جزاؤه الحـــكم بالسجن لمدة عام كامل ،

ومحل النظر ، هو أن هذا الحكم صدر فى بلد شيوعى لا تقدير فيه للمعانى الأخلاقية ، وأنه لولا الاختلاط ، ما وقعت الحادثه ، وأن هذه هى المرة التى عرفها المسئولون ، فكم مرة لم يعرفها المسئولون ؟ !

ترى لو أننا طبقنا أحكام السجن على الطلبة فى بلادنا ، فى مثل هذا ، فكم طالباً يبقون لا تصيبهم الأحكام ؟ !

تطور مؤسف

ستشترك المرأة العربية الكويتية فى الفرقة المسرحية التى ألفها الممثل المصرى طليمات بالكويت ، بإذن من المسئولين هناك لتعليم التمثيل المسرحى المشترك ويلاحظ أن الكويت تؤمن بالمذهب الوهابى الذى يرى المسلمين كلهم عصاة مشركين لمجرد زيارة أولياء الله، أما التمثيل المشترك فلا شرك فيه ولا عصيان، وهكذا يكون التدين!!

حديث الصحيفة

المهور فى الاسلام

عن أبى العجفاء قال : « خطبنا عمر رحمة الله ، فقال : ألا لا تغلو بصدق النساء (بضم الصاد والدال يعنى المهور) فانها لو كانت مكرمة فى الدنيا ، أو تقوى عند الله، لكان أولاكم بها النبى (ص) ما أصدق رسول الله (ص) أمرأة من نسائه ، ولا أصدقت (بضم الهمزة وكسر الدال) امرأة من بناته ، أكثر من ثنى عشر أوقيه .

وفى رواية « وأن الرجل ليغالى بصدقة أمرأته (يعنى مهرها) حتى يكون لها عداوة فى نفسه ، وحتى يقول : « كلفت (بضم الكاف وتشديد اللام مع الكسر) لكم علق القربه !! (يعنى تحملت مالا أطيق حتى بعت الحبل الذى أعلق به القربة) رواه أبو داود والنسائى والترمذى والحاكم وصححوه .

وفاء هندوسية !

حرقت هندية نفسها بعد وفاة زوجها أمام ٧٠٠٠ هندى حسب الطقوس الدينية الهندوسية القديمة التى أصبحت محرمة وقد اعتقل البوليس الاشخاص الذين اشتركوا فى العملية ، فحيا الله الإسلام وأهله .

أول رضعة بعد الولادة

أول رضعة يتناولها الطفل بعد ولادته مباشرة يجب ألا تزيد على خمس دقائق فقط، ويجب ألا تزيد مدة كل رضعة طوال الأيام العشرة الأولى على عشر دقائق ثم تترك الحرية للطفل .

(فاطمة ـ هانم)

رجاء الشاذلية إلى وزير الأوقاف

مسجد وضريح وبئر الإمام الصوفى المجدد العلامة العارف بالله سيدى على أبى الحسن الشاذلى، بحميثرة، فى صحراء عيذاب، بين الصعيد الأقصى والقصير، على ساحل البحر الأحمر، هو المسجد الوحيد الذى يعمر به هذا الطريق، وهذه الصحراء، حيث توضع حوله الرحال، ويتبرك به الذاهب والآيب فى الصحراء، ويقصده طلاب الماء من أطراف المنطقة، ويحج إليه عشرات الألوف من أتباع الطريقة الشاذلية سنوياً من كل مكان فى الجمهوريه، ومن السودان وصحراء أفريقيا والحبشة والصومال واريتريا والبلاد المغربية من برقة إلى وهران، فيجتمعون فى أيام عيد الأضحى حول الضريح حيث يقام مولد الإمام الشاذلى (ر) خيراً ونوراً وفيضاً وبركة:

وهذا المسجد قد تصدع، فهو مؤسس منذ أكثر من ستة قرون، يوم توفى الإمام الشاذلى إذ كان فى طريقه من مصر إلى الحج عن طريق القصير، الذى كان طريق الحج القديم (خصوصاً لأهل الوجه القبلى) والشاذلية فى الجمهورية ملايين، فما من صوفى شرعى إلا وهو موصول النسب الروحى بالإمام أبى الحسن، وإن كان متلقياً من طريقة أخرى.

وقداجتمع ممثلون أماجدلطوائف الطريقة الشاذلية بمكتب العشيرة المحمدية، وقرروا رفع رجائهم الحار بالحاح وإلحاف، إلى السيد نائب الرئيس ووزير الأوقاف، أن يأذن ببحث شأن هذا المسجد التاريخى المتصدع، ويأمر بتجديده وعمارته على أكرم حال تتناسب مع الأمل فى العهد الجديد، ومع المركز العالمى الروحى لصاحب الضريح. ويكون رمزا لتكريم سكان هذه الصحراء، وهدية إلى الملايين من أتباع الإمام الشاذلى فى العالم كله.

وبهذا ينفرد عهد(الشافعى) بتقدير عهد (الشاذلى)، ولا يخفى ما فى هذا العمل من خير خاص وعام، ومن دعاية كبرى دونها فى هذا المجال كل دعاية.

أعان الله الوزير المسلم المتدين ووفقه إلى تحقيق ما هو معلق عليه من رجاء.



تتبدل الأجسام والأرواح لا تتبدل

للأخ المحمدى الشاعر السيد مرسى شاكر الطنطاوى

تتبدل الأجسام وال ... أرواح لا تتبــدل

فمن الزمان على بنا ... ء الجسم حمل يثقــل

تدنيـه زلزلة السقــا ... م إلى الحمام فيعجل

ومن الأمان على بنا ... ء الجسم حصن يعقل

والشيب فى مستطرق ال ... أعمار حــد يفصل

يزهى بتــاج دره ... بيد الوقار يفصــل

تتقلب الأبصار فيـه ... على ختام يجمــل

قلت : احكمى لى أو على ... بمــا أقول وأفعل

قالت : لقولك والفعا ... ل شواهد تتمثــل

فاحرص على تلك الشوا ... هد حرص من لا يهمل

فعليك منهــا شاهدا ... ن : معجـل ومؤجل

هــذا تطول به الحيا ... ة . وذا لذكرك يكفل

فاحذر على جــد المشيـ ... ب مراح قلب يهزل

وأقم عليــك من اليقـ ... ين رعاية تتوكل

واستجل روحك حاسباً ... للموت ضيفاً ينزل

وأفض عليها من جما ... ل الخلق ستراً يسبل

فاذا تقدمت الســنو ... ن ولاح فجر أول

بقيت محاسن هـذه ال ... أخـلاق لا تتحـول

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

الخمر والأقليات والأجانب والسائحون

قد يقال إن الأقليات من مواطنينا من اليهود والنصارى قد لا يرضون عن حظر الخمر بالقانون على زعم أن دينهم لا يحرم الخمر تحريم الإسلام لها، ونحن نقول إن جمعية منع المسكرات حصلت من قبل على تأييدات من السلطات الدينية المسئولة أعنى من سيادة باش حاخام اليهود نحوم أفندى ومن أصحاب الغبطة والنيافة بطارقة الأقباط والمطارنة ورؤساء الكنيسة تدرأ عن دينهم تهمة إباحة الخمر وأثبتوا أنهم والمسلمون سواء فى طلب حظر الخمر وعدم تعريض أبنائهم لويلاتها

ونذكر بهذه المناسبة أن حكومة باهوبال فى الهند قبل تقسيم الهند كانت قد سنت قانوناً فى عام ١٩١٨ يقضى بحظر تداول الخمر بيعاً وشراء واقتناء بالنسبة لرعاياها المسلمين دون غيرهم من الأقليات المواطنين وما هى إلا فترة قصيرة مضت من الزمن على تطبيق هذا القانون حتى ظهرت آثاره الطيبة ، فهرع وفود من الهندوس والنصارى إلى قصر أميرة باهوبال يناشدونها حبها لرعاياها على اختلاف أديانهم أن تجعل القانون سارياً على أهل الإمارة جميعاً حتى لا تحرم الأقلية غير المسلمة من مشاطرة الأكثرية المسلمة ثمرات هذا التشريع الحكيم .

وقصة هذه الأميرة الهندية المسلمة مذكورة بالتفصيل فى دائرة المعارف الأمريكية .

ورب قائل يقول وكيف السبيل إلى ملافاة الصعوبات الناجمة عن تذمر المواطنين والضيوف الأجانب فنقول إن نظام البطاقات التموينية يحل هذا الإشكال فنى الإمكان الترخيص إلى الملحقين التجاريين بالسفارات والمفوضيات أن يحوزوا كميات من الخمر يصرفونها بمعرفتهم إلى رعاياهم بمقتضى بطاقات خاصة لا تتعداهم .

كذلك يمكن تذليل مسألة السائحين بأن يسمح لكل سائح بأن يجلب معه مقداراً من الخمر لاستعماله الخاص ؟

هذه مدنيتهم :

فهل يراد بنا مثل هذا ؟

من آثار الاختلاط فى الجامعات . .

كتب الاستاذ محمد التابعى ، الكاتب التقدمى المتحرر ، بجريدة الاخبار الصادرة فى [٢٥ / ١١ / ٦١] مايأتى بالحرف الواحد مايأتى :

تجتاح بريطانيا - وخصوصا انجلترا - تجتاحها الآن موجة عارمة من الانحلال الخلقى والإباحية وخصوصا بين طلبة وطالبات الجامعات ، ولقد نشرت الصحف البريطانية أخيرا احصائيات - نقلتها إلينا وكالات الأنباء - ومن هذه الإحصائيات أنه بين كل تسعة أطفال يولدون يوجد طفل غير شرعى ، وبين كل خمس فتيات طالبات توجد ثلاث من يقال عنهن (إنهن لسن بالعذارى ولا بالأمهات !) وجرائم الجنس فى زيادة مستمرة

ولقد قال جون جنثر فى كتابه الجديد (فى أوربا الآن) .. قال عن فتيات انجلترا وموجة الانحلال التى تغمرهن . . . أن هناك الآن شركات تأمين فى انجلترا تقبل أن تقدم « بوليصة » تأمين لمن تشاء من الطالبات ضد الحمل ! . . ومعنى هذا أنه يمكن للفتاة أن تفرط فى نفسها وفى أعز ما تملك . . فاذا حملت سفاحاً دفعت لها شركة التأمين مبلغ التعويض المنصوص عليه فى بوليصة التأمين ؟

وفى صحف بريطانيا الصادرة أخيراً خبر يقول إن طالبات إحدى كليات جامعة كيمبرج القديمة الشهرة يطلبن من الحكومة البريطانية إصدار قانون يبيح الإجهاض ! والإجهاض الآن معدود جريمة يعاقب عليها القانون !

ولو أن واحداً منا نحن (المتأخرين) كتب مثل هذا ، لفجرت على رأسه قنبلة ذرية ، أما وقد كتب هذا كاتب عصرى تقدمى ، فهل آن لنا أن ننظر بعين الجد إلى وباء الاختلاط المتفشى فى أدمغة بعض القوامين على التعليم ، فضلا عن القوامين على الوظائف والأعمال . ؟ !!

وأخيراً اعترف الشيخ شلتوت بالشريعة والحقيقة

نشرت جريدة الجمهورية الصادرة فى (١٩٦٢/١/١٩) كلاماً لفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ شلتوت اعترف فيه ، بأن هناك شريعة وحقيقة كما يفهمها علماء الصوفيه [بعد صرف النظر عن أدعيائهم طبعاً] فقال :

وقد نشأ عندهم من تكرار استماعهم إلى الشيوخ ترديد كلمتى الشريعة والحقيقة ، تصويراً لبداية الطريق ونهايته ، يعنون بذلك أمرين :

١ - إن المريد فى أول مراحل الطريق لا يعنى باتيان العبادات على الوجه الذى جاءت به الشريعة بكل دقه ، مكتفياً برسومها وأشكالها ، وأنه لا يزال أثناء سلوك الطريق ، يأخذ نفسه باستيفاء شروط العبادة وأركانها مجتهداً فى استحضار القلب حتى يصدق منه أنه أتى بها على الحقيقة التى جاءت بها الشريعة ، ومن هنا كان قولهم : (من تشرع ولم يتحقق فقد تزندق) .

٢ - أنه لا يظهر أثر العبادة فى سلوك المريد إلا إذا أتى بها على الحقيقة التى جاءت بها الشريعة .. ومن هنا تراهم يفهمون بسهولة قول الله تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ، وقوله ﷺ : « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً » ، ففى كل من الآية والحديث « صلاة » ، ولكن الصلاة فى الآية هى التى جاءت بها الشريعة ، مستوفية لجميع الشرائط والأركان ، فتثمر ، فى سلوك صاحبها ، انتهاءه عن الفحشاء والمنكر . أما الصلاة التى يشير إليها الحديث ، فهى التى لم تكن كذلك ، وبالتالى لم تثمر ثمرتها ، ومن ثم تكون على صاحبها لا له ، وبذلك يزداد من الله بعداً .

وعلى ذلك لا يمكن التسليم بأن « الشريعة » غير « الحقيقة » إلا من جهة التطبيق العملى للعبادة من حيث اختلاف المتعبدين فى صدق إتيانهم بما كلفوا به من العبادات على « الحقيقة » التى جاءت بها « الشريعة » ، فمن جاء ←

زعيم مسلمى كينيا بالعشيرة

دعت العشيرة الى حفل استقبال كبير للزعيم الكينى الصوفى المسلم السيد (خير محمد على) أثناء زيارته القاهرة فى مهمة إسلامية رسمية ، وقد كان حفلا من أروع أحفال الموسم ، اجتمع فيه أكثر العاملين فى الحقل الإسلامى ، وكبار السادة الصوفية الأحرار ، وتحدث فيه كل من الأخ الدكتور أحمد غلوش والأستاذ ابراهيم البطاوى ، والأستاذ محمد توفيق أحمد وبعض شباب العشيرة وشباب البلاد الإسلامية، ثم حيا شعراء العشيرة ضيفهم بما نشرنا بعضه فى غير هذا المكان ، وتولى السيد الشريف عبد القادر الجفرى زعيم المسلمين بجنوب أفريقيا ترجمة الكلمات التى ألقيت فى الحفل من العربيـة إلى اللغة السواحلية الكينية ، وشهد الحفل ممثلون لأكثر الدول الأفريقية الإسلامية . وتحدث السيد الرائد حديثه الإسلامى الصوفى العميق الدقيق ، وأخذت الصور التذكارية وختم الحفل بعد منتصف الليل كما افتتح بالقرآن الكريم .

← بها كما شرعت كان واصلا لحقيقة الشريعة فيها ، ومن لم يأت بها كذلك كان واقفا عند صورة الشريعة فيها ورسومها دون روحها وحقيقتها .

وحينئذ يتأتى أن يقال إن كل «حقيقة» شريعة ولا عكس فيكونان أمرين ، من جهة التعلق ، بينهما العموم والخصوص من وجه . أما بغير هذا الاعتبار ، فهما من قبيل المشترك المعنوى يدلان على ماهية واحدة لا تعدد فيها من حيث هى ؟

(المسلم) وهذا الذى يقرره الأستاذ الأكبر أخيراً ، هو ما يقوله علماء الصوفية ، فلم يقل منهم أحد إن الشريعة شىء غير الحقيقة ، أما الجهلة والزنادقة المنتسبون الى التصوف ، فليس من العدل أن يؤخذ التصوف بذنبهم ، لمجرد أنهم ألصقوا به أنفسهم ظلماً وزوراً .

مع كتابى الأخ الغزالى

للأخ المحمدى الكبير الأستاذ محمد عبد الحافظ المحامى

١ - « جدد حياتك » (الدار القومية للطباعة والنشر)

٢ - الجانب العاطفى من الاسلام (دار الكتب الحديثة).

لمؤلفهما فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الغزالى ، مدير المساجد بوزارة الأوقاف .

سفران جليلان ظهرا فى مستهل شهر رمضان المعظم عنيا بأشرف موضوع - بعد تلاوة الذكر الحكيم ودراسته - والواقع أن فى كليهما تفسيراً وتطبيقاً عملياً لأحكام ومواعظ فى كثير من آى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما غفل عنه كثير من المسلمين فضلوا وأضلوا !

وأول الكتابين « جدد حياتك » يفتح باب الهداية والأمل لكل من دب الفتور فى عزيمته ونزغ الشيطان فى سلوكه كما يرسم الخطوط الواضحة لكل من عز حظه فى العمل لدينه ودنياه على السواء فكأنه تجديد لكتاب « أدب الدنيا والدين » .

وكذلك ثانيهما « الجانب العاطفى من الاسلام » فهو مساهمة مشكورة بل قيادة مطاعة فى العمل على تنقية التصوف الإسلامى مما علق به على مر الأزمنة من آثار الدخلاء والجهلاء وإن ظنوا أنهم يحسنون صنعاً فانحرفوا به عن مقصده الأسمى وهو المثابرة على تقوى الله والتقريب إليه بخلوص النية وحسن الاعتماد عليه فى كل عمل صالح مع مداومة الذكر - بقدر المستطاع - واستشعار محبة الله ورسله الأكرمين وآل بيتهم الأبرار محبة تنمو لتصبح رضا وتسليما وصفاء بلا علة .. دون تواكل ولا قعود عن السعى الجاد والمتجدد فى جميع أسباب الحياة التى لا بد منها لإعزاز الفرد والأمة الإسلامية جميعاً ، فى هذا العصر الذى ينذر كل من غفا لحظة بالفناء والدمار .

فهذا الكتاب أيضاً كأنه بعث لكثير من فصول « إحياء علوم الدين » ويذكرنى هذا التخيل بما جاء فى تقريظ المرحوم الشيخ حمزه فتح الله

لأحد كتب أدب اللغة العربية المؤلف في عصره إذ آنس فيه ربط الجديد بالقديم فقال «إنه برهان للمتكلمين القائلين»: «بإعادة العرض يوم العرض».

ولا شك في أنه بالرغم من غمرة سيل المطبوعات المعاصرة غثها وثمينها - سوف يجد هذان السفران القيمان من يقبل عليهما بالدرس والإفادة فيسعد ويسعد، ولقد تتكون من دارسيهما مدرسة حديثة «لإحياء السلوك المستقيم والتصوف القويم ويا ليت هذه المدرسة تكون مدرسة حضور، لا مذاكرة سطور، ومعهد استماع ونقاش، لا متعة إطلاع وحسب!

واستميح فضيلة المؤلف الجليل لإبداء ملاحظة يسيرة بالنسبة لما ورد في هامش ص ١١ من كتاب «الجانب العاطفي» من عتب أو مؤاخذة لمجلة المسلم «مجلة العشيرة المحمدية» (بما معناه) أنها تنشر أحيانا تفاسير قرآنية غامضة أشد الغموض أو لا تمت لظاهر الآيات وأسباب نزولها بسبب بل تنصرف عنها إلى أعماق بعيدة الغور غامضة الفهم مع حسن تقدير فضيلته لرائد العشيرة ورئيس تحرير المجلة التي شعارها تنقية التصوف مما علق به من شوائب وخرافات وهو الذي دعا فضيلته لهذا التلميح «١» ولكن ليسمح لي فضيلته بأن تحرير المجلة استجاب لهذه المؤاخذة الحقة واعتذر عن مثلها في أول عدد من المجلة صدر بعد إبداء الملاحظة شفويا - في مرحلة طبع الكتاب - بأنها كثيراً ما تنتج من زحمة العمل مع اختلاف المشارب، فلعل فضيلة المؤلف - حفظه الله - يشير إلى هذه الاستجابة في طبعات الكتاب المقبلة إن شاء الله تعالى؟

(١) يسر المسلم أن تحتفظ بتعليقها الآن حتى يتيسر لها الاطلاع على الكتاب إن شاء الله وللأخ الكاتب أن يقول ما شاء.

هداية أسرة إلى الإسلام

كان الله قد هدى إلى الإسلام منذ فترة، ومن طريق العشيرة الشاب مصطفى محمد مصطفى المهدي، ثم هدى الله بهذا الشاب بقية أسرته فأسلم والده، كما هدى اخوته، كما أسلمت والدتهم، ثبتهم الله جميعا على دينه الحق؟

هلموا الى الله

لفضيلة الأخ المحمدى الأستاذ عبد الرحمن الجندى

الحمد لله ، زكى النفوس الطيبة ، وهداها إلى الصراط المستقيم ، وأشهد ألا إله إلا الله ، رسم لنا طريق السعادة والخير ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، دعى إلى كل بر ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وآله وصحابته ، الذين اهتدوا بهدى الله ، واتجهوا بقلوبهم إلى الله فاعتز بهم الإسلام والمسلمون .

أيها الناس : لقد كنا فى نفحة رمضان ، نفحة الصوم المبارك ، الذى يطهر النفوس ، ويزكى القلوب ، ويرفع درجة الإنسان عند الله ، ويجعله متجهاً إليه بأحاسيسه ومشاعره ، لأن الصوم لله ، وجزاؤه من الله ، وثوابه من عنده ، سبحانه وتعالى ، وها نحن قد أقبلنا على أشهر كريمة أخرى ، هى أشهر الحج فعلينا أن نستعد لها ، وأن نجدد إيماننا بما أمر به الرسول أصحابه ، إذ قال : جددوا إيمانكم ، قالوا : وكيف نجدده ؟ فقال : أكثروا من قول لا إله إلا الله ، وقال ﷺ : أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة ، من قال لا إله إلا الله ، مخلصاً من قلبه ولسانه .

إخوانى المسلمين : إن أقوم طريق إلى الإقبال على الله سبحانه وتعالى ، هو أن نلتزم أداء الفرائض التى كلفنا بها ، ونترك ما حذرنا منه جل شأنه ، ونراقبه فى جميع أعمالنا ، فى السر والعلانية ، وعلينا أن نجدد التوبة من الذنوب فالله قريب رحيم ، ودود كريم ، يحب التوابين الأوابين ، ففى الحديث القدسى : ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه ، أن يغرق ابن آدم ، والملائكة تستأذنه ، أن تعاجله وتهلكه ، والرب سبحانه وتعالى يقول : دعوا عبدى ، فأنا أعلم به ، إذ أنشأته من الأرض ، إن كان عبدكم ، فشأنكم به ، وإن كان عبدى فهى لعبدى ، وعزتى وجلالى : إن أتانى ليلا قبلته ، وإن أتانى نهاراً قبلته ، وإن تقرب منى شبراً ، تقربت منه ذراعاً ، وإن تقرب منى ذراعاً ، تقربت منه باعاً ،

وإن مشى إلى ، هرولت إليه ، وإن استقالني أقلته ، وإن استغفرني غفرت له ، وإن تاب تبت عليه ، من أعظم مني جوداً ، وأنا الجواد الكريم ، أهل ذكري ، أهل مجالستي ، وأهل شكري أهل زيادتي ، وأهل طاعتي ، أهل كرامتي ، وأهل معصيتي ، لا أقنطهم من رحمتي ، إن تابوا إلى ، فأنا حبيبهم ، وإن لم يتوبوا ، فأنا طبيبهم ، أبتليهم بالمصـــائب ، لأطهرهم من الذنوب والمعايب اللهم فلك الفضل والمنة .

يا أخي المؤمن : هل نجد كرماً أوسع من هـذا الكرم ، وهل تجد عطفاً ، أحنى من هذا العطف ، هـذا ربك الكريم ، يطلب إليك أن تكون دائماً قريباً منه ، لا تبتعد عنه ، لأنك إن ابتعدت عنه فأنت الخاسر ، وأنت الذي تقع في ظلمات جهلك ، وبعدك عن الله ، فراقب ضميرك يا أخي ، وجدد صلتك بالله دائما ، ولا تعجز ، وإن أصابك خير فاحمد الله يزدك ، وإن أصابك ضر ، فاتجه إلى الله ، يقـــل عثرتك ، وينر طريقك ، إن الله مع الذين اتقوا ، والذين هم محسنون .

أيها المسلمون : إن الحيـاة مليئة بالمـآثم والشرور ، والشيطان يزين لابن آدم هذه المساوىء ، ويجملها في نظره ، فهو يجرى منك مجرى الدم من العروق ، فقف في وجهه ، وإياك أن تتبع خطواته ، ومن يتبـع خطوات الشيطان ، فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ، وليـكن طريقك في هذه الحياة ، الرضا بقضاء الله وقدره ، وعدم الضجر ، والصبر فإنه سلاح قوى ، لا يستطيع الصمود أمامه ، إلا أولو العزم ، الذين صفت قلوبهم ، وخلصت نياتهم ، واتجهوا الى الله في سرائهم وضرائهم كانوا دائماً يثقون في عدل الله ، ويعملون بهـــدى كتاب الله ، ويؤمنون بتلك النصيحة الغالية التي قالها المعصوم ﷺ لابن عباس : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا اسـتعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء ، لم يضروك إلا بشيء ، قد كتبه الله عليك .

تعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة ، واعـلم أن ما أخطأك لم

يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسراً .

يا أخي المؤمن : هـــذه وسائل التقرب إلى الله ، فلتكن داعياً لها ، عاملا على تنفيذها ، مخلصاً في القيام بها ، حتى تنفرج أمامك السبل ، وتتحق لك الأماني ، وتصل إلى عزة في دنياك وأخراك ، فذلك سبيل المؤمنين ، وطريق العاملين ، ومنهاج الصالحين ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ، ويحذركم الله نفسه ، والله رءوف بالعباد .

عن أبي هريرة (ر) ، أن رسول الله ﷺ ، قال : إن الله تعالى يغار ، وغيرة الله تعالى ، أن يأتي العبـــد ما حرم الله عليه .

وقال ﷺ : كل يوم تشرق فيه الشمس ، ينادي : يا ابن آدم أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد .فتزود مني ، فإني لا أعود إلى يوم القيامة ؟

عزاء للأمة في صلاح سالم

تتوجه العشيرة بالتعزية إلى الأمة العربية عامة ، وإلى أسرة المغفـــور له المرحوم السيد صلاح سالم ، في هذه الفاجعة ، تعطف الله على الفقيد بعفوه ومغفرته وعلى الأسرة بالصبر والعزاء ، وعلى الأمة بخير العوض .

وعزاء آل الغزالي

تعزى العشيرة المحمدية فضيلة أخاها العالم السلفي الجليل ، الأستاذ الشيخ محمد الغزالي مدير المساجد بالأوقاف ، في وفاة المغفورة والدته المبرورة ، أسكنها الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة جميعاً خير العزاء .

وعزاء أسرة مهنا

وتتوجه العشيرة المحمدية بالعزاء إلى أسرة مهنا في مصاب الأسرة برجليها الراحلين إلى الله ، وتسأل الله لهما المغفرة والجنة ، وللأسرة العزاء والسلوان .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

الاحتفال بليلة الرؤية :

ووضعت العشيرة تقليداً إسلامياً شرعياً جديداً ، بالاحتفال بليلة الرؤية ، حيث أقيم حفل كبير بمسجد السلطان برقوق بقايتباى اجتمع إليه إخوان العشيرة من أطراف القاهرة ضيوفا على إخوانهم أعضاء الحلقة المحمدية بمنطقة برقوق، وهناك تحدث بعض العلماء ، وفصل السيد الرائد أهم أحكام الصيام والقيام والزكاة ، وأهم ما ينبغي العلم به من عبادات ليلة القدر وليلة العيد ويومه ، والست البيض الخ ، ثم تبارى شباب الشعراء المحمديين فى تحية الشهر المبارك واستقباله ، ثم ختم الحفل بمجلس عبادة صوفى رائع ، حيث وزعت النفحات ، وتبادل الإخوان التهانى

أحفال رمضان النهارية :

وللعشيرة تقليد فريد اختصت به ، وصرحت لها به الجهات الرسمية ، وهو إقامة أحفالها الكبرى عقب صلوات الجمع مباشرة بالمساجد الكبرى ، حيث يتبارى الخطباء والشعراء والزجالون إلى صلاة العصر يقدمون للناس مائدة من أشهى الموائد الفكرية والروحية ذات الألوان والأذواق النافعة الشائقة المحببة . حيث تظل الجماهير متزاحمة متزايدة متنافسة تتداعى وتتنادى ، وتهتف بالتلبية والتهليل ، وتستغرق فى أنوار الرضا والمدد ، الى نهاية الحفل .

توزيع الاحفال على المساجد :

وكان أول هذه الاحفال بعد صلاة الجمعة الأولى من رمضان بمسجد الإمام الحسين وكان الحفل الثانى بعد صلاة الجمعة الثانية بمسجد الشيخ الإنبابى ، والجمعة الثالثة بمسجد مولاتنا السيدة زينب ، والجمعة الرابعة بمسجد الإمام الشعرانى .

الاخوة المتحدثون :

وكان من ألمع المتحدثين الذين لفتوا النظر واسترعوا الانتباه في هذه الاحفال فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مرسي المفتش بالأزهر وعضو العشيرة، والأخ الدكتور حسن خليفة عضو مجلس الأمة السابق وعضو العشيرة ، وفضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج مراقب الدعوة بالعشيرة ، والأستاذ صلاح الدين خطاب الأستاذ باليونسكو وعضو العشيرة، والأستاذ ابراهيم البطاوى أستاذ التربية وعلم النفس ووكيل العشيرة والأستاذ محمد وهبى ابراهيم المفتش بالتربية ومراقب شباب العشيرة

الاخوة الشعراء :

كما كان من ألمع الشعراء الذين لفتوا النظر كذلك هذا الرعيل الجديد من شعراء الشباب المحمدى السادة سعد عبد المقصود ، وعبد الرازق منصور، وابراهيم شعراوى وابراهيم عبد الحميد ، ومحمود الماحى ، مع والدهم السيد حادى أحفال الركب المحمدى الأستاذ محمود جبر عميد الشعراء المحمديين ، والسيد الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله نائب الشعراء المحمديين والسيد الأستاذ قاسم مظهر أمين الشعراء المحمديين ، والسيد الأستاذ محمد التهامى ، والسيد أحمد المراغى ، والسيد عبد اللطيف خطاب

ليلة القدر بالسويس :

وقد شهد وفد من فرع العشيرة بالسويس آخر اجتماعات السماط المحمدى ، برياسة الأخ السيد محمد عبد الوهاب المهدى، والسيد محمد سلطان، حيث كان الوفد فى زيارة القاهرة حاملا التقرير السنوى لنشاط الفرع، متفاهما مع المقر العام فى شأن المعهد الدينى الذى ينوى الفرع إقامته بالسويس ، وداعيا السيد الرائد إلى حفل العشيرة بليلة القدر ، تحت إشراف السيد المحافظ بمسجد العشيرة هناك (مسجد التوبة) ، وقد شهد الوفد حفل العشيرة بغزوتى بدر والفتح بمركز جامعة الثقافة الحرة بالقاهرة .

ورابطة أبناء الشرقية :

كما دعى فضيلته للحديث فى رابطة أبناء الشرقية مرتين حيث أقيم له حفل إفطار غاية فى البهجة والجلال ، وبعده تحدث السيد إلى المدعوين حتى منتصف الليل ، حديثاً صوفياً ، أزال الشبه والريب ، وكشف الحقائق ، وأسرى بالموجودين إلى العوالم العلى ، وربط من حبل ربهم بالعروة الوثقى .

فى جامعة الثقافة الحرة :

وكذلك دعى فضيلته مرتين إلى الحديث بمركز جامعة الثقافة بقبة الغورى ، حيث تحدث فى المرة الأولى عن واجب الشباب المسلم ، وفى الثانية عن أقباس النور والعبرة فى غزوة بدر ، حيث فند بعض مزاعم المستشرقين والمبشرين ، وربط بين قوانين الحروب والحصار الاقتصادى ومصادرة أموال الأعداء فى الماضى والحاضر ، وتحقيق قضية أن النصر بيد الله وحده الخ .

فى الشبان المسلمين :

ودعى سيادته للحديث بجمعية الشبان عن « مهازل الموالد » مع السادة فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى عضو هيئة كبار العلماء ، وفضيلة الشيخ محمد الغزالى مدير المساجد ، وفضيلة الشيخ أحمد الشرباصى ، وبعض كبار المسئولين ، فعلق سيادته على أحاديثهم تعليقه الصوفى الذى كان مسك الختام وختام المسك .

ومع شعراء العروبة :

كما دعى فضيلته لشهود الندوة الصوفية التى عقدتها جماعة شعراء العروبة حيث تحدث أكثر من عشرين شاعراً فى الإلهيات والتصوف ، وكان ضيف الندوة ، الأخ السيد محمود جبر ، عميد الشعراء المحمديين ، وكان المدعو للتعقيب على الندوة الأستاذ الكبير الدكتور أحمد موسى ، والأستاذ الكبير السيد على الجندى عميد دار العلوم ، وما إن أعان رائد الندوة الأخ الأستاذ الكبير السيد عبد الله شمس

الدين ، حضور (السيد إمام الصوفية) الأستاذ الرائد ، حتى تنازل الدكتور أحمد موسى والسيد على الجندى ، عن التعقيب على الندوة إلى السيد الرائد ، وما إن وقف السيد الرائد ليعتذر ، حتى كان الفتح والفيض والمدد ، الذى نقل الندوة إلى أحلام العالم الصوفى وأسراره وغيوبه ، وأذواقه ومواجيده ، التى أغربت وأطربت بل أرقصت وأسكرت ، حتى مضى منتصف الليل والناس لا يشعرون .

سماط الفقراء المحمديين :

وكان السماط المحمدى يمد أسبوعياً كل أربعاء ، ويدعى إليه فى كل أسبوع طائفة من الإخوان والأحباب على اختلاف رتبهم ووظائفهم ومراكزهم ، قضاة ومستشارين ونواباً وضباطاً وموظفين ، حيث يتناولون طعام الفقراء شهيا متواضعا ، وهم جلوس على الفرش ، يتساوى فيهم الكبير والصغير والغنى والفقير ثم ينصرفون بعد صلاة التراويح فى صحبة السيد الرائد إلى حيث يدعى للحديث فى الله

صوت الإسلام فى غزوة الفتح :

ومما يذكر بالخير استجابة الأخ الأفضل الأستاذ محمد عطية خميس المحامى ورئيس تحرير مجلة (صوت الإسلام) للمشاركة بالكلام عن غزوة الفتح ، مع السيد الرائد بقبة الغورى ، حيث أجاد سيادته وأفاض ، وانتزع العبر الإسلامية ، من القصة وما فيها من توجه وإرشاد ؟


الجمعية التعاونية للبترول
رمز تحقيق القوة للعرب
خبراؤنا الفنيون
على أتم استعداد لتقديم
خدماتهم الفنية للجميع

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التنالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتاسيس المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المثلة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Achira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حىّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد ذي القعدة سنة ١٣٨١ هـ

السنة الثانية عشرة

العدد الرابع

مجلة المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة بإذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

من هم العرب ؟! وكيف نحبهم ؟!

نقل محدث مصر الثقة الثبت الإمام زين الدين العراقى بسنده عن رسول الله ﷺ ، قال : (ليست العربية من أحدكم بأب ولا أم ، فإنما هى اللسان . فمن تكلم العربية فهو عربى) ، ونقل العراقى عنه ﷺ . قال : (من دخل هذا الدين فهو من العرب) ، ومعناه أن كل مسلم عربى مهما اختلفت الألسن والأوطان والجنسيات . ونقل العراقى عنه ﷺ قال : (من أحب العرب فبحبى أحبهم ، ومن أبغض العرب ، فببغضى أبغضهم) ، ونقل العراقى عنه ﷺ (حب العرب إيمان وبغضهم كفر ، من أحب العرب فقد أحبنى . ومن أبغض العرب فقد أبغضنى) ، فأمل يرحمك الله ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة سنة ١٣٨١ هـ [العدد الرابع من السنة الثانية عشرة] ٦ إبريل سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني

« حول أزياء المعلمات »

لا يدرى سوى أولياء أمور التلميذات بالمدارس ، مدى الأثر الكبير العميق ، الذى تحدثه أزياء المدرسات فى نفوس التلميذات ، ولا يدرى سوى الجـــيران ، والملاصقين للمدرسات مدى أثر ملابسهن على الوسط الذى يعشن فيه بصفة عامة ، من حيث أن التلميذات أو الجارات ، والصديقات ، ينظرن إليهن كمثل أعلى ، بوصفهن مربيات حفيظات على الفضائل ، مؤتمنات على أعز ما منح الله البشر من عطايا ، وهى الجيل الجديد ، من أجل ذلك صرخنا طوال أكثر من عشر سنوات ، وملأنا سمع الدنيا ، بوجوب تحديد أزياء للمدرسات ، وخصوصاً أن بعضهن قد انحدرن فى زيهن إلى صور الممثلات والراقصات ، فكن شر قدوة ، وأسوأ مثل ، وأخطر شىء على الناشئات المؤملات من البنات ، وأخـــيراً استجابت وزارة التربية والتعليم ، وقررت دراسة مشروع لتحـــديد أزياء المدرسات، داخل المدارس !! وهنا دخلت الطبقية، فكان اقتراح غير كريم، بالتفرقة فى الزى بين مدرسات كل نوع من التعليم ، مما يوشك أن يقضى على المشروع بالإعدام ، وهو جنين ، فما كان يجوز فى عهد الاشتراكية أن نفرض الطبقية فى الأزياء . وبذلك خسرنا الجولة الأولى فى تحديد أزياء المدرسات، فقد كنا ولا نزال نرجو أن يتبع تحديد الزى فى المدرسة ، تحديده فى غير المدرسة ، ثم لا يصاب المشروع بما أصيب به مشروع مكافحة تلوين الوجوه فى المدارس من قبل والذى قضى عليه هن كبريات المديرات المسئولات ، فهل من سميع ؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

أولا : شئون التصوف :

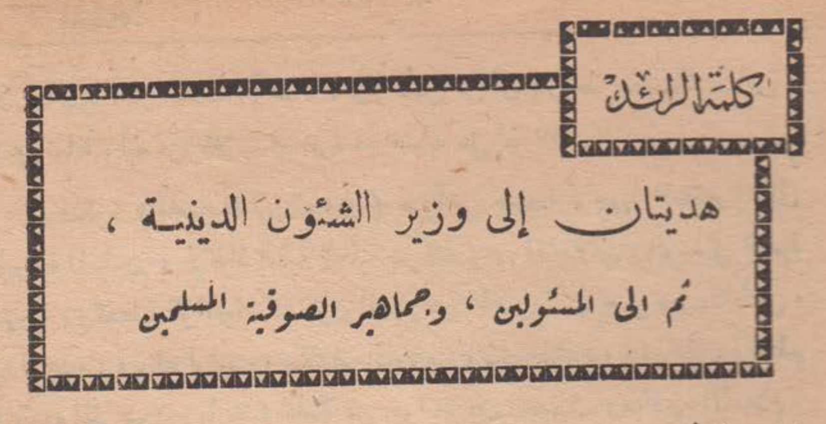
★ يقول العالمون ببواطن الأمور ، إن بحوثاً هامة ستجرى قريباً على ما سبق أن قامت به بعض الجهات المختلفة من البحوث والتوصيات والمقترحات ، ومشروعات القوانين للنهضة بالتصوف الإسلامى فى الجمهورية وتطويره ، وتحريره من نير الجمود الرسمى ، والخمود الإدارى ، ورد اعتباره الروحانى الصافى إليه ، وجعله أداة إيجابية فى الدفع الثورى ، ليست بمجرد صور وتقاليد ومواريث لا حياة فيها ، ولا أثر لها ، ألا فى التعيين والعزل والإيقاف ، والطرد والرد .

ثانياً شئون القرآن :

★ بعد أن نجحت وزارة الأوقاف ، فى تنفيذ فكرة القرآن المرتل ، وطبعت آياته على ٤٤ اسطوانة ، مرتلة بقراءة «حفص» وطبعت من كل اسطوانة ألف نسخة رأت أن تعيد تلاوته ، مرتلا بقراءة « ورش » وهو الترتيل الذى يحب أهل شمال أفريقيا ، أن ينصتوا إليه ويفهموه ، على ٥٠ اسطوانة ، ستطبع الأوقاف من كل واحدة ١٠٠٠ اسطوانة . كما أخذت وزارة الأوقاف فى تعبئة اسطوانات أخرى بقراءة الدورى عن أبى عمر ، وهى قراءة أهل السودان المفضلة .

ثالثاً : شئون المساجد :

★ إدارة البحوث بوزارة الشئون الإجتماعية تبحث الآن مشروعاً بانشاء اتحاد إقليمى لمساجد كل محافظة ، يقوم على توجيه وتمويل خدمات بيوت الله ، طبقاً لخطة عامه يضعها اتحاد عام للمساجد فى الجمهورية ، ولتمكين المساجد من استئناف رسالتها الحقيقية ، وتحويل مجالس إداراتها إلى جمعيات ذات نفع عام .



(أولا) المجمع الصوفى العلمى الاسلامى :

هدية المسلم التى يهديها بهذا العدد ، لوجه الله وحده ، إلى السـيد وزير الشئون الدينية ، ثم إلى السادة المسئولين عن التصوف الإسلامى السليم ، ثم إلى جماهير الصوفية المسلمين ، الغيورين على هذا التراث الأعز الأغلى ، بل يهديها المسلم كذلك خالصة لوجه الله إلى خصوم التصوف أنفسهم ، هى فكرة إنشاء (المجمع الصوفى العلمى الإسلامى) الذى يرجى الإسراع فى بحث فكرته ، والإسراع بتنفيذ تشكيله ، ولكن من صفوة أعلام علماء الصوفية العاملين !!!

وهنا نضع كلمة (العاملين) بكل ما تشمله من معان قريبة وبعيدة ، وخاصة وعامة ، بين عشرات الأقواس ، ونضع فوقها وتحتها عشرات الخطوط !!! فلعل بلاء التصوف بالدخيل والدعى والمدسوس فيه ، من الآراء ، كمذهب ، أيسر خطراً من بلائه بالدخيل والدعى والمدسوس فيه ، من الناس ، كمجتمع !!!

فالتصوف كدعوة ونية وعقيدة ، وعمل وممارسة ، وغيرة وصدق ، وإيمان وإحساس ، غير التصوف كعلم وكتابة ، وكلام وخطابة ، وحرفة وتجارة، ومظاهر وقشريات لا خير فيها على الإطلاق !!

إننى أشرط لو أن هذه الفكرة ، أخذت طريقها إلى الوجود ، ألا يكون للعامل فيها ، أى مقابل مادى ولا معنوى ، ولا حتى الشكر ، ولا حتى التقدير ، وحسب العاملين فيها ثواب الله ، إن كانوا مؤمنين، حتى يتميز (طوق الجهد)

طلاب الدنيا ، من طلاب الآخرة ، ولا بأس من أن يتورط بعض النـــاس ، فيدعى نفاقاً ، أنه من طلاب الآخرة ، وحسابه على الله !!!

إن فكرة (المجمع العلمى الصوفى) هى آخر صيحة توجهها العشيرة ، إلى الصوفية المسلمين ، لإنقاذ البقية الباقية من التصوف الإسلامى ، بالوسائل العلمية المنهجية ، والعملية الواقعية ، فيكون المجمع هو الحصن الذى يحمى هـــذا الحمى ، ويدل عليه ، ويرفع لواءه ، ويكشف كنوزه ، وينفى خبثه ، ويحق حقه ، ويحطم ما يقيمه المغرضون وما يبنيه الجهلة من حواجز بين التصوف ومبادىء الإسلام .

لقد همت العشيرة بأن تحول (مجالس الفتوى) فيها إلى (المجمع الصوفى) وأن تدخل عليه من التجديد والتعديل ، ما يجعله أهلا للقيام بهذه الأمانة الكبرى ، ولكن العشيرة تذكرت سابق تجربيتها الخطيرتين ، تجربة (المؤتمر الصوفى العالمى) وتجربة (الجامعة الصوفية العـــالمية) وما جرى فى شأنهما من الوقائع المخجلة المؤسفه ، التى عادت على التصوف وحده بالخسارة والضعف ، حتى اجترأت عليه الفئران والصراصير .

ولهذا رأينا أن نعرض فكرة (المجمع العلمى الصوفى) أولا على كل غيور على التصوف ، فى هذا الوقت الذى ينتهز فيه خصومه حالة الاستخذاء والضعف التى تمر به ، فيهاجمونه بحقد وشره وغل وعصبية حيوانية ، وبين يدى الآن آخر عدد من مجلة تصدرها الطائفة المصابة بسعار الفتك بالتصوف ، فيوشك ألا تجد صحيفة واحدة ليس بها ضراوة الوحشية الظالمة ، تجنيا على هـــذه الدعوة الإسلامية المعظمة ، شأن كل عدد من أعداد مجلة هؤلاء المتجرين بمحاولات تشويه التصوف ومسخه ونسخه ، والقضاء عليه تمسكا بمناكر مخالفات أدعيائه ومبتدع طقوسهم وألوان ترفهم ، وتمسكهم بما يرديهم ، وما يمكن خصوم التصوف ظلماً من مقاتلة ومقاتلهم ، وهم فى غمرة ساهون .

والذى تتفطر له نفس المؤمن حسرة وضنى ، أنك لا تجد من يتصدى لتحطيم هذه العوادى ، الروائح الغوادى ، إلا العشيرة المحمدية ، التى تقف فى الميـــدان وحدها ، تصد وتدافع ، وتتحدى القواصم بالحجة والإيمان .

ثم إننا قد نرى بعض السادة ينظر إليها من أعلى برجه العاجى، أو جحره الداجى، مستحسناً أو مستهجناً ،وكفى الله التصوف والعشيرة القتال !!!

وقد تكاد تسمع أحياناً من غير العشيرة ، فى الرد على كل هـــذا الخوار ، والرغاء والنهيق ، والثغاء والنباح والعواء ،الذى يلتف بالتصوف من كل جانب ، أقول تكاد تسمع أحياناًفى دفع كل ذلك الهول المزعج همس أغنية خفرة حالمة رقراقة ، تنطلق من بعض الأقـلام كشذا العرف ونفح الطيب !!! ومنـــذكم كان شذا العرف ونفح الطيب ، سبيلا إلى صد العواصف القاصفة الهوج ؟؟!

وليس أخطر على الواقع والحقيقة ، من تجاهل للواقع والحقيقة ، ولا من التعلق بالأمل فى أن قوة الحصن الصوفى وسموقه وشموخه وأصالته ، تمنعه من كل خطر ، هذا وهم هو عين الخطر ، وليس أخطر من تسليم الحصن لأعدائه ، يدافع بنفسه عن نفسه ، ثم ينـــام خلفة أهله يحلمون بمعجزة النصر ، وبغتـة الخوارق . فاليقظة اليقظة ، والجـــد الجد ، ومن شاء فليرض ، ومن شاء فليغضب ، اللهم اشهد !!!

اعتذار لأصحاب الأسئلة

يعتذر السيـــد الرائد من عدم مواصلة الرد على ما لديه من الأسئلة والاستفسارات الصوفية والفقهيـــة وغيرها فى هذا العدد وهو لا يزال عند وعده الذى وعد أحباءه به فى العدد الماضى، وسوف يوالى نشر الردود إن شاء الله، ولولا أن مثل كلمة اليوم مما لا يحتمل التـأخير ، ما قدمها على إجاباته على الأسئلة والاستفتاءات شاكراً لجميع الإخوان تقديرهم لإجاباته فى العدد الماضى وما قبله .

فإلى الأعداد القادمة مع تـكرار الاعتذار ، ومع أبرك الدعاء .

(ثانياً) المعهد الصوفى الإسلامى

أما الهـدية الثانية التى تهديها مجلة المسـلم ، إلى السيد وزير الشئون الدينية ثم إلى المسئولين عن التصوف النقى ، ثم إلى جماهـــيره المؤمنة ، هى فـكرة إنشاء (المعهد الصوفى الإسلامى الأكبر)ولن يكلف إنشاء هذا المعهـــد

جيوب المسئولين شيئاً ، ولن يكلف كذلك بيت مال الدولة شيئاً !!! إن التصوف نفسه ، هو الذي سيقوم بإنشاء معهده الأكبر ، وصيانته ، والإنفاق عليه.

لقد بلغت حصيلة صندوق نذور السيد البدوى وحده (رضى الله عنه) نحو ثلاثين ألفاً من الجنيهات خلال عام (١٩٦١) ، فإذا أضيفت هذه الحصيلة إلى حصيلة نذور الإمام الحسين ، والسيدة زينب ، والإمام الشافعى ، والدسوقى والقنائى وغيرهم ، بلغت الحصيلة السنوية لهذه الصناديق أكثر من مائة ألف جنيه.

فإذا جمدت هذه الحصيلة لثلاثة أعوام مثلا ، بلغت نحو ربع مليون من الجنيهات ، وبهذا المبلغ الهائل يمكن إنشاء المعهد الصوفى الأكبر ، وتأثيثه بملحقاته ، ومن هذا الدخل الدائم من هذه الصناديق ، يمكن الانفاق على المعهد كما أسلفنا وعلى صيانته وتجديداته ، خصوصاً إذا نسق الدخل تنسيقاً اقتصادياً واستثمر استثماراً فنياً يضمن له النمو والاستمرار والاستقرار .

ولسوف يمكن الحصول على أرض المعهد تبرعاً من الدولة ، ولسوف يمكن الحصول على معوناتها الإيجابية المتعددة ، فى هذا الجانب ، بل على معونات العالم الإسلامى ، ولسوف يمكن أن يلحق بالمعهد الصوفى (بيت للصوفية) يلجأ إليه عاجزهم ومريضهم وذو الحاجة المضطر منهم ، فيجد المأوى ويجد العلاج ، ويجد الإعانة المنظمة ، ويجد الرعاية والكرامة والتقدير .

كما يلجأ إليه الطالب ، فيجد العلم المقرون بالعمل التنفيذى ، والممارسة الفعلية ، كما يلجأ إليه المستفق ، والباحث ، فيجد الإفتاء العلمى والمكتبة الجامعة ، كما يلجأ إليه الضيف المسلم الصوفى ، فيجد قراه الحسى والمعنوى جميعاً ، كما يرجى أن يكون به قسم لتبليغ الإسلام والتبشير به على أسلوب الساده رضى الله عنهم ، كما يكون المعهد مقراً للمجمع الصوفى ، والرياسة الصوفية المباركة ، وعندئذ يكون رمزاً على النهضة الصحيحة ، وثورة عملية فى سبيل المجد والحياة والتطهير ، وتبليغ رسالة الله ودعوة ، الحب والسلام ، والنور المقدس .

إن الفكرة إيجابية عملية محددة ، لا سبيل فيها إلى الطعن أو الاستبعاد وليس للمتمطى أو المتجشى القاعد الناقد عليها اعتراض ، إلا مع ضعف الهمة وقصور الإيمان ، وضيق الأمل والغض من كل عمل عن طريق سواه .

ولقد فكر المسئولون غير مرة فى شأن حصيلة صناديق النذور ، فها هو ذا الحل العملى الأصيل لوضع هذه الحصيلة فى موضعها الدينى والعلمى ، والإنسانى والاجتماعى والثقافى .

لقد كانت العشيرة أول من وضع فكرة (المعهد الصوفى) أيام أن انشأت (الكلية الصوفية) ووضعت مناهجها وبرامجها ، على أحدث الأساليب والتقاليد الجامعية ، والتحق بالكلية عدد كبير من الطلبة ، شباباً ، وكهولا ، وشيوخاً ، وعملت الكلية سنة دراسية ، عملا ناجحاً مبروراً ، ثم قامت عقبة المال ، بجوار عقبات أخرى ، يغفر الله لمن وضعها ، من المنتسبين إلى التصوف ، فكانت حركة ، جردوها من البركة ، ورقص الشيطان فيها رقصته، فتعطل فى هذه الكلية العمل ، إلى أجل ، أو غير أجل !!!

وها هى ذه فكرة المعهد ، كامتداد لفكرة الكلية ، هدية خير هدية ، يمكن بدؤها باستغلال بعض الأربطة الصوفية الأثرية ، ثم تحويلها تدريجاً إلى الصورة العصرية ، ويمكن ويمكن أخ..أخ ، وبما أن هذه الفكرة لو نفذت كانت الأولى من نوعها بالعالم الإسلامى فى العصر الحديث ، فإنها ستكون بالإضافة إلى مقاصدها الأولى ، من أكبر الدعايات العالمية لمصر الإسلامية ، والجمهورية العربية المتحدة ، وستكون صفعة قاتلة على أقفية الذين يحلو لهم اتهام بلدنا بإغفال النواحى الدينية والروحية ، كل ذلك دون أن تكلف أحداً من المال شيئاً فهل إلى عمل من سبيل ؟! توفيقاً يارب !!! وهيا على اليمن والبركة !!!

محمد زكي إبراهيم

تعليم الصلاة باسطوانات معباه

وافق وزير الأوقاف على اقتراح لجنة المصحف المرتل بتعليم الصلاة بواسطة الاسطوانات المعبأة ، ستطبع أسطوانات تشرح فيها تعاليم وكيفية أداء الصلوات بأسلوب مبسط من واقع فقه السنة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والاردية والساحلية ، وتوزع فى العالم للانتفاع بها .

من بدائع تفسير القرآن

إن كانت إلا صيحة واحدة

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٢٩ [إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون]

التفسير : ما كانت عقوبة هؤلاء القوم وهلاكهم إلا صيحة واحدة فإذا هم ميتون ولا حراك بهم .

الآية رقم ٣٠ [يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون]

التفسير : ياله من موقف بئيس يستحق الرثاء والأسى ذلك موقف المكذبين الضالين الذين جاءتهم رسل ربهم فكذبوهم واستهزءوا برسالتهم .

الآية رقم ٣١ [ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون]

المعنى اللفظى - القرون : الأمم السابقة .

التفسير : ألم يعتبر المشركون من قريش بمن أهلك الله من مشركى الأمم البائدة الذين كذبوا رسلهم كعاد وثمود فأبادهم الله واستأصل شأفتهم ، وأنهم لا رجعة لهم إلى الدنيا .

الآية رقم ٣٢ [وإن كل لما جميع لدينا محضرون]

التفسير : ويوم القيامة سيحشر الخلق جميعاً ويجمعون فى ساحة الملك الديان للحساب والجزاء وتوفى كل نفس حسابها .

الآية رقم ٣٣ [وآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون]

التفسير : ومن أدلة قدرة الله على البعث والنشور إحياء الأرض الجوداء التى لا نبات فيها ، فإذا نزل عليها الماء وارتوت سرت فيها الحياة واهتزت وربت وأخرجت به نبات كل شىء يخرج منه خضراً وحباً متراكباً كالحنطة فيأكل منه الإنسان والحيوان .

الآية رقم ٣٤ [وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون]

التفسير : وأنشأ الله فى هذه الأرض التى أحياها بساتين من نخيل

وجنات من أعناب وجعل فيها أنهاراً جوفيه ينبثق ماؤها من العيون المنتشرة فى أنحائها فيسقى الزرع ويدر الضرع .

الاية رقم ٣٥ [ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون]

التفسير : خلق الله هذه البساتين والزروع المختلفة التى اينعت ثمارها وجناها للناس وتمتعوا بأكلها كما تمتعوا بما يتخذ منها من أنواع الحلوى والمأكولات المطهية والمحفوظة - أفلا يشكر هؤلاء القوم ربهم القادر على كل شىء الذى أسبغ عليهم هذه الآلاء فيعبدوه ويوحدوه .

الاية رقم ٣٦ [سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون]

التفسير : تنزه الله تعالى عن كل نقص فهو الذى خلق من كل شىء زوجين يقترن كل منهما بالآخر فتزدهر الحياة وترقى معارج الكمال . ومن آيات قدرته الرائعة أن خلق مما تنبت الأرض أزواجاً يحصل بتلقيحها إنبات الثمر كما هو فى طلع النخيل .

ومن بدائع صنعه سبحانه وتعالى أن خلق لنا من أنفسنا أزواجاً لنسكن إليها وجعل بيننا مودة ورحمة فيتصل الذكر بالأنثى إبقاء للنوع واستمتاعاً بالحياة .

ومن روائع نعمائه وعظيم حكمته أن خلق أوزاجاً أخرى لم يكن الإنسان يعلمها وقت نزول الرسالة ولكن تعمق الإنسان فى الدراسة والبحث أوصله بتوفيق الله إلى إدراك أشياء كانت خافية عليه وقت بعث الرسول ﷺ ومثال ذلك القوة الكهربائية الناتجة من اتصال شحنة موجبة بأخرى سالبة وما ينتج عن ذلك من آثار رائعة كالإضاءة الكهربائية والقوة المحركة وإطلاق الطاقة النووية من عقالها وغير ذلك من روائع قدرة الله وبدائع صنعه التى ما زال الكثير منها فى صفحة الغيب ولم يبلغ الإنسان بعد سبر غور حقيقتها والعلم بها ؟

تهنئة لأسرة السمنى

تهنىء العشيرة المحمدية أسرة السمنى بمصر والاسكندرية وعلى رأسها الأخ الصالح السيد محمد السمنى المحاسب بالشركة المتحدة للغزل والنسيج ، بمناسبة عقد قرآن شقيقته المبرورة المباركة ، جعله الله قراناً سعيداً ميموناً .

قصة نبى وكفاح شعب

فى آيتين قصيرتين

للأخ المحمدى الاستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

ذلك فى قول الله تعالى « وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه ، فإذا خفت عليه فألقيه فى أليم ، ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ، فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ، إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين » (القصص ٧ ، ٨).

سبحان من هذا كلامه :

سبقنا العلماء المصابيح رضوان الله عليهم ففتحوا الابصار إلى ما فى الآية الأولى من إعجاز بلاغى إذ أنها جمعت فى أقل عدد من الالفاظ أمرين وهما (١) أرضعيه و (٢) ألقيه فى اليم ونهيين وهما (١) ولا تخافى (٢) ولا تحزنى ، وبشارتين وهما (١) إنا رادوه إليك (٢) وجاعلوه من المرسلين . ولا ريب أن هذا الحقل الذى نبهنا إليه الاولون عظيم وعظيم جداً ، ومع ذلك فإن الإعجاز يزداد قوة ووضوحاً كلما أنفذنا البصائر فى ثنايا هذه الدرارى اللامعة ولم نقف عند صورها البلاغية بل تدبرنا ما تشعرنا به أرواح معانيها الساطعة بأضواء الحكمة الحافلة بمعين العلوم والنابضة بالأحاسيس النفاثة الخفية ، والناطقة بالأحكام الفاصلة العادلة ..

فبينا نرى أن أول الأمرين « أن أرضعيه » مآله إشباع غريزة الحنان الأموى وتأجيجها فتزداد على وليدها حرصاً وخوفاً ، وما فى إنها له بلبانها من تذوقه إياه وعزوفه عما عداه ! فضلا عما فيه من حياكة أول نسيجه بخيوط الوراثة الشريفة العريقة ، التى ترشحه لجهاد المستقبل بعزم صادق ، بينا نرى ذلك إذ بالمفارقة يتسع مداها فى الامر الثانى « فإذا خفت عليه فألقيه فى أليم » وهنا تورى أولى شرر الجهاد المنتظر ، وتسقى دوحة الإيمان بالله الماثلة فى قلب الوالدة والوليد على السواء ! لأن دفع الخوف لا يكون

عادة برمي المخوف عليه في اليم، لكنه لكي تتعلم منه الأم كيف تتخلى عن احتضان وليدها وتكله إلى كلاءة الرحمن، فإذ هي قد أطاعت الأمرين كليهما تداركتنا الرحمة بالنهيين، «ولا تخافي ولا تحزني» فيذهب عنها الرعب وتخبو جذوة الجزع التي هي من جوهر الأمومة في مثل هذا الموقف الخطير فإذ هي ثبت جنانها واستيقن تسليمها لأمر ربها استحقت البشارتين العظيمتين «إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين»!

وكما أن هذه الكلمات الست أجملت قصة نبي كريم ﷺ طوال حياته الشريفة، تزف إلينا الآية الكريمة الثانية في مفارقات أوسع مدى وأشد جسامة تاريخ شعب بني إسرائيل الذي طالما رزح تحت صنوف الاستعباد وعاني من الحيلولة بينه وبين ممارسة ما تبقى له من عبادة الله الواحد الرحمن ومن سلب جميع مظاهر حرية الفكر والعمل حتى بناء الأسرة فقد بلغ تعسف فرعون منتهاه عندما طغى وتجبر وقال «أنا ربكم الأعلى» وأوجس خيفة من زوال ملكه على يد رجل من بني إسرائيل، فدبر المكيدة الجهنمية هي قتل أبنائهم واستحياء نسائهم، ليكون في مأمن من هذا الخطر الذي أقض مضجعه هو وملؤه، ولكن هيهات له النجاة فإن الله تعالى غالب على أمره لطيف لما يشاء إذ سول لآل فرعون أنفسهم أن ينتشلوه ويعنوا كل العناية بتدبير رضاعته وحضانته، وأخيراً يعيدونه إلى حضانة أمه فتغذوه وادعة مطمئنة بتدبير الله اللطيف الخبير، في غفلة من الطغاة المتجبرين بل على أيديهم وبكل اهتمام منهم وهم لا يدرون أنه هو بعينه محذورهم وهكذا يحق الله وعده لأم موسى فإذا بمكروه الغرق والهلاك يستحيل على يد العدو نجاة وأمناً وعزاً بإذن الله تعالى، وهكذا تتهيأ الأسباب لرسالة الحرية بعد العبودية والانطلاق بعد القيد والمساواة بعد تحكم العنصرية الغاشمة، وانتصار الشعب الأعزل السجين على فرعون وهامان وجنودهما، فلم تغن عن هؤلاء سطوتهم العتيدة ولا أموالهم المرصوده مصداق قوله تعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» (القصص ٥).

ولا يختلف عن هذا في شيء جهاد

أولى العزم جميعاً ولا هجرة نبياً محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولحوق زمرة المهاجرين السابقين به ﷺ ونجاتهم من طغيان كفار قريش فلم تغنهم أحسابهم ولا جموعهم ولا أموالهم من الله شيئاً، ولم يلبثوا إلا سنة وبعض سنة حتى نزلت بهم قاصمة ظهورهم وشارحة صدور المؤمنين فى السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة فى غزوة بدر الكبرى ثم ماهى إلا بضع سنين قلائل حتى فتح الله على المسلمين الفتح الأكبر فى مستهل العشر الأواخر من رمضان من السنة الثامنة. وكان هـذا الفتح المبين فى عشر ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، ولولا سماحة الإسلام الذى يجب ماقبله وكرم الرسول الرءوف الرحيم لو وقع السادة من كفار قريش أسارى فى أيدى (السوقى فى زعمهم) الذين اضطهدوهم بالأمس من المهاجرين والأنصار ومؤمنى الجزيرة والله على كل شئ قدير، والحمد لله رب العالمين ؟

وقف إطلاق النار فى الجزائر

بعد جهاد دام أكثر من سبع سنوات، ودماء نزفت من نحو مليون شهيد، حصلت الجزائر على اتفاقية مع فرنسا، بوقف إطلاق النار، بين الجانبين، بعد احتلال قرن وثلث تمهيداً لاتخاذ إجراءات تقرير المصير والاستقلال إن شاء الله.

فللجزائر المجاهدة ألف تهنئة، ولها موصول الدعاء أن يجنبها الله تعالى شرور الخطر الرهيب الذى يدبره الاستعمار العالمى والفاشية وإسرائيل للقضاء على استقلالها واستقلال العرب جميعا، وإخضاع القارة الإفريقية كلها بالدم والنار.

وإن على أصدقاء الجزائر وأنصار الحرية فى العالم أن يبذلوا مزيداً من العون والهمة، حتى يتحقق الأمل كله، ويندفع الخطر باذن الله.

ومرة بعد مرة: التهانى للجزائر والإسلام والعرب.

رسالة العشيرة فى نظر السيد الرئيس

تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر فأرسل إلى العشيرة الكتاب الآتى:

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة

مكتب الرئيس



السيد / محمد زكى ابراهيم

تحية طيبة وبعد ،

فأشكر لك ولأسرة جماعة العشيرة المحمدية ما أبديتم من خالص التحية وكريم المشاعر .. مقدرا لكم ما تبذلون من جهد مثمر ونشاط مفيد فى ميدان الثقافة والعلم مستهدفين بناء مجتمعنا على أسس متينة من الفضيلة والخلق .. متمنيا لكم التوفيق والسداد لتساهموا فى النهوض بالمجتمع ثقافيا ودينيا وخلقيا فى ظل المحبة والتعاون والاخاء .

والله يوفقنا ويسدد خطانا ،

والله أكبر والعزة للعرب . ...

تحريرا فى ١٢/٢/١٩٦٢

جمال عبد الناصر



رئيس الجمهورية العربية المتحدة

والعشيرة إذ تتوجه بصادق الشكر إلى السيد الرئيس الأمثل ، مع أبرك الدعوات له بالتوفيق إلى ما يحبه الله ويرضاه ، وإلى ما يرفع شأن العروبة والإسلام جميعاً : تعتبر كتاب الرئيس وثيقة تقدير خالدة ، وشهادة تقييم كريمة ، وتسجيلا لوجهة نظر أكبر شخصية عربية إسلامية عالمية فى جهود العشيرة وقداسة أهدافها ، وبعدها عن الشكوك والريب بحمد الله .

فإلى كثير من الناس : نهدى كتاب الرئيس . مع أخلص الدعوات له ولهم ولنا معهم .

أين أنتم يا حماة الاسلام ؟!

الخطر التبشيرى الداهم فى اندونيسيا المسلم

الأخ المسلم المحمدى المجاهد الغيور ، الدكتور زكى على ، المصرى المقيم بجنيف بسويسرا ، وراعى الدعوة المحمدية فيها ، قد ترجم هذا المقال عن جريدة (منبر جنيف) وهى أكبر صحيفة تصـدر فى سويسرا باللغة الفرنسية ، وهذا المقال قد نشر بعددها الصادر فى ١٩٦٢/٢/١٥ بقلم « جاك موتو » وقد أرسل الأخ الدكتور ترجمة هذا المقال لتنشر فى « مجلة المسلم » بصفة عاجلة من طريق الاخ الـكبير السيد محمد توفيق أحمد ، عضو العشيرة ، حتى يتدبر المسئولون عن الإسلام الأمر وقد استفحل أو كاد.

فالى الازهر والمؤتمر الإسلامى ، والمجلس الاعلى ، والاوقاف ، والهيئات الإسلامية ، نقدم هذا المقال ابراء للذمة ، وقياماً بالواجب .

وعنوان هذا المقال :

إندونيسيا تشجع انتشار المسيحية فيها لـكى تحارب التعصب !

ومضى الكاتب (جاك موتو) يقول:

إن هولندا طول مدة استعمارها لم تجرؤ على تشجيع التبشير المسيحى خشية رد الفعل بين المسلمين ، بينما الآن حكومة إندونيسيا تشجع التبشير المسيحى ، ولاسيما فى الجيش الأندونيسى الذى يعتبره المبشرون النصارى الآن أعظم حقل لنشر المسيحيـة بتأييد الحكومة ، إذ أنها قدمت للكنائس البرستانتية ومؤسساتها تزويداً قدره ٢٦٠ راعياً مسيحيـاً من القسس البرستانت يوظفون ليعملوا بين صفوف الجيش بكل ما يلزم لهم ، وأن العمل جار الآن على قدم وساق للإسراع فى طبع الأناجيل لإندونيسيا ، ولا سيما لجاوة ، وأن هناك كلية إلهيـات بروستانتية جامعية فى جاكرتا ، كما يوجد فى بالانج (جاوة الشرقية) وفى جاكرتا قلعة الإسلام مدرستان مسيحيتان لتخرج المبشرين والقسس.

ويختم الكاتب مقاله يقول :

فيمكن إذن أن نأمل تعزيز روح الغزو التى تبدو بين المسئولين عن

الـكنيسة البرستانتية فى جاوة، وهى إحدى الزوايا النادرة فى العالم حيث يوجد مسلمون يخرجون من دينهم لاعتناق العقـيدة المسيحية، فنأمل أن هذه الروح تساعد على سرعة تقدم نشر الإنجيل هناك .

ومع المقـــال : صورة لفنانتين إندونيسيتين تحملان البنادق فى الجيش وقد كتبت تحتها : الجيش هو أكبر وأوسع حقل لنشر المسيحية ؟

المســلم : مرة أخرى ، أين أنتم يا حماة الإسـلام ؟ وأين أنتم يا من تستهلكون كل قوا كم إلى محاربة تقديس النـبى ﷺ أوحب أهل البيت وتستميتون فى هدم التصوف ، الذى نشر الإسلام فى أندونيسيا ، وأين أنتم يا هؤلاء الذين ، تقلبون الدنيا رأسا على عقب من أجل الصـلاة على النبى بعد الأذان ، ومن أجل تحية المسـلم للمسلم أو دعائه قائلا (حرما أو من زمزم) ثم أين كبار المسئولين فى الأزهر والأوقاف والمؤتمر الإسلامى والمجلس الأعلى والجمعيات ؟!؟

فـكاهة العدد :

إن بعض القدامى من النقاد كانوا يغرمون بالـكلمات الخشنة الجافة ، وكانوا يرون أن السهولة عيب يجب أن يتجنبه المتكلم وكل كاتب ، ومن ثم حكموا على ديوان الشاعر صفى الدين الحلى بأنه « لا عيب فيه إلا أنه خال من الألفاظ الغريبة » ولـكن صفى الدين عقب على هذا الحـكم بتلك القصيدة التى قال فيها :

إنمـــا الحيزبون والدردبيس والطخا ، والنقاخ ، والعطلبيس
والغطاريس والشقحطب والسقـ ب والحر صيص، والعيطموس
والجراجيح والعفنقش والعفلـ ق والطرفسان ، والعسطوس
لغة تنفر المســـامع منهـــا حين تروى وتشمئز النفوس
وقبيح أن يسلك النافر الوحشى منهـــا ويترك المـــأنوس
أن خير الألفاظ ما طرب السامع منه ، وطاب فيـــه الجليس
درست هـذه اللغات واضحى مذهب الناس ما يقول الرئيس
إنما هـــذه القلوب حـــديد ولذيذ الألفـــاظ مغناطيس

(ابن الشرف)



الاستاذ والطالب عند الصوفية

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الأستاذ الربانى . هو الذى يرسل نوره إلى قلب مريده الصادق الحس والاستعداد فيكشفه . ويشرف على مرآة روحه،فيصقلها بنظراته ، وينفذ بهمته إلى أعماق النفس ، فيجوس خلالها ، ويظهر أسرارها وخفاياها ، فيروضها بمقاله وحاله ، ويحيط علماً بخوالج الأفكار ، وتطورات الأرواح وشهوات القلوب ، فيسوسها بحكمته .

والأستاذ ، هو الذى ينظر فى قلب تلميذه فينشرح صدر التلميذ بالهداية القرآنية ، والإسوة المحمدية، ثم يمسح بيده الطاهرة الرحيمة على صدور طلابه ، فتضمحل تلك الوساوس والمخاوف والهموم ، وتطلع فيها شمس اليقين والاطمئنان والثقة والمعرفة برب العالمين ، فيسعد ويغنى غناء الأبد .

ومن عرف الله فلم تغنه
معرفة الله فذاك الشقى
ما يصنع العبد بعز الغنى
والعز كل العز للمتقى

ونور الأستاذ الصالح ينفذ إلى الروح الإنسانى فيطعمها الذكر . ويسقيها الحب الآلهى ، والشفقة الإنسانية ، ثم يربيها صعوداً إلى مقاماتها وأحوالها .

وهذه هى التربية العملية للنفس والقلب والروح ، وهى سر التصوف ولبابه .

ولقد حفظ لنا التاريخ الصوفى آداباً وحكماً ، تعتبر دستوراً صادقاً ، لهذا التصوف الحر العميق ، تصوف المصطفى ﷺ وصحابته المباركين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، من ذلك قولهم : لا تصحب من لا ينهضك حاله ، ولا يدلك على الله مقاله، ومن كلام أستاذ العارفين إمامنا الشاذلى قدس الله سره : لا تنقل قدميك إلا حيث ترجو ثواب الله ، ولا تجلس إلا حيث تأمن معصية الله، ولا تصحب إلا من تستعين به على طاعة الله ، ولا تصطف لنفسك إلا من تزداد به يقيناً بالله .

واعلم : لو أن إنساناً جمع علم الأولين والآخرين ، ثم اطلع على بواطن الأشياء ، وقد عرف أسرارها وفهم خواصها ، فإنه لا يكون كاملا عندنا فى طريق القوم ، ولا ينال مرتبة الرجال ، إلا بالمجاهدة والرياضة لنفسه على يد إمام قدوة ، ولهذا قال العارف :

إذا لم يكن للنفس شيخ له هدى
تؤدبها بالروح زاغت عن السير

ولا يعبر البحر الخضم ونوءه
سوى ماهر يدرى الملاحة فى البحر

ولولا اتصال الكهرباء بأصلها
على موجة التيار ، ما نورها يسرى

ولا تزال طائفة من المباركين الوارثين للقدم المحمدى يؤدبون الطلاب بالهمة والحال والمقال إلى نزول السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام .

ولقد يجمع هذه التربية الصوفية والآداب الإسلامية كلمات ثلاث قالها المربى الأعظم أستاذ العالمين ﷺ : اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ، وخلاصة هذه التربية ونتيجتها الوصول إلى محبة الله ومشاهدة جمال الذات المقدسة المنزهة ، حتى ولو كان فى اللحظة الأخيرة من الحياة الدنيا ، يحدثنا سيدنا ابراهيم الجعبرى عن الإمام عمر بن الفارض قدس الله سره وهو يحتضر ، وقد تمثلت له الجنة وما فيها من المتع والنعيم المقيم فقال (ر) : هذه الجنة وما فيها ، فأين رب الجنة ؟

ثم تغير لونه وبكى ، ثم قال :

إن كان منزلتى فى الحب عندكم
ما قد رأيت فقد ضيعت أيامى

أمنية ظفرت روحى بها زمناً
واليوم أحسبها أضغاث أحلام

فقلت له : يا سيدى هذا مقام كريم ، فقال (ر) : يا ابراهيم رابعة العدوية وهى امرأة تقول : وعزتك ما عبدتك خوفاً من نارك ، ولا رغبة فى جنتك ، بل كرامة لوجهك ، ومحبة فيك ، ثم قال : رب : ليس هذا المقام الذى كنت أطالبه منك ، قال : وكأننا سمعنا قائلا يقول : ياعمر فماذا تروم ؟ فقال

أروم وقد طال المدى منك نظرة
وكم من دماء دون مرماى طلت

ثم تهلل وجهه ورأيناه قد تبسم ثم خرجت روحه الطاهره قال ابراهيم : فعلمنا أنه قد أعطى ما قد طلبه متعنا الله جميعاً بالنظر إلى نور وجهه الجميل ؟

دندنات حول الحمى

مختارات من قصيدة الاخ المحمدى الشاعر السيد عبد اللطيف النشار

عرائس الشعر ماذا ... تقلن فى الصوفيه ؟
هل فى الفنون جمال ... لنزعة فلسفية ؟
ضحكن حتى بدالى ... أنى ارتكبت خطيه
وقلن : تسأل روضاً ... عن الزهور الندية
وقلن : تسأل لحناً ... عن نفحة سحرية
وقلن : تسأل عقلا ... عن المعانى الأبية
وراء كل حراك ... إثارة فنيه
وكل نبضة قلب ... حقيقة أزليه
والمتعة الحسيه ... فى متعه عقليه
أرسلت بعض شباكى ... إلى المعانى الخفيه
فصدت كل كيانى ... فى علبة صدفيه
الدر فيها حبيس ... فى قشره جيريه
وقد ترى الضوء فيها ... بعض العيون القويه
وقوة العين تعنى الموا ... هب الفنيه
روح الوجود بدت لى ... فى العلبة الكونيه
وفى استطاعة كل ... إبصارها بالرويه
بالحب والحريه ... والنزعة الصوفيه
بالطاقة الفطرية ... تبدو لك الأبديه
يا خالقى ليس بينى ... وبينكم غير نيه
وعزتى كبرياء ... على الحياة الدنيه
يارب إنك أحنى ... على من أبويه
فلا أقول : اغتفرلى ... يارب وأعطف عليه
لا بل أقول : امتحنى ... مع النفوس التقيه

ونؤيد ترشيح الشرباصي ايضاً « لجائزة الدولة »

إننا نتمنى لكل عالم أزهري حر غير متعصب أن يشجع ، وأن يقدر ، وأن يزاحم بالمناكب ، ليأخذ نصيبه من خضم الحياة ، وليفرض مكانته على الناس فرضاً . فإن مكانته من مكانة الإسلام .

وقد رشحت جماعة الشبان المسلمين رجلها الدينى ، أخانا فى الله فضيلة الأستاذ الشيخ احمد الشرباصى لجائزة الدولة ، وذكرت له ، فى ذلك ما يعتبر عنـد المسئولين عن هذا الجانب ، تعزيزاً ، وتبريراً له قدره وأثره وخطره .

وقد كان الأخ الشرباصى دهراً من خواص العشيرة المحمدية ، وله فيها ، ولها معه ذكريات باقية ، فهو محمدى منا ، يؤمن بالتصوف النقى كحركة إصلاحية

ومن هنا فنحن نؤيد الشبان المسلمين فى ترشيح الأخ الشرباصى ، تأييداً مطلقاً ، لما له من آثار ، خاصة وعامة ، ولما له من نشاط منوع موصول ، ولما فيه من أمل فى الله وفى الوطن ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

من آيات التقدير والوفاء :

تحية وتهنئة وتجديد مبايعه

إلى سيدى الرائد ، رائد الروح فى عالم الأسرار :

ظواهر إضمارى ، وإضمار ظاهرى — وتهويم فكرى فى سمـاء سمائه !!
أذوبه حبـاً ، وأسكبه منى — بدار بهـا تغفو متاعب تائه !!
إلى (الرائد الصوفى) والعالم الذى — يدين له قلـبى بعمق ولائه !!
إلى (قطب أمجـاد النبى محمد) — ومن فيه غنى الشعر فى خيلائه
أقدم وجدانى ، وخفق مشـاعرى — على وتر ينسـاب ملء صفـائه
فيا (شيخ هذا الدين) بوركت ملهما — وبوركت صوفياً بفيض سنـائه
وعشت لهـذا الدين ترعى حدوده — وتعليـه فى جاه الوجود وبائه

(أبو الفيض)

المريد الصادق : قاسم مظهر

أثاب الله أخانا الشاعر الكبير وأيده ، وسلك به سبيل أحبابه المجاهدين فيه

من معنى «عسى» فى القرآن الكريم

للأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد عضو نقابة الصحفيين

قرأت قوله تعالى فى النساء «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ، قالوا فيما كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين فى الأرض، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ،فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا (٩٧) إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا (٩٨) فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم ، وكان الله غفورا رحيما (٩٩)»

خطر لى : لم عبر الله عز وجل بعسى فى مقام الوعد بالعفو ، وعسى تفيد الرجاء ، مع أن وعده تعالى بالعفو عند الضعف وعدم الاستطاعة حتم الحصول للعذر ؟ كما صرح بذلك القرآن فى غير آية .

وخطر لى هذا معنى ، فرجعت إلى التفسير آملا أن أجده فيها .

فوجدت فى البيضاوى «ذكر كلمة الإطماع ولفظ العفو إيذانا بأن ترك الهجرة أمر خطير ، حتى أن المضطر من حقه ألا يأمن ويترصد الفرصة ويعلق بها قلبه» ، وليس فى هذا ما خطر لى

ووجدت فى الخطيب الشربينى «عسى من الله واجب للإطماع . والله تعالى إذا أطمع عبده بشىء أوصله إليه ولكن فى ذكر الإطماع والعفو إيذان بأن أمر الهجرة مضيق لاتوسعة فيه ، حتى إن المضطر البين الاضطرار من حقه أن يقول : عسى الله أن يعفو عنى فكيف بغيره ؟»

وفى هذا إشارة من بعد إلى بعض ما خطر لى : وقد قررت ، أن لا أذكره إلا بعد النظر فى آيات القرآن المشتملة على (عسى) لأرى إذا كان ما خطر لى ينطبق على كلها أو بعضها دون بعض ، وبعد المراجعة وجدته (كما بدا لى) سارياً فى جميعها ، وإن اختلفت التعابير فمعنى عسى فى القرآن واحد لا يتغير وذلك أن وعد الله حق لاريب فيه وقد وعد ذوى العذر بالعفو ، فالعفو مع العذر حاصل حتما ، فهو الغفور

الرحيم ومن رحمته بعباده أن يدلهم على أن بابه مفتوح أبدا أمام المحسنين والمسيئين على السواء : فالمحسن لا يجوز له الاعتماد على إحسانه فيكف عن الرجاء ؟ ! والمسيء لا ييأس بذنبه من عفو الله وقبول توبته لأن فى الاعتماد على الإحســـان أمن مكر الله ، وفى اليأس من القبول بالتوبة يأس من رحمة الله ، وذنب كل منهما عظيم ، ولهذا استعمل سبحانه « عسى » ليظل المعذور يرجو ويلحف فى الرجاء ، ويظل غـــيره طامعاً فى عفو الله والقبول ، بالندم والرجوع إليه تعالى : إذ ليس من لفظ سوى (عسى) يؤدى هـذا المعنى المزدوج . وناهيك القرآن ببلاغة تعابيره وشمول معانيه .. (فعسى) فى القرآن كافة (كما أرى) معناها الدلالة على سبل الخير لكل من المحسن والمسيء معاً .

وإليك بضع آيات دليلا على ذلك . قال تعـــالى فى سورة البقرة آية (٢١٦) « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم » ، فعسى هنـا أرشدت الكاره إلى عـدم الإفراط فى كرهه والمكروه إلى عدم اليأس من عود الود ، فلا يكف عن سلوك طرق إزالة وعود صلة الصفاء والوفاق .. وكذلك تحث المحب على عدم الإفراط فى حبه ، حتى لا يؤدى ذلك إلى نقيضـــه ، والمحبوب على عدم الاغترار بالحب فالاغترار به مجلبة لزواله .

وقال تعـــالى فى سورة المائدة آية (٥٢) « فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين » .. فالفتح حاصل

لا محالة ، وندم مرضى القلوب لا مفر منه (فعسى) أفادت المؤمنين عدم الاعتماد على الوعد وترك الاستعداد للعدو والحيطة ، وحثهم على الحرص والتفانى فى ذلك ، كما أفادت من فى قلوبهم مرض : أن باب الرجاء والقبول مفتوح أمام التائبين النادمين ، فهو سبحانه غفار لمن تاب .

وبمثل هذا التوجيه يوجه معنى عسى فى آية الأعراف (١٢٩) وفيها « عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض » . وآية التوبة (١٨) وفيها « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » (فعسى) هنا تدعو الفاعلين إلى عدم الركون إلى ما فعلوا ، وتحثهم على المداومة وكثرة الرجاء فى القبول . وتنادى من لم يفعلوا فعلهم بأن يتأسوا بهم ويسيروا فى طريقهم ، دون يأس ولا قنوط من قبول توبتهم وأعمالهم .

وكذلك آية يوسف (٨٣) « قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم » (فعسى) دلت يعقوب عليه السلام على الاستمرار فى الرجاء والطمع فى عودة ولديه ، وفتحت الباب أمام إخوة يوسف ليطمعوا فى التوبة وقبولها وغفران ما كان منهم ! . ألا تراهم بادروا إلى قولهم : « يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين » وهكذا معنى عسى فى القرآن .

وبعد كتابة ما تقدم وجدت فى (المختار من كتاب الاتقان) للسيوطى ما يأتى : (عسى فعل جامد لا ينصرف ، ومعناه الترجى فى المحبوب ، والاشفاق فى المكروه . وقد اجتمعا فى قوله تعالى « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم » وهو معنى ما خطر لى والحمد لله وإن خصه هو بهذه الآية دون غيرها .. والله سبحانه الملهم ؟

مسألة تمثيل النبى ﷺ

تطورت مسألة تمثيل النبى ﷺ فى فلم ، بعد أن وقف الأزهر ودار الإفتاء ضدها ، إلى ما نشرته الصحف من أن شيخ الأزهر والمفتى تراجعا وقالا بجواز تمثيل الفلم بشروط !!! فهل هذا صحيح ؟ ! ! لطفك بدينك يارب

«صيحة فى بوق الاسلام»

للشاب الشاعر المحمدى السيد عبد الرازق منصور

مختارات من القصيدة التى ألقاها الشاعر بحفل العشيرة الكبير فى الجمعة الثالثة من رمضان بمسجد مولاتنا السيده زينب رضى الله عنها .

تسرى الدجى لمـــا تأوب طالعه ... لحيوا ، فقبـــل اليوم حيث بجامعه

وثوبوا «بنى الدنيا» إلى الدين وارفعوا ... على السيف دستوراً تطاول رافعه

سلوا الدهر . هل أعيا من الناس تالياً ... أم اهـــتز تاليه وكبر سامعه ؟!

هو الحق . لا تطويه فلسفة الورى ... أيطوى «كتاب» صانع الكون صانعه ؟!

فدتك رســـول الله نفسى وإننى ... لأبرأ من غى بلادى تتـــابعه

وهذى يدى فامدد يمينـــك يا أخى ... وهـــا إلى ربع الرسول نبايعه

لنا المجـــد يا قومى قديماً وحادثاً ... ولن يدفع المجـــد المؤثل دافعه

فأين الثريا من ثرى الأرض إننـــا ... على أى حال طهرتنـــا شرائعه

ولا بأس بالإسلام إن بات ذاويا ... من الجور حيناً ، أو أقضت مضاجعه

فكم دوحة شح السحاب أمانهـــا ... فجاءت عليهـــا بعد يأس هوامعه

ودب بها ماء الحيـــاة فأورقت ... وأرجهـــا من جانب الورد يانعه

وغنت على أفنانها الطـــير هزجاً ... بلحن إلهى ، أبينت مقـــاطعه

فلا تقذفوا الإسلام باليأس والأسى ... فما مات أهلوه ولا فض جامعـــه

ولو خلد التـــاريخ آثار أمة ... ففى عزة الإســـلام خطت مراجعه

وإن أنكر .. الأفرنج .. مبلغ فتحنا ... فإن تسألوا الوادى تجبـــكم بلاقعه

ومن شاء فلينظر إلى لوحة الورى ... ففيها شهـــاب ساطع النور لامعه

تجلت به الظلمـــاء وانشق فجرها ... فـأمن مكر الجاهليـــة تابعـــه

وهـذا سبيل المهتدين ومن يرد ... سبيلا سوى هـــذا فقد ضل وازعه

لحيوا ، وأحيـــوا ما حييتم شريعة ... بها النصر معقود ، وفيهـــا ذرائعه

وكونوا رجالا فى الخطوب ووحـدة ... على الدهر مهما تنتهـــركم زعازعه

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

وها هو ذا قد أهل الصيف ، أو كاد ، وأوشكت أن تختفى أزياء الشتاء بما فيها من بقية إسلامية ووقار ، وبدأت تظهر أزياء الصيف بما فيها من انحلال ، وتهتك ، وخلاعة ، وعرى ، وقد اقترح شياطين (المودة) فى هـــذا الصيف أن ترتفع الملابس عن الركب ، وأن تتلاصق الملابس بالأرداف ، وأن تصف الملابس ما تحتها وصفاً لا يرضى الله ولا الشرف ولا كرامة الأنوثة ، (وشـياطين المودة) فى باريس وغيرها وظيفتهم الاولى والأخيرة ، هى إثارة الغرائز الحقيرة ، ونشر الفكرة الشهوانية ، وإهدار ما بقى للأنثى من تصون وعفاف ، حتى تكون شيوعية أخلاقية، لا قيمة فيها لشرف ، ولا لنسب ، ولا لبنوة ولا أبوة ، ولا يوشك أن يتأكد المولود فيها على التحقيق من أبوه ؟!! ثم تكون أقذر من حيوانيـة الحيوان !! فتنبهى يا أختى إلى أنك مسلمة، وأنك عربية وأن الله موجود !!

نصيحة ذهبية للزوجات

قال الشاعر العربى لزوجته :

خذى العفو منى ، تستديمى مودتى	ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب
ولا تنقرينى نقرك الدف مرة	فإنك لا تدرين كيف المغيب !!
ولا تكثرى الشكوى، فتذهب بالقوى	ويأباك قلبي ، والقلوب تقلب .
فإنى رأيت الحب فى القلب والأذى	إذا اجتمعا ،لم يلبث الحب يذهب!!

الجميلات الثلاث : باسم الفتيات المحمديات نهنى فتيات الجزائر المسلمات المجاهدات،وعلى رأسهن الجميلات الثلاث: جميله بوحريد، وجميله بوباشا، وجميله بوعزه (وإلى العدد القـادم)

علاج الوحم

أقصى مدة للوحم (١٢) أسبوعاً من تاريخ الحمل، وعلى السيدة أن تمتنع فيه نهائياً عن تناول الأطعمة الدسمة، وأن تكثر من تناول عصير الفواكه بين الوجبات، وأن تمتص فى الصيف بعض قطع الثلج، وأن تتناول وجبة فاكهة بين الفطور والغدا. وبين الغداء والعشاء، وأن تتناول قبل مغادرة سريرها صباحاً فنجان شاى مع قليل من البسكويت غير المسكر، وأن تكثر من تعاطى فيتامين (ب) وأن تمتنع عن الطعام إذا كثر القيء، ولا بد من تغيير وضع الأثاث فى المنزل أثناء الوحم، والبعد عن أسباب النرفزة والإجهاد، والبعد عن المطبخ بقدر الإمكان.

حديث الصحيفة

« الزوجة الصالحة »

روى الإمام أحمد والنسائى والحاكم عنه (ص) قال:

(خير النساء التى تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فى نفسها ولا ماله بما يكره) وروى الطبرانى والبيهقى عنه (ص) قال: أربع من أعطيهن، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، لسان ذاكر، وقلب شاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة صالحة، لا تبغيه خوفاً فى نفسها ولا ماله، صالحة تعين أحدكم على دينه) وقال (ص): (خير ما يكنز الرجل المرأة الصالحة: إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته).

لاحظى عند الغسيل

. يجب أن تنقعى القمصان المغسولة فى ماء بارد، حتى تزول منها آثار الصابون تماماً، حتى لا تظهر آثار الصابون «مبطشة» فى القميص عند الكى.

. لا بد من استعمال الماء الساخن فى غسل ملابس طفلك المبقعة ببقع الدهن ويستحسن الاستعانة بمركب من مركبات الكليوز مع الماء الساخن.

. بإمكانك غسل ملابسك النايلون فى ماء ساخن بدرجة تحتملها يداك، فان زيادة درجة الحرارة تؤثر فى نسج النايلون.

. العبرة فى الغسيل ليست بكثرة الرغاوى ولكن العبرة بنوع الرغوة ومدى نفاذها.

(فاطمة ـ مانم)

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

الأديان والمؤتمرات الدولية تحرم الخمر

شكر الرئيس لمنع المسكرات

أبرق السيد الرئيس إلى جمعية منع المسكرات بالآتى :

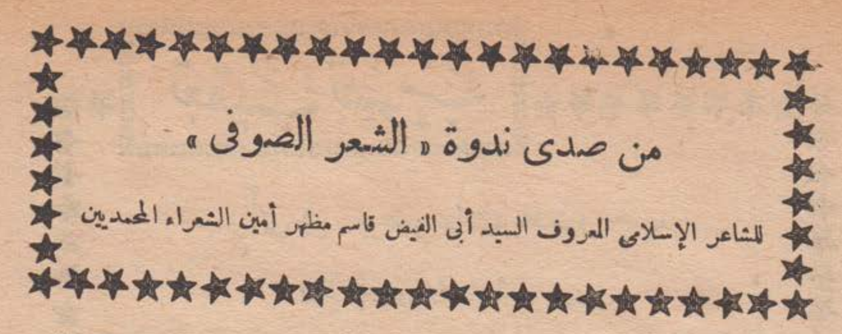
السيد الدكتور أحمد غلوش ،
رئيس جمعية منع المسكرات
أشكركم على جميل مواساتكم ،
راجياً أن يجنبكم الله كل مكروه

جمال عبد الناصر

وذلك رداً على التعزية التى أرسلتها الجمعية إلى سيادة الرئيس فى المغفور له السيد صلاح سالم رحمه الله .

نعم ليس حظر الخمر واجباً للدين وحده وإنما هو واجب للدين والدنيا معاً فإن التجارب المرة والمشاهدات المستمرة فى حياتنا اليومية تؤيد كل التأييد حكمة الشرائع السماوية فى تحريم المسكرات فما من أمة من الأمم تفشى بين ظهرانيها داء معاقرة الخمر إلا كان شقاؤها على قدر ما يستهلكه شعبها من قنانى الخمر . لهذا نجد فى تاريخ القديس الألمانى لوثر مؤسس الكنيسة البروستانتية « أنه ما فتىء يستنزل من الله اللعنات على أول رجل صنع البيرة وعرف الناس كيف يصنعونها لأنه بذلك فتح على النـــاس باباً للبؤس والشقاء لا يمكن غلقه » .

وهنـاك المؤتمرات الدولية التى تعقد فى أوروبا لمكافحة المسكرات وآخرها المؤتمر الثانى والعشرون الذى عقد فى فنلندا وكان رئيس جمعية منع المسكرات مندوباً لديه عن الحكومة المصرية فهذه المؤتمرات التى كان يحضرها ما لا يقل عن ستمائة عضو يمثلون نحواً من ثلاثين أمة ودولة – نقول إننا ما سمعنا أحداً منهم يذكر الدين أو أوامر الدين أو ما جاء فى التوراة والإنجيل فى ذم الخمر والزجر عنها اللهم إلا رجلا واحداً هو الكاردينال الذى كان يمثل دولة الفاتيكان بمؤتمر بلجيكا عام ١٩٢٨ ؟



من صدى ندوة « الشعر الصوفى »

للشاعر الإسلامى المعروف السيد أبى الفيض قاسم مظهر أمين الشعراء المحمديين

فى إحدى أمسيات شهر رمضان المبارك ، أقامت جمعية الشبان ندوة (للشعر الصوفى) وقد تبارى فيها كثير من الشعراء والشاعرات ، وكان أبرز ما فى هذه الندوة ، ضيف الشرف عميد الشعراء المحمديين (السيد أبو المدد محمود جبر) الذى استطاع بمختارات من قصائده الآلهية والمحمدية) أن يلفت إليه القلوب والأسماع، كما كان لكلمة السيد (رائد العشيرة المحمدية) أثرها الكبير ، حيث كانت تعقيباً فيه تجليات الصوفى الواصل إلى أعماق الوجدان ، وإشارات الرجل الملهم القلب ، كما كانت الإفاضات التى تجلت فى المقطعات الصوفية ، التى تخيرها فضيلته خير تعليق على ما قيل من شعر فى هذه الندوه، وكانت حداً فاصلا بين الطبع والصنعة ،والأصالة والتقليد ، كما أنها أشاعت فى الندوة نوراً ربانياً وعطراً سماوياً ، وفيما يلى الأبيات التى كنت أعددتها لهذه المناسبة ولكن حالت ظروفى الخاصة دون إلقائها ، هدية للأخ فى الله والمحمدية (السيد أبو المدد محمود جبر) :

سكبتك فى نفسى منى وأغانيا ... وأحسست منك الحب ينهل صافيا

وأترعت وجدانى بشدوك مؤمناً ... وهيهات أن ألقى لشدوك ثانيا

وحلقت بالإلهام حتى ملكتنا ... بإبداع سباق غزا الروح شادياً

فشعرك شعر جل فكراً وغاية ... وما كان يوماً للغواية ساعيا

مزامير إيمان وتحليق ملهم ... يذوب بأسرار الوجود تفانيا

قواف تحدت رقة الزهر والندى ... وسالت على هام الخلود تساميا

وعشنا بها دهراً على ضوء هديها ... وغنيتها مما يروق المعانيا

صحبتك « يا محمود » عمراً كأنه ... من الزهو جيل قد أنار الدياجيا

وصنت ودادى ما تغير خاطر ... ولا شمت منك الصد أو كنت جافيا

(أبا المدد) الفياض بوركت من (أخ) ... وبوركت (جبراً) للعواطف حانيا

وبوركت (إنشاداً) وبوركت (شاعراً) ... وبوركت (فناناً) وبوركت (داعياً)



رأى فى موضوعات عدد رجب

للأخ المحمدى الأستاذ أحمد خيرى

١ - جاء فى ص ١٦ بحث للأستاذ محمد عبــد الحافظ المحامى ذكر فيه فواتح السور من الحروف فقال إن سورتين بدئتا بـ (طس) والصواب أنها سورة واحدة هى سورة «النمل»، كما أنه ذكر أن المبدوء بـ (طسم) سورة واحدة والصواب أنهما سورتان هما سورتا «الشعراء» و «القصص» - وكنت أود لو أشار سيادته عنـــد الكلام على السور السبع المبدوءة بـ (حم) أن يقول إن ثالثة السور السبع تبدأ بآيتين هما (حم) و (عسق) وهى سورة «الشورى».

٢ - جاء فى ص ٣٠ أن الأخوين الدكتور على عبد العظيم والأستاذ السيد أبا المجد انتدبا للتدريس بجامعة الزيتونه بفاس ، والصواب إما أن يكونا بجامعة الزيتونه بتونس وإما بجامعة القرويين بفاس ، فأيهمـــا الصواب (المسلم : الصواب: القرويين بفاس وتسمى اليوم جامعة محمد الخامس وهو سبق قلم ، وللأخ الأجر والشكر).

٣ - جاء فى ص ٣٩ أن سيدنا رسول الله ﷺ ولد وتوفى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول ، وهذا خطأ مادى مشهور تقوم الدلائل الكثيرة على نقضه . فأما المولد فقد كان عند انبثاق فجر أى فى آخر لحظة من السحر من ليلة الاثنين تاسع شهر ربيع الأول كما حققه محمود الفلكى باشا . أو ثامنه كما حقق غيره ، وقد أثبت جمهرة من الفلكيين استحالة أن يقع الاثنين الثانى من شهر ربيع الأول من سنة المولد الشريف فى اليوم الثانى عشر فهو إما الثامن أو التاسع على حسب اختلاف المطالع ورؤية الهلال . وصادف اليوم المذكور اليوم العشرين من شهر (ابريل أو نيسان سنة ٥٧١) من ميلاد السيد المسيح عليه السلام . ويوافق أيضاً (٢٥ برمودة) بالحساب

القبطى أى فى فصل الربيع أجمل فصول السنة وكان القمر فى منزلة الغفر، وهى منزلة مولد الأنبياء كما ذكر الحافظ « السهيلى » فى الروض الأنف » ـ وأما انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى فمن البعيد أيضاً أن يكون فى اليوم الثانى عشر فمن المتفق عليه بين جميع المسلمين أن يوم عرفة سنة عشر كان يوم جمعه وأنه ﷺ ولد وتوفى يوم اثنين فإذا اعتبرنا أن شهور ذى الحجة والمحرم وصفر كل منها فى ثلاثين يوماً أو أن كلا منها فى تسعة وعشرين يوماً ، أو أن أحدها فى ثلاثين أو أن أثنين منها فى ثلاثين ولا يمكن أن يكون هناك وجه خامس ، فعلى أى من الأوجه الاربعة المذكورة لا يمكن أن يكون الاثنين ثانى عشر الشهر وإنما الصحيح أنه انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول وقد اشتد الضحى وذلك يوافق يوم (٨ يونيه سنة ٦٣٢) ميلادية و (١٤ بؤونة) قبطية بعد أن عاش ثلاثاً وستين سنة هلالية وخمسة أيام ، ويعيش ذكره إلى يوم الزحام ، وللأستاذ موسى جاد الله العالم المقرىء المشهور المتوفى مهاجراً فى القاهرة يوم الثلاثاء ثالث المحرم سنة ١٣٦٩ بحث قيم جداً طبعه باسم (أيام حياة النبى الكريم) بين فيه بالحساب صحة أيام المولد الشريف والوفاة وأهم الأحداث فى تاريخه الشريف ﷺ ؟

مدة تجنيد قراء القرآن

كانت مجلة (المسلم) قد كررت توجيه اقتراحها إلى المسئولين ، أن يجعلوا لحامل القرآن ميزة حامل الثانوية ، فى تخفيض مدة الجندية ، حتى يقبل الناس على حفظ القرآن ، وحتى ، تعطى الدولة مزيداً من التأكيد بزعامتها الدينية ، وتقديرها لما يجب عليها نحو القرآن الكريم ، وقد علمنا من مصدر موثوق به أن البحث يجرى الآن لتطبيق هذا النظام أولا على طلبة معهد القراءات ، غير أن الأمل كبير فى أن يعتبر حامل شهادة معهد القراءات معادلا لمن تقرر تجنيدهم لمدة سنة واحدة ، وأن يكون حافظ القرآن بأحكامه معادلا لمن تقرر تجنيدهم لمدة سنة ونصف ، ولا يزال الأمل فى تحقيق ذلك كبير بإذن الله .

مع العارف الجيلي

للشاب المحمدى السيد أبى الحمد عبد العزيز العدل

تلقت أسرة التحرير كتابا مهذبا من الأخ الاستاذ الوزانى يطلب فيه ترجمة بمجلة للإمام العارف الشيخ عبد الكريم الجيلى رضي الله عنه ، وقد شرفنى السيد الرائد رضي الله عنه بأن أرد على هذا الكتاب الأخوى ، فكتبت هذه العجالة خالصة لوجه الله ووجه العلم والإنصاف ، وأنا أعرف ما يتعرض له المتحدث عن الجيلى من استهداف ، ولكن الحق أغلب :

جادت به بلاد فارس كما جادت بغيره من مشاهير الصوفية والزاهدين الذين استقاموا كما أمروا على الطريقة ، فأسقوا غدق الرحيق المختوم

أما نسبه : فهو سيدى عبد الكريم ابن ابراهيم الجيلى أو الجيلانى وهو وسيدى عبد القادر صنوا أرومة وبينهما رابطة بنوة العمومة .

ميلاده : ولد سنة ٧٦٧ هـ — سنة ١٣٤٧ م من أبوين صالحين وكان بين قومه خيرا زكاة وأقرب رحماً.

عاش ثمانى وثلاثين عاما قضاها رغبة فى ربه ورهبة يحذر الآخرة ويرجو رحمة الله ، لم تجرفه شهوة أو تحركه نزوة . ولم يكن له مالغيره فى مثل عمره ومحتده من بطش وتجبر .

أما بيئته : فتنبىء عنها طبيعة بلاده الرخية العيش المعتدلة المناخ ، وما على شاكلتها . تغرى بماديتها الطاغية لما لها من زخارف ، ومهالك شوارف ، ولكنه حاد عن مهيعها إلى الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

وقد شرفت منطقة « جيلان » به وبمن هم على النهج ، وتقع تلك الولاية فى الشمال الغربى من بلاد « فارس » إيران حالياً » ويقال إنها سميت باسم جيلان » حفيد يافث بن نوح عليه السلام وسكانها من عنصر الديلم ، دخلت فى حوزة « السوفيت » سنة ١٧٢٣ م ، ثم تخلوا عنها للأتراك سنة ١٧٣٧م.

والعرب يقولون « جيلى » ، والفرس يقولون « جيلانى » وهما شىء واحد .

ثم اشتهر عبد الكريم بلقب الجيلي، وعبد القادر بلقب الجيلانى، أما شهرته ومدرسته : فترجع إلى طول باعه فى التأليف وإحرازه قصب السبق فيه وذيوع صيته المدوى بتأليفه كتابه « الإنسان الكامل » فى معرفة الأواخر والأوائل » وهو الكتاب الذى من فهمه فهما إيمانيا عرف قيمة عبد الكريم، ونسأل الله الهداية لمن فهم الكتاب فهماً شركيا أو فلسفيا أو كفريا والعياذ بالله .. والمراجع التى بين أيدينا ذكرت أنه من مؤلفى الصوفية النـــوابغ ، وكانت وفاته سنة ٨٠٥ هـ — سنة ١٣٨٥ م .

وله كرامات وكرامات، لم يشأ أن يذكرها ، وإنما يفهمها اللبيب ويتنبه إليها الأريب ، وفى خلال عرضنا كتابه المذكور سلتكلم عنها

وله مؤلفات كثيرة يظهر أنها لم تصلنا بعد ، أو أن بعضها لم يدرج فى الطريق إلى المطبعة.

والذى عرفناه أن كتابه « الإنسان الكامل » جزءان فى مجلد واحد، طبع طبعة ثانية فى مطبعة شركة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٦ م.

يقدم العقيدة والطريقة فى سهولة وبساطة دون ملل أو خلل على حد العبارة المعروفة: « العلم فى كوبة »

سبب تأليفه ، يقول . رحمة الله ورضوانه تعالى عليه ، فى مقدمة الكتاب .

« لما فقدت شموس الجذب من سماء قلوب المريدين ، وأفلت بدور الكشف عن سماء أفلاك السائرين ، وغربت نجوم العزائم من همم القاصدين، شرعت فى التأليف ».

ولمـا شرع فيـــه وأتم أصوله وفصوله أمر بتمزيقه وتغريقه ، ثم أمر من الله بإبرازه ووعده الله بعموم الانتفاع به.

ويظهر كرمه وإكرامه من الله وتتضح ترقيته وسببها فيذكر فى المقدمة ص ١٠ إلى ص ١٩ . حيث يقول :

جمعنا الوقت عند الحق بغريب من غرباء الشرق ملثما بلثام الصمدانية مؤتزراً بإزار الأحدية ، ثم ألقى على الجيلانى السلام فرد عليه التحية ، ثم أسفر بدر الغريب عن لسانه ، فشاهد أنموذجا فهوانيا ، فاعتبره الجيلانى فى معياره ، ونظم فيه عقود الدرارى

فانقطع من أول وهلة من الجيلانى علاقة الفقار، فأصلحه بانكسار، عمود الآن ، فلما استقامت شوكة المعيار ، وحصل رب العرش فى الدار ، نصب كرسى الاقتدار، وأقام ميزان الاعتبار فاعتبر ماله فى مآ له، بقوانين تلك المعالى فلم يزل ذلك من دأبه، وهو كاتم عنه مابه إلى أن فقدت الأرطال ، وانقطع الاعتبار بالمثقال ، ظفر بقيراط التدقيق ، فاحكم به عيار التحقيق ، فصبغ يديه بالحنا ، وكحل عينيه الوسنى فلما فتح العينين . وكسر القفلين ، خاطبه الغريب خطاب الابن، فأجاب الجيلانى بلسان البين ، وأنشد قصيدة مطلعها :

صح عندى أنها عدم
مذ غدت بالوجود مشتهره

أما مناهجه وأسلوبه فى التأليف، فقد جنح إلى التصريح حيناً ، ولجأ إلى التلميح أحيانا ، ومع ذلك فارجع البصر كرة أو كرات لا تجد لبسا أوغموضا .

موضوع الكتاب : هو الحق عز وجل، فتكلم عنه سبحانه من حيث أسمائه وصفاته، ثم من حيث ذاته على حسب ماحوته العبارة الكونية ، وفصله وبوبه فى ثلاث وستين بابا ، تعتبر بحق وحقيق مراق، ومدارج الكمال لطلاب الكمال من ذى الجلال .

ولا ننسى أن نشير إلى أن هذا الكتاب قد مر بما مر به غيره من كتب السلف، من التحريف والتصحيف والدس ، والزيادة والنقص ، مما يجعل بعض المتحاملين يفهمونه على غير حقيقته . والكمال لله وحده، والأمور بمقاصدها ، والأعمال بالنيات .

رحم الله الجيلانى ورضى عنه ونفع بعلمه ، وجعلنا فى بركاته ؟

الكتب والكتاب

أهدانا السيد الناشر الكبير الأستاذ مرتضى الرضوى الكشميرى ، صاحب مكتبة النجاح بمصر والعراق ، هذه الكتب الهامة :

١) عبد الله بن سبأ
٢) عقائد الإمامية
٣) الوضوء فى الكتاب والسنة
٤) المتعة والإصلاح الاجتماعى

وكلها كتب لكبار كتاب الشيعة وعلمائها ، فى محاولة التقريب بين وجهات نظر المسلمين، فجزى الله المؤلفين والناشر عن الدين ما هم أهله، وما الله أهله من خير.

دار الحديث النبوى بالقاهرة

على هدى من الله ، اجتمع لفيف من الخاصة الغيورين على الحديث النبوى، والسنة المحمدية وعلومها ، وتذاكروا حاجة هذا التراث المقدس إلى الخدمة والنشر ، والتيسير ، ودفع الشبهات ، بعيداً عن الأغراض العصبية والشخصية وخصوصاً فى هذه الظروف الفكرية القلقة الجبارة .

وقد استقر الرأى على إنشاء دار كبرى لخدمة الحديث النبوى تستوعب ما ينبغى لهذه الخدمة من وسائل وإمكانيات ، مادية وبشرية وعلمية وغيرها .

ورؤى لضخامة المسئولية أن تؤسس لهذه الخدمة جماعة مستقلة من الغيورين على السنة، وفعلا قد اتخذت بحمد الله جميع وسائل التنفيذ السريع.

وللحقيقة والتاريخ نقرر ، أن فكرة إنشـــاء دار للحديث النبوى فكرة قديمة ، تعود فيما بيننا إلى ما قبل عشرين عاماً تقريباً ، حين بدأها بعض الصوفية المخلصين للسنة ، وجعلوا قبة الغورى مقراً لها ، وكان ممن درس فيها بالفعل كل من السيد الحافظ التجانى ، والغمارى ، ورائد العشيرة ، والمرحومون الشيخ الشنقيطى وطنطاوى والكوثرى. وكان يتولى إدارتها السيد محمد حلمى أحمد ، ثم قامت عقبات كان أهمها عدم توفر المال ، وعدم مواتاة الظروف، فتعطلت الدراسة.

ثم ظل الغيورون على هذا التراث الغالى ، يتحينون المناسبات حتى كان أن اجتمعوا بدار العشيرة من أكثر من خمس سنوات ، وقرروا إخراج (دائرة معارف الحديث النبوى) على أحدث الصور العلمية الخ . الخ ، وعلى هـــذا الأثر ، اتصلت العشيرة بأكثر من دار للطباعة والنشر بمصر والبلاد العربية ، ثم كانت عقبات مالية وغير مالية ولم تزل ، رغم المذكرات والتقريرات والمكاتبات التى ظلت غادية رائحة طول خمس سنوات أو تزيد .

ولما فكر المجلس الإسلامى الأعلى فى خدمة الحديث ، تقدمت إليـــه العشيرة بالفكرة مستكملة ، مفصلة ، وسجلت كل ذلك بمجلتها (المسلم) حتى أراد الله تعالى ، واتخذت الفكرة طريقها العملى اليوم بحمد الله ؟

حج البيت بين الفرضية والسقوط

لصوفي سلفي معروف

الحمد لله الملك الأعلى، الذى خلق فسوى، والذى قدر فهدى، والذى أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى، أحمده بكل محامده، ما علمنا منها وما نعلم، وأشهد ألا إله إلا الله، بيده الخير، وله الخلق والأمر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، سيد البشر، وأصدق من شكر، وأشرف من ذكر، وأكرم من عفا بعد أن قدر، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأمته، ما تحرك شجر، أو استقر حجر على مدر.

وأما بعد، فهذا موسم حج بيت الله الحرام، قد استعد له القادرون، وتمنى على الله العاجزون، والحج فريضة العمر، فرضه الله بشروط الاستطاعة، على اختلاف ألوانها، فمن قدر عليه وقصر، كان عليه حسرة وترة وندامة، فى الدنيا وفى القيامة، ونحن نعجب لطوائف من المسلمين ينفق الواحد منهم فى الحج إلى المصيف سنوياً عشرات أضعاف، ما ينفق على الحج إلى المسجد الحرام، ثم يعود من المصيف محملا بالأوزار، مكللا بالعار وبالأوضار، ملطخاً بأقذار معصية الديان القهار، وإذا ذكر له الحج اشمأز وتقزز، وتشنج وتعزز، وإذا أسمعته أحكام الله فيه، فكر وقدر، ثم نظر، ثم عبس وبسر، ثم أدبر واستكبر. ونسى الوعيد الذى جاء فى الأثر، من استطاع الحج ولم يحج، فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً، ونسى أن الذى أعطاه المال، قادر على أن يذهب به، وأن يحوجه إليه، والدهر قلب، ولا يأمن الزمان إنسان، وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً، وتدرى نفس بأى أرض تموت.

ثم إن الحج لله، والبيت بيت الله، والأرض أرض لله، فأعجب العجب، أن يتحكم إنسان كائنا من كان فى شعيرة من شعائر الله، يتصرف فيها بجبروته وهواه، ويصد الناس بمكره عن

سبيل الله ، وذلك وصف الكافرين ، وميراث المشركين ، الذين كانوا يصدون عن المسجد الحرام ، وما كانوا أولياءه ، إن أولياؤه إلا المتقون ، وقد سجل الله عليهم عارهم فى صدهم عن البيت الحرام ، الذى جعله للناس ، سواء العاكف فيه والباد ، ومن يرد فيه بالحاد بظلم يذقه الله من عذاب أليم .

وقد قرر الأئمة بالإجماع أن الحج يسقط بعدم الاستطاعة ، ومن عدم الاستطاعة هذه الاشتراطات الطاغية وهذا التحكم الباغى ، فى أن يحمل الحاج معه رسومه ومصاريفه من النقد الأجنبى ، الذى لا يتوفر للحكومات فضلا عن الأفراد ، وفضلا عن الأرهاص والإنذار ، بالمتاعب والمشاق والإهانة والاحتكاك والعناد مما يفسد معه قصد الله والدار الآخرة ، وبمثله يقال بإسقاط الحج ، وتأجيل فرضيته إلى حين تسير الأمور سيرها المعتاد ، والله يجازى صاحب نية الحج بثوابه ، إن عاش أو مات .

ولقد سبق أن نقل الغزالى عن الأئمة أنه إذا ضربت الضرائب على الحج ، وإذا وضعت عليه المكوس ، وإذا جعلوه تجارة ، يباع بها الفرض ويشترى ، فقد سقط التكليف به فى الفريضة عند بعضهم ، وفى النافلة عند جميعهم ، وإثم الحجيج الممنوع كله على من كان سببا فى منع الناس وتعجيزهم ، ولهم جميعا أجرهم عند الله ، جزاء من ربك عطاء حسابا .

فاستعدوا ياعباد الله لأداء فرض الله ، فإن وفقكم الله ، فذلك فضل الله ، وإن كان غير ذلك فهذا أمر الله ، وأنتم فى الحالين رابحون ، ثوابا بعد ثواب ، فى الحياة الدنيا وفى الآخرة إن شاء الله .

ذكر القاضى عياض فى الشفاء ، أن قوما أتوا سعدون الخولانى ، بمكان من القيروان ، فأعلموه أن قبيلة كتامة البربرية ، قتلت رجلا ، ثم أضرموا عليه النار ، فلم يحترق ، فسألهم كم مرة حج هذا الرجل ؟ قالوا ثلاث مرات .

قال سعدون : حدثت ، أن من حج حجة أدى فرضه ، ومن حج الثانية داين ربه ، ومن حج الثالثة حرم الله جسده على النار .

وفى الحديث القدسى من رواية البيهقى وابن حبان : يقول الله تعالى :

إن عبدا صححت له جسمه ، ووسعت عليه فى رزقه ، تمضى عليه خمسة أعوام ، لا يفد إلى لمحروم ؟

يا علماء الاسلام : هذا نبيكم !!!

فى الصحيفة الخامسة من جريدة « المساء » الصادرة فى (٢٩/١/١٩٦٢) نشر رسام الكاريكاتير (صورة) بعنوان (المزواجون !!!) رسم فيها (ديك) أبله ، وأمامه رجلان ، يقول أحدهما للآخر ما نصه :
(أهو ده يا سيدى ، محمد أفندى ، اللى متجوز تسعة !!!)

ولم تمر الصورة على كل الناس ، فقد تنبه الكثيرون إلى ما وراءها من جرأه ووقاحه ، وإلى ما فيها من كفر صريح (إن كان الرسام مسلماً متعمداً)

ورأى العقلاء الاكتفاء بالكتابة إلى المسئولين فى هذه الفضيحة النكراء التى تبوءبها الصحافة فيما تبوء الآن من أوزار.

ولما لم تؤد الكتابة إلى المسئولين إلى نتيجة ، كان من حق الله على الغيورين ، الإعلان بأن فى هذه الصورة تعريضا وتجريحا كفريا صريحا برسول الله ، تقوم عليه كل الدلائل ، وأن فاعل ذلك يجب أن ينفذ فيه حكم المرتد وأن ترفع عليه الدعوى حسبة ، فأين علماء الإسلام ، وأين الإمام والمفتى من إهانة نبيهم ودينهم ؟!!

كلمة ذات معنى

هذه هى الشيوعية !

كتب الأخ السيد محمد عطية خميس المحامى ، كلمته الدورية بمجلة (صوت الإسلام) الصادرة فى (٢٥ من رمضان ١٣٨١ الموافق (١/٣/١٩٦٢) بهذا العنوان ، وهى كلمة جديرة بأن يقرأها كل إنسان ، فضلا عن كل مسلم ، ففيها حقائق تدمغ كل باطل ، وقد جاء فيها قوله :

أن الناس فى المجتمع الشيوعى يعيشون ، جواسيس على بعض ويقضون حياتهم فى جو بوليسى رهيب :

فالمتدين لا يوثق به ، لأنه رجعى !!
والغنى لا يوثق به ، لأنه استغلالى !!
وغير الشيوعى لا يوثق به لأنه برجوازى !!
والمواطن الشيوعى لا يوثق به ، لأنه غبى !!
والموظف الشيوعى لا يوثق به ، لأنه انتهازى !
والرئيس الشيوعى لا يوثق به ، لأنه إرهابى !!

وعلى أساس هذه التعبيرات والاصطلاحات القائمة على انعدام الثقة ، حرمت الشيوعية الناس من كل شىء من الحرية ، والأموال ، والارادة ، والسعادة !! ألخ .. ألخ

الشيخ المدبولى ، والشيخ خطاب

قراء المسلم يذكرون ما كتبناه فى العام الماضى ، عن قبر ومسجد الإمام المدبولى ، وكيف أشرفت وزارة الأوقاف على نبش القبر ، ونقل الرفات إلى حيث لا يعلم إلا الله ، رغم ما كان للمدبولى من أوقاف ، وما كان له من أثر روحى ، انتفع به أهل الإسلام ورغم حيرة الجمهور فى السبب فى ذلك !!

وقد بنى على أنقاض هذا القبر وهذا المسجد مسجد آخر ، ساهمت فيه الأوقاف والبلدية ، بعدد من ألوف الجنيهات ، ثم أطلق عليه الإخوة الذين شاهدوا أو اشتركوا فى نبش قبر الرجل المسلم ، والذين قذفوا برفاته إلى حيث قذفوه ،وهدموا مسجده واحتلوا أرضه، واستعمروها مسجداً جديداً، أطلقوا عليه اسم « مسجد الشيخ خطاب »بدون إذن من الشيخ خطاب !!

وإنى أقرر لو أن الشيخ خطاب رحمه الله ، كان حياً ، ما قبل هذا الاغتصاب ، ولا أقره ، ولا رضى بأن يطلق اسمه على أرض مغتصبة من ميت عاجز مطرود مظلوم ، ميت لا يملك الدفاع عن ملكه ، ولا يستطيع المطالبة بحقه ، ولا يمكنه أن يبصر الناس بأنه هو والشيخ خطاب مظلومان .

ولقد يضاعف هذه الخطيئة، أن وزير الأوقاف السابق السيد أحمد طعيمه، أصد أمراً كتابيا صريحا بعدم نقل رفات المدبولى،ومع هذا تم نقله فى جنح الظلام. وكان العدل ، وكان الشرع ، وكانت السنة ، أن يعاد رفات الرجل إلى مكان شرعى من مسجده المغتصب ، أو أن يحتفظ للرجل باسمه على أرضه على الأقل ، عسى أن يكون ذلك دليلا على التمسك بالسنة ولو فى المظاهر والأعمال ، إذا كان يجوز بناء المساجد فى الأرض المغصوبة من حى مسلم أو ميت ، ولقد قالوا إنهم يخافون البدعة من وجود ميت بمسجدهم (ولا بدعة طبعاً) ولكن أليس فى صورة مسجد (الشيخ خطاب - المدبولى سابقاً) !!! ألف بدعة وبدعة ، فى المظهر والرواء والزينة والتقسيم والهندسة والتطبيق ، أم هو الهوى ؟ ما شئنا كان حلالا بدليله ، وما لم نشأ كان حراماً بدليله ، أم إنه التطور السلفى، أم ماذا أيها الإخوان ؟! اللهم إنا نحبكم، ولكن!!

ثقافة صحية مبسطة

معلومات هامة عن الشاى الاسود والاخضر

هذا هو الشاى :

أولا : الشاى الأسود : يحضر بترك أوراقه بعد قطفها من أشجار الشاى وجمعها فى أكوام صغيرة لمدة تتراوح بين ١٠ و ١٢ ساعة فتأخذ فى التعفن لدرجة معلومة ثم تجفف بعد ذلك .

ثانياً : الشاى الأخضر ، ويحضر من الأوراق الحديثة وذلك بتجفيفها لمدة ساعتين أو ساعة واحدة بعد قطفها مباشرة .

ثالثاً : يحتوى الشــاى الأسود والأخضر على زيت طيار من النوع (السترون) الأصفر اللون وله رائحة الشــاى القوية ، وإلى جانب ذلك يحتوى الشاى على (التايين) وهو نفس المادة المعروفة فى ثمار وأوراق القهوة باسم (الـكافين) كما يدخل فى تركيبه بعض القلويات والأحماض والصمغ والراتنج والـكلورفيل والشمع ومواد ملونة وزلالية وألياف خشبية ..الخ..

ومادة التايين لها طعم مر قليلا عديم الرائحة تذوب فى الماء البارد والساخن .

وهى ماده سامة إذا أعطيت بجرعات كبيرة فتأتى بنوبات عصبية وقلبية متقطعة ، ثم التهاب فى المثانة ، وانزعاج عام ينهى بفتور ونوم .

وأجريت تجارب على الحيوان فاتضح أن ٠,٢٥ جرام من مادة التايين تكفى لقتل القطط فى مدة لا تزيد على ٣٥ دقيقة، أما فى الإنسان فلم تسجل أية حالة وفاة بالتسمم بالتايين ولهذا وجب الاحتياط فى تجهيز الشاى والإقلال من شربه بقدر الإمكان .

وكلما ازداد غليان الشاى كلما أسود لونه ، وكلما احتوى على العنـــاصر الضارة ، التى تجعله (كيفاً) ملحاً عند متعاطيه ، وتفقده شهية الطعام وتعود فى الوقت نفسه على صحته بمضار متعددة قررها الطب .

وكلما قل غليان الشاى، وكلما كان سكره كثيراً ،أو أضيف إليه الليمون، أو البرتقال،أو اللبن ، كلما قلت مضاره، وتحققت منه بعض الفوائد ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

أخ كبير بدار العشيرة :

زار دار العشيرة وأدى بها صلاة العصر ووقتاً مباركاً ، سيادة الأخ الصوفى المحمدى الكبير السيد حسن عباس زكى ، وزير الاقتصاد السابق ، فى صفوة من الإخوة المحمديين على رأسهم فضيلة الأخ الشيخ محمد أبو العيون الاستاذ بأصول الدين ، والأخ الأستاذ لبيب السعيد المشرف على تنفيذ فكرة المصحف المرتل ، والأخ الكبير الأستاذ السيد عمر مرعى ، وبعض الأحباب أكرمهم الله جميعاً .

حلقة الحافظية :

تشكلت بشبرا حلقة جديدة للعشيرة بمنطقة الحافظية ، واتخذت مسجد على ابراهيم بشبرا مركزاً مؤقتاً لنشاطها ، وفق الله القائمين عليها لمحابه ومراضيه .

حلقة البصيلية :

وتشكلت بنجع الزوايدية بالبصيلية (وجه قبلى) حلقة جديدة للعشيرة المحمدية جعلت مقرها (قبة الشيخ أبو عليان) نسأل الله لها التوفيق والتأييد .

فرع السويس :

ولا يزال فرع العشيرة بالسويس يوالى مجهودة الكبير ، لتحقيق إنشاء المعهد الدينى لمنطقة القنال ، وقد زار العشيره غير مرة وفد الفرع من أجل هذا الغرض النبيل ، حققه الله ، ويسر السبيل إليه .

عودة مجالس محادثة الرائد :

عاد السيد الرائد ، إلى شهود المجلس الاخوى الاسبوعى فى مساء كل أربعاء بدار العشيرة للمحادثة والمدارسة ، والبحث العلمى والأدبى والروحى ، ولقاء الأحباب ، بعيداً عن أسباب الظهور والرياء ، وطلاب الدنيا الفانيه .

آية الله الكاشانى فى ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى الإمام الشيعى الكبير الحجة ، آية الله الكاشانى ، الزعيم الدينى والسياسى المعروف ، فالى الجمهور الشيعى وأئمته فى العالم الإسلامى تعزياتنا ، وتقديرنا لفداحة المصاب ، فى رجل لا ينسى الناس مواقفه الكبرى فى مكافحة الاستعمار ، والعمل على ضم الصف الإسلامى ، أسكنه الله فسيح جناته وفرادبس رضوانه .

عزاء للعشيرة وآل الشاهد

انتقل إلى رحمة مولاه السيد الصالح ، الشيخ عبد الفتاح محمد الشاهد ، الواعظ بقسم سيدات العشيرة ، على أثر وعكة خفيفة ألمت به ليلا ،ولكنه قام فصلى الفجر ، ثم اضطجع قرابة الشروق ليرتاح الراحة الأبدية،أسكنه الله الجنة، وألهم ذويه ومحبيه الصبر والعزاء .

تعزية آل عبد الوهاب

تتقدم العشيرة المحمدية بالتعزية الصادقة إلى الأخ الأفضل الأستاذ راغب عبد الوهاب عميد المحمديين بزاوية سلطان بحدائق شبرا ، وإلى أسرته جميعاً فى وفاة كريمة خالته .
ألهم الله الأسرتين الكريمتين الصبر ، والعزاء الجميل .

وتعزية للمحمديين فى باروط

وتتقدم العشيرة بالتعزية الصادقة ، إلى الأخ الشيخ عويس عبد الله جاهين من كبار إخوان باروط ببنى سويف ، وإلى رجال العشيرة بباروط ، فى وفاة والدته ، جعل الله الرضوان مأواها ، والجنة مثواها .

تعزية آل الشريف ومزيد بالفيوم

وتعزى العشيرة المحمدية السادة آل الشريف ومزيد(ببلدة الغرق السلطانى) بالفيوم وبخاصة الأخ السيد أحمد عبد الله الياس فى وفاة خاله ،أسكنه الله الجنه،وألهم الأسرة الصبر والعزاء .

تعزية آل محفوظ

وتعزى العشيرة المحمدية السادة آل محفوظ وخاصة ، الأستاذ السيد محفوظ كامل مدير مطابع لجنة البيان العربى فى فقيد العائلة المرحوم سعيد محفوظ ، أسكنه الله الجنه ، وألهم الأسرة جميل الصبر والعزاء .


الجمعية التعاونية للبترول
وجدت الجمعية التعاونية للبترول أن عملية تموين السفن
المارة عبر الموانى العربية وقفاً على الشركات البترولية
الأخرى .. فصح عزمها على إقتحام هذا الميدان الجديد
وقد أقامت مستودعات ضخمة لهذا الغرض .
وقد صادفت الجمعية نجاحًا ملحوظاً فى هذا الميدان
تشهد به جميع شركات الملاحة العالمية والعربية على السواء

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتمسلف والعصبية
١٥ - تعارض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بـ الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) ...مية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجـ... ...لامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه ... العصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة و... ...مذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمل ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

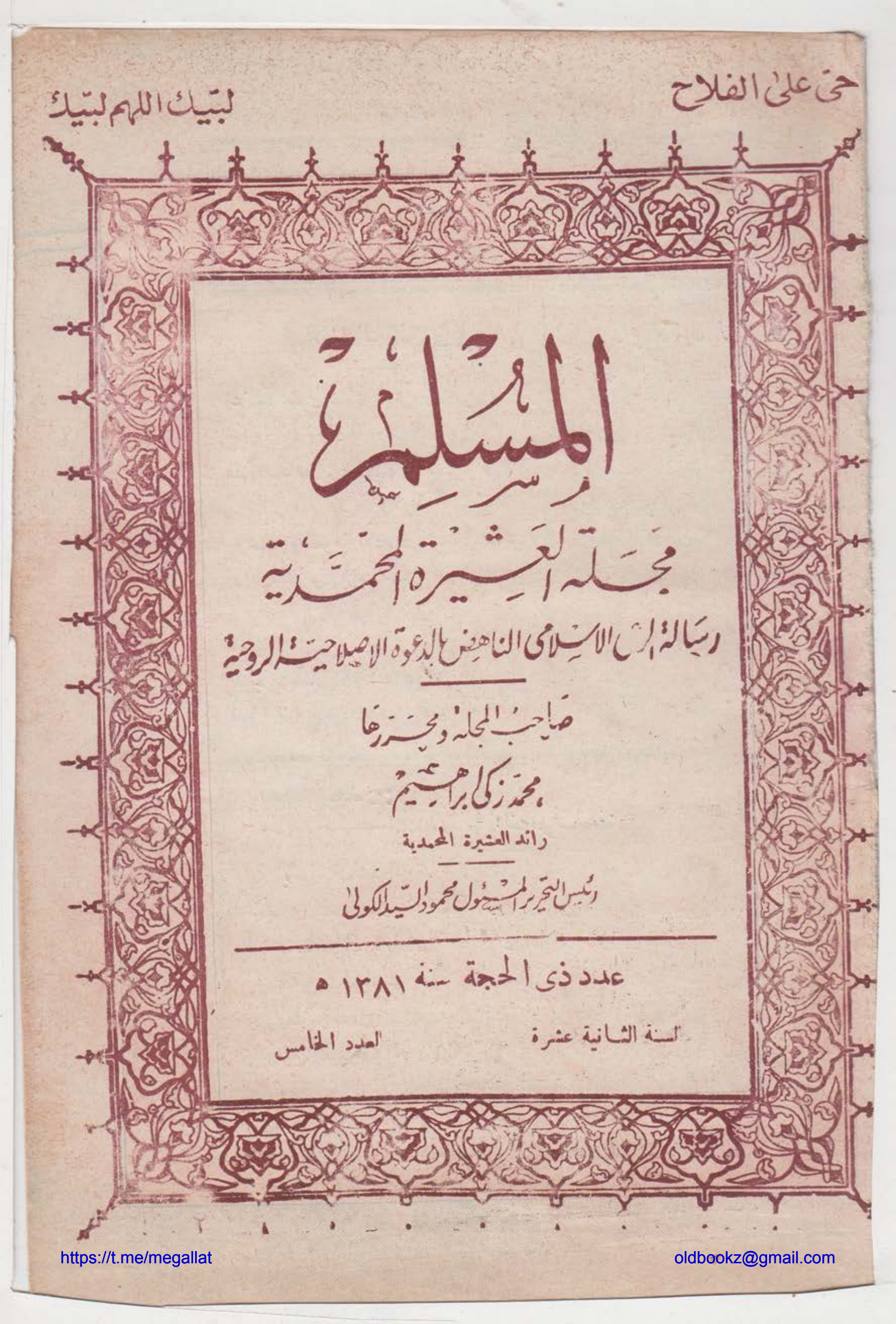
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

1. GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حيّ على الفلاح

لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الشباب الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد ذي الحجة سنة ١٣٨١ هـ

السنة الثانية عشرة

العدد الخامس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ٨٣ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظه هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد شيك) أو حواله على (بريد الازهر

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصريه ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دا يرسل لمن شترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

(التصوف عفة)

يقول السيد الرائد : « التصوف عفة . عفة فى القلب ، فلا يخطر عليه ما سوى الله ، وعفة فى العقل ، فلا ينحرف إلى مالا يرضى الله ، وعفة فى النفس فلا تنعطف إلى مغاضب الله ، وعفة فى الروح ، فلا يشوبها التفات إلى غير الله ، ثم عفة فى الجوارح ، فلا تقع العين على محرم ، ولا تنصت الأذن إلى محرم ، ولا ينطق اللسان بمحرم ، ولا تمتد اليد نحو محرم ولا تسعى الرجل تجاه محرم . فيتحقق العبد بالعفة فى ظاهر أمره وباطنه ، وبهذا وحده يمكن أن يندرج فى سلك أهل الله ، وعندئذ يستطيع أن يذوق حلاوة التصوف ، فيدرك معنى أن التصوف عفة !! كل العفة !! »

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة سنة ١٣٨١ هـ [العدد الخامس من السنة الثانية عشرة] ٥ مايو سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الربانى
(أخبار الكلاب وأخبار الرجال)

فى هذه الستة الأيام ، قرأت فى الصحف اليومية والأسبوعية ، أحد عشر خبراً عن (الكلاب) : الكلاب التى أقامت فى هيلتون ، وتخصص فى خدمتها كبار موظفيه، والكلاب المهداة ، التى تزيد ثمن الكلب منها على مائة جنيه !! والكلاب المستوردة ، التى تعيش فى كنف بنات الباشوات السابقين ، أو زوجات الأثرياء الحاليين !! والكلاب التى عرضت على كبار الأطباء الاخصائيين !! والكلاب التى سافرت بالطائرة إلى أوربا للترفيه أو العلاج !! والكلاب التى أصبح لها فى مطار القاهرة استراحة ممتازة !! وكان الظن أن الزمن الذى كان للكلاب فيه كل هـذه المنزلة قد انتهى ، وأنه لا يجوز أن ننحدر إلى الخلف ، لنشغل الناس (بأخبار الكلاب) وإن كان بعضها لا يزال يعيش عيشة لا يحلم بمثلها بعض موظفى الدرجة الأولى !! وهنا خطر ببالى : كم من رجل من العاملين فى الحقل الإسلامى ، والباذلين فيه أنفسهم وأموالهم وجهودهم ؟! كم من رجل منهم يضحى ويتنقل ويبذل ويذهب ويعود ويصح ويمرض ، ويحيا ويموت، لا يحس به أحد ، ولا تنشر الصحف عنه شيئاً ، إلا ما كان إعلاناً بثمنه ، فهو لا يزن عند الصحف كلباً من الكلاب المحظوظة أو المدلله ، وكم من هيئة بأكملها من الهيئات الدينية التى تعتصر نفسها ، وتصل فى الله وفى خدمة الإنسان ليلها ونهارها ، تشتغل ، حتى تشتعل ثم تحترق، ثم هى جميعاً برجالها وخدماتها ، لا تساوى عند هذه الصحف كلباً !! كان الله للعاملين !!!

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبارٌ وتعليقاتٌ

★ سافر على بركة الله فضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود رئيس قسم الفلسفة بكلية أصول الدين، والوكيل الثقافي للعشيرة المحمدية منتدباً للجامعة التونسية لإلقاء محاضرات في موقف الإسلام وأثره من الحركات الحضارية، مادية وروحية، وقد أقيم لسيادته قبيل سفره حفل توديع في دار شخصية من أكبر الشخصيات الصوفية الجامعة من الثقافيين، دعى إليها نفر من الخاصة العاملين في الحقل الروحي والإسلامي وفق الله الأخ إلى أداء رسالته، وأعاده سالماً غانماً.

★ لوحظ أن أكثر التآليف التي قدمت حتى الآن للمجلس الإسلامي الأعلى في البحوث الصوفية، كانت كلها أو جلها من محترفي التأليف الصوفي هواية أو تجارة ويوشك ألا يوجد فيها كتاب واحد للدعوة والرسالة، من شخصية يظن أنها مارست التصوف عملياً، أو تذوقته عقيدة وسلوكاً، وتحققاً ووجداناً، هذا ما يقوله العائدون باللائمة على العاملين في الحقل الصوفي من العلماء والسالكين!!

★ أقام الإخوة الشاذلية على اختلاف مشيخاتهم بالاسكندرية مولدهم السنوي لإحياء ذكرى الإمام المجدد الصوفي الأكبر، الشيخ علي أبو الحسن الشاذلي وهي سنة مباركة طالما دعت العشيرة إليها، حتى وضع نواتها شاذلية الاسكندرية رضي الله عنهم، والمأمول أن تأخذ هذه الفكرة الناجحة طريقها إلى صورتها الكبرى التي تجمع شاذلية الجمهورية جميعاً، في مولد نموذجي يكون قدوة لغيره وتشريفاً لكل من يشترك فيه إن شاء الله.

★ يستعد الإخوان الشاذلية والمحمديون بالمنصورة والقاهرة للزيارة السنوية المعتادة لضريح الإمام علي أبي الحسن الشاذلي بحميثرة عيذاب، أيام عيد الأضحى، وللاشتراك في إحياء ذكرى مولد الإمام عند قبر رضي الله عنه.

كلمة الرائد

التداوى بالقرآن شريعة إسلامية مقررة

خالف تعرف :

بما أمامى الآن من الأسئلة ، سؤال من أخ من بلد إسلامى شقيق ، يستصرخ فيه الإنصاف العلمى ، وقولة الحق ، فى حكم التداوى بالقرآن ، وذلك كأثر لما أحدثته كلمة إذاعية لعالم مسلم مشهور ، نفى فيها نفياً باتاً ، أن فى كتاب الله ما يتوسل به إلى الله فى شفاء الأجسام والأرواح ، وقال : إن القرآن كتاب هداية ، لا كتاب علاج !! أو كما قال !!

والذى نعرفه ، أنها شنشنة مألوفة ، من كل من يدعى التجديد فى هذ الأمة ، وشذوذ يتعمده كل راغب فى التسلق إلى القمة من السلم الخلفى !!

وقد جرب هؤلاء وأمثالهم قاعدة (خالف تعرف) وتأكدوا بالتجربة أنها أقرب الوسائل إلى الشهرة ، وبلوغ المآرب ، مع شىء التملق والنفاق ومسايرة الركب وإن ضل ، فلم لا يبتغون هذه الوسيلة اليسيرة ، وقد ضربت لهم الأمثال ؟!

فليست المسألة هنا مسألة دين ، أو أمانة علمية ، أو إنصاف للحقيقة ، ولكنها مسألة مرض نفسى ، وشهوة فوارة ، مطلوب تحقيقها من أيسر الأبواب ، ونحن للدين ، وللعلم ، وللإنصاف ، نجمل هذا الموضوع هنا إجمالا فيما يأتى على اعتقادنا ، وعلى ما ثبت لدينا عقلا ونقلا وتجربة واقعية مكررة ، ومن الله المدد.

العلاج البدنى والروحى :

الطب طبان : بدنى وروحى ، اتفقت الدنيا عليهما ، علماً وديناً ، سلفاً وخلفاً ، فما من سبيل إلى إنكارهما ، أو إنكار أحدهما إلا مكابرة ، أو مغالطة ، أو عصبية مجردة ، إن لم تكن جهالة ، أو حماقة ، أو هوى غير برىء .

ولطا لما كان ، ولا يزال ، وسوف يبقى ، الطب البـــدنى عاجزاً كل العجز أمام أمراض لا شفاء منها إلا بالطريق الروحانى ، قولا واحداً ، وكثير أولئك الأطباء الذين مرضوا (فضلا عن الكافة) فعجزوا وعجز كبار زملاؤهم عن علاجهم بكل ما فى الطب من كفاية ، ثم وجـــدوا ، وهم الأطباء العصريون المثقفون ـ الدواء والشفاء فى العلاج الروحانى وحده ، ومنهم كثرة تعيش بيننا ، تعترف بهذا ، وتدل عليه ، وتوجه إليه .

وقد آمن العلم الحديث بالطب النفسانى والعصبى ، وقرره واعتمده ، وإنمـــا الطب النفسى والعصبى وجه من وجوه العلاج الروحى ما لم ينحرف .

الانسان بدن وروح :

والمسألة بسيطة للغاية : فالإنسان بدن وروح ، فإذا حدث المرض ، تعين أن يتلقى الجسد علاجه المادى ، وأن تتلقى الروح علاجها الربانى ، ولما كانت الروح أغلب ، كان العلاج الروحى كثيراً ما يغنى عن العلاج البـــدنى ، لكن الفطرة تقتضى أن يتلازم هـــذا وذاك ، وتلك هى السنة النبوية ، فقد روى ابن ماجة والحاكم ، وصححه على شرط الشيخين وسلمه الذهبى ، وجوده ابن كثير ، عن ابن مسعود ، قال ﷺ : عليكم بالشفاءين : « العسل والقرآن » فكان ذكر العسل إشارة إلى ممارسة الدواء البدنى ، وذكر القرآن إشارة إلى أن يجمع معه الدواء الروحانى ، وفيما ورد من الطب النبـــوى أنماط شتى من التداوى بالعلاجين البدنى والروحى ، يرجع إليها فى كتب الحديث .

العلاج الروحانى فطرة :

وطلب الدواء الروحانى أصل من أصول الفطرة ، ألا ترى إلى الإنسان : أى إنسان ، عنـــدما يتناول جرعة الدواء البدنى ، ينطلق لسانه قبلها وبعـــدها عفواً ، كما ينطلق لسان من حوله كذلك بالدعاء له بالشفاء ؟! هذا الدعاء هو العلاج الروحانى مع العلاج البدنى ، فإن الشافى على الحقيقة هو الله ، لا الدواء ، وما الدواء إلا سبب مجرد ، تقع عنـده إرادة الله بالشفاء ، وكذلك الدعاء أو القرآن سبب دتقع عنده إادة الله بالشفاء ، ما دام قد سبق هذا فى العلم القديم .

التداوى بالقرآن توسل:

ثم إن الاستشفاء أو التداوى بالقرآن ، لا يعــدو أن يكون دعاء يبتهل به المريض أو يبتهل به لأجله غيره ، توسلا إلى الشافى الأعظم سبحانه، رجاء أن يبرئه الله من مرضه الذى يعانيه، ولا خلاف بين المسلمين على جواز التوسل بكتاب الله .

وسواء كان الدعاء منطوقاً ، أو مكتوباً ، أو غير ذلك ، فإنمـــا العبرة أولا وأخيراً بالتوجه القلبى ، والنية ، فمتى ماصح هذا التوجه وصدقت النية ، كان أمر الحروف منطوقة أو مفهومة ، أو مرقومة ، أمر ثانوى غير ذى بال، فالذى تتوجه إليه بالقول هو العليم الذى تتوجه إليه بالكتابة ، وهو فى الحالين إنما ينظر إلى قلوب الناس لا إلى مقولهم ولا إلى مكتوبهم!!

التداوى بالقرآن سنة نبوية :

وقد روى الثعلبى بسنده عن رجاء الغنوى يقول : قال رسول ﷺ : « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله » وروى السجزى فى (الإبانة) والقضاعى فى « مسند الشهاب » بإسناد حسن عنه ﷺ قال : « القرآن هو الدواء » وروى ابن ماجة بإسناد حسن فى باب الاستشفاء بالقرآن عنه ﷺ قال : « خير الدواء القرآن » أى فى الطب الحسى والطب النفسى جميعاً .

ولا موجب أبداً إلى التكلف التعسفى ، لصرف معنى الدواء هنـــا إلى الدواء المعنوى بمعنى الهداية والإرشاد ، أو قصر المعنى على هذا الوجه وحده، فلا دليل عليه قط ، بل إن المتعين أن يكون الدواء هنا بمعنى الاستشفاء من الأمراض الحسية البدنية بالذات، أما غيرها فبالإضافة إليها، ودليله ما جاء نصاً فى رواية البخارى ومسلم وغيرهما ، من قصة رقية اللديغ بالفاتحة حتى برأ ، وقوله ﷺ للراقى إذ استأذنه فى تناول ما عرضوه عليه أجراً للرقية بالقرآن « أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله » ثم إنه ﷺ طلب لنفسه سهماً من أجر هذا العلاج القرآنى . مبالغة فى تأكيد شرعية هذا العلاج وتحقيق نفعه ، وتسجيل سنيته ، والتنصيص عليه .

بعض آيات التداوى :

وهكذا روى الدارمى والبيهقى بسند رجاله ثقات ، قال ﷺ « فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » وقد ورد غير ذلك فى فضل الاستشفاء بآيات شتى من القرآن ، كما جاء فى خبر ابن مسعود ، حين قرأ فى أذن رجل مبتلى ، أواخر سورة (المؤمنون) فشفى . فقال ﷺ لو قرأ بها رجل موقن على جبل لزال » .

وكذلك وردت أحاديث صحاح ثوابت مسلمة عند المحدثين فى فضل التداوى بالإخلاص ، والمعوذتين ، والكافرون ، والآيات الأربع من أول سورة البقرة ، وآية الكرسى ، والآيات الثلاث من خواتيم البقره ، وآية آل عمران « شهد الله » وآية الأعراف « إن ربكم الله » وآية الجن « وأنه تعالى جد ربنا » والآيات العشر من أول الصافات ، والآيات الثلاث من أواخر الحشر ، ألخ . ألخ ، وقد بين العلماء أنواع الأمراض الصالحه لها ، وكيفية ممارسة علاجها ، فيطلب ذلك من مظانه ، وأبوابه من كتب الحديث . والسيرة المشرفة .

تخريج أحاديث التداوى بالقرآن :

ثم إن أحاديث التداوى بالقرآن على المعنى الذى بيناه ، قد وردت مخرجة فى جمهرة كتب السنة ، فأنت واجد ذلك مثلا فى (موطأ) مالك و (مسند) أحمد و (صحيحى) البخارى ومسلم و (سنن) أبى داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة و (صحيح) ابن حبان و (مستدرك) الحاكم و (سنن) الدارقطنى والبيهقى و (معاجم) الطبرانى و (مسانيد) البزار وأبى يعلى ، و (زوائد) الهيثمى وعبد الله بن احمد ، وغير ذلك مما لا موجب لتعداده ، وبعضه مما يعز وجوده أو الوصول إليه من غير أهله . فلا يحكم عليه جاهل به .

الصحابة الذين رووا أحاديث التداوى :

وقد روى أحاديث التداوى بالقرآن . أكثر من أربعة عشر صحابياً ، منهم (الراشدون) كعثمان وعلى ، ومنهم (الفقهاء) كابن مسعود وابن عباس وأبى

ومنهم (الحفاظ) كجابر وأبى سعيد ، فلم يبق أدنى شك ، فى جواز هذا التداوى من الوجهة الفنية فى الحديث النبوى ، ولا فى أنه سنة قولية وعملية وإقرارية ، كما لم يبق أدنى شك فى حصول الفائدة به من التجربة الأكيدة المكررة ، حسياً ونفسياً .

من كيفيات العلاج القرآنى :

وقد ورد فى السنة كيفيات ، وصور متعددة لهـذا التداوى ، فمنها القراءه والنفث فى اليد ، والمرور بها على مكان المرض ، وهو فى أكثر الصحاح ، ومنها القراءة بلا نفث مع وضع اليد على موضع المرض أيضاً ، ومنها القراءة على ماء يشربه المريض ، كما نقله الحافظ بن الجوزى وغيره عن أحمد وغير أحمد ، ومنها كتابة الآيات ومحوها بماء يشربه المريض ، كما رواه الحافظ بن كثير عن على بن أبى طالب ، ونقله فى (زاد المعاد) عن جماعة من ثقات السلف ، منهم مجاهد ، وأبو قلابه ، وابن عباس وابن المسيب .

ومنها الاغتسال أو الادهان بالماء المبارك بقراءة القرآن عليه ، كما فى مناقب الإمام أحمد عن ولده صالح ، تأسيساً على ما ورد من أن عائشة (ر) كانت تقرأ بالمعوذتين على إناء الماء ، ثم تأمر به فيصب على المريض .

ومنها الاغتسال أو الادهان بالماء المبارك ، بأن محيت فيه آيات كانت مكتوبة كما جاء عن سعيد بن المسيب ، وعن مجاهد فى إحدى روايتيه .

قال القرطبى فى الأذكار ، فى « باب الآداب » : ومنها إذا اغتسل بكتابته (أى كتابة القرآن) مستشفياً من سقم ، ألا يصبه (يعنى الماء الذى يغتسل به) على كناسة ، أو فى موضع نجاسة ، ولا على موضع يوطأ ، اه

ومنها حمل ما يكتب للمريض من آيات القران ، كما ورد عن ابن عباس ، أنه كان يكتب لذات الطلق بعض الآى والأدعية .

وقد روى أحمد والترمذى (وحسنه) والنسائى والحاكم (وصححه) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه كان يعلم الكبير من أبنائه دعاء للفزع ، سمعه من رسول الله ﷺ أما الصغير منهم ، فكان يكتب له هذا الدعاء ويعلقه عليه ؛

كتب أخرى ورجال آخرون:

وكل هذه الأخبار مسندة كذلك بالإضافة إلى من ذكرنا فى كتب أحمد ، وابن أبى شيبة ، ومصنف عبد الرزاق ، وكتب ابن جرير ، والخلال وغيرهم ، فلا يحاول التعليق على صحة إسنادها إلا متعصب ، أو مغالط ، أو مكابر ، أو ذو هوى مغتمز ، أو جاهل متمكن !!

وحسبك أن يؤكد سنيتها ومشروعية ممارستها الأئمة الأربعة وداود ، وإسحاق ، وأبو ثور ، ومجاهد ، وابن جرير ، والخطابى ، والمازرى وعياض ، والقرطبى ، والأبى ، وابن حزم ، والشعبى ، والثعلبى ، وابن أبى الدنيا ، وابن كثير ، والشوكانى ، وأبو نعيم ، وابن الجوزى ، وابن القيم ، وابن حجر ، والنــووى ، والقسطلانى والعسقلانى ، وغــيرهم من كبار الفقهاء والمحدثين والمفسرين ، والأئمة الذين لا يحصيهم عدد .

النشرة الممنوعة والمشروعة :

وهنا يبرز ما يستشكل به بعضهم من أن بعض السلف كره أن يكتب القرآن فيمحى بماء ، فيشرب أو يغتسل به أو يدهن ، لأنه يشبه النشرة (بضم النون) وهى كلمات تكتب (للمربوط) عن نسائه ، فتمحى بماء يشرب أو يدهن به أو يغتسل ، وحــديث أبى داود ، يقول سئل ﷺ عن النشرة ، فقال (من عمل الشيطان) .

وقد رد على ذلك الحافظ بن عبــد البر وغيره ، بما ملخصه : أولا : إن فى الحديث (لينا) يعنى ضعفاً ، وثانياً : أن الحديث محمول على ما خرج من المكتوبات عن الكتاب والسنة ، إذ يستحيل أن يكون التداوى ببركة القرآن من عمل الشيطان ، وثالثاً : النشرة بالآيات والأدعية من جنس الطب ، فهى ماء فيه فضل بركة ، كماء وضوء الرسول ، الذى صبه على جابر وهو مريض فشفى ، ورابعاً : أنها من جنس الرقية المرخص بها شرعا ، وخامساً : أنها نفع للناس ، وقد ثبت عن النبي ﷺ قوله فى هذا الباب : « من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل » .

وعلى هذا الأساس ينسحب ما ورد عن عائشة وابن عباس ، وابن المسيب ، واحمد وغيرهم من جواز كتابة القرآن ومحوه وشرب مائه أو الادهان به أو الاغتسال بشروطه . استشفاء ببركته . وإليه ذهب الجمهور ، وهو مذهب الطبرى والحافظ ، والمستغفرى وعبد الرزاق وابن بطال والمزنى وغيرهم .

تعاويذ الاسلام وتعاويذ الجاهلية :

ثم يبرز استشكال آخر ، وهو ثبوت النهى عن حمل أو تعليق التمائم والخرزات والقلائد والرقى الشركية والودع والحروز وغيرها .

نقول وهذا صحيح كل الصحة،وهو من بقايا الشرك، ومن الحرام ما دام من عمل الجاهلية ، اللهم إلا إذا كان المعلق أو المحمول شيئاً من كتاب الله ، فإنه لا يمكن التسوية بين القرآن وبين تمائم الجاهلية، وعليه ورد حديث عبد الله بن عمرو هذا الصحابى الذى كان يعلق على أولاده أدعية رسول الله ، دون أى نكير، لأنه أدرك الفرق بين تمائم الشرك والتبرك بالقرآن كما أدركه من ذكرنا من السلف .

وروى أبو نعيم فى الطب عن عائشة قالت : لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن ، قبل نزول البلاء وبعده ، وثبت عن الضحاك أنه لم يكن يرى بأساً ، أن يعلق الرجل الشىء من كتاب الله ، وثبت مثله عن ابن سيرين وابن المسيب ، وأبو جعفر محمد الباقر ، فيما رواه ابن جرير ، ونقله القرطبى عن مالك ، وهو مذهب جمهور أهل العلم . فلا ينسحب الحكم على معلقات القرآن والرقى النبوية .

وهذا ابن مسعود الذى قطع التميمة الجاهلية من عنق المرأة ، ثبت أنه أمرها بأن تنضح رأسها ووجهها بالماء وتقرأ بسورة الإخلاص ، أى أنه أرشدها إلى الاستشفاء بالقرآن ، فلو كانت قد علقت شيئاً من كتاب الله ما قطعه ابن مسعود .

والخلاصة أن تعليق التمائم الجاهلية بأنواعها حرام ، وإليها يتوجه النهى ، أما شىء من كتاب الله يحمل تبركا واستشفاء ، فحلال مشروع ،وهو من عمل الصحابة والتابعين ومن بعدهم السلف الصالح التقى العالم بدينه المبلغ لرسالته .

رقية الحق ورقية الباطل :

وقد أخرج أحمد وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، والدارقطنى بإسناد صحيح ، فى قصة عم خارجة بن الصلت ، حين رقى المجنون بسورة الفاتحة ، فبرأ فأعطوه مائتى شاة ، فأخبر النبي ﷺ فقال : « خذها ، فلعمرى من أكل برقية باطل ، لقد أكلت برقية حق ».

قال الشوكانى ، وعلى رقية الباطل تحمل الأحاديث الواردة فى النهى عن الرقى ، وعلى رقية الحق ، تحمل الأحاديث الواردة بالإذن فيها ، أه .

وصح عنه ﷺ أنه قال : « لا بأس بالرقى ، ما لم يكن فيه شرك ، ومن استطاع أن ينفع أخاه فليفعل ».

وروى أبو بكر بن الأثرم فى (السنن) عن سعيد بن المسيب موصولا من طريقين عن قتادة ، قال : إنما نهى الله عما يضر ، ولم ينه الله عما ينفع »

وأخرج القرطبى هذا الأثر فى التهذيب ، ورفعه أبو داود فى (المراسيل) عن الحسن .

وقد سئل احمد عمن يطلق السحر عن المسحور ، فقال « لا بأس به »

وثبت أن النبي رقى الحسن والحسين ، ورقى المرضى ، ومن بهم المس وغيرهم .

فيؤخذ من مجموع هذه الآثار وأمثالها ، أن الاستشفاء والرقى بما جاء فى القرآن والحديث مرخص به ومحثوث عليه ، وهو سنة ، لما يترتب عليه من منافع للناس .

وأما النهى الذى جاء عن الرقى والتمائم فإنما هو خاص بمواريث الشرك والجاهلية :

وفرق بين رقية الحق من قول الله ورسوله ، وبين رقية الباطل من قول الشيطان ، ووحى الوثنية .

فالحلال هنا حلال سواء كان مقروءاً أو مكتوباً ، محمولا أو مشروباً أو غيره .

والحرام حرام هناك ، سواء كان مقروءاً أو مكتوباً ، محمولا أو مشروبا ، أو غيره .

فلم يبق باب بعد ، للتغليط أو التخليط ، بحمد الله .

القرآن شفاء ورحمة :

وبعد الذى قدمنا لم يبق شك فى فضل مشروعية التداوى بالقرآن حسا ونفسا

وعليه تحمل آيات الشفاء فى القرآن ، وآثارها العلاجية الواقعية المشهودة، وتلك خصيصة من خصائص القرآن ، فهو شفاء للحسيات والمعنويات، ورحمة كذلك فى الحس والمعنى ، وقد أجمع السلف والخلف من المفسرين على أن فى القرآن الشفاءين ، والدواءين ، والبركتين ، والقول بغير ذلك . تكلف سخيف، وتحكم مردود .

وليس معنى هذا أننا جعلنا من القرآن كتاب تمائم ، (وأقرباذين) وإنما هو دستور البشرية الخالد ، ومرشدها الأقدس ، وهاديها الخاتم إلى كل خير ، عرف أو لم يعرف. فكونه هداية بلفظه ، لا يتعارض قط مع كونه علاجاً ببركته.

فإن مما اجتمع للقرآن من خصائص الخير والبركة ، هذا اللون من الاستشفاء والتداوى ، والخصيصة فى جانب ، لا تتعارض مع الخصيصة فى جانب آخر .

إلا وأن فى كتاب لأسرارا ،أى أسرار ، حسبنا أن نشير إليها هنا ،وما يعقلها إلا العالمون (كتاب أنزلناه إليك مبارك ، وهذا ذكر مبارك أنزلناه).

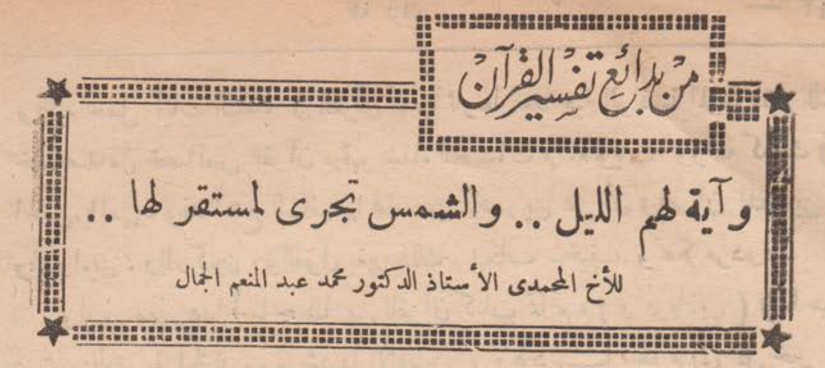
من شروط الانتفاع بالقرآن :

وإن من شروط الانتفاع بالتداوى بالقرآن ، والرقى النبوية ، أن يكون المداوى غير محترف ، أهلا للعلاج بالتقوى والورع وصدق الهمة ووفرة اليقين ، وحسن العلاقة بالله، وإرادة وجهه ، وأن يكون المريض صادق الإيمان بفائدة هذا العلاج ، كامل العقيدة فى الله ، مستكمل الأمل والثقة فى طبيبه، وفى الحديث (أدعو الله وأنتم موقنون بالإجابة) والله لا يقبل من قلب غافل عنه لاه .

ويجب أن يلاحظ الفرق الهائل ، بين التداوى بالقرآن . وتداوى العزائم ، وخواص الأعداد والحروف ، والخواتم والرياضات و الأوفاق . والطلسمات ، فهذا عالم وهذا عالم آخر ، وشتان ما هما .

ولقد جربنا ، واختبرنا ، وبحثنا ، وتعبنا ، فلم نجد فى شىء من تلك الأشياء ما وجدناه من الخير التام العام ، الكامل الشامل ، النافع الواسع ، فى أسرار القرآن، وعجائب بركاته ، فمن لم يستغن بالقرآن فلا أغناه الله ، ومن لم يكتف به فلا كفاه الله، ومن لم يستشف به حسا ونفسا ، فلا شفاه الله ، جعلنا الله من أهل القرآن وخدمه، والمؤمنين بأسراره وبركاته وخصائصه ؟

محمد زكي إبراهيم



الآية رقم ٣٧ [وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون]

التفسير : ومن آيات الله الدالة على البعث والنشور تعاقب الليل والنهار فالليل يقبل بعد أن يزول عنه ضوء النهار فإذا الناس فى ظلام دامس فيقبلون على النوم العميق والهدوء والراحة استعداداً لملاقاة ضوء النهار والسعى على الرزق والعمل الذى به قوام الحياة .

والتعبير بأن (الليل نسلخ منه النهار) تعبير علمى دقيق لأن الظلام هو الصفة المتلبه بالأرض وهى فى حركتها الذاتية اليومية إذا ما واجه نصفها الأرضى قرص الشمس غطاه بغلالة ساطعة من الضوء شبهها تعالى بجلد الحيوان فإذا أكملت الأرض حركتها الذاتية وأصبح هذا النصف الكروى من الأرض فى ظلها بعيداً عن مواجهة الشمس أزال الله هذه الغلالة الضوئية أى سلخها عن الأرض كسلخ الجلد عن الحيوان .

فسبحان الله القادر على كل شىء .

الآية رقم ٣٨ [والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم]

التفسير : تتحرك الشمس حركة يومية من الشرق إلى الغرب والحقيقة أن هذه الحركة ظاهرية ناتجة من دوران الأرض حول محورها فى مواجهة الشمس ، فضلا عن ذلك فإن الشمس تجرى (ومجموعتها الشمسية) ككتلة واحدة بسرعة مذهلة تقدرها الفلكيون بمائتى ميل فى الثانية فى مدارها من المجرة وهو مدار نجمى هائل فى عظمته لا تدركه العقول ولا تبلغ مداه المجاهر الحديثة - تسلك الشمس طريقها مع غيرها من بلايين النجوم والشموس حول مركز النظام النجومى لمستقر مقدر ومكان محدد تجرى لإدراكه ، والله سبحانه وتعالى يعلم أين المستقر والنهاية ذلك تقرير الله العزيز الغالب على أمره القابض .

على زمام مخلوقاته صغيرها وكبيرها المهيمن على سيرها العليم بمستقرها ومستودعها لا تخفى عليه خافية من أمرها.

الآية رقم ٣٩ [والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القدم]

المعنى اللفظى - منازل جمع منزل والمراد به المسافة من قبة السماء التى يقطعها القمر فى يوم وليلة.

عاد. صار، العرجون. القنوا (السباطة) وهو العود الذى عليه الشماريخ إذا تقوس ويبس.

التفسير : وقدر الله سبحانه وتعالى لمسير القمر فى مداره حول الأرض منازل مقدرها ثمانية وعشرون منزلا لا يحيد عنها فتراه فى بدء منازله يبدو صغيراً فهلالا ثم يكبر فيكتمل بدرا ثم يعود يصغر شيئاً فشيئاً.

فإذا كان فى آخر منازله دق ونقوس كعذق النخلة الذى عليه الشماريخ إذا تقادم عليه الزمان فيبس وتقوس. ثم يستتر القمر ليلتين إذا كان الشهر ثلاثين يوماً، وليلة إن كان الشهر تسعة وعشرون يوماً.

الآية رقم ٤٠ [لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون]

التفسير : لا يجوز للشمس أن تدرك القمر لأن الشمس تجرى فى مدارها من المجرة وهو مدار عظيم يتضاءل معه مدار القمر نسبياً، والأخير مدار يسبح فيه القمر حول الكرة الأرضية، فالمداران السالفا الذكر ليسا فى مستوى واحد بل يميل أحدهما على الآخر لولا ذلك لتكرر كل من الكسوف والخسوف مرة كل شهر، ولا الليل يسبق النهار قبل انقضاء وقته فالأرض فى حركتها الذاتية وسيرها فى مدارها حول الشمس لا تخل فى سرعتها ولا تحيد عن حركتها فيتعاقب الليل والنهار وتتوالى الفصول بنظام ثابت دقيق لا يعتوره فطور. فالشمس تجرى فى مدارها العظيم من المجرة أو الطريق اللبنى وكان العرب يسمونه سكة التبانة.

وكذلك القمر يسبح فى مداره حول الأرض، والأرض تسبح فى مدارها حول الشمس.

ومن ثم يتبين بجلاء أن لكل من الشمس والأرض والقمر فلكاً أو مداراً مستقلا يسبح فيه.

والله سبحانه وتعالى أعلم ونسأله العفو والمغفرة من الزلل ؟

الشح والبخل ، والجود والسخاء

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى البخارى والترمذى ، قال رسول الله (ص) : خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن : البخل وسوء الخلق .

وروى أحمد والطبرانى والبيهقى (صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأمل) والديلمى (الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر) وأبو يعلى والطبرانى (برىء من الشح من أدى الزكاة وأقرى الضيف وأعطى فى النائبة) وفى الزواجر : البخل شرعاً منع الزكاة وألحق بها كل واجب فمن منع ذلك كان بخيلا قال الغزالى : والحق إن الإمساك حيث وجب البذل بخل ، والبذل حيث وجب الإمساك تبذير ، وبينهما وسط هو المحمود وهو الذى ينبغى أن يعبر عنه بالسخاء والجود ، إلى أن قال : ثم الواجب بذله فيه إما شرعاً وإما مروءة وعادة ، فالسخى هو الذى لا يمنع ذلك

وإلا فهو البخيل ، لكن مانع واجب الشرع كالزكاة ونفقة العيال ، أبخل وأقبح من مانع واجب المروءة كالمضايقة والاستقصاء فى المحقرات ، واستقباح هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص فيستقبح من ذوى المال ومع الجار والأهل والصديق مالا يستقبح مع أضدادهم ، وللبخل درجة ثالثة ، وهى مالو كثر ماله وهو قائم بواجبى الشرع والمروءة ثم أمسك عن الانفاق منه فى وجوه القربات ليكون عدة له على النوائب وإيثاراً لهذا العرض الفانى على ما أعد الله له لو أنفق من الثواب الباقى والدرجات العالية ، والمراتب المرضية ، فهذا بخيل أى بخيل ، لكن عند الأكياس دون عامة الخلق لأنهم يرون إمساكه للنوائب مهماً .

نقول ولقد مدح الله تعالى الذين ينفقون فى السراء والضراء كما مدح

الذين ينفقون فى سبيل الله ، ووعد المنفقين بالمضاعفة فى الأجور إلى سبعمائة ضعف والآيات فى ذلك كثيرة، ومن السنة ما أخرجه الشيخان (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفاً) وما رواه مسلم وغيره : (يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك ،وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول،واليد العليا خير من اليد السفلى) وما رواه البخارى (أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ؟ قال فإن ماله ما قدم . ومال وارثه ما أخر) والشيخان أيضاً ،لا توكى فيوكا عليك، وروى الطبرانى فى الصغير والأوسط : (وسع الله على عبدين من عباده أكثر لهما من المال والولد فقال لأحدهما : أى فلان ابن فلان ، قال لبيك رب وسعديك ، قال ألم أكثر لك من المال والولد ؟ قال بلى يارب ، قال وكيف صنعت فيما آتيتك ؟ قال تركته لولدى مخافة العيلة قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيراً ، أما الذى قد تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ، ويقول للآخر : أى فلان ابن فلان ، فيقول لبيك رب وسعديك ، قال ألم أكثر لك المال والولد ؟ قال بلى يارب ،قال فكيف صنعت بما آتيتك قال أنفقته فى طاعتك ، ووثقت لولدى من بعدى بحسن طولك،قال أما إنك لو تعلم لضحكت كثيراً ولبكيت قليلا ،أما إن الذى قد وثقت به قد أنزلت بهم) وقال الحسن : (والله ما أعز الدراهم أحد إلا أذله الله تعالى) وقال ابن معاذ (الدرهم عقرب فإن أخذته بغير رقية قتلك بسمه ، قيل : وما رقيته؟ قال أن تأخذه من حله وتضعه فى حقه) ؟

لكم التهانى أيها المسلمون

تتقدم العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) إلى جميع الشعوب الإسلامية ، والهيئات العاملة فى الحقل الإسلامى بأشرف التهانى ، وأبرك الدعوات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك،جعله الله نقطة تحول لخير الإسلام والمسلمين.

فى ساحة الامام الشاذلى

للشاعر الصوفى المعروف السيد (أبو التجلى) محمد كامل جبر

بمناسبة الإعداد لزيارة قبر الإمام الصوفى المجدد الشيخ على أبو الحسن الشاذلى وأقامة مولده السنوى بحميثرة عيذاب يهدى الشاعر هذه التحية .

هــــذا ضريح ضم خير إمام   أكرم به علماً من الأعلام
الشاــــذلى الغوث فرد زمانه   من نال بالتقوى أجل مقام

الشاذلى القطب ما أنقـــاه   طابت بآفاق العلا ذكراه
هو أسوة للصـالحين وقدوة   يترسمون مدى الحياة خطاه

قبر الإمامة والولاية كعبة   فى ساحه نور النــــبى يحوم
فإذا وقفت علية أدركت المنى   وعليك شيخ الواصلين يسلم

مرحى بيوم سعـادة للزائر   مرحى بيوم زف خير بشائر
يوم ســـعيد باسم متألق   يزهو على الدنيا بحسن باهر

هذى (حميثرة) له قد هللت   وبه تسامت عزة وتجملت
يا رحمة الرحمن بل يا نفحة   كم هونت صعب الأمور وذللت

(وادى حميثرة) أضاء وأشرقا   وبأفقه نور الولاية حلقـا
واد سما بجبـــاله ورماله   وبه سرى فيض المنى وتدفقا

ذكرى الإمام القطب مولانا (على)   حصن الرجاء لسائل متوسل
ذكرى لهـــا هتف المحب مردداً   شوقاً بوجه مشرق متهلل

مسك الختام تحية (لأبى الحسن)   كنز المواهب والعوارف والمنن
والله يمنحنـا به أسمى الرضا   وهداية تبقى على مر الزمن

فضل التصوف على الشيخ محمد عبده

ولمحات من شرف الجهاد الصوفي للإسلام

للأخ الأستاذ محمد صبيح

انتسب الشيخ محمد عبده ـ بعد أن حفظ القرآن ، إلى الأزهر طالباً للعلم ، ثم اعترته حالة نفسية ، فهرب من طلب العلم إلى طلب اللهو واللعب فى قريته ، وكان لوالده خال صوفى معروف (هو الشيخ درويش) وقد علم بأمر الطالب محمد عبده ، الهارب من العلم ، فآثر أن يعالجه ، وهنا يقول الشيخ محمد عبده فى مذكراته :

« جاءنى هذا الشيخ (يعنى الشيخ درويش الصوفى خال أبيه) وبيده كتاب يحتوى على رسائل كتبها السيد محمد المدنى أحد أئمة الصوفية إلى بعض مريديه بالأطراف بخط مغربى دقيق ، وسألنى أن أقرأ له فيها شيئاً لضعف بصره . فدفعت طلبه بشدة ، ولعنت القراءة ، ومن يشتغل بها ، ونفرت منه أشد النفور . ولما وضع الكتاب بين يدى رميته إلى بعيد . لكن الشيخ تبسم وتجلى فى ألطف مظاهر الحلم . ولم يزل بى حتى أخذت الكتاب ، وقرأت منه بضعة أسطر ، فاندفع يفسر لى معانى ما قرأت بعبارة واضحة تغالب إعراضى فتغلبه ، وتسبق إلى نفسى . وبعد قليل جاء الشبان يدعوننى إلى ركوب الخيل واللعب بالسلاح والسباحة فى نهر قريب من القرية . فرميت الكتاب وانصرفت إليهم . وبعد العصر جاءنى الشيخ بكتابه وألح على فى قراءة شىء منه ، فقرأت ، وفسر ، ثم تركته إلى اللعب . وفعل فى اليوم الثانى كما فعل فى الأول . أما اليوم الثالث ، فقد بقيت أقرأ له فيه ، وهو يشرح لى معانى ما أقرأ نحو ثلاث ساعات لم أمل فيها . فقال لى إنه فى حاجة إلى الذهاب إلى المزرعة ليعمل بعض العمل فيها . فطلبت منه إبقاء الكتاب معى ، فتركه ومضيت أقرأه ، وكلما مررت بعبارة لم أفهمها ، وضعت عليها علامة لأسأله عنها ؛ إلى أن جاء وقت الظهر . وعصيت فى ذلك اليوم

كل رغبة في اللعب وكل هوى ينازعني إلى البطالة . وعصر ذلك اليوم سألته عما لم أفهمه فأبان معناه على عادته وظهر عليه الفرح بما تجدد عندي من الرغبة في المطالعة والميل إلى الفهم .

« ولم يأت على اليوم الخامس ، إلا وقد صار أبغض شيء إلى ما كنت أحبه من لعب ولهو ، ونخفخة وزهو . وعاد أحب شيء إلى ما كنت أبغضه من مطالعة وفهم » (انتهى)

وهكذا تمكن ذلك الشيخ الصوفي من أن يحل بكياسته ، وسعة صدره ، عقدة في نفس الفتى كانت حياته كلها ترزح تحتها . ولولاه ما كان محمد عبده !!

ولقد تعودنا في هذه الأيام ، أن تنظر نظرة انكار واستهجان إلى الفرق الصوفية التي نشاهدها في مصر وغيرها لأنها لا تقوم في الحياة بدور إلا أن يكون هذا الدور نوعا من اللعب بعقول العامة ، واستهوائهم إلى ما لا يفيد دينهم ودنياهم ، وأصبحوا - كما هو ظاهر من أمرهم - صورة للجهل والتخلف وانحطاط الفكر .

ولكن الجماعات الصوفية في صميمها ليست كما يبدو من ظاهرها الكريه الذي ذكرنا . وإنما هي امتداد لحركة روحية سياسية سارت في العالم الإسلامي من قديم ، وأدت فيه دورا خطير الشأن ، وربما جاء عليها وقت كانت تتجلى فيها - وفيها وحدها - كل حركة المقاومة للغارة الأوربية على العالم الإسلامي منذ قرن ونصف قرن من الزمان . فهذا التخلف الحاضر المعروف اليوم ، لا ينبيء عن الماضي الذي يستتر عن أعين الناس ، وأحيانا عن أعين الفرق الصوفية نفسها .

فهذه الجماعات ، هي التي دأبت على نشر الدين الإسلامي في القارة الإفريقية من نحو مئة عام ، وروادها - وعلى الأخص الفرق السنوسية - نشرت الزوايا والمساجد على خط عمودي يمتد من برقة في الشمال حتى يصل إلى جنوب خط الاستواء بمسافة كبيرة . وهي التي قاومت حركة تبشير القارة السوداء بالمسيحية مقاومة عنيدة ، انتهت بأن تحول أكثر من ثلاثة أرباع وسط افريقية من وثنيين ومسيحيين إلى مسلمين .

وهذه الجماعات هي التي أمدت حركة المقاومة في شمال افريقية ضد الاستعمار الفرنسي بكل عناصر الثبات والبطولة والتي لم تفقد الأمل في النصر

مهما اشتد الخطر ، وتفاقم الكرب .

والحركة الصوفية هى التى قامت تحت زعامه المهدى فى السودان بثورتها الشهيرة، وصنعت الأعاجيب مما سنقص حديثه فى حينه إن شاء الله .

والحركة الصوفية ، وهى تأخذ هذا المظهر العملى فى حفظ كيان العالم الإسلامى خلال قرون الركود التى عاشها المسلمون تحت ظل الخلافة العثمانية تأخذ مظهراً آخر عليا ، وروحيا ، يتجلى ذلك ، لا فى الكتب والدروس وحدها ، ولكن فى هذا النظام الدقيق المحكم فى تسيير الأفراد من أى مكان إلى أى مكان فى العالم الإسلامى ، حيث يجد الراحل كل أسباب الراحة والأخوة والاطمئنان الذى ييسر له أداء واجبه

وما انحط العالم الإسلامى إلا لأن أجزاءه لا يعرف بعضها بعضا .

وإنك قادر على أن تأخذ من تقارير المبشرين خلال مئة سنة، صورة عن أحوال المسلمين وتعدادهم، لا تظفر بها عند غيرهم . وشىء كهذا ، وإن لم يبلغ مبلغ الدقة العلميـة ، تجده عن رجال التصوف ، الذين أتقنوا حركاتهم السرية ، وأحكموا خطط الاتصال والتعارف .

ونحن لا نعرف شيئاً عن تاريخ هؤلاء الرجال من كتبهم ، فلا كتب لهم ولكن نعرفه من تقارير هؤلاء المبشرين المسيحيين الذين شكوا إلى هيآتهم الرئيسية، وفزعوا إلى حكوماتهم لكى تعاونهم على صد هـذا التيار الجارف من نشاط الصوفية ، الذى يهدم فى أيام ما بنوه هم فى أجيال ، منفقين عليه الأرواح وملايين الجنيهات

والشيخ درويش الصوفى الذى يحدثنا عنه محمد عبده فى مذكراته أحد هؤلاء الرحالة ، الذى سافر إلى صحراء ليبيا ووصل إلى طرابلس ، وأكثر من التنقل فى زوايا الصوفية . وتلق كثيرا من العلم الدينى والسياسى عن رؤساء الفرق . وهم أهل استنارة وبصيرة نافذة .

كانوا كذلك ، والله وحده يعلم ماصاروا إليه اليوم . فما يحس بهم إنسان وظاهرهم لا يشجع على أن لهم باطنا يؤبه له .

نعود إلى محمد عبده ، فنقول : إن هذا الدرس اللبق الذى ألقاه عليه الشيخ درويش حبب إليه العلم فعاد إلى طنطا وفهم للمرة الأولى ما يقال . ثم انتقل

إلى الأزهر ، وبدأ حياته الجديدة مجاوراً فيه .

ولكن تأثير هذه اللمحات الصوفية التى تلقاها من شيخه، حمله على أن ينفر من المجتمع وأن ينطوى فى داخل نفسه يغرق فى تأملاته ، ويحلم بصور من الوهم والخيال . حتى أنه كان يستغفر الله إذا كلم شخصا لغير ضرورة .

إلا أن الشيخ درويش ، ما كان يفهم التصوف على هذا النحو . وإنما كان عنده علما ، وحركة ، وانتاجا . والعلم عنده لايقتصر على هذه الأوراد وهذه الاهتزازات فى حلقات الذكر، وهذه المكاشفات والدرجات ، وإنما كان شيئا أهم ، وأعم .

فلنتصور قيمة هـذه المدرسة الفكرية الكبرى التى كانت موجودة فى العالم الإسلامى ، إذا علمنا أنه كلما عاد محمد عبده من الأزهر فى أجازته كان الشيخ درويش يسأله عما درس ، وبعد أن يسمع منه طرفا من هـذه البرامج الركيكة العاجزة يقول إن مادرست المنطق ؟ مادرست الحساب ؟ مادرست الهندسة ؟ الخ .

فيجيبه الطالب الأزهرى : بعض هذه العلوم غير معروف الدراسة فى الأزهر . فيرد عليه فى عزم وإصرار :

ـ طالب العلم لايعجز عن تحصيله فى أى مكان. وهنا يقول محمد عبده :

« فكنت إذا رجعت إلى القاهرة ألتمس هذه العلوم عند من يعرفها ، فتارة كنت أخطىء فى الطلب ، وأخرى أصيب . إلى أن جاء المرحـوم السيد جمال الدين الأفغانى إلى مصر أواخر سنة ١٢٨٦هـ ، وقد صاحبته ، وأخذت أتلقى عنـه بعض العلوم الرياضية والحكمية الكلامية » .

وقد أثارت دروس الأفغانى كثيراً من الجدل والشكوك حولها . ففزع محمد عبده إلى الشيخ درويش يستنجد برأيه السديد، فيجيبه كما لو كان أرسطو أو الغزالى يتكلم .. يقول له .

« إن الله هو العليم الحكيم ، ولا علم يفوق علمه وحكمته . وإن أعدى أعداء العليم ، هو الجاهل . وأعدى أعداء الحكيم هو السفيه . وما تقرب أحد إلى الله بأفضل من العلم والحكمة . فلا شىء من العلم بممقوت عند الله ، ولاشىء من الجهل بمحمود لديه ، إلا ما يسميه بعض

الناس علما، وليس فى الحقيقة بعلم كالسحر والشعوذة، ونحوهما، إذا قصد من تحصيلهما الإضرار بالناس». أه

فليتأمل رجال الصوفية المعاصرون، وفيهم أفاضل ذو همة، هذا الصوفى الذى لم يكن قطبا، ولا رئيسا، ولكن كان فرداً من أحادهم كيف تتدفق كلمة الإسلام من فمه فتهدى وتنير.

ونختم قصة الشيخ درويش، بآخر ماذكره عنه مريده.. الشيخ محمد عبده، قال:

«قال لى عند ما رجعت إلى محلة نصر فى سنة ١٢٨٨. إلى متى هذه العزلة وما الفائدة فى العلم وتحصيله إذا لم يكن لك نور تهتدى به، ويهتدى به الناس؟ إن من المكروه أن تستأثر بالفائدة دون أهل ملتك، وإن من لم ينفع بما تعلم، فقد أضاع أهم ثمرة تقصد من غراس المعرفة. فعليك أن تخالط الناس، وتعظهم وترشدهم إلى الطريق القويمة والسنة الصالحة».

«فذكرت له اشمئزازى من الناس، وزهادتى فى معاشرتهم، وثقلهم على نفسى إذا لقيتهم، وبعدهم عن الحق ونفرتهم منه إذا عرض عليهم.

فقال لى - هذا من أقوى الدواعى إلى ماحثثتك عليه. فلو كانوا جميعهم هداة مهديين، لما كانوا فى حاجة إليك

ثم أخذ يستصحبنى فى مجالس العامة، ويفتح الكلام فى الشؤون المختلفة، ويوجه إلى الخطاب لاتكلم فيتكلم الحاضرون، فأجيبهم، وأنطلق فى القول على وجل أول الأمر. ومازال بى حتى وجد عندى شىء من الألفة مع الناس والاستئناس بمكانتهم.

وفى شوال من تلك السنة، ودعنى وبكى بكاء شديدا، ومات فى السنة الثانية، رحمه الله».

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختي :

إن الفتاة المتبرجة المتهتكة ، التي تستلفت النظر بضيق ملبسها ، وعرى جسدها ، وميوعة حديثها وضحكاتها ، وخبث نظراتها ولفتاتها ، وتخلع مشيتها وحركاتها ، هذه الفتاة مسكينة ، تضر نفسها أشد الضرر ، وهى لا تدرى ، حقيقة أنها تغرى الشباب ، وتشغل الرجال ، ويتمناها كل منهم لنفسه ، ولكن على أية صورة ؟! على صورة الفساد والعبث والحيوانية ، يعتصرها كالليمونه ، ثم يرميها قشراً حقيراً ، تدوسه النعال !! ويأكلها كأشهى ثمرة ، ثم يلفظها نواة منبوذة فى أكوام القمامة !! ثم يذهب ليبحث عن أخرى !! باسم الزمالة ، باسم الحب ، وأخيراً باسم الخطبة المزيفة !!

ثم ماذا !! ثم تتعفن الفتاة ، ثم تفوح الرائحة ، ثم يقضى على المسكينة القضاء المبرم ، لا رجلا وجدت ، ولا على الشرف حافظت ، فأهدرت آدميتها فى الحاضر والمستقبل ، والسبب الهتك والانحلال!!

إن الفتى لا يتمنى لنفسه زواجاً من فتاة نال منها شيئاً أى شىء !! هذه حقيقة واقعة مؤكدة ، فإن الفتاة التى لا تحفظ أماناتها قبل الزواج ، أولى بها ألا تحافظ عليها بعده ، الشباب يعلمون هذا ، ويعملون به ، فاعلميه أنت ، ولا تنسى كلمات ، هى كل شىء فى الحياه : الدين والأدب ، العفة والشرف !!

بنياتنا ، وأولادنا : أكبادنا

قال حطان بن معلى الأسدى :

لولا بنيــات كزغب القطا	رددن من بعض إلى بعض
لكان لى مضطرب واســع	فى الأرض ذات الطول والعرض
وإنمــا أولادنا بيننــا	أكبــادنا تمشى على الأرض
إن هبت الريح على بعضهــم	امتنعت عيــنى من الغمض

فائدة البلح للحوامل

أثبت الدكتور عبـــد العزيز شرف ومعاونيه بالجامعة، أن البلح يحوى مادة تخفض ضغط الدم إلى جوار تأثيره فى مساعدة الحوامل على سهولة الولادة.

وقال الدكتور شرف إنه استرشد فى بحثــه بالآية القرآنية الكريمة من سورة مريم « وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ». ولما درس عصير البلح وتأثيره فى أناث الحيوانات، وجــده يساعد حالة الطلق، كما أنه يخفض ضغط الدم عند الحامل، ولا يحدث أضراراً مهما زادت كميته، فتذكرى البلح.

حديث الصحيفة:

كرامة الحوامل والمرضعات

روى الطبرانى عن عبد الله بن عمر عنه (ص): « المرأة فى حملها، إلى وضعها، إلى فصالها، كالمرابط فى سبيل الله، فإن ماتت فيما بين ذلك، فلها أجر شهيد »

وروى الطبرانى وابن عساكر والحسن بن سفيان عن ســـلامة حاضنة ابراهيم بن الرسول قال (ص) أما ترضى إحداكن إذا كانت حاملا أن لها مثل أجر الصائم القائم، فاذا أصابها الطلق، لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قرة أعين، فاذا أرضعت كان لهـــا بكل جرعة حسنة، فاذا أسهرها ليلة كان لها أجر العتق فى سبيـــل الله » أو كما قال.

طالبات مسلمات روسيات

وصل إلى القاهرة أربع فتيات مسلمات من روسيا للالتحاق بكلية البنات المزمع إنشاؤها وإلحاقها بالأزهر، فى العام المقبل.

وبهذه المناسبة يفكر الأزهر فى إنشاء أقسام ابتدائية وإعدادية وثانوية للبنـات تلحق بكلية البنات الأزهـرية وقد اختيرت الدكتورة بنت الشـــاطىء والسـيدة فاطمة عنان لبحث هـذا المشروع، تمهيداً لتنفيـذه فى بداية العـــام الدراسى المقبل.

ضيفة مسلمة فى الأزهر

السـيدة سان جدوساو، رئيسة جماعة السـيدات المسلمـــات فى تايلاند ستنزل ضيفة على الأزهر أسبوعاً عند عودتها لبلادها بعد أداء فريضة الحج، للتعرف إلى النشاط الإسلامى النسائى فى القاهرة

(فاطمة ــ هانم)

كل مسلم مطالب بشكر وتأييد

« المعهد الإسلامى بباريس »

خصوصاً الهيئات الإسلامية

روج (نادى الكتاب الفرنسى) كتاباً ألفه يهودى ملحد يدعى (مستر رودنسون) بعنوان (محمد)وقد هاجم فيه نبـــوة الرسول ﷺ بأقذر وأقذع أسلوب . ووصف الرسول بأنه (قاطع طريق ، يقطعهـــا على القـــوافل ليوفر الطنافس لزوجاته التسع أمهات المؤمنين !!) وحشى الكتاب بالكثير من الأوزار ، والأوضار ، كدعواه أن القرآن من وضع رسول الله وتأليفه ، وأنه ليس وحياً وولخ ، وقد نشرت فى باريس مجلة (تشبه المختار عنـــدنا) بعض فصول من هذا الكتاب ، فى معرض المقارنة بين الرسول والمسيح !!

ومضى الكتاب صيحة فى واد ، حتى تنبه إلى خطره رجال المعهـــد الإسلامى بباريس ، فأقاموا دعوى قضائية نيابة عن المسلمين ضد المؤلف ، وهيئة تحرير المجلة ، ونظرت الدعوى يوم (١٩٦٢/٤/٣٠) .ثم تأجلت . وهيئة المعهد الإسلامى بما صنعت مشكورة مأجورة مستوجبة للتأييد من كل مسلم فى كل وطن ، وإن على الهيئات الإسلامية فى العالم الإسلامى وعلى كل مسلم قادر أن يبادر بإرسال برقيات التأييد والاحتجاج إلى هيئة المعهد بالعنوان الآتى :

Directeur de la Institut
Musluman et la Mosquee
Rue Quatrefages, Paris 5
France

ولا أمل لنا فى استصراخ الأزهر، فســـوف يفلسف الأمر فلسفة اللامبالاة التى تخصص فيها ، وإلا فقد كان هو أولى بتبنى أمثال هذه الأمور فى العالم كله ، وإذا فاتنا عمل الأزهر فلن يفوتنا عمل الهيئـات والأفراد المسلمين . فإن الأمر أخطر من أن نستمر على استهانتنا به ، ويستمر على استهانته بنا ، وهو أغلب ؟

> والشر إن تلقه بالخير ضقت به
> ذرعاً وأن تلقه بالشر ينحسم
>
> الشاعر العربى

بين ابى الفيض وابى المدد والسيد الرائد

مرض الشاعر المحمدى الكبير السيد قاسم مظهر ، وشفاه الله بعد عملية جراحية ناجحة فى عيونه، ولم يستطع أخوه فى الله ، شاعر أهل البيت السيد محمود جبر ، أن يزوره فى مرضه فأملى إليه هذه الأبيات ارتجالا :

أخى يا أطهر الصحب ... وملء العين والقلب
أخى يا صافى النفس ... أخى يا حاضر اللب
أخى يا مظهر النبل ... أبثك يا أخى حبى
ألا مرحى (أبا الفيض) ... تسوق الرى للجدب
وتشدو الناس ألحاناً ... تروى غلة الصب
أخا الإلهام والحب ... لحونك سلسل يسبي
وأرغنك الذى تشدو ... به سر من الغيب
أخى (يا قاسم) الخير ... أخى (يا مظهر) الحب
أخى يا أخلص الناس ... ألا زدنى من العتب
أتيت اليوم معتذراً ... فزاد العذر من ذنبى
وضقت بذلكم كرباً ... نخفف يا أخى كربى
وشأنك يا أخى صفح ... وحسبي بالرضا حسبى
شفاؤك سرافئدة ... وجلى فرحة الصحب
فشكراً ربنا شكراً ... وكل الحمد يا ربى

وفى خلال مرض الأخ قاسم كان قد عاده السيد الرائد فى طائفة من الإخوة ، فأملى الشاعر فى فراشه هذه الأبيات :

زارنى شيخى ويا نعم الزيارة ... أشرقت كالنور من أجمل داره
جاءنى يسعى وفى إقباله ... فيض سر ، وتجل ، وإشاره !!
نفحات لمستها مهجتى ... وترقبت بها أحلى بشاره

فبارك الله الشاعرين ، ووفقهما لخدمة الإسلام والدعوة الربانية ؟

بمناسبة موسم الحج

الإمام البخارى يروى تاريخ الكعبة

روى الإمام البخارى قال : «أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ، أم اسماعيل ، اتخذت منطقاً لتعفى أثرها على سارة ، ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهى ترضعه حتى وضعهما عند البيت ، عند دوحة فوق زمزم فى أعلى المسجد ، وليس فى مكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جراباً فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى ابراهيم منطلقاً ، فتبعته أم اسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس به أنيس ولا شىء؟ وقالت له ذلك مراراً ، وهو لا يلتفت إليها ، فقالت : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم ،قالت إذن لا يضيعنا ، ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه الدعوات ، رافعاً يديه فقال : « ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، حتى بلغ « يشكرون » . وجعلت أم إسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفذ ما فى السقاء عطشت ، وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه وهو يتلوى، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ، فهبطت الوادى ، ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرات ، فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً ، فإذا هى بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه، (أى تصنع حوضاً للماء) ، وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف ، فشربت وأرضعت ولدها ، فقال لها الملك : لا تخافى الضيعة فإن هاهنا بيتاً لله يبنيه هذا الغلام وأبوه ،

وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابيـة تأتيه السيول فتأخذ من يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من (جرهم)، أو أهل بيت من (جرهم) مقبلين من طريق كداء « جبل بأعلى مكة » فنزلوا فى أسفل مكة ، وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم ، وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، ثم طلقها وتزوج من أخرى ، ثم جاء إبراهيم ، وإسماعيل يبرى نبلا له تحت دوحة من زمزم ، فلما رآه قام إليه ، وصنعا كما يصنع الوالد بالولد ثم قال : يا اسماعيل : إن الله أمرنى أن أبنى ها هنا بيتاً : وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ، فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتى بالحجارة وإبراهيم يبنى وإسماعيل يناوله الحجارة ، وهما يقولان : « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » . ؟

مظاهرة فى الهند

احتجاجاً على صورة للنبى محمد

استخدم البوليس الهندى العصى لفض مظاهرة قامت فى منطقة (دوروميتيلا) بمدينة (كلكتا) للمطالبة بمحاكمة ناشر هندى نشر كتاباً به صورة ملفقة للنبى محمد . أصيب الكثيرون فى هذا الاصطدام بجروح شديدة واعتقل البوليس حوالى مائة من المتظاهرين . غيرة على دينهم ونبيهم .

واضطرت الحكومة فصادرت هذا الكتاب واعتذر ناشره وقال إنه لم يقصد المساس بشعور المسلمين ولكن المسلمين طالبوا باحراق الكتاب وأصوله

فشكر الله للهنود غيرتهم ، وعلم علماءنا الغيرة على نبيهم ، فلا يأذنون بتمثيله ، ولا بتصويره ، وإلا فإن ما حدث فى الهند ، لا يبعد أن يحدث فى مصر أضعاف أضعافه، ثم تكون فتنة !! وقانا الله شرها !! ووقى الأزهر شر نفسه !!

النحت والوثنية فى الازهر

أعد الأزهر الجديد، معرضه الفنى السنوى « للرسم والتصوير والنحت » ودعا الأزهر كبار الناس فى القاهرة لشهود حفل الافتتاح برياسة ، فضيلة الإمام الأكبر ، إمام المسلمين !! شيخ الجامع الأزهر الذى تغنى بقداسة الفن والجمال ، وإلى هنا يبدو الخبر عادياً.

لكننا وقفنا عند هـذا الخبر العادى أكثر من وقفة .

الأزهر يعرض فى معرضه ذاك نماذج من النحت ؟ أى نحت هـذا ؟! أنا لم أتشرف بشهود هذا المعرض ولله الحمد ، لأرى إلى أى حد برع طلبة الأزهر الشريف فى النحت ، أى فى صنع التصاوير ذات الظل ، ومن هذه التصاوير ذات الظل كانت الأصنام ، الأصنام التى جاء الإسـلام أساساً بتحطيم صورها وآثارها ، ولن يكون للتوحيد وجود مع وجودها .

لقد جاء النهى العنيف الرهيب عن التصوير ، وأطلقه السلف على ما كان معروفاً عند العرب من الرسم اليدوى، والنحت ، وراح المسلمون يبحثون عن صور ورسوم غير التى ينصب عليها النهى ، فرسموا الخطوط المتعامدة والمتعرجة مربعة ومخمسة ومسدسة ومزدوجة ومقرنصة ومولدة إلى غير ذلك ، فأحدثوا فناً جديداً من الرسم بعيداً عن النهى والوثنية .

وعندما ظهر التصوير الفتوغرافى، وسحب عليه المتورعون من العلماء حكم النهى ، أجيب عنه بأنه شىء غير الرسم والنحت التى يتوجه إليه النهى ، لعدم وجود مثله أثناء الحكم ، ولأنه من صنع آلة ، فهو غير الرسم باليد الذى كان معروفاً عند العرب ، ثم بقى النهى قائماً بالإجماع على الصور ذات الظل ، وعلى خلاف فى الرسم اليدوى للصور ذات الحياة .

فأى نحت هـذا الذى يهتم به الأزهر ، ويقيم له فى كل عام معرضاً ، يتكلف مبالغ من المال ، لو أنه أنفقها فى تنظيف أفنيتـه ، أو علاج عمى برجه ، أو تنظيم ما حول أبنيته ، أو غير ذلك لكان أنفع وأهدى ، بل إن من فقراء طلبة الأزهر من هو فى حاجة

إلى الملاليم، فهو أولى بالمال من معرض النحت والوثنية.

إن الأزهر يحارب الوثنيـــة، والجهاز الإدارى فيه الآن، جهاز أكثره أكثر من وهابى تيمى حافقى، يتهم كل شىء بالوثنية، والعدوان على التوحيد، فهو كما يرى يسد ذرائعه، وإن كانت من دين الله !!! فلا يرى الأزهر، على الأقل إن النحت ذريعة أخطار ذريعة، إلى الوثنية أخبث الوثنية ؟! الوثنية الأزهرية المفلسفة بما لا يرضى الله ؟! فهى وثنية التوحيد، إن كان فى الدين توحيد ووثنى ؟!

رحم الله الأزهر الشريف، وهـــدى الأزهر الجديد، وجعل كلامنا خفيفاً عليه، وإن لم يصبح الأزهر خفيفاً على أحد !!! ؟

(أبو عصام)

« قانون حماية القرآن »

طالما جأر المصلحون بوجوب العمل لحماية القرآن من المناكر والتحقير، حتى تقدم الأخ المحمدى الكبير الشيخ محمود الحصرى بمشروع (قانون حماية القرآن وأهله) وكنا أشرنا إلى هذا آنفا، وقد أخذ السيد نائب الرئيس ووزير الأوقاف فى دراسة المشروع بمناسبة تأليف أول نقابة عامة للقراء فى الجمهورية العربية، وتضم ٥٠ ألف قارىء فى القطاعين الحكومى والأهلى.

ومما يقضى به المشروع عدم التغنى بالقرآن وحرمان المخالف بعدم تلاوته، ومنع قراءته فى الطرقات وأمام المساجد وعلى المقابر، وكذلك منع التنقل أو القراءة من أماكن متعددة فى السور أو جمع قراءات مختلفة فى آية واحدة.

وتضمن المشروع أيضاً عدم السماح بمزاولة مهنة قراءة القراء فى الإذاعة والمساجد والحفلات لغير أعضاء النقابة. وتشكيل لجنة لمراقبة القراء والتحقيق فى مخالفتهم، وسيكون من حق هذه اللجنة أن تنذر القارى وتوقفه عن عمله لمدة ستة أشهر، أو تمنعه نهائياً.

والمرجو أن يجد هذا المشروع طريقه بعد تهذيبه إلى التنفيذ خدمة للكتاب الأقدس وحامليه، والمؤمنين به جميعاً.. أخ

من بريد القراء

لمحة في سنية المحاريب

لفضيلة المرحوم الشيخ عبد الفتاح الشاهد (كتبها قبل وفاته بأيام)

يظن بعض الناس أن الصلاة في المساجد ذات المحاريب لا تجوز، وهذه دعوى تنقضها الضرورة، وتتنافى مع إجماع الصحابة وهم أعلم الخلق بدين الله.

ولو أن هؤلاء راجعوا الجزء الرابع من خطط المقريزي، لعلموا أن الصحابة الفاتحين مصر بالإسلام من سنة ٢١هـ وما بعدها وضعوا المحاريب للمساجد التي أقاموها وسميت محاريب الصحابة كما في المسجد الجامع بالجيزة والإسكندرية وبلبيس وقوص وأسوان ومسجد عمرو بن العاص بفسطاط مصر وقد وقف على إقامة محرابه ثمانون صحابياً منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة ابن عامر والذي أقام المحراب بيده عبادة بن الصامت ورافع بن مالك، وقد أخبروا خليفة المسلمين سيدنا عمر ابن الخطاب بإقامة المحراب في مسجد عمرو بن العاص فلم يخالف إجماع الصحابة، وكان أبو عبيدة عامر ابن الجراح أمير الجيش وأمين الأمة المخصوص بحديث رسول الله ﷺ (لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة) كان هو وخالد بن الوليد الذي جاء مصر لمعونته في الفتح، كان ممن أقام هذا المحراب، ولقد قال ﷺ (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن) من كل ما ذكر صار اتخاذ المحاريب «القبلة» بشكلها ووضعها الحالي الآن في المساجد سنة صحابية مؤكدة، من تركها ولم يفعلها في المساجد فقد خالف أعلم الخلق بدين الله هذا، ولا يعرف العقلاء، ولا العلماء أي خطر بعيد أو قريب يعود على العقيدة أو على العبادة من وجود المحاريب بالمساجد، بل إن فائدة وجود المحاريب محققه، لإعطاء المسجد صورة المعبد، وتحديد جهة التوجه إلى الكعبة للمصلين، ولهذا أصبحنا نرى من كانوا يحاربونها في الماضي أصبحوا لا يرون بها بأساً ولا تبدعاً؟

فى عالم الصحافة الاسلامية

مجلة الهدى الإسلامى :

تلقت مجلة المسلم . العدد الأول من مجلة (الهدى الإسلامى) التى تصدر عن إدارة الوعظ والإرشاد ، بجامعة السيد السنوسى الإسلامية بليبيا .

فنرحب بهذه الرصيفة الجديدة وبخاصة أنها مجلة إســـلامية صوفية جامعية ، لها لونها الخاص ، واتجاهها الإسلامى المستقل .

والمجلة أنيقة الطباعة صقيلة لورق جيدة المادة ، منسقة الأبواب ، تسد فراغاً لا بد منه فى الجوانب الإسلامية فرحباً بها زميلة ، تهدى للتى هى أقوم.

مجلة البعث الإسلامى :

وتلقت (المسلم) العدد السابع والثامن من المجلد السادس ، من مجلة (البعث الإسلامى) التى تصدرها ندوة العلماء (دار العلوم) فى لكناو بالهند .

والمجلة ذات طابع إسلامى هادف، تصدر للدعوة والمبدأ باللغة العربية فرحباً بها وبرجالها ومنهم الأخ السيد أبو الحسن الندوى ، الذى يهمنا أن نعتب عليه ، بقدر ما يهمنا أن ندعو له ونفخر به .

أيجوز هذا يا إذاعة ؟!

فى بلد تتزعم العروبة والاسلام

الإذاعة تقدم يومياً أكثر من برنامج فكاهى ، ولكن الفكاهة إذا تعدت دائرتها كان بينها وبين الفكاهة فارق كبير ، ذلك أن أحد البرامج الفكاهية التى قدمتها الإذاعة كان بعنوان « روبابكيا » وكانت الفكرة الفكاهية فيه قائمة على تقليد الدعاء الذى يقال فى المساجد فى صلاة العيد .. وهذا لا شك نوع من الخلط غـــير المقبول أو المستساغ فلم يكن من اللائق أن نطلق أسم روبابكيا على مثل هذه المادة ولم يكن من اللائق أيضاً أن نستغل فيه دعاء يردد فى المساجد ، فتؤذى شـــعور ملايين المسلمين وتتهكم فى حماقية وقحه بعباداتهم !! وتعرض الجمهورية كلها للنقد ، والتقول !!

نفحات الحج إلى البيت الحرام

للأخ المحمدى الشيخ أحمد فرحات خطيب مسجد الأشرف

الحمد لله ، أحمدك ربى جعلت البيت الحرام قياماً للناس ، وغمرت بفضلك من زاره بالجلال ، وألبسته خير لباس ، وأشهد ألا إله إلا الله ، فرض علينا الحج ، وجعله ركناً من أركان الإسلام ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أفضل من حج وطاف وصلى وصام ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين كانوا يتشوقون إلى البيت العتيق ، فحقق لهم الآمال، ورضى عنهم الكبير المتعال .

أيها المؤمنون: يقول الله عز وجل وهو أصدق القائلين :(إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً، وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام إبراهيم، ومن دخله كان أمناً ، ولله على الناس حج البيت ، ومن استطاع إليه سبيلا ، ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين)

نزلت هذه الآية لما قالت اليهود للمسلمين : بيت المقدس قبلتنا ، وهو أقدم من الكعبة ، وأفضل منها ، ومهبط الأنبياء ، ومعقل الرسل ومنبتهم ، فكانت هذه الآية الكريمة رداً قاطعاً ، وبرهانا مسعفاً ، ودليلا مقنعاً ، أعاد إلى البيت الحرام عظمته، ورد إليه كرامته ، ورفع من شأنه ، وأعلى من قدره، ورفع به منار الكعبة، حيث أخبر من بيده ملكوت الأرض والسموات ، إن البيت الحرام ، هو أول بيت وضعه الله للعبادة وجعله مزرعة للطاعة ، من توجه إليه أمن ، ومن زاره قبل ، ومن طاف بأركانه غفر الله ذنوبه ، وستر الله عيوبه ، وكيف لا يكون لهذا البيت الكريم ذلك الفضل العظيم ؟ وقد أمر ببنائه المولى الجليل ، وعهد حراسته وحمايته إلى إسماعيل .

وقد جاء عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله ﷺ (١)

(١) المسلم :هذا الحديث والذى بعده مما يجوز القول به فى الترغيب والترهيب والفضائل.

إن الله عز وجل أوحى إلى آدم، وقال له : يا آدم إني مهبط معك بيتاً يطوف الناس حوله، كما تطوف الملائكة حول عرشي ، وتصلى الناس عنده ، كما تصلى الملائكة عند عرشي ، فحج إليه آدم ، فلما كان زمن الطوفان رفع، فكان الأنبياء يحجون إلى أرضه، ولا يعلمون أين موضعه ، فلما أرسل الله إبراهيم أمره ببنائه ورفع قواعده، فتمتعوا بهذا البيت ما شئتم .

أيها المسلم الكريم : حين فرض الله الحج ، جاء صحابى إلى رسول الله، وقال يا رسول الله جئت أسألك ، فقال له رسول الله : إن شئت أخبرتك عما تسأل، وإن شئت أمسكت ،وأنت تسأل، فقال : يا رسول الله، أحب أن تخبرنى قبل أن أسألك ، زادنا الله بك إيماناً، فقال له رسول الله: جئت تسأل عن خروجك من بيتك لزيارة بيت ربك، ماذا لك من الأجر ؟ وتسأل عن الطواف وصلاة ركعتين بعده ، ماذا لك فيهما ؟ وتسأل عن وقوفك بعرفة، ماذا لك به ، وتسأل عن رمى الجمار، ماذا لك فيه ، من الأجر، وعن حلقك لشعرك ، ماذا لك به ، وعن طواف الوداع ماذا لك فيه ، من الثواب ، فقال يا رسول الله لقد صدقت ، جئت أسأل عن هذا كله ، زادنا الله بك إيماناً ، فقال له رسول الله : إنك خرجت من بيتك قاصداً بيت ربك ، فلك بكل خطوة تطوها حسنة، ورفع درجة ، ومحو سيئة ، وإذا طفت حول الكعبة ، وصليت ركعتين ، كان ذلك كعتق رقبه من ولد إسماعيل ، وإذا وقفت بعرفة، فإن الله عز وجل يتجلى على عباده يوم عرفة ، ويباهى بهم ملائكته ، ويقول هؤلاء عبادى قد تركوا أموالهم وأوطانهم وأولادهم، وجاءوا إلى شعثا غبرا ، قد غفرت لهم جميعاً ، ولو كانت ذنوبهم عدد الرمل، وذرات القطر ، وكان ذلك كعتق سبعين رقبة ، فإذا رميت بالحجارة ، فإن لك ثواباً مدخراً لا يعلمه إلا الله، وتلا قوله تعالى ، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ، جزاء بما كانوا يعملون ، فإذا حلقت كان لك بكل شعرة تقع على الأرض نوراً ، وإذا طفت طواف الوداع ، قالت الملائكة لك ، لقد طفت قبل اليوم وأنت محمل بالذنوب والأوزار ، وتطوف اليوم وقد تطهرت من كل ذنب ، وأصبحت كالأبرار ، اليوم خرجت من ذنوبك كيوم ولدتك

أمك ، نقياً تقياً ، من الشرك بريأ ، لا فاجراً ولا شقياً .

يا عباد الله : لا يليق بعبد مؤمن أو إنسان مسلم منحه الله الصحة والعافية ، ووسع عليه فى المعيشة ، أن يكون مفرطاً فى هذه الفريضة ، مسوقاً فى أدائها ، وقد استطاع إلى ذلك سبيلا من المال والزاد والصحة والأمن ، فمن آتاه الله ذلك وانصرف عن الحج ، إن شاء مات يهودياً وإن شاء مات نصرانياً.

يا عباد الله : فرض الله علينا الحج جمعاً للقلوب ووحدة للصفوف ، وتأليفاً بين الأرواح والنفوس ، وفيه العزة للمؤمنين والمؤمنات ، وليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات ، فاتقوا الله وحافظوا على هذه المناسك الكريمة وأدوها قبل فوات الأوان ، وحجوا قبل ألا تحجوا .

وفى الحديث الشريف : عن البخارى ومسلم ، عن أبى هريرة (ر) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، أو كما قال ؟

هذه مدنيتهم :

نقل روتر من لندن :

قال القس البريطانى لسلى ويذر هيد إن مدرسة فى اوكسفورد أجرت تفتيشاً لحقائب اليد التى تحملها الطالبات فتبين أن ٨٠ ٪ من طالبات المرحلتين الخامسة والسادسة يحملن وسائل لمنع الحمل فى حقائبهن ، وقال القس إن هناك عدداً متزايداً من حالات الحمل غير الشرعية والأطفال غير الشرعيين ، كما تتزايد حالات الأمراض التناسلية بين المراهقين والمراهقات فى بريطانيا !!

حكمة العدد من الحديث :

« الإثقال على الناس »

روى ابن ماجة وأبو نعيم عن أبى هريرة عنه (ص) قال : « إن الله يبغض السائل الملحف »

وروى ابن خزيمة فى صحيحه عنه (ص قال : « إن الرجل ليسألنى فأعطيه ، فينطلق ، وما يحمل فى حضنه إلا النار » .

وروى مسلم عنه (ص) قال : لا تلحفوا فى المسأله فو الله لا يسألنى أحد منكم شيئاً ، فتخرج له مسألته منى شيئاً ، وأناله كاره ، فيبارك له فيما أعطيته »

هذا مع الناس بحكم البشرية ، أما مع الله فكلما ألحفت عليه ، قربك إليه.

ثقافة صحية مبسطة

هذه هى القهوة :

يظهر البعض من الناس حذرهم من شرب القهوة بسبب وجود مادة الكوفيئين الضارة فيهـــا . غير أن مادة الكوفيئين تعتبر علاجاً شافياً فى بعض الأحيان إذ يستطاع استخدامها بشكل نقى فى تنشيط الدورة الدموية ، حسب إشارة الأطباء ، وقد تبين ، أن القهـــوة تحتوى على مادتين أخريين من المواد الفعالة على الأقل ، علاوة على احتوائها على مادة الكوفيئين . وهاتان المادتان همـــا حامض « الكلوروجين » ثم دهن القهوة الذى يكسب القهوة لونها الرمادى عنـــد التحميص . ويقول الدكتور «سوك» بأن مفعول الكوفيئين فى القهـوة ، لا يتناول فى أثره إلا ثلثى الدماغ فقط ، أما الثلث الأخير ، فإنه ينشأ من المادتين المذكورتين ، ومن هنـا يختلف تأثير القهوة على الانسان ، باختلاف وضع الشخص الجسمى . فهناك بعض من يوافق أجسامهم وجود مادة « الكوفيئين » فى القهـــوة ، وهناك آخرون من يوافق أجسامهم وجود حامض الكلوروجين ، وهناك فريق ثالث يوافق أجسامهم وجود دهن القهوة وحده ، وعلى كل فالواجب استعمالها بحذر ومقـــدار مناسب ، وبدون إسراف شأنها شأن الشاى .

وهذه هى فوائد الفول :

والفول طعام نفيس ، لأن المادة البروتينية التى لها الصـــدارة بين مفرداته الغذائية تسهم فى بناء الخلايا فى أجسام الإنسان والحيوان ، وشأنها من هذه الناحية شأن اللحم والبيض والحليب .

ولا تقتصر قيمة الفول الغذائية على غناه بتلك المادة البروتينية البانية فى هذه النبتة الوليدة المعروفة فى الفول النابت ، فضل عظيم من الفيتامينات الواقية .

ثم للفول قدرته على دفع الجوع مما حدا بالعامة إلى تسميته بمسمار البطون وأثره البالغ فى إنعاش الشهوة للطعام ولياقته للأجهزة الهضميـــة المختلفة ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

تأثير الخمر على الحياة الجنسية

يعمد بعض الناس إلى تعاطى المشروبات الكحولية ظنا منهم بأنها تفيدهم فى مسائلهم الجنسية وهـــذا خطأ لو يعلمون مبين ، فقد أثبت العلم الفسيولوجى والطبى نظرية استحالة البذور التناسلية بالكحول ، وأنها تكون بذوراً عليلة مصابة وقد أوضح لنا هـذه النظرية العلامة فوربيل فى المؤتمر الدولى الثالث عشر المنعقد فى لاهاى عام ١٩١٦ فأوضح كيف أن الخمر تحدث ضموراً فى الخصية حتى أن حجمها ينقص إلى أن يصير فى حجم البندقة كما أنها تحدث استرخاء فى الصفن وعضو التناسل وأن إدمانها يجعل الحيوانات فى المنى نادرة جداً .

وقال فوربيل أيضاً إن التجارب العملية المثالية دلت على أن بعض الحيوانات التى أجريت عليها بواسطة حقنها بالكحول فى الوريد أو تحت الجلد أصيبت بضمور فى جميع خصيها بلغ عنـد عشرة من الثلاثين حيواناً التى أجريت عليها التجارب أن فقدت الخصى فيها كل حيواناتها المنوية .

وقد أصبحت نظرية فوربيـــل باستحالة البذور فى أعضاء التناسل بتأثير الكحول حقيقة راهنة تأيدت بالتشريح المرضى والتجـــارب الفسيولوجية وعلم الصحة ، فوضع العلامة برتوليين من علماء التشريح بحثـــاً ضافياً فى نتائج تجاربه التى أجرها فى تشريح مائة سكير ماتوا جميعـــاً بالتسمم الكحولى فشاهد بالفحص المجهرى تخريبـاً شديداً فى خصى الجميع ، وقد نشر هذا البحث لوزان عام ١٩١٣ لجاء مؤيداً لأبحاث من سبقه من العلماء .

كذلك ثبت تبعاً لهذه الحقيقة أن النطفة التى كانت ستخلق بشراً سوياً تتأثر بفعل الكحول تأثيراً يجعلهـــا نطفة مصـــابة فاسدة فلا جرم أن يكون النسل الذى سيتألف منها فاسداً فى بعض نواحيه ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

وفد مسلمى كينيا بالعشيرة :

كان من كبار زوار العشيرة هـــذا الشهر ، وفد مسلمى كينيا برياسة الزعيم الإسلامى ، السيد على سنيده رئيس اتحاد الهيئات الإسلامية بكينيا ، والمشرف العام على التثقيف الإسلامى بالساحل الكينى والخارج .

وقد صاحب الوفد مدة بقائه فى القاهرة سيادة الأستاذ الداعية السيد ابراهيم البطاوى وكيل العشيرة الثقافى ، كما كان سيادته على رأس مستقبلى الوفد بدار العشيرة، وقد رحب السيد الرائد بزواره أجمل ترحيب باسم العشيرة فى العالم الإسلامى، ثم باسم التصوف الحر النظيف ، وأذن لبعض خطباء الشباب بتحية الزوار بكلمات طيبات ، لحياهم الشاب المحمدى السيد عبد العزيز العدل ، والشاب المحمدى السيد أحمد إلياس الشريف ، ثم قدم الأستاذ البطاوى السادة الضيوف بكلمة جامعة ، وحياهم كذلك الأستاذ الكبير السيد طه عبد الباقى سرور ، ثم بدأ السيد رئيس الوفد الأستاذ على سنيده حديثه الإسلامى الصوفى العميق الذى كان محل الإعجاب والتقدير ، وأشار إلى المنزلة الكريمة التى تتمتع بهـــا مجلة (المسلم) فى كينيا ، وبعد انتهائه عقب السيد الرائد على هـــذه الكلمات تعقيباً علمياً أخوياً مباركاً ، حيث انتهى المجلس فى نحو منتصف الليل على رضا الله ، وصدق الجهاد فيه.

ثم أعلن السيد الرائد باسم العشيرة منح السيـــد الزعيم الإسلامى الكبير الأستاذ على سنيده العضوية الفخرية للعشيرة ، فتقبلها سيادته بأوفى آيات الشكر وأوفر عبارات التقدير ، حيا الله الإسلام والمسلمين فى كل مكان .

مجلس العشيرة فى دورته العادية :

وقد انعقد مجلس العشيرة بتوفيق الله تعالى ، فى دورته العـــادية ، وحضرته

أغلبية ضاق بها المكان ، وقاد الحديث بصفة خاصة كل من الأخ الدكتور توفيق اسماعيل مدير عام مستشفى المواصلات ، والأخ المهندس رفاعى أبو العلا النائب السابق ، والأخ المهندس الأستاذ محمد توفيق أحمد مدير الأعمال وصاحب مجلة البريد الإسلامى ، والأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ عوض المحامى ، والأخ الإستاذ محمد حسين شعبان مدير التفتيش الإدارى بالأزهر والأخ الأستاذ ابراهيم البطاوى الوكيل الثقافى للعشيرة ، واشترك فى توجيه البحث والمناقشة كل من فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ، والأخ الأستاذ محمود جبر ، والأخ محمد عبد المنعم ضيف الله ، والأخ المهندس محمد أحمد ، والأخ الأستاذ السيد حسن سعد ، والأخ الأستاذ عبد الفتاح حسنين ، وطائفة مباركة من الإخوان ، وانصرف قبل نهاية الجلسة لعذر طارىء كل من فضيلة الشيخ محمد أبو العيون الأستاذ بكلية أصول الدين ، والأخ الأستاذ ابراهيم المقدم مدير الشئون المالية والإدارية بمنطقة جنوب القاهرة ، والأخ الأستاذ قاسم مظهر مراقب إدارة البنوك بوزارة الاقتصاد ، والأخ الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، وأدار الجلسة فضيلة السيد الرائد إلى أن انتهت على بركة الله قرابة منتصف الليل .

« قرآن ميمون »

على بركة الله تعالى تم عقد قرآن الأخ الدكتور محمد عبد القوى حبيب ، على الآنسة الطاهرة كريمة ضيف القاهرة الزعيم الإسلامى الكبير السيد مبشر الطرازى الحسينى ، شيخ علماء التركستان وكبير مشايخ الطريقة النقشبندية بها ، فعلى اليمن والإقبال ، وبالرفاء والبنين ، وأبرك التهانى للأسرتين الكريمتين .

النشاط الخيرى :

توزع العشيرة بمناسبة عيد الاضحى قدراً معداً من الخيرات العينية والنقدية على السادة المستحقين بالطريقة الشرعية التى تحفظ الكرامات وتسدد الحقوق .

النشاط التعبدي :

ويلتقي الإخوان كعادتهم لصلاة العيدة في صحبة السيد الرائد ، والطواف معه لزيارة بعض دور الإخوان للتهنئة بالعيد السعيد .

ثم يعود الإخوان فيلتقون لصلاة الظهر في ثاني أيام العيـــد بالدار المحمدية ، ويتبادلون التهاني ، ويقومون ببعض العبادات المعتادة ، أعاده الله على الجميع بالخير والإسعاد .

حلقة سيدي مصباح بالشرابية :

وقد تجددت حلقة العشـــيرة بسيدي مصباح بالشرابية وتكونت في تشكيلها الجديد من كل السادة : الأستاذ السيد كمال ناجي والسيد عبد الرازق ذكر الله الخشاب والحاج أحمد الجمل والحاج سعد الدين عبد اللطيف والحاج أحمد شاهين والحاج حماد هلال والحاج مصيلحي السيد أحمد خليفه والشيخ سيد علي عبد النبي والسيد محمد خليل محمد والشيخ فتح النور سعد والشيخ امبابي شلبي ، وتستقبل الحلقة نشاطها في إنشاء مسجد سيدي مصباح وقد قام الأخ المهندس السيد محمد أحمد بوضع الرسم العام للمسجد ، ويشتغل سيادته الآن بوضع الرسوم التفصيلية والتنفيذية بالاشتراك مع إخوانه المهندسين الإخصائيين .

العارف بالله الشيخ اسماعيل عبده

العشيرة المحمدية ومجلتها والطريقة المحمدية ورجالها تنعى إلى العـــالم الإسلامي السيد العالم العارف الداعية المبارك الشيخ اسماعيل عبـــده شيخ وإمام المشهد الأحمدي ، فتعزية إلى العـــالم الصوفي في مصابه الجلل ، وتعزية إلى أتباعه وأنصاره ومحبيه في كل مكان ، أسكنه الله أعلى فراديس الجنة مع الصالحين الابرار .

عزاء للسادة الحامدية

العشيرة المحمدية ، ومجلتها ، والطريقة المحمدية ورجالها ، يتقدمون بأخلص التعزيات إلى الطريقة الحامدية الشاذلية عامة،وإلى شيخها السيد ابراهيم الراضى خاصة ،فى وفاة المغفور له فقيد أسرة الشيخ ، أسكنه الله الجنة ، وألهم الأسرة والطريقة عزاءه الجميل .

عزاء للسادة الجنيدية

وتتقدم العشيرة ومجلتها والطريقة ورجالها ، بأصدق التعزيات إلى الطريقة الجنيدية الخلوتية عموماً ،وإلى شيخ الطريقة السيد حسين الجنيدى خصوصاً ، فى وفاة المغفور لها فقيدة الأسرة أسكنها الله عالى فراديسه وألهم الطريقة والعائلة الصبر

عزاء لآل راجح

ونقدم تعازينا الخالصة لوجه الله إلى أسرة راجح جميعاً ، وإلى الأخوين السيد أسعد راجح ، رئيس اتحاد العمال العرب ، والدكتور عزت راجح الأستاذ بجامعة الاسكندرية ، فى وفاة المغفور له والدهما الداعية الصوفى المعتقد المرحوم الشيخ أحمد راجح ، أسكنه الله أعلى درج الجنه أمين .

عزاء لآل الضبع وهديب بدموشيا

ونقدم تعزياتنا الصادقة إلى أسرة الضبع وأسرة هديب بدموشيا بنى سويف، فى وفاة المغفور له شقيق الأخ الشيخ إمام أبو زيد بالبلدة والمغفور لها حرم الأخ الشيخ سيد هديب بالقاهرة، ونسال الله للأسرتين العزاء ، وللراحلين الغفران والجنة

عزاء لآل فريد بقنا

ونقدم تعازينا الخالصة ، لإخواننا آل فريد بقنا فى وفاة المغفور له الأخ السيد محمد فريد ، أصدق من أخلص لدعوة العشيرة فى منطقته وخدمها بلسانه وقلبه ، أسكنه الله أعلى فراديسه ، وألهم أسرته وإخوانه الصبر على فراقه ، وجعل فى إخوته وأسرته من يملأ مكانه فى الدعوة المحمدية إلى الله .

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحـــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــاضل
١١ - تربى الجيـــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التعالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون مع الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة [illegible]لامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الج[illegible] لامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه [illegible] لعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة و[illegible] المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا [illegible] المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

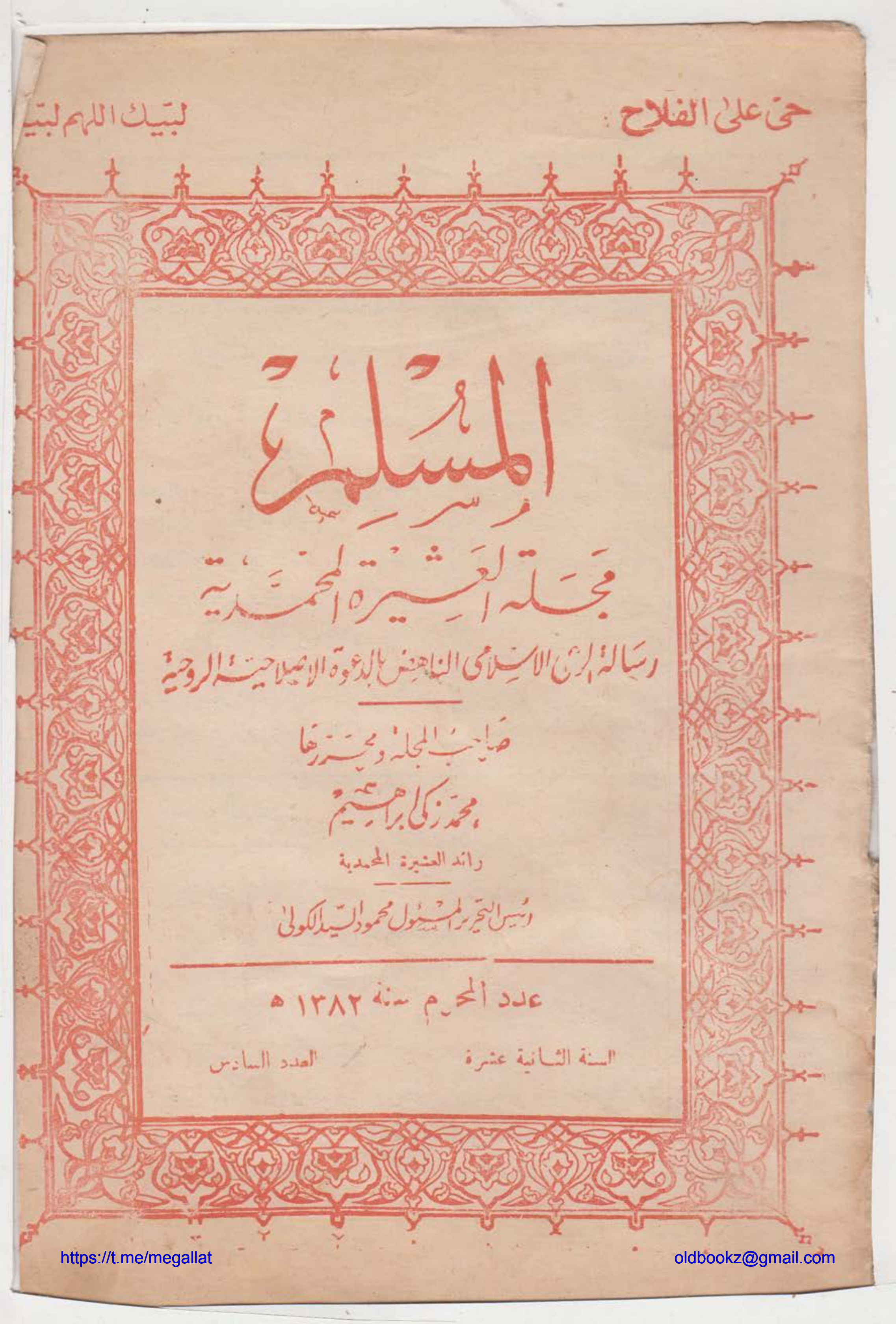
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

1, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الرأي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد المحرم سنة ١٣٨٢ هـ
السنة الثانية عشرة
العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد شيك) أو حوالة على (بريد الازهر

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن اشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

(من تحيات أهل البيت)

كان للإمام الحسين بن على رضى الله عنهما جارية ، وكان يعطف عليها ، فأرادت أن تعبر له عن شكرها على عطفه عليها بما تقدر عليه ، فنسقت باقة ورد تنسيقاً بديعاً ، ثم تقدمت بها إليه ، فسر بها ، فنظر إلى الجارية قائلا : اذهبى فأنت حرة لوجه الله .

ولما سئل فى ذلك ، قال : إن الله تعالى يقول : وإذا حييتم بتحية ، فحيوا بأحسن منها أو ردوها ، وقد رأيت أن أحسن شىء أرد به تحية جاريتى ، فأمرها كما سرتنى ، أن تكون حرة لوجه الله !! (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة المحرم سنة ١٣٨٢ هـ [العدد السادس من السنة الثانية عشرة] ٤ يونيه سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني

«كارثة أدوية منع الحمل»

نحن في وطننا هذا نعاني محنة من ألعن المحن، في حركة الانتقال التي نمارسها ، وحركات الانتقال بطبعها حقـول تجارب للأمم ، والمحن فيهـا هي المادة الأساسية للعمل التجريبي ، غير أن من الحقائق العامة ما لا يحتاج إلى تجربة ، ومن هـذه الحقائق ما سبقت إليه تجارب الأمم الأخرى ، وقد عرفنا نتائجه وآثاره ، فمن الخطأ والخطل استئناف فكرة تجربته مرة أخرى ، وقد تكون الفتنـة باستئناف التجربة ، فتنة لا دواء لها !!! ومن هذا الباب ، تجربة تنظيم النسل بتناول العقاقير والأدوية ، ففي أوروبا ، وفي أمريكا ، وفي مصر اكتشفت ، ولا تزال تكتشف عقاقير لتنظيم النسل ، ومنع الحمل ، وهـذه العقاقير والأدوية مباحة متاحة لكل طالب دون ما قيد ولا شرط ، وها هي التجربة قد سبقتنا بها إنجلترا وغيرها ، وقد نقلنا في عدد «المسلم» السابق كيف أن المسئولين في إنجلترا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا ، قد تحققوا أن الفسـاد قد تضاعف ، حتى إن تسعين في المائة من طالبات الثانوي والجامعات ، أصبحن يحملن هذه العقاقير والأدوية في حقائبهن مع أدوات الزينة والنقود ، بل قد لا يكون في هذه الحقائب إلا هذه العقاقير !!! ومعنى هذا أن الباب قد انفتح على مصاريعه كلها لقضاء الشهوات ، مع ضمان عدم ظهور ثمرة الفسـاد ، ونحن في هذه الفترة الانتقالية ، نقلد الأجانب باندفاع سطحي مؤسف وإن الأمر لخطير ، بل هو أكثر من خطير ، فهل من نظرة للمستقبل؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

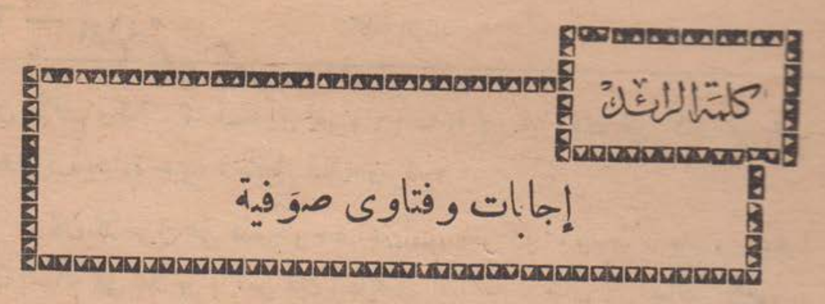
★ الصيدلى اليونانى (الدكتور ستيليو أورفاتيدس) منذ ثلاثين سنة وهو يفتح صيدليته صباح كل يوم جمعة بشارع استانبول بالإسكندرية ، ليوزع على مرضى الأكزيما بالمجان دواء خاصاً قام بتركيبه ،وفاء لنذر نذره فى ضريح السيدة زينب لله ،وكان لا يزال طالباً .إذا أخذ الله بيده أن يبتكر لهذا المرض اللئيم دواء يقضى عليه ، ولا يزال الرجل عند نذره طوال هذه المدة والناس يقصدونه من كل مكان ، ويقول أصدقاؤه إنه صوفى أكثر من الصوفية !!

★ الشاب العامل الريفى الصوفى «السيد أنور» نجحت تجاربه على صناعة الأجولة وأكياس القطن والمشايات الملونة ، والسجاجيد الشعبية ، فى قرية شبراملس ، من بقايا صناعة الكتان ، بنصف التكلفة التى كانت تستورد بها ، وقد سماها تبركاً باسم إمامه (السيد البدوى) وهكذا قدرت الدولة اختراعه وأهدته مائة جنيهاً ، ووعدته بالمساعدة المادية والأدبية .

★ ستضاعف مساحة ميدان ضريح السيد البدوى أضعافاً فى دائرة قطرها الكلى أربعمائة متر ، وسيوسع الطريق الرئيسى الموصل بين الميدان والسكة الحديد بحيث يكون عرضه ثلاثين متراً ، وسيكون الشارع والميدان على الطراز العربى ، وستنقل إليه نماذج من صناعات خان الخليلى ، وسينشأ فى الميدان أول مقهى ثقافى يحوى مكتبة دينية وتاريخية ، وسيكون لتجار الحمص والحلوى موضع خاص بهم ، وقد وضع مجلس المدينة التخطيط الخاص بهذا وبدأ العمل .

★ قرينة السيد سفير المغرب العربى من الصوفيات الصالحات ، ذهبت إلى الحج فى هذه المرة وفاء بنذرها لله بعد نجاح ولدها ، وزواج بنتها ، وقد طلبت أن يصحبها أحد كبار علماء الصوفية ، ليعلمها المناسك ، ويوجهها إلى الحج الكامل .

★ شرطت حكومة المغرب فى المندوبين إلى مدارسها وجامعاتها من الأساتذة أن يكونوا من الصوفية ومن أحباب أهل البيت بصفة خاصة .



عدت إلى بريدى ، وهو فى كل يوم يزيد جديداً من الاستفتاء ، وأجد مزيداً من الأسئلة ، فأختار ما هو أعجل وأنفع ، لأكتب عنه، واستأذن السادة الإخوان ، فيما يمكن أن يؤجل ، فلا يتأثر موضوعه بالوقت ، ولا ينصرف أثره بالتأجيل ولا زلت أرد على بعض الأسئلة بكتابات شخصية وفيما يأتى إجابة على بعض هذه الأسئلة والاستفتاءات ، ولإذا مد الله تعالى فى الأجل ، أجبنا على كل ما لدينا ، وما قد يستجد من هذا الباب ، والله المستعان .

زوبعة حول رابعة :

أصدرت إحدى الجمعيات المذهبية أخيراً ، بضعة أعداد من مجلتها ، وقفاً على محاولة هدم التصوف وأهله ، تحقيقاً لتكليفها ووظيفتها المعروفة ، ويسألنى فى ذلك بعض أبنائى فى الله ، وقد قلت : إنه إفلاس من معالجة الموضوعات الهامة ، وفقر فى كفاية اختيار الأنسب والأنفع للناس ، وقد كان فى كل هـذه الأعداد كلام مكرور مملول ، عن (رابعة) وعن موقف الأستاذ العقاد من الدفاع عنهـا ، وقد كانت الزوبعة فى (كستبان) كما يقولون، حول قضيتين صغيرتين شكلا وموضوعاً ، فهما لا تتحملان كل هذا (اللت والعجن) ، ولا كل هذا التهويل ، واستهلاك الوقت الطويل !!

أما القضية الأولى : فكيف كانت تصلى رابعة ألف ركعة فى الليلة ؟!

وأما القضية الثانية : فكيف كانت لا تطلب بعبادتهـــا دخول الجنة أو البعد من النار ؟!

فأما عن القضية الأولى : فقد حلها الأستاذ العقاد ، من وجهة نظره ، مقرراً

أن الألف ركعة ، قد تستغرق نحو (١٦ ساعة) وهو وقت غير كثير على محب مشغوف بعبادة حبيبه ، منقطع لطلبه وترضيه .

وكان للآخرين على هذا التوجيه اعتراض بلغو كثير ، ولغط منحل ، وعندنا أن المسألة على علاتها ، أمر هين ، غاية فى البساطة ، شأن كل بسائط الأمور ، التى تدور أمثال هـــذه الجماعة حولها وتمور ، وتفور وتثور ، وتمور وتخور .. فإن الذى نقل أن رابعة كانت تصلى ألف ركعة فى الليلة ، لم يرد أبداً التحديد النصى بالمئات العشرة ، التى تشكل الألف العددى بالتمام والكمال !!

وإنما أراد الإخبار بمطلق الكثرة المطاقة لإنسان متعود ولهان ، يتعشق طول مناجاة الحبيب ، والتمتع بتكرار الضراعة إليه . وهو فى عبارته هذه يجرى على مقتضى لغة العرب ، وعلى ما يتفاهم به الناس عادة عنـــد إرادة المبالغة ، فهم يذكرون فى مثل هذا المقام (عدداً كبيراً) ، ولا يريدون أبداً مفهومه الواقعى محدداً بالتنصيص العددى .

ولهذا التعبير أصل قرآنى ، فضلا شواهد الشعر والنثر الوفيرة ، ومن أمثاله فى القرآن قوله تعالى : « إن تستغفر لهم سبعين مرة ، فلن يغفر الله لهم » فليس المراد الاستغفار محصوراً بالعدد الحسابى ، الذى تدل عليه السبعات العشر ، ولكن المراد هو الكثرة المطلقة ، سواء وصلت إلى السبعين أو زادت أو نقصت !!

وهكذا يكون قول القائل إن رابعة كانت تصلى ألف ركعة فى الليلة محمولا على تصوير الكثرة ، حتى ليظن الظان مثلا . أنها تصلى ألف ركعة أو تكاد .

ثم إنه قد ورد النص على الترغيب فى القيام من الليل ، ولم يرد نص بتحديد عدد الركعات لا أمراً ولا نهياً ، فالأمر واسع لا التزام فيه بعدد محدد .

وبهذا ينحسم اللجاج التافه حول هـــذه القضية ، ثم إن هناك رداً آخر ، يؤمن به أهل القلوب فى هذا الباب ، فقد يكرم الله القادر عبده بالنشر والطى الروحى ، حتى يتسع وقته لما لا يتسع له وقت الناس فى العادة ، وتقريب ذلك يكون بمثل ما يراه الإنسان فى سنة من النوم لا تزيد على لحظات ، ولو كان

ما رآه فى هذه السنة ماثلا فى الواقع الحسى ، ما كفته أيام !! وهذه من شئون الغيب ، وما يكرم الله به أهله من الخوارق ، ولا أحب الدفع بهذا اللون الروحى فى هذا المقام ، وبخاصة مع من لا يسلم لله بقدرة فى غير المحسوس .

هذه واحدة ، وأما القضية الثانية ، فأهون من الأولى ، فإن التعبد ابتغاء رضوان الله ، منصوص عليه ، مكرر فى الكتاب والسنة ، ومتى ما أدرك العبد مقام الرضا الآلهى ، فقد ضمن الجنة ، ونجا من النار ، من أسلم الأبواب ، فاسترضاء رب الجنة والنار ، أقرب سبيل إلى التمتع بالجنة ، والنجاة من النار ، والعبد المؤدب ، العبد المبصر ، لا يشترط على مولاه عوضاً بعوض ، ولا يتاجر معه بعبادته : عملا بجزاء ، وشيئاً بشىء ، ولكنه يطيعه تعالى ، لأنه أهل للطاعة ، فطاعته واجبة لذاته ، دون نظر إلى ثمن ومعاوضة ، فتلك (ولله المثل الأعلى) معاملة الأنداد ، عرض وطلب ، وأخذ وعطاء ، وما كذلك يكون أدب المعاملة بين عبد ومعبود ، وإله ومألوه ، فإذا كانت رابعة تعبد الله ، لأنه أهل العبادة ولأنه لا تنصرف العبادة إلا إليه بالاقتضاء الذاتى ، ثم هى لا ترى من الأدب مع العبادة ، أنها أهل للجزاء ، شعوراً منها بالنقص ، ومخافة أن تكون عبادتها معلولة أو مدخولة ، فهى إنما تقوم بالواجب ، كما تطيق ، والله يفعل ما يشاء ، عبد ومسئوليته ، ورب ومراده عدلا وفضلا ، لا وجوب قط عليه .

إذا كان ذلك فأى مأخذ يؤخذ على رابعة ؟!

اللهم إلا إذا كان الإدراك العالى ، والملحظ الدقيق ، وتجريد العبودية ، وإخلاص العبادة ، والتنزه عن المعابثة فى مقامات العزة ، وإطراح الوثنية العقلية ، والتسامى على القشرية والسطحية ، إلا إذا كان كل ذلك عيباً فى دين الله !! وما هو بذلك !! فإنما هو مستوى الأصفياء والخاصة بحمد الله ،

يا إخواننا : نظرة إنصاف ، إنصاف لأنفسكم من أنفسكم !!! أما إنصاف التصوف منكم فعلى الله وحده .

أفرأيتم لو أن رابعة الصوفية ، كانت راقصة أو ممثلة أو مغنية من طرازكم

هذا ، بالله أفكان أحدكم يستطيع أن يسود كل هذه الصفحات فى نقد ما تأتيه هذه الراقصة من آثام وخبائث يتقذرها إبليس ؟! ويعجز العدعن حصرها ؟!

يا ناس : استأسدوا على الفواجر الدواعر ، ممن تسمعون وتبصرون من حولكم ، ودعوا امرأة أفضت إلى ربها ، وكل ذنبها عندكم أنها كانت عابدة !! أتحداكم أن تواجهوا واحدة من منحلات هـذا العصر ، ببعض ما تواجهون به عابدة العصر الغابر ، وأعود فأتحداكم !! يا سباع المقابر !!

الزوايا الصوفية وخصائصها :

أما إن الصوفية يتخذون من زواياهم معبداً ونزلا (فندقاً) ألخ .. فللأمور :

أولا : — أنها السنة النبوية ، فقد جعل رسول الله ﷺ الصفة المعروفة للفقراء فى المسجد (وفى أهل الصفة نزل التكريم القرآنى المعروف) وإقامة هؤلاء فى الصفه ، معناه أنهم كانوا فيها يأكلون ويشربون وينامون ، ونحو ذلك بجوار أنهم كانوا يتعلمون ويتعبدون،استعداداً للبلاغ والدعوة، والصفة جزء من المسجد ، وللجزء حكم الكل فى القاعدة .

ثانيا : هـذا اللون من الإقامة ، بمقدار ما فيه منضرورات الإقتصاد ، فيه عمارة لبيت الله ، وفيه تذكير للمقيم هناك بحقوق الله ، وفيه ربط بينأمور الدنيا والدين ، فالمراد بها جميعاً وجه الله ، وفيه تربية وتوجيه وتدريب على التواضع والتقشف ، وفيه دلالة على ما يحمله معنى (جامع) من تيسير (جميع) أعمال الخير (وتجميعها) فيه .

ثالثاً : يؤيد كل ذلك ما فى البخارى عن ابن عمر ، من أنه كان ينام فى مسجد رسول الله ، وهو شاب عزب وجاء نحوه عن كثير من الصحابة .

وما فى البخارى أيضـاً عن أبى قلابة عن أنس من أن رهطا قدموا على رسول الله من قبيلة (عكل) فنزلوا ضيوفاً فى الصفة ، بالمسجد .

وفى ابن ماجة عن عبد الله بن الحارث ، قال : كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ فى المسجد الخبز واللحم (طبعاً وغير ذلك) !!

رابعاً : هـــذه الزوايا أقامها الصوفية لأنفسهم ، مأوى شاملة كاملة لكافة أغراضهم ، فهى أشبه بالأمكنة الخاصة، فهى تتميل بعلاتها على ما هى عليه ، فهم إنما هربوا إليها ليؤدون فيها عباداتهم وغيرها على ما صح عندهم دون التعرض للدعاوى، وإثارة الخلافات ، فالزاوية عندهم رباط فى سبيل الله ، ومسجد للصلاة ، ومدرسة للعلم والقرآن ، وخلوة للعبادة والذكر ، ونزل للطالب والفقير والضيف ، وليس فى شىء من كل ذلك مخالفة لوارد أو مسنون كما رأيت ، بل هو الدين والحكمة كل الحكمة . والسنة كل السنة !! ولهذا نجحت كل النجاح !!

المواكب الصالحة والطالحة :

أولا، أما مسألة المواكب الصوفية، فنحن لا ننكرها على إطلاقها ، ولكننا إنما ننكر ونصر على إنكار هذا اللون الخرف المشعوذ المسمى (بالركبة) أو (ركبة الخليفة) وفيها يركب إنسان حيواناً ، وتنشر على رأسه الرايات ، وتدق بين يديه الطبول والمزامير ، وتتعدد أمامه وخلفه الرقصات والبهلوانيات، ويذهب هو يمثل دور المجذوب الفـــانى الكذاب ، فيتمايل ذات اليمين وذات الشمال زوراً وخديعة وطلباً للسمعة والظهور ، وقد تستأجر له النساء لإطلاق الزغاريد ، وقد يستأجر له طبقة من العطلة والبطلة ،والغفلة يحملون (النبابيت) ويتصايحون من حوله بالهراء والتفه ، ويتصاخبون باللغو واللغوب ، وآخرون من بقر البشر يختلقون له الكرامات ، ويؤلفون له الروايات ، ويذيعون عن مناقصه ورذائله ، كمالات وفضائل لا وجود لها إلا فى زوايا عقول البله ، وتصورات المخرفين .

نحن ننكر ونصر على إنكار هذه الصورة ، وما ماثلها من نحو «جمع الجموع» كما يسمونه ، وما فيه من تقاليد ومهازل وصور ألعبانية ، لا علاقة بينهـــا وبين إسلام المسلمين ، ولا بينها وبين تصوفهم وعباداتهم على الإطلاق.

هذه الصورة التى أضرت بالعقيدة الإسلامية ، وبالدعوة الصوفية ،ونقلها إلى (كرنفال) هزلى ، لا يشترك فيه رجل يحس لنفسه بكرامة ، أو يعرف لدينه حقاً ومنزلة ، ولا يرضى عنه غيور على أعز تراث روحانى فى الدين .

إنه لم يتمكن خصوم التصوف ، وخصوم الإسلام منه إلا من طريق هذه المخرقة المستنكرة ، التى لا تنبثق عن مبـــدأ منه ، ولا ترجع إلى فكرة فيه ، ولا ترتبط بهدف من أهدافه.

«ثانياً» نعم هناك مواكب إسلامية صوفية يباركها الله، ويرضى عنها رسوله، تلك التى يراد بها شهود الخير وجماعة المسلمين ، وأعلان الدعوة ، والتذكير بأيام الله .

ومن الثابت أن رسول ﷺ أذن لعمر ، وحمزة رضى الله عنهما فى قيادة أول موكب علنى فى الإسلام بمكة ، وكان المسلمون فيه صفوفاً ، يعلنون بالتكبير ، ويهتفون باسم الله وهو من أدلة عقد المواكب ، والإعلان بالذكر .

ومن الثابت كذلك أن المسلمين كانوا يعلنـــون باسم الله إذا علوا شرفاً ، أو هبطوا واديا ، يذكرون الله عند كل حجر وشجر ، كما جاء فى حديث أبى ذر .

وروى الحاكم عن ابن عمر قال : ﷺ « من دخل السوق فنادى لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، كتب الله له (كذا) حسنة ، ومحا عنه (كذا) سيئة ، ورفع له (كذا) درجة وبنى له بيتاً فى الجنة ، فهذا الحديث يؤخذ به والإعلان بالذكر والاحتفال به .

وكان بعض الوفود يصلون إلى مسجد رسول الله ﷺ أو ينصرفون منه مهللين مكبرين ، وفى حديث أحمد ، وأبى داود والترمذى ، قال رسول الله ﷺ : جاءنى جبريل ، فقال : مر أصحابك يرفعوا أصواتهم بالتكبير ، ومن ثم كانوا يخرجون إلى صلاة العيد ، وفى ليلة العيد جماعات جماعات ، يهتفون بهتاف الأعياد وتكبيرها .

وقد دخل جيش المسلمين مكة فاتحاً فرقا ومواكب تهتف باسم الله .

وفى حديث أبى داود كانوا يعلنون بالذكر عقب الصلوات بالمساجد .

فهذا وأمثاله مما لا يخطر ببال جهلاء المواكب البدعيـــة ، هو الأصل فى مشروعية المواكب الصوفية الوقورة الجادة الداعية إلى الله ، والأعـــلان فيها بألوان الذكر جماعة ، فى غير خرف ولا رياء ولا مخرفة . ولا إهدار للآدمية !!

أما غير ذلك فمما يتعين كفاحه بقوة من كل ذى غيرة على الدين والتصوف ، بل من كل غيور على المعانى الكريمة فى الإنسان المسلم .

مخلفات السيد البدوى :

ومن الأشياء التى لا يعرفها التصوف الإسلامى ، أن يدعى بعضهم أن لبعض أولياء الله مخلفات شاذة تختلف عما ألفه الناس من مثلها ، وقد جاء هذا من مبالغات جهلة الأتباع ، وانتحالات بعض الماكرين المبطلين ، الذين يندسون فى غمار طوائف الصالحين لغرض أو لآخر يعلمه الله .

ولا شك أن هذه التصرفات والنسب مما لا يقبله عقل ولا شريعة ولا تصوف، ولا يرضاه حى ولا ميت ، وإنما إثمه على من ابتدعه .

فنى المخلفات المنسوبة كذباً وزوراً إلى السيد البدوى ، (والله يشهد أن السيد البدوى منها برىء كل البراءة) هذا الدلق المرقع الذى يزن مئات الأرطال ، ولو كان هذا مما يلبسه رضى الله عنه ، ما استطاع أن يقوم إلى صلاة ، ولا أن يلق درس علم ، ولا أن يذهب إلى جهاد فى الله يحارب الصليبين !!

وهذه المسبحة الضخمة يبرأ منها السيد البدوى كل البراءة ولا أعرف إلا أنها مدسوسة عليه ،شأن مجموعة الأحجبة، الخرافية المنتحلة عليه سواء بسواء ،وإن العالم بسيرة السيد البدوى ، وفقهه بدينه وأدبه ، وترفعه ، واعتداده بنفسه لا يطيق أبداً أن تنسب هذه القمامات إلى هذا الإمام ، يتهم بها فى علمه وفى دعوته وفى دينه وفى عقله ، ثم يعود أثرها زوراً على التصوف المظلوم .

وإن أنكد المناكد ، وأنكر المناكر ، أن يتهم هـــذا الإمام العظيم بالقذر والتوسخ حتى يكون له (مهراش) فى مخلفاته ، يدعى الجهلة والبله ، بل الخبثاء ، أنه كان يحك به جلده !! الأمر الذى تأباه نظافة الإســلام ، وتأباه الإنسانية الصوفية ، والأمر الذى لا يجرى فى عقل عاقل ، ولا يسلم به عالم بتاريخ هـــذا الإمام النظيف المحتاط .

ويلحق بهذا المنكر تلك العمامة الهائلة المدعاة عليه ، حتى كأنه لم يكن إنساناً فى عالم الحقيقة ، وإنما كان أسطورة خرافية من أساطير خيال شهر زاد فى إحدى ليالى ألف ليــلة !!

يا ولدى : لقد كان الإمام أحمد البدوى داعية عالماً عارفاً زعيما وطنياً وروحياً وعسكرياً، وكان الملوك الأيوبيون يذهبون إلى زيارته تبركاً به، وكانت له مشاركات فعلية فى حروب الصليبيين، شأنه شأن الإمام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنهما ، وشأن بقية علماء العصر من الصوفية ، كالعز بن عبد السلام ، ومكين الدين وابن الرفعة وابن الصلاح ، ومن غير الصوفيين كابن تيمية ومن والاه .

ولم يكن العهد نفسه يسمح بالتخريف ولا بالخرقة ، ولا بتغفيل خلق الله ، ولم يكن فى الوقت سعه للهزل والألعبانية .

والذين أدعوا زوراً وكذباً ، أو خبثاً ولؤما ، أو بلاهة وخرفاً ، إن هذا الشيخ كان يأكل فى الوجبة ، عجلا أو بقرة ، مع المعروف من زهده وتقشفه ، لا يبعد عليهم أن يمعنوا فيما هم فيه ، فيدسون هذه المخلفات المضحكة ، وينسبونها (افتراء على الله) إلى هذا الإمام العظيم .

فمتى يتنبه المسئولون إلى هذه الخبائث ، ويعملون على إزالتها وإظهار الحقيقة فيها ، وتبرئة الأئمة مما يرميهم به المضللون ، حتى لا يجد خصوم أولياء الله طريقاً إلى اغتمازهم ، ولا مذهباً إلى طعنهم ، وهم من كل هذه الصغائر براء فاليقظة اليقظة يا سادة !! اليقظة قبل أن (تغرقوا) فى النوم !! وإذا غرقتم فلن ينشلكم أحد !! وأيضاً بلغت اللهم فاشهد ؟

محمد زكى إبراهيم

الرائد يشكر جميع الإخوة المهنئين

بعيد الأضحى والعام الهجرى

السيد الرائد ، بكل تقدير ومودة ، وبكل التمنيات السعيدة ، والآمال المجيدة الرشيدة ، يشكر كافة إخوانه وأبنائه وأحبائه وزملائه ، الذين تفضلوا بتهنئته بعيد الأضحى ، وبالعام الهجرى معتذراً شاكراً داعياً لهم من كل قلبه بكل خير آملا اعتبار هذه التهنئة خاصة بكل منهم شخصياً .

وآية لهم أنا حملنا ذريتهم !!

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٤١ [وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون]

المعنى اللفظى ـ الذرية : تطلق على الآباء والأبناء والمراد هنا الآباء .
الفلك المشحون : سفينة نوح المملوءه

التفسير : ومن آيات الله الدالة على القدرة والرحمة أن حمل آباءهم ـ عندما عم الطوفان فى عهد نوح عليه السلام ـ فى السفينة المملوءة بركابها لنجاتهم من الغرق ولولا ذلك لا نقرض الجنس البشرى ولما وجدوا هم أنفسهم على ظهر الأرض .

الآية رقم ٤٢ [وخلقنا لهم من مثله ما يركبون]

التفسير : وخلقنا لهم من مثل سفينة نوح سفناً أخرى برية وبحرية وجوية وصحراوية .

ولم يعين الكتاب الكريم ما يركبون لما سبق فى علمه تعالى أنه سيظهر فى عالم الوجود بما هو مخبأ فى صحيفة الغيب أنواعاً أخرى كالبواخر والبوارج وحاملات الطائرات والصواريخ والسفن البرمائية والغواصات الذرية وسفن الفضاء وغيرها ، وهذا من إعجاز القرآن الكريم .

الآية رقم ٤٣ [وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون]

التفسير : وهؤلاء المشركون واقعون فى قبضة الله القاهر فوق عباده إن يشأ إغراقهم كما أغرق قوم نوح فلا مغيث لهم ينجيهم من الموت .

الاية رقم ٤٤ [إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين]

التفسير : ولكن رحمة الله بهم وتمتيعاً لهم بالحياة الدنيا إلى أجل هم بالغوه أبقاهم سبحانه وتعالى .
وفى هذا تحذير لهم أن يأمنوا عذاب الله فى حال استمتاعهم .

الاية رقم ٤٥ [وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون]

التفسير : ساق الله لهؤلاء المكذبين الآيات والشواهد الكونية فى الآفاق فلم يعتبروا بل أعرضوا وكذبوا بها واستكبروا استكباراً .

وإذا قيل لهم خافوا عذاب الله أن يحل بكم فى الدنيا إن أصررتم على عنادكم كما حدث لغيركم من الأمم البائدة التى كفرت بالله وكذبت رسله فأذاقها الله عذاب الخسف والإبادة ، واخشوا عذاب الآخرة وتزودوا لها لعل الله يرحمكم ويغفر لكم ذنوبكم نكصوا على أعقابهم ونأوا بجانبهم .

الاية رقم ٤٦ [وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين]

التفسير : وما تأتيهم من آية من آيات الله الكونية أو القرآنية الدالة على توحيده وتصديق رسوله وكتابه إلا أعرضوا وتولوا عنها وأصروا على كفرهم .

الاية رقم ٤٧ [وإذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا فى ضلال مبين]

التفسير : وإذا قيل انفقوا على

فقراء المسلمين من أقربائكم الذين كنتم تعطونهم بعض المال قال الذين كفروا للذين آمنوا استهزاء بهم ، لماذا تطعم هؤلاء الفقرا ؟ أليس الله بقادر على إثرائهم وإطعامهم ! وهو أحق منا فى ذلك فلماذا يطلبون منا الإنفاق عليهم؟

هذا رأى مأفون فقد ابتلى الله قوماً بالغنى ، وقوماً بالفقر ، وأمر الفقراء بالصبر، وأمر الأغنياء بالإنفاق والشكر (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) من سورة الليل .

وفى هذا ابتلاء من الله وليس بخلا منه وشحا ،ما أنتم أيها الكافرون فى قولكم هذا إلا فى ضلال مبين وبعد بين عن سبيل الرشاد وسبحان الله العظيم الغنى بذاته الحكيم فى تدبيره ؟

هذه المئذنة (صوفية)

مئذنة الحرم الحسيني

للشاب الشاعر المحمدى السيد محمد عبد الفتاح حماده

عروس وفى كل عام تزف ونور السماء عليها يرف
وقديسة سبحت فى الفضاء بحمد الإله وهيهات تغفو
أراها فتهتز فى الحياة وازداد فى الله حباً وأصفو
وأرفع فى فرحة ناظرى فللشرق فيها ظلال وطيف
تطل على الكون فى روعة وفيها حنان وبر وعطف

تلألأ فيك ضياء طروب ودوى بقلبك صوت الهدى
عشقت الإله وذكر الإله وأيقظت روحى بأحلى صدى
وأنت على الأرض أسمى مكان دعانى مراراً لأن أسجدا
فرددت والشوق فى مهجتى إلهى وبابك لن يوصدا
أنا غافل مثقل بالذنوب حياتى المريرة ضاعت سدى

خيالى يصورها جامحا كصوفية لا تمل السهر
لها وشوشات كهمس الغصون كحلم الربيع البديع الصور
تحدق فى نشوة للنجوم وتختال حق ضياء القمر
وحين يجى النهار الوليد تعانق شمس الضحى فى حذر
تمر عليها ليالى الزمان ولكنها أبداً تنتظر ! !

حماة النبوة قد أجرموا أتدرين بالخطب يا مئذنه ؟
أردنا لهم وحدة من جديد فقالوا بحقد كفى طنطنه ! !
ومالوا إلى شهوات الحياة وقد باع كلهمو موطنه
أمور تمزق قلبى الحزين وليست على مسلم هينه
غداً سيؤذن فجر الشعوب بأرضى وأوطانى المؤمنه

من دقائق أسرار الحكم

بالمخلصين وحدهم يكون نصر الله

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

وردت هذه الحكمة البالغة ضمن الآية (٤٦ من سورة التوبة) فى قوله تعالى « ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين » وهذه الآية واردة ضمن (٢٤ آية) ابتداء من قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم إلى إلى الأرض (الآية ٢٨) إلى قوله تعالى « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون (الآية ٥١) وجميعها فى الحث على التعبئة العامة والخروج لقتال المشركين الذين تصدوا للدعوة وخانوا التقليد الجميل بتلاعبهم فى تحديد الأشهر الحرم بسوء استخدام النسيء الذى ابتدعوه ليحلوا لأنفسهم القتال فيها ، وأخذهم المسلمين المسالمين غدراً وعلى غرة منهم اعتماداً على حرمة الأشهر الحرم الصحيحة من قديم ، فأمر الله تعالى المسلمين بالخروج لتأديب هؤلاء الغادرين والصبر على منابذتهم حتى يقضى الله أمراً كان مفعولا .

وفى ظاهر قوله تعالى « ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم » إن بعض المنافقين المحسوبين على الإسلام شق عليهم الاستجابة لأمر الخروج لغزوة تبوك وهى قرية قاصية عن المدينة المنورة تجاه تخوم بادية الشام ، وكان ذلك فى وقت العسرة والقيظ ، مع كثرة العدو فتهيب أولئك المنافقون وتلكئوا فى تلبية النداء والاستعداد له خوف الهلاك فيه ،مع عدم الأمل فى كسب غنيمة أوفىء دون أن يستمر قتال كما حدث فى مناوشات غزوة خيبر مثلا :

« لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لا تبعوك » (الآية ٤٢) ولكن الله تعالى المطلع على خائنة الأنفس فضح سوء نواياهم وتخاذلهم ومن على المسلمين بأنه تعالى لما فى سابق علمه من سوء مغبة انضمام هؤلاء المنافقين

إلى صفوف المجاهدين المخلصين طهرهم منهم ووقاهم شر دسائسهم وتخاذلهم بأن زادهم تثبيطاً وزين لهم القعــود مع العجزة والضعفاء .

«لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا [أى استحثوا السير] خلالكم يبغونكم الفتنة ، وفيكم سماعون لهم ، والله علــيم بالظالمين (الآية ٤٧)

ولقد كان الظاهر من موقفهم على كل حال أن فى بعدهم حرماناً من عددهم وعدتهم ولكن الآية الشريفة تدفع هذا التوهم وتوحى إلى المجاهدين المخلصين بأن الله القوى العزيز يؤيد بنصره من يشاء بما يشاء دون إشراك من يراهم جل شأنه غير أهل لشرف الجهاد فى سبيله والفوز بالنصر أو بنعمة الشهادة .

ومن هــذا الفضل من السورة الحافلة بالأحكام والعظات ليتعــلم المؤمنون كيف يعتمدون على المخلصين دون سواهم وأن يتوكلوا على الله وحده وأن يرضوا بما قد يجىء به القضاء مخالفاً لظاهر رغبتهم ، نسأله تعــالى التوفيق إلى الرضا بتصرفاته الرحيمة جل شأنه فقد تغيب عن أفهامنا عظمة النعمة فى دهشة نزول البلية «ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » والحمد لله رب العالمين ، والصــلاة والسلام على ســيدنا محمد وسائر الأنبياء والمرسلين ؟

من الأعماق والذرى

الأقطاب وكيف نعرفهم ؟!

للإمام العارف بالله سيدى أحمد بن عجيبة رضى الله عنه

كثرت فى هـــذه الأيام دعوى القطبانية ، حتى أدعاها كل محترف للتصوف ، وكل مسترزق به ، وكل دخيل عليه ، وأصبح كل من يستطيع الضحك على الذقون قطباً ، وكل من يشعوذ بخزعبلاته قطباً ، وكل من يفارق العمل بالشريعة قطباً ،وكل من يستأجر العاطلين ليختلقوا له الـكرمات ، ويـكذبوا على الناس باختراع الخوارق المصطنعه ونسبتها إليه قطباً ، وهكذا فكان لا بد من وضع حد لهــذا التضليل، بنقل أوصاف الأقطاب عن لسان العلامة المتشرع، العارف المتحقق ، فلتة الزمان ، سيدى الإمام ابن عجيبة ، قال فى « معراج التشوف ».

القطب : هو القائم بحق الـكون والمكون ، وهو واحد ، وقد يطلق على من تحقق بمقام ، وعلى هذا يتعدد فى الزمان الواحد أقطاب ، فى المقامات والأحوال والعلوم ، يقال فلان قطب فى العلوم ، أو قطب فى الأحوال ، أو قطب فى المقامات ، إذا غلب عليه شيء منها ، فإذا أريد المقام الذى لا يتصف به إلا واحد ، عبر عنه بالغوث«١»

وهو الذى يصل منه المدد الروحانى إلى دوائر الأولياء ،من نجيب ونقيب، وأوتاد وأبدال ، وله الإمامة والإرث والخلافة الباطنة ، وهو روح الـكون الذى عليه مداره ، كما يشير إلى ذلك كونه بمنزلة إنسان العين من العين ، ولا يعرف ذلك إلا من له قسط ونصيب من سر البقـــاء بالله ، وله علامات يعرف بها ، قال القطب الشهير

(١) الغوث عندهم هو المستغاث به إلى الله ، أى الوسيلة إليه تعالى التى يغيث الله بهـا عباده فيما يطلبون إليه سبحانه من أمر الدنيا والآخرة ، وهذا هو معنى المدد الواصل من الغوث إلى دوائر الأولياء ، ولما كانت الوسيلة به مستجابة كان روح الـكون ، بوصفه الداعية الأعظم الدال على الله بالحال والمقال والأفعال ، وهذا هو معنى أن الغوث حامل عرش الأكوان . باعتباره اكمل أهل عصره وراثة للرسول وخلافة على الأرض (فليفهم خصوم التصوف .

أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، للقطب خمس عشرة علامة ، فمن أدعاها أو شيئاً منهـــا ، فيلبرز بمدد الرحمة والعصمة ، والخلافة والنيابة ، ومدد حملة العرش العظيم ، ويكشف له عن حقيقة الذات ، وإحاطة الصفات ، ويكرم بالحكم، والفصل بين الوجودين، وانفصال الأول عن الأول ، وما انفصل عنه إلى منتهاه ، وما ثبت فيه ، وحكم ما قبل ، وحكم ما بعد ، ومالا قبل ، ومالا بعد ، وعلم البدء ، وهو العلم المحيط بكل علم ، وبكل معلوم ، وما يعود إليه .

(فالعلامة الأولى) أن يكون متخلقاً بأخـــلاق الرحمة ، على قدم موروثه ﷺ ، صاحب حلم ورأفة وشفقة وعفو ، وعقل ورزانة، وجود وشجاعة ، كما كان موروثه ﷺ ، (والعـــلامة الثانية) أن يمد بمدد العصمة، وهى الحفظ الإلآهى، والعصمة الربانية ، كما كان موروثه ﷺ غير أنها فى الأنبياء واجبة ، وفى الأولياء جائزة ، ويقال لها الحفظ فلا يتجاوز حداً ، ولا ينقض عهداً (والثالثة) الخلافة ، وهو أن يكون خليفة الله فى أرضه ، أميناً على عباده بالخلافة النبوية ، قد بايعته الأرواح، وانقادت إليه الأشباح (والرابعة والخامسة) أن يمد بمدد حملة العرش ، من القوة والقرب ، فهو حامل عرش الأكوان، كما أن الملائكة حاملة عرش الرحمن (والســـادسة) أن يكشف له عن حقيقة الذات ، فيكون عارفاً بالله معرفة العيان ، وأما الجاهل بالله فلا نصيب له فى القطبانية (والسابعة) أن يكشف له عن إحاطة الصفـــات بالكائنات ، فلا مكون إلا وهو قائم بالصفات ، وأسرار الذات ، ومعرفة القطب بإحاطه الصفات أتم من غيره، لأنها فى حقه ذوقية لا علمية (الثامنة): أن يكرم بالحكم والفصل بين الوجودين، أى بين الوجود الأول قبل التجلى ، وهو المعبر عنـــه بالأزل ، وبالكنز القديم ، وبين الثانى ، وهو الذى وقع به التجلى ، والفصل بينهما ، أن يعلم أن الوجود الأول ربوبية بلا عبودية، ومعنى بلا حس ، بخـــلاف الوجود الثانى ، فإن متصف بالأمرين ، ربوبية وعبودية ، ومعنى وحس ، وقدرة وحكمة ، ليتحقق فيه اسمه الظاهر ، واسمه الباطن ، فالأمران خاصة بالقبضة المتجلى بها ، وأما العظمة المحيطة بها ، الباقية على كنزيتها ، فهى باقية على أصلها ، فافهم (والتاسعة والعاشرة)

أن يكرم بالحكم بانفصال الأول «١» عن الأول ، والمراد بانفصال الأول ، انفصال نور القبضة عن النور الأزلى الكنزى ، وهو بحر الجبروت ، والمراد بما انفصل عنه ، ما تفرع من القبضة إلى منتهاه ، من فروع التجليات ، أى فى الحال ، وأما فى المآل ، فلا انتهاء له ، لأن تجليات الحق لا تنقطع أبداً ، فإذا انقضى هذا الوجود الدنيوى ، تجلى بوجود آخر أخروى ، ولا نهاية له ،

(والحادية عشر) أن يعلم ما ثبت فى المنفصلات ، من المزايا والكرامات ، أو ضد ذلك ، يعنى فى الجملة ، وأما التفصيل فمن خصائص الربوبية (والثانية عشر) : أن يعلم حكم ما قبل ، أى ما قبل التجلى ، وحكمه هو التنزيه المطلق ، لأنه باق على كنزيته ، (والثالثة عشر) أن يعلم حكم ما بعد ، وهو التكليف فى مظاهر التعريف ، قياماً برسم الحكمة ، وسراً لأسرار القدرة ، (والرابعة عشر) أن يعلم مالا قبل ولا بعد ، أى يعلم مالا قبل لها ولا بعد لها ، وهى الحضرة الأزلية ، والذات الأصلية ، كما قال ابن الفارض :

فلا قبلها قبل ولا بعدها بعد
وقبلية الابعاد بعد لها ختم

(والخامسة عشر) أن يطلع على علم البدء ، والمراد علمه تعالى الأزلى السابق للأشياء ، قبل أن تكون ، وهو العلم المحيط بكل علم ، وبكل معلوم ، إذ لا يخرج من علمه تعالى شىء ، وكل علم وكل معلوم يعود إليه ، وهذا هو سر القدر ، فقد يكاشف القطب على جزئيات منه ، ولا يراد إحاطته بكلية الأشياء وجزئياتها ، لأن ذلك من وظائف الربوبية ، وإنما يطلعه الله تعالى بفضله على جزئيات من نوع مخصوص ، وقد أشار الشيخ أبو العباس المرسى رحمه الله تعالى ، إلى شىء من ذلك فقال ، ما من ولى كان أو هو كائن إلا وقد أطلعنى الله عليه ، وعلى اسمه ، ونسبه ، وحظه من الله تعالى ، وهذا من جملة الكرامات ، التى اتحف الله تعالى بها أوليائه ، وقد يكون قطباً كاملا ، وهو لم يطلع على شىء من هذه الأمور ، إلا أنه عارف بالله راسخ القدم فى المعرفة وإذا أراد الله تعالى أن يظهر له بفضله شيئاً فى مملكته أطلعه عليه ، وقد لا يطلعه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام (والله لا أعلم إلا ما علمنى ربى) ؟

(١) المراد بالانفصال فى لغتهم هو الخلق والإحداث ، ويسمى الخلق والإحداث عندهم نور القبضة ، وما تفرع عن القبضة هو الخلق والأكوان ، التى كانت عدما فأوجدها على مراده ، حتى يوم (لمن الملك اليوم؟)

بين صورة وتمثال مزعومين للنبى محمد ﷺ

نشرنا فى العدد الماضى من «المسلم» كيف ثار إخواننا الهنود والباكستانيون من أجل صورة نشرها بعضهم لسيدنا الرسول ﷺ وأنذرنا أنه إذا كان هذا الصدام قد وقع من أجل صورة، فكيف لو مثل الرسول رجل على المسرح أو على شاشة السينما، واليوم تنشر جريدة الأهرام الخبر الآتى، ونحن نعيد نشره بلا تعليق:

سانت أوجستين (فلوريدا) فى ١٩ -ر- طلبت وزارة الخارجية الأمريكية إلى جورج بوتر صاحب أحد المتاحف، أن يستبعد من متحفه تمثالا من الشمع «للنبى محمد».

وقال بوتر إن مدير إدارة المراسم فى وزارة الخارجية بعث إليه برسالة فى هذا المعنى، بعد أن تلقت الوزارة شكوى من ليندون جونسون نائب الرئيس كنيدى، كان ليندون قد تلقاها بدوره من بعض كبار المسلمين لحولها ليندون إلى وزارة الخارجية.

وطلب مدير إدارة المراسم إلى صاحب المتحف أن يتعاون مع الوزارة وأن يستبعد التمثال، رغم أنه لا يوجد قانون فيدير الى فى أمريكا يمنع عرضه وأوضح مدير إدارة المراسم إلى صاحب المتحف أن لأمريكا علاقات ودية مع نحو ٢٠ دولة إسلامية، ولكن صاحب المتحف ذكر أن التمثال صنع فى إنجلترا وأنه كلفه مبلغاً كبيراً، ثم تساءل إذا كان من الممكن تعويضه إذا ما أزاله ولكن صاحب المتحف استطاع الاتفاق مع الحكومة تحت ضغط الرأى العام الإسلامى، ومنع عرض التمثال.

هذا وقد عقدت ندوة (لواء الإسلام) جلسة لمناقشة موضوع تصوير النبى ﷺ وأجمعت الندوة بعد البحث والتدليل على حرمة ذلك حرمة لا حد لها، ونحن نضم أصواتنا إلى صوت ندوة لواء الإسلام ونؤيد كل ما جاء على لسان السادة أعضاء الندوة بغير قيد ولا شرط، إيماناً واحتساباً، وإنه ليسرنا أن نسجل هنا الشكر والتقدير للندوة بقدر ما أحسنت إلى الله ورسوله ؟

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

تأثير الخمر على القلب والكبد والكلى

القلب عضلة قوية مجوفة لا تنفك تعمل ليل نهار منذ الدقيقة التي يولد فيها الإنسان حتى الدقيقة التي ينتهى عندها الأجل ، والقلب هو العضو المركزى والأداة الرئيسية للدورة الدموية ، وأيما رجل صحيح الجسم معافى تبلغ دقات قلبه ٨٥ دقة فى الدقيقة الواحدة ، وقد ثبت علمياً أنه إذا تناول الإنسان بضع كاسات من البيرة ، أو من المشروبات الروحية الأخرى ، فإن عدد دقات قلبه يزيد عن الحد الطبيعى بمقدار اثنتى عشرة دقة فى الدقيقة فهذا العمل الإضافى للقلب يؤثر فى عضلته وأعصابه ويجعلها إن عاجلا أو آجلا تعجز عن مقاومة أى جهد زائد عن المعتاد ، كذلك ثبت أن إدمان المشروبات الكحولية يؤدى إلى استرخاء القلب وتمدد عضلاته وبالتالى إلى إضعاف الدورة الدموية بأسرها وإصابة القلب بعلة مرضية قلما يبرأ منها .

وثمة أثر سىء آخر يلحق بالقلب أيضاً وهو أن الكحول من شأنه أن يصلب الأوعية الدموية فيفقدها مرونتها فتصبح جدرانها قابلة لأن تنقصف لأول صدمة ، ويتأثر الكبد بإدمان تناول الكحوليات بأن يصاب بسيروز الكبد وبالتهاب فى أليافه وبأورام خبيثة وباستحالة خلاياه إلى شحم يباعد بين الكبد وبين أداء وظيفته الرئيسية المهمة وهى تخزين الأغذية ليمد بها الجسم وفرز الصفراء ، وكثيراً ما يتضخم الكبد بسبب هذا التحول تضخماً خطيراً له أسوأ الأثر فى هذا الجهاز الرئيسى فى الجسم .

ويؤثر الكحول فى الكليتين بأن يصيبهما أيضاً بتحول دهنى ينتهى فى غالب الأحيان بمرض « برايت » وينتهى أيضاً بمرض الدوزيما الذى يؤدى إلى التسمم البولى فالوفاة ؟

كلمة ذات معنى

(مفارقات مذهلة)

أصـــدرت إدارة التلفزيون ، لائحة لأجور ممثليها قررت فيها ، أن الممثل والممثلة فى درجة (النجوم) تتقاضى عن كل نصف ساعة تمثلها مبلغ (٤٠) جنيهاً !! أى أن أجر تمثيل ساعة ونصف تســاوى مائة جنيـــه مصرى ، والممثل والممثلة بالتلفزيون فى الدرجة الأولى الممتازة يتقاضى عن كل نصف ساعة يمثلها (٣٠) جنيهاً أى أن أجر حوالى ساعتين من التمثيل تساوى مائة جنيه مصرى .

والممثل والممثـــلة من الدرجة الأولى العادية يتقاضى عن كل نصف ساعة يمثلها (٢٠) جنيهاً لا غير أى أن أجر ساعتين ونصف ساعة من التمثيل تـــساوى مائة جنيه مصرى .

والممثل أو الممثلة من درجة مساعد يتقاضى عن كل نصف ساعة تمثيل (١٦) جنيهاً ، لحوالى ثلاث ساعات أجرها مائة جنيه مصرى

والممثل أو الممثلة من الدرجة الثـانية ، يتقاضى عن كل نصف ساعة من التمثيل (١٢) جنيهاً لحوالى أربع ساعات بمائة جنيه مصرى

والممثل أو الممثلة من الدرجة الإضافية (كومبارس) يتقاضى عن كل نصف ساعة (٨) جنيهات ، لحوالى ست ساعات أجرها مائة جنيه.

ثم تزداد هذه الأجور ارتفاعا كلما زادت التمثيلية عن نصف الساعه ، وتتكرر بتكرر كل تمثيلية .

ومعنى هذا أن ساعة ونصف يعملها الممثل النجم تساوى ثلاثين يوماً وليلة يعملها مدير عام فى مصلحه كلها مسئوليات جسام وأن (ست) ساعات يعملها كومبارس تافه أيضاً تساوى عمل هذا المدير المسئول لمدة شهر كامل .

ثم انتقل معى من المديرين المسئولين الى علماء الدولة الدينيين والمدنيين ، والى كبار أبطالها ورجالها والعاملين الـكبار فيهـا ، فسترى أن أحدهم يظل مواصلا ليله ونهاره عملا وتفـكيراً وجهـداً وإنتاجاً ، وعرقاً وقلقاً لمدة شهر كامل ، ليتحصل على ما يوازى عمل ممثل كبير لساعة ونصف أو عمل أصغر ممثل لمدة (ست) ساعات لا مسئولية فيها ، ولا قلق ، ولا خطر ، بل ولا فائدة !! إن لم يتحقق الضرر !!

أليس هذا من أغرب المفارقات ، التى تدور معها العقول والرءوس ؟! إنها مفارقات مذهلة ، وأكثر من مذهلة !!!

ترى ماذا هو رأى الدعوة الاشتراكية فى مثل هذا الإقطاع والاستغلال الذى يعمى ويصم !!



صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختي :

أتحسبيننا رجعيات ، متأخرات ، فيما نوجهه إليك من كلمات أخوية وتوجيهات ؟! أبداً والله . إننا ندرك بحمـــد الله تطور الحياة ، ومقتضى التطور من مطالبها غير أن الناس ، قاسوا حركة التطور بالعاطفة والغريزة ، فظنوا أنه لا بد من مخاصمة المواريث الغالية .

مواريث : الشرف والعفة والفضيلة ،وظنوا أنه لا بد من اتخاذ الرذائل والتبذل دلالة على التطور والتحرر !! وهؤلاء قد ضلوا وأضلوا ، فهنـاك قوانين إنسانية أزلية أبدية . لا يصل إليها حـــكم التطور ، ولا يرقى إلى مستواها التغيير والتبديل، هذه القوانين التي قدستها الكتب السماوية، والأنبياء والمصلحون ، في السلف والخلف ، ولا تزال تقدسها الأعماق البشرية ، والضمائر الحية والفطرة السليمة ، في الدنيا بين أبيضها وأسودها . وماضيها وحاضرها هذه هي قوانين الشرف والعفة والفضيلة !!!

هذا هو حكم العقل المتطور الواعي ، وحكم الواقع الحسي ، وحـــكم الإنسانية التي لم تفتك بها حيوانية الشهوة وسعار الغريزة . ثم تختفي ظلماً وراء ألفاظ التطور والتقدم ، والتطور والتقدم بريئان يستغيثان الله .

قال الشاعر :

سعادة المرء في خمس إذا جمعت	صلاح جيرانه ، والبر في ولده
وزوجة حسنت أخلاقها ، وكذا	خل وفي ، ورزق المرء في بلده

أسماء العرس في اللغة

العروس : الفتاة أثناء الإعداد للزواج إلى نهاية الشهر الأول منه والعريس : الفتى أثناء الإعـــداد للزواج إلى نهاية الشهر الأول أيضاً، والعرس (بكسر العين) المرأة

والرجل ، وجمع العريس (الرجل) عرس بضم العين والراء ، وجمع العروس (المـــرأة) عرائس ، ولا يقال للعروس : عروسه إلا فى العامية والعرس بضم العـــين وسكون الراء حفلة الزواج .

الحمص والاطفال

ثبت أن نبات الحمص (والملانة) به نسبـــة من الكالسيوم تبلغ مائة ملليجرام فى المـائة ويمكن بالطرق الزراعيـة الحديثة أن تزيد الذ بة إلى (٧٠٠٪) من الكالسم فضلا عن المواد الأخرى وبهذا يكون الحمص من أحسن ما يأكله الأطفال لنمو العظام والأسنان وتقوية عظـام الصدر خاصة .

التجاعيد فى الوجه

بدون أى كريمات أو عمليات شد جلد ، تستطيع كل سيدة أن تزيل التجاعيد التى تشوه وجهها أو حتى تتحاشى ظهور هذه التجاعيد إلى سن متقدمة جـــداً بواسطة فرشاة الأســـنان أو أية فرشاة صغيرة خشنة ، فتضغط بها على وجهها مع تحريك بسـيط لتنشيط الخلايا الضعيفـة أو التى فقـــدت مرونتها وسوف تقضى بالتدريج على كل التجاعيد فى فترة قصيرة جداً.

حديث الصحيفة:

(اهتمام النبى بالنساء)

قال رسول الله (ص) «ما أكرم النساء إلا كريم ، ولا أهانهن إلا لئيم» رواه ابن عساكر عن على ، وقال (ص) :«أمركن مما يهمنى بعدى» رواه الحاكم عن عائشة وقال (ص): «إنى أحرج عليكم حق الضعيفين : المرأة واليتيم» رواه الحاكم والبيهقى ، وكان من آخر ما قاله النبى فى مرض موته : «الله الله فى النساء» رواه الصحاح ، وقال (ص) : «إن الله يغضب للمرأة إذا ظلمت كما يغضب لليتيم»

ازالة البقع من اليدين

أية بقع تصيب اليدين أثناء عمـل البيت أو طهـو الطعام، من الممكن إزالتها بهذه التركيبة التى تتكون من ٤ ملاعق صغيرة من عصير الليمون و٤ ملاعق من البيروكسيد وملعقة من النشادر ، أغمسى قطعة من القطن فى هذا المحلول ودلكى بها اليدين حتى تزول البقع ..

(فاطمة ـ هانم)

عمروا فى كل شبر مسجدا

القصيدة العاطفية الدفاقه ، التى أنشدها الشاب الشاعر المحمدى ، السيد ابراهيم شعراوى ، فى حفل افتتاح المسجد الذى أنشأه للعشيرة المحمدية فضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع فى جوار داره بالعباسية.

ولما كان لهذه القصيدة وضع روحى خاص ، فسوف يتجاوز (المسلم) عن قاعدة نشر المختارات بنشر القصيدة جميعاً ، وبخاصة أنها تجمع بين التجديد اللفظى والمعنوى بألوانه .

يا حماة الدين ، يا أهل الهدى — عمروا فى كل شبر مسجداً
مسجداً ينشر فى أعماقنا — نور دين الله رفاف الصدى
إنه الإيمان ، نور مشرق — روضه يحوى ظلالا وندى
نحن أبناء النبى المصطفى — من أحال الليل فجراً أرغداً
(يا عشيرى) يا حبيبى ، يا أنا — يا ضميراً بالنبى استرشداً
قد تعاهدنا على دين الهدى — عهدنا يبقى على طول المدى
يا حماة الدين يا أهل الهدى — عمروا فى كل أرض مسجداً

واجعلوا الدنيا مكاناً للصلاة
يا هداة الحق يا أغلى هداه
فوقكم تخفق رايات الإله
ولغير الله لم تحن الجباه
يا هداة ، يا ثقاة ، يا أباه

اجعلوا الدنيا مناراً للهدى — أجعلوها يا أحبائى ندا
ونسيما عاطراً يطوى المدى — واجعلوها مسجداً . مسجداً

إنه الإيمان عطر يعبق — روضه يحوى ظلالا وندا
إنه الإيمان نور يشرق — إنه الإيمان نار يحرق
إنه الإيمان صوت هادر — لا تشوا، لا تقتلوا، لا تسرقوا
هذه الدنيا مهاد فارتقوا — وليمت أعداء دينى كمدا

قد تعاهدنا على دين الهدى عهدنا يبقى على طول المدى
نامت الدنيا على صمت الدجى وهو يبدو مستبداً أسودا
إنه الليل يضم المتعبا ويواسى بالحنان المجهدا
وبجوف الليل لاحت خطوة لفتى يمضى ويبدأ منشدا

تسكر الأكوان من أنفاسه وهو يدعو الله حى، أنت حى
صوته مثل الشذى فى أذنى بل هـو فى رئتى ..
بل بوحى ، قد تلقاه الهدى وهو للهادى يحب غردا
رب : كم أطربنى هذا الفتى ذاكراً بين الدياجى أحمدا
وحواليه طيوف رددت لحنه بل كل حى رددا
وهو يدعو فى خشوع ملهم فى أغانيه العزيز الأوحدا
يا حماة الدين يا أهل الهدى عمروا فى كل شبر مسجدا

عمروه بالعمل .. دون يأس أو كلال أو ملل
واجعلوه روضة تنبت أغصان الأمل
واجعلوه فى لهيب القيظ طل واجعلوه فى دجى الليل شعل
ولتصلوا ، لا تملوا ، ولتطلوا نحو دنيا من جلال وهدى
ولنقم فى كل أرض مسجداً

يا أحبائى تعالوا نلتقى ولنضم العزم قلباً ويدا
ليس دين الله ثوباً ، لا ، ولا هو إنشاد رخيم وحدا
إنما الإيمان أن نصرع فى عزمة المؤمن آلاف العدا
أن نصون المجد فى قرآننا أن نبيع العمر للدين الفدا
يا حماة الدين يا أهل الهدى عمروا فى كل عهد مسجدا

التهانى للمسلمين جميعاً بالعام الهجرى

نتوجه إلى كافة إخواننا أهل القبلة فى العالم كله بأبرك التهنئات، بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد، نسأل الله أن يجعله عام يقظة، وسيادة، ودعوة إلى الله ورسوله

توقح جرىء لاذع مثير

الشيخ الغزالى وقضية العرى والمساواة فى المؤتمر

لو كان الأستاذ الشيخ محمد الغزالى ، يوم تكلم فى قضية المرأة ، عن « المساواة والعرى والزى » يتكلم معبرا من رأيه الشخصي ، ما كان لكلامه كبير خطر ، على صوابه وحجيته ، ولكن الشيخ الغزالى يوم تكلم فى هذه القضية ، تكلم بلسان الإسلام ، أى بلسان الملايين من المسلمين ، بمن فيهم من علماء الدين والهيئات والمذاهب والطوائف الإسلامية كلها بالإجماع المطلق .

ومن هنا كان كل تهجم أو سخرية أو هزء يوجه إلى الشيخ الغزالى فإنما يوجه إلى علماء الدين الإسلامى جميعاً ، ثم إلى الهيئات والطوائف العاملة فى الحقل الإسلامى ، ثم إلى الملايين العديدة التى لا تزال تحس الإسلام وتشعر به ، وتغار عليه ، سواء فى داخل الجمهورية أو فى خارجها .

لقد كانت كلمات الشيخ الغزالى فى هذه القضية بمؤتمر القوى الشعبية : كلمات الله ورسوله ، وكلمات الإسلام والمسلمين ، وكلمات الآدمية الغيرى ، وكلمات البشرية التى تتقذر الدنس وتعاف الحيوانية المكشوفة والمقنعة ، وكلمات كل غيور على مجدنا السابق وأملنا المنتظر .

لقد صفقت الجماهير لكلمات الشيخ الغزالى عن (المساواة والعرى والزى) صفقت الجماهير فى المقاهى ، وفى الشوارع وفى المنازل ، وفى النوادى ، وهى تستمع إلى المناقشة . وإلى فيض الحق المسكت على لسان الشيخ المؤمن .

ولقد قوبل الشيخ الغزالى بعاصفة قاصفة من التصفيق والتشجيع من أعضاء المؤتمر (حين وقف ليلقى كلمته) لم يسبق أن قوبل بمثلها أحد بالمؤتمر سوى السيد الرئيس !!

فكان هذا دليلا حسياً قاطعاً على أن الرجل إنما قام ليعبر عن رأى كل هذه الألوف التى صفقت، ثم لما أحسن التعبير عن هذا الرأى ، كرروا له التأييد والتشجيع بما لم يسبق له نظير .

ومعنى هذا أن كلام الشيخ الغزالى بمقدار ما كان تعبيراً عن رأى علماء الدين، وطوائفه، كان تعبيراً عن رأى ممثلى الشعب: فكان بالتالى تعبيراً عن رأى الأمة بالإجماع، وكان دلالة على أن الأمة بخير بحمد الله.

وكان رد السيد الرئيس فيما يتعلق بالزى تأييداً واعترافاً صريحاً بوجود الداء بالفعل، ولم يكن الخلاف إلا عن المسئول عن العلاج، هل هو الحكومة أو رب الدار؟ وهذا كسب أكبر الكسب لأصل القضية.

كما كان رد الرئيس فيما يتعلق بالمساواة وأنها تدور فى فلك القواعد الدينية، تأييد آخر للشيخ، وللأمة التى يتكلم الشيخ بلسانها فى هذا المقام.

نقول كل هذا: لنحتج أشد الاحتجاج بلسان علماء الدين والهيئات الإسلامية، وبلسان مجموع الأمة، على كل تهجم أو سخر وجه أو يوجه إلى شخصية هذا الرجل، فإن ذلك إنما يوجه إلى من ينطق بلسانهم، وبالتالى إلى صميم الدين وتعاليمه المقدسه:

نحتج على هذا التوقح الجرىء، المثير، الذى نشر على صورة (كاريكاتير) فى أهرام يوم (٢٩/٥/٦٢) وصورة العمامة الساقطة!!! بما فى الصورة من استفزاز ومن سخرية لاذعة، وإهانة صريحة للزى الدينى، وعلماء الدين!!!

نحتج على ذلك، بقدر ما نحتج على الصورة الخبيثة الثانية التى نشرها الأهرام نفسه فى اليوم التالى (٣٠/٥/٦٢) للمصور نفسه تعليقاً على الصورة السابقة!! مما يفيد الإصرار على التحدى، والإمعان فى الاستفزاز.

إننا نتوجه إلى المسئولين عن الصحافة، والمسئولين عن حرية التعبير، بالكلمة وبالصورة، والمسئولين عن الحدود، وعن الحقوق.

نتوجه إليهم رجاء العمل على إيقاف تيار هذا الفجور التعبيرى المثير، وهذا العبث الصارخ بالدين ورجال الدين، فإننا نعتقد أن من خلف هذه القطرة غيث قاتل، وفتنة مهلكة.

وإن الاعتذار الماكر الخبيث الذى تقدم به الأهرام إلى السادة الذين أثارهم هذا (الكاريكاتير) من أعضاء المؤتمر والهيئات، إنما هو إنذار جديد بالعكوف على الغواية، والاستمرار فى تسور محراب الحرمات والفضائل،

والعمل على الزراية بعلماء الدين ، وقبول التحدى .

إن الأمر خطير ، وإنه لسابقة لن يقف من بعدها السيل ، إذا لم يؤخذ على أيدى عملاء الاستعمار الفكرى والخلقى ، وعلى أيدى الشيوعيين المحجبين والمسفرين !! الذين يملكون القيادة الفكرية ووسائل الإعلام .

إن حرية الكلمة ، والنقد الشريف شىء غير الوقاحة ، وغير الجهل الصفيق ، وغير الانحلال واللادينية ، ولهذا كتبنا هذه الكلمة ، وأرسلنا صورتها العاجلة إلى المسؤلين .

أما أنت يا أخى الغزالى ، فحسبك الله ، ومن حولك من المؤمنين !! وتقبل تأييد وتهنئات إخوانك فى العشيرة المحمدية .   (م. ز. ا)

حاشية :

وبعد أن جمعت المطبعة هذه الكلمة نشرت الصحف يوم (٣١/٥/٦٢) رد الشيخ الغزالى على هذه الحملة المضللة ، فكان فيها شفاء العقل والقلب ، وما كانت كلماتها إلا أقباساً من نور الحق وناره (ولينصرن الله من ينصره)

حكمة الشعر :

هكذا فكن ...

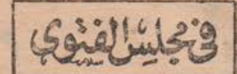
لست عندى رجلا مالم تكن	طلقة مقذوفة من مدفع
قدر ماض إلى غايتــه	مسرعاً حتى وإن لم يسرع
لا يبالى بالمسافات ولا	بالذى يعنيه كسب الموقع
الذى يسأل عن موضعه	سوف يمضى ماله من موضع
هبك كنت الصيف أو كنت الشتا	أو ربيعاً للربيع المجتمع
إننى أبغيك فصلا خامساً	جامعاً كل الفصول الأربع

شاعر عربى

فى استقبال المحرم

للشاب الشاعر المحمدى السيد محمد جمعه هارون بكلية الدراسات العربية

عدت والنفس ملت الانتظارا عدت يا مرشد القلوب الحيارى
لتبث السلام والطهر والأنغام فى عالم يمور سعارا
لتعيد الإحساس نحو قلوب ظامئات تحولت أحجارا
لترد النفوس أثقلها الإثم إلى الله فهى تشكو الإسارا
أنت اشعاعة السماء أطلت فاستحالت حوالك أنورا
فى سناقدسها تذوب الأباطيل وشرع الإله يعلو منارا
ويعود الضمير يهتز بعد الموت والضعف مارداً جبارا
إنما أنت واحة فى جديب العمر تزهو به القفار إخضرارا
تتشهاك أنفس فى رحاب الله هامت تبتلا وانتظارا
وتناديك فى مغانيك خلال لظى الشوق كى تبل الأوارا
فلأنت السمير يا خير شهر حين تتلو قرآنها أسحارا
ولأنت الصفاء تصفو بك الروح وتسمو إلى العلا أقدارا
أنا يا قوم لست أفقد آى الله تتلى مساءنا والنهارا
لا ولم أفقد المصلين يغدون إلى الله كل يوم مرارا
لا ولم أفقد الذى جعل الله فى مراميه قبلة ومدارا
لا ولم أفقد الذى كل هم .. فيه أن يصبح الكتاب شعارا
لا ولم أفقد الفضيلة فالناس بخير ولم يزالوا خيارا
غير أنى فقدت حراً إذا ناداه داعى الضمير لبى وثارا
غير أنى فقدت غضبة حر قلبه فاض غيرة وانفجارا
حينما ينظر المحارم رأى العين ، والدين يستباح جهارا
آه ضاعت معالم الحق فى جيل هوى شبابه والعذارى
رب وفق نفوسنا لهداها كى تؤدى لدينها الاعتبار



أول خلق الله وخاتم رسله ونور عرشه

تلقت لجنة الفتوى بمعهد الاسكندرية الدينى هذا السؤال :

وبعد فنرجو التكرم بإفادتنا عن حكم الشرع فى قول المؤذن بعد الأذان ، الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله وخاتم رسل الله ؟ حيث وقع خلاف شديد بين الناس فبعضهم يمنع وبعضهم يفعل .

وقد أجابت اللجنة بالآتى :

وبعد : فإن العقائد التى يلزم المؤمن أن يصدق بها هى كل ما جاء به الصادق الأمين ﷺ ، وعلم من الدين بالضرورة ، وهناك أمور غيبية لا يستطيع العقل الاستقلال بإدراكها ، ولا القطع بحكم فيها فيتوقف الإيمان بها على السمع ، فإذا ورد بها القرآن أو السنة الصحيحة المتواترة . وجب الإيمان بها واعتبر منكرها كافراً وقد ورد القرآن بأنه ﷺ خاتم النبيين ، وأنه مرسل إلى الناس كافة ، وأنه رحمة للعالمين ، وأنه بالمؤمنين رءوف رحيم ، وأنه على خلق عظيم ، وأنه بشير ونذير ، إلى آخر هذه الصفات الرفيعة التى وصف الله بها رسوله الأمين ، فلا بد من اعتقادها والتصديق بها ، ومن أنكر شيئاً من ذلك فقد خرج من الإسلام ، وهناك أمور تثبت بأحاديث صحيحة ولكنها لم تبلغ حد التواتر ، ولذلك لا يحكم على منكرها بالكفر بل بالفسق فقط .

وهناك أمور تثبت بأحاديث أخرى فى نسبتها إلى الرسول ﷺ ضعف ، ولذلك لم يجزم حفاظ الحديث ونقاده بصحة هذه النسبة ، ولم يجزموا كذلك بكذبها وافترائها ، واطلقوا عليها صفة الضعف فلا تثبت بها عقيدة ولا يلزم المسلم بالأخذ بها وفى نفس الوقت لا ضير عليه إن هو اعتقادها أو لم يعمل بها ، فليست من أصول الدين ، فإن اعتقدها فله

سنده وإن لم يعمل بها فاضعف هـذا السند .

ومن هــذا القبيل وصف الرسول ﷺ بأنه أول خلق الله وأنه نور عرش الله وما شابه ذلك .

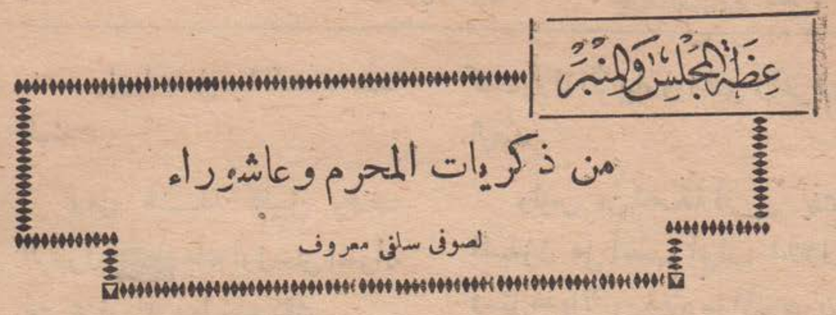
فقد وردت أحاديث كثيرة تفيد هـذه الصفات ولـكنها لم تبلغ درجة الصحة ولا الحسن حتى نجمع المسلمين عليها ، ونلزمهم باعتقادها ، ولم تبلغ درجة الوضع والبطلان حتى نحاربهـا وننهى المسلمين عن القول بها .

ومن هـذه الأحاديث ما رواه عبد الرازق عن جابر بن عبد الله (ر) أنه قال : قلت : يا رسول الله . بأبى أنت وأمى أخبرنى عن أول شىء خلقه الله تعالى قبل الأشياء قال : يا جابر ، إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره ..ألخ.. وفى الشفاء للقاضى عياض ضمن حديث عمر (ر) ، يقول ﷺ كنت أول الأنبياء فى الخلق وآخرهم فى البعث .

وليس من الحـكمة أن يفتح المسلمون على أنفسهم أبواب الخلاف فى مثل هذه الأمور فينتهزها المغرضون ، ويوسعون شقة الخلاف فيتحزب كل فريق لرأيه ، ويضرب بعضهم بعضاً ويفسق أو يـكفر بعضهم بعضاً فيضعف الإسلام ويشغل الناس بهذه الخلافات المفرقة لجماعة المسلمين عما هو الغرض الأسمى ، إن هذه الخلافات لا تنبت إلا حيث التعصب الممقوت والفكر الهزيل ، أما المشغولون بمعالى الأمور فإنهم يوجهون النــاس إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولا يفتحون على النــاس أبواب الخلاف .

نسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المسلمين وأن يوفقهم إلى ما يحبــه ويرضاه والله أعلم بالصواب ؟

المسلم : سبق أن نشرت «المسلم» فى تحقيق هذه الأوصاف ما ورد فى السنة بسنده ورتبته وسبق أن بينت «المسلم» أن الأمر أهون من كل هذا الحقد والغل على النبى باسم الغيرة على السنة ، فباب المجاز والاستعارة والكناية وأساليب البلاغة ، تجعل من هذه الأوصاف صوراً بيانية لغوية غاية فى الجمال الفنى . لا سبيل عليها ولا إليها لاعتراض قشرى ولا لحقد قلبى ، ولا لجمود عقلى ، وإن نسبوه باطلا إلى السنن والمبتدعات



من ذكريات المحرم وعاشوراء

لصوفى سلفى معروف

الحمد لله القاهر فوق عباده . الغالب على أمره ومراده ، القائم على كل نفس بما كسبت، العادل معها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وأشهد ألا إله إلا الله، الملك الحق المبين ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، الصادق الوعد الأمين، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ، وجنده وحزبه ، ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

وبعد ، فإن الله يقول : « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم » صدق الله العظيم .

والأشهر الحرم الأربعة ، التى أمر الله ألا نظلم فيهن أنفسنا هى : شهر رجب الفرد ، ثم ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، وقد أمر الله تعالى ألا نحل فيها شعائر الله ولا الشهر الحرام، وقد أحله القائمون اليوم على أمور الحج، فمنعوا وفد الله ، أن يصل إلى بيت الله، وأحصروا آمين البيت الحرام ، يبتغون فضلا من ربهم ورضواناً ومنعوا هدية العبد إلى بيت المعبود سبحانه ، فصدوا (عن سبيل الله والمسجد الحرام ، وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون) (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، وسعى فى خرابها ، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ، لهم فى الدنيا خزى ، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم)

وقد أهل علينا شهر المحرم الحرام، فذكرنا بإهلاله ، ذكريات عزيزات ، ولا ريب فى أن أهمها حادث الهجرة، الذى جعله الله فصيلا فى تاريخ الإسلام بين ضعف وقوة ، وبين حزم وملاينة، وقد كان حادث الهجرة من حوادث شهر ربيع الأول ، وفى ربيع تمت الهجرة ، ولكن سيدنا عمر (ر) جعل مبدأ التاريخ الهجرى شهر المحرم، ووافقه الصحابة ، لأنه كان شهر النية على الهجرة والإعداد لها والعزم عليها ، وانتظار الإذن الآلهى لتنفيذها .

ولن ينسى المسلمون نبيهم إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ، بعد ثلاثة عشر عاماً قضاها بمكة داعيـاً هادياً ، صابراً مصابراً ، وما آمن معه إلا قليل ،هؤلاء القليل الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم،ثم أخرج الرسول من بعدهم ، ثم لم تمض سنوات حتى كانت لهم الغلبة بقوة الله ، ودانت لهم مكة ، وذل فيها الطغاة ، وتحطمت الطواغيت، وتكسرت الأصنام، وجاء نصر الله والفتح ، ودخل الناس فى دين الله أفواجاً (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).

ولا ينسى المسلمون قبل الهجرة ، حادث الحصار ، المادى والأدبى ، الذى بدأه الكفار فى المحرم ، وهو الحادث المعروف بحادث (الصحيفة) حين كتب كفار مكة صحيفة عهدهم ألا تؤاكلوا ، ولا يشاربوا ، ولا يكالموا ولا يعاملوا بنى المطلب إلا إن تركوا لهم رسول الله وحاصروهم فى (الشعب) حتى أكلوا أو كادوا يأكلون ورق الشجر ، ثم أطلع الله نبيه على مكرهم وكشف له أن (الأرضة : العثة) أكلت صحيفتهم التى دفنوها تحت أقدام (الهبل الأعلى) فلم يبق فيها إلا اسم الله ، وهنا ذهب إليهم أبو طالب وأبلغهم الأمر ، وبحثوا ، فوجدوه كما قال ، وهزت الإنسانية بعض كبارهم فرقوا الحلف ، وفكوا الحصار المهلك الذى قابله الله بتمكين رسوله من رقاب أهل الكفر جميعاً .

ومن معالم هذا الشهر المبارك يوم عاشوراء ، وهو يوم رغب رسول الله ﷺ فى صومه ترغيباً عظيما ، وبين ﷺ أن صيامه يكفر سيئات العام ويغفر ذنوبه ، وقد كان صيام يوم عاشوراء أول صوم فرض فى الإسلام قبل رمضان ، عندما دخل رسول الله المدينة فرآى اليهود يهتمون بصومه ، لأن الله أظهر فيه سيدنا موسى على فرعون ، فقال ﷺ : نحن أولى بموسى منهم،صوموا عاشوراء ويوماً قبله ويوماً بعده ، وقد تمنى الرسول أن يعيش إلى عام قابل ليصوم التاسع مع العاشر من المحرم ، لفضل هـذا الصيام عند الله ثم نسخ الله فرضية صيام هذا اليوم بصوم رمضان، وبقيت له فضيلة السنية ، والسببية فى الغفران وتكفير السيئات .

وإن من البدع التى ينبغى التنبيه على تركها فى هذا اليوم عدم الاكتحال

والادهان بالأعطار ونحو ذلك من الرقية المحرفة والمحرمة ، والبخور الملون الذى يباع عادة فى عاشوراء والاهتمام بحفظ هذا البخور من العام للعام ، إلى آخر هذه التقاليد التى لا يعرفها دين الله .

ومن خير ما يذكر فى هــذه المناسبة من ذكريات المجد والبطولة ، والثورة على الفساد ، والحكم المنحرف ، استشهاد مولانا الإمام أبى عبد الله الحسين رضى الله عنه فى يوم عاشوراء ، وهو يقاوم مع أهل بيته قوى البغى والانحلال ، والشبه بين ثورته وثورة الجيش المصرى المباركة على الظــلم والفساد والاستغلال ، شبه كبير ، فثورة جيش مصر ليست إلا امتداداً إسلامياً لثورة الإمام الحسين ، وإذا كان الإمام الحسين قد ذهب ضحية شرف المبدأ ومكافحة الإجرام وإنكار معصية الله ، والاستبداد بالنـاس ، فقد بقى ذكره خالداً ، يلهم المصلحين السداد ، ويدفع الثائرين على الطغيان إلى أهدافهم ، حتى يحققوا للأمة غاياتها الإنسانية ، ويبلغوا رسالاتها الكبرى ، رسالات الحضارة والحب والسلام ، والعلاقة بالله وحده .

أيها الإخوة ، كل هذه ذكريات غاليات ، تملؤنا بالفخر فى هذا الشهر الحرام ، وعلى المسلم الصادق ، أن ينقلها إلى أهله وولده ، وأن يجعلها دستوراً فى تربية بيته ، ومنهاجاً لدعوته إلى ربه ، فإن كل مسلم مطالب بحق الدعوة إلى الله فى حدود طاقته وكفايته سواء كان عالماً أو جاهلا ، فالتذكير بالله وظيفة كل موحد ، والله المستعان .

وعن رسول الله ﷺ « لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم » ؟

تهنئة للإخوان الحجاج جميعاً

بمناسبة عودة السادة الإخوة المحمديين وأحبابهم بعد أداء فريضة الحج ، نتوجه إليهم فرداً فرداً بالتحية والتهنئة وطلب الدعاء ونرجو أن يعتبر كل منهم أن هذه التهنئة خاصة به بصفة شخصية ، جعله الله حجاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً بنعمته

كلمة أخيرة حول قصة الشيخ المدبولى

الحـــديث الذى نشرته جريدة الأهرام فى ثانى أيام العيد الأكبر حول قصة مسجد الشيخ المدبولى وضريحه ، كان له صدى ضخم ، ورجيع كبير فى عدة جهات مسئولة ، وتمت على أثره تحريات ، وجرت اتصالات.

وبما أننا كنا أول من أثار هـذا الموضوع ، واهتم به ، ولفت أنظار الناس إليه ، فإنه يهمنا أن يكون فى الاعتبار هذه الحقائق :

(أولا) : ليس بيننـا وبين الجمعية الشرعية بالذات خصومة على الإطلاق ، اللهم إلا فى مسائل خلافية فرعية تعد على الأصابع ، ونحن نعتبر الجمعية الشرعية ، أقرب الجمعيـــات السلفية إلى فهم التصوف الصحيح ، وأكثرها ممارسة لكثير من أصوله وحقائقه الشريفة ، ممارسة عملية .

(ثانياً): ننظر إلى المغفور له المرحوم الأستاذ الشيخ محمود خطاب ، مؤسس الجمعية الشرعية نظرتنا إلى رجل عالم عارف بالله ، أى إلى رجل صوفى سلفى مجدد مجتهد ، بما وصل إلينا من كتبه ، وما نقله إلينا أصحابه الأولون عن خلقه وتعبـــده ، وكيف كان يقيم مجالس الذكر الشرعى فى منزله الأول بالجماليه ، ثم بمنزله الثانى بالكحكيين ، ثم بمنزله الحالى بالمغربلين ، وبما له من عبارات وإشارات وسبحات مسجلة ، وبما أثر عنه من كرامات ، وقد كان لكاتب هـذه السطور عليه تلمذة أفاد منها وانتفع .

(ثالثاً) : كثيراً ما سجلنا تقديرنا وإعجابنا بكثير من رجال الجمعيـــة الشرعية فى بعض اتجاهاتهم العلميـة والفكرية ، ونقلنا شيئاً عن مجلة الجمعية إلى مجلتنـــــا ، وحاولنا التقريب بين الهيئتين ، من حيث اشتراكهما فى أصول الدعوة وكفاح المتفق عليه من المبتدعات والمنكر ، مع الأمل فى صرف النظر عن الخلاف الفرعى على بعض الآراء ، رجاء أن يعرف كل ما عند صاحبه ، فيدعه وما اختار لنفسه فى الفروع ، ويشترك معه فيما هو متفق عليه من الأصول بقـــدر

ما كنا نخشى أن تتحول الجمعية الشرعية إلى فرع للجمعيات الوهابية بما فيها من هوج وصلف واندفاع وفتنة وسياسة لئيمة ومخادعة مغرية، وتحطيم للكيان الإسلامى باسم التوحيد، ومقاومة البدع.

(رابعاً) : كنا ولا نزال عند الحديث عن الجمعية الشرعية، نختار اللفظ العف، والعبارة المهذبة، بما للجمعية فى نفسنا من تقدير ومنزلة، ومن أجل توفيقها إلى إقامة عدد من المساجد، من غير نظر منا إلى الاعتبارات المذهبية، التى قد ترتفع حرارتها أحياناً حتى تكون حافقية وهابية، أو أكثر من حافقية وهابية، معللين ذلك بأنه تصرف فردى واتجاه خاص ببعض المندفعين فى الجماعة.

(خامساً) : وعلى أساس ما أسلفنا كبر علينا أن تشترع الجمعية شرعاً، وأن تضع مبدأ، لا يتناسب مع ما كنا نظنه فيها من احتياط وتحفظ ودقة، وأن تستن سنة الاستيلاء على ما للغير فتطرده من ملكه، ثم تزعمه لنفسها، فكان الأمر بالنسبة لنا فجيعة فى حسن الظن وفى تسامى الاعتقاد وفى عفة الاتجاه، وفى شرف التنفيذ، فنحن فى الواقع لا نكافح فى قصة المدبولى جماعة بالذات، ولكننا نكافح مبدأ خطيراً، إذا هو ترك فقد يقضى يوماً على أعلام الإسلام، ويعفى على تاريخ قادته وزعمائه، والمبدأ من حيث هو إن قام اليوم بزيد فسيقوم غداً بعمرو، والمسألة مسألة قاعدة لا مسألة هيئة، ولا واقعة بخصوصها!!

(سادساً) : إذا سكتنا اليوم عن نقل رفات المدبولى، والاستيلاء على مكان ضريحه ومسجده، والحكم على ذكراه بالمحو الأبدى، واستبدال اسم غيره باسمه، وهو ميت لا يملك حولا ولا قوة، على حين أنه قد كان رجلا مجاهداً وطنياً قومياً، داعية ربانياً روحياً، مستشهداً على أيدى الفرنسيين، مشرداً بعد موته من الانجليز، مظلوماً بعد الانجليز من بنى دينه ووطنه.

إذا نحن سكتنا اليوم على مثل هذا، باسم التعلات المتهافتة، وفى ظلال البراهين المنهارة التى لا يقتنع بها أصحابها أنفسهم، فإنه لن يمضى وقت بعيد حتى تمتد هذه الأيدى بهذه التعلات إلى رفات أهل البيت، وبقية الأئمة، ثم ينسحب النسى على

الأمجاد ، وتجرد الأجيال المقبلة من معالم عزة المفاخرة بالأجداد، ومن مواريث الانفعال الديني والروحي العميق ، ولا بد أن يعقب ذلك حركة تمردوهابي،ترى في كل رجالات الإسلام أدعياء وأشباحاً خرافية ، وصوراً ضلولة،لا مجد لها ولا فخر بها ،وبالتالي تتحطم على هذه الصورة التطورية العكسية ثمرات كبريات المعاني التي شيدتها مئات السنين من عمر الإسلام.

(سابعاً) : هـــذه هي الأمم التي يفتقر تاريخها إلى الرجال وذكريات المجد ، تستحدث لها رجالا وأمجاداً من الأساطير ، لتسد هذا النقص الأساسي طبائع الأمم ، فحرام أن نمضي نحن إلى هذا السبيل ، فلا ندع ذكرى عالم إلا اغتمزناه، ولا حاكم إلا جرحناه ، ولا زعيم إلا مزقناه واتهمنـــاه ، ولا إمام إلا همزناه،ثم ننتقل فلا ندع بناء إلا هدمناه ، ولا أثراً إلا عفينا عليه ، ولكن مع الأسف باسم الله !!

ونسى أن في الظلام من خلف كل ذلك أيدي التبشير والاستعمار، وسياستها الدينية التي تبدأ بطمس المعالم الحسية لتسلك إلى طمس المعالم المعنوية المقدسة

(ثامناً): أما هل تجوز الصلاة في

المساجد ذات الأضرحة أو لا تجوز؟ فذلك ماقررنا فيه من قبل رأينا بتفصيل وبينا صحة الصلاة بها غير كراهة ، ووجهنـــا الأحاديث التي قد تفيد الكراهة توجيها العلمي الصحيح .

على أن الأمر قد يجوز أن يكون محل كلام ، في المساجد التي قد تبنى ثم تقحم فيها الأضرحة ، أما المساجد التي تبنى من أجل الأضرحة ، والمساجد التي تبنى حول الأضرحة ،وفي أرض الأضرحة فلا أظنها محل كلام على قواعد البحث والتعليل العلمي والفقهي الأصيل .

(تاسعاً) : إن ترك مثل هـذه الفعلة تمر هـكذا ،فإنها فوق خطورتها التي أسلفنا ، تستدعي خطراً آخر ، هو إشاعة البلبلة الاعتقادية في صفوف المسلمين ، فإن (٩٠ ٪)من مساجدهم بالعالم كله ملحق بها أضرحة ، ونحن

فى عصر تزحف علينا فيه البلبلة الاعتقادية مع الشيوعية والوجودية ، واللادينية الإباحية ، وإن مما يمكن لهذه الأوبئة المهلكة أن نعاونها بمثل هذه التفاهات، وحولنا أخطار من كبريات أمور الدين تدور لها الرءوس ، وهى أولى بالكفاح والمجالدة ، وتوحيد الصف لا تمزيقه وتفريقه .

(عاشراً) : يقول الرسول ﷺ: « حرمة المؤمن حياً كحرمته ميتاً ، وهشم عظم الميت كهشم عظم الحى » وإجماع الأئمة على أنه لا يجوز نبش قبر المسلم ، ولا نقل رفاته ، إلا عند الضرورة الملزمة الملجئة ، وهذا ما لم يتوفر فى قصة المدبولى .

وإنى أقرر بملء قلبى ولسانى ، وبمنتهى يقينى ، أنه لو كان فى مكان قبر الشيخ المدبولى تمثال (صنم) من تماثيل القاهرة ما استطاعت الجمعية الشرعية نقله .

ولو كان فى مكانه (ضريح سعد زغلول) مثلا ما استطاعت الجمعية نبشه ولا نقله !!

ولو كان فى مكانه (قبة أحمد ماهر) مثلا ما استطاعت الجمعية نبشها ولا نقلها !!!

إذن فإنما هو الاستضعاف وحده، والحرارة المذهبية التى لا ترتفع إلا على حساب مساكين الموتى ، وليس مما يشرف الجمعية أن تكون من (سباع القبور) وأظن أن الأمر قد وضح، مع الاعتذار عن شطط القلم، والله المستعان ؟

(أبو عصام)

الميثاق والإسلام

لا شك أن تسجيل الايمان الذى لا يتزعزع بالله فى الميثاق ، كان اتجاها عظيما ، أرضى أصحاب الأديان جميعاً ، بقدر ما أغضب الشيوعيين والوجوديين والملحدين ، والانحلاليين .

ولا شك أن ما جاء فى الميثاق أيضاً عن وظيفة الدين وروحانيته وأثره البليغ على الأفراد والمجموع كان برداً وسلاما على قلوب المتدينين جميعاً .

لكن الملاحظ أن اللفظ الذى يعين أن دين الدولة هو الإسلام ، لم يره صريحا محددا ، لا فى الميثاق ولا فى التعليق عليه .

وقد طلب الأخ الشيخ أحمد الشرباصى هذا المطلب ، ولا شك أننا نؤيده وكل مسلم يؤيده فيه بكل ما فى المسلم من يقين ، فهذا حق الله ، وحق الأغلبية .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

افتتاح مسجد الشيخ ربيع :

أنشأ الأخ المحمدى الكبير ، الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر ، وعضو العشيرة المحمدية مسجداً صوفياً متواضعاً بجوار داره بالعباسية ، ودعى إخوان العشيرة إلى افتتاحه فى حفل أخوى كريم ، وقد أدى السيد الرائد خطبة الجمعة ، متحدثاً عن تواريخ المساجد فى الإسلام،ووظيفتها الروحية والثقافية والاجتماعية، وكيف كان مسجد رسول الله شعلة النور الأولى ، التى أضاءت للعالم السبيل إلى الحضارة والتقدمية الكبرى ، ثم تحـــدث عن وظيفة مساجد قرطبة وطليلة ، ومجريط ، ومساجد القاهرة ، ودمشق والمغرب ، ورسالتها العـــالمية الكبرى وآثارها التى لا تزال تسرى فى كل حضارة إنسانية ، وتقدم عالى مفيد ، ووازن بين خدمات المساجد ومعابد الأديان الأخرى،وألمع إلى الجهد البليغ والتضحيات الموصولة التى تبذلها الأديان المختلفة فى سبيل إنشاء المعابد وتخليدها وشموخها ، فى كل شبر أرض من البلاد .

وبعد الصلاة تعاقب خطباء العشيرة وشعراؤها ، وفى مقدمتهم عميـد شعراء العشيرة السيد محمود جبر ، والأخ الدكتور الكبير عدلى أباظه ، ونائب الشعراء المحمديين الأستاذ ضيف الله ، وأمين الشعراء الأستاذ قاسم مظهر ، ثم الشـــاعر المحمدى الأستاذ إبراهيم شعراوى المنشورة قصيدته فى غير هذا المكان .

وقد عقب على الندوة فضيلة الأستاذ مؤسس المسجد شاكراً مقدراً ، مقرراً وجهة نظره فى إنشاء المسجد ، ثم انتقل الجميع إلى دار آل ربيع حيث تناولوا الغذاء على مائدة السيد المضيف ، وفقه الله وتقبل منه ومنا أجمعين .

قسم السيدات بفرع السويس :

على بركة الله ، أسس فرع السويس قسما به للسيدات ، أسوة بالمقر العام للعشيرة ، وقد أسندت رياسة القسم الآن إلى الآنسة كريمة عبد الباسط المدرسة بالسويس ، وهى شقيقة الأخ الصيدلى المحمدى الأستاذ فتحى ، والأخ المهندس المحمدى الأستاذ كمال عضوى العشيرة المحمدية بالقاهرة ، كما أسندت نيابة الرياسة إلى السيدة المحمدية ، حرم الأستاذ عميد الفرع بالسويس ، وهى من الأخوات المدرسات المحمديات كما أسند الإشراف العام إلى السيدة ناظرة (مدرسة الأربعين الاميرية) والمرجو أن يبدأ القسم نشاطه فى الحد المقرر لأقسام السيدات فى أقرب الأوقات بإذن الله .

فى فرع العشيرة ببور سعيد :

يبدى الأخ السيد محمود أبو المجد اسماعيل نائب العشيرة المحمدية ببور سعيد نشاطاً ملحوظاً فى خدمة الدعوة مع إخوانه الأبرار ، وهو يتوفر الآن على استصدار رسالة قومية لخدمة الإسلام والعروبة ، وفقه الله وأخذ بناصره .

فى فرع العشيرة بعدن (اليمن) :

ويقوم الأخ الصالح المبارك السيد عبد الرب السروروى ، نائب المحمديين بعدن ، بإعداد مؤلف إسلامى صوفى جامع ، شرحاً على الأرجوزة التى سبق أن وضعها المؤلف فيما يهم المسلم العلم به من العقائد والمعاملات والآداب والأخلاق ، وعلم القلوب ، وفقه الله ، وحقق أمانيه النافعة .

قسم الفتيات المحمديات بالقاهرة :

بتوفيق الله يستأنف قسم الفتيات المحمديات بالقاهرة نشاطه الصيفى على مستواه الثقافى العالى ، لإعداد رائدات الدعوة المحمدية والواعظات ، ويتولى التدريس به صفوة من الأساتذة المختصين ، كما يستأنف القسم بإذن الله إصدار صحيفته الحائطية (الفضيلة) طيلة أشهر الصيف .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي بالحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الربانية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالمروءة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الخاربة
١٤ - تكافح التعالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهير التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) [illegible] الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالعزبة [illegible] والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتدرس المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE [illegible] ANAT [illegible] CAIRO - EGYPT

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثانية عشرة

العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

(الفرق بين الفقير والفقيه !!)

روى المؤرخ اليافعى عن الشيخين إمامى وقتهما فى بلاد اليمن : الشيخ الحكمى والفقيه البجلى . أنهما تذاكرا يوما فى الفقراء (يعنى الصوفية) والفقهاء ، أيهما خير ؟! فقال الشيخ الحكمى : نادلى فقيها وفقيرا ، فاستدعى بهما ، فلما جاء الفقيه قال له الشيخ : يا فقيه : فى نفسى منك شىء ، فقال الفقيه : وأنا فى نفسى منك شيئان ، ثم جاء الفقير . فقال له الشيخ : يا فقير : فى نفسى منك شىء . فقال الفقير : يا سيدى أنا أستغفر الله ... (فظهر الفرق الكبير بينهما) !!

وقال بعضهم يكفيك فى الفرق بين الفقير والفقيه : أن الفقير يجلس فى آخر المجلس مسرورا بذلك ، ولو جلس هناك الفقيه لضاقت عليه الدنيا فتأمل وتأمل !!

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة صفر سنة ١٣٨٢ هـ [العدد السابع من السنة الثانية عشرة] ٣ يوليه سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني

« هكذا يفهمن المساواة والحرية »

لنترك الآن الموقف السيء الذي وقفته بعض الصحف من رأي الأخ الشيخ الغزالي (رأي الإسلام) في العري والمساواة، لنرى كيف يفهم النساء هذا المبدأ الجديد، ولنضع أيدي الناس على أعذار رجال الأخلاق، الذين يخشون أن ينزلق هذا البلد إلى ما يهدد كيانه الداخلي والخارجي من الوجهة الخلقية (ودعنا أيضاً من الوجهة الدينية والتقاليد العربية، والمواريث الشرقية، والأمجاد التاريخية) فلعل كلمة [أخلاقية] أخف الكلمات على قلوب أصحابنا المجددين، والتقدميين !! ولا نقول « الوجوديين، ولا الشيوعيين، ولا اللادينيين !! » فقد نشرت الأهرام أن امرأة اسمها (ز. ن. ف.) وعمرها ثلاثون سنة، من سكان العجوزة (إحدى المناطق الارستوقراطية) كانت تمشي في طريقها إلى نهر النيل من منزلها العامر!! في الساعة الخامسة صباحاً، وهي تلبس المايوه (البكيني...) وصدفة كانت سيارة النجدة تسير في هذا الوقت بهذه المنطقة، وعندما وقع نظر ضابط النجدة على هذه الصورة، لم يصدق قط أنها لسيدة تتمتع بقواها العقلية، فنزل إليها ليردها إلى منزلها، ولكنه لم يلبث أن اكتشف أنها سيدة عاقلة متعلمة ثرية، تقدمية ... وأنها لا ترى في تصرفها هذا شيئاً غير طبيعي أبداً، وأنها لا تعتقد أن هناك ما يمنعها من لبس البكيني ولا من الاستحمام في النيل، كما يستحم الناس في بحر الإسكندرية، وأنه لا فرق بينها وبين الرجل !! وهذه القصة المحزنة غنية عن كل تعليق في فهم النساء للمساواة والحرية ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ شاهد زوار الحرم الحسينى فى صلاة الفجر ، جلالة الملك الحسن ملك المغرب يزور قبر جده الحسين ، ويصلى الفجر وينصرف بعد انتهاء مؤتمر أقطاب ميثاق الدار البيضاء الذى انعقد بالقاهرة .

★ حمل السادة الشاذلية العيسوية بالمنصورة فى زيارتهم هـذا العام لقبر الإمام الشاذلى كسوة فاخرة للضريح ، وضعت عليه فى الاحتفال السنوى بذكرى مولده بحميثرة عيذاب ، وكان احتفالا مهيباً اشترك فيه الشاذلية من كل مكان .

★ يجتمع الصوفية الرسميون فى العشر الأواخر من شهر صفر ، لإعلان الاستعداد لإحياء ذكرى المولد النبوى ، وتلقى المنحة السنوية التى توزع على الشيوخ المشتركين فى الاحتفال الرسمى ، وتختلف نسب توزيع هذه المنحة بحسب القواعد التى يتفق عليها بينهم فى كل عام .

★ لا شك أن الاحتفال الرسمى بذكرى المولد النبوى فى الصحراء ، أمر لا يناسب جلال هذه الذكرى المقدسة ، ولا يؤدى إلى الغرض المقصود ، ويكفى أن أحداً من سكان العاصمة لا يوشك أن يحس بهذا الاحتفال المطرود خارج المدينة ، وكنا نتمنى لو عدل نظام هذا المولد ، بحيث تتكتل فروع كل طريقة فى سرادق واحد مهيب ، وأن تكون السرادقات فى ميدان الجمهورية بعـد تطهير الاحتفال من جميع العيوب والمآخذ ، التى يخاف المسئولون أن يراها الأجانب ، أو يظن الجمهور أنها من الاسلام .

★ نقلت شركة (روتر) من (بورث اليزابث) بإفريقيا الجنوبية ، أن أساتذة الدين الإسلامى فى هذه المنطقة أعلنوا نجاح الإسلام فى مقاومة الشيوعية والوثنية والتفرقة العنصرية ، وأن عدد من يعتنقون الإسلام من الإفريقيين لا يقل عن عشرة أضعاف من يعتنقون المسيحية ، ويرجى لهذا أن يصبح الإسلام الدين السائد فى إفريقيا ، وأن القائمين بنشره هناك هم الصوفية .

كلمة الرائد

حدود حقوق المرأة فى الإسلام

«الرأى المحمدى فى مشكلة من أكبر مشكلات الساعة»

تقديم :

فى فورة الحركة التى أشعلتها النساء والصحافة ضد رأى الإســلام بالمؤتمر الوطنى ، فى مواجهة الأخ الشيخ محمد الغزالى ، جمعنى مجلس كبير بطائفة من أهل الفكر وحملة الأقلام ، وبعض زعيمات الحركة النسائية ، ودار الحديث حول « حدود حقوق المرأة فى الإسلام » وقد توجهت إلى اعتراضات شتى ، بينت فيها وجهة نظرى الشخصية ، ولا أدعى العصمة ، وإنما قلت ما استيقنت أنه الحق كل الحق ، من ثمرات تجاربى وعلمى وإدراكاتى ، فى واقع الحس والسمع والبصر والبصيرة .

وأنا ألخص هنا وجهة نظرى ، ونظر إخوانى، وأمثالى، بغاية الاختصار على ما دار فى هذا المجلس، ليعلم من لم يكن يعلم،وليعذرنا الذين لا يتورعون أن يرمونا زوراً بالجمود والتخلف ، والذين يتهموننا بأننا لم نفهم دين الله ، والله يعلم المفسد من المصلح ، وهو علينا وعليهم وكيل .

(١) الإسلام رد اعتبار المرأة إليها :

إن مما يسعد به المسلم ، أن يقرر السيد الرئيس ، أن مساواة المرأة الرجل إنما تكون فى الحدود الدينية ، ولا تتسع هذه الوريقات لتعداد صور الذل والمهانة والحقارة ، التى كانت عليها المرأة قبل الإسلام ، فى مشارق الأرض ومغاربها ، ثم جاء دين الله ، فمنحها كل ما هى أهل له من الحقوق ، فسوى بينها وبين الرجال فيما لا بد فيه من التساوى (بعضكم من بعض) و(النساء شقائق الرجال) وفرق بينها وبين الرجال فيما لا بد فيه من التفرقة (وللرجال عليهن درجة) .

وبهذه الحقوق رد الإسلام للمرأة اعتبارها الإنسانى ، وبعث آدميتها من الموت الطويل ، ووضع كل ذلك فى حدود فطرية لا ترتبك معها المعايير ، ولا تضطرب القيم (ورأينا الشخصى) :أنه لم يكن فى هذه الحقوق ما يأذن للمرأة بالاندماج فى الحياة السياسية ولا ما يتعلق بها ، ولا تولى الولاية العامة لا نصاً ، ولا قياساً ، ولا استنباطاً ، ولا غيره .

وذلك أن الدين كما قلنا ـ منح المرأة ما منحها من حقوق للمبالغة فى رعايتها وصيانتها ، وحياطتها بمزيد من العناية فى التمجيد المحدود بمستوجبات الطبيعة ومقتضيات الأنوثة ، وضرورياتها الفطرية .

ولا يقول عاقل ، بأن التصون والاستعفاف والتسامى ، والتحوط ، والتزام العزائم ، أمور تشهر بالدين أو تشوه من تعاليمه ، أو تضيق من رحبه ، فإنما هى ميزاته ، وحقائقه ، وخصائصه ، وأركان خلوده وإعجازه ، فكيف تستحيل الكمالات إلى مناقص ؟

اللهم إلا إذا أرادوا بالإسلام أن يكون إسلاماً مستحدثاً لا يعرفه الإسلام الذى جاء به سيدنا محمد ﷺ .

والخطأ خطأ فى كل زمان ومكان، وإجازة الخطأ فى مكانما لأمر ما ، لا ينقله إلى رتبة الصواب، ولا يلزم الآخرين بالقدوة به، وأحكام الدين لا تؤخذ من الأهواء والرغبات ، فإننا إنما نتلقى ديننا عن الكتاب والسنة ، وهما شىء غير اللهو والعبث والبدوات والنزوات .

فالمسألة مسألة حجة عقلية ، وتاريخ شاهد ، وواقع محسوس ، ونص محكم ، وإقناع على لا انحراف فيه .

(٢) دعوى الحقوق السياسية :

وحتى اليوم ،وإلى غد وما بعد غد،لن يأتى رجل بدليل واحدمقبول على صحة دعوى هذه الحقوق السياسية ، أو الولاية العامة .

[١] ولقد استشكلت المرأة فى دعواها بمبايعة النساء للنبى ﷺ ، وهذه

البيعة قد حددها القرآن تحديداً لا لبس فيه ، فالبيعة كانت على ألا يشركن بالله شيئاً ، ولا يسرقن ، ولا يزنين ، ولا تقتلن أولادهن ، ولا يأتين ببهتـــان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن . ولا يعصين الرسول ﷺ فى معروف ، وليس من ذلك الاشتغال بسياسة الدولة ، أو ولاية أمور الرجال ، فاتخاذ البيعة كان على الانتقال من الكفر إلى الإيمان فلا يكون برهاناً على انتقال المرأة من البيت إلى السوق ، اللهم إلا فيما جاز للمرأة أن تشتغل به من طلب العلم ، أو تعليم البنات ، أو تمريض النساء ، أو الخدمات الاجتماعية فى ميادين الطفولة والأمومة ، أو طلب العيش فى البيئات النسوية ونحوها ، مما لا يعرضها أو يجعلها سبباً للفتنة، أو إهدار مال الدولة ، أو بلبلة العيون والقلوب ، واضطراب العمل والإنتاج .

[٢] أما الاستدلال باشتراك المرأة فى الحرب ، فالتاريخ يقول فيه إنه كان قبل نزول آيات الحجاب، ودليله أن النبى ﷺ رد النساء عن الحرب بعد الأمر بالحجاب وقال : (حتى لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة) وكان إذا سأله النساء عن الجهاد بعد الحجاب ، قال جهادكن الحج والعمرة ، وأرشدهن إلى أن وظيفتهن هى حسن التبعل وما هو منه كرعاية شأن البيت والولد والأسرة، وإنها لأخطر الوظائف كما جاءت بذلك السنة الصحيحة ، وما أقره الواقع التجريبى .

[٣] أما الاستشكال ، ولا يقال الاستشهاد ، بحكم (النفير العام) فالعـــلم والتاريخ يقرران أنه هو الحالة الوحيدة التى أباح الإسلام للمرأة أن تشارك فيها الرجل بعد الحجاب ، إذ أنها حالة نادرة تنتفى معها المعانى التى سببت إعفـــاء المرأة من الجهاد ، ثم هى استثناء اضطرارى ، مشروط ومحدود بشروط وحدود لا يقاس عليها غيرها .

[٤] أما مسألة تولى القضاء ، وإباحتها عند أبى حنيفة فالعلم والتاريخ يؤكدان أنه قول مهجور لم يفت به فى المذهب، ولم يعمل به فى تاريخ الإسلام جميعاً ، فوق أنه مشروط ، بالوقوف عند تولى قضاء بسائط الأمور، فلا يجوز قضاؤها فى حد ولا قصاص ولا نحوه ، وفوق أن فاعله يعتبر آثماً فى المذهب ومعنى هـذا (لو سلمنا جدلا بهذا القول) أن توليها القضاء يكون إثماً لذاته مع أنه ولاية لتوافه الأمور .

[٥] على أنك لا تجد سنداً عقلياً ولا عملياً فى الاستدلال باشتراك المرأة فى الحرب ، والقضاء على جواز اشتراكها فى السياسة على مفهومها العصرى ، فبين القضاء والحرب وبين هذه السياسة ، فوارق أساسية لا تجعل من أحدهما حجة على جواز مباشرة الآخر ، للتنافر الأصيل بين موضوعيهما وأسلوبيهما ، وأهدافهما ، فى قياس العرف والمنطق ، والدين ، والواقع .

وإذا كان الإسلام لم يقبل إمامة المرأة للمرأة إلا بشروط دقيقة، وهذا فى الصلاة المضبوطة حدودها ، فكيف يجوز لها أن تتولى إمامة الرجال فى السياسة التى لا تضبطها حدود ؟! وقوامة امرأة على امرأة فى الإسلام محل نظر ، فكيف بقوامة امرأة على رجال لا على رجل واحد؟! وهذا أبو حنيفة أبطل صلاة من حاذى المرأة فى الصلاة ، فكيف بغير الصلاة ؟

(٣) آراء الأوروبيين فى التجربة النسوية :

وحكم الدين فى كل ذلك هو حكم الطبيعة ، وهو حكم تجارب التاريخ، ولا يزال فى أوروبا بلاد قد اعتبرت بفشل التجربة ، فلم تأذن للمرأة بولوج باب البرلمان .

وربما كان من المناسب أن نستدل هنا بما قرره اللورد (ماينكروفت) عضو مجلس العموم البريطانى من استيائه من أن النواب يلهون فى جلسات البرلمان المسائية مع النائبات ، كما نقله الأهرام بالعدد الصادر فى ٥٢/٤/٢٦ ، فهل يراد بنا أن نشهد هذا الدور (اللطيف) فى مصر أيضاً !!

ويحدثنا التاريخ أن العلامة (جون سيمون) يرى فى المرأة رأى الإسلام كما نقله عنه المرحوم محمد طلعت حرب ، فى كتاب (تربية المرأة) .

ومن قبله رأت هذا الرأى (مس فرنسيس) العالمة الإنجليزية ، وسجلت رأيها مسبباً فى (مجلة القرن التاسع عشر) .

ومن أطرف ما يذكره لنا التاريخ ، أن الأستاذ (فريرو) سمى النساء المشتغلات بالأعمال العامة (بالجنس الثالث) أى أنهن لسن برجال ولا نساء ، وذلك لمخالفتهن للرجال فى الطبيعة والتركيب الجسمانى ، مع مشاركتهن للرجال فى الوظائف والأعمال ، وأنذر هذا العالم بحدوث خلل اجتماعى رهيب ، من نشوء

هذا الجنس الثالث !! كما نقله الأستاذ فريد بك وجدى فى كتاب (المرأة المسلمة).

وقبل نصف قرن من الزمان كتبت مس (أنى رود) بجريدة (بريد الخارج) تتمنى أن تكون بلادها كبلاد المسلمين احتشاماً وعفة وتحجبــاً ، حتى لا تمس الأعراض بسوء ، ونعت على بلادها أن تجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال ، والتبذل فى الزى والمعاملة !! (فكيف لو رأت الحال اليوم) ؟!

وذكر التاريخ أن امبراطور ألمانيا السابق عنــد ما زار تركيا ناشد شيخ الإسلام فيها أن يحافظ على ألا تجارى المرأة المسلمة زميلتها الأوربية ، وقال : إننا فى أوربا نئن من هذه التربية ، ونعانى من آثارها .

وفيما كانت تنشره (المرحومة فتحية بهيج) بالأهرام ، نصوص نقلتها عن بعض زعيمات أوروبا الآن وإعجابهن بتعاليم الإســلام ، وتقاليد الشرق فيما يتعلق بالمرأة ، وتمنياتهن ألا تخرج المرأة الشرقية من هذا الفلك .

فهذه نماذج من أقوال سادة أوربا تؤيد نصوص الإسلام دون تحفظ ، لانطباقه المطلق على سنن الفطرة وناموس الفضائل .

(٤) رأى العلم فى كفاية المرأة :

وها هو ذا العلم الجديد يقرر شيئاً من طبيعة ضعف النساء ،وكيف أن للرجال عليهن درجة ، فقد ثبت أن قلب المرأة بالنسبة لقلب الرجل لا يزيد عن ٤ : ٥

ونسبة جمجمة المرأة إلى الرجل كنسبة ٨٥ : ١٠٠ ووزن مخها من ١١٠٠ إلى ١٢٠٠ حين وزن مخ الرجل من ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ ، أى أنه يبتدىء من حيث تنتهى هى .

وثبت أن تلافيف المخ فى الرجل أقوى وأبرز منها فى المرأة ، والتلافيف كما هو معروف هو مقياس الذكاء فى الإنسان .

وذلك فضلا عن الفوارق الجسمية والعاطفية التى تكفى فيهــا الإشارة عن العبارة ، وحسبك المكرر من الانفعالات والدموع ، والتناقض والشذوذ !!

وقد عانى (ديوان الموظفين) التجربة فسجل فى تقريره الرسمى ضعف إنتا

المرأة فى العمل بوجه عام ، مع ضعف إنتاج من يزاملها من الرجال ، على عكس الأماكن التى لا يكون فيها اختلاط ، فإنه يكثر فيها الإنتاج من الطرفين غالباً .

فلم يظلم الإسلام المرأة أبداً حين جعلها نصف الرجل فى الشهادة ، لاحتمال أن تضل أو تنسى ، ومن المقرر شرعاً أن شهادة ألف امرأة بدون رجل ، لا تساوى أكثر من نصف شهادة !! (وإن كره الشيخ المدنى عفا الله عنه) والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

ومن ثم جعل الإسلام لها نصف حظ الرجل فى الميراث ، كما خصها بلطائف شتى كالإفطار فى الحيض ورفع تكليف الصلاة فيه وغير ذلك، رعاية لطبيعتها وصيانة لأنوثتها .

وبالتالى نرى الإسلام قد خص الرجل بالنبوة والرسالة ، والخلافة ، والإمامة العظمى ، والجهاد ، والأذان ، والخطبة ، والسعى ، والعمل ، وجعل بيده عقدة الزواج والطلاق وجعل الانتساب إليه ، بجاراة لطبيعته ، وعدلا بين طرفى الأنوثة والذكورة .

(٥) مسألة العورة والحجاب فى الإسلام:

وقد تحدث المسلمون فى تحديد عورة المرأة ، وهل منها الوجه والكفان وزينتهما والشعر ؟! وهل منها الصوت والجلباب ؟! فقد تقرر الحجاب فى السنة الخامسة من الهجرة ، بعد غزوة الأحزاب، وثبت فى الصحاح أن النساء أخذن الأزر فشققنها من الحواشى فاختمرن بها ، وأصبحن وراء الرسول معتجرات كأن على رءوسهن الطير ، بعد الأمر بالحجاب.

[١] ومشهور المذاهب، ومستفاد الحديث، أن الوجه والكفين، ليسا غالباً بعورة ما لم تخالطهما الزينة الملفتة للنظر ، وأما الشعر ، فهو عورة باتفاق ، والخلاف فى : هل هو عورة مغلظة ، فتفسد الصلاة بكشفه ؟ ويتحقق الإثم بتعريته ، وهذا هو رأى الجمهور ، إلا بعض المالكية ، وآخرين ، فإنهم يرون أن الشعر عورة مخففة ، قد تصح الصلاة بغير ساتر عليه ، ويكون كشفه عندهم مكروها فقط ، إلا إذا

عقص (أى سرح) بطريقة ملفتة ، فإن كشفه يكون حراماً ، والصلاة بغير ساتر عليه باطلة ، فالتسريحات الملفتة ، كالأصباغ المثيرة ، من حق المنزل فقط .

واتفق المسلمون جميعاً سلفاً وخلفاً على تحريم الملابس المتلاصقة بالأجسام ، والملابس التى تشف عما تحتها ، والتى تكشف شيئاً من جسد الأنثى قولا واحداً .

[٢] وفى أمر الاختلاط ، أمرنا النبي أن نباعد بين أنفاس النساء وأنفاس الرجال ، وبين أن من خرجت من النساء إلى الناس ليجدوا ريحها فهى زانية ؛ ومنع أن تجالس المرأة الرجل ولو كان صحابياً أعمى ، ولو كان معه رسول الله ، كما حدث فى قصة ابن أم مكتوم ، وهذا غير اختلاط الضرورة الطارىء فى نحو الأسواق والمواصلات .

[٣] أما ذهابهن إلى المساجد، فقد كان فى الغلس وكان النساء فى حجاب لا يوشك أن يعرف بعضهن بعضاً فيه ، وكان الرجال ينتظرون حتى ينصرف النساء (كما ذكره البخارى) وغيره ، ومع هذا فقد كان الرسول يرغبهن فى صلاة البيوت (كما ذكره أحمد وغيره) وصح أن الرسول ﷺ أمر النساء بالتأخر عن الرجال عند السير فى الطريق ، وأمرهن بأن يلزمن جوانب السبل ، حتى كانت الجدران توشك أن تمزق أثوابهن لشدة ما يحتككن بها (على ما رواه أبو داود) ومع هذا فقد روى البخارى عن عائشة أنها قالت لنساء عهدها وهن اللواتى أدركن نضرة الوحى وغضاضة الإسلام : (لو أدرك النبى ما أحدث النساء ، لمنعهن المساجد)؟ قلنا : فكيف لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث نساء هذه العصور ؟ وقد كان هذا فى الصلاة ، فكيف بالسياسة ؟ وكيف بالاجتماع بالرجال نهاراً وليلا ؟ وعلى انفراد ، وعلى غير انفراد ؟! مما تستوجبه تقاليد السياسة ومتعلقاتها ،

فالأصل فى الإسلام هو التفرقة بين الرجال والنساء ولهذا لم يأذن النبي للنساء أن يختلطن بالرجال فى درسه فجعل لهن يوماً معيناً ، ولم يشأ أن يختلطن بالرجال فى أكبر حفل دينى جامع فى الإسلام وهو صلاة العيد، فنذبهن إلى الخروج وأبعدهن عن الرجال ، ثم عاد فخطبهن خطبة العيد على حدة .

كل ذلك مبالغة فى التفرقة المانعة للفتنه ، وحتى لا يطل الشيطان برأسه فيحدث مثل ما نسمع فى هذه الأيام وما نرى من فواجع الاختلاط المشين .

[٤] وقد روى البخارى وأحمد ، أن من أسباب نزول أمر الحجاب، غيرة عمر من الرجال يحدثن أمهات المؤمنين (تفكر : أمهات المؤمنين) !!!

فقال : يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البار والفاجر ، فنزلت آية الحجاب ، وأنت ترى السر أوضح أيضاً فى حديث الخثعمية الذى رواه البخارى ، حيث كانت تحدث رسول الله ، وكان ينظر إليهـــا من الخلف ، الفضل ابن العباس ، ابن عم رسول الله ، فما كان من رسول الله إلا أن لوى عنقه حتى لا يكرر النظر إليها .

فهذه أصول الإسلام وتاريخه يمنعان المرأة مجرد مجالسة الرجال الأجانب ، والاختلاط بهم دون الولاية عليهم ، فكيف إذا كان ذلك فى ولاية وعمل عام .

وقد روى أحمد وأبو داود والنسائى عن جده حشرج بن زياد ، أن النبى لما رأى النسوة معه فى خيبر ، بعد تقرير الحجاب غضب ، وقال : ما أخرجكن ؟ وبأمر من خرجتن ؟ ثم أمرهن بالانصراف ، وهذا كله ينسخ ما كان قبله من الإذن لمن بسقى الماء ومداواة الجرحى والمرضى فى الحرب ، كما كانت تفعـــل أم عطية وأم سليم وغيرهما من قبل ، وهو رأى الإمام ابن حجر ومن والاه من ثقاة هذه الأمة .

(٦) قصة الجمل لا تصلح للاستدلال :

ولقد حاول بعضهم أن يستدل على جواز اشتغال المرأة بالسياسة العـــامة وولاية الرجال والحروب ، بخروج أم المؤمنين عائشة لقتال على ، فى فتنة عثمان ، فى القصة المعروفة فى التاريخ (بموقعة الجمل) وهـذه القصة لا تصلح للاستدلال إطلاقاً ، للأسباب الآتية :

[١] لم تتول عائشة قيادة الجيش أبداً ، ولم ينقل ذلك عنها صادق ولا كذاب ، وإنما كانت فى هودجها على حجابها فى غمار الجيش ، وكانت القيادات كلها للرجال

[٢] لعائشة حكم خاص فى المسلمين ، هو حكم أمهات المؤمنين ، فهى محرم وأم لهم جميعاً ، لا تحل لهم ولا يحلون لها .

[٣] خرجت عائشة مخرجها هذا متأولة ، وكان هـذا التأول سبباً فى إجماع المسلمين على أنها أخطأت ، وبذلك أفتى أئمة الإسلام ، وسادة الدين من أعـلام الصحابة ، فقد قال عبد الله بن عمر لطلحة والزبير : « اعلما أن بيت عائشة ، خير من هودجها » .

[٤] ولما وصلت أم المؤمنين إلى خيبر أقبل على ركبها سعيد بن العاص والمغيرة ابن شعبة ، فسألاها :

أين تريدين يا أم المؤمنين ؟ قالت أريد البصرة ، قالا : وما تصنعين ؟ قالت : أطلب دم عثمان ، قال المغيرة : « أيها الناس : إن كنتم إنما خرجتم مع أمكم ، فارجعوا بها خير لكم » .

[٥] ولما وصل ركبها إلى البصرة ، جاءها عمران من حصين ، وأبو الأسود ؤلى ، فقالا لها :

يا أم المؤمنين ، ما هذا المسير ؟! أمعك من رسول الله به عهد ؟! قالت قتل عثمان مظلوماً ، غضبنا لكم من السوط والعصا ، ولا نغضب لعثمان من القتل ؟! فقال أبو الأسود : « ما أنت من عصانا ، وسيفنا ، وسوطنا ؟!

[٦] ولما وصلت إلى البصرة ، اصطف الناس منكرين هاتفين : « يا أم المؤمنين : ما أخرجك من بيتك » ؟!

ثم جاء حارثة بن قدامة ، فقال لها :

يا أم المؤمنين : لقتل عثمان كان أهون علينا من خروجك من بيتك ، على هذا الجمل الملعون ، إنه كانت لك من الله تعالى حرمة وستر ، فهتكت سترك ، وأبحت حرمتك ، إنه من رأى قتالك ، فقد رأى قتلك ، فإن كنت يا أم المؤمنين ، قد خرجت مستكرهة فاستعتبى الله !! (تأمل ..)

[٧] وقبل التقـاء الجمعين ، كتب على إلى عائشة يقول : « أما بعد ، فإنك

خرجت عاصية لله ولرسوله (تأمل ...) تطلبين أمراً كان عنك موضـوعاً ، ما بال النساء والحرب ، والإصلاح بين الناس ؟! (تأمل ...) تطلبين بدم عثمان ، ولعمرى : لمن عرضك للبلاء ، وحملك على المعصية ، أعظم إليك ذنباً من قتله عثمان وما غضبت حتى أغضبت ، وما هجت حتى هيجت ، فاتق الله وارجعى إلى بيتك .

[٨] ولما علمت أم المؤمنين أم سلمة بخروج عائشة فى غمار الجيش، كتبت إليها تقول فيما تقول :

« أما بعد ، .. وقد علمت أن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال !!! ولا يرأب بهن إن انصدع !!! ما كنت قائلة لرسول الله ﷺ لو عارضك بأطراف الجبال والفلوات على قعود من الأبل ، من منهل إلى منهل ، إلى أن يعين الله مهواك ، وعلى رسول الله تردين ، وقد هتكت حجابه الذى ضرب الله عليك عهيداه ، ولو أتيت الذى تريدين ، ثم قيل لى : ادخلى الجنة ، لا ستحييت أن ألقى الله هاتكة حجاباً قد ضربه على (تأمل ...) فاجعلى حجابك الذى ضرب عليك حصنك ، فأبقيه منزلا لك حتى تلقيه ، ... إلى أن قالت لها :

ولو ذكرتك كلاماً قاله رسول الله ﷺ لنهشتنى نهش الحية ، والسلام .

وهنا كتبت عائشة إلى أم سلمة تكشف حقيقة أمرها وتعتذر فتقول :

« ما أقبلنى لوعظك ، وأعلمنى بنصحك ، وليس مسيرى على ما تظنين (تأمل...) ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متناجزتين ، فإن أقدر : فى غير حرج ، وإن أحرج ، فلا غنى بى عن الازدياد منه والسلام » انتهى .

[٩] ولا بد من الإشارة إلى أن موقعة الجمل بدأت بعد الظهر وانتهت عنـد الغروب ، وعقر الجمل ، واستسلمت عائشة، فشيعها على إلى المدينة خير تشييع ، وقد كانت هذه الحادثة وحيدة التاريخ الإسلامى كله ، فلم تتكرر بعد وكان من منكرى هذه الواقعة فوق من ذكرنا كل من عمار بن ياسر ، وأبو بكرة ، وعبد بن بديل الخزاعى ، الذى أمر بعقر جمل عائشة ، وعشرات من أئمة الصحابة .

[١٠] وفى كلام عمار فصل ليس بالهزل : فقد روى ابن أبى شيبة أن عمار ،

قال : « إن أمنا سارت مسيرها هـذا ، وإنها والله زوج محمد ﷺ فى الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلانا بها ، ليعلم إياه نطيع أو إياها (تأمل ...) ثم قال لها : ما أبعد هذا المسير من العهد الذى عهد إليكم (وقرن فى بيوتكن) فقالت يا أبا اليقظان ؟ قال : قلت : نعم ، قالت : والله إنك لقوال بالحق ، قال : الحمد لله ، الذى قضى له على لسانك !!!

قلت : حسبى هذا ، وأنا أضعه بين يدى القراء بدون تعليق، ليعلموا إن كانت هذه القصة بعد هذا التفصيل تنهض حجة على دعاوى مطالب المرأة فى الحياة السياسية والحربية ، وولاية الرجال وقد أنكرها الصحابة والصحابيات ؟ والمسلمون جميعاً .

(٧) المرأة التى راجعت عمر ، وشجرة الدر :

وهاتان القصتان أيضاً لا تصلحان للاحتجاج كذلك، فمراجعة الصحابية لعمر فى أمر المهور ، كان إبداء رأى فى شىء يخص المرأة ، والإسلام يأذن للمرأة بأن تبدى رأيها وخصوصاً فيما يتعلق بشأنها . من أمور الزواج والخلع والظهار والنفقة، والأمومة والرضاع ، وما يتعلق بهذا الجانب ، ثم إن مراجعتها لم تكن للتغيير والتبديل ، ولكن لإحقاق حق قائم ، فهو دفاع عن شرع منصوص، وتصويب لخطأ طارىء ، وذلك لا يفيد أبداً ضرورة اشتراكها فى أمور السياسة والحرب وتولى الأمور العامة.

وأما قصة شجرة الدر ، فهى تدل على حصافة نادرة فى سيدة نادرة فى واقعة نادرة ، ومع تقديرنا وإعجابنا العميق بموقفها ، التاريخى الفذ ، نرى أنه عندما انتهى هذا الموقف ، غلبت عليها طبيعة المرأة ، فكان من شأنها ما كان !!! فالقصة لا تصلح للاستشهاد، وخصوصاً أن المسألة مسألة تشريع دينى، ليس هو بيد شجرة الدر ولا ألف من مثلها ، بعد أن أكمل الله الدين وأتم النعمة .

ولهذا لم تشترك المرأة فى اختيار خلفاء المسلمين ولا فى المسائل الكبرى ، كمسألة التحكم بين على ومعاوية ولا فى غير ذلك ، من المهام التاريخية ، وعندما خرجت عائشة مجتهدة متأولة فى (واقعة الجمل) رد عليها كل ذى رأى من الصحابة والصحابيات ، ثم اعترفت بخطئها ، فانتفت الحجية من خروجها ، كما رأيت .

(٨) ما هو الحجاب الذى يريده الإسلام :

قلنا إن الإسلام رد إلى المرأة اعتبارها المسلوب ، وقرر لها من الحقوق ما لم يكن يخطر على بال مصلح أو مشرع ، ومع أن أوربا (بعـــد قرون من تشريع الإسلام) قد اعترفت للمرأة بكثير من الحقوق ، إلا أن هذه الحقوق الأوربية ، لا تزال دون الكثير مما منحه الإسلام للمرأة ، خصوصاً فى جوانب حرية التصرف فى العقود المدنية وأنواع الملكية ، وحق الوكالة والضمان ، والإجارة ، والبيعة والمخالعة وغيرها .

وقلنا إن الحجاب فى الإســـلام إنما فرض من أجل تكريم المرأة ، وصيانة أنوثتها ، أن تتخذ تجارة ودعاية واستهواء ، كما هو الشائع اليوم فى كثير من الوظائف التى تشغلها المرأة لمجرد استغلال الجمال والإغراء !!! وفى كثير من المهن التى تستخدم فيها المرأة لمجرد عرض الأجسام وإثارة الغرائز ، وفى كثير من المجتمعات ، التى تعرض فيها المرأة لمجرد اللهو والترفيه والمعابثة ، إلى عشرات من الأسباب الإنســـانية والاجتماعية والفطرية ، التى تجعل الحجاب هو البرزخ الأساسى بين التحرر والتحلل . وبين القيم العليا ، وإشباع الغرائز والشهوات .

وليس الحجاب فى الإسلام هو سجن المرأة ، فى زنزانة الحريم ، فلا ترى النور ، ولا تشترك فى موكب الحياة ، أبداً !!! ليس هذا !!! فقد كان نساء النبى ، ونساء المؤمنين ، يخرجن لزيارة البيوت والمساجد ، وللمجاملات ، فى الأفراح والأتراح ، وكن يشهدهن الجمع والجماعات والأعياد ، وكن يشهدهن اللعب والمبارزة ، وكن يذهبن إلى الأسواق فيبعن ويشترين ، وكن يشاركن فى الرأى ، وفى تبليغ الدعوة ، والفقه بالدين كل هذا على أساس ممارسة الفضيلة والشرف والأدب الآلهى .

وقد حفظ لنا التاريخ أسماء الكثيرات من المحدثات والعـابدات والخطيبات والأديبات ، والفقيهات ، اللواتى تلقى عنهن كثير من مشاهير الأمة ، وشيوخ الإسلام .

فالمراد بالحجاب فى الإسلام هو حجب السوء عن المرأة ، وحجب المرأة عن السوء ، ولهذا أجاز الإسلام للمرأة من الأعمال والاختلاط فى تقدم العمر ، ما لم يجزه لها فى ميعة الحياة ، حتى تستقيم الأمور .

المرأة والعلم والعمل والحجاب:

فلتكن المرأة من العلم النافع (أى علم) فى الذروة ، ولتكن من العمل المفيد (أى عمل) فى القمة ، ولتكن طبيبة نساء أو ممرضة نساء أو مدرسة بنات أو إخصائية أمومة وطفولة ، أو واعظة متفرغة ، أو أستاذة تخصص (أى تخصص) أو عاملة صناعة ، أو موظفة كتابة ، أو غير ذلك متى تحققت المصلحة ، ولكن فى بيئة نسائية ، أو فى جو أخلاقى يسوده الاحتشام ، وتهيمن عليه الفضيلة، ويتحكم فيه سلطان العقل والجد والشرف ، ويقوم فيه الضمير الإنسانى مقام القانون !!!

هـــذا هو الحجاب فى الإسلام على ما نفهمه ملائماً لأصول الدين وضرورة العصر الحاضر ، حرية مطلقة فى حد محدود ، يتأكد من تجاوزه الخطر الماحق .

ولولا ضيق المجال لضربنا آلاف الأمثال ، على فساد تجربة الاختـــلاط ، والمساواة المطلقة ، وخطورة دعوة التكشف ، وسيادة موجة الانحلال .

وإنه لما يطمئن المسلم على أن الخير لا يزال موجوداً فى النساء ، أننا لا نزال نرى الكثيرات من المثقفات وزعيمات النساء ، لا يرضين عن المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة ، وفى مقدمة هؤلاء الفضليات السيدة خيرية شيرين ، والدكتورة ابنة الشاطىء ، والسيدة نعيمة عيسى ، والسيده محاسن بدر ، وأخريات من الشريفات.

إن الذين يدعون إلى فوضى الغرائز والأعراض باسم حقوق المرأة ، أو باسم الحرية والتقدم ، يعلمون فى صميم أعماقهم ومن تجاربهم ، وممارستهم ، ومغامراتهم ، أضعاف أضعاف ما نعلمه نحن من المزالق والمخاطر والمفاسد والبوهيمية ، بل والحيوانية الراتعة وراء هذه الدعوة ، ولكنهم يمعنون فى إقناع غيرهم بما لا اقتناع لهم به ، لأسباب محلها علم النفس الصحى والعلاجى ، ومحلها علم الأمراض المعنوية !!!

قال لى أحدهم مرة : إنه يعلم من دراساته وتحقيقاته ، أن أكثر من خمسين فى المائة من الاوربيين ، ينتسبون إلى غير آبائهم الحقيقيين ، قلت : وهل تطمع أن نصبح كذلك ؟! قال : وهل تريد أن يتهمونى بالرجعية والتخلف ؟! قلت : حسبى وحسب أمثالى شرفاً أن نكون من أئمة التخلف والرجعية فى هذا المجال .

وبعد ، فهذا هو الرأى ، وعلى الناس بحثه ، وهذا هو الحق ، وعلى النـــاس اتباعه ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

ويقولون متى هذا الوعد !!

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٤٨ [ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين]

التفسير : ويقول المشركون استهزاء وإنكاراً ليوم البعث متى يوفى هذا الوعد بالبعث والجزاء إن كنتم صادقين فيما تهددوننا به أيها المؤمنون.

الآية رقم ٤٩ [ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون]

التفسير : فيجيبهم الله جل شأنه ، بأن هذا الوعد محقق وواقع لا محالة، وما ينتظرون إلا نفخة واحـــدة فى البوق فيصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله من الملائكة، تأخذهم الصيحة بغتة وهم يتنازعون فى أمور دنياهم لا يخطر ببالهم وقوعها فيخروا صرعى كأنهم خشب مسندة.

الآية رقم ٥٠ [فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون]

التفسير : لا يستطيعون أن يوصوا فى أموالهم أحداً ولا يستطيعون أن يرجعوا من أعمالهم إلى أهلهم بل تبغتهم الصيحة حيثما كانوا ولا يمهلون.

الآية رقم ٥١ [ونفخ فى الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون]

التفسير : ونفخ فى البوق العظيم النفخة الثانية فإذا هم قيام من قبورهم يســيرون مسرعين إلى ساحة الملك الديان ليوفيهم حسابهم .

الآية رقم ٥٢ [قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ، هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون]

التفسير : فإذا بعثوا من قبورهم تذكروا ما كانوا يسمعونه من الرسل عن البعث فقالوا الويل والثبور لنا ، يا ترى من أيقظنا من رقادنا وما هذا الموقف الرهيب ؟ وما هــذا اليوم العبوس فيدركوا أنه البعث الذى وعد به الرحمن على لسان رسله ويرون

مقدماته وأهواله عين اليقين فيومئذ يندمون ويعلمون أن الرسل قد صدقت فيما أخبرت به .

الآية رقم ٥٣ [إن كانت إلا صيحة واحدة فاذا هم لدينا محضرون]

التفسير : يبين الله جل شأنه سرعة بعثهم من القبور فيقول سبحانه وتعالى ما معناه : ما كان بعثهم من قبورهم وخروجهم مسرعين إلا صيحة واحدة فإذا الخلائق جميعاً مجتمعون فى موقف الحساب بين يدى أحكم الحاكمين .

الاية رقم ٥٤ [فاليوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون]

التفسير : ويوم القيامة يفصل الله بين الناس بالقسط ويقضى بينهم بالعدل ولا يظلم ربك أحداً فتوفى كل نفس حسابها ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً ، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين).

الآية رقم ٥٥ [إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون]

التفسير : إن أصحاب الجنة ـ وهم المؤمنون الأبرار تعرف فيهم يوم القيامة نضرة النعيم ، فى شغل عن سواهم بما هم فيه من سعادة حقة وقرة أعين ورضوان من الله أكبر وهم فرحون مستبشرون طيبو النفوس بما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

الاية رقم ٥٦ [هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك يتكئون]

التفسير : ومما يزيدهم غبطة أنهم وأزواجهم المؤمنات أو أمثالهم فى الإيمان يتمتعون فى الجنة بظل وارف ممدود ويتكئون على الأرائك الموشاة والسرر العالية وهم يسمرون ويتمتعون فى مجالسهم فى كنف الله ورضوانه .

الاية رقم ٥٧ « لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون »

التفسير: يرزقون فى الجنة رزقاً كريماً ولهم فيها أصناف لا حصر لها من الفواكه الطيبة الشهية ولهم فيها كل ما يتمنونه تصبو إليه نفوسهم ؟

حكمة العدد الشريف:

فى الأثر الإدراق مرفوعاً وموقوفاً

« إن الفتنة راتعة فى بلاد الله ، تطأ فى خطامها ، لا يحل لأحد أن يوقظها ، ويل لمن أخذ بخطامها ... »

من روائع الحديث الشريف

مال الدولة أمانة الله عند الموظف

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى أحمد بسنده عنه (ص): « ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها، وإن عمالها في النار، إلا من اتقى الله عز وجل، وأدى الأمانة »

كثر في أيامنا هذه ما تذيعه الجرائد من اختلاسات بعض من يتحكمون بحكم وظائفهم على قليل أو كثير من مال الدولة ومال الدولة أمانة الله عند الموظف، وخيانته خيانة لله ولرسوله ولدينه ولجماعة المسلمين وحكومتهم، فانظر مدى جريمة هذه الخيانة. ولما كان السبب غالباً، هو ضعف الوازع الديني، فإننا ندق ناقوس الخطر، بواجب الاهتمام بغرس بذور الدين في قلوب الشباب المعد لأن يتولى أمور الأمة، وحسبك في مثل هذا المقام قوله تعالى، يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون، إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) وروى أحمد (ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة) وأخرج مسلم وغيره أنه ﷺ قال (من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة، فقام أليه أنصاري فقال يا رسول الله: أقبل مني عملك، قال ومالك؟ قال سمعتك تقول كذا وكذا، قال: وأنا أقوله الآن (من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى) قال في الزواجر: وصح (المعتدي في الصدقة كمانعها) أي عليه من الإثم كما على المانع إذا منع، قاله الترمذي أه وروى إن أبا رافع مولى رسول الله ﷺ كان خازنا لعلي على بيت المال فدخل عليه يوماً فوجد ابنته قد زينت بلؤلؤة كان قد عرفها لبيت المال فقال من أين لها هذه؟ لأقطعن يدها،

فلما رأى أبو رافع صدق عزيمته على ذلك ، قال أنا والله يا أمير المؤمنين زينتها بهـــا على أن نردها ، فقال له ناصحاً : (لقد تزوجت بفاطمة بنت رسول الله ﷺ وما لى من فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحتنا بالنهار ومالى خادم) وبعضهم يعتذر بحقوق الأولاد وكثرة مطالبهم وفى الحديث (إن شر الناس من ترك ورثته فى خير وقدم على الله بشر) ذلك بأن الله تعـــالى خلق للولد رزقاً لا يزيد ولا ينقص ، وكم ممن لم يخلف له أبوه فلسا واحداً صارت له القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، ومن ترك له أبوه ذلك صار عالة على الناس فى أسرع وقت، وبأن من يتأمل فى أحوال البخلاء وأنهم على مدرجة المقت من النـاس جميعاً ، والناس تنفر من البخيل بالطبع وتستقذره حتى إن بعض البخلاء ليستقبح البخل من غـــيره ناسياً أنه نفسه مستقبح عند الناس كذلك .

ويعجبنى ماروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له فى مرضه تركت أولادك الثلاثة عشر فقراء لا دينار لهم ولا درهم !!! قال لم أمنعهم حقاً لهم ولم أعطهم حقاً لغيرهم، وإنما ولدى أحد رجلين ، إما مطيع لله ، فالله يكفيه وهو يتولى الصالحين ، وإما عاص لله تعالى فلا أبالى علام وقع ، وما كنت بالذى يعطيه نعمة الله ليستعين بها على معصية الله ، وما روى أنه قيل لمن أنفد ماله الكثير هلا أدخرته لولدك ؟ فقال: بل أدخرته لنفسى عند ربى وأدخر ربى لولدى ، وما روى عن ابن معاذ أنه قال (مصيبتان لم يسمــــع الأولون والآخرون بمثلهما تصيبان العبد عنـد موته ، يؤخذ منه ماله كله ، ويسأل عنه كله) ؟

عزاء لأسرة البدوى وأهل زنارة

العشيرة المحمدية ومجلتها تعزى الأخ المحمدى الكبير الأستاذ عبـد السلام البدوى سكرتير العشـيرة المحمدية ورئيس إدارة المحفوظات بالمرافق فى وفاة شقيـقته ، كما تتقدم بالتعزية إلى أعضاء الأسرة جميعاً ، وأهل البلدة ، ألهمهم الله الصبر ، وكتب للفقيدة الأجر .

إلى الرسول وأمته

مختارات من قصيدة الشاب المحمدى الشاعر السيد ابراهيم شعراوى

إنى أحب، أحب شيئاً يشرق ... فى أضلعى، وبنشوة يتدفق

حبى ربيعى كدين محمد ... وبمثل رايات العقيدة يخفق

ومكانه فى القلب مثل مكان من ... صلى عليه الله، نعم الموثق

ما زال للتيجان فى عرصاتنا ... مجد وأوسمة وسوط محرق

فتراه يزهو فى الحرير وحوله ... مالا أقول، وفتية تتزندق

والشعب مسلوب الإرادة لا يد ... تهتز منه ولا لسان ينطق

فإذا تكلم هامساً، فجزاؤه ... شىء إذا ما قيل ليس يصدق

يؤتى به، يرمى، يداس، يجر من ... قدميه، يكوى جسمه ويخوزق

ويصادرون ثماره، ونساؤه ... فى موكب الشارين، عرض مهرق

يا من يقطع للجياع أكفهم ... إن يسرقوا بعض الفتات، ويسرق

إنى أحس الدمع فى عينى، وفى ... روحى، وقلبى كل يوم يشنق

من ألف عام مرفوق ترابنا ... فجر ربيعى يضىء ويعبق

فجر النبوة والصحابة والبطولات ... النبيلة، فجرنا المتألق

، الله أكبر، فيه بعض نجومه ... والمصطفى فيه السنا والمشرق

إنى أحبك يا رسول الله من ... قلبى، وحبى ليس فيه معوق

بل فيه قلب عاشق متوله ... كالطفل فى نزق يشير وينطق

المسلمون حقيقة لا قولة ... يا كم ترى فتشت عنهم، هل بقوا؟

أنا لا أراهم، رغم أن ضجيجهم ... وثغاءهم كمراجل تتدفق

وإذا سألت فهم على دين الهدى ... كم قرقعوا بحديثهم وتحذلقوا

يا ليتهم عاشوا كما علمتهم ... الدين عهد يا بنى وموثق

المسلمون إذا يجوع فقيرهم ... فالكل فيهم ساهر ومؤرق

إن يشك من أعضائهم عضو ... فكل كيانهم من حرقة يتمزق

تحية المشتاق الى الحج :

إلى الإخوة العائدين من الحج

للشاب الشاعر المحمدى (السيد أبوالاشراق) محمود الماحى

عادوا مع الركب .. والآمال ترتقب — وفرحة القلب فى الأعماق تضطرب
عادوا بغــير ذنوب مثلما ولدوا — فقد أنابوا .. وتابوا .. حينما ذهبوا
الهاربون .. الأولى فروا بأنفسهم — إلى الرياض التى يحلو بهـا الهرب
أظماهم البعــد .. لكن حينما اقتربوا — وزمزم الحب تغرى بالمنى .. شربوا
وحين حلوا بأرض المصطفى..وجدوا — لفرحة الروح إحســاساً له العجب
بالأمس ساروا .. فباتوا فى مواطنهم — واليوم عادوا إلى الأوطان.. فاغتربوا
راحوا.. وعادوا ..وما زالت خواطرهم — أنين موج ببحـــر الحب يصطخب
حتى الدموع التى راحوا بها .. رجعت — كقطرة النور بالأضواء تنسكب
قد كان لى موعد فى ركبهم .. فمضوا — وخلفونى .. بنار الشــوق ألتهب
يسرى بى القرب فى بعــد أتيه به — حتى أرى البعــد فى دنياى يقترب
وأرقب الفجر .. سهرانا .. على أمل — أن يطلع الفجر .. فى كفيه لى أرب
حسبى من الحب ما ألقاه من ألم — وحسب قلبى من المحبــوب ما يهب
يا سيدى يا رسول الله .. تلك يدى — إليك أرتاح .. إنى هــدنى التعب
أرجو المزار .. وأرجو أن أزارهنا — وأطلب الصفح ..هل يسمو بى الطلب؟
يا شهر (ذى الحجة).. استبق لنا أملا — من البقايا .. فقد يأتى بنا (رجب)



توصيات العشيرة فى الميثاق

حول الموضوعات الدينية والروحية

باسم الله ، دعت العشيرة المحمدية ، صفوة من رجالها وشبابها ، إلى مناقشة الميثاق ، من حيث أنه أخطر منهج تاريخى عصرى ، له أثره الأكبر فى كافة جوانب حياة الأمة ، فى حاضرها ومستقبلها ، وأنه من المتعين على كل عامل فى حقل من حقولها العـــامة ، أن يستجيب لدعوة إبداء الرأى فى الميثاق ، إبراء للذمة ، واستكمالا لكافة اتجاهات الرأى فى الأمة .

وقد تمت المناقشة حول موضوعات الميثاق المتعددة، ورأى المجتمعون حصر توصياتهم فى دائرة تخصص العشيرة ، فى الخدمات الدينية والروحية، التى اهتم الميثاق بتسجيلها والعنــاية بها ، ثم انتهى الرأى الاجماعى ، بتوجيه التوصيات الآتية على بركة الله :

١ ـ النص على اعتبار بيانات السيد الرئيس ، وتعقيباته التى أدلى بها فى المؤتمر الوطنى ، جزءاً أساسياً من الميثاق ، فى كافة أصوله وأهدافه .

٢ ـ النص على أن دين الدولة الرسمى هو الإسلام ، وأنه مصدر التقنين والتشريع فى الدولة .

٣ ـ النص على تفاصيل جميع الوسائل العملية الدقيقــة التى تكفل عدم الانحراف بالدعوة الاشتراكية،إلى دعوة لادينية أو استغلالية،أو دكتاتورية ، أو نحو ذلك ، مما لا يرضى به الإسلام .

٤ ـ النص على أن التعليم الدينى تطبيق إجبارى ، بجميع مراحل التعليم والجامعة ، وعلى مدى خدمته يترتب النجاح أو السقوط ، بين جميع التلاميذ والتلميذات ، والطلبة والطالبات .

٥ ـ بذل العناية الكبرى بالمدارس القرآنية ، وطلابها والعاملين بهـــا ، وتشجيع الاقبال على حفظ القرآن ،واعتبار حامل القرآن كحامل المؤهل فى معاملات الجندية بالجيش ، واستصدار تشريع ينظم الخدمات القرآنية، ويرفع مستواها ، ويضرب على أيدى العابثين بها .

٦ - اتخاذ الوسائل العملية ، التى تجعل قوام الأسرة فعـــلا ، هو الدين والأخلاق والوطنية .

٧ - النص على أن مساواة المرأة بالرجل محدودة بحدود الشريعة ، وأن عماد هذه المساواة هو ممارسة الفضيلة والشرف فى المظاهر والأعمال .

٨ - تطوير وسائل الإعلام من الإذاعة والتلفزيون والصحافة وغيرها ، بحيث تصبح أداة إيجابية لخدمة العقائد والفضائل والوطنية، وتشديد الرقابة على دور اللهو والتمثيل بأنواعه ، والرقص ونحوه ، والمصايف ، وعلى إعلاناتها المختلفة ، بحيث تصبح وسيلة عملية من وسائل التربية والتهذيب ، والترفيه الراقى المفيد .

٩ - الأخذ بيد الهيئات الدينية أخذاً عملياً إيجابياً ، حتى تستطيع أداء رسالاتها الروحية القيادية ، التى أشاد بها الميثاق ، مع تنظيم هذه الهيئات تنظيما استقلالياً ، يحفظ على كل منها كيانها الذاتى ، ومنهجها المختار ، ويدمجها فى الوقت نفسه فى اتحاد عام يقرب بينها ، وينسق جهودها ، تحت إشراف وزير الشئون الدينية .

١٠ - احتضان المجلات الدينية الشعبية ، والعمل على رفع مستواها ، حتى تستطيع مواصلة جهادها وإبلاغ صوتها إلى جماهيرها فى جميع المواطن .

١١ - إصلاح الطرق الصوفيـة إصلاحاً جذرياً تطبيقاً عملياً ، يحررها من قيودها ، ويطهرها من عيوبها ، ويحولها إلى أداة إيجابية فى الخدمة الروحية والوطنية مع إيجاد نوع من التعاون بين الصوفية والأزهر والهيئات الإسلامية.

١٢ - تعزيز الروابط الأخوية والشعبية بين الأمم الإسلامية ، والانتفاع فى ذلك بجهود الجماعات الإسلامية العالمية والطرق الصوفية ، والأزهر ، لإيجاد مزيد من التقـــارب ، الذى يبصر بالعيوب ، ويحرر من الاغلال ، ويهىء للوحدة الكبرى إن شاء الله .

والعشيرة المحمدية تعتبر هذه التوصيات أمانة إلهية تنقلها من عنقها إلى عنق لجنة تقرير الميثاق ، للنظر فيها بما هى أهله ، والله المستعان .

عند محراب الصلاة

الأخ المحمدى الكبير الدكتور على عبد العظيم الأستاذ المندوب بجامعة محمد الخامس بفاس ، كلفته وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، أن يضع عدداً من الأناشيد الدينية ، والوطنية ، يتغنى بها الطلبة فى معاهدهم، ومجتمعاتهم ، وقد استجاب سيادته لهذه الرغبة الفاضلة ، وصاغ قدراً من الأناشيد النافعة ، سنختار إن شاء الله بعضها لنشره ، مبتدئين بهـــذه المقطوعة الطيبة :

فى خشوع السجـــدات وارتفاع الدعـــوات
فنيـــت فى الله ذاتى وتســـامت نزعاتى
تحت ظل الرحمـــات
عند محراب الصلاة

طهرت روحى وجسمى وسمـــا حسى ووهمى
ونمـــا بالله علمى وأضاءت خطـــراتى
بالبواقى الصـــالحات
عند محراب الصلاة

تشرق الدنيـــا وتبهر إن دعا الداعى وكرر
قائلا : « الله أكبر » هاتفـــاً بالبينـــات
للقـــلوب الطاهرات
عند محراب الصلاة

إن أشجى النغمات وأرق السجعـــات
وأجـــل النـــبرات دون ترتيـــل التـــلاة
للمثـــانى المحـــكمات
عند محراب الصلاة

لك يارب دعائى　　لك حبى وثنائى
لك خوفى ورجائى　　وحياتى ومماتى
فاهدنى للطيبات
عند محراب الصلاة

طالما فاضت دموعى　　فى سجودى وركوعى
لك يا خير سميع　　طالباً نيل النجاة
فتقبل دعواتى
عند محراب الصلاة

يا إله العالمين　　ضم شمل المسلمين
فى حمى الدين المتين　　وارعهم فى الأزمات
واعنهم فى الحياه
عند محراب الصلاة

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

الحرية الشخصية وتناول الخمور

قد يظن البعض أن حظر تعاطى الخمور على الناس يعتبر عدواناً على حريتهم الشخصية، فنقول إنه لاجدال فى أن للأفراد حريات مقدسة يجب صونها وعدم المساس بها مثل حرية تصرف المالك فيما يملك، وحرية الرأى والفكر ، والحرية الدينية ونحوها ، ولكن ليس لأحد أن يزعم أن حرية تداول الخمر واتخاذها شراباً يجب أن تصان لها هذه الحرمة المقدسة، والواقع أن ليس فى تحريم تداول الخمور على الأهلين أى اعتداء على حرياتهم الشخصية ، بل إن الاعتراض على هذا التحريم هو بعينه الذى ينطوى على العبث بالحرية الشخصية ، وهو أكبر إساءة لقدس هذه الحرية .

فإن كان الإباحيون يعنون بالحرية الشخصية وقدسها أن يكون لكل فرد من أفراد الأمة حقاً مقدساً فى أن يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء بلا قيد ولا شرط ولا حد ، فمثل هذه الحرية الإباحية لا وجود لها فى الأمم المتحضرة ، ولا محل لها فى الأنظمة الاجتماعية الديمقراطية ، فليس لأحد ينتمى لأمة متمدينة متحضرة أن يظن أن حرية تعاطى الخمر يجب أن تكون موضع تقديس واحترام من جانب الدولة بعد أن ثبت بالتجارب المرة وبالحوادث المتكررة أن اباحة هذا التعاطى يؤدى بطبيعته إلى العدوان على حقوق الغير وحريتهم الشخصية بقدر ما فيه من أضرار خطيرة بمصالح المجتمع وسلامته وأمنه . فالحيلولة بين المسكرات وبين اتخاذها شراباً إنما هو تنظيم واجب للحرية الشخصية العامة ورفع مستواها وصون لها من إساءة استعمالها بما يضر بمصالح الهيئة الاجتماعية

هذا إلى كل نظام اجتماعى فى الأمم الديمقراطية المتحضرة إنما يقوم على أساس تنازل الأفراد عن أجزاء من حرياتهم الشخصية المطلقة وملذاتهم الذاتية إن طوعا وإن كرها لمصلحة المجموع ، وبهذا وحده تصان المصالح المشتركة فى الأمة وتصان الحرية الشخصية؟

بين مجلتى : المسلم والاعتصام !!

بكل ما فى الإنســـان من أدب وأمل وإيمان ، كتبنا كلمتنا فى عدد المحرم من « المسلم » كختام ، للكتابة فى موضوع مسجد الشيخ المدبولى ، ونحن نكتب دائماً كتابة موضوعية ، حول قاعدة أو مبدأ أو هدف معين ، وليس من طابعنا التعرض للشخصيات على الإطلاق ، فليس هـذا فيما تأدبنا به بمباح عند الصوفية !! ولا هو من قضايا العـلم ، ولا من أصول الدعوة الخالصة ، وكنا نرجح أننا بما كتبناه ، قد عالجنا القضية المدبولية ، وفصلنا فيها وجهة نظرنا ، على أسلوب أخوى مهـذب ، يحفظ المودة ، ويدع كل فريق وما اختار لنفسه على اجتهاده .

ثم فوجئنا بعدد المحرم من مجلة « الاعتصام » وهى حبلى بأكثر من توأم !! فما من هؤلاء التوائم من واحد إلا وهو منزعج ثائر ، مضطرب مرعد ، هائج متهدد ، ملوح بالإرهاب والوعيـــد ، مفاخر مكاثر ، حائر دائر ، متعرض للشخصيات فى مهاترة وفهاهة لا عذر عنها ، ولا فضل فيها ، ولو أن الحديث رغم قشريته تعرض للموضوع والمبدأ ، لـكان لنا منه موقف آخر .

غير أننا رجحنا أن كتبة الاعتصام ، لم يطلعوا قبل كتابتهم ، على ما رجونا أن يكون ختاماً لهـذا الموضوع فى مجلة « المسلم » ، وخصوصاً أنه مكتوب بقلم صاحب المجلة ، فـــلم نشأ (الآن) أن نقابل المثل بالمثل ، حتى لا تـكون عاصفة مجنونة ، قد لا تبقى ولا تذر . ثم لا ينتفع بها أحد .

ولـكننا نترك الفرصة لإخواننا ليتفـكروا ، وإننا نهب لله تعـــالى ما يمس أشخاصنا فيما كتبوا ، ولا نزال نرى من الأدب النبوى والسنة ... ألا نغضب إلا لله ، وكتبة الاعتصـــام يعلمون تماماً ما هى دعوة العشيرة ، ويعلمون من هو صاحب هذه الدعوة ، ويعلمون أنه ليس من الخير أن ننقل قضية الله إلى قضية الأشخاص ، فلعلها نوع من التفاهة الخبيثة !! ونسأل الله ألا نضطر بعد هذه الكلمة إلى عودة إلى هذا الموضوع !! غير أن لنا نصيحة نكررها لـكتبة « الاعتصام » ، هى إلا يلفتهم الهوى عن الحق ، أو الانفعال عن الأدب ، فذاك داء ماله دواء ؟

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

فى كل مرة نحدثك عن رأينا فى السلوك والزى وغيره ، رأى الطبيعة الأصيلة ، رأى الإنسانية النبيلة ، رأى السماء ، رأى الفضيلة ، رأى الآدمية، التى تعرف الفرق بينها وبين البهيمية .

وأنت يا أختاه تعرفين الثورة التى افتعلوها حول فضيحة التعرى ، التى أصبنا بوبائها الفتاك ، وسوف نترك الكلام هنا هذه المرة لزعيمة عصرية معروفة ، هى السيدة خيرية شيرين ، رئيسة (جماعة التحرر الاقتصادى) وهى تذهب إلى المؤتمر فى زينها المحتشم المعروف ، قالت :

« إن البالطو الرمادى الواسع الذى يغطى ما تحته من ملابس هو الزى الذى تطالب به الجمعية منذ إنشائها ثم قالت :.

إنه من الغريب أننى لم أقرأ مرة واحدة ، انتقاداً للأزياء التى يقدمها لنا التليفزيون ودور السينما ، ولم أقرأ ولا مرة انتقاداً لمعارض الأزياء ، وخصوصاً معارض الملابس الداخلية ، ومايوهات البحر ، حتى انحصر تفكير المرأة المصرية فى الأزياء وتقليدها ، والتردد على دور الأزياء ، واللف على المحال التجارية ، وعبادة دور السينما . (انتهى)

فماذا ترين يا أختاه فى هذا الحق الذى يجرى على لسان زعيمة عصرية ، لها قدرها ؟.

قصة الست !!

نحن فى مصر نسمى الزوجة ، وربة البيت باسم « الست » وأهل اللغة يقولون : إن لفظ الست ملحون ، فهو محرف من لفظ (السيده) ولكن الشاعر المصرى الرقيق ، البهاء زهير ، حل هذا المشكل ، ووفق بين رأى النحويين، ومنطق والعامه ، فقال :

بروحى من أسميها (بستى)
فينظر لى النحاة بعين مقت
يرون كأنى قد قلت لحناً
وكيف ؟ وأنى لزهير وقى
ولكن حرة ملكت (جهاتى)
فلا لحن إذا ما قلت(ستى)

يعنى أن الجهات الكونية (ست) هى فوق وتحت ، ويمين وشمال،وأمام وخلف ، أو هى : الشرق والغرب ، والشمال والجنوب، وفوق وتحت .

ولما كانت ربة البيت قد ملأت فراغ حياته كلها فأصبحت بالنسبة له ،هى كل جهاته ، فيقول (ستى) أى جهاته الست !! وهو معنى لا شك لطيف!!يوفق بين العاميين والنحويين

فتاة لا ترى المساواة :

تزعمت الفتاة المسلمة ، السيدة نعيمه عيسى ، عضو « المؤتمر » حركة تحديد المساواة بين الرجل والمرأة بالحد الشرعى ، والحد الطبيعى الذى يتمشى مع فطرة المرأة وإمكانياتها ، وصحيفة الفتيات المحمديات تحى الأخت نعيمه ، وتقدر فيها الجرأة فى الحق وتهنئها كذلك بالسلامة ، وتدعو للمولود الجديد !!!

وعلى فكرة (السيدة نعيمة من أسرة السيد الرائد) ووالدها من خاصة المحمديين !

حديث الصحيفة :

روى الحاكم عن أنس عنه(ص): من رزقه الله امرأة صالحة ، فقد أعانه على شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الباقى ».

وروى ابن حبان ، عن أبى هريرة عنه (ص): « إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلى من أى أبواب الجنة شئت ».

حكم الطاعة والحماة

قالت محكمة عابدين الشرعية إنه لا يمكن إرغام الزوجة على الذهاب إلى بيت الطاعة إذا أقامت فيه حماتها ، أعلنت المحكمة أن بيت الطاعة يجب أن يكون خالياً من المضايقات وقضت بوقف تنفيذ حكم طاعة .. لأن الزوجة أثبتت أن حماتها وعمة زوجها يقيمان فى بيت الطاعة . ولكن هلا يمكن التوفيق الأخوى بين الأسرة ؟

(فاطمة ـ هانم)

أمانة الله عند المسلمين

لفضيلة الأخ المحمدى الشيخ صادق خليل خطيب مسجد بيبرس

الحمد لله ، عظمت حكمته ، وجلت قدرته ، رفع شأن الأمانة ، وجعل لها فى الإسلام أعلى مكانه ، وأشهد ألا إله إلا الله ، عرض الأمانة على السموات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها ، وأشفقن منها ، وحملها الإنسان ، لأنها علامة التدين ، والإذعان ، وقوة الإيمان ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسوله الأمين ، الذى تعوذ من الخيانة والخائنين ، فقال : « اللهم أنى أعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئس البطانة » اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس ، هم فيها خالدون .

أما بعد : فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها ، وأشفقن منها ، وحملها الإنسان ، إنه كان ظلوماً جهولا) .

عباد الله : الأمانة صفة جليلة لها قوتها ، وخلة كريمة لها خصائصها ، ووظيفتها ، بها تحفظ الحقوق ، وتؤدى الواجبات ، وتصان الحرمات ، بها كسب الحلال ، والبعد عن الحرام ، وترك الاختلاس والاستغلال ، بها مراقبة الديان ، ورد ودائع الإخوان ، بلا نقصان .

فالأمانة معاملة طيبة ، وذمة نقية ، وثقة متبادلة ، لذلك كانت شعار المتقين ، ورمز المخلصين ، وعدة المجاهدين ، تهفو القلوب إليها ، وينبت الإيمان فى ظلها ، ويفيض الإسلام من من روحها ، وقد ربط ﷺ بين الإيمان والأمانة ، فقال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » فأصبحت الأمانة بذلك شارة الشرفاء ، وحلية الأنبياء ، وزينة الأتقياء ، وهذا الرسول الأمين ، والسيد السند العظيم ، اشتهر فى مبدأ

أمره بالاستقامة ، وعرف بالأمانة ، وقد لقبه قومه « بالأمين » فكان مستودع سرهم، والحكم فى خصوماتهم، فرفعته الأمانة ، إلى أسمى مكانة ، من قبل ألا يدرى ما الكتاب ولا الإيمان ، ومن قبل أن ينزل عليه شىء من القرآن .

عباد الله: عرف أباؤنا السابقون بالأمانة ، واشتهروا بالاستقامة، فنالوا عز الدنيا ،وشرف الآخرة، وارتفعت مكانتهم ، لحسن المعاملة ، ثم خلف من بعدهم خلف، أضاعوا الصلاة،واتبعوا الشهوات ، تركوا الأمانة ، وتعاملوا بالخيانة ، لم يرقبوا مع إنسان عهداً ولا أماناً، ولا مع شخص ذمة وائتماناً، فأصبحنا بين خيانات فاشية ، ونفوس منحلة هاوية ، فنرى الصانع يغش ، والأجير يهمل ، والصديق يخدع ، والزوجة تخون ، والودائع تنكر ، والحقوق تضيع ، والموظف يفرط ، والتاجر يكيل بكيلين، فتلاشت بذلك الأمانة ، وفشت الخيانة ، وضاعت الذمم،وذهبت المروءة،وانحطت الهمم، وأصبح الإسلام يبكى أهله الأمناء ، ويندب أهل الصدق والوفاء .

عباد الله : ذكر الله جل شأنه الامانة فى القرآن الكريم ، فى مواضع كثيرة ، منها قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان) فما المراد بالأمانة فى هذه الآية الكريمة ؟ فهل المراد بها كلمة الشهادة والإيمان . أو العمل بما جاء فى القرآن؟ إن أئمة التفسير أطلقوا الأمانة على عدة أشياء ،فقد يراد بها الأعضاء ، فالعين أمانة (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) والبطن أمانة قال تعالى (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما ←



← يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) واللسان أمانة ، قال الله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضاً) والأذن أمانة (ولا تقف ما ليس لك به علم) والفرج أمانة (والذين هم لفروجهم حافظون) أم هل المراد بها الصلوات الخمس ؟ روى أن علياً رضى الله عنه ، كان كلما دخل وقت الصلاة تغير لونه ، فقيل له فى ذلك ، فقال قد جاء وقت الأمانة ، التى عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين حملها ، وحملتها مع ضعفى ، فلا أدرى أؤديها أم لا ، أم هل المراد بها الأهل والأولاد ، فيلزمك أن تواجههم بما فيه خيرهم وسعادتهم ، قال الله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليهـا ، لا نسألك رزقاً نحن نرزقك) وإذا فالأمانة جميع ما فرض الله من تكاليف على بنى الإنسـان ، جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له : إذا ضيعت أمتى الأمانة وتعاملوا بالخيانة ، وصارت الأمانة مغرماً ، والخيانة مغنما ، فانتظر الساعة ، وقال رسول الله ﷺ تحل عرى الإسلام عروة عروة ، فأول عروة يحلونها الأمانة ، وآخر عروة يحلونها الصلاة » .

الآداب العامة فى الطريق

تلقينا من الأخ الداعية المحمدى الصالح السيد أحمد الحلوس بالسويس ، كلمة فياضة وجهها إلى المسلمين عموماً ، ثم إلى العلماء والصوفيين خصوصاً ، رجاء إحياء سنة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، فى كل مكان وزمان ، بعيداً عن المساجد ، حيث يحتاج الناس إلى كثير من التذكير والتوجيه فى كافة أمور حياتهم ، وخصوصاً الشباب والشابات ، وضرب لذلك مثلا من المضايقات التى يجدها الإنسان فى كل مكان من لعب (الكورة) فى الطريق ، وتعريض المارة لأذاها ، وتعريض لاعبيها للخطر ، وكيف يستخدمها الشباب الفارغ فى معاكسة الفتيات ، والسخرية من الشيوخ ، واستهـداف الناس مع هذا للشتم والسب إذا هم أنكروا هذا ، أو نطقوا بكلمة التوجيه ، والأمر بالمعروف . فإلى كل مختص ومسئول نوجه هذا البيان الدقيق .

هذا فى الهند :

فماذا فى مصر ؟!

يذكر القراء حملاتنا المتتابعة على إعلانات السينما ، وكيف استجاب بعض المسئولين لهذه الحملات ، واليوم تنشر الجرائد أن الهند شهدت فى الشهور القليلة الماضية أغرب حملة من نوعها فى تاريخها ، انتهت بقرار اتخذته الحكومة بتشكيل لجنة خاصة، زودتها بسلطات مطلقة ، ووضعت على رأسها وزير المالية نفسه ووكلت إليها مهمة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بإزالة أسباب تلك الحملة .

أما سبب الحملة فهو الاعلانات « الفاضحة » التى تضعها دور السينما فى الشوارع للترويج للأفلام التى تعرضها !.

إن هذه الاعلانات - كما يقول القائمون بالحملة - تعرض رسوماً لأبطال الأفلام وبطلاتها فى أوضاع مخلة بالآداب وكثير ما يتمادى أصحاب دور السينما فى عدم اكتراثهم بتقاليد البلاد بحيث تتضمن هذه الرسوم البطل وهو يقبل البطلة والمعروف أن الأفلام الهندية كلها خالية من القبل .. فليس فى أى فيلم منها منظر بطل يقبل البطلة !!

وهذا فى فرنسا :

فماذا فى مصر ؟!

أغلق عمدة مدينة لاروشيل ، غرب فرنسا ، متحف « الفن الحى » قبل افتتاحه .. قال العمدة بعد أن استعرض « المعروضات أنه ليس معرضاً بل هو « ماخور للفجور » ولا استطيع احتمال مثل هذا المعرض وإن غضب رعاة « الفنون الجميلة » !!

وهذا فى ايطاليا :

فماذا فى مصر ؟!

يذكر القراء أن فضيلة الأستاذ شيخ الأزهر ، توقف عن إبداء الرأى فى تمثيل فيلم حياة النبى ، حتى يرى سيادته الفيلم فيحكم له أو عليه .

وقد أثار هذا الموقف دهشة كل مسلم ، وبلغ إيطاليا سخط العالم الإسلامى . فوصل تقرير من مكتب الجامعة العربية بروما جاء فيه أن وزارة الخارجية الإيطالية استدعت السفراء العرب وأبلغتهم نتيجة المساعى التى بذلتها لدى شركات الإنتاج السينمائى الإيطالية لمنع إنتاج فيلم عن النبى محمد وأكدت أنه لن يحدث مستقبلا إنتاج مثل هذا الفيلم فى إيطاليا .

سيدة نساء أهل الجنة

للشاب المحمدى السيد أبو الإسعاد فوزى حسين السكوى

ولدت السيدة فاطمه الزهراء قبل النبــوة بخمس سنين ، وهى أصغر بناته ﷺ وأمها خديجة بنت خويلد (ر) وقد جاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن ملكا من السماء لم يكن زارنى ، فاستأذن ربى فى زيارتى ، فبشرنى وأخبرنى أن فاطمة سـيدة نساء أمتى ، وروى الطبرانى وغيره باسـناد حسن عن على أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ، وروى البزار عن على قال : كنت عنـد رسول الله ﷺ فقال النبى ﷺ أى شىء خير للمرأة ؟ فسكتوا ، فلما حضرت فاطمه قال لها الرسول : أى شىء خير للنسـاء ؟ قالت : لا يراهن الرجال ، وروى النسائى أنه ﷺ قال : إن ابنتى فاطمة حوراء آدمية ، وروى أحمد بسند جيد عن على أنه قال : قالت فاطمة يا رسول الله لقد طحنت حتى كلت يدى ، وقد جاءك الله بسعة ، فأخد منا ، فقال والله لا أعطيكم ، وأدع أهل الصفة تعوى بطونهم من الجوع ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتمانى ؟ فقـالا : بلى ، قال كلمات علمنيهن جبريل ، إذا أتيتما آويتما إلى فراشكما ، فاقرآ آية الكرسى ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين مرة ، واحمـدا ثلاثاً وثلاثين مرة ، وكبرا أربعاً وثلاثين مرة .

وعن أبى هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : أول شخص يدخل الجنة على وفاطمة بنت محمد ﷺ .

تزوجها على بن طالب فى شهر رمضان ، من السنة الثانية من الهجرة ، وبنى بهـا فى ذى الحجة من السنة المذكورة ، نقل الشيخ أبو على ، الحسن ابن أحمد بن ابراهيم بن شنان ، مرفوعاً إلى أنس (ر) قال : كنت عند رسول الله ﷺ فغشيه الوحى ، فلما أفاق قال لى : يا أنس ، أتدرى ما جاءنى به جبريل؟ قلت : بأبى وأمى ، ما جاءك به جبريل ؟ قال : قال لى : إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تزوج فاطمة من على ، فانطلق وادع لى أبا بكر وعمر وعثمان وطلحـة والزبير ، قال : فانطلقت

فدعوتهم ، فلما أن أخذوا مجالسهم ، قال رسول الله ﷺ :

الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع سلطانه ، المهروب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ .

إن الله عز وجل ، هو الذي خلق من الماء بشراً ، فجعله نسباً وصهراً ، وكان ربك قديراً. وأمر الله تعالى يجرى إلى قضائه، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، ولكل قضاء قدراً ، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب ، ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي ، على أربعمائة مثقال فضة ، إن رضى بذلك ، على السنة القائمة ، والفريضة الواجبة ، فجمع الله شملها ، وبارك لهما ، وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ، ومعادن الحكمة ، وأمن الامة ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

قال وكان علي رضى الله عنه غائباً، في حاجة لرسول الله ﷺ قد بعثه فيها ، ثم أمر لنا رسول الله بطبق فيه تمر ، فوضع بين أيدينا ، فقال انتهبوا،

فبينما نحن كذلك، إذا أقبل علي (ر) فتبسم له رسول الله، وقال يا علي، إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة، وإني قد زوجتكها، على أربعمائة مثقال فضه ، فقال علي رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً خر ساجداً شكراً لله، فلما (رفع رأسه) قال له رسول الله : « بارك الله لكما وعليكما ، وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب » فقال أنس : والله لقد أخرج الكثير الطيب .

ولم تضحك فاطمة بعد وفاة أبيها قط ، وعن علي بن أبي طالب قال : إن فاطمة بنت رسول الله، صارت إلى قبر أبيها بعد موته ، ووقفت عليه وبكت، ثم أخذت قبضة من تراب القبر، فجعلتها على عينها ووجهها، وأنشدت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد
أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو أنها
صبت على الأيام عدن لياليا

ولما ترثى أباها فتقول :

أغبر آفاق السماء وكورت
شمس النهار وأظلم الثقلان
والأرض من بعد النبي كئيبة
أسفاً عليه كثيرة الأحزان
يا خاتم الرسل المبارك صفوة
صلى عليك منزل القرآن



تحديد النسل والايمان

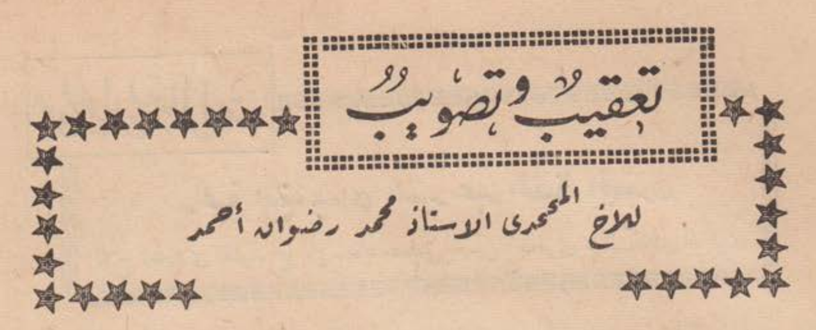
لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين قرارة

نشرت الصحف لفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر فتوى بإباحة تحديد النسل مع القيود والتحفظات، لكن لى رأيا آخر فى حل مشكلة الخوف من كثرة الأولاد. ذلكم الحل هو أن ينشر الصحفيون والعلماء دعوة الإيمان لينبهوا الجماهير إلى مثل قول الله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) وقوله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) وقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أنزله إليكم) فهو مرسوم مختوم بخاتم المملكة العليا، ولا يستطيع أحد نقضه أو تحويره فكم مكثر من الأولاد له أرزاق واسعة، وكم ممن ينامون على قوارع الطرق حفاة عراة يجوبون شوارع القاهرة لا زوجة لهم ولا ولد، (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون). إنه لا علاج ابداً لهذه المشكلة إلا بالإيمان والتقوى ؟

« بالرفاء والبنين » ورؤيا مبشرة

جاء فى تهنئة العشيرة و « المسلم » لسماحة السيد الطرازى بمناسبة عقد قران كريمته، الدعاء بالعبارة المشهورة (بالرفاء والبنين) وقد تلقينا لفتة أخوية من حبيب كريم، بأن هذه العبارة غير مرغوب فيها على ما جاء فى كتب الحديث، ونحن نشكر للأخ هذه اللفتة ولو كان النهى للكراهة وخلاف الأولى، ونعود فنهنىء الأسرة الطرازية، وندعو للعروس وللعريس بما دعا به النبى لفاطمة وعلى : « جمع الله شملهما، وبارك لهما، وأطاب نسلهما وأسعد جدهما ».

أما الرؤيا المباركة، التى رآها الأخ الصالح للسيد الرائد، فهى نمط من الكشف الروحى، نسأل الله أن نكون أهلاله، والله يجزى أخانا عنا أبرك الجزاء.



جاء فى مجلة «المسلم» بالعدد السادس (المحرم سنة ١٣٨٢ هـ) ما يأتى:

(١) فى تفسير: (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم) الذرية: تطلق على الآباء والأبناء، والمراد هنا الآباء (ص ١٣) ولعل الصواب: أن المراد هنا الجنس، ففى المختار: الذرية نسل الثقلين، من ذرأ أى خلق. تركوا همزها. وفى القاموس المحيط: الذرية مثلثة: لنسل الثقلين.

(٢) وفى تفسير: (ولو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم (أى استحثوا السير) الخ.. (ص ١٧) ولعل الصواب إن أوضعوا كذبوا وافتروا ما يبث الفتنة والفرقة رغبة فى الهزيمة. ففى المصباح: وضع الرجل الحديث افتراه وكذبه فالحديث موضوع.

وقول القاموس المحيط فى هذه الكلمة (ولأوضعوا خلالكم) حملوا ركابهم على العدو السريع. ليس بشىء كما يفهم من السياق، والله أعلم.

المسلم: ليس معنى هذا التعقيب، أن القول الأول لا يقال به، ولكن معناه أن العبارة أو الكلمة تحتمل هذا وهذا، وفى رأى الأخ أن الثانى أصح. اللهم هبنا الصواب والصحة.

من ديوان رجال الله

الداعية النقشبندى السيد عبد الحفيظ الجعفرى

للأخ المحمدى السيد أبو الإسعاد مصطفى حسن الجعفرى ، الكتانى الباقرى

ولد العلامة الجليل المؤرخ النسابة ، السيد الشيخ عبد الحفيظ ، ابن العارف بالله تعالى السيد الشيخ محمد ، بن العلامة الحجة القطب الجامع السيد الشيخ موسى معوض الجعفرى ، المنتهى نسبه إلى أمير المؤمنين أبى عبد الله مولانا الحسين ، رضى الله عنه ، ببلدة بنبان من محافظة أسوان ، وتربى فى حجر المجد والصيانة ، وارتضع لبان العفاف والديانة ، ابتدأ قراءة القرآن ببلدته وأتم حفظه ، وتفقه على مذهب الإمام مالك (ر) ، وأخذ طريقة أسلافه الطريقة العلية النقشبندية ، على المرشد الكامل المسلك ، والده رضوان الله عليه ، واشتغل بالأوراد والأذكار القلبية ، وأجازه والده بالارشاد ، ثم سافر إلى مصر ، والتحق بالأزهر الشريف ، واقتبس العلوم ، وحاز الفنون ، فكان يداوم الحضور على أستاذته نهاراً ، ويشتغل بشؤن الطريق ليلا ، وانتشرت على يديه طريق القوم ، واتخذ له أمكنة خاصة ، يقوم فيها بالحضرات النقشبندية (الاختام) والمجالس الوعظية ، بمصر ، والاسكندرية ، ودمنهور ، وبنبان ، وغيرها من البلاد ، وكان له نسيج خاص فى الإرشاد والدعوة إلى الله تعالى ، فسلك باتباعه خير المسالك ، واشتهر فى علم التاريخ والأنساب ، واسندت إليه وكالة نقابة الأشراف بمحافظة أسوان .

وكان رضى الله عنه هاشمى الطلعة ، جميل المذاكرة ، لطيف المعاشرة ، متخلقا بالتواضع والمروءة والسخاء ، والمودة ، لكافة الخلق ، سليم الباطن معمور الأوقات بالعبادة ، والذكر ، والتلاوة ، والتذكير ، كثير المراقبة والمجاهدة ، ولا زال على ذلك حتى لبى نداء ربه فى ٤ من ذى القعدة سنة ١٣٨١ هـ ودفن ببلدته ، وله رضى الله عنه خلفاء اجلاء ، وأتباع على الهدى أدلاء ، سقى الله جدثه شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنه أعلى فراديس الجنان ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

احتفالات الهجرة بفروع القاهرة:

تعددت بحمد الله أحفال الهجرة فى فروع العشـــيرة بالقاهرة وحلقاتها ومساجدها ، وانتهزت هذه الفرصة لتنظيم نشاط فرع شبرا بمسجد على ابراهيم ، كما نظمت حلقات الحافظية ومنية السيرج ، وكذلك احتفل بهذه المناسبة فى حلقة الشرابية بمشروع مسجد الشيخ مصباح ، واحتفل بها قسم سيدات العشيرة بمكتب حراء بدرب القزازين ، واحتلفت بها الدار المحمدية بقاتيباى ، واحتفلت بها حلقة العشيرة بمسجد الشيخ ربيع بالعباسية ، كما انتهزت هـذه المناسبة لتكون بداية جديدة لتنظيم نشاط فرع الموسكى بمسجد المهدى .

وقد شاركت العشيرة فى احفال هذه المناسبة مع بعض الجماعات الدينية ، ومنها الرابطة الإسلامية ، ورابطة أبناء الشرقية . أعاد الله هذه المناسبة على المسلمين جميعاً وهم على ما يحب الله ورسوله .

أحفال الهجرة بفروع الاقاليم :

وكذلك قامت فروع العشيرة بالاقاليم والمدن المختلفة بإحياء ذكرى هـذه المناسبة الطيبة ، وقام السادة نواب العشيرة ومندوبوها فى الجهـات المتعددة بالجمهورية وخارجها بنشاط كبير لإحياء ذكرى هذه المناسبة أعادها الله علينـا جميعاً بالعزة والمجد .

الرائد وزيارة خارج القاهرة :

وبالنسبة لشدة ضغط الأعمال والمسئوليات والمطالب ، على السيد الرائد ، اعتذر سيادته عن تلبية الدعوات التى وجهت إليه من الأقاليم فى هذا الشهر ، وهو

يكرر اليوم اعتذاره على صفحات « المسلم » راجياً أن تتهيأ له مناسبة زيارة هذه الأقاليم فى أقرب الفرص إن شاء الله . زيارة صوفية شرعية محمدية متواضعة .

فى احفال الحجاج المحمديين :

وقد استجاب فضيلة السيد الرائد ، إلى المشاركة فى أحفال إخواننا العائدين من الحج ، خصوصاً حفل الأخ الحاج راغب عبد الوهاب سكرتير فرع العشيرة بشبرا ورئيس الحلقة المحمدية بالحدائق ، وحفل الأخ الحاج حسن نصر بمنطقة الحافظية ، والأخ الحاج ابراهيم مرسى ، وغيرهم ، تقبل الله منا ومنهم جميعاً .

اللهم عجل شفاءه :

ويبتهل الإخوة المحمديون إلى الله أن يعجل شفاء أخيهم الحاج محمد البحيرى التاجر بالسيدة زينب ، وهو يعالج الآن بمستشفى العجوزة .

معهد الفتيات المحمدى :

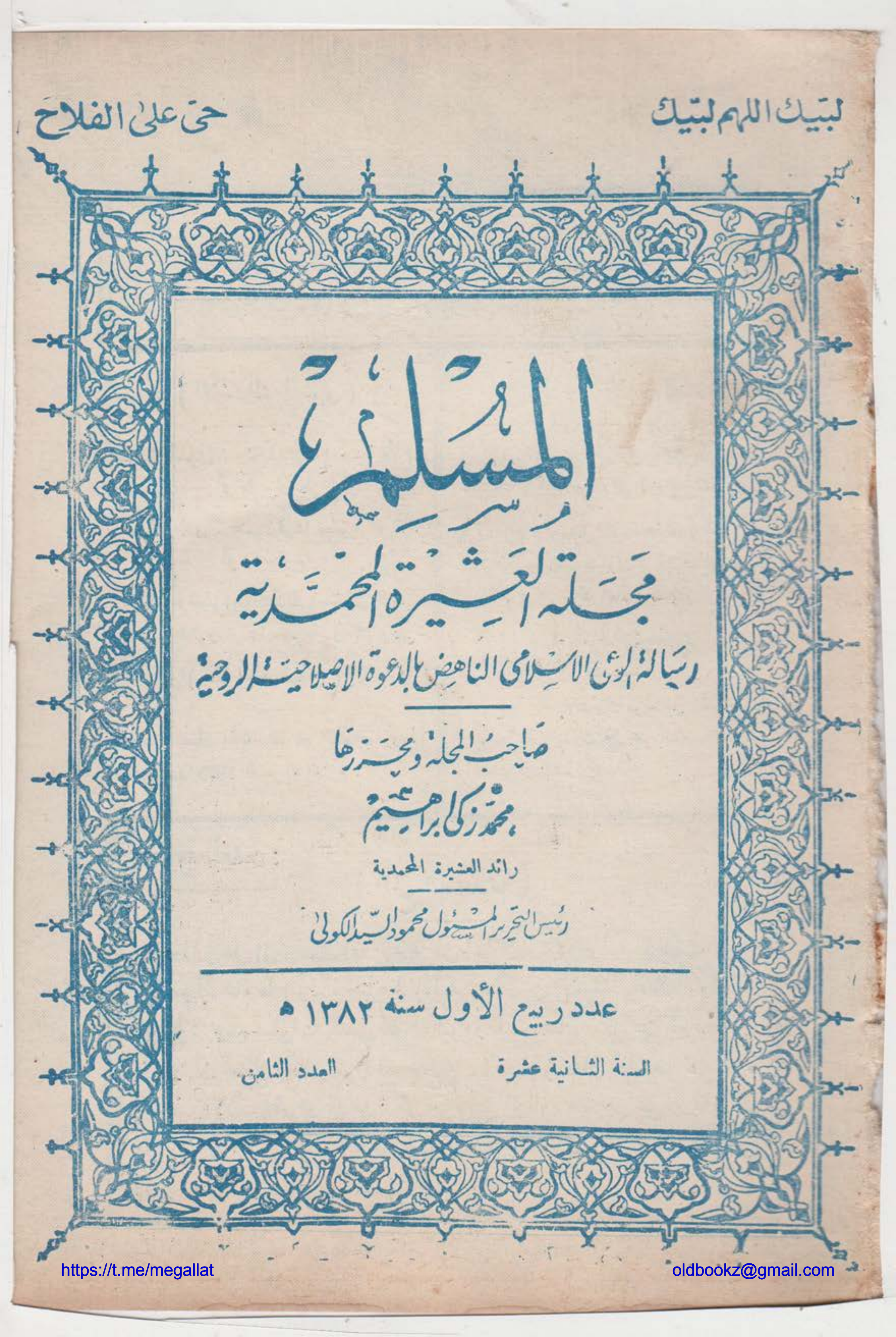
وقد استؤنفت الدورة الصيفية لمعهد الفتيات المحمدى بدار العشيرة ، وندب للدراسة به كل من السادة : فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، والأستاذ الدكتور ابراهيم البطاوى ، والأستاذ السيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، والأستاذ السيد حسن سعد ، والأستاذ السيد أبو التقى أحمد خليل ، مع طائفة من الأساتذة الزائرين بإشراف السيد الرائد . وتحت رعاية الأمهات المحمديات .

المعهد الدينى بالقنال :

ويبذل الإخوة المحمديون بالسويس ، تضحيات كبرى ، شخصية ومعنوية ومادية ، فى سبيل تحقيق فكرة إنشاء المعهد الدينى بالقنال ، وقد وضعت الرسوم المبدئية للمشروع شاملة عمارة المعهد ، وفى مقابلها عمارة الخدمة الاجتماعية ، ثم المسجد ، ثم الإدارة ، ومركز العشيرة ، وقد رحب كبار المسئولين بالقاهرة والسويس بالمشروع ، والمرجو أن تذلل العقبات الباقية أمام المشروع الذى تقدر تكاليفه بنحو ثلاثين ألفاً من الجنيهات والله المستعان .



زيوت التعاون
حازت ثقة الجميع ...
Heavy Duty
اجود ماوصل اليه العلم الحديث
فهو زيت كامل يفى بكل حاجيات
السيارات الحديثة
زيوت التعاون
دائما فى المقدمة
للخدمة الشاقة
الجمعيّة التعاونية للبترول
٩٤ شارع القصر العينى



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

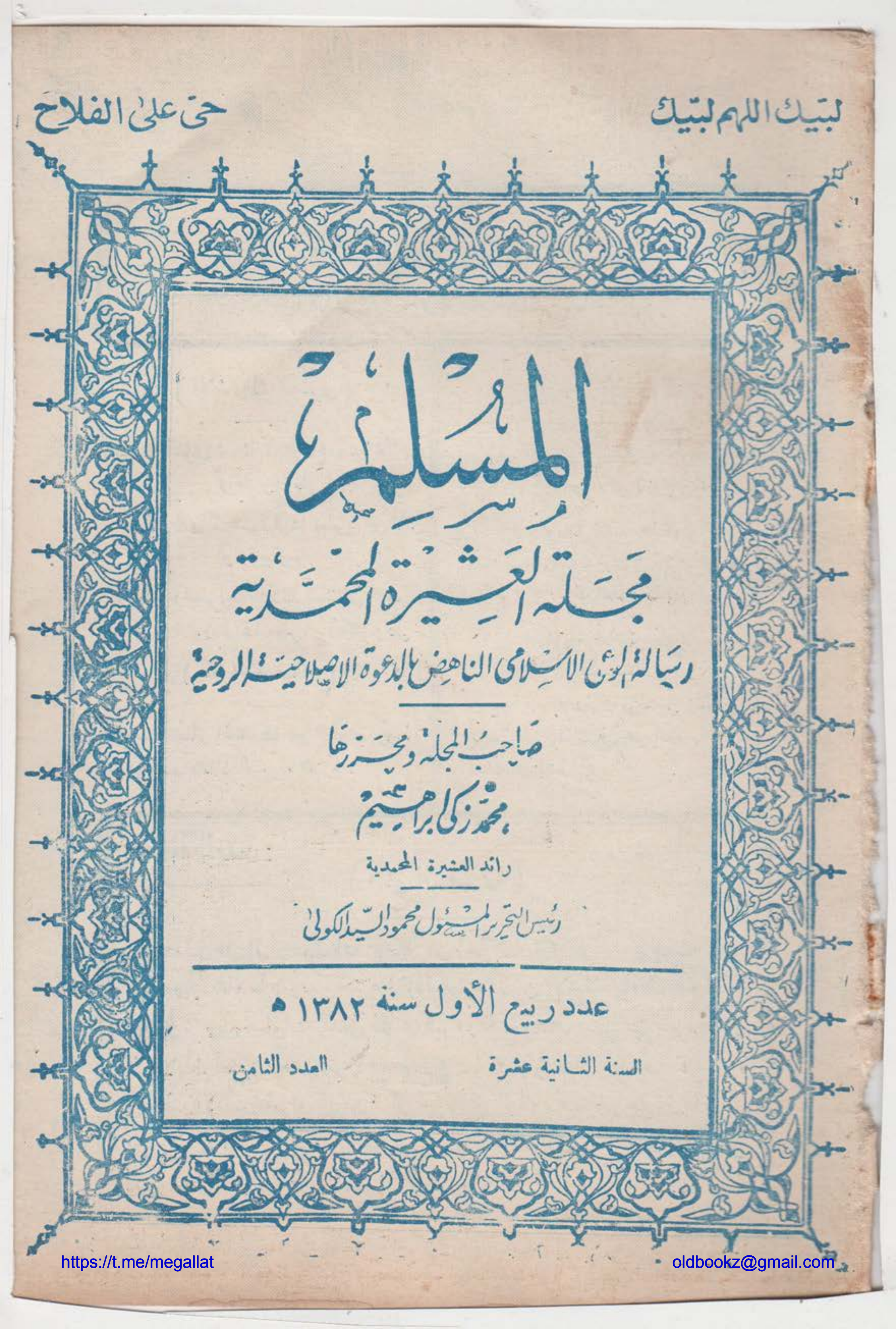
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد ربيع الأول سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثانية عشرة

العدد الثامن


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد ربيع الأول سنة ١٣٨٢ هـ
السنة الثانية عشرة
العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

(أفلح إن صدق)

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس ، يسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول ، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : خمس صلوات كتبهن الله فى اليوم والليلة . فقال : هل على غيرها ؟ قال لا ، إلا أن تطوع . قال رسول الله ﷺ : وصيام رمضان . قال: هل على غيره قال لا . إلا أن تطوع . قال: وذكر له ﷺ الزكاة . قال: هل على غيرها ؟ قال لا ، إلا أن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله ﷺ : « أفلح إن صدق » ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الثامن من السنة الثانية عشرة] ١ – أغسطس سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني

هم يتمسكون ونحن نتحلل

نقلت صحف القاهرة أن الأمير (سيهانوك) حاكم (كمبوديا) قرر أن يحلق شعره ، وأن يلزم العزلة فى المعبد صائماً سبعة أيام ، شكراً لله تعالى ، على الحكم الدولى الصادر ، باعتبار أحد المعابد البوذية على الحدود من حق كمبوديا !! والخبر كان مشفوعاً بصورة الأمير الجميل ، الذى يعتبر شعره نصف جماله ، كما يقولون !! ومن العجيب أن الجريدة التى نشرت الخبر ، هى الجريدة التى تزعمت الحركة ضد الفكرة الإسلامية فى وجوب إلزام المرأة حد الحشمة ، وعدم التعرى ، والتكشف المثير ، ثم هى لم تعلق بكلمة واحدة على هذا الخبر ، الذى يستوجب الوقوف أمامه أياماً وأسابيع ، أفمن أجل معبد ، يوجد ألوف من مثله فى كمبوديا وغير كمبوديا ، من أوطان (بوذا) لم يكن قد هدم ، ولم يكن قد أهين ، ولم يكن قد نقل من موضعه ، إنما كان الخلاف على أحقية الإشراف عليه لا غير ، بمجرد عودة الإشراف على المعبد إلى كمبوديا تستوجب من حاكمها ، المؤمن بدينه ، أن يحلق شعره ، وأن يصوم أسبوعاً ، وأن يعتكف عن البشر ، شكراً لله ، فكيف ببقية الرعية والأتباع ؟! وكيف باستمساكهم ببوذيتهم ؟ وهل هناك مجال قط للقياس بين مواقفنا من ديننا ، ومواقفهم من دينهم ؟ وهل لمساجدنا فى قلوبنا قداسة معابد بوذا فى قلوب أتباعه ، وهل لتعاليم ديننا فى نفوسنا بعض هذا التكريم والتمجيد والحفاظ الدقيق العميق المؤمن ، وهكذا هم يتمسكون ، ونحن نتحلل ، شيء يمزق القلوب !!

المحرر

أخبار وتعليقات

★ قررت الحكومة الصينية تجديد بناء مقبرتى أول صحابيين ، حملا رسالة الإسلام إلى الصين ، وتقع المقبرتان فى منطقة (شوانسو) التى كانت قديماً مركزاً للتجارة ، بين الصين وبلاد العرب ، ولكنه لم يعلن بعد اسم هذين الصحابيين ولا شىء من تاريخهما .

★ كتب الشاعر القصاص ، عبد الرحمن الشرقاوى مسرحية شعرية ، تدور أحداثها حول مأساة الإمامين ، الحسن والحسين ، ولا يعرف ما إذا كان سيقدمها للمسرح أم للسينما أم للتلفزيون !!!وسلام على الصوفية !!!

★ أكبر قبة فى العالم ، هى القبة المقامة على مسرح (تياترو بتسبرج) بولاية (بنسلفانيا) ويبلغ طول قطر هذه القبة (٤١٥) قدماً أى حوالى (١٤٠) متراً ، ونحب أن نوجه هنا سؤالا إلى المسلمين المرضى بداء بغض القباب ، فنقول: هذه القبة وهى أكبر قبة فى الدنيا ، لم يعبدها أحد من دون الله ، ولا قدس الناس الراقصين ، ولا الممثلين تحتها ، فهل لا تزال الأسطورة الخرافية الموروثة عندهم لا صقة فى عقولهم ، إنه ما دامت هناك قبة ، لأى سبب كان ، فهناك شرك وتقديس لمن تحتها حياً كان أو ميتاً، يا ويل الناس من التوحيد الوهابى المفضوح .

★ شيال صوفى اسمه محمد قنديل فى قرية الإبراهيمية بالشرقية ، قرر أن يبنى (بتحويشة) العمر مسجداً يحمل اسمه ، وقدم لرئيس مجلس المدينة المبلغ الذى أمضى عمره كله فى تحصيله ، وهو (٤٨٨) جنيهاً على أن يتولى العمدة ورئيس المدينة بناء المسجد تحت إشرافهما ، وقد بدىء العمل فعلا فيه .

★ قرر السيد عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية منع البدع والرقص وألعاب القمار فى مولد العارف بالله الشيخ جودة بمنيا القمح ، ونظم أحمد أنور سلام رئيس مجلس المدينة بالاشتراك مع إدارة العلاقات العامة بالمحافظة برنامجاً للتوعية خلال ليالى المولد .

كلمة الرائد

سؤال صوفي تاريخي وجوابه

الطرق الصوفية في العالم الاسلامي

تلقيت من أحد إخواني وأبنائي المثقفين سؤالا طويلا ، ألم فيه بنواحي شتى من التاريخ الصوفي، والواقع الحي هنا وهنا ثم سألني واستحلف،وكرر الرجاء والحف ، أن أجيب على سؤاله ذاك ، ولني باسم الله مجيبه بما أعلم عما يمكن الإجابة عليه من سؤاله ، واستغفر الله عما لا أعلم :

(أولا) الطرق الشهيرة بالمشرق :

معروف يا بني أن الطرق الرسمية في الجمهورية العربية المتحدة ، وصلت إلى نيف وستين طريقة ، وقد اعترف المجلس الصوفي ، بنحو نصفها في عهد مشيخة المرحوم الشيخ أحمد الصاوي ، على أن أكثر هذه الطرق، فروع لأصول معدودة يطول الكلام عليها الآن ، وقد يكون تاريخها منا اليوم على ما نعلم غير رشيد .

وقد كان السلف لا يعترفون بطريقة إلا بعـــد الاستيقان من استكمالها لشخصيتها المعنوية المستقلة ، وسلسلة سندها الثابت ، حتى وإن كانت فرعاً من أصل ، وهذا الاستقلال، يعني أن يكون لها منهج سوى خاص في التربية والسلوك والتوجيه والدعوة والنظام، وأن يكون لها أورادها وأحزابها وأساليبها الرياضية والتعبدية التي لا تشارك فيها غيرها ، رغم وجود أحزاب الأصل وأوراده ، وأن يكون لهـا مستقرها الدائم ، من مسجد أو زاوية أو دار صالحة للدعوة ، وألا يكون في شيء مما ينسب إليهـا مخالفة لصريح شريعة الله ، وأن يكون وجودها لحاجة إليها ، وأن يكون إمامها بحيث يستغني به مريده عن غيره، في كل ما يتعلق بعلم دينه ، ومستوجبات سلوكه ، فيكون قدوة ، بكل معنى القدوة في ظاهر أمره وباطنه ، وفيما يتعامل به مع الله ومع الناس .

وقد كنا أول من طبع في هذا الوطن تقويماً بيانياً بأسماء الطرق الرسميـــة

وشيوخها وعنواناتهم منذ نحو عشر سنين، وعلى من يحب اليوم أن يعرف الجديد من شأن هذه الأسماء والعناوين أن يرجع إلى المشيخة العامة للطرق الصوفية الرسمية بدارها بالقاهرة.

وبجوار هذه الطرق الرسمية الستين، توجد طرق أخرى، غير رسمية، بعضها شرعي مستكمل لكل أسباب الوجود الحقيقي، كطريقة صوفية مستقلة،ذات قيمة عملية،وفعالية إيجابية، وبعضها ليس بذاك !!

وكان في عزمنا أن نجمع كذلك أسماء هذه الطرق وشيوخها وعنواناتهم في تقويم بياني خاص بها لولا زحمة الأعمال وضيق الوقت والصحة،وانعدام الموضوعية أو على الأقل انكماشها.

أما الطرق الشهيرة بالمشرق الإسلامي غير هذه الطرق المصرية الستين، فبعضها كان قد سرده صاحب كتاب « بيت الصديق » ثم هو لم يذكر البعض الآخر، فإنما كان يريد (والله أعلم) مجرد حصر ما وصل إليه من أسماء الطرق بالمشرق والمغرب دون تفصيل أو بيان، أو إسناد، رغم تيسر الموضوع فيما نظن.

ومن المشهور اليوم الذي نعرف له مشيخات فعلية وأتباعاً بالمشرق الإسلامي من هذه الطرق عدد كبير نذكر منه:الطريقة البكتاشية، والمولوية، والجشتية، والغزالية(١)، والكلشنية، والخضرية، والملامتية، والقلندرية، والعيدروسية، واللاهية(٢)، والعليانية(٣)، والمتبولية، والشعرانيـــة، والأكبرية، والكبروية(٤)، والأويسية، والسهروردية، والقشيرية، والجلوتية(بالجيم) وواخ وليس لهذه الطرق وجود بمصر الآن، والكلام التفصيلي عنها يطول.

ذلك بالاضافة إلى فروع الشاذلية، والنقشبندية، والقادرية، والرفاعية، والأدريسية، والأحمدية، والدسوقية، والخلوتية (بالخاء) بوصفها طرقاً عالمية مشرقية ومغربية.

---

(١) الغزالى بمصر حلقات دراسية ولكنها ليست طريقة رغم انتظامها.
(٢) طريقة النعمة اللاهية نسبة إلى اسم الجلالة (الله) من طرق الشيعة بايران.
(٣) العليانية فرع من الناصرية الشاذلية، منه بقية فى صعيد مصر الأقصى.
(٤) الأكبرية نسبة الى الشيخ الأكبر محى الدين بن عربى، والكبروية نسبة الى ولى الله نجم الدين آل كبرى.

ويمكن الرجوع إلى أصول هـــذه الطرق فى أمثال كتاب : الرشحات ، والنفحات ، والبهجة ، والغنية ، والقلائد ، والمفاخر ، والواردات ، والوصايا ، والطبقات ، والتدبيرات ، والمثنوى ، والثواقب ، والتأويلات ، والجاودان ، والتذكرة، والقاشانى، والاصطلاحات ، والحادى، والحاوى، والقوارف ،والرسالة، وغيرها ، فضلا عن كتب الرجال والطبقات المعروفة .

وعند بحث كل طريق من هـــذه الطرق تتبين الشخصية المستقلة ، والمنهج الذاتى ، والهدف المحدد ، وسلسلة السند الصحيح ، ولا عيب فى هذا التعدد ، فإنما هى مشارب تختلف باختلاف الناس والأوطان، واختلاف القابليات والاستعدادات.

(ثانياً) الطرق المغربية ودورها:

أما التعريف بالطرق الشهيرة فى المغرب العربى ، فيسير لولا أن الإشارة إلى الدور والتاريخ الذى يطلبه السائل بالتفصيل ، ويجعل الإجابة عليه شرطاً وأمانة وعهداً ، فذلك هو العسير ، وهو المشى على الشوك كما يقولون .

وعلى الإجمال ، فمن أشهر الطرق الصوفية بالمغرب الطريقة السنوســية ، والسلامية ، والعروسية ، والبشيشية ، والناصرية ، والصديقية ، والعلوية ، والرحمانية (وأربعتها الأخيرة من فروع الشاذلية) والدرقاوية ، والكتانية، والوزانية، والتجانية، والعيسوية وهناك طرق أخرى فرعية، أو محلية، ربما أفردناها بالذكر .

[١] **فأما السنوسية** ، فقد أسسها الإمام العلامة العارف بالله الجامع بين الجهادين سيدى الشيخ محمد بن على السنوسى الكبير، وتتصل فى بعض أسنادها بالشاذلية، وتعتبر هذه الطريقة المثل الحى الشرعى للتصوف الإسلامى ، فى أهدافه ومناهجه ، بوصف أن التصوف هو خلاصة الإسلام ، وأكسيرة الجامع لخير الإنسان فى كل زمان ومكان ، ويجمع مريدها دائماً بين الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر .

ولولا أن الكلام عن هذه الطريقة الآن بما هى أهله، قد يتخذ عنـــد بعض ضعاف النفوس اعتباراً لا نحب أن ينسب إلينا ، لكتبنا عنهـــا ما يرضى الله تعالى ، ويرضينا .

[٢] **وأما السلامية والعروسية** ، فطريقتان دخلت فيهما البدع المنكرة، ثم

نسبت هذه البدع زوراً إلى الإمام العارف الشيخ عبد السلام الأسمر ، والإمام العارف الشيخ ابن عروس ، وهما من كل بدعة بريئان ، وما ينسب إليهما من ممارسة الطبل والرقص ، فباطل عقلا ونقلا ، وتاريخاً وشرعاً ، وعنـــد التسليم جدلا بأن شيخاً منهما فى حالة فناء وجذب وغيبوبة ، دق بدف أو استمع إلى دف، (فى غير عرس ولا موسم ولا حرب) فلا بد أنه كان فى حالة لا يؤاخذ فيها شرعاً ، ولا يحاسب عليها قانوناً ، ومثل هذه الحالة لا تكون حجة ، ولا تتخذ قدوة ، ثم لو فرضنا مرة أخرى جدلا ، أن أحدهما حدث منه ذلك فى حاله إدراك ووعى وقصد (وهذا غير مسلم) فإنه يكون غلطة اجتهاد من بشر غير معصوم، وغلطات المشايخ لا تكون شريعة فى الشريعة ، ولا ديناً فى الدين ، وعندما يخالف فعل الشيخ فعـــل النبى ، وجب ترك الشيخ واتباع النبى ، أما من ترك صواب النبى واتبع غلط الشيخ ، فقد خسر نبيه وخسر شيخه ، ومن خسر نبيه خسر دينه علم ذلك أو لم يعلم ، عياذاً بالله .

[٣] وأما البشيشية ، فقد أسسها الشيخ عبد السلام بن بشيش الوزانى وهى أصل الشاذلية ، ومن الشاذلية تفرعت الناصرية ، وهى الطريقة الوحيـدة التى لم يعرف لشيوخها ، ولا لأتباعها مهادنة للمستعمر ، أو تعاون معه فى المغرب ، ولم يشر إليها واحد من الكتاب أو المؤرخين الأوربيين أو غيرهم بكلمة نقص واحدة ، لا فى مناهجها ، ولا فى مقاصدها ، ولا فى سلوكها ، وقد أسسها مولانا الإمام السنى المحدث المؤرخ الرحالة العلامة القدوة العارف الشيخ محمد بن ناصر الدرعى وهو من شيوخ الشيخ عبد الوهاب العفيفى المصرى ، ويقال إن لولده سيدى أحمد ابن ناصر مصاهرة بصعيد مصر الأقصى ، ثم ولى الطريقة من أتباعه كل زعيم عالم جامع بين الجهادين ، حتى أيامنا هذه .

وقد كان من كبار رجال البيت النـــاصرى الذين طردهم المستعمر خارج الأوطان ، ضيف مصر السابق السيد اليمنى الناصرى (نزيل الحجاز الآن) وشقيقه السيد المكى الناصرى (أحد كبار حركة التحرير) وهما مؤسسا (بيت المغرب) الأول بالقاهرة .

[٤] وما يقال عن (الطريقة الناصرية) يقال عن (الطريقة الصديقية) فقد ظل

رجالها يجاهدون المستعمر ، وعلى رأسهم المرحوم المحدث دفين مصر (١) الشيخ أحمد بن الصديق ، حتى قبض عليه وسجن وحكم عليه بالإعدام ثم فر إلى القاهرة .

وتستطيع أن تقرر مثل ذلك فى شأن الطريقة العلوية والرحمانية ، وما كان لرجالها من مشاركة إيجابية فى حركات التحرير بتونس ومراكش والجزائر . منذ كان الاستعمار إلى طلوع شمس التحرير فى هذه الأيام :

[٥] **أما الطريقة الوزانية** ، فتنسب إلى إقليم وزان فى شمال مراكش، ومن أسرة الوزانى خرج مولانا الإمام عبد السلام بن بشيش فى القرن السابع الهجرى داعياً إلى التصوف الصحيح ، وعليه تتلمذ مولانا الإمام المجدد الشيخ أبى الحسن الشاذلى ، وعلى أبى الحسن تتلمذ رجال ، وعنه دعوته تفرعت فروع .

ومن هذا الوقت أصبح لأسرة الوزانى نفوذها الروحى وسلطانها الزمنى ، الذى كان يخضع له السلاطين ، فلما كان عهد السلطان الكبير مولاى إسماعيل فى أوائل القرن الثانى عشر الهجرى ، وشوا عنده بشيخ الطريقة الوزانية ، الشيخ (التهامى الوزانى) فأرسل فى استدعاء الشيخ لمؤاخذته ، غير أن رسل السلطان ، ما كادوا أن يصلوا إلى مجلس الشيخ حتى أظهر الله إكرامه له بحادث فزعوا منه وفروا عائدين إلى السلطان يقصون ما جرى ، فأدرك السلطان الوشاية ، وركب فرسه ، وذهب يستعتب الشيخ ، وما إن رآى السلطان الشيخ حتى ترجل، فنهض الشيخ ممسكا بزمام الفرس مشيراً إلى السلطان بالركوب ثانية ، فركب، وهو يرى أن سلطانه قد تأكد بهذه الإشارة ، وبعدها أصبح من التقاليد السلطانية ، ألا يباشر السلطان الجديد عمله ، حتى يمسك شيخ الطريقة الوزانية بزمام فرسه فى حفل شعبي حافل. وبقى هذا التقليد معمولا به إلى أيام السلطان يوسف والد الملك محمد الخامس، والد الملك الحسن الحالى ، حيث استبدل التقليد بدعوات يدعوها الشيخ الوزانى للملك فى حفل التولية .

ومن أسرة الوزانى الآن فى الحاشية الملكية سادة، منهم السيد التهامى الوزانى، وهو رجل له نفوذه الكبير فى داخل الدولة وخارجها .

---

(١) أنشأ له محبوه مدفناً بجبانة الإمام الشافعى ، ويرجى أن يلحق بالمدفن مكتبة تحتوى كتبه ومؤلفاته إن شاء الله .

وهكذا نرى كيف يخرج من زوايا الصوفية أولئك المجاهدون الصادقون وحسبك منهم الذين وقفوا أمام الإسبان والفرنسيس والبرتغال وحفظوا بيضة الإسلام، كبيت الخطابى فلا عجب أن كان يصل بعضهم إلى سرير الملك، كالسنوسية فى عصرنا، وكالأدارسة والمرابطين والموحدين فيما سبق، وكلهم صوفية يحنى التاريخ لذكرهم الهام.

الفرنسيون والصوفية:

[١] وأما الطريقة الدرقاوية، والتجانية، فقد نشأتا فى القرن الثانى عشر الهجرى، وأما الطريقة الكتانية، فقد نشأت فى القرن الثالث عشر.

وقد شوه الفرنسيون تاريخ هذه الطرق الثلاث، بدعوى أنها كانت تتعاون معهم ضد السلطان، وضد الحركات التحريرية، ويستطيع من يراجع كتاب (روم لاندو) وكتاب (بول أودينو) الفرنسيين أن يدرك مدى التضليل الكبير، فى تشويه سمعة هذه الطرق، وما وراء ذلك من أهداف السياسة البعيدة المدى، وأقلها التفرقة والتعادى بين الصف المسلم كما حدث بالفعل.

ولهذا كان الكلام عن هذه الطرق الآن مشياً على الشوك، غير أن الذى لا شك فيه، أن بعض الأتباع وبعض السادة فى هذه الطرق كان قد خدع، كما أن بعضهم كان قد اضطر تحت حكم ظروف خاصة (أرجو أن أنشرها تفصيلا يوماً ما إنصافاً للحقيقة إن شاء الله) فتعاون هذا أو هذا بصورة أو بأخرى مع فرنسا أو غيرها متأولا مجتهداً، أو مضطراً فيما نعتقد، ثم بقيت الكتلة الأصيلة نفسها من هذه الطرق سليمة بعيدة عن المستعمر عاملة بكل جهدها مع الأحرار.

فمجاراتنا الكتاب أو المؤرخين أو مراسلى الصحف الأجانب، على تعميمهم فى الأخبار عن الصوفية أولئك، نوع من ظلم التاريخ، والتعمية، كما تدل عليه الدراسات العلمية المنصفة.

[٢] ولفرنسا دائماً دور معروف مع الصوفية فى كل بلد استعمرته قديماً أو حديثاً (حتى فى مصر) ثم لا تساع رقعة التبعية الصوفية بالمغرب، وتعسر الاتصال السريع بينهم، ولتباعد مختلف الطبقات، والمستويات فى مجتمعهم: تيسر دائماً محاولة خداع بعضهم، أو التغرير بهم، أو إرهاقهم واضطرارهم.

فمثلا لا يؤاخذ التجانية بما كان بين الماريشال بيجود والشيخ البشير إحد شيوخها،فهو إن صح اضطرار أو خطأ فردى لا تحاسب عليه الطريقة، ولا يؤاخذ الدرقاوية مثلا بما كان بين الشيخ الحسن وبين فرنسا ، ثم ما كان ما بينه وبين الحلفاء والمحور ، ولا يؤاخذ الوزانية بما كان بين الشيخ عبد السلام وبريطانيا أو بما كان بين بعض شيوخهم والأمير عبد الكريم ، ولا يؤاخذ الكتانيون كذلك بمواقف الشيخ عبد الحى فى مراكش ، فلكل هـــذه المواقف حوافز شخصية وأسباب تفصيلية ،وهى كما قلنا أعمال فردية إن صحت، وقد تعمدنا الإشارة إليها لننصف كتلة الطريقة نفسها ، فلا تؤاخذ بخطأ واحد أو أكثر منها ، وهل خطأ مسلم من المسلمين،معناه خطأ الإسلام كله كدين،أو معناه خطأ المسلمين كلهم كأمة؟ فليتق الله من يأخذون بظواهر الامور ، ولا يتمسكون إلا بالقشور ؟! وليكن الحكم أصيــــلا منصفاً دقيقاً ، وقد قلنا إننا لا ننزه هؤلاء عن الخطأ ، ولكننا نقول إنهم اضطروا.أو تأولوا واجتهدوا فأخطأوا،ولا تزر وازرة وزر أخرى .

[٣] أما الطريقة العيسوية البدعية ، فهى غير العيسوية الشرعية بمنصورة إقليم مصر من الجمهورية العربية المتحدة ، فالعيسوية هنا شاذلية مدنية قاوقجية محمدية، تنسب إلى العارف الصالح الأخ الشيخ أحمد العيسوى من أسرة العيسوى المعروفة بالدقهلية ودمياط ، وهو رجل شريعة وحقيقة ، وعلم وعمل ، وبركة وشرف ، إن شاء الله .

أما العيسوية المغربية فطريقة أسسها فى القرن العاشر الهجرى ، سيدى الشيخ محمد بن عيسى ، أحد تقاة الصوفية المتورعين بمراكش،وكان صاحب خلوة وتعبد وحال ، وكان متمسكاً بالشريعة ، معتقداً من الناس جميعاً .

ثم خلف من بعده خلف نقلوا انحرافات السلامية والعروسية ، من جنوب المغرب العربى إلى الطريقة العيسوية بشماله الأقصى،لمناسبات مختلفة ونقلوا إليها الطبل والرقص والبخور (والتنويم الذاتى) والخروج عن الأطوار بالانفعال العصبى ، وما يسمى (الزار التصوفى) واحتياف إشاعة عــــدوى الأمراض العصبية والعقلية والنفسية.

وفى مصر من هؤلاء المخرقين بقية تطفو بالاسكندرية وضواحيها وبعض نواحى البحيرة والشرقية ، وفى قلب القاهرة ، مع الأسف الشديد .

أما فى مراكش ، فما إن تحقق المرحوم الملك محمد الخامس من فساد هـذه الطائفة البدعية ، حتى أصدر مرسوماً ملكياً بحلها وتحريمها ، وعقوبة من ينتسب إليها .

ومما يذكر بهذه المناسبة استطراداً ، هذه المصادفة ، التى يذكرها مؤرخو الملل والنحل ، فيقولون : إن فى يهود أصبهان طائفة تسمى (العيسوية) وهذه الطائفة تقول إن النبى محمداً ﷺ مرسل حقاً ، صادق فى كل ما جاء به ، ولكنه بنى للعرب وحدهم ، ولا يجوز أن يؤمن به غيرهم !!!

وبعـد : فقد تحرر الشمال الافريقى أو كاد ، وسوف ينمحى كل أثر للاستعمار فيه ، وسوف يتوحد الصف المسلم ولن تعود إليه التفرقة إن شاء الله ؟

محمد زكى ابراهيم

حول قانون حماية القرآن

اطلعت على خلاصة لقانون حماية القرآن منشورة بعدد «المسلم» الصادر فى ذى الحجة سنة ١٣٨١ ص ٣١ والحق أنه مشروع جدير بالعناية، وبسرعة تشريعه وإصداره لأنه واف بالغرض، وهو حسن الأداء وإجلال مجالس القرآن وتوقيره، وليس هذا بمانع لى من إبداء الملاحظتين الآتيتين سداً لبعض الثغرات :

(١) فى تعداد الأماكن التى لا يليق ترتيل القرآن فيها أقترح أن يضاف إليها « الحانات والمشارب (ونحوها) التى يكثر فيها اللهو والصخب والغفلة » (٢) فى تعداد الأماكن التى لا يسمح فيها بمزاولة مهنة القراءة ومنها (الحفلات) أرجو تغيير هذه بإضافة « التى تقام خارج المنازل ، أو التى تذاع بمكبرات الأصوات مطلقاً » أما ما يقع داخل المساكن وبدون مكبرات، فقد يكون للتعليم أو التبريك وإن حصل فيه خطأ فلن يخرج عن دائرته الخاصة الضيقة ، فضلا عما فى هـذا الاستثناء من فتح باب العيش لفقراء القراء ؟

[م.ع.ح.]



سلام قولا من رب رحيم !!

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٥٨ [سلام قولا من رب رحيم]

التفسير : ويقول الله لهم قولا كريماً هو سلام يبلغهم إياه عنه الملائكة أو من الله مباشرة مبالغة فى تعظيمهم وتكريمهم فيقول لهم الرب الرحيم ، السلام على عبادى الأبرار الذين حفظوا العهد وآمنوا بالغيب واقتنوا لله فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون فأنتم لدى فى دار الكرامة والرضوان وفى أمن من كل مكروه وفى أعلى درجات النعيم الروحى والمادى الذى تهفو إليه النفوس .

الآية رقم ٥٩ [وامتازوا اليوم أيها المجرمون]

المعنى اللفظى : امتازوا . انفردوا وابتعدوا عن المؤمنين .

التفسير : بعد أن ذكر الله سبحانه وتعالى حال المؤمنين يوم القيامة وما يتمتعون به من نعيم مقيم فى الجنة هم وأزواجهم ومحبوهم من المؤمنين أردفه سبحانه وتعالى بذكر حال المجرمين وأنهم فى ذلك اليوم يساقون بعيداً عن المؤمنين ويقال لهم انفردوا عنهم واذهبوا إلى مصيركم فى النار ونحو الآية (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم).

وقوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون، فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون ، وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك فى العذاب محضرون).

الآية رقم ٦٠ [ألم أعهد إليكم يا بنى آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين]

التفسير : ثم يقال للكافرين تأنيباً وتوبيخاً وقد شخصت منهم

الأبصار وكلحت منهم الوجوه ، ألم أوصكم يا بنى آدم بما ركبت فيكم من القوى العاقلة والفطر السليمة وأقمت لكم من الأدلة الكونية ونصبت لكم من الشواهد الحسية وما أرسلت لكم من الرسل وما أنزلت من الكتب ألا تطيعوا الشيطان فيما يوسوس به إليكم من معصية الخالق ، وأن تؤمنوا به سبحانه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر أن الشيطان لكم عدو بين العداوة لأنه يوقعكم فى مزالق الهلاك ويوبقكم فى مهاوى الردى .

الآية رقم ٦١ [وإن اعبدونى هـذا صراط مستقيم]

التفسير : وإن اعبدونى وحدى وامتثلوا لأوامرى واجتنبوا حرماتى هذا هو طريق الهداية الذى لا عوج فيه .

الآية رقم ٦٢ [ولقد أضل منكم جبلا كثيراً أفلم تكونوا تعقلون]

التفسير : ولقد أضل الشيطان منكم خلقاً كثيراً وزين لهم فعل السيئات حتى تردوا فى مهاوى العذاب ووقعوا فى مزالق الهلاك وقد أغشيت منكم الأبصار وختم على أسماعكم فلم تشاهدوا آثار عقوبتهم ولم تكونوا تعقلون أنها

حكمة العدد الشعرية :

صورة !!

خليلى : كم ثوب ، وكم من عمامة؟!
على جسد ، ما فيه قلب ولا عقل!!
وكم لحيـــة طالت على فود أحمق
أساءت لحى قوم لهم أبداً فضل !!
وكم راكب بغلا ، له عقـــل بغله
تأمل تجد بغلا ، على ظهره بغل !!
[من مخطوط الوزير عبد الله]
[على هامش الحصن الحصين]

بسبب ضلالهم ، فترتدعوا عن مثل ما كانوا يعملون .

الاية رقم ٦٣ [هذه جهنم التى كنتم توعدون]

التفسير : هـذه جهنم التى كنتم توعدونها على ألسنة الرسل لمن اتبع خطوات الشيطان وتنكب طريق الهداية .

الاية رقم ٦٤ [اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون]

المعنى اللفظى : اصلوها . ادخلوا جهنم وذوقوا عذابها .

التفسير : ادخلوا جهنم وقاسوا عذابها الأليم بسبب كفركم وعـــدم طاعتكم الرحمن وعبادتكم الأوثان واجترا حكم الفسوق والعصيان ؟

وفاء فى الله بين شاعرين

كان السيد أبو المدد محمود جبر عميد الشعراء المحمديين، قد وجه إلى أخيه فى الله الدكتور على عبد العظيم ، أبياتاً بمناسبة ندبه لأستاذية الأدب العربى بجامعة محمد الخامس بالمغرب ، وقد رد الدكتور المحمدى على أخيه شاعر أهل البيت ، بقصيدة نجترىء منها هذه الأبيات :

دعوت فهجت شوقى والتياعى ... فيا لبيك من داع مطاع
سعيت إلى المودة رغم نأبى ... فكنت إلى المكارم خير ساع
وكم أهديتنى غرر القوافى ... فقصر عن تناولهن باعى
إذا حلقت فى أفق المعانى ... فأنى لى بهذا الارتفاع !
وإن اهديتنى درر المثانى ... فكيف أردها صاعاً بصاع؟

أخى ناديت قلبى فاستجابت ... خوافقه بدقات سراع
فكم صارعت أحداث الليالى ... وفى الأشواق لم يفلح صراعى
إذا كان التجلد مستطاعاً ... فليس الصبر عنك بمستطاع

صنعت من القريض كئوس راح ... مشعشعة فيا لك من صناع
أدرت على النهى منها سلافاً ... يسوق لها المنى بعد امتناع
إذا ضاقت بنا الدنيا جلتها ... فنونك فى انفساح واتساع
هتكت ظلامها عنا فلاحت ... بشعرك فى ائتلاق والتماع
فيا لك من أخى ثقة ودود ... يراعى فى الأخوة ما يراعى

بربك أبلغ الأحباب شوقى ... إلى أهل «العشيرة» واندفاعى
وقل (للرائد الزاكى) تقبل ... تحية صاحب ودعاء داعى
وبلغ (ندوة الشعراء) عنى ... تحيات يعز بها يراعى

وجوب تنقية تفاسير القرآن

للأستاذ المحمدى الكبير السيد محمد رضوان أحمد

ساداتنا وشيوخنا مفسرو القرآن بشر مثلنا ، وهم على علمهم وعلو قدرهم لا عصمة لهم ، ولا وحى ينزل عليهم ، فهم ككل البشر ، يتعلمون ويطبقون العلم ، وفق هدى العلم والعقل ، فإذا وجدنا فى تفسيرهم ما يدعو إلى النظر والتصحيح أو التوضيح ، لم يكن فى ذلك طعن على أشخاصهم ولا علمهم لأنهم اجتهدوا ، والمجتهد إن أخطأ له أجر ، وإن أصاب له أجران ، والله جل وعلا هو الملهم المتفضل ، يعطى هذا ويعطى ذاك وفق إرادته وقضائه ، وتفاوت النعم لدى عباده مادية ومعنوية ، لا يحتاج إلى دليل .

وقد كتبت غير مقال وبعثت بما كتبت إلى مجلة الأزهر باعتبارها لسان الدين رسمياً !! ومعرض أفكار علمائه وطلابه وكان موضوع ما كتبت وغايته: تكوين لجنة من رجال الأزهر مهمتها ، تنقية التفاسير مما فيها من حشو وخطأ وقول غير سديد ، وعدم طبع أى تفسير قديماً كان أو حديثاً ، إلا بتصريح منها بعد الإشارة إلى ما قد يكون فيه غير متفق والكتاب والسنة والتاريخ ، ومع تصحيح ما قد يكون فيه من خطأ خطى أو مطبعى يحتاج إلى التصحيح .

وضربت عدة أمثلة أذكر منها تفسيرهم لقول السيدة مريم : « ولم أك بغياً » بلم أكن زانية !!! ومتون اللغة تذكر لكلمة بغى معنيين : أحدهما الزانية ، وهو ما لا يجوز بوجه تفسير قول السيدة مريم به ، وبخاصة بعد ما ذكر الله فى آل عمران عن تربيتها ما ذكر .

والثانى البغى هى الراغبة فى الرجال ، وهذا معنى حسن لأنه متفق والطبيعة ، فما من امرأة إلا وترغب فى الزواج !! وقلت : أنا لا أدرى الذى دعا المفسرين إلى اختيار الأول غير اللائق بمقام من قال الله فى شأنها : « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ، قال أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله » .

واليوم : وأنا أقرأ قوله تعالى : « فأراد أن يستفزهم من الأرض

فاغرقناه ومن معه جميعاً (١٠٤ اسراء)
خطر لى ما معنى استفزهم من الأرض؟
فرجعت إلى كتب التفسير فإذا فى
الجلالين: يستفزهم يخرجهم من الأرض
أرض مصر، وهو بعيد من منطق
القرآن الذى أخبرنا أن فرعون لا يمكن
بنى إسرائيل من الخروج من بلاده،
وذلك قوله تعالى: فأتياه فقولا إنا
رسولا ربك فأرسل معنا بنى إسرائيل
ولا تعذبهم (الشعراء) فكيف
يخرجهم فرعون؟ وموسى وهرون: إنما
جاءا ليسمح لهم بذلك .. ألا تراهم لم
يخرجوا إلا خلسة ليلا بأمر الله تعالى
كما فى آية (٥٢) الشعراء «وأوحينا إلى
موسى أن أسر بعبادى إنكم متبعون»
يتضح من هذا أن الأرض ليست
أرض مصر ولكن المراد: إبادتهم
واستئصالهم من كل الأرض، وذلك
واضح من جمع الجموع للحاق بهم وقوله
لهم: «إن هؤلاء لشر ذمة قليلون
وإنهم لنا لغائظون (٥٥) الشعراء.
وقد جاء فى القاموس المحيط مادة:
فز، واستفزه: استخفه وأخرجه من
داره، وفى المنجد: فزه، عزه وغلبه.
ولما كان الخروج حصل فعلا،
فلم يبق إلا إرادة الهلاك، فإلى الرائد
الحريص فى كتاباته على خدمة العلم
والحق فى كل فروع الحياة أتوجه
بالرجاء لنشر هذه الكلمة عسى أن
تنظر مجلة الأزهر إلى خدمة القرآن
بالعين التى يجب النظر إليه بها، والله
ولى التوفيق؟

كتاب الأنوار القدسية للشعرانى

توفر الأخوان الجليلان الأستاذ الكاتب المعروف السيد طه عبد الباقى سرور والأستاذ الداعية الصالح، السيد محمد عيد الشافعى على تحقيق وإخراج كتاب الأنوار القدسية للشيخ الشعرانى، وهو الكتاب الذى خصصه الشيخ (ر) لبيان سنده فى الطريق، وتسجيل الآداب الصوفية التى يجب أن يتحلى بها المريد المقبل على الله، والسالك إليه من أى طريق كان.

وقد خرج الكتاب فى طباعة أنيقه وتصحيح جدير بالتقدير، جزى الله الأخوين عن التصوف والصوفية خير الجزاء.

يوم لله فى بنها

للأخ المحمدى الكاتب الشاعر السيد (أبو المدد) محمود جبر

على غير موعد سافرت فى الله إلى بنها ، وأنا رجل أول ما تخطو قدمى على أرض أنزل بها ، تكون خطاى إلى منابع السقى الروحى ، وهى المساجد ، ورياض الأولياء ، وليست رياض الأولياء عندى وقفاً على الأضرحة ، وما حوت من طهارة ونور ، فهناك أقدام محمدية حية ، لا زالت تدب على الأرض ، وتشع أقباس الهـــدى والضياء ، وتملأ النفوس والقلوب بالحب والصفاء ، وقد عرفت فى بنها من هذه الأقباس الحية ، ما يبشر أهلها بالخـــير الكثير ، والفيض الغزير ، والفضل الوفير ، إن شاء الله .

عرفت رجلين ، أما أحدهما فمن غـــير المسئولين ، رجل نذر نفسه للدعوة إلى الله ، شاباً نشأ فى طاعة الله ، فأصبح اليوم يحلل الشيب فوديه ورأسه ، وما زال قلبه فتيــاً ، وعزمه قوياً ، غريب مثلنا فى عصره ، وطوبى للغرباء ، ذلكم هو السيد الجليل الشيخ سيد راضى .

وإنى لأرجو أن تتحقق رغبة السيد الرائد ، فتنتفع العشيرة بقلب الشيخ سيد راضى ولسانه ، فى مركزها وفروعها المتعددة إن شاء الله .

أما الرجل الثانى ، فرجل مسئول ، وهو موضوع حديثى ، وهو الذى دفع بى إلى الكتابة ، والذى أرجو الله أن يباركه ، فيكبر به نماء الخير ، ويكثر به حصاد البر ، وغفر الله لمن رمانى بالنفاق وأنا أتحدث عنه ، وما كان أغنانى عن الحديث عنه لولا غرابة هذا الواقع فى عصر كل ما فيه للتزويق لا للتحقيق .

أخذت مكانى فى غرفة الانتظار ، رغم مكانتى عند صاحب الدار ، وقد بدأت ساعات العمل ، وبدأت اللجان تتوافد ، واحدة بعد واحـدة ، حتى إذا انتهت ثلاث منهـا ، انتهى الزمن المحدد للعمل . وبدأ دور وفود الظلامات والمنازعات ، ورأيت الرجل يستمع للمرأة التى تحمل صغيرها ، فى حفائها وبساطة ثوبها ، كبائعة أو كزارعة ،

وأمامها عمدة القرية ، أو المسئول عن ظلامتها من ذوى السلطان، فى مساواة، بل أكثر من مساواة، والراجحة كفته هو صاحب الحق ، أو صاحبة الظلامة، والعجيب هنا ليس المتشاكون وصخبهم ولجاجهم ، بل العجيب هو رحابة صدر القاضى وبشاشة وجهه ، وسداد رأيه ، وجميل تعليقاته التى تهدىء من النفوس الثائرة والقلوب المحنقة، ودقت الساعة النصف بعد الرابعة ولحق الرجل وهو فى طريقه إلى غدائه، واعتذرت له عمن شاء أن يعاتبهم عن عدم إعلامه بوجودى، أنا المتنقل لتحيته ، والتزود من معين قلبه الملىء بالإيمان ، ولنا عن دين الرجل حديث مسهب فيما بعد إن شاء الله .

وعاد الرجل بعد ساعة واحدة ليتم ما بدأ . وليحضر المجالس التى لا تفرغ أبحاثها ، ولا ينضب معينها ، والعجيب بعد كل هذا أن تراه مقيما للندوات فى المساجد ، أو معلقاً على البحوث فى الاحتفال ، أو ذاهباً لافتتاح معهد أو مصنع أو متجر، كل هذا يتكرر يومياً، لكأننى بقارئ «المسلم» الحريص على التزود من كل معين طيب، والذى يحرص كل الحرص على مؤاخاة ذوى الثراء الخلقى والدينى، الواقفين معنا على باب الله وعتبات عباده الصالحين : يسألنى ومن هذا الأخ ؟ الذى به تتزيد من أنوار السماء ونستعيد الطمأنينة فى القلوب ؟! إنه على بركة الله الأخ الصالح السيد اللواء أحمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية أعانه الله وسدد فى الخير خطاه .

ولقد عرفنا له أشباهاً لا زالوا منابر للتقى، ومصابيح بهم يهتدى وهم للعشيرة أخوة تعتز بهم من رجال الجيش والشرطة ، وفقنا الله جميعاً ؟

إزالة لبس بسيط

كانت مجلة «المسلم» قد نشرت يوماً ما خبراً على لسان أحد المسئولين المختصين، لاحظ فيه أن أكثر الرسائل التى تقدمت إلى المجلس الإسلامى الأعلى فى مادة التصوف كانت كما يرى من الكتاب المحترفين ، ونقلت مجلة «المسلم» الخبر كما هو، فهى ليست عضواً فى لجنة فحص الكتب ولا علم لها بأسماء المتقدمين بالرسائل.

وقد فهم بعض الإخوة فى هذا الخبر فهماً لم يكن يخطر لنا على بال، لمخالفته لواقع طبيعتنا من كل النواحى ، فنحن ننشر هذا البيان إزالة لهذا اللبس البسيط مقدرين للأخ الكبير أياديه وخدماته الصوفية الفريدة .

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

فى جزيرة صغيرة من جزر الهند الغربية تقليد جميل تتبعه المرأة هناك ، فعندما تكبر الفتـــاة وتصبح « على باب الزواج » تبدأ فى تحويش مصروفها أو أى شىء آخر ثمين يساوى النقود ، وتظل فى التحويش حتى يأتيها العريس .

ولكنها لا تجهز نفسها من هذه النقود المدخرة أو تتصرف فيها ، وإنما تأخذها بجملتها إلى بيت الزوجية ، حيث تستمر فى الادخار من مصروف البيت . ومهما احتاجت هى من مالها فإنها تفضل أن تقطع يداها على أن تمتد إلى النقود المدخرة .

وفى النهاية عندما يتقدم الزوج فى السن غير قادر على الاستمرار فى العمل ، تسأله الزوجة عن الأمنية الأخيرة التى يتمناها ، فإذا طلب شراء قطعة أرض مثلا اشترتها له من مالها الذى ادخرته ، وإذا تمنى شراء قطيع من الغنم اشترته له كهدية ، وإذا تمنى القيام برحلات هيأت له هذه الفرصة كنوع من المكافأة له على تعبه طوال هدة السنوات .

وبعد : ألسنا أولى بهذا التقليد الجميـــل ، والله يقول : ولا تنسوا الفضل بينكم ؟! حبذا !!

مختارات من الشعر

قال عمران بن حطان الدوسى :

لقد زاد الحياة إلى حبـــاً	بناتى ، إنهن من الضعـاف
مخافة أن يذقن البؤس بعدى	وأن يشربن رفقاً بعد صاف
ولولاهن قد سومت مهرى	وفى الرحمن للضعفاء كاف

التهاني للناجحات

صحيفة الأخت المحمدية، تتقدم بالتهاني والتبريك لجميع الأخوات الناجحات بالمدارس في مختلف المستويات، ومختلف الجهات، مع الدعوات المباركات.

معهد لفتيات الازهر

تقرر إنشاء معهد نموذجي للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية للفتيات يتبع الأزهر لتخريج فتيات يلتحقن بالكليات الأزهرية، وقد تم اختيار السيدة فاطمة عنان مقررة للجنة إنشاء هذا المعهد كما اختيرت الدكتورة عائشة عبد الرحمن مقررة للجنة إنشاء كلية الفتيات.

حديث الصحيفة:

«الأسفار والمحارم»

قال (ص): «لا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال، إلا ومعها ذو محرم يحرم عليه» رواه البيهقي، وقال (ص): «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم لها» رواه مسلم، وأحمد وأبو داود وابن ماجة، وقال (ص): «لا تسافر أمرأة بريداً (نحو ست ساعات) إلا مع زوج أو ذي محرم» وقال (ص): «لا تسافر امرأة «لأية مدة» إلا ومعها ذو محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها ذو محرم» رواه الطحاوي.

فانظري إلى حكمة التدرج من ثلاثة أيام إلى أية مدة، إلى عدم جواز الانفراد على الإطلاق!! ولو للسكرتيرة! ولو للمديرة! سفراً أو حضراً، سراً أو علناً!!

آلام الحمل

أطباء بريطانيا اخترعوا دواء جديداً يقضي على آلام المرأة عند الوضع، ويقول هؤلاء الأطباء إن هذا الدواء سيقضي على العقد النفسية التي تعاني منها المرأة بسبب خوفها من الحمل.

تعويض فسخ الخطوبة

تبحث لجنة تعديل قانون الأحوال الشخصية مبدأ النص على التعويض في حالة فسخ الخطوبة من أحد الطرفين.

لإزالة البقع من الرخام

إذا كانت مناضد المطبخ مغطاة بطبقة من الرخام فيمكنك تنظيف أي بقع تصيب هذا الرخام بملعقة صغيرة من البوراكس مع كمية صغيرة بالماء الدافيء (فاطمة ـ هانم)

بين طاغية العراق والحسن البصرى

للأستاذ الشريف السيد محمد أحمد الوزانى

عن سعيد بن مروان قال : كنت جالساً إلى جنب الإمام الحسن البصرى رضى الله عنه ، إذ دخل علينا الحجاج من بعض أبواب المسجد ومعه الحرس، وهو على برذون أصفر. فدخل المسجد على برذونه ، فجعل يتلفت فى المسجد. فلم ير حلقة أحفل من حلقة الحسن البصرى ، فتوجه نحوها ، حتى بلغ قريباً منها ، ثم ثنى وركه فنزل ومشى نحو الحسن ، فلما رآه الحسن متوجهاً إليه تجافى له من ناحية مجلسه ، قال سعيد : وتجافيت أناله أيضاً عن ناحية مجلسى، حتى صار بينى وبين الحسن فرجة ، فجاء الحجاج حتى جلس بينى وبينه ، والحسن يتكلم بكلام له، يتكلم به كل يوم ، فما قطع الحسن كلامه، قال سعيد : فقلت فى نفسى ، لأبلون الحسن اليوم ، ولأنظرن ، هل يحمل الحسن جلوس الحجاج إليه أن يزيد فى كلامه يتقرب إليه ؟ أو يحمل الحسن هيبة الحجاج ، أن ينقص من كلامه ؟ فتكلم الحسن كلاماً واحداً نحواً مما يتكلم به كل يوم ، حتى انتهى إلى آخر كلامه ، فلما فرغ الحسن من كلامه ، وهو غير مكترث به ، رفع الحجاج يده فضرب بها على منكب الحسن ثم قال : صدق الشيخ وبر ، فعليكم بهذه المجالس وأشباهها ، فاتخذوها حلقاً وعادة، فإنه بلغنى عن رسول الله ﷺ : إن مجالس الذكر رياض الجنة ، ولولا ما حملناه من أمر الناس ، ما غيبتمونا عن هذه المجالس لمعرفتنا بفضلها ،قال: ثم افتر الحجاج فتكلم حتى عجب الحسن ومن حضر ، من بلاغته ، فلما فرغ طفق ، فقام ، فجاء رجل من أهل الشام إلى مجلس الحسن حين قام الحجاج ، فقال : عباد الله المسلمين : ألا تعجبون !!! إنى رجل شيخ كبير ، وإنى أغزو فأكلف فرساً وبغلا ، وأكلف فسطاطاً، وأن لى ثلثمائة درهم من العطاء ، وأن لى سبع بنات من العيال .

فشكا من حاله حتى رق الحسن له وأصحابه ، والحسن مكب ، فلما فرغ الرجل من كلامه ، رفع الحسن رأسه ، فقال : مالهم قاتلهم الله ، اتخذوا عباد الله خولا ، ومال الله دولا ، وقاتلوا الناس على الدينار والدرهم ، فإذا غزا

عدو الله غزا فى الفساطيط الهبابة ، وعلى البغال السباقة ، وإذا أغزى أخاه أغزاه طاوياً ، راجلا ، فما فتر الحسن حتى ذكرهم ، بأقبح العيب وأشده ، فقام رجل من أهل الشام ، كان جالساً إلى الحسن ،فسعى به إلى الحجاج ، وحكى له كلامه ، فلم يلبث الحسن أن أتته رسل الحجاج ، فقالوا : أجب الأمير ، فقام الحسن ، وأشفقنا عليه من شدة كلامه الذى تكلم به ، فلم يلبث الحسن أن رجع إلى مجلسه ـ وهو يبتسم وقلما رأيته فاغراً فاه يضحك ، إنما كان يبتسم فأقبل حتى قعد فى مجلسه ، فعظم الأمانة ، وقال : إنما تجالسون بالأمانة ، كأنكم تظنون أن الخيانة ، ليست إلا فى الدينار والدرهم ، إن الخيانة أشد الخيانة . أن يجالسنا الرجل ، فنطمئن إلى جانبه ، ثم ينطلق ، فيسعى بنا إلى شرارة من نار ، ثم قال الحسن : إنى أتيت هذا الرجل ، فقال لى : أقصر عليك من لسانك وقولك فى حقنا ، إذا غزا عدوا لله كان كذا وكذا ، وإذا أغزى أخاه . أغزاه كذا . لا أبالك ، تحرض علينا الناس ؟

أما إنا لا نتهم نصيحتك ، فأقصر علينا من لسانك ، قال الحسن (ر) : فدفعه الله عنى وحفظنى منه .

وبعد : فهذه أمانة العلم ، أوجبت على رجل العلم أن يقول الحق فى سطوة الباطل ، فما كان من جليس السوء : إلا أن خان أمانة المجلس وحاول أن يسكت لسان الحق بسعايته ، ولكن الحق أبلج ، والباطل لجلج ، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ، فإذا هو زاهق ؟

خبر مساجدى هام!

وتعليق محمدى أهم!!

أعلنت وزارة الشئون الإجتماعية مشروعاً جديداً يقضى بتسليم المساجد إلى الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ستمنح وزارة الأوقاف إعانة سنوية للجمعيات لمواجهة المصروفات على أساس تقديرات المصاريف الفعلية للمسجد، سيحتفظ لموظفى ومستخدمى المساجد التى يتم تسليمها والمعينين على ميزانيتها بصفتهم الحالية، كموظفين عامين تابعين لوزارة الأوقاف من ناحية وظائفهم ودرجاتهم ومرتباتهم، وتصرف الأوقاف مرتباتهم وللجمعية حق الإشراف والرقابة عليهم.

هذا هو الخبر :

أما التعليق : فما هى شروط هــذا التسليم ؟! وما حدوده ؟! ومعروف أن الجمعيات فى مصر ثلاثة أنواع : (وهابية، وسبكية، وصوفية).

والفتن الكبرى التى تثيرها الجمعية الوهابية معروفة، وكذلك الفتن الصغرى التى تثيرها الجمعية السبكية معروفة، فما هى الوسائل الواقيـة من تحويل المســاجد إلى مراكز فتنة مذهبية، لا خير فيها ؟! ولا داعى إليها؟!

والذى نقترحه خدمة للإسلام ووحدته، وللمساجد وهدوئها، أن توضع قيود حازمة ملزمة تمنع هذه الفتن، وأن تعطى مدة تجريبية فى مساجد معدودة حتى إذا تبين الأمر، كان التطبيق والتنفيذ العام على أساس تجربى أصيل.

وإن أخشى ما نخشاه أن يكون صاحب الفكرة الأصيل هادفاً إلى تسلط بعض الجماعات على العقائد، من وراء ستار خدمة المساجد !!!

إنه لا بد من التحديد والتجريب، قبل البدء فى التنفيذ، حتى لا يكون ثمت مجال للعبث، ولا مجال للاهواء المحجبة أو العــارية !! وإلا فدعو المساجد لله على ما هى عليه !!!

وقد علمنا أن هــذا المشروع يواجه معارضة كبــيرة من وزارة الأوقاف وهى ترى أن ضره أكبر من نفعه، ونحن هنا قد قدمنا الحل الوسط المفيد ؟

يا أزهر نحن أولى بذلك

يا أزهر استمع

أذاعت صحافة العالم هذا الخبر :

« يعقد الفاتيكان برياسة البابا (المؤتمر المسكونى) لبحث التقريب بين الطوائف المسيحية، وسيفتتح البابا هذا المؤتمر فى يوم (١٣) من اكتوبر سنة ١٩٦٢ » .

ومعلوم أن المذاهب المسيحية فى عقائدها أديان ، أو هى أقرب إلى الأديان منها إلى المذاهب، ومع هذا يبحث الرئيس الدينى عندهم ، أمر التقريب بين هذه المذاهب والأديان ، وبين الطوائف التى تؤمن بها .

والخلاف الإسلامى المذهبى على الفرعيات ، قد مزق المسلمين شر ممزق وأهل السنة منهم مذاهب شتى ، ليس بينها خلاف أساسى، وإنما هى وجهات نظر تختلف باختلاف الاجتهاد ، وقد نفخ فيها المغرضون والجهلة والمحترفون، والمبشرون والمستعمرون ، حتى كادت تكون أدياناً مفرقة .

فمثلا فى القاهرة هنا ، جماعة يحتضنها شيخ الأزهر (كما تقول) ترى أن كل مسلم ليس منها : إما هو كافر وإما هو مشرك ، حلال الدم والمال والعرض !! وراثة قديمة ، أو حديثة من الوهابية التى يسميها المدققون (الوهاعودية) فالوهابية دين باطنه السياسة السعودية ، أو سياسة سعودية تتستر بالدين !!

والدين والسياسة كلاهما من (الوهاعودية) براء !!

وفى جماعات القاهرة أنماط وألوان تقرب من هذا أو تبتعد، لكنها تجتمع على إقلاق الضمائر وإثارة الفتن ، وإشغال المسلمين بالتوافه ، عن كبريات المشاكل .

وفى الجانب الثانى الصوفية بأقسامها بدعية وشرعية، وحرة ورسمية ، وكلها طاقات وقوى مهدورة مضيعة .

فيا أزهر يا شريف : نحن أولى بأن تدعو أنت إلى مثل هذا المؤتمر لتصفية الخلافات الصورية بين الطوائف الإسلامية ، وخصوصاً منها الصوفية والسلفية هل أنت هنا يا أزهر؟

حول بدع المتمصوفة فى الموالد

فى أوائل شهر المحرم سنة ١٣٧٢ الواقع فى سبتمبر واكتوبر سنة ١٩٥٢، تقدم السيد الرائد إلى المجلس الصوفى بمذكرة لمكافحة بدع المتمصوفة، فقرر المجلس تشكيل لجنة من السيد الرائد، والسيد الإدريسى، والسيد الجنيدى والسيد شمس الدين، وقد وضعت هذه اللجنة «البيان» الذى ننشر بعضه فيما بعد، وقد طبعته المشيخة العامة للطرق الصوفيـــة (بالرونيو) وأصدرته بتاريخ (٧٢/١/١٧، ٥٢/١٠/٧) ووزعته على المشايخ والوكلاء.

وبمناسبـــة حلول ذكرى المولد النبوى المشرف، ننشر من هذا البيان ما يأتى، ونطالب المختصين بتنفيذه، والسهر عليه، فإنه لا يليق أن تدق فى ساحة المولد النبوى طبول ومزامير، وهو الذى قال: (إنما بعثت بهدم الطبل والمزامير) ولا يجوز أن يشير الناس إلى خشبـــة يلتفون حولها قائلين لها (يا الله) وليس الله تعالى خشبة، فى وسط الصواوين !!! وليس من الدين ولا من تصوف المسلمين، أن يتعـــالى رجل على رجال من حوله فيركب !!! وهم حوله مشاة يساندونه، يقول بلسان حاله: «أعرفونى أيها الناس» !! إلى آخر هذه الصور التى انحدرت بالصوفية إلى الهاوية، ثم إذا كانت هـــذه المنشورات تصدر للتنفيذ فإن هذا المنشور أولاها وهو يقول بالنص الحرفى :

* يمنع منعاً كلياً السـير فى المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية سواء على الرأس أو الجسد أو غير ذلك.

* الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله، والصـــلاة على نبيه الكريم، وقراءة الأحزاب والأوراد قراءة صحيحة واضحة، على أتم حال من الـــكمال والوقار، وكذا الوعظ والإرشاد، فلا يضرب خلال سير المواكب طبـــل، ولا يقرع دف، ولا ينفخ فى ناى، وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب ويحافظوا على سيره،

بحيث يكون على أتم حال من الكمال، والترتيب والنظام الشرعى ولا يسمح لحضرات مشاريخ الطرق الصوفية، أو نوابهم، أو خلفائهم، بالركوب فى هذه المواكب قطعياً.

* ممنوع منعاً باتاً الطواف أو الالتفاف حول الصارى لإقامة التقاليد التى لا تتفق مع التصوف الصحيح كالتأشير والتسليم والهتاف فى جمع الجموع بالموالد ويقتصر الاجتماع على الذكر الشرعى لجميع الطرق فى الموالد العامة وإذا أقيم الصارى كمركز لمكان الاحتفال وإذا رفع علم فوقه فيفضل علم الدولة الذى يستظل به الجميع.

* الذكر إنما هو ذكر الله سبحانه وتعالى، وتسبيحه وتمجيده، بذكر أسمائه الحسنى، على أكمل حال من الخشوع والوقار، والنطق بأسماء الجلالة، يجب حتما أن يكون تام الحروف، مستكمل اللفظ، على ما ورد بالقرآن الكريم، كما يمنع منعاً كلياً البدع، التى ترتكب خلال الذكر، من قرع الطبول، وضرب الجسم بالسلاح، وأكل الحشرات، وغير ذلك من البدع، المدسوسة على الصوفية، والتى لا تتفق مع الشرع الشريف ألخ.. ألخ؟

عزاء آل الاحمدى أبى هيكل

تتقدم العشيرة المحمدية بأخلص عبارات التعزية فى وفاة الأخ الداعية الصوفى المرحوم السيد ثروت الأحمدى منصور أبو هيكل، رضى الله عنه، وهى أذ تعزى أسرته المباركة ورجال طريقته جميعاً، تعزى فيه العائلة الصوفية بالجمهورية كلها، أسكنه الله أعلى فراديس الجنة، وألهم الأسرة والطريقة، والجماعة الصوفية الصبر والرضا.

تعزية أسرة أبى سعده بالخصوص

العشيرة المحمدية، والطريقة المحمدية، تتقدمان بالتعزية الصادقة إلى الإخوة المحمديين أسرة أبى سعده بالخصوص فى وفاة فقيدهم الكريم، وتسألان الله له فسيح الجنات، وللأسرة الصبر والسلوان.

فى موكب الذكرى المطهرة

لعميد الشعراء المحمديين ، الأستاذ السيد أبو المدد محمود جبر شاعر أهل البيت

يا أيها النبي إنا أرسلناك هاديا ومبشراً ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه « وسراجاً منيراً » [صدق الله العظيم]

إلى مشرق الأنوار تهفو قلوبنـــا ... فهل مثلنا قوم إلى النور أقرب ؟!

كأنى (بطه) وهو للجار مكـــرم ... ينا لـكمو منه الوفـــير المحبب

يقولون شمس الذات غابت وأظلمت ... فهل شمس هدى الله ياقوم تغرب؟!

وهل كان من حفتـــه أنوار ربه ... وخص بها : اضواؤه تلك تحجب؟!

لقد عب من نور الجـــلالات كلها ... ومن كل غداق له فيه مشرب !

أمن كان هـــذا شأنه عنـــد ربه ... يجوز عليه البعد ؟! ضل المـكذب!

(محمد) لا كالخلق ، والخلق مثـله !! ... محمد من نور ، وللنـــور ينسب

محمـــد عبـــد قد شأى كل كائن ... بهذا كتاب الله فى النـاس يعرب

هو النور يدريه الألى منه أبصروا ... ومن كان محجوباً..فلا شك يحجب!!

السير الرائد فى رأى شاعر محمدى كبير :

عشق الرمز فى الـكلا ... م ويشـــدو مع الشفق

همـــه لو خيـــاله ... جاوز الأفق واخترق

وجنـــاحاه منطق ... يأسر الروح والحدق

طـــرفه راود الضحى ... ورأى النـــور فاستبق

سمعه جاوب الصـــدى ... حيثما كان واسترق

بشارة التوراة والإنجيل بالنبى ﷺ

بمناسبة ذكرى مولده الشريف

جاء فى التوراة فى السفر الخامس تثنية «٣٣، ٢»

« أقبل الله من (سينا) وتجلى من (ساعير)وظهر من جبال (فاران) ومعه ربوات الأطهار عن يمينه » قال ابن القيم فى كتابه « هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى » : وهـذه بشارة متضمنة للنبوات الثلاث ، نبوة موسى ونبوة عيسى ، ونبوة محمد ، فمجيئه من (سينا) وهو الجبل الذى كلم الله عليه موسى ونبأه عليه أخبار نبوته ، وتجليه من (ساعير) هو مظهر المسيح من بيت المقدس ، وساعير قرية معروفة هناك إلى اليوم ، وهذه بشارة بنبوة المسيح ، (وفاران) هى مكة التى ظهر فيها النبى محمد ﷺ ».

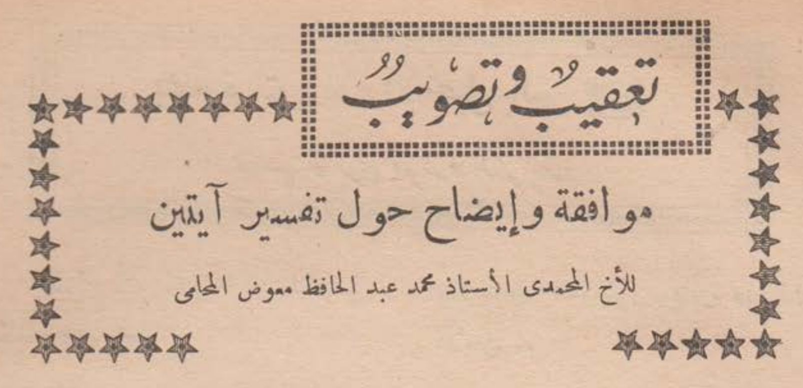
ولقد جاء فى قرآننا العظيم نص مشابه حيث يقول الله عز وجل « والتين والزيتون «١» وطور سينين وهذا البلد الأمين ».

ودليلنا على أن فاران هى مكة أن التوراة ذكرت عن إسماعيل أنه فارق أباه وسكن فى برية فاران ... وأن نبوة من ذريته تظهر وتملأ السهل والجبل .

وكانت هذه الكلمات تحدد معالم النبوة المحمدية وتبشر بها وتمهد لها كما ذكر القرآن الكريم « الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ».

« من كتاب المستقبل للإسلام »

«١» التين والزيتون: إشارة الى بيت المقدس بلدة «ساعير» ففيها يكثر التين والزيتون ، فكان الكلام على حذف مضاف تقديره « اقسم ببلد التين والزيتون » وطور سينين ، هو جبل الطور فى برية سيناء ، ومن اسمائها « سينين » وهذا البلد الأمين ، هو مكة المكرمة ، فتطابقت آيات القرآن والتوراة على البلدان الثلاثة.



تعقيب وتصويب

موافقة وإيضاح حول تفسير آيتين

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

جاء فى مجلة « المسلم » (عدد صفر سنة ١٣٨٢ هـ) ملاحظتان مشكورتان للأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد على تفسير آيتين كريمتين سبق فى عدد المحرم ، كما يأتى :-

(١) فى تفسير قوله تعالى (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم) « الذرية تطلق على الآباء والأبناء والمراد هنا الآباء » ويقول سيادته « ولعل الصواب أن المراد هنا الجنس مستدلا بما ورد فى القاموس المحيط من أن الذرية مثلثة لنسل الثقلين » ولا شك أن هذا هو المعنى اللغوى الحقيقى لكلمة الذرية ولما كان الأسلوب يقتضى حتما التأويل المؤدى إلى الوصول إلى الجنس كما يرى سيادته بحق ، فالسبيل إلى ذلك هو بيان أن فى الأسلوب إعجازاً بلاغياً أساسه المجاز المرسل، الذى استخدمت فيه « ذريتهم » فى محل « آبائهم » بعلاقة المسببية أو الجزئية وذلك ليصل فضل الله من الأوائل إلى الأواخر أو قل إلى الجنس فلا خلاف فى المقصود «١» ، وأكثر المفسرين على ما ورد فى الأصل (والله أعلم).

(٢) وفى تفسير قوله تعالى (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة). يقول سيادته « ولعل الصواب أن « أوضعوا » معناها كذبوا وافتروا ما يبث الفتنة والفرقة رغبة فى الهزيمة وإنى اتفق مع سيادته أن هذه وسيلتهم وغايتهم ولكن يعسر على أن أفسر « أوضعوا » بمعنى كذبوا وافتروا توسعاً من قولهم « حديثاً موضوعاً » لأننا لم نسمع بحديث « موضع » (بضم الميم وفتح الضاد) من أوضع الرباعى ، لأن وضع المتعدية لا تتعدى ثانيا بزيادة الهمزة إلا سماعاً ونادراً .

«١» فى المصباح : وقد أطلقت الذرية على الاباء أيضاً مجازاً مادة ذرر « تأمل »

فالسبيل إذا للوصول إلى المعنى المتفق عليه هو أيضاً درس الأسلوب وما يحويه من إعجاز بلاغى ، محـله استخدام الكناية البديعة جداً ، فى أوضعوا بمعناها اللغوى وهو أسرعوا واستحثوا الركائب (انظر مختار الصحاح والأساس وكتب التفاسير) ويناسبه «خلالكم» ظرف مكان أى انبثوا فى جميع النواحى ، ليسمموا الأفكار ويوهنوا العزائم بافتراءاتهم ويشتتوا القلوب بسحر تضليلهم . أ لخ والقرينة الموجهة إليه هى فى قوله تعالى « يبغونكم الفتنة » (والله أعلم).

وأود أن أشكر الأستاذ الناقد الفاضل ولما كانت مدارسة القرآن الكريم يحسن اتصالها ما كان فى الاتصال رجاء خير ، بعثت بكلمتى هذه المتواضعة إلى مجلتنا الفيحاء «المسلم» التى دأبت على التقريب بين الآراء والمذاهب ، المؤسسة على الخير ، والله المسئول أن يوفقنا إلى الحق والسلام .

استدراك وتصحيح :

الآية (٥٦) من سورة يس ، نشرت فى العدد الماضى من « المسلم » هكذا : (هم وأزواجهم فى ظلال على الارائك ينظرون) والصواب : (هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون) فنرجو ملاحظة ذلك ، والشكر للأخ الأستاذ المنفلوطى .

كلمة ذات معنى

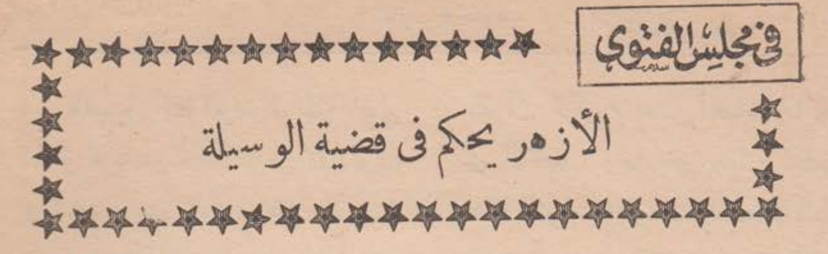
قصة وفاء هى حديث العالم

قصة وفاء جديدة كتبتها زوجة انجليزية هذه الأيام لتمحو بها الفكرة السيئة التى سيطرت أخيراً على عقول الأزواج عن زوجاتهن وأنهن لا يخترن أزواجهن إلا على أسس مادية بحته !

الزوجة صاحبة قصة الوفاء ، سيدة فى الخامسة والثلاثين من عمرها .. متزوجة من رجل متقدم قليلا فى السن أصيب بداء أقعده فى سريره بلا حركة منذ عدة سنوات .

وهذا الأسبوع شب حريق كبير فى البيت الذى يعيشان فيه .. وأسرع كل من فى البيت إلى الخارج لينقذ نفسه من الموت ولكن مشهد الحريق والخوف من الموت لم ينس الزوجة أن زوجها لن يتمكن من انقاذ نفسه !.

ولم يمنعها الموقف الحرج من التفكير فى انقاذ زوجها العاجز ، ودفعها وفاؤها إلى الجرى إلى حجرة زوجها لتحاول حمله بين يديها وتبعده عن الحريق .. ولما فشلت فضلت أن تبقى إلى جواره لتحترق معه ، على أن تنقذ حياتها وتتركه يحترق وحده !.



قضية الوسيلة مرض مزمن ، لا يزال يعانيه الجسد الإسلامى ، منذ القرن السابع ، مع فتنة ابن تيمية ، ومعروف أن الأزهر الحديث أزهر تيمى أو ربما هو وهابى كذلك !!! فصلات كثير من رجاله بالوهابية قديمة موثقة، وإن أخذوا يتخلصون من الوهابية تحت اسم التحرر والتطور والسلفية الخ.

فعندما يقول الأزهر الوهابى كلمته فى الوسيلة ، فعسى أن يكون ذلك حكماً رادعاً بعض الشئ، لمحترفى الزعامة بالكلام عن الوسيلة ، والمسترزقين بالوهابية تحت ستار السنة ، وعبيد السعودية وأذنابها المحجبين بما يسمونه التوحيد والتمسلف !! ويالحيرة التوحيد والتمسلف !!

وقد نشرت مجلة الأزهر فى عدد المحرم سنة ١٣٨٢ هذا السؤال من رجل يقال له عمران محمود عمران، ولعله حافقى وهابى، قال:

ما حكم التوسل بأولياء الله الصالحين والتقرب إليهم بالقرابين كذبح الذبائح والسجود لهم حينما يدخل الناس مقابرهم ؟

فأجابت لجنة الفتوى بالأزهر بما يأتى :

إن التوسل إلى الله بأوليائه الصالحين باعتبار أنهم أعظم عند الله شأنا وأقرب إليه من غيرهم بعملهم الصالح أمر لا شىء فيه، ما دام ذلك لم يؤد إلى ارتكاب محرم ، وأما ذبح الذبائح لهم فإن قصد الفاعل النذر لنفس الأولياء فالنذر باطل والوفاء به حرام ، وإن قصد بذلك انتفاع الفقراء (أى المحسوبين على الأولياء ، وقوله النذر للولى أى لفقرائه) فهو جائز لا شىء فيه لأنه نوع من الصدقة ، ولا يلزم بنقل الذبائح إلى محال الأولياء ، بل له أن يذبحها بمكانه هو ، ويوزعها على فقراء بلده إلا إذا قصد الفقراء الذين يوجدون بحى الأولياء فيجب عليه الوفاء بما نذره .

وأما السجود فلا يجوز لغير الله تعالى فيحرم السجود للبشر تعظيما لهم لا فرق بين الأولياء وغيرهم ؟

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

لا تخسر مالية الدولة شيئاً من تحريم المسكرات

من الناس من يشفق على دخل خزانة الدولة من تحريم المسكرات ونزع حماية القانون عن تجارتها ، وهذا الإشفاق حقـاً هو الذى يحتاج الى إشفاق ، ونحن نسلم بأن خزانة الدولة سوف تخسر ما تجنيه من وراء إباحة تجارة الخمور ، وهو يقدر بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات أو أكثر قليلا ، ولكن يجب أن نذكر بإزاء هـذا ، كم من الملايين العديدة التى تنفقها الدولة فى ظل إباحة المسكرات وتجارة الخمور فى معالجة الأمراض والأدواء والمآسى والجرائم وملافاة الأخطار والحوادث الناجمة كلها عن إباحة الخمر فى البلاد ، ونؤكد كل التأكيد بأنه من الناحية الاقتصادية البحتة سوف تجنى الدول العربيـة من تحريم المسكرات مغنما كبيراً ولن يلحقها أى مغرم ، ثم من من السـاسة المحنكين والحـكام الراشدين ينـكر أثر الخمر فى ضياع العقول وصحة الأجسام والإخلال بالأمن العام ، وإنزال صنوف البؤس والشقاء بساحة الأبرياء من الأمهات والزوجات والأطفال - نقـول من من هؤلاء السـادة المصلحين يقول بتضحية هذا كله فى مقابل ثلاثة ملايين من الجنيهات ؟

الحق كما قال زعيم الاقتصـاد فى مصر المرحوم طلعت (باشا) حرب إن ثروة الدولة الحقيقية ليست فى ضخامة دخلها المالى، إنما ثروتها فى رفاهة أهلها وسعادة بنيها وراحتهم ورفع مستواهم الإجتماعى والخلقى سواء قل إيراد الدولة أو أكثر .

على أن دخل خزينة الدولة من إباحة تجارة الخمر إن هو إلا إيراد وهمى غير متبق ، فإنا إذا أمعنا النظر وجدنا أن ما تنفقه الدولة من ملايين عديدة فى إنشاء المستشفيات والمصحات والملاجىء والمنشآت الخيرية، إنما يرجع الجانب الأكبر منه إلى ما تحدثه الخمر بسبب إباحتها من ضروب الفساد والإخلال بالأمن ؟

الاسلام هدى ونور

لفضيلة الأخ المحمدى الشيخ أحمد فرحات إمام مسجد الأشرف

الحمد لله رب العالمين ، من علينا بالإيمان ، ووفقنا لنعمة الإسلام، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، وأشهد ألا إله إلا الله ، جعل الإسلام قواماً للحياة ، وحصناً للإنسانية ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، جاءنا بالهدى والمعرفة والنور ، فصل اللهم عليه وعلى آله وصحبه ، الذين حبب الله إليهم الإيمان ، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان .

أما بعد: فيا عباد الرحمن، الأديان السماوية ، والشرائع العلوية ، هدى ونور من الرحمن نزلت لإصلاح الإنسان، فالدين فضل ونعمة ، وهدى ورحمة ، وعقل وحكمة ، جاء لسعادة البشر ، ولإصلاح الشعوب والأمم ، فهو يحيي القلوب بعد موتها ، ويوقظ النفوس من نومها ، وهو يسمو بالأرواح إلى ربها ، فهو حافز للهمم ، ومطهر للذمم، فالدين تهذيب وتأديب، وفهم وتوجيه، ومعرفة وتفكير ، وتنظيم وتنسيق ، وتربية وتعليم ، وليس الدين لغزاً من الألغاز ، كما يزعمون ، ولا طلسما من الطلاسم ، كما يدعون، والدين لا يدعو إلى الرجعية ، ولا يحب الجهالة والجاهلية ، وإنما الدين يدعو إلى التقدمية ، وإلى إصلاح الإنسانية ، وإسعاد البشرية ، وصدق الله حيث يقول : (قد جاءكم من الله نور، وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم) فياقومى ، ليس الدين مخدراً للشعوب ، كما يتخيله بعض الملحدين ولا مهدماً لأركان التقدمية ، كما يتشدق اللادينيون، فما قالوه فحش واضح ، وخطأ فادح ، وإنما الدين علو وتشييد ،وتسديد وتجديد، صالح لكل عصر ، متجاوب مع كل بيئة ، ضرورى حتم فى كل زمان ومكان ، وفوق هذا كله ، فالدين يدعو إلى

التجمع ، وينهى عن التفرق ، يحض على المعرفة ويحيي الفضيلة ويحذر من الرذيله ، يدعو إلى الإخاء والوفاء ينهض بالفقير ، ويأخذ بيد البائس والمسكين ، يقول الله تعالى (وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) ويقول سبحانه (خذ من أموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها).

فياقومى : إن هذا الإسلام العظيم، الذى ارتضاه الله ديناً لعباده ، هو مصدر لجميع العلوم الكونية، والمعارف العلوية ، فهو يدعو إلى الكشف الأرضى ، والتأمل السماوى ، قال تعالى : (قل انظروا ماذا فى السموات والأرض) وقال جل وعلا (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم ، كيف بنيناها وزيناها ، وما لها من فروج والأرض مددناها ، وألقينا فيها رواسى ، وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصرة ، وذكرى لكل عبد منيب).

وقال تعالى : « وفى الأرض آيات للموقنين ،وفى أنفسكم، أفلا تبصرون» فياقومى هذا ديننا الحنيف، جمع القديم والحديث ، فاتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ، ويجعل لكم نوراً تمشون به ، حافظوا على أوامر ربكم ، تمسكوا بتراث نبيكم ، وولوا وجوهكم شطر الكتاب المبين وتجنبوا إفك الجاهلين والملحدين ، واللادينيين والمنحلين، واعملوا الخير تفوزوا بالعز فى الدنيا والسيادة،وفى الآخرة الحسنى وزيادة .

روى الإمام أحمد ، عن أبى ذر ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « قد أفلح من أخلص الإيمان ، وجعل قلبه سليما ،ولسانه صادقا ، ونفسه مطمئنة، وأخلاقه مستقيمة) أو كما قال ؟

قسم الشباب يهنئ الشباب

يزف قسم الشباب المحمدى أبرك آيات التهانى لجميع الأخوة الشباب الذين وفقهم الله إلى النجاح فى امتحان النقل أو الامتحان النهائية ، أو امتحانات القبول بالمدارس والمعاهد المختلفة ، يسر الله لهم سبيل التوفيق وأخذ بأيديهم إلى ما فيه خير الدنيا والدين .

النور الأجلى فى مصعد الأفق الأعلى

للأستاذ السيد مرسى شاكر الطنطاوى

ديوان شعرى نظمناه فى أثنتين وثلاثين سنة ، صورنا فيــه عظمة المصطفى ﷺ مسجلا فيـه جليل أعماله ، وشهود معجزاته ، التى كانت ولم تزل ولن تزال آيات ، بلغت من قلوب المفـكرين ، وبخاصة الأوربيين منهم ، تقديساً حملهم على الدخول فى فى دين الله اختياراً ، بغير كلفة ، رغم أنف التبشير الذى تبذل فيه مئات ألوف الجنيهات على ما تفعله أمريكا وغيرها ، أمس واليوم .

وراعينا فى هذه القصائد حقوق الشبان ، فتياناً وفتيات ، من واجب الإرشاد إلى مواضع الأسرار ، من هذه المعجزات ، لينشأوا على اعتقاد تلك العظمة المحمدية نشأة تحدو بهم إلى الـكمال الخالق ، الذى أوتيه هـذا النبي العظيم ، غير ما أشرنا إليه من حوادث علمية وسياسية حققتهـــا حوادث اليوم .

ولـكن أبت إدارة الثقافة والإرشاد قبول هـذا الإنتاج ، واكتفت من إنتاجانى الشعرية بدواوين ، (المغرب العربى ، وموقعة بور سعيد ، والعرش الهاوى) تلك الدواوين التى عرضتها فى سنة ١٩٦٠ على تلك الإدارة بناء على كتاب رسمى من وزارة الثقـافة والإرشاد بتاريخ ٢٨ يوليو سنة ١٩٦٠ رقم (١٢٥٥) ثم رفض الجميع بحجة أنهم إنما يعنون بدواوين الشعراء الناشئين .

فإلى « المسلم » وقرائه نبسط هذه القضية ليجرى حكمه فيها ، ويعرفها المسئولون .

المسلم : الملاحظ حتى الآن ـ فيما نعلم ـ أن الثقافة لم تعن بديوان شعرى دينى ، لشاعر سابق ولا لاحق ، وقد تقدم بعض الإخوان كالأستاذ محمود جبر بديوانه الأخير ، فكان حتى الآن مصيره مصير دواوين السيد شاكر الطنطاوى شاعر الثورات كما لقبه السيد الرئيس جمال .

ونظن أن هذا الأمر ملفت للنظر ، ومن ورائه مقال نحن الآن فى غنى عنه ، فإلى السيد الوزير المسلم السيد ثروت عكاشه نوجه هـذه الملاحظة ، وهو جدير بأن يستدركها إن شاء الله .

ترويحات وبدائع

مدح النبي والذوق الوهابي

قصة يرويها شاعر كبير، من أحباب رسول الله ﷺ، يقول:

كان أحد كبار رجال الحجاز، قد دعا السيد محمد على الحوماني الشاعر العربى المعروف إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله بالمدينة، فعندما تشرف الشاعر بالزيارة أخذه الطرب، فأبرق إلى السيدالداعى شاكراً بهذه الابيات:

نزلنا بساحة خـــير الورى
وفزنا بتقبيل (أعتـــابه)
فلم نك نشخص إلا إليـه
ولم نك نحـــلم إلا به
ولولاك لم يك هذا العروج
إلى جنة الخـــلد من بابه

فأرادت إحدى الجرائد الوهابية نشر هذه الأبيات ولكن عز عليها أن يقول الشاعر (فزنا بتقبيل أعتابه) فوضعت لفظ (أحبابه) بدلا من (أعتابه) فكانت مهزله أدبية مضحكة جعلت الشاعر يدور حول نفسه، لما فى هذا التبديل من جهل وإتلاف للشعر واللغة والذوق والعقيدة !!!

وكان الداعى قد تأثر بروح الشاعر المحب، فرد عليه بالأبيات الآتية:

لعمرى حللتم بأسمى جناب
بســـاح الرسول وأطيابه
وكم ود قلبى له أن يطـــير
ليرشف من طهر أكوابه
فاهلا بـكم فى ديار تشع
بنـــور النـــبي وأصحابه

قال الراوى: وظلت الجريدة الوهابية تبحث عن شطر بيت يحل محل (ليرشف من طهر أكوابه) فلم تجد، فعرضت الأبيات على جماعة الأمر (بالمعروف والمنكر) هنـــاك فاختلفوا، وكان (الصفاف المصرى) بالمطبعة قد أخذه جمال الموقف بين الشاعر وداعيه، فجمع رد الداعى قبل عثور الوهابية على شطر بيت جديد، وظهرت الأبيات على ماهى عليه (بالمدينة المنورة) ولولا أن استغفر الداعى للآمرين (بالمعروف والمنكر) عن هذا الشطر من البيت لأقيم عليه الحد: حد حب النبي ﷺ !!!

ثقافة صحية مبسطة

مكافحة تسوس الأسنان :

أفلح عالمان أمريكيان ، يعملان فى المعهد القومى لبحوث طب الأسنان بمدينة بتشدا بولاية « ماريلاند » فعزلا سلالات معينة من البكتريا يعتقدان أنها تشكل العامل الرئيسى فى « تسوس » الأسنان وبهذا فتح الباب للقضاء على هذا المرض المنتشر .

أهمية وجبة الفطور :

أهم الوجبات اليومية هو طعام الإفطار وفقاً للدراسات التى أجراها خبراء مستشفى «ميو» الأمريكى ومنها قالوا : إن أولئك الناس الذين تعودوا الاستهانة بطعام الإفطار يدمرون صحتهم ، ويضعفون أجسامهم ، فتصير أكثر تعرضاً لغزو الأمراض .

ووجبة الإفطار هى التى تحمل أعباء العمل نصف اليوم، وبغيرها يكون الجسم غير مزود بالوقود اللازم لنشاطه مما يعجزه عن أداء عمله، وظهر هذا العجز فى كثير من الناس على هيئة ملل ، وعدم قدرة على التفكير السليم، وسرعة التعب، والإحساس بالإرهاق

أما وجبة الغداء ، فقد ثبت أنك مهما جعلتها غنية بألوان الطعام، فإنها لا تغنى عن وجبة الإفطار ، ولا تعوض كل ما يفقده الجسم إذا امتنعت عن تناول إفطارك وتأتى فى المرتبة الثانية بعدها وجبة العشاء .

طعام من الخشب :

طعام جديد لمن يريدون خفض أوزانهم من السمان دون الشعور بالجوع ، استخلصته شركة أمريكية من ألياف الأشجار ، وهو من نوع السليلوز النقى ولكنه لا يولد حرارة، ومنه يمكن ملء المعدة حتى الشعور بالتخمة دون أن يكون له تأثير غذائى كامل يزيد وزن الجسم .

واستطاعت الشركة أن تضيف إليه أنواعاً من الطعم ليبدو كأنواع من الفاكهة أو اللحم أو الخضروات .

وعرض هذا النوع من الأطعمة على إدارة الطعام والعقاقير فأقرت صلاحيته

بنسلين يعالج التيفود :

بنسلين جديد يعالج حمى التيفود وبعض أنواع الالتهابات الرئوية والأمعاء وغيرها من الأمراض التى لا تتأثر بالبنسلين المعروف، وقد أعلنت الجمعية الطبية البريطانية نبأ صنعه وأطلقت عليه اسم بنسلين بريطانيا .

من ديوان رجال الله

العارف بالله الشيخ عبد الخالق الشبراوى

فى مثل هـذه الأيام من كل عام يقام مولد الداعية العالم العارف بالله الشيخ عبد الخالق بن عبد السـلام الشبراوى رضى الله تعالى عنه ، فتتاح الفرصة للجموع الحاشدة أن يقيموا أياماً على حب الله وطاعته فى جواره ويتعرضون لنفحات الله فى رحابه .

ولد رضوان الله عليه سنة ١٨٨٧ فى شبرازنجى (منوفيه) وكان عميد هذا البيت إذ ذاك الشيخ عمر بن جعفر الشبراوى من أكابر العلماء الأولياء ، الدعاة إلى الله .

وفى كنف هذا الجد الكريم وفى رعاية الوالد أبى الأنوار الشيـخ عبد السلام بن عمر الشبراوى نشأ الشيخ عبد الخالق ، إلا أن المقام لم يطل بهما إذ آثر الجد جوار ربه ثم لحق به الاب وكان الشيخ عبد الخالق لم يبلغ السابعة من عمره ، فحفظ القرآن الكريم ، ثم ارتحل يطلب العلم بالأزهر الشريف ، وتتلمذ فيه على أعـلام شيوخه .

وفى سنة ١٩١٤ حصل على شهادة العالمية ، واشتغل بالتدريس فى الأزهر ، ثم أراد الله أن يعم به النفع فاختير إماماً لمسجد الفتح بعابدين ، يلتقى فيه بالمريدين ، ويدعو إلى الله على بصيره .

وكان رضى الله عنه فى صلته بربه منقطع النظـير ، سلك طريق القوم وكان يتدرج فى معـارج الكمال ، بأسرع ما عرف عن مريد ، وسرعان ما عقد له أشياخه لواء الإرشاد والإمامة للطريقة الخلوتية الشاذلية النقشبندية ، فنهض بذلك ونفـع الله به الآلاف الكثيرة من مختلف الأقطار والأمصار ، ولحق بالرفيق الأعلى فى الحادى عشر من اكتوبر سنة ١٩٤٧

ولقد كرمه الله فى حياته فمنحه قوة النفوذ وجلال التقوى ، كما كرمه بعد مماته فخلد ذكره ، وأبقى أثره ، فأصبح مسجده منزل الخيرات ، ومهبط النفحات يجتمع فيه المريدون على شيخ الطريقة من بعده ولده السيد كامل مؤيداً بشقيقه السيد عبد السلام رضى الله عنهما .

ولى الله الكردى

فى مثل هذا الشهر من كل عام ، تعود السادة النقشبندية الكردية ، أن يقيموا الاحتفال بإحياء ذكرى مولد الداعية العالم العارف المبارك المرحوم الشيخ محمد أمين الكردى النقشبندى رضى الله عنه بضريحه بقايتباى .

وقد نزل الشيخ الكردى القاهرة ضيفاً على الأزهر يطلب العلم ، ويتحنث عابداً منفرداً ، حتى إذا أذن له بالدعوة ، أخذ يهمس فى آذان نفر ممن يتوسم فيهم الخير ، بمشاركته تعبده ، وتجلده ، وتخلقه ، وأثمرت الدعوة ، وآمن بها نفر من صالحى العلماء والطلبة ، وتخرج الشيخ النقشبندى ، وعمل إماماً لبعض المساجد ، فواتته الفرصة لنشر الدعوة ، وخدمتها ، وعكف على التأليف ، فأخرج كتابه المبارك (تنوير القلوب) كما أخرج (ديوان الخطب) الذى كان يمتاز بما فيه من روحانية ، وبالسجعات القصيرات ، الجميلات المؤثرات ، وترجم بعض مصنفات الغزالى ككتاب (خلاصة التصوف) ثم ارتحل إلى الله بعد أن ترك من خلفه رجالا حفظوا العهود ، ووفوا بالعقود ، وكان على رأسهم العلامة الصوفى الجليل ، المرحوم الشيخ سلامة العزامى رضى الله عنه ، فبارك الله بهدعوة النقشبندية ونشرها وأيدها ، وفى عهده أقيم أول مولد للشيخ الكردى على الطريقة الشرعية ، التى لا يزال العهد عليها ، تلاوة قرآن ، وصلاة على النبى ﷺ ، ومجالس علم ، وصدقات ، واجتماع على الله .

ولولا ما يتجمع حول هذه الذكريات المباركات من صور لا ذنب للصوفية فيها ، لكان مثل مولد الشيخ الكردى مما يعتبر خير قدوة لمن أراد أن يعمل عملا لله ، يحيى به ذكرى خالصة لله ؟

التهانى للعالم الإسلامى

بمناسبة ذكرى المولد النبوى المشرف نزف إلى العالم الإسلامى أبرك التهانى ، مع أخلص الدعوات بالعزة والوحدة والسيادة والمجد .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى دار الامير عبد الكريم الخطابى :

زار وفد من العشيرة برياسة السيد الرائد ، سمو الأخ المجاهد الكبير، الصوفى الصادق ، الأمير عبد الكريم الخطابى، لتهنئته بشفائه من مرضه ، وقد تحدث الأخ الأستاذ إبراهيم البطاوى عضو الوفد مع الأمير حول أثر التصوف النظيف فى حركات الجهاد الإسلامى ، والتبليغ بالدين فى إفريقيا وغيرها ، كما ألقى السيد محمد عبد المنعم ضيف الله عضو الوفد وأمين الشعراء المحمديين مقطوعة مرتجلة هنأ بها الأمير المحمدى ، وتحدث السيد الرائد عن حاجة الإسلام إلى الوحدة ، وحدة الصوفية ، ووحدة السلفية ، أمام موجات الانحلال واللادينية،التى طوقت الوطن الإسلامى حتى تكاد تغزوه ، ولا عاصم إلا تناسى الخلافات الفرعية ، وتوحيد الجبهة أمام هذا الاستعمار الفكرى الخطير،ثم انصرف الوفد مودعاً بكل إجلال.

افتتاح حلقة منية السيرج :

وقد تداعى إخوان شـبرا تلبية لدعوة أخيهم المحمدى (السيد أبو الوفاء) إسماعيل غنيم لافتتاح حلقة منية السيرج ، فكان حفلا قليل النظير جمع كثيراً من قدامى الإخوان وطائفة كبرى من الأحباب وطوائف الشباب، وقد حضر السيد الرائد مع بعض من رجال المكتب ، هـذا الحفل المبارك ، وتحدث فيه حديثاً استغرق أكثر من ساعة ،حول الدعوة المحمدية ، وموقفها من البدع والمنكرات، وضرورتها لجمع الصف المحمدى ، ومواجهة تيارات الفتنة والضلال ، وانصرف السيد الرائد ومن معه عند منتصف الليل، وكان لا يزال الحفل على قوته وروعته.

فى ذكرى مولد الشيخ الشبراوى :

ولبى السيد الرائد مع بعض رجال مكتب العشيرة دعوة الأخ الداعية المبارك

الشيخ مصطفى كامل الشبراوى ، بمناسبة إحيــاء ذكرى مولد والده ولى الله الشبراوى ، مع طائفة من خاصة الصوفية . على رأسهم السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة ، وكان حفلا أخوياً مباركاً ، تجلت فيه الروح الصوفية على إشراقها وكان يتطوع بخدمة الضيوف مجموعة من خاصة رجال الطريقة جزاهم الله جميعاً ، أكرم الجزاء .

فى أفراح آل كامل أمين :

واستجاب السيد الرائد مع بعض أعضاء المكتب أيضاً لدعوة الأخ المحمدى السيد محمد كامل أمين ، وتولى فضيلة السيد الرائد عقد زواج كريمة الأخ فى حفل إسلامى من أبهج الأحفال ، جعله الله قراناً مباركاً ميموناً ، وأسعد به العروسين .

وفى أفراح آل حسين وأبى طالب :

واستجاب سيادته مع بعض أعضاء المكتب ، وبعض ضيوف مصر المحمديين من السودان ، وفى مقدمتهم آل زياد ، برياسة الشيخ عبد الكريم زياد ، والسادة من أسرات عبد اللطيف ، والعديسى ، وأبى سحلى ، والشوارى ، لحضور عقــد قران كريمة الأخ الحاج حسين محمود البصيلى المقاول على السيد مصطفى آدم المحامى ، نجل عمدة البصيلة جعله الله قراناً سعيداً مبروراً على العروسين والأسرتين .

وفى أفراح آل مصطفى :

وأناب قسم الفتيات بالعشيرة عنه سبعة من الأخوات ، لحضور حفل قران الأخت كريمة الأستاذ محمد مصطفى السكرتير المدنى للكلية الحربية . على أحــد الأخوة ضباط الكلية ، وقد كان حفلا رائعاً شرفه السيد الرائد وبعض رجال العشيرة ، وأحيته موسيقى الكلية الحربية ، أسعد الله الزوجين ، وبارك القران السعيد .

المحمديون فى ذكرى المولد الشريف :

ويحتفل المحمديون بالقاهرة والأقاليم بإحياء ذكرى المولد النبوى المطهر ، على عادتهم الإسلامية الشرعية العريقة بالعبادة ، والوعظ ، شأنهم فى كل عام .


أفضل خدمة
والكفأ جهاز فني
تجدهما دائماً..
في
محطات
الجمعية التعاونية للبترول
أضخم شبكة من
محطات الخدمة
والصيانة موزعة
توزيعاً متناسقاً
لخدمة أصحاب
السيارات
والعمل على راحتهم

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ووسائل .

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الغش والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التعالي والتبطل والتسلط والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاعلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المثلة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM
REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد السيد الكولي

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثانية عشرة

العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً في كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

كيف بكم إذا . . . ؟

قال رسول ﷺ كيف بكم إذا طغى نساؤكم ؟ وفجر شبابكم ؟ وتركتم جهادكم ؟ ! ! قالوا : وإن ذلك لكائن ، يارسول الله ؟ قال نعم ، والذى نفسى بيده ، وأشد منه سيكون ، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ؟ قالو وإن ذلك لكائن ، يارسول الله ؟ قال: نعم ، والذى نفسى بيده وأشد منه سيكون ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً ، والمنكر معروفا ؟ قالوا : وإن ذلك لكائن ، يارسول الله ؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده ، وأشد منه سيكون كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ، ونهيتم عن المعروف ؟ قالوا : وإن ذلك لكائن ، يارسول الله ؟ قال : نعم ، وأشد منه سيكون ، يقول الحق عز وجل : فبى حلفت لأتيحنهم فتنة ، تدع الحليم منهم حيران ، أو غضبان ، (لطفاً يارب)

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٨٢ هـ [العدد التاسع من السنة الثانية عشرة] ٣١ – أغسطس سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني

زعيمة الوجودية تلد !!

(فى آخر صفحة من الأهرام الصادر فى ٦٢/٦/١٣) صورة (خزيانه) !!! لأديبة فرنسا، وزعيمة الدعوة الوجودية (فرانسواز ساجان) وقد غطت الزعيمة وجهها خجلا بيديها، حين اكتشفت أن عدسات مصورى الصحافة موجهة إليها، وهى فى إحـــدى مستشفيات باريس، لتضع وليدها الأول، من زوجها الثانى، (الأمريكى بوب ويستوف) بعد زواجه بها ... بخمسة أشهر لا غير !!!! ولقد وقفت أمام هذه الصورة، وأمام هذا الخبر، وأنا ألهث من الألم والأسف، ففى مصر الحديثة يروج لهذه الوجودية رجال ذوو أسماء لامعة، وذوو مناصب معروفة، وصحافيون لهم وزنهم فى التأثير على الجماهير، وهؤلاء بالتالى يروجون لهـــذه المرأة الوجودية المنحلة ولمؤلفاتها ورواياتها، ترويجاً كله تقديس، وإعجاب، ودعاية مالها من حدود، ثم يريد الله تعالى بطريقة عملية واقعية أن يهدم ما يبنى هؤلاء المزيفون، الذين يروجون للوجودية وزعيمتها. فيكون هـذا الخبر، وتكون هذه الصورة التى يتحدر لها العرق من وجه إبليس !!! فيكون من معانى الوجودية، أو من آثارها، أن تلد الزوجة لزوجها الثانى بعد خمسة شهور من دخوله بها !!! ثم لا تسأل عن هذا !! ولا يمتنع الزوج الثانى من نسبة المولود إليه !!! شىء تدور له الرءوس، وشىء تغلى الدماء من مجرد تصوره، ويكفى أنها كانت تغطى وجهها بيديها عندما أراد المصورون أن يختلسوا لها صورة وهى فى معمعان (الوضع) الشاذ بالمستشفى، فيا الفضيحة الوجودية !!

المحرر



★ نقل رفات العالم المجاهد العارف بالله الشيخ حسن العدوى من مسجده إلى مدافن بعض أحفاده بجبانة الخفير ، بمناسبة قرار هدم المسجد فى مشروع توسعة ميدان المشهد الحسينى، فلماذا لا يبنى له ضريح جديد من تعويضات المسجد ؟

★ يزور القاهرة الآن من السودان الزعيم الصوفى سماحة السيد الحسن الإدريسى بن السيد عبد المتعال الإدريسى ، وينزل ضيفاً على شقيقه السيد ميرغنى الأدريسى حفيد سيدى أحمد بن أدريس، وشيخ الأدارسة بالجمهورية العربية المتحدة.

★ كان مما لفت النظر فى الاحتفال الرياضى الكبير باستاد القاهرة بمناسبة أعياد الثورة أن الجيش كان ينادى أثناء تشيكلاته جماعة (حى على الفلاح !!) وعند الفراغ كان يهتف (حى قاهر !!) تصوف طبيعى سار للغاية !!!

★ الشيخ إبراهيم محمد خليل ، الرجل الملتحى ، الصوفى العزازى ، اشترك فى المعرض الصناعى الذى أقيم بالقاهرة باختراع (الفلاح الميكانيكى) وهو محراث يدوى يعمل ببقرة واحدة وله نصف قوة المحراث الآلى .

وللشيخ إبراهيم اختراع معروف من الحديد الخردة يخدم نحو ستين مهنة صناعية وله مشروع فى مؤسسة التعاون الإنتاجى ومجلس مدينة فاقوس ، يوفر على الحكومة نحو نصف مليون جنيه سنوياً ، وهذا هو التصوف العملى ، نقدمه للعطلة البطلة الخاملين معتزين بمثل هذا الصوفى المنتج .

★ السيدة صوفيه بن خدة ، قرينة السيد يوسف بن خده كانت قد طارت إلى ليبيا لزيارة والدتها هناك ، وأقامت عند وصولها إليها (حفلة قرآنية) دعت إليها زوجات الزعماء .

والسيدة صوفيه صوفية حقيقية ، من بيت الشاذلى (ر) واسم أبنها الأكبر كأسم جده (الشاذلى) وهى تحافظ على تقاليدها الإسلامية الصوفية بقدر الإمكان .

كلمة الرائد

التعريف بالطريقة المحمدية

ما بين الحين والحين ، تصلنا مكاتبات من إخوان وأحباب فى بعض الأوطان الإسلامية يسألوننا شيئاً من التعريف بالطريقة المحمدية التى ننتسب إليها.

ولقد عرف الإخوان من قبل الفرق ، الأساسى الكبير بين الطريقة المحمدية ، والعشيرة المحمدية ، فالعشيرة المحمدية دعوه لخدمة التصوف عامة ، كـكتلة وجبهة واحـدة لا نظر فيها إلى طريقة بالذات ولا نسبة بالخصوص ولا إلى منهج محدد ولسان حال العشيرة « مجلة المسلم » التى هى مجلة كل صوفى شرعى .

فالعشيرة بحمد الله هى الجامعة الصوفية العالمية فى عصرنا الحاضر ومجلتها مجلة العالم الصوفى ولا نزكى على الله أحداً .

أما الطريقة المحمدية ، فدعوة صوفية مذهبية مستقلة ذات كيان خاص ، ومنهج ذاتى ، ومقومات وخصائص معينة .

وقد رأينا أن خير وسيلة للتعريف بها ، هو نشر الجزء الآتى من الإجازة التى تمنحها الطريقة المحمدية للمتقدمين العاملين من رجالها ، فلعلها خير وسيلة للتعريف بأصل هذه الطريقة الآن .

أما أوراد الطريقة وأما الآداب وغيرها ، ففى المطبوعات الخاصة بهذا الجانب ، وإليك هذا التعريف ، فما أعجبك فخذ ، وما لم يعجبك فدع ، وإياك وسوء الظن الموبق ، والعاقبة للتقوى .

(١) تصوف المسلمين :

نعتقد أن التصوف الإسلامى النقى ، إنما نزل به الوحى السماوى ، قال تعالى (ولـكن كونوا ربانيين، بما كنتم تعلمون الـكتاب ، وبما كنتم تدرسون) والربانية، هى ما اصطلحنا على تسميته (بالتصوف) لسبب أو لآخر ، وأساس الربانية فى نص الآية ، هو العلم والمدارسة ، ومقتضاهما الطبيعى هو التخلق والممارسة .

وأهل الصفة ، هم أهل الربانية فى الإسلام ، والربانيون فيه هم الصوفية، وفى أهل الصفة نزل التـكريم الآلهى المعروف فى القرآن ، وأمر الله رسوله أن يصبر

معهم نفسه ، فهم (عباد الرحمن) الذين فصل الله أوصافهم فى سورة (الفرقان) وهم أهل الأخلاق والصفات المضافة إلى (المؤمنين والمتقين والمحسنين والصابرين) فى مواضع شتى من كتاب الله ، على اختلاف الموقع والأسلوب والبيان .

ولعل من أجمع أوصاف الصوفية أنهم : « التائبون ، العابدون ، الحامدون ، السائحون ، الراكعون ، الساجدون ، الآمرون بالمعروف ، والناهون عن المنكر ، والحافظون لحدود الله » فهم أهل (البشرى) فى الحياتين.

فالتصوف إذن وحى الله الثابت فى أعلى مراتبه ، ثم هو بالتالى سنة نبيه ﷺ الصحيحة فى أعلى درجاتها، وحسبك منها أن يكون التصوف فيها ،هو مقام «الإحسان» وقدس «الذكر» وطب « القلوب » وسبيل « المعرفة » ومعراج « معالى الأمور » .

ومعنى هذا أن التصوف ، هو طلب الكمال ، فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، من أغفله أثم وحاسبه الله .

ثم إن التصوف هو قضية العقل والفكر ، فهو ملاك (العقيدة).

وهو قضية القلوب والأرواح ، فهو أساس (العبادة).

وهو قضية الأخلاق والأدب ، فهو دستور (المعاملة).

وما الدنيا بشىء بعد هذه الأقضية الثلاثة !!

والتصوف حقيقة ربانية واحدة ، مصدرها الكتاب والسنة ، وهى تبدأ من التوبة ، وتنتهى بالمعرفة، على بصر وبصيرة ، أما اختلاف أساليب التربية والسلوك والتعبد ، والرياضة ، فضرورة طبيعية فى المجاهدة ، وهى تعود جميعاً إلى أصول الدين وفروعه ، حتى تتلاءم شعب الدعوة ، وتتجاوب مع مختلف الشخصيات والبيئات ، والقابليات والاستعدادات (قد علم كل أناس مشربهم) (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً).

وعليه فاختلاف أسماء الطرق الشرعية ، وتعدد أشياخها ، لا يعنى سوى اختلاف الوسائل وحدها ،مع اتحاد الأصول والأهداف جميعاً (ولكل قوم هاد).

ونحن هنا نتحدث عن التصوف الأبيض النقى ، ولا علاقة لنا بتصوف غيرنا على علاته ،سابقاً ولاحقاً، وإن كنا نحب أن نحسن الظن بكل ما يقبل التأول والاجتهاد ، مما قد ينسب إلى تصوف أهل الحق (ولكل امرىء ما نوى).

ثم إننا لو فرضنا الخطأ ، بل لو فرضنا الانحراف ، فى رجل أو رجال ، ممن انتسبو إلى هذا الجانب الآلهى ، فليس معنى هذا ، أن نفرض الخطأ والانحراف ، فى نفس الدعوة ، أو فى بقية جماهير المنتسبين إليها ، فالتصوف شيء غير المتصوف ، كالإسلام شيء غير المسلم ، فلا يكون ضلال المتصوف أو المسلم كبشر ، معناه ضلال التصوف كمذهب ، أو الإسلام كدين (والله يعلم المفسد من المصلح).

(٢) الطريقة المحمدية :

وفى هذا الفلك الإسلامى الراقى ، تدور دعوة الطريقة المحمدية ، سمحة بيضاء ، ليلها كنهارها ، ولعل من فاته شرف الانتفاع بها ، قد فاته الشيء الذى لا يعوض ، وضاع منه ما لا يغنى عنه سواه ، ولا نزكى على الله أحداً .

والطريقة المحمدية ، مع أنها موصولة السند الروحى برسول الله من سلسلة السادة الناصرية الشاذلية أصلا وأساساً ، فإنها كذلك قد جمعت بنعمته تعالى فضائل وبركات وأمداداً وخصائص كريمة ، لعدة طرائق أخرى من أصول الطرق الشرعية الكبرى كالخلوتية ، والنقشبندية ، والتجانية ، والقادرية ، والأحمدية وغيرها كما سيأتى مفصلا بإذن الله .

فالمريد المحمدى ، موصول السند ، بكل مدد ، وهو مع تمسكه المطلق بطريقته ، ومع اعتزازه واعتداده الكلى بمحمديته ، ومع وفائه الخالد بعهده من الله ، تراه أخاً لكل مريد متحقق ، وحبيباً لكل داعية عارف ، وأميناً لكل ولى لله ، لكنه لا يقبل التغفيل ولا التضليل ، ولا يسكت عن النصيحة فى الله بالتى هى أحسن ، ثم هو يطلب العلم حيث كان ، ولكن ، لا يذكر إلا مع الإخوان ، فالعلم مطالب تأتلف ، والذكر مشارب تختلف (ولكل وجهة هو موليها).

وهكذا تجدنا أصحاب مدرسة صوفية حديثة ، مستقلة بكيانها ومقوماتها وحيوياتها وخصائصها ، ولعل من مميزات هذه الطريقة أيضاً أنها تجعل العناية بالثقافة الإسلامية ، والخدمة الاجتماعية والإنسانية ، فى منزلة لا تقل أبداً عن العناية بالتربية الدينية والروحية ، وترى أنها جميعاً حلقة واحدة ، يفضى بعضها

إلى بعض ، ولا غنى لبعضها عن بعض ، ولا يقوم بعضها إلا ببعض ،ولهذا نقول : إنه لا بد من إصلاح جذرى فى الدعوة الصوفية الحالية، حتى تؤدى رسالة الله.

(٣) المنكرات والبدع :

ونحمد الله تعالى ، على أنه ليس فى طريقتنا هذه سبيل إلى بدعة أو محرم أو منكر ، ولا إلى دخيل أو مدسوس أو ملفق، ولا إلى انحراف فكرى أو تعبيرى أو عملى ، أو غيره .

وربما كان من الخير ضرورة النص على أنه ليس فى طريقنا : طبل،ولا زمر، ولا رقص ، ولا رايات ، ولا أشاير ، ولا دلوق ، ولا مرقعات ، ولا طراطير ، ولا عكاكيز ، ولا سوارى ، ولا جمع جموع ، ولا ركبة خليفة، ولا دعاوى ولاية ولا كشف غيب ، ولا تجارة بالكرامات والخوارق ، ولا احتراف للتبطن والمخالفة، ولا قول بالحلول والاتحاد والوحدة، ولا لغو بمخالفة الشريعة والحقيقة، ولا تستر بالإلغاز والتحجية والإشارة ، ولا تفتن بسقوط التكاليف وصور العبادة . ولا تبطل ، ولا تعطل، ولا شعوذة ، ولا غير ذلك من العبث والتشغيب الصارف عن خــدمة الحق ، بل إننا نكافح كل ذلك بكل مالدينا من وسائل شرعية وطاقات .

ولا بد من الاشارة إلى أنه ليس فى طريقنا على إخواننـــا ضرائب دورية ، ولا مكوس مالية ، ولا عوائد مادية ، ولا اشتراكات عينية ، وإنما هى تبرعات حرة واختيارية،لمن شاء أن يتعاون مع (صندوق الإخوان الخيرى) على البر والتقوى، لمواجهة ما هو مفروض على الطريقة من أعباء ومسئوليات ،وخدمات دينية وأخوية وإنسانية ، تجاه اليتامى والأيامى، والفقراء والمرضى والعجزة ، والمبتلين المحسوبين شرعاً على الطريقة ، ثم لمواجهة ما لابد منه ، من خيرات المواسم والمناسبات ، وما لا رخصة فيه من الإنشاءات والصيانات ، والطوارىء والمفاجآت (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

(٤) سبب التسمية :

إن كل من نطق بالشهادتين «مسلم» سواء عصى أو أطاع ، لكن «المحمدى» هو المطيع الصادق ، وهذا هو الفرق بين مفهوم « المســلم » ومفهوم « المحمدى »

ولما اتخـــذت الطريقة لنفسها هذا المنهج الكامل الشامل ، الجامع بين فضائل السلف والخلف، وجعلت سيدنا (محمداً) رسول الله ﷺ قبلتها ، وأسوتها وقدوتها: اشتهرت باسم (الطريقة المحمدية) نسبة مباشرة إلى سيدنا محمد رسول الله ﷺ وتيمنا بحبه ، وتفاؤلا باسمه ، وتذكراً بذكره ، وليس فى الدنيا أشرف ولا أعلى ولا أسمى من قداسة النسبة إلى جنابه ﷺ فلا يفضل النسبة إلى غيره عن النسبة إليه مسلم قط، وتلك أيضاً خصيصة فريدة لطريقتنا من نعمة الله .

(٥) قواعد وأصول :

وليعلم الأخ الصالح ، أننا (الآن) طائفة قليلة ، مؤمنة فقيرة ، مجاهدة غريبة (وقليل من عبادى الشكور) ولا اعتبار عندنا للمظهريات قط .ولا للكثرة أبداً (وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله) وإن من أصول مؤاخاتنا، قبولنا على علاتنا (قل كل يعمل على شاكلته) فليس بعد الرسول بشر معصوم ، وفرق ما بين الأولياء والأنبياء ، هو جواز وقوع الخطأ من الولى ، وعصمة الله للنبى ، فكيف بالفارق بين النبوة والإنسانية العامة المجردة ؟!

لكننا نجعل حتمية التناصح فى الله بشروطه ، واجباً عينياً بيننا لا رخصة فيه.

ونعتقد كذلك حتمية مواصلة الأخ تثقيف نفسه دينياً ومدنياً وتعبـــدياً وتثقيف أهله وبيئته بثقافته الإسلامية الروحية.

ونعتقد حتمية مبايعة الأخ زوجته وأبناءه وبناته وكل من له عليه ولاية ، بهذه الطريقة، وتكليفهم تحت إشرافه بالتزام كافة أصولها وفروعها بالقدر المستطاع.

ونعتقد كذلك حتمية الأدب المطلق مع إمام الطريقة، وحسن الظن به ، وتمام الاعتقاد فيه . وملازمة التعاون الإيجابى معه، وهكذا للسالك على الإمام حقوق التلمذة والبنوة والصحبة، وللإمام على السالك كل حقوق الأستاذية والأبوة الروحية المقدسة.

ونعتقد كذلك حتمية ملازمة الأخ لمجالسنـــا العلمية والتعبدية والأخوية لا يصرفه عنها إلا عذر قاهر يقبله الله . إنما التصوف صحبة وقدوة وجهاد .

وليعلم الأخ السالك الداعية ، أنه قد ينقلب عليه ، أقرب الناس إليه ، وربما كان يا أخى شر من خانك ، هو خير من أعطيته أمانك ، فاعلم أنها سنة الله فى البشر ، فهى قدر، لا يغنى عنه حذر، وعلينا مقابلة المفاجآت والفواجع بالصبر والرضا.

وليعلم أخانا فى الله ، أن (من خالف عنا ، فليس منا) وإن ظل ينتسب إلينا ، فإنما إثمه عليه لا علينا ، وبهذه المخالفة ينسحب عنه شرف صحبتنا ، وينتزع منه حق أخوتنا ، بطريقة ذاتية آلية تلقائية ، لا حاجة معها إلى بيان أو إعلان .

(والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون فى الأرض . أولئك يلعنهم الله ، ويلعنهم اللاعنون).

وليتذكر الأخ ، أن بيعتنا معه ، كانت على : (اعتقاد عقائدنا ، واعتياد عوائدنا ، وشهود مشاهدنا ، والقول بأقوالنا ، والعمل بأعمالنا ، والتحقق بأحوالنا ، والوفاء بالحق لنا) ليجزى الله الصادقين بصدقهم ، ويعذب المنافقين سبحانه .

الشيخ والطريق :

وقد أسلفنا لك أن تصوفنا ثابت بالوحى ، كتاباً وسنة ، وأنه طلب الكمال ، فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، فقد تعين عليك إذن التماس سبيل الله إلى الكمال بأهل القدوة (واتبع سبيل من أناب إلى) وتعين عليك اختيار من يدلك على صاحب السبيل ، مفيض الكمال : (الرحمن ، فاسأل به خبيراً) وبالتالى وجب اختيار الجماعة التى تجاهد معها ، فلا يكفى أن تتق وتنطوى ، (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ووجب أن يتصل نسب الصادقين فلا ينقطع (أولئك الذين هدى الله ، فبهداهم اقتده) .

ملخص سند الطريق المحمدى

تقدمة أساسية :

ولما كان من المتعين على كل مسلم عاقل ، فضلا عن كل سالك فاضل ، أن يعلم ، ولو إجمالا ، نسبه فى الله وحسبه ، وسنده الروحى ومدده ، ليتبصر فى نعمة الله عليه ، ويتحرى القيام بحقها ، تقرباً إليه ، وليكون له من ذكر أشياخه مدد وتذكرة ، ومن سيرتهم أسوة وتبصرة ، ومن بركتهم وسرهم فضل نور ومزيد يقين .

ولما كان التلقى بسنده عندنا ثلاثة مراتب :

(أولا) تلقى (السلوك والمجاهدة) وهو من الشيخ الكامل لا يغير ولا ينقض .

(ثانياً) تلقى (البركة والتيمن) وهو لا يجوز إلا بإذن الشيخ الأول وتوجهه

(ثالثاً) تلقى (الصحبة والمبادلة) وهو خاص بكبار الرجال يتبادلون الإذن

بالعلوم والأوراد، والصيغ، والأسرار، زيادة فى المدد، وتمكنا من الحقائق.

ولما كان ذكر ما لنا من الأسناد والأنساب العلمية والروحية، لا يسع تفصيلها هذا المقام، لذلك أفردنا لها ثبتاً خاصاً، مكتفين هنا بالإشارة إليها إجمالا.

تراب اقدام الدعاة الى الله :

فأقول : أنا العبد المذنب الخطاء المعترف، تراب أقدام الدعاة إلى الله، وخادم نعال الواقفين بحق على باب الله، المنسوب إلى «البيت المحمدى» حسا ومعنى، الحسينى الشرف أباً وأماً، المصرى القاهرى : نشأة ومولداً، العربى المسلم : جنسية وديناً وموطناً. الصوفى السلفى الشرعى، دعوة ومشرباً ومذهباً، الأزهرى تربية وإجازة وتحصيلا، الموظف بوزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة، والمقيم بالدار المحمدية العامة، بحى قايتباى التابع لقسم الجمالية من محافظة القاهرة.

«الفقير إلى الله وحده، المعتصم بالله، المكنى بأبى البركات، محمد، الملقب بزكى الدين، بن المرحوم السيد إبراهيم الخليل :-

قد تلقيت البيعة الشرعية، على الخدمة الإسلامية الجامعة، ومنها خدمة التصوف الإسلامى عموماً، وخدمة الطريقة المحمدية الشاذلية خصوصاً (ووراثة مشيختها على الأخص) عن شيخى وقدوتى، مربى روحى وجسدى، والدى وسندى أبى البركات، المرحوم العارف بالله، «ومشهده بالشرقية يزار» ووالدى العابد الزاهد المجاهد، الشريف الحسينى، الشافعى الأزهرى، السيد إبراهيم الخليل، الملقب أيضاً بخليل الله، بن على، بن محمد الملقب كريم الدين الصغير من أحفاد سيدى حسام الدين بن سيدى يوسف بن منصور دفين ضريح الأئمة المحمديين، بالزاوية الكبرى، الملحقة بالبيت المحمدى، بقايتباى بالقاهرة.

سند الامام الشيخ ابراهيم الخليل :

أما والدنا السيد إبراهيم خليل الله رضى الله عنه، فكان قد تلقى بيعته الأولى بالطريق، عن ولى الله الشيخ المكى، إمام الخلوتية فى عصره بإقليم الشرقية، ثم لما توفى الشيخ المكى، تلقى بيعة الفتح والجهاد، ووراثة المشيخة عن شيخه وعمه

وصهره، جدنا لوالدتنا السيدالعارف بالله العابد، القطب المجاهد، صاحب الكرامات الخوالد، الشريف الحسينى ، الشيخ محمود أبو عليان الكبير ، بن زيد بن على ابن نصار ، الصعيدى البصيلى الزوايدى مولداً ، القاهرى البولاقى ، إقامة وموطناً ، المالكى مذهباً، الشاذلى المحمدىَ مشرباً، والذى تسمى باسمة تبركاً كثير من الرجال والأسر، وأضيف اسمه ولقبه (البصيلى وأبو عليان) إلى كثير من العبادو البلاد فى الجمهورية وهو دفين ضريح الأئمة المحمديين ، بالزاوية الكبرى بقايتباى بالقاهرة .

سند الإمام الشيخ ابو عليان :

أما جدنا الشيخ محمود أبو عليان الكبير فقد تلق بيعته الصوفية(ووراثة المشيخة الناصرية) عن شيخه ولى الله العارف التق الشيخ على الصعيدى ، شيخ الطريقة الناصرية فى وقته ، وهو تلقاه بسنده المبارك عن أشياخه الأبرار إلى العـلامة العارف الشاعر المحدث الصوفى صاحب التوسل المستجاب ، سيدى الشيخ أحمد ابن ناصر الدرعى ، المعروف بالخليفة ، رضى الله عنه.

سند الإمام الشيخ احمد بن ناصر :

أما الشيخ أحمد بن ناصر الدرعى ، فقد تلق بيعته عن والده العلامة الصوفى المحدث الفحل ، الرحاله المؤرخ الثبت ، مجدد الشاذلية، القطب العارف بالله، سيدى أبى عبد الله محمد بن ناصر عمر الدرعى المغربى ، مؤسس الطريقة الناصرية ، ودفين درعه بالمغرب الأقصى :

سند الإمام الشيخ محمد بن ناصر ، والإمام الشاذلى :

أما الشيخ محمد بن ناصر ، فقد تلق بيعته عن أشياخه الأكابر كابراً عن كابر ، إلى مولانا الأمير الأدريسى الحسنى ، الإمام الصوفى ، المجدد الأكبر ، والقطب العارف الأشهر ، سيدى الإمام على أبى الحسن الشاذلى ، وهو تلق البيعة بسنده إماماً عن إمام :ـ

(أولا) تلق الشاذلى عن سيدى أبى عبدالله محمد بن خرازم ، عن سيـدى

الشيخ أبي محمد صالح بنصار بنعقبان السوكاكي المالكي ، وهو عن أبي مدين ابن شعيب الأندلسي الأشبيلي الأنصاري ، عن أشياخه إلى سيدنا رسول الله .

(ثانياً) ولما توفى الشيخ أبي عبد الله تلق الإمام الشاذلي عن سيدي عبد السلام بن بشيش ، ويسمى كذلك (مشيش) وهو يجتمع في سلسلة النسب العصبي مع الإمام أبي الحسن الشاذلي، عند سيدي إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى المبايع له بالمغرب فهو جدهما معاً .

وقد تلقى الشيخ ابن بشيش عن سيدي عبد الرحمن الحسني المدني ، العطار الزيات ، بسنده إلى سيدنا رسول الله ﷺ عن الروح الأمين ، عن الملك الحق المبين .

أصول وفروع :

هذا هو الأصل الأصيل،والسند الأساسي المعتمد ، للطريقة المحمدية(الناصرية الشاذلية) وبهذا الأصل الجليل يتصل أساساً وتبركاً ، عدد كبير من خاصة الطرق العلية ، خصوصاً بعض فروع الشاذلية ، كالعفيفية ، والقاوقجية ، والجوهرية ، والادريسية ، والكتانية والختمية ،والحصافية ، والمدنية ، والفاسية،وبعض فروع الخلوتية ، والنقشبندية وغيرها رضى الله عنهم وعنا بهم.

السند المباشر :

هذا ،ومن نعمة الله،أن تلقيت كذلك الإذن بمشيخة الطريقةالناصرية، مباشرة من العارف المجاهد التقى الصالح (السيد اليمنى الناصرى) كبير الدوحة الناصرية الشريفة فى عصرنا الحاضر ، وذلك كان أيام أن استضافته القاهرة ، هو وشقيقه (السيدالمكى الناصرى)عندما طاردتهما فرنسا ، وهما يعملان بأتباعهما ، فى صفوف المجاهدين لتحرير شمال أفريقيا المسلم .

أسناد أخرى لأبى عليان :

ولما حضر مولانا الإمام أبى عليان ، من الصعيد إلى القاهرة ، فى طلب العلم ، وخدمة الدعوة ، صحب من شيوخه العلامه العارف الشيخ محمد عليش الكبير ،

فأذنه تبركاً بالطريق الشاذلى من سلسلة الأمير الصغير فالأمير الكبير فالجوهرى الخالدى فالشيخ الجزولى، صاحب الدلائل، بسنده إلى أبى الحسن الشاذلى.

وكذلك صحب شيخه العلامة العارف الشيخ حسن العدوى، فأذنه تبركاً بطريق الشاذلية من سلسلة الشيخ البهى عن السيد مرتضى الزبيدى، ثم أذنه (بالشاذلية) من سلسلة الشيخ الغرينى، على أن للشيخ البهى كذلك سند معروف فى (الخلوتية) من طريق الشيخ الحفنى.

وكان الشيخ العدوى يأذن بالطريقتين (الشاذلية والخلوتية) معاً خواص مريديه.
ثم صحب الشيخ أبو عليان ولى الله المبارك الشيخ (أحمد رضوان العفيفى) فتحابا معاً، وأذن كل منهما صاحبه بما عنده من أوراد وأحزاب ودعوة.

وكان لسيدى الشيخ أبى عليان علاقة أخوة وصحبة فى الله مع كل من أولياء الله سيدى سر الختم الكبير إمام المراغنة الختمية الأول بالسودان، وسيدى إبراهيم الرشيد الادريسى، وسيدى الأمير عبد القادر الجزائرى، وسيدى الإمام الشيخ أحمد ابن على السنوسى، وسيدى الشيخ ظافر المدنى، وسيدى محمد البوزرى المستغانمى الدرقاوى، وسيدى الإمام المحب الشيخ يوسف النبهانى، وقد تبادل معهم جميعاً الإذن بالأحزاب والأوراد وخصائص الطريق بحمد الله.

فالمريد المتصل سنده الروحى بسيدى الشيخ أبى عليان، متصل بكل هـذه الأسناد المباركة، وأسرارها المحققة.

ومن الوفاء الإشارة إلى أن الشيخ أبا عليان كان قد لاقى مع شيخيه المجاهدين العدوى وعليش، كثيراً من المحن الكبرى، من جراء المشاركة فى الحركة العرابية الإسلامية، ضد أعداء الله وأعداء الوطن، كما كان لوالدنا السيد إبراهيم الخليل مشاركات وطنية وإسلامية معروفة منذ عهد مصطفى كامل، عانى من جرائها البلاء الشديد.

أسناد التيمن والبركة:

ومما من الله به على، أن تلقيت إذن التيمن والسند، والتبرك والمدد، مع ما لقننى أياه والدى (وبإذنه) عن طائفة من كبار صالحى شيوخ الطرق الصوفية فى عصرى

تشبها بالرجال ، وطلباً للكمال ، وقد أيدنى الله فخدمت ما استطعت كل هذه الطرق وأفدت منها، مع توفرى على تمام خدمة طريقتى الأساسية، المحمدية (الناصرية، الشاذلية)

الطريقة العفيفية :

فتلقيت الإذن بالطريقة العفيفية عن والدى عن جدى ، عن الشيخ أحمد ابن رضوان عن آبائه إلى الشيخ العفيفى رضى الله عنه وعنا به .

الطريقة الادريسية :

وتلقيت الإذن بالطريقة الإدريسية عن والدى عن سيدى السيد أحمد عن سيدى إبراهيم الرشيد ، عن سيدى أحمد بن إدريس ، ثم تلقيتها عن الشيخ على الجربى بسنده إلى الإمام ابن إدريس .

الطريقة النقشبندية :

وتلقيت الإذن بالطريقة النقشبندية مرات عن والدى عن الشيخ محمد أمين الكردى، ثم تلقيتها عنه، عن الشيخ محمد أمين البغدادى، ثم تلقيتها عن السفير الأفغانى الصوفى الشيخ محمد صادق المجددى، ثم تلقيتها عن العلامة البركة الشيخ إبراهيم الغلايينى المفتى الدمشقى، ثم عن العارف المجاهد الشيخ محمد رشيد الخالدى مفتى زاده، الكردى اللبنانى.

الطريقة الخلوتية :

وتلقيت الإذن بالطريقة الخلوتية عن والدى عن الشيخ المكى ، وعن والدى عن أبى عليان عن العدوى من طريق الحفنى ، ثم تلقيتها عن الشيخ محمد بن إبراهيم البيلاوى عن الشيخ أحمد أبى شرقاوى ، ثم تلقيتها عن الشيخ عبد العظيم القاياتى ، ثم عن الشيخ إبراهيم أبو العيون الكبير ، ثم عن الشيخ أبى الوفا الشرقاوى .

وللسادة الخلوتية المصرية سند ملازم إلى النقشبندية عن سيدى الدردير عن الإمام الحفنى ، عن الشيخ البكرى ، عن سيدى الحلبى ، عن الشيخ عبد القدوس النقشبندى ، بسنده إلى السرى السقطى ، بسنده إلى الإمام على .

فيكون للسادة النقشبندية أيضا هذا السند إلى الإمام على ، بالاضافة إلى سندهم المشهور إلى سيدنا أبى بكر خليفة رسول الله ﷺ .

القادرية والدرقاوية :

وقد تلقيت الإذن بالطريقة القادرية عن ولى الله المبلغ الإسلامى الشيخ عبد العليم الصديق الهندى ، ثم عن العلامة الداعية الشيخ عبد الحامد البدايونى الهندى .

وتلقيت الإذن بالطريقة الدرقاوية والعلوية عن ولى الله الشيخ محمد الهاشمى التلمسانى الدمشقى ، ثم عن ولى الله المستغانمى العلوى الجزائرى .

التجانية والصديقية :

وتلقيت الإذن بالطريقة التجانية ، عن الشيخ الرحالة : فرع الدوحة التجانية السيد ابن عمر بن الشيخ محمد الكبير بن الشيخ محمد البشير بن الشيخ محمد الحبيب ابن الشيخ أحمد التجانى ، وسند التجانى إلى الشاذلية والخلوتية وغيرها معروف ، وكان ذلك فى إحدى زيارات الشيخ بنعمر للقاهرة .

وتلقيت الإذن بالطريقة الصديقية عن المحدث المجاهد الشيخ أحمد بن الصديق المغربى كبير بيت الصديق ،أودفين القاهرة وسنده إلى الشاذلية معروف كذلك .

الكتانية وطرق أخرى :

وتلقيت الإذن بالطريقة الكتانية عن المحدث العارف سيدى محمد بن سيدى محمد بن جعفر الكتانى أثناء زيارته الأولى مع السادة إخوته للقاهرة .

وكذلك تلقيت الإذن بالطريقة الأكبرية ، والغزالية ، والزروقية ، والسهروردية ، والقشيرية ، والسنوسية والنابلسية ، والسمانية ، والجيباوية ، والوفائية ، وفروع الشاذلية من عدة طرق متصلة فى الثبت الخاص بنا ، بفضل الله ، كما تلقينا الإذن بطرق ومؤلفات الشيخ النبهانى وغيره من الشيوخ عليهم رضوان الله .

تبادل أسناد البركة مع السيد الوالد :

وقد كان لوالدنا بركة الزمان (السيد إبراهيم خليل الله) كذلك مصاحبات

أخوية ، ومودات روحية كبرى ، تبادل فيها الإذن بالطريق والدعوة تبركاً من الجانبين ، مع كثير من أحبابه السادة الدعاة الذين عاصروه ، وبرغم أنه كان هو من هو جهادا ودعوة وصلة بالله ومهابة وجلالا ، كان حريصاً على ألا يفوته تبادل التبرك بمدد كل واقف على باب الله ، ما دام معتصما بشرع الله فى عصره .

أئمة نقشبندية :

ونذكر من هؤلاء السادة على سبيل المثال ، سيدى الشيخ محمد أمين الكردى النقشبندى ، وسيدى الشيخ محمد أمين البغدادى النقشبندى ، وسيدى الشيخ جوده الشرقاوى النقشبندى ، وسيدى الشيخ سلامه العزامى النقشبندى ، وسيدى الشيخ أبو الخير الإهناسى النقشبندى ، وسيدى الشيخ زاهد التركى النقشبندى .

أئمة شاذلية :

ومنهم كذلك سيدى الشيخ العقاد الكبير الشاذلى ، وسيدى الشيخ الحصافى الكبير الشاذلى ، وسيدى الجوهرى الكبير الشاذلى ، وسيدى الشيخ الفاوقجى الكبير الشاذلى ، وسيدى الشيخ عبد الرحيم السكندرى الشاذلى ، وسيدى الشيخ يوسف السكندرى الشاذلى ، وسيدى الشيخ سليمان فوزى الشاذلى ، وسيدى الشيخ الخفاجى الدمياطى الشاذلى ، وسيدى الشيخ محمد ماضى أبى العزائم الشاذلى ، وسيدى الشيخ عمران الأسيوطى الشاذلى ، وسيدى الشيخ إبراهيم الانبابى الشاذلى ، وسيدى الشيخ احمد العروسى الكبير الشاذلى ، وسيدى الشيخ سلامه الراضى الشاذلى ، وسيدى الشيخ سيد أحمد الدندراوى الشاذلى ، وسيدى الشيخ على غالب الشاذلى ، وسيدى الشيخ عبد الكريم المكى الشاذلى ، وسيدى الشيخ نسيم الأسمر الشاذلى .

أئمة خلوتية :

ومنهم كذلك سيدى الشيخ محمد إبراهيم البيلاوى الخلوتى ، وسيدى الشيخ احمد الجنيدى الميمونى الخلوتى ، وسيدى الشيخ جوده أبى عبد المتعال القنبشى الخلوتى ، وسيدى الشيخ أبو الليل الفيومى الخلوتى ، وسيدى الشيخ عبد الخالق الشبراوى الخلوتى ، وسيدى

الشيخ أبو الوفا الشرقاوى الخلوتى ، وسيدى الشيخ عبد العظيم الفاياتى الخلوتى ، وسيدى الشيخ إبراهيم أبو العيون الكبير الخلوتى ، وسيدى الشيخ محمد أبو خليل الزقازيقى الخلوتى ، وسيدى الشيخ الصاوى الكبير الخلوتى ، وسيدى الشيخ ماضى الرخاوى الخلوتى ، وسيدى الشيخ المسلمى الكبير الخلوتى . وسيدى الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى الخلوتى ، وسيدى الشيخ عبد الجواد الدومى الخلوتى وسيدى الشيخ السباعى الخلوتى

أئمة آخرون :

ومنهم كذلك من غير المصريين سيدى الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى المغربى المحدث الثقة الصوفى ، وسيدى الشيخ مصطفى صبرى شيخ الإسلام السابق فى تركيا ، وسيدى الشيخ محمد زاهد الكوثرى علامة الدين والتصوف ، وسيدى أبو العباس أحمد بن مصطفى الدرقاوى الجزائرى ، ولا يحضرنى ذكر الباقين رضى الله عنهم جميعاً ، وقد أجازنى السيد الوالد إذناً عاماً بكل ما أجيز به من كل هؤلاء السادة وإنما ذكرناهم لنؤكد كيف أن المريد المحمدى متصل بكل سند ، ممنوح من كل مدد ، وأنه حبيب لكل سالك شرعى إلى الله ، وأمين معتقد فى كل ولى صادق لله ، مع تمسكه المطلق بطريقته المحمدية ، الجامعة لكل خير معروف فى الله .

الأسناد الروحية :

ونحن نعلم أن ذكر الأسناد الروحية أمر غريب على بعض الناس فى عصرنا فمن ذكر ذلك استهدف ، ولهذا كان السلف يكتفون فى هذه الأسناد بالتلقى الشفوى ولكننا هنا نسجل حقائق واقعية أكيدة بالنسبة لنا ولإخواننا ولا نجبر غيرنا على الإيمان بما نؤمن به من الغيب فليس كل الناس أهل لهذا الإيمان ، وحسابهم على الله .

الطريقة الخضرية :

وقد تلقى جدنا الشيخ أبو عليان عن مولانا الإمام الخضر عليه السلام الطريقة مباشرة فى المشهد الحسينى ، وتلقى الخضر عن رسول الله ﷺ مباشرة ، وقد تلقيت هذه الطريقة عن أبى عن جدى ، فيكون بيننا وبين رسول الله ﷺ من هذا السند ثلاثة رجال ، فإذا اعتبرنا الخضر صحابياً (على القول بحياته الجسدية

أو بحياته الروحية المتجسدة) جاز أن تقديرا جدنا الشيخ أبا عليان تابعياً فيكون الشيخ الوالد من تابعى التابعين ، ونحن بعده أتباع رضى الله عنهم جميعاً .

الطريقة الشعرانية :

وقد تلقى والدى الطريقة الشعرانية عن روح سيدى عبد الوهاب الشعرانى ، تلقياً روحياً مباشراً ، فى ضريحه ، على ما هو مقرر عند القوم ، وكان ذلك فى وجود روح جدى الشيخ أبى عليان ، وتوصيته روح الشعرانى على أبى ، رضى الله عنهم جميعاً .

وقد لقننى الوالد هذه الطريقة ، فبيننا وبين الشعرانى رجل واحد .

وقد تلقى الشعرانى عن الشيخ الخواص ، ولم يمت الشيخ الخواص حتى تلقى عن روح سيدنا رسول الله ﷺ بغير واسطة ، فبيننا وبين النبى ﷺ روحياً ثلاث رجال من هذا السند .

وكذلك تلقى الخواص عن المتبولى ، والمتبولى تلقى عن روح النبى ﷺ أيضاً بغير واسطة ، فبيننا وبين النبى ﷺ أربعة رجال من هذا السند .

الطريقة الاحمدية :

وكذلك تلقى والدى الطريقة الأحمدية ، عن روح سيدى أحمد البدوى ، تلقياً روحياً فى ضريحه على ما هو مقرر عند القوم ، وبحضور روح جدى وتوصيته كذلك .

وقد لقننى والدى هذه الطريقة ، فبيننا وبين سيدى أحمد البدوى رجل واحد فقط

بيعة صالحى الجن :

وقد تلقى جدى الشيخ أبى عليان ، بيعة التصوف والدعوة عن شيخ معمر من صالحى الجن ، وهو تلقاها عن شيخه ، وشيخه هـــذا تلقاها عن شيخه المعمر الكبير ، وكان هذا الشيخ الآخير ، من النفر الجنى الذين استمعوا إلى رسول الله (فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد ، فآمنا به) .

وقد لقن جدى هذه الدعوة لوالدى ، وهو لقنها إياى ، وسمى لى أسماء السادة الأشياخ الثلاثة من صالحى الجن ، ثم لم يأذن لى بذكر أسمائهم.

فبيننا وبين النبى ﷺ من طريق بيعة صالحى الجن خمسة رجال (فضلا من الله ونعمة) .

وكذلك تلقى الوالد عن السيد الهادى ، وهو عن القاضى شمهورش عن رسول الله ﷺ فإذا كان القاضى شمهورش يعتبر صحابياً ، كان السيد الهادى تابعياً ، وكان الوالد من تابعى التابعين ، وقد تلقينا عنه هذا السند ، فنحن فى الاعتبار التقديرى من تابعى التابعين ، اللهم ألحقنا بالصالحين.

تعليق صغير :

هذا ، وقد أثبت العلم الروحى الحديث ، الذى يمارسه كبار المثقفين فى أوروبا وأمريكا والشرق كله ، والذى تسانده الجامعات العالمية الكبرى ، وتتألف له الجمعيات فى كل قطر وتصدر به المجلات الضخمة ، فضلا عن العلم الدينى فى الأديان السماوية كلها ، قد أثبت بلا أدنى مرية ، عقلا ونقلا ، حقيقة وجود العالم الروحى ، وعالم الجن ، وصلة كل منهما بعالم البشر ، وتجسد الجن وتجسد الأرواح فلا سبيل إلى إنكار ذلك من علم ولا دين ، عند السلف والخلف إجماعاً ، إلا من طريق علم الجهل ، أو علم المادية اللادينية ، ولا اعتبار لهذين العلمين عند أحد .

بلوغ الرشد الروحى وتعدد التلقى :

ولا عجب فى كثرة أسناد التيمن والبركة ، فهى سنة كبار الرجال فى العلم والدعوة ، وهكذا نرى أن (ثبت) بعض كبار السادة الأئمة فى التصوف ، وفى الحديث ، قد سجل التلقى عن عشرات ، ربما نيفت على المائة من الشيوخ ، ولعل من أحدث هذه (الأثبات) المتداولة بيننا اليوم ، ثبت الإمام الشيخ أحمد بن إدريس ، والإمام الشيخ يوسف النبهانى فضلا عن غيرها من المخطوط والمطبوع .

وحسبك أن تعرف للاستئناس ، أن سيدنا الإمام مالك (ر) أخذ عن نحو تسعمائة شيخ ، منهم ثلثمائة من التابعين ، ومن يدرس علم الرجال والطبقات ،

والأسناد ، لا يرى فى هذا شيئاً من الغرابة على الإطلاق، لمن توفرت فيه الشروط.

والشروط فى تعدد التلقى عند القوم ، هى بلوغ الرشد الروحى ، فى خدمة الطريق الأصلى، حتى ينال فيه درجة الفتح ، ثم إذن الشيخ المربى الأول وتوجهه بتبادل إذن التبرك ، ثم أن يكون الغرض الأول والأخير ، هو تدعيم الطريقة الأولى ، بتدعيم روحانية الداعى إليها ، ما دام أهلا لتجمع الأسناد والأمداد ، ومضاعفة القدرة على الخدمة ، والفناء فى سر الغيب ، وغيب السر .

فمن لم تتوفر له هذه الشروط الثلاثة ، لا يجوز له تعدد التلقى ، وإلا كان ذلك ذبذبة فى الطريق ، وتلفيقاً وتلوناً آثماً ، ليس من ورائه إلا السلب والقطيعة ، وهو حينئذ لا يورث إلا الفتنة وفساد القلب ، والبلاء الحسى والمعنوى الموصول .

وذلك أن من عجز عن حفظ الأمانة الأولى ، سيخون من بعدها كل أمانة ، ومن قصر عن احتمال خدمة واحدة ، سوف يتحطم تحت أية خدمة زائدة (ومن أضل ممن اتبع هواه ، بغير هدى من الله ؟) .

كل هذا فى تبعية المرشد الكامل، الصالح شرعاً للقدوة والإمامة ، أما إذا كان الشيخ الأول غير متحقق بمقام الدعوة والإرشاد الشرعى الجامع ، فإن اعتباره الروحى والشرعى يسقط ذاتياً ، ويتعين على السالك حتما اختيار المرشد المستكمل، لشروط الامامة والقدوة قياماً بواجب إنقاذ نفسه ، ودينه ودنياه .

لبسى الخرقة المحمدية :

وبحمد الله قد ألبسنى شيخى (ر) الخرقة المحمدية «البيضاء» ثلاث مرات : فمرة لف بها رأسى ، وأرخى لها ذؤابة ضخمة على الظهر ، ثم مديده فوضع الذؤابة أعنى (العذبة) على كتفى وصدرى .

ومرة وضع رأسى فى وسط الخرقة وغطى بها أذنى، ثم ألقى بطرفيها إلى الخلف كلاهما ، على صورة عمائم أهل المدينة .

وأما المرة الأخيرة فلف بالخرقة رأسى وجعل أحد الطرفين تحنيكا تحت ذقنى، وبسط الطرف الثانى على ظهرى ، على صورة عمائم أهل المغرب .

ثم قال : هكذا ، أو هكذا ، أو هكذا ، بالسند الموصول المرفوع إلى رسول الله ﷺ كما رواه السيوطى ، وبالسند الموقوف على صالحى أشياخنا رضى الله عنهم أجمعين ، ثم قال: والخرقة عمامة ، فكل ما صح من الأحاديث والآثار فى لبس العمامة ، فهو صحيح فى لبس الخرقة ، والغرض التبرك بالقدوة، والتشبه بعمل النبوة (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة).

الاذن بالتقاليد الصوفية الشرعية :

وكذلك تلقيت عن أشياخى بالسند الثابت الموصول ، الإذن والإجازة بالمصافحة ، والمشابكة والمبايعة ، وخدمة الأسماء الحسنى ، والرقية ، وإهداء المصحف ، ومناولة السبحة ، ومنح الكنية، واللقب ، والخلوة بأنواعها ، والجلوة بأنواعها ، وأسرار جمل الحرف والعدد ، والفلك والجفر والزيارج والرمل والأزياج والفراسة والأوفاق ، والأحزاب والاوراد والابتهالات على مراتبها للطرق التى ذكرناها فى هذه الاجازة .

ذلك بالإضافة إلى الإذن بالدرس والخطابة ، والإرشاد والدعوة ، والتربية والتجديد ، والفتوى والتأليف ، والذكر والتلقين ، وكل ما تواضع عليه الصوفية الأخيار مما يشمله أصل أو فرع دينى مقرر، ومريدونا مأذون بكل ذلك بفضل الله.

ثم إن كل هذا بحسب العادة ، وظاهر الأمر ، أما فى الحقيقة ونفس الواقع ، فالله يشهد كيف أصبح الإذن والمدد كله مباشرة من روح سيدى ومولاى ، وجدى وإمامى ، وشيخى ومرشدى ، رسول الله المصطفى ﷺ (والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء)

الاعتراف الرسمى بالطريقة المحمدية

(أولا) اعتراف المجلس الصوفى :

ونحن نعتقد مؤمنين بأن التصوف الإسلامى النقى (كما قدمنا) عبادة عامة وشخصية مطلوبة ، وأن الدعوة إليه واجب شرعى مقرر ، فالرسمى فيه ما رسمه الله

ورسوله ، وغير الرسمى فيه ، مالم يرسمه الله ورسوله ، فإنه لا حاجة فى العبادة ، ولا فى الدعوة إلى الله إلى (رخصة أو ترخيص) بعد الكتاب والسنة والإمام المرشد لكنه مجاراة للعرف المعمول به فى بلادنا ، وطلباً لمضاعفة الخير ، تفضل الله تعالى ، فاعترف المجلس الصوفى اعترافاً إجماعياً بالطريقة المحمدية الشاذلية ، بكل ما تقدم من أصولها وقواعدها ، وتقاليدها ، وتعبداتها ، ومناهجها ، وأسنادها ، وإجازاتها وأذونها .

وذلك بجلسته القانونية ، المنعقدة بدارة المسجد الحسينى الشريف ، فى غرة ذى الحجة عام ألف وثلثمائة وسبعين هجرية ، الموافق لليوم الثالث من شهر سبتمبر عام ألف وتسعمائة وواحد وخمسين ميلادية .

وصدر بذلك التقرير الرسمى فى التاريخ المذكور ، مسجلا بسجلات مشيخة عموم الطرق الصوفية ، برقم (أحد عشر) فى صحيفة (ثلاثة وأربعين).

وقد كانت الجلسة برياسة سماحة شيخ المشايخ ، السيد أحمد الصاوى العمرانى، وعضوية كل من السيد محمد شمس الدين ، شيخ السادة المرازقة ، والسيد محمد عاشور ، شيخ السادة البراهمة ، والسيد محمود كامل يس ، شيخ السادة الرفاعية ، والسيد مرغنى الإدريسى ، شيخ السادة الإدريسية ، والسيد شفيق الجنيدى ، شيخ السادة الحلبية ، وكان سكرتير الجلسة السيد إبراهيم حافظ وهبى ، رحم الله السابق منهم ورضى عمن بقى بفضله ومنته .

(ثانياً) اعتراف مجلس الدولة :

وكذلك اعترف مجلس الدولة بالطريقة المحمدية ومشيختها ، بجلسته المنعقدة ←



← بتاريخ الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة سنة ألف وثلثمائة وخمسة وسبعين هجرية الموافق واحد وثلاثين عام ألف وتسعمائة وستة وخمسين ميلادية .

وكانت الجلسة «جلسة الهيئة الأولى لمحكمة القضاء الإدارى» برياسة السيد محمد عفت وكيل مجلس الدولة ، وعضوية المستشارين السيد طه عبد الوهاب ، والسيد محمد تاج الدين ، ومفوض الدولة الأستاذ السيد يوسف الشناوى ، وسكرتارية الأستاذ السيد محمد كامل هلال .

وكانت هذه هى أول مرة فى التاريخ المصرى، يعترف فيها مجلس الدولة بطريقة صوفية، ويقرر تثبيت مشيختها ، بحكم قانونى مسبب مسجل، غاية فى التشريف والتمجيد.

نقول هذا ونستغفر الله العظيم ، ونسأله جوامع الخير والتوفيق، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ؟

محمد زكى إبراهيم

من فكاهات الشعراء :

اللصوص و(الحصيرة)

لك قصة عندى قصيرة　　أخشى نتائجها المثيره
سرق اللصوص ملابسى　　وملابس الزوج الكثيره
حتى الصغيرة ، ليتهم　　ياصاحبى، تركوا الصغيره!
وتفلسف الزوج البلية　　إنها كانت خطيره
وغدت ملابسنا الفداء　　فأضحت البلوى يسيره
فصرخت: يازوجى (الحقينا)　　إنهم تركوا (الحصيرة)!!

« م ج »

رأى السيد الرئيس فى السيد الرائد

وجهة نظر العشيرة فى الميثاق ، ممثلة فى التوصيات التى تقدمت بها العشيرة إلى الجهات المسئولة على اختلافها ، وقد نشرتها مجلة «المسلم» فى عددها الصادر فى صفر سنة ١٣٨٢

وقد تقدم السيد الرائد إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر بهذه التوصيات الهامة بصفة شخصية ، فتلقى السيد الرائد الكتاب التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم



مكتب الرئيس للشئون العامة

السيد محمد زكى ابراهيم

تحية طيبة وبعد

لقد تلقى السيد الرئيس رسالتك الرقيقة التى فاضت تحية ووعيا واخلاصا وأمرنى سيادته أن أنقل اليك خالص شكره على روحك العربية التى دفعتك الى تأييد مشروع الميثاق الوطنى ثمرة التجارب السابقة وان سيادته ليعتز بك مواطنا عربيا متجاوبا مع روح الاشتراكية الثورية لاذابة الفوارق بين الطبقات واتاحة الفرصة للعاملين والقضاء على الخونة والرجعيين وانه اذ يقدر لك هذا الشعور الوطنى الغيور يرجو لك مستقبلا مشرقا فى اطار وحدة الوطن العربى الخالد مع أطيب تمنياته لك بالتوفيق والسداد .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

١٩٦٢/٧/١

مدير مكتب الرئيس
للشئون العامة

(حسن صبرى الخولى)

وإننا إذ نتقدم بأعمق الشكر وأبرك الدعاء ، إلى سيادة الأخ الرئيس الموفق ، ثم إلى الأخ السيد (حسن صبرى) مدير مكتبه ، يسرنا أن نسجل صورة هذا الكتاب ، وأن نذيعه فى الإخوان ، لما فيه من لفتات دقيقة صادقة ، تستوجب مزيد المنه والشكران .

أسرة التحرير

من بدائع تفسير القرآن

اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم !!

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٦٥ [اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون].

التفسير : فى هذا اليوم عندما تعرض على الكافرين صحائف أعمالهم ينكرون ما اقترفوا فى الدنيا من سيئات ويحلفون أنهم ما اجترحوا شيئاً فتمنع أفواههم من الكلام وتنطق جوارحهم بما فعلت فى الدنيا فتتكلم أيديهم بما فعلت وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون من موبقات وآثام .

الآية رقم ٦٦ [ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون].

المعنى اللفظى ـ الطمس ، إزالة الأثر بالمحو ، فاستبقوا الصراط ، فبادروا إلى الطريق الذى اعتادوا سلوكه .

التفسير : ولو يشاء الله لعاقب الكفار على كفرهم فى الدنيا فمحا أعينهم وصيرهم عمياً فإن أرادوا أن يبادروا إلى الطريق الذى ألفوا أن يسلكوه لم يستطيعوا ذلك لأنهم لا يبصرون ولا يهتدون .

الآية رقم ٦٧ [ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون]

المعنى اللفظى ـ لمسخناهم ، لبدلنا خلقتهم وصورهم ، على مكانتهم ، المراد (فى مكانهم).

التفسير : ولو أراد الله لغير صورهم لخولهم سبحانه وتعالى إلى قردة وخنازير وهم فى أماكنهم التى يجترحون فيها السيئات وأبطل قواهم بل أمهلهم الله لعلهم يرتدعون ويرجعون إلى الحق .

الآية رقم ٦٨ [ومن نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون]

التفسير : كان الكفار يقولون ، لو امتد بنا الأجل لفعلنا خيراً فيرد الله عليهم ، أعميتم فلا تعقلون ؟ إنكم كلما تقدمت بكم السن ضعفتم جسماً

وإدراكاً (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة) وقد عمركم الله وقتاً يمكنكم من العمل والتزود إلا أنكم لم تؤمنوا وأكتسبتم المعاصى فمهما طالت أعماركم فلن يفيدكم ذلك ولن يصلح من حالكم .

الاية رقم ٦٩ [وما علمناه الشعر وماينبغى له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين]

التفسير : كان الكفار يفترون على الرسول ويتخرصون على القرآن كذباً فيدعون أن الرسول شاعر وأن القرآن شعر وليس وحياً من عند الله فرد الله سبحانه وتعالى عليهم بأنه لم يعلمه الشعر وأن القرآن ليس شعراً وإن كان أبلغ الكلام وأعلاه وأحكمه وكيف يكون القرآن شعراً مع أن للشعر طابعاً خاصاً فى وزنه ومعناه وأخيلته وما القرآن إلا ذكر للعالمين وموعظة وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للعالمين به وهو تبيان لكل شىء والجامع لكل خلق كريم وأدب رفيع والأساس لكل علم نافع وتشريع عظيم وحكم وأحكام وقصص ومواعظ وهو مفتاح السعادة وطريق النجاة من تمسك به فاز ومن هدى إليه سما إلى الصراط المستقيم .

ولا يليق بمحمد ولا يسهل عليه أن يكون شاعراً بل إن القرآن تنزيل من رب العالمين وليس من كلام البشر

الايه رقم ٧٠ [لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .

التفسير : لينذر بآياته وحججه الدامغة من كان حى القلب يقظ الضمير مستنير البصيرة فيهتدى بنوره وليس له من صوارف الهوى ما يصده عن اتباع الحق فهو يتسابق على الاعتراف بالحق إذا بدا له شعاع من نوره فتمتلىء جوانبه إشراقاً وضياء ويقبل مستسلماً وكأن طائفاً من السماء نزل عليه فشرح بنور الإيمان صدره واطمأن له قلبه أما الذى لا يتدبر ولا يعقل فهو غافل عن الحق وهو بمنزلة الأموات فى عقله وروحه وتفكيره وله نوازع الاستكبار والإعراض ما يكون حائلا بينه وبين الإيمان فتجب عليه كلمة العذاب ويوبق فى مهاوى الردى؟

اعتذار

نعتذر مضطرين إلى السادة الكتاب لتأخير بعض الموضوعات للعدد المقبل.

فى مناسبة ذكرى مولد الامام الحسين

يشاهد المحتفلون هذا العام بمولد الإمام الحسين رضى الله عنه بداية العمل فى إصلاح ميدانه ، وإتمام توسعته ، وقد كنا والمنة لله ـ أول من تحدث وأعلن وكرر ،ووجه الحديث كتابة ومشافهة ،بشأن إصلاح المشهد الحسينى ، وميدانه ، وكان كثير من الناس ينظرون إلى إلحاحنا فى هذا الجانب نظرة اليأس المطلق ، برغم ما كنا نسجله من أدلة ، وما كنا نؤكده من فوائد كبرى تعود على الدين والسياسة والسيـــاحة ، ومنزلة الدولة !!! حتى هيأ الله لهذه الصرخات المستديمات من يتسمعنها ، ويتفحصها ويؤمن بها ، ويعمل على ألا يفوت هذا العهد شرف الإسراع إلى تنفيذها ، فكان هو الرجل العامل الحازم السـيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة .

لقد عمل هـــذا الرجل على أن تصلح واجهة أكبر حرم إسلامى فى إفريقيا لأهل البيت ، حرم الإمام الحسين ، فإن الواجهة الحالية ، غير متناسبة مع عظمة المسجد ولا مع تاريخه وتوسعته الأخيرة فتقرر إنشاء مئذنة ثانية فى مقابل المئذنة الحالية ، من جهة الشرق ، وتقام فيما بين المئذنتين واجهة من البواكى الجميلة ، على صورة بواكى مسجد (طلائع) عند باب زويله (وهو المسجد الذى كان قد بنى لدفن الرأس فيه ، قبل أن يتقرر دفنها فى مكانها الحالى) ثم فكرة إقامة النافورة العربية فى مكان موقف العربات فى الميدان أمام المسجد ، وتجديد المبانى من حوله ، بعـــد تجديده ووصل ميدانه بميدان الأزهر إلخ. إلخ كل ذلك وكثير غيره كان مما اقترحته مجلة « المسلم » تفصيلا ، وألحفت عليه ، فالحمد لله تعالى على هـــذا التوفيق الذى كان ينظر إليه كثير من الناس على أنه حلم أو يكاد ، ولكنه عاد كرامة كبرى من الله لعبده الحسين وأحباب أهل البيت .

وقد أصبح مسجد الحسين وضريحه المحراب الروحانى الأعظم . الذى يستلهم منه رجال هـذه الثورة ، وعلى رأسهم الرئيس جمال ، مددهم ، وطاقاتهم الربانية

المقدسة ، رغم أنف (سباع المقـــابر) وفرسان حومة الأموات ، والمشتغلون بالباطنية التمسلفية ، وسياستها الأجنبية البعيدة الأغوار ؟

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

المطارنة يؤيدون تحريم الخمر بالكتاب المقدس

قمت برحلة إلى صعيد مصر فالتقيت هناك بكثير من المطارنة والأساقفة وتحدثت إليهم فيما يشيعه بعض الناس من أن الكنيسة لا تحرم تعاطى الخمر على أتباعها .

فكتب نيافة مطران كرسي البلينا خطاباً فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ يقول فيه « لا يجوز مطلقاً للمؤمنين بدين المسيح معاطاة المسكر ومعاقرة بنت الحان لأنها تفتك بأرواح بنى الإنسان وتجلب عليهم غضب الله وتخدش ناموس الشرف والإنسانية وتؤدى بالمرء إلى أدنى دركات المذلة والمسكنة ، ثم أورد نيافته الآيات التى وردت فى الكتاب المقدس ومنها قول سليمان الحكيم « الخمر مستهزئة والمسكر عجاج ومن يترنح بهما فليس بحكيم » ثم قوله أيضاً « لا تنظر إلى الخمر لأنها تلسع كالحية وتلدغ كالأفعوان » وختم نيافة المطران خطابه بالعبارة الآتية « فيضتح لسيادتكم أنه لا يوجد قط دين من الأديان أو مذهب من المذاهب يدعو إلى شرب المسكر فنضم صوتنا إلى صوتكم طالبين وضع حد لهذه الرذيلة التى تعتبر سبب كل جرم ومصيبة بل واستئصال شأفتها من البلاد ».

وكتب نيافة مطران قنا خطابه فى ٢٨ من ديسمبر سنة ١٩٢٢ يقول :

« إن الكتب المنزلة تقضى بمنع الخمر لأنها تتلف الأجساد وتؤدى بالسكير إلى الفقر كما قال سليمان الحكيم اسمع يا بنى وكن حكيما وأرشد قلبك فى الطريق فلا تكن بين شريبى الخمر بين المتلفين أجسادهم لأن السكير والمسرف يفتقران ، ثم قال : إن السكيرين لا ينالون رضا الخالق جل علاه فى الحياة الدنيا ، وهم فى الآخرة يحرمون من ملكوت الله كما قال بولس الرسول إلى أهل كورنثوس : لا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خطافون يرثون ملكوت الله ، وكما قال فى رسالته إلى أهل روميا : لتسلك فى الحياة بجتنبين البطر والسكر والمضاجع والعهر والخصام والحسد »؟

احتفال توزيع محررات الكنى المحمدية

وأدلة العلم والدين الباهرة

على العادة الموروثة فى (البيت المحمدى) بالقاهرة، احتفل فى ليلة الحادى عشر من ربيع الأنور مع الذكرى النبوية بتوزيع (المحررات المحمدية) بمنحة الكنى المباركة، على من أرادها الله لهم فى هذا العام، وقد سبق أن نشرت أسماؤهم وكناهم.

وقد احتشد لهذه المناسبة الجميلة عـــدد كبير يمثل كل الطبقات والمستويات من إخوان القاهرة والمحافظات المختلفة، وأعطيت رياسة الحفل الفخرية للأخ المحمدى السيد (اللواء عبد الواحد عمار) وتحدث فى الحفل كل من السادة المحمديون فضيلة الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر، وفضيلة الشيخ محمـــد نوار الصحافى المعروف، والأستاذ الكبير السيد محمود الكولى رئيس تحرير «المسلم» والمحرر المعروف بالأهرام، والشاعر الكبير الأستاذ «أبو الفيض» قاسم مظهر، والشاعر الروحى الأستاذ إبراهيم شعراوى والشـــاعر الشعبى الإذاعى السيد «أبو المعالى» زين الدين بغدادى، والشاعر الشعبى الحسينى الأستاذ عدلى باعيسى، والخطيب الكبير القائمقام عبـــاس الجافى، والخطيب المعروف (بلبل علماء العشيرة) السيد «أبو الإرشاد» شحاته فرج، وبعض متحدثى الشباب المحمدى.

ملخص كلمة العلم والدين للسيد الرائد:

وبعد هذا أعطيت الكلمة للسيد الرائد، الذى تحدث عن تاريخ (الكنية) فى البيوت الصوفية المصرية، ثم تكلم عن البرهان الدينى والعلمى لها، فذكر حـــديث (أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها: حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة) وأفاض فى فقه الحديث، وما ثبت من أنه ﷺ غير اسم (عاصية) وسماها (جميلة) و (برة) سماها (جويرية) و (أصرم) سماه (زرعة) و (حزن) سماه (سهلا) و (شهاب) سماه (هشام) و (حرب) سماه (سلام) و (المضطجع) سماه (المنبعث) و (عفرة) سماها (خضرة) الخ.. الخ..

ثم كيف سمى الرسول ﷺ (شعب الضلالة بشعب الهدى) وكيف سمى (ثيرب بطيبة والمدينة) وشرح السيد الرائد فقه هذه التسميات وعلاقاتها الروحية وإرتباطاتها الكونية ، وذكر كيف كان الرسول يأمرهم إذا أرسلو إليه رسولا ، أو أبردوا إليه بريداً ، أن يكون حسن الوجه ، حسن الاسم ، وكيف تأول ﷺ سهولة يوم الحديبية، من مجيء سيدنا (سهل بن عمر) إليه .

المعانى فى الكلام والرؤيا النبوية :

حتى إنه ﷺ كان يأخذ المعانى من أسمائها فى رؤيا المنام ، وقد رأى ﷺ مرة فى منامه أنه وأصحابه فى دار (عقبة بن رافع) فأتوه فيه (برطب) من رطب (أبى طالب) فأولها ﷺ بأن للمسلمين (العاقبة) فى الدنيا (والرفعة) فى الآخرة، وأن دين الله قد (أرطب) وأنه (مطلوب) بإذن الله ، وكيف أنه ﷺ كان مع بعث فسمع رجلا يقول (خضره) فتهلل النبى ﷺ وقال : يا لبيك : أخذنا فألك من فيك ، اخرجوا إلى خضرة،إلخ..إلخ

ثم كيف أنه ﷺ جعل من حق الولد على الوالد ، أن يحسن أسمه ، وأمر ﷺ الأمة بتحسين الاسماء ، فإنهم يدعون بها يوم القيامة .

الكلام عند الكنى :

ثم انتقل السيد الرائد عن الحديث عن الكنى ، فبين أنها هنا ألفاظ فأل ويمن وتبرك ، تضاف إلى الاسماء ، فتزيدها حسناً ويمناً ، وتوحى إلى صاحبها بمعانيها الطيبة، وتطبعه على شيء من أسرارها العميقة ، لتمام الارتباط الروحى والتأثر الإيجابى بين المسميات وأسمائها . وذلك ما سلم به علم النفس الحديث ، وما قرره العلماء بالتجربة العلمية التى لا تقبل الجدل .

وقد ثبت أن النبى ﷺ كنى سيدنا صهيباً (بأبى يحيى) وكنى المغيرة ابن شعبة (بأبى عبد الله) وكنى سيدنا علياً مرتين : مرة (بأبى الحسن) ومرة (بأبى تراب) وكنى ﷺ كل من استوجب الكنية ، وإن كان طفلا ، فكنى أخاً صغيراً لسيدنا أنس ابن مالك (بأبى عمير) وهكذا .

الكنية فى النساء :

ولم يقتصر ﷺ على تكنية الرجال والفتيان ، حتى كنى السيدات،

فأطلق على زوجاته عامة كنية (أم المؤمنين) كما جاء بها القرآن، ثم خص بعضهن بكنى أخرى ، لأسباب علمية ونفسية دقيقة،فكنى مثلا عائشة (بأم عبد الله) مع كنية أم المؤمنين ، وكانت تكنى زوجته زينب (بأم المساكين) وعرفت بعض زوجاته بالكنى وحدها (كأم حبيبة، وأم مسلمة) رضى الله عنهم جميعاً .

فعل النبي سنة متبعة :

وليس فى فعل رسول الله مجرد لهو وتسلية ، ولكنها سنن تضرب جذورها إلى أصول علمية ونفسية واجتماعية وروحية خطيرة .

وإذ قد ثبت ذلك كله ، ثبت معه أن تقليد الكنية سنة نبوية وحقيقة علمية ، يزيدها قداسة أسلوب منحها الروحى ، واستخارة الله فيه ، ونظامه التعبدى المقرر ، فى البيت الوحيد الذى لا يزال يحافظ على خدمتها ، وهو (البيت المحمدى) المتواضع ، الذى لا يقدم على عمل حتى يكون عنده من دين الله فيه سلطان .

الكنية فى مشاهير الصحابة :

وقد اشتهر بكنيته من الصحابة عدد لا يحصى ، منهم ساداتنا : أبو بكر، وأبو هريرة ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو عبيدة أحد العشرة ، وأبو موسى الأشعرى ، وأبو أسيد الساعدى ، وأبو ذر الغفارى ، وأبو أمامة الباهلى وأبو أيوب الأنصارى ، وأبو بردة الأوسى ، وأبو جبر البدرى ، وأبو الدرداء عويمر بن مالك الخزرجى، وأبو رافع مولى النبى ﷺ ، وأبو عميرة المزنى ، وأبو اليقظان عمار بن ياسر ، وأبو هند الدارى .. إلخ .. إلخ

الكنية فى مشاهير التابعين :

كما اشتهر بكنيته من التابعين كثير منهم ساداتنا : أبو الأسود الدؤلى ، وأبو قلابة البصرى ، وأبو قيس مولى عمرو بن العاص، وأبو الأزهر المصرى، وأبو أفلح الهمدانى ، وأبو طلحة الخولانى ، وأبو الهيثم مولى عقبة ابن عامر، وأبو عيسى الخراسانى إلخ . إلخ

الكنيه فى مشاهير الفقهاء :

وكذلك اشتهر بكنيته من أئمة الفقه عشرات منهم أبو حنيفة النعمان، وأبو يوسف القاضى ، وأبو بكر ابن العربى ، وأبو الرجاء بن الربيع الأسوانى ، وأبو الخير مرثد مولى

ابن عمر ، وأبو الحارث الليث بن سعد المصرى ، وأبو بكر عبـد الله مولى بنى أمية ، وأبو يعقوب البويطى ، وأبو إبراهيم المزنى، وأبو الطاهر عمرو بن أبى السرح الأموى ، وأبو أسحق المروزى ، وأبو بكر بن الحـــداد الـكنانى ، وأبو العبـــاس القرافى ، وأبو الفتح بن دقيق العيد .

السـكنية فى مشاهير الحفاظ :

وكذلك اشتهر بـكنيته من الحفاظ أبو ذر بن عمرو بن العاص، وأبو خالد عقيل بن خالد مولى عثمان ، وأبو محمد الدمشقى راوى الموطأ ، وأبو داود صاحب السنن ، وأبو عبد الرحمن النسائى صاحب السنن ، وأبو جعفر الطحاوى الازرعى ، وأبو طاهر عماد الدين السلفى ، وأبو الحسن على المقدسى ، وأبو محمد زكى الدين المنذرى صاحب الترغيب والترهيب، وأبو الفتح ابن سيد الناس اليعمرى ، وأبو عمر بدر الدين بن جماعة ، وأبو الفضل شهاب الدين بن حجر العسقلانى ، وأبو شيبة داود البغدادى، وأبو القاسم بن خلف البزار، وأبو الفتح البغدادى وأبو المفاخر المأمونى راوى صحيح مسلم ، وأبو الـكرم لاحق بن قاسم الأنصارى ، وأبو البركات أحمـــد الأنصارى، وأبو المعالى أحمد الابرقوهى.

السـكنية فى مشاهير القراء :

وكذلك اشتهر بـكنيته من القراء أبو تميم عقبة بن عامر الجهنى، وأبو سعيد ورش المصرى مولى آل الزبير ، وأبو سعيد يحيى الـكوفى ، وأبو يعقوب الازرق المدنى ، وأبو الحسن النحاس المصرى وأبو جعفر الخولانى، وأبو الطاهر الانصارى الأندلسى ، وأبو القاسم الشاطبى ، وأبو الفضل الغزنوى ، وأبو النماء المصرى المالـكى، وأبو اسحق ابن وثيق الاشبيلى، وأبو العلاء رافع السلامى ، وأبو حيان النحوى إلخ.. إلخ

السـكنية فى مشاهير الصوفيه :

وكذلك اشتهر بكنيته من الصوفية أبو الفيض ذو النون المصرى ، وأبو بـكر الدقاق ، وأبو الحسن ابن بنان الواسطى، وأبو على الروزبارى وأبو الحسن بن سهل الدينورى ، وأبو الخير التيناتى ، وأبو الحسن الشاذلى ، وأبو العبـــاس المرسى وأبو هاشم الصوفى ، وأبو النجيب السهروردى ، وأبو حامد الغزالى ، وأبو الحجاج الأقصرى، وأبو السعود ابن أبى العشائر، وأبو القاسم القبارى

السكندرى، وأبو الفتيان أحمد البدوى، وأبو محمد بن أبى جمرة، وأبو الفتوح الدماميني، وابو المحاسن يوسف العجمى، وأبو المحاسن القاوقجى، وأبو المعالى ناصر الدين بن الميلق إلخ.. إلخ

ولو ذهبنا نقدم نماذج من كنى الأدباء والشعراء والعلماء والملوك والخلفاء وغيرهم لما كفانا المجال، فحسبنا هذا القدر من النماذج.

كنية التهكم والتوبيخ:

ثم بين السيد الرائد أنه لاخلاف بين العلماء إلا فى جواز التكنى (بأبى القاسم) لقوله ﷺ (تسموا باسمى، ولا تكنوا بكنيتى) ووجوه الخلاف هنا معروفة، وشروط هذا الجواز مقررة، ولقد أطلق رسول الله كنية التهكم والتوبيخ على من هو أهل لها، فكنى أبا الحكم ابن هشام (بأبى جهل) كما كنى القرآن عبدالعزى ابن عبد المطلب (بأبى لهب) فالباب طريف واسع، عميق دقيق.

تسلم المحررات:

ثم اختتم السيد الرائد كلمته الجامعة بالدعاء، وأخذ ينادى على الإخوة أصحاب الكنى واحداً واحداً، ويسلمهم محرراتهم فى إطاراتها هدية من العشيرة إليهم، فى مناسبة ذكرى المولد النبوى المطهر، حتى إذا انتهى الحفل الفخم الكبير بين التهليل والتلبية والتكبير، بشر السيد الرائد بعض الإخوة والأحباب، برجاء أن يكون لهم نصيب فى منحة الكنية الشريفة فى دورة مقبلة إن شاء الله؟

نداء القرآن

تلقينا من فضيلة الأستاذ الشيخ طه الساكت المفتش بالأزهر صورة من منشوره الإسلامى بالعنوان أعلاه، والمنشور يفيض غيرة على كتاب الله، ووجوب اتخاذه دستوراً للعمل فى مختلف نواحيه، والتحذير من إهماله، والتدليل على صلاحيته المطلقة ونرجو إن شاء الله أن ننشر نص النداء فى عدد مقبل.

الشعر يحيى الاخوة أصحاب الكنى

القصيدة الشعرية الرقيقة التى حيا بها الأخ المحمدى الشاعر الأستاذ إبراهيم شعراوى إخوانه الذين سعدوا بمنحة الكنية فى الحفل الخاص بالبيت المحمدى ، قال الشاعر :

إنى لأذكر صحبتى ، وأراهمو ... نور الفؤاد ، وليس مثلهمو أحد
وأراهمو سبل النجاة لعالم ... فى عمقه نور الحقيقة قد خمد
هذا (أبو الإشراق) شعر خالد ... (والفيض) عند ذويه إنشاد خلد
و (أبو التقى) .. فى أرضنا زرع التقى ... وإذا ذكرت الحق كان له السند
و (أبو المواهب) صب فى أعماقنا ... نور الهدى سمحا ففتت ما جمد
واذكر (أبا الإعزاز) فى صولاته ... و (أبو المعالى) مد نوراً واستمد
واذكر (أبا الإقبال) أو فاذكر (أبا الإيمان) تلق الفجر بالنور احتشد
وإذا رأيت (أبو الرجا) و(أبا الهدى) ... أبصرت أن الشر أدبر وابتعد
و(أبو الوفا) و(أبو المحاسن) و(الرضا) ... كم زلزلوا للإثم عرشاً فارتعد
وجحافل (الإيمان) و (الإخلاص) و (الأنوار) تلقى من حقيقتها المدد
و (أبو اليقين) (أبو الفلاح) (أبو الوفا) ... أأعدهم ؟ لا .. ليس يشملهم عدد
هم فوق ما تحصى ، هم الحق الذى ... يبقى على الدنيا ولا يبقى الزبد
واذكر (أبا النفحات) واذكر فضله ... و (أبا الصلاح) اذكره ناصر واجتهد
و (الحمد) و (الخيرات) و (الأمجاد) ... و (الأحوال) أنغام تعيش إلى الأبد
و (أبو الرضا) و (أبو المحامد) مشعلا ... هدياً وخيراً فى رياض (أبى المدد)
و (أبو المآثر) والمآثر دأبه ... و (أبو العوارف) شعره عطر وند
و (أبو السماح) تسامح وسماحة ... و (أبو الوفاء) له الوفاء بغير حد
و (أبو الثناء) ثناؤه فرض ، وهل ... يلقى الثناء على مسىء قد جحد ؟
و (أبو التجلى) مشعل نزهو به ... و (أبو الجهاد) لغير ربى ما سجد
و (أبو الولاء) ولاؤه لعشيرتى ... و (أبو المراضى) الشهم حلال العقد
و (أبو البهاء) حديقة قدسية ... يا صاحب (العرفان) يرعاك الصمد

وهنا (أبو الحسنـــات) خير كله		وهنا (أبو الإسعاد) سعـــد للبلد

ما زال (للتوفيق) و (الإخلاص) و(الإكرام) و(الإرشاد) ركناً يعتمـــد

يرعاه رائدنا العظـــيم كأنمـــا		يرعى لهذا الكون أنغام الرغد

لتكون أرضى جنـــة لاغابة		الظبي فيهـــا بين أنياب الأســـد

أبتى : (زكى يا أبا البركات(١)) يا		أمل الغد المأمول يرسمه الصمـــد

للمسلمـــين .. وهـــل كمثلك (رائد)		للعـــالمين يزفهم نحـــو الرشد

إنى لأعـــلم عن كتـــائبك التى		أعددتها ملء الوجود بلا عـــدد

علمتهـــا القرآن ثم دفعتهـــا		نحو السماحة والبطولة والجـــلد

إنى لأبصـــر جنـــة أرضيـــة		«الله أكـــبر» كل ما فيها خـــلد

كانت بأيام النبـــوة ها هنـــا		سنعيد روضتها غداً أو بعـــد غد

وهنـــاك ألقى صحبتى ، هل غـــيرهم		نور الفؤاد؟ وهل كمثلهمو أحد ؟

(١) كنيه السيد الرائد بالوراثه والداً عن جد فمن يتولى المشيخة يكنى (أبا البركات)

فى ليلة الكنية

المقطوعة الجميلة التى ألقاها الشاعر المحمدى السيد (أبو الفيض) قاسم مظهر

(يا أبا الفيض) يا أنا		جئت للحب ها هنـــا

جئت أسعى لعلـــنى		أقطف الأنس والهنـــا

جئت أسعى لود من		فى فؤادى تمكنـــا

فهو بالعـــلم قد سمـــا		وهـــو بالحب قد دنا

(رائد) فى عشـــيرة		وردها سائغ الجـــنى

(يا أبا الفيض) يا أنا		(كنية) حنها السنا

طوقتـــنى ولامست		منطق الفكر فاغتنى

جاءنى (رائدى) بهـــا		ينـــثر البشر والمنى

حفظ الله ســـيدى		ورعاه ومكنـــا

قد غزا الروح هـــديه		وطوى القلب فانثنى

عشت فى ظـــل بره		مخلص الرأى مؤمنـــاً

حول إحياء الذكرى النبوية بالدراسة

وأخيراً أصاخ المسئولون إلى ما اقترحناه فى العام الماضى وما قبله وألححنا على تبريره فى أكثر من عدد من «المسلم»، وفى أكثر من مجلس مع المختصين، وأقيم المولد النبــوى فى الفراغ الكبير من خلف تلال الدراسة، وشعر كثير من المسلمين الذين لم يسبق لهم أن شعروا بأن ثمة احتفالا يقام، إحياء لأغلى وأكرم ذكرى على قلب كل مسلم، فقد كان الاحتفال فى هذا العام قريباً بعض الشىء من القاهرة القديمة، التى تحب النبى وتحتفى به، وتسعد بإحياء ذكراه.

ويظهر أن الاستجابة لاقتراح «المسلم» جاءت متأخرة بعض الشىء، أى أنها جاءت بعـــد فوات الفرصة وبعد أن تقرر تخصيص هذه الأرض لبعض المرافق الأخرى.

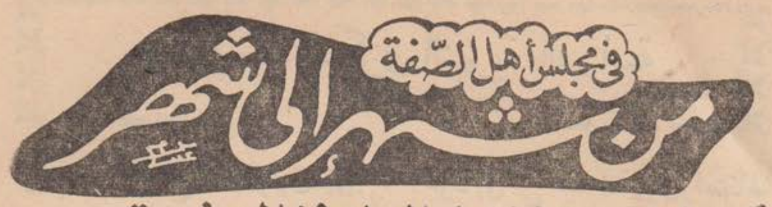
فهل يمكن أن يهتم المختصون بعد النجاح الذى صادف إقامة الحفل فى هـــذا المكان، من إقناع المسئولين بتخصيصه له، وهو خير ألف مرة من تخصيص قطعة أخرى خلف المدرسة الثانوية بالعباسية، كما يقال، فهى عود إلى نفى هذه الذكرى واعتقالها فى الجبل !! بعيداً عن المسلمين !!

هذا من جهة المكان، وأما من جهة الصورة، فإن الاشتراكية التى تمارسها الدولة الآن، تستوجب حتما أن تتولى البلدية أو مشيخة الطرق إقامة السرادقات كلها على هيئة واحدة دون أى تفاضل، فى الصورة، ومن شاء زيادة فى أمر ما، ففى غير الصورة المشتركة متسع لكل نشاط مقبول أو مردود !!!

وبهذا يقضى على المفاخرة المظهرية البغيضة إلى الله، وإلى الصوفية، وحينئذ يرجى أن يكتفى بذكر اسم الطريقة على السرادق، دون اسم شيخها، ففى تخصيص اسم الشيخ بالكتابة بالخط العريض معنى لعله بعيد جداً عن تواضع التصوف وآدابه العامة.

وإن مما يسرنا أن نسجله أن المولد فى هذا العام قد تطهر من كثير من الملاهى الخبيثة والمناكر التى كانت تحيط به.

وبعد فإن إحياء الذكرى فى هذه المرة على أى حال تعتبر بلا شك خطوة إلى الأمام نباركها لوجه الله ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ذكرى المولد النبوى بالقاهرة :

بذل المحمديون هذا العام مزيداً من الجهد فى تنظيم الاحتفال بذكرى المولد النبوى ، فانبث رجالهم وشبابهم ، ووعاظتهم ووعاظهم ، يعـــدون الأذهان ، ويستحثون الهمم ، ويوقظون الغيرة فى نفوس المسلمين بمختلف أحياء القـاهرة ، اقتداء بمنطقة شبرا ، فى محاولة إظهار الشعور بواجب الذكرى بأية وسيلة مهما صغرت ، لما وراء ذلك من الأثر الكبير ، وقد نجحت الحملة بإذن الله ، وبدأت اليقظة تدب بعنف فى أكثر الأحيـاء ، وتهيء الأذهان والقلوب لقبول التوجيه والإرشاد والتذكير ، والانتفاع بمناسبة ذكرى المولد الشريف .

ومن أعجب العجب ، أن تتخصص بعض الهيئات الإسلامية (مع الأسف) فى تسفيه هذا العمل ، واعتباره بدعة منكرة ، والحكم على فاعله بالنار ... بالنار !!! مرة واحدة !!! وبدون أخذ رأى صاحب النار عز وجل !!

وهذه تفاهة،وفهاهة،يكفى فى سخافتها ألا نرد عليها ولكننا نسجلها للفكاهة المرة

فى البيت المحمدى :

وقد أحيا البيت المحمدى هذه الذكرى على طريقته الشرعية المتواضعة لثلاث ليال ، كانت مواسم ثقافة وعبادة وخيرات ، موصولة الليل بالنهار ، وفى غير هذا المكان ، وصف لإحدى ليالى هذا الموسم : (ليلة توزيع الكنى المباركة).

فى السرادقات :

وأقام الإخوة بشبرا عدة سرادقات لإحياء هذه الذكرى ، وقد انبث فيها وعاظ العشيرة وخطباؤها ، وشعراؤها بقيادة فضيلة الأخ الأستاذ شحاته فرج ،

والأستاذ القائمقام عباس الجانى ، والأستاذ عبد الغفار الدلاش ، فلم يدعوا تجمعاً فى حب الرسول ألا زاروه وآزروه ، وكان من أبهر وأجمع هـــذه التجمعات الاحتفال المحمدى الكبير فى شارع أحمد إبراهيم الذى أقامه الأخ المحمدى الأستاذ عبد الغفار الدلاش وإخوانه ، فقد أدى رسالة قلما يكون لها نظير بحمد الله .

الليلة اليتيمة :

وقد أقام الأخ السيد إسماعيل زهران بشبرا والشرابية سرادقاً فاخراً لإحياء الليلة اليتيمة ، شرفه فضيلة السيد الرائد ، وتكلم فيه عدد من المحمديين ، منهم السيد أبو الإقبال عامر ، والسيد موسى علوانى ، والسيد أحمد الشريف ، وتولى السيد الرائد الحديث بعد هذا ، كأنما يتحدث بالوحى إلى ما بعد منتصف الليل ، حيث بدأ الشيخ محمد حبيب المقرىء المعروف يرتل القرآن ، ويمدح الرسول مع بطانته إلى صلاة الفجر مدحاً صادقاً أبكى العيون ، وحرك القلوب .

فى حفل جامعة الثقافة :

واستجابت العشيرة المحمدية لدعوة جامعة الثقافة الحرة ، لإحياء ذكرى المولد النبوى الشريف بقاعة قبة الغورى بالأزهر ، فتحرك الركب المحمدى بقيادة السيد الرائد ، وتحدث رجال العشيرة خطباء وشعراء ، ثم أعقبهم السيد الرائد ، فتحدث إلى منتصف الليل ، وكانت ليلة من أبرك ليالى هذه الذكرى المحببة .

احتفال فرع السويس :

وأحيا المحمديون الذكرى المشرفة فى مناطقهم على طرائقهم الشرعية المعتادة وكان من خير هذه الأحفال حفل إخوان السويس بقيـــادة الأخوين المجاهدين السيد عبد الوهاب المهدى ، والسيد محمد سلطان رضى الله عنهما ، وقد كان حفل السويس محل إعجاب كافة المسئولين وزياراتهم وتقديرهم بحمد الله .

وقد وجه كثير من الفروع والحلقات دعواتها إلى السيـــد الرائد لحضور احتفالاتها المباركة ، وقد ننشر شيئاً عنها فى العدد المقبل إن شاء الله .

أفراح آل كامل وسماحة :

وتولى فضيلة السيد الرائد عقد قرآن الفتاة المحمدية الدكتورة سلوى محمد كامل أمين الطبيبة بمستشفى عين شمس على السيد الأستاذ سماحة يوسف ، وكيل شركة الشاى والتوزيع، فى حفل باهر بمنزل أخوال العروس، جعله الله قرآناً سعيداً مباركاً.

وأفراح آل مدبولى :

وحضر السيد الرائد حفل قرآن الفتاة المحمدية الآنسة سعدية مدبولى ، على السيد عبد الله العسيرى أحد كبار تجار الكويت فالتهانى للأسرتين والدعاء للعروسين.

احتفال فرع المنصورة بالمولد النبوى :

وقد احتفل فرع العشيرة بالمنصورة بالمولد النبوى فى مسجد سيدى سـعد إحتفالا ضخماً حضره كبار المسئولين بالمحافظة ، وناب فيه السيد مدير الأمن عن السيد المحافظ ، وأشرف الأخ الدكتور رمضان موافى عميد الفرع ، والأخ الأستاذ محمد كامل جبر سكرتير الفرع على جميع الترتيبات التى جعلت هذا الحفل غرة أحفال المدينة .

وفرع دموشيا ببنى سويف :

وقد لبى السيد الرائد وبعض أعضـاء مكتب العشيرة دعوة فرع دموشيا (بنى سويف) بهذه المناسبة المباركة ، بإشراف السيد الرائد وصحبه السيد اللواء شديد حيث أدى الوفد رسالته النظيفة الخالصة لوجه الله ، وقد وجد الوفد من إخوان دموشيا وباروط وما حوالهما من التكريم ما ألهج الألسنة بالدعاء والثناء .

الطواقى البيض :

وفى الحفل النبوى الفاخر الذى أقامه فرع العشيرة بالسويس بمقرها الملحق بمدرستها بحى أبو العز بالأربعين ، سن الفرع سنة عملية بتوزيع الطواقى البيض هدية للحاضرين (وهو الشعار الذى اتخـذته العشيرة غطاء للرأس) يجمع بين الفوائد الصحية والدينية والوطنية رجاء شيوعه فى الإخوان وغيرهم إن شاء الله تعالى؟

فقيد الحلوانية الخلوتية

انتقل إلى الرفيق الأعلى سيادة المرحوم الداعية الصالح السيد أحمد زكى عبد السلام الحلوانى شقيق السيد الداعية الصوفى الكبير السيد عبد المنعم الحلوانى، فلأسرة الحلوانى عامة وللسيد عبد المنعم خاصة، أعمق التعزية، ثم لمريدى البيت الحلوانى جميعاً تعزية ودعاء، وللفقيد رضوان الله وبركاته.

انتقال خادم الحجرة الحسينية

ولحق بالرفيق الأعلى الشريف الصالح المبارك السيد عكاشه شمس الدين خادم حجرة الإمام الحسين عن حياة طويلة قضاها فى شرف خدمة المسجد والمشهد الحسينى حتى كان بشخصه معلماً من المعالم الحسينية، رحمه الله، وألهم آله ومحبيه التعزية والصبر.

المرحوم حسن مظلوم (باشا)

وتتقدم العشيرة المحمدية بخالص التعزية إلى الأخ المحمدى المهندس السيد عبد الرحمن حمادة وإلى السادة أسرة حمادة، والسادة أسرة مظلوم فى وفاة المرحوم المبرور السيد حسن مظلوم (باشا)، رحمه الله، وألهم الأسرة أجمل الصبر والعزاء

فى ذمة الله مولانا حفظ الرحمن الهندى

تلقينا من الأخ الأستاذ الكبير السيد محي الألوائى نائب العشيرة المحمدية ، ورئيس القسم العربى بالإذاعة الهندية ، نعى العلامة العارف المجاهد العظيم ، مولانا محمد حفظ الرحمن الهندى ، السكرتير العام لهيئة العلماء بالهند ، وقد عز نعيه على كل مشتغل بالمسائل الإسلامية فى الجمهورية العربية عموماً ، وفى القاهرة خصوصاً ، فقد فقدت أسرة المجاهدين فى العالم الإسلامى عضواً خطيراً كان له أثره الكبير فى الدعوة الإسلامية ، والعمل الموصول من أجل الوطن الإسلامى الأكبر ، وخدماته العلمية ، وتضحياته أمام الاستعمار الأجنبى .

وقد كان رحمة الله تعالى من أوثق المجاهدين المسلمين صلة بالعشيرة المحمدية ، وقد سبق أن نشرت له «المسلم» عديداً من البحوث والكلمات ، وكان مع هذا مصلحاً صوفياً كبيراً ، وله مؤلفاته وآثاره القدرة المتعددة .

وتكريماً لشخصه أجمع علماء الهند على دفن جثمانه بجوار ضريح المحدث الحجة ولى الله الدهلوى ، فى مساء الخميس عشرة ربيع الأول أسكنه الله أعلى فراديس الجنة .

فقيد آل المدلع

وتعزى العشيرة المحمدية الأخوة الأماثل آل المدلع ببهناى منوفية ، وعلى رأسهم الأخ السيد إبرهيم المدلع الناظر بالتربية والتعليم وعضو العشيرة فى وفاة والدتهم أسكنها الله الجنة ، وألهمهم الصبر والعزاء .

فقيد البيت الطرازى

انتقل إلى الفردوس الأعلى الشاب المثالى النجيب المرحوم السيد محمد الطرازى نجل ضيف القاهرة سماحة العالم العارف المجاهد السيد مبشر الطرازى الحسينى الزعيم الإسلامى الكبير ، أثناء رحلة مع الطلاب الشرقيين إلى مصيف الاسكندرية بعد حصوله على الثانوية بتفوق هذا العام ، وقد كان لنعيه أشد الوقع على نفوس كل المتصلين بالبيت الطرازى ، والعارفين بنشاط هـذا الطالب وأدبه وغيرته على دينه ووطنه ، ألهم الله ذويه الصبر ، ورفعه أعلى درجات الجنة .

فقيد الأحمدية المنايفة

وانتقل إلى الرفيق الأعلى فضيلة الداعية المرحوم السيد على فؤاد المنوفى شيخ السادة الأحمدية المنايفة عن عمر مبارك أنفقه فى خدمة التصوف والدعوة إلى الله ، ألهم الله أسرته ومريديه والسادات الأحمدية كلها الصبر ، وأمطر جدثه المغفرة والرضوان .

مطبعة عطايا بمصر


استكملى رفاهية بيتك ..
وتخلصى من متاعب واحوال الغاز
البوتاجاز
هو الحلم الذى تحقق فى عصر العلم
الجمعية التعاونية للبترول
ترسل لك الأنبوبة بمجرد طلبها
فى أى مكان

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - حملة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالمروءة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التعالي والتبطل والتسلط والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستعمال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا نلعن المسلمين ولا نرميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المثلى
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11 GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المُسلمُ

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ ه

السنة الثانية عشرة

العدد العاشر

مطبعة عطايا باب الخلق بمصر ت [illegible]

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد:

« اللهم ارحمنا »

اللهم ارحمنا إذا عرق منا الجبين ، وكثر منا الأنين ، ويئس منا الطبيب ، وبكى علينا الحبيب . اللهم ارحمنا إذا وارانا التراب ، وودعنا الأحباب ، وفارقنا النعيم وانقطع عنا النسيم ، اللهم ارحمنا إذا نسى اسمنا ، واندرس رسمنا واختفى أثرنا . وانتهى ذكرنا ، فلم يزرنا زائر ولم يذكرنا ذاكر ، اللهم ارحمنا يوم تبلى السرائر وتبدو الضمائر ، وتنشر الدواوين ، وتنصب الموازين ، اللهم ارحمنا يا من إذا وعد وفى ، وإذا توعد عفا ، إلهى أنت خلقتنى ولم أك شيئاً ورزقتنى ولم أمتلك شيئاً ، فإن عفوت عنى فلا ينقص ذلك من ملكك شيئا ، إلهى أنت تجد من تؤاخذه غيرى ، وأنا لا أجد من يرحمنى غيرك . فاغفر لى ما بينى وبينك ، واغفر لى ما بينى وبين عبادك ، برحمتك يا أرحم الراحمين ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ هـ [العدد العاشر من السنة الثانية عشرة] ٣٠ ـ سبتمبر سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الرباني

أمثل هذا تريدون ؟

نشرت (أخبار اليوم) تحت عنوان (إباحة القبلات ، فى شوارع لندن) قالت :

« سمحت الحكومة البريطانية للشبان بتبادل القبلات فى الشوارع ، يستطيع أى شاب الآن أن يحتضن فتاته ويقبلها فى أى شارع من شوارع لندن بدون تدخل من رجال البوليس ، صدرت الأوامر إلى ١٧ ألف رجل بوليس فى لندن بعدم التعرض للعشاق حتى ولو كانوا يتعانقون ويتبادلون القبلات فى الشوارع ، وجاء فى المذكرة السرية التى وزعت على رجال البوليس بخصوص هذا الموضوع : لا يمكن إلقاء القبض على الشاب والفتاة اللذان يقبلان بعضهما البعض فى الشارع بتهمة الإساءة إلى الآداب العامة ، وطلبت المذكرة من رجال البوليس الاكتفاء بإنذار الشبان الذين (يتمادون) فى القبلات ، وإصدار الاوامر إليهم بالرحيل قبل اتخاذ إجراء آخر !! (انتهى مع الاعتذار عن نقله آسفين).

فهل إلى مثل هذا يدعو أولئك الذين يملئون الدنيا صراخاً باسم الحرية ؟ أى حرية هذه ؟ إنه الانحلال المطلق ، والفسق الطاغى على كل خلق وكل دين ، وكل عرف كريم !! ثم ماذا يراد بنشر مثل هذه الأخبار الهادفة إلى الفساد؟!

إن مما نتمزق له العقول والقلوب أسفاً ، أن يعمل المنحلون على الوصول بنا إلى هذه الغاية ، من أوسع الطرق وأقربها ، فنرى التحدى والإمعان فى فرض الاختلاط الشائن بين الفتيان والفتيات ، وبين الرجال والنساء ، ونرى تشجيع العرى وإثارة الغرائز الصغيرة ، فأين المهرب والمفر ؟!

المحرر



★ عين الأستاذ الدكتور محمد البهى مدير جامعة الأزهر وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر وربما سميت الوزارة (وزارة الشئون الدينية)

★ تجددت بصورة جدية فى الأوساط العليا ، فكرة بحث الحالة الصوفية فى الجمهورية العربية المتحدة ، ومدى انطباق مظاهرها وحقائقها على تعاليم الإسلام وهل من الخير فى هذا الزحف الثورى الشامل ، وبعد أن ترك الأمر للصوفية دهراً طويلا ، ليطوروا أنفسهم ، فصمموا على ما هم فيه .أن تلغى هذه الدعوة ، أم تطهر؟ بحث جدى يجرى الآن . وإن كذبه المخدرون بالهدوء الذى يسبق العاصفة.

وقد دقت « مجلة المسلم » الناقوس قبل هذا غير مرة ، فتأول المتأولون حقيقة الواقع استعلاء أو استهزاء ، ونقول اليوم ما قال الشاعر العربى : (لا ذنب لى ، قد قلت للقوم استقوا ...).

★ يزور مصر الزعيم الصوفى السودانى الكبير ، السيد على الميرغنى ، إمام السادة الختمية ، وقد نزل سيادته ضيفاً على الحكومة بقصر البستان بالإسكندرية، وتناول الطعام على مائدة السيد الرئيس ، وسيقضى سيـــادته فترة الاستجمام والاستشفاء مع بعض أبنائه وأسرته بالإسكندرية . التى يفضل زيارتها على الدوام.

★ نشرت الجمهورية أن الراقصة المشهورة (نللى مظلوم) زارت مع فرقتها مولد الشيخ أبو علوان فى (بلبيس) إلخ. إلخ والمهم فى الخبر أن مثل هذه الزيارة تجر على الصوفية أوزاراً ومشاكل لا ذنب لهم فيها ، ومع ذلك تحسب عليهم ظلماً .

★ ديوان شعر صوفى يصدر قريباً بالشام، ترجم فيه الشاعر السيد محمد الفراتى إلى الشعر العربى قصائد فارسية من دواوين الأئمة الصوفية المعروفين، جلال الدين، الرومى ، وسعدى الشيرازى ، وحافظ الملقب عندهم (بلسان الغيب) وقد جمع هذا الديوان نحو ألفى بيت ، فهو أول عمل أدبى من نوعه فى العربية .

كلمة الرائد

من مفاخر تاريخ الخوانق ومشيخة المشايخ

شيء مجمل ، يجب أن يعرفه الصوفية المجاهدون .

تمهيد :

من الأسئلة التى أغفلتها زمناً طويلا ، هـذا السؤال ، الذى يدور حول تاريخ الخوانق و (مشيخة الشيوخ) الصوفية ، ورتبتها ، وتطورها ، وهو شيء يجب أن يحيط به كل صوفى مستنير ، وكل باحث مثقف ، يطلب الحقيقة .

ولا نريد أن نستخلص العبرة أو ندل عليها فيما سنكتب بتوفيق الله ، فان العبرة سوف تعلن عن نفسها فيما سوف نجمله من هذا التاريخ العزيز الشائق .

ولا بد بين يدى الحديث من الإشارة إلى أنه لا يعرف فى تواريخ البـلاد الإسلامية ما يدل على أنه أتيح لبلد منها من الملابسات ، ما أتيح لمصر ، وكان من نتائجه قديماً قيام مشيخة المشايخ الرسمية ، والتى لا تزال باقية لليوم ، بلا نظير فى بلاد المسلمين ، وهذا فيما نحسب فضل ميزة ، حبذا لو أحسن استغلاله فى الله .

ما هى الخانقاهات أو بيوت العبادة ؟

الخانقاه ، أو الخانكاه ، أو الخونقاه : كلمة فارسية ، معناها : البيت المحترم ، أو المكان الذى يأكل فيه الملك ، ثم أطلقوه تعظيما على أمكنة تجمع الصوفيـة تشبيهاً لهم بالملوك . وإشارة إلى أنهم لا ينزلون إلا الأماكن المحترمة .

وأصل الخانقاه : بيت العبادة ، واتخاذ بيت مخصوص بجماعة ، للخلوة إلى الله ، والتعبد له ، والتفرغ للدعوة إليه قديم ، يرجع تاريخه إلى عهد أمير المؤمنين عثمان ابن عفان (ر) فهو سنة صحابية منقولة متقبلة ، ولها فوائد ذات بال .

روى الإمام أبو نعيم ما ملخصه : أن (صوحان بن صبره) بنى دوراً لبعض عباد البصرة ، الذين كانوا لا يملكون شيئاً ، ولا يستطيعون ضرباً فى الأرض ،

ثم أجرى (صوحان) عليهم ما يقوم بشأنهم ، وما يعينهم على خدمة الدعوة إلى الله ، فلما علم بذلك عبد الله بن عامر ، عامل البصرة وواليها لأمير المؤمنين عثمان ، دعاهم ليقربهم إليه (لما لهم من النفوذ الروحى ، مع الخبرة والتقوى) فيكونون فى جواره مشيرين له ، فعارضه (صوحان) قائلا : « لا ، ولا كرامة ، أفتأتى إلى قوم انقطعوا إلى الله فتدنسهم بدنيــاك ، وتشركهم فى أمرك ؟! حتى إذا ذهبت أديانهم أعرضت عنهم ، فطاحوا ، لا إلى الدنيا ، ولا إلى الآخرة ؟ » فأمسك ابن عامر ، فما رد على صوحان بكلمة .

وهذا صريح فى أن اتخاذ بيوت الدعوة والعبادة قديم ، وليس هو بمحدث ولابدعة ، مضلة ، وذلك أن الإسلام دين الخير والمصلحة ، فحيثما كان الخــير والمصلحة ، فثم دين الله !!

وقد كانت الخوانق فوق أنها بيوت للعبادة ، ودواين لفحص الرأى ، والاهتمام بأمر المسلمين ، وخدمة الدعوة إلى الله ، كذلك كانت ندوات للبحث والفتوى ، ومدارس للعلم بكل ألوانه الدينية والدنيوية ، كما كانت مآوى ومضايف وفنادق مجانية من الدرجة الأولى ، خاصة بالمنقطعين إلى خدمة العلم والعباده ، والراغبين فى إعداد أنفسهم لحمل أمانة الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، ودعوة الخلق إلى الحق ، وصلح العباد على ربهم سبحانه .

فلم تكن الخوانق أديرة رهبان ، ولا مخازن يتكدس فيها تنابلة الرجال ، والمتعطلة ، ولا حظائر للمناحيس المناكيد ، ومحترفى التبلة والبلادة .

وإذا كان شىء من ذلك قد حدث فيما بعــد فإنما كان من استدارة الفلك ، وتقهقر الزمان ، والنكسة العامة التى أحاطت بالعالم الاسلامى فى كافة حسياته ومعنوياته .

رتبة مشيخة المشايخ :

ومنذ انشئت رتبة (مشيخة المشايخ) بصفة رسمية ، فى عهــد صلاح الدين الأيوبى ، كانت أعلى رتبة دينية عرفها الناس ، فلم يكن فى مصر مشيخة أزهر ، بعد أن قضى صلاح الدين على الدولة الفاطمية ، واستولى على الحكم من الخليفة

العاضد ، فقد كانت أعلى رتب الدين أو مشيخة الأزهر وقفاً على (داعى الدعاة الفاطمى) وكانت وظيفة داعى الدعاة أعلى وظيفة دينية بعد الخلافة فى امبراطورية الفاطميين ، ثم استبـــدلها صلاح الدين بوظيفة (شيخ الشيوخ) وأعطاها من مظاهر الجلال والفخامة كل ما أمكن .

وقد حرص صلاح الدين ومن بعده على ألا يلى هذه الوظيفة إلا سادة السادة ، وقادة القادة ، وأئمة الأئمة ، الذين تنحنى لذكرهم الهامات ، علماً وتعبداً ، وورعاً ونفوذاً ، ومهابة وجلالا ، وحكمة وإدراكاً ، وحسباً ونسباً .

وكان (شيخ الشيوخ) يجمع فى يده أرق مناصب الدولة التى تمت إلى الدين بنسب بعيد أو قريب ، حتى أن بعض مشايخ الشيوخ كان يجمع بيده سبعة عشر منصباً دينياً رفيعاً ، منها خطابة الجامع الأزهر ، وكان خطيب الأزهر وقتئذ هو شيخه ، وسيد علمائه .

وهكذا أصبحت رتبة مشيخة الشيوخ هى المظهر الدينى الأعظم للدولة ، وكان صاحب هـــذا اللقب يلى السلطان أو الملك فى الرتبة مباشرة ، ويأتى من بعده الوزراء ومن يليهم من ذوى المراتب والمقامات الرفيعة ، وذلك أن هذه المشيخة فوق أنها مسئولية علمية هائلة ، فهى كذلك زعامة روحية شعبية ليس لها حدود .

فمثلا كان أول من تولى هذه المشيخة رسمياً عند ما أنشئت فى الحكم الأيوبى ، الأمير الوزير القائد قاضى القضاة . الشيخ صدر الدين محمد بن حمويه الجوينى ، ثم وليها ذو الرياستين ، الوزير الصاحب قاضى القضاة تقى الدين عبـــد الرحمن ابن ذى الرياستين الوزير الصاحب قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأعز .

يقول السبكى عن ابن بنت الأعز ما مجمله : « أنه جمع بين مشيخة الشيـــوخ والقضاء والوزارة ، وخطابة الجامع الأزهر ، وتدريس المدرسة (الشريفية) والتدريس بقبة الشافعى والمشهد الحسينى (وكان التدريس بهما خاصاً بكبار العلماء) .

ويقول ابن كثير : « كان بيده (أى ابن بنت الأعز) سبعة عشر منصباً منها : مشيخة الشيوخ ، والقضاء والخطابه ، ونظر الأحباس (الأوقاف) ونظر الخزانة (المالية) والتدريس إلخ .. إلخ

ويذكر المقريزى نحو هذا، ويزيد عليه نظر التركة الظاهرية.

شيخ المشايخ بالانتخاب

ومن هذا تظهر خطورة هذا المنصب الدينى الرفيع، وجلال من كان يليه، وما كان يتصف به من خبرات وقدرات وكفاية، ودين وورع وترفع، ثم بعد انقضاء الدولة الأيوبية، وضع السلطان تقليداً جديداً فى اختيار (شيخ المشايخ) فجعل أمر ترشيحه بيد الشيوخ أنفسهم، فهم يرشحون من يرونه أهلا لهذا المنصب، ثم يرفع الأمر إلى السلطان، فإن رضى عنه نفذه، وإلا طلب تجديد الترشيح للأسباب التى يبديها.

وكان أول شيخ للشيوخ تقلد المشيخة بناء على ترشيح الشيوخ أنفسهم، قاضى القضاة العلامة الخالد التقى الورع الشيخ بدر الدين بن جماعة، وقد استدعاه السلطان من القدس لتولى مشيخة الشيوخ بالقاهرة، فى أوائل القرن الثامن الهجرى كما ذكره ابن كثير فى (البداية والنهاية) عند الكلام على حوادث عام (٧٠١) هـ.

قال ابن كثير: «وفى يوم الأربعاء، تاسع عشر ربيع الأول، جلس قاضى القضاة، وخطيب الخطباء، الشيخ بدر الدين بن جماعة، بالخانقاه... شيخ الشيوخ بها، عن طلب الصوفية له بذلك ورغبتهم فيه.. إلخ.. إلخ».

قال: «وفرحت الصوفية به، وجلسوا حوله، ولم تجتمع هذه المناصب لغيره قبله، ولا بلغنا أنها اجتمعت إلى أحد من بعده فى زماننا هذا: القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ إلخ. إلخ».

ومما يذكر فى مدى تعظيم الملوك لشيخ الشيوخ، أن السلطان الظاهر، لما بنى مدرسته الكبرى، وجعل للصوفية فيها المقام الأعظم، دعا إلى حفل افتتاحها علامة زمانه شيخ الشيوخ العارف، علاء الدين السيرامى، وهناك استقبله الظاهر بشخصه أفخر استقبال، وبالغ فى إكرامه أمام جموع المحتفلين بافتتاح المدرسة حتى فرش له سجادته بيده !! شكراً له على استجابته لدعوته !!

وبهذا الخبر التاريخى الغنى عن التعليق نكتفى بأمثلة هذا الباب العريق. وسنذكر لك بإذن الله فيما يلى ما يحضرنا من أسماء مشاهير الأئمة الذين تولوا

مشيخة الخوانق ، لتدرك أى مركز كان هذا المركز . وأى رتبة كانت هـــذه الرتبة ، وأى رجال كان هؤلاء الصوفية فى هذه الأزمان .

أول خانقاة فى مصر :

تولى صلاح الدين الأيوبى الحكم فى مصر سنة (٥٦٩) هجرية ، ولم يكن للصوفية رابطة تجمعهم سوى رابطة الشعور المشترك بأمانة الدعوة ومسئوليتها ، ولم يكن ثمة رمز دينى من رتبة أو وظيفة عليا ، بعد انقضاء عهد (داعى الدعاة الفاطمى) يرجع الجمهور والحكومة إليه فى أمور الدين .

فأمر صلاح الدين بالاستيلاء على دار (سعيد السعداء) عنبر ، عتيق الخليفة المستنصر الفاطمى ، وأحد الأستاذين المحنكين فى دولته ، وكانت هذه الدار أفخم الدور بالجمالية ، وتقع فى أيامها أمام دار الوزارة الكبرى (أمام حارة المبيضة الآن) وكان قد سكنها بعد مقتل سعيد السعداء ، الوزير رزيك بن الصالح طلائع بن رزيك ، ثم سكنها الوزير شاور بن مجير (الذى حرق مصر القـــديمة أمام الإفرنج) ثم ابنه الكامل .

وأمر صلاح الدين بتهيئة هذه الدار لتكون ديواناً عاماً لدعوة السادة الصوفية، يجتمعون فيه بشيخهم الذى يمثل الرياسة الدينية العليا ، فينسقون جهودهم ، ويبلغون رسالات ربهم ، ويجدون فى هـذه الدار كل ما يعينهم على أمرهم ، ويغنيهم عن غيرهم ، وأطلق على إمامهم الأكبر لقب (شيخ الشيوخ) .

وسماها صلاح الدين (دويرة الصوفية) واشتهرت بين الناس ، بخانقاة سعيد السعداء ، نسبة إلى منشىء الدار الاول ، ثم عرفت بالخانقاة الصلاحية ، نسبة إلى صلاح الدين .

ووقف صلاح الدين على الخانقاة : بستان الحبانية بظاهر القاهرة ، وكان البستان يمتد إلى بركة الفيل بالسيدة ، ثم وقف كذلك عليها قيسارية الشرابية ، والأراضى الزراعية بناحية دمرو ، وأوقافاً كثيرة أخرى .

ورتب فيها دروس الفقه والحديث والتفسير ، بجوار مجالس القرآن والذكر .

ورتب للصـــوفية المقيمين والوافدين ما يكفيهم من أنخر الطعام والشراب والملباس ، بحيث لا يقل عددهم عن ثلثمائة صوفى بين عالم وطالب علم ، وشيخ ومريد ، وكان الناس يجلون هؤلاء الصوفية إجلالا ما بعـــده إجلال ، وكانوا يقصدونهم لطلب العلم والفتوى والسلوك من كل جانب ، وكانوا ينتظرون موكبهم الأسبوعى المهيب ، وهم خارجون خلف شيخهم لأداء صلاة الجمعة ، كأنما صحابة رسول الله قد بعثوا فى موكب ربانى ترجف من حوله القلوب، وتحفه الملائكة.

وهكذا اختص شيخ هذه الخانقاة ، بلقب شيخ الشيوخ ، وكان كل شيوخ الخانقاهات التى أنشئت بعد هذه الخانقاة تبعاً لشيخها الأكبر .

وكان من أول من تولى مشيخة هذه الخانقاه رسمياً الشيخ صدر الدين محمد ابن حموية الجوينى ، وقاضى القضاة ابن بنت الأعز ، وقاضى القضاة البدر بن جماعة (وقد أشرنا إليهم فيما أسلفناه).

كما ولى هذه المشيخة من مشاهير الأئمة كل من العـــلامة شمس الدين محمد ابن أبى بكر الأبلى، والعلامة جلال الدين جار الله الحنفى ، والعلامة علاء الدين القونوى ، والعلامة شهاب الدين أحمد الأنصارى ، والعلامة جمال الدين يوسف التزمنتى ، والعلامة تقى الدين القلقشندى ، وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن على ابن يعقوب القاياتى، وغيرهم ممن تكفى الإشارة إلى ذكرهم. ليشهد الناس بجلالة قدرهم .

وفى أرض هذه الخانقاة ، دفن كثير ممن تولوا مشيختها ، ومن كان لهم نصيب مشهود فى نشاطها وأثرها الكبير رواداً ومريدين . وسنذكر بعضهم .

وقد ظلت هذه الخانقاه تؤدى وظيفتها الكبرى ، حتى ولى النظر على أوقافها الأمير يلبغا السالمى فى عام (٧٩٧) هجرية فى مشيخة شيخ الشيوخ ، السيد محمد البلالى الشامى ، أيام حكم السلطان برقوق ، حيث وقعت الفتنة بينه وبين الصوفية وأضطربت الأمور ، وتدهورت حال أكبر وأول خانقاه بديار مصر .

وكما تدهورت حال الإدارة بالخانقاه ، كذلك تدهورت بها الحال الروحية والعلمية ، وشاع بين روادها وقاطنيها كثير من البدع ، حتى قيل إن شيخ

الخانقاه وقتئذ (وكان من أجل الشيوخ) لما أراد القضاء على هـــذه المناكر، تربص به المبتدعة، حتى إذا ذهب إلى المطهرة، ضربوه بالقباقيب !!!

وهكذا يعيد التاريخ نفسه، ولكن فى كل عصر بما يناسبه !!!

وإنما أوسعت الكلام بعض الشيء على هذه الخانقاه، لمـــا لها من القيمة التاريخية والأثرية فى الدعوة الصوفية، ولا أشك أبداً فى أن كثيراً جداً من الصوفية القاهريين أنفسهم فضلا عن غيرهم، لا يوشك أن يعرف شيئاً عن هذه الخانقاه، التى كانت قد تحولت إلى مسجد عادى، بل إن كثيراً جداً من الصوفية أنفسهم، لم يكن قد طرق سمعه شيء من هـذا التاريخ، حتى أن بعضهم ليمر على مكان هذا الأثر الغالى العزيز ولا يدرى عمق جذوره فى حيـــاته، حياة التصوف والصوفية بمصر، ولا قوة إلا بالله.

خانقاه بيبرس الجاشنكير :

والسلطان المظفر بيبرس الجاشنكير ركن الدين المنصورى غير السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى، كلاهما من دولة المماليك البحرية، وقد حكم الأول بعد زمن الثانى بفترة.

وهكذا بنى الجاشنكير أعظم وأجل وأوسع خانقاه للصوفية بالقـــاهرة فى عام (٧٠٩) هجرية وكانت مساحتها نحو فدان وثلث، وألحق بها رباطاً كبيراً فاخراً، وقد بناها على أرض مبنى الوزارة الفاطمية الكبرى بعد هدمها، ووضع بالقبة الملحقة بالخانقاه، شباك دار الخلافة الكبير الذى حمله من بغداد إلى مصر، الأمير أبو الحارث البساسيرى، عندما غلب على الخليفة القائم بأمر الله العباسى، قال المقريزى : « وهو شباك جليل القدر، يكاد تتبين عليه أبهة الخلافة »، وضع فى مكانه تعظيما لسكان الخانقاه من الصوفية.

وقد تحرى منشيء الخانقاه، أن يكون (العـــدل والحلال) أساس كل شيء فيها، وقد قرر بها أربعمائة صوفى من العلماء والطلاب، والمشايخ والمريدين، وقرر فيها دروس العـــلم، وحلق الذكر، ومجالس التربية، كما قرر بالرباط

الملحق بها مائة من الجند ، ومن أبناء السادات الذين غدر بهم الزمان .

وأوقف عليها عدة ضياع بدمشق وحماة ، وبالجيزة والصعيد ، وبنواحى أخرى من الوجه البحرى ، كما أوقف عليها بالقاهرة ريعاً كبيراً ، وقيسارية .

ولما قتل السلطان بيبرس الجاشنكير ،أغلقت الخانقاه،وظلت مغلقة نحو عشرين سنة ، ثم إنها فتحت مرة أخرى فى سنة (٧٢٦) هجرية ، وبقيت إلى أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون سنة (٧٧٦) حيث بدأت تضطرب أمورها ، تبعاً للاضطراب العام فى هذه الأيام .

وقد اشتهر أهل هذه الخانقاه بأنهم من أعلم الصوفية فى الدنيا وأورعهم وأغيرهم على حرمات الله ، فلم يؤخذ عليهم نقيصة واحدة .

وتعرف هذه الخانقاه فى أيامنا الحاضرة باسم (جامع بيبرس) بالجمالية ، وقد كان آخر من أحيا فيه سنة الصوفية فيمن أدركنا .مولانا العارف بالله المرحوم الشيخ محمد أمين البغدادى النقشبندى رضى الله عنه ، وعنا به ، وأرضاه .

خانقاه سرياقوس :

ولا بد من الإشارة إلى ذكر هذه الخانقاه ، فيما نشير إليه من أشهر الخوانق، ولا يزال أسم (الخانقاة) أو (الخانكاه) يطلق على المكان الذى أسست به للآن وهو معروف ، مشهور ، مضروب به المثل بين الخاصة والعامة .

وكان سبب إنشاء هذه الخانقاه ، أن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، كان قد خرج للصيد ، بأول (تيه بنى إسرائيل) بضواحى (سرياقوس) بمحافظة القلوبية الآن ، وهناك أصيب بمغص حاد ، بلغ به الموت أو كاد، ولا من دواء ولا طبيب هناك ، فنذر لئن شفاه الله ، ليبنين له بيتاً ينفع الناس فى هذا المكان المنقطع ، فلما شفى وفى بنذره وبنى هذه الخانقاه ، فإن الخانقاهات كانت (كما أشرنا إلى ذلك) هى المؤسسات العامة التى تؤدى الخدمات ، الاجتماعية والثقافية والدينية فى هذا الوقت. والحق بالخانقاه مسجداً ، ومرفقاً للطب ، قرر به إخصائيين للجراحة والعيون والجلد والأمراض الباطنة ، وغيرها ورتب الموظفين والخدم.

وجعل المعاليم والأطعمة والأشربة والأكسية فوق ما كان يرجى وينتظر.

وهكذا استكمل مطالب الخانقاه، وجعلها لمائة صوفى، بين عالم وطالب، وناسك وداعية، وأراد بها التخفيف عن خانقاهات القاهرة، وأن تكون قريبة من شيوخ الأقاليم يهرعون إليها، ويجدون فيها نزلهم، وضيافتهم، وخلواتهم، وتطبيبهم وديوان تجمعهم واستجمامهم، وتشاورهم فى أمورهم، وتربية مريديهم، وورثة دعواتهم، وكان ذلك فى عام (٧٢٥) هجرية.

ودعا الملك لافتتاحها قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة، فقرأ فى حفل الافتتاح، عشرين حديثاً تساعياً، من روايته عن أشياخه، ثم أجاز الملك والحاضرين بروايتها عنه، مع ما يجوز لهم روايته كذلك عنه بسنده. فيا للعزة!!

ثم قرر الملك فى مشيخة هذه الخانقاه الشيخ العلامة العارف الفحل، مجد الدين موسى الأقصرائى، وزاد فمنحه لقب شيخ الشيوخ، وتعارف الناس بعد هذا، بأن شيخ خانقاه سرياقوس يلى فى الرتبة شيخ خانقاه سعيد السعداء. وكان على خانقاه سعيد السعداء وقتئذ الشيخ علاء الدين القونوى. ثم هان اللقب بعد هذا وشاع، وتسمى به كل من شاء من شيوخ الخوانق.

وبعد أن وزع الملك المنح والعطايا، أعفى من يعمر حول الخانقاه من الضرائب والمكوس إكراماً للصوفية، فلم يمض وقت طويل حتى كان حول الخانقاه بلد من أكبر البلاد وأعمرها حيث بقيت إلى هذه الأيام.

خانقاهات شتى:

ثم تنافس الملوك والإمراء فى إنشاء الخوانق، لما قدمنا لها من الفوائد الاجتماعية والدينية والثقافية وغيرها، وكان من خير هذه الخوانق، خانقاه الأمير سيف الدين شيخو العمرى سنة (٧٥٦) التى أنشأها أمام مسجده المعروف الآن بين القلعة والصليبة، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة، ومنها الحوانيت والحمامات التى بجوارها وكان بها من فائض أموال وقفها، ما استعان به الناصر فرج بن برقوق أيام المحن، وقد رتب بها دروس الدين والتصوف. والخدمات الاجتماعية.

وشرط فى شيخ الخانقاه أن يكون أستاذاً صوفياً عاملا ، وأن يكون من أئمة المذهب الحنفى. ومن علماء التفسير والأصول ، وألا يكون قاضياً !!! وكان ممن تولى مشيخة هذه الخانقاه أبو حنيفة عصره الإمام الشيخ الكمال بن الهمام ، والشيخ بهاء الدين بن تقى الدين السبكى ، والشيخ أحمد الدين البابرتى ، والشيخ بدر الدين حسن بن أبى بكر القدسى ، والشيخ موفق الدين الحنبلى ، والشيخ خليل المالكى صاحب المختصر ، تلميذ العلامة العارف سيدى عبد الله المنوفى دفين قايتباى .

ولا نستطيع فى هذه العجالة استقصاء ذكر الخوانق والرباطات ، التى انشئت للخدمة الصوفية بوصفها الخدمة الإسلامية الجامعة لكافة الخدمات الإنسانية ، كما رأيت ولكننا قدمنا أمثالا تدلك على ما كان للصوفية عموماً فى الزمن القديم من منزلة ، وما كان لمشيختهم من حرمة وقداسة ، وما كان حقاً لهم من الأوقاف الهائلة ، وما كانوا يضطلعون به من رسالة مقدسة ، حتى لا يوشك أن تدخل مسجداً أو مدرسة أثرية ، إلا وجدت فيها أكبر نصيب للصوفية . إلى أواخر أيام المماليك ، بل إلى أواخر أيام العثمانيين ، غير أن العثمانيين استبدلوا الخوانق والربط ، بالتكايا التى لا تزال بقاياها ماثلة للعيان . وفيها أخيراً تقهقر التصوف والصوفية .

وهكذا لو تنبه الصوفية المعاصرون من غفلتهم ، لوجدوا أن لهم فى كل أرض منزلا ، وفى كل مكان دار ، ولوجدوا أن لهم مالا موقوفاً لو طالبوا به لحقق لهم الخير الكثير الوفير ، ولأغناهم عن الكبير والصغير .

وكنا قد اقترحنا يوماً ، أشرف وأنفع اقتراح ، الانتفـــاع بأموال نذور الأضرحة الصوفية الكبرى ، فى إنشاء المعهد الصوفى ودار الضيافة والإدارة الصوفية .

واليوم نوجه النظر إلى بحث المطالبة بموقوفات الصوفية وأحباسهم ، والنظر فى وضع مخطط عملى عصرى ، لإنفاقها على ما فيه خير هذه الدعوة ودوام النفع بها .

ونرجو أن نعود إلى الكتابة لتوفية هذا الموضوع حقه وتكملة تاريخ المشيخة وتطوراتها إلى هذه الأيام إن شاء الله .

من هم رواد الخوانق ، ودراويشها ، وخريجوها ؟!

ولكى تستيقن من أن الخوانق كانت منارات كبرى للعلم الدينى . وجامعات

عالية للثقافة الربانية . ومعاهد للخدمات العامة . وأن روادها وخريجهـــا كانوا مصابيح الهدى وأئمة الدين والدنيا . أذكر لك على سبيل المثال . أسماء قلة قليلة من ساداتنا رواد خانقاه سعيد السعداء . الذين لازموها فى حياتهم. حتى إذا ماتوا دفنوا فى داخل هذه الخانقاه . بمقابرها التى كانت فى فنائها . لتأخذ يا أخى صورة صحيحة عن (دراويش) الخوانق . (وشيوخها) كما أخذت صورة من قبل عن (شيخ الشيوخ).

وفى هذا الإطار تنكشف لك الحقيقة الصوفية المقدسة التى نخدمها . ونفخر برجالها . ونعتز بالانتساب إليها . فمن هؤلاء السادة :

[١] الشيخ جار الله بن صالح بن أبى المنصور المالكى من تلاميـــذ صاحب (المختصر) الشيخ خليل . أخذ عن العز بن جماعة . والشهاب الهكارى . وقصده الناس وسمع منه الفضلاء . وقرأ بمكة وينبع . وأفاد الله بعلمه وروحانيته نفر لا يحصى عدداً .

[٢] الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر الحنفى الطرابلسى . سمع من الشمس ابن يوسف . والشرف بن أبى بكر بن جماعة . والشمس الخشـــاب . وأجاز له القيراطى . وابن عبد المعطى . والاسفراينى . وتولى الإفتاء والتدريس . وحدث وروى . وسمع منه الأئمة . وقصده طلاب الله من كل جانب .

[٣] الشيخ عبد الله بن محمد بن عيسى الجمالى العوفى . أخذ عن البلقينى . وابن القطان . والمحب بن هشام . والشهاب الأشمونى . وتقدم فى العلم . وإذن له بالافتاء والتدريس . وناب فى القضاء . وكان ناظما ناثراً . مذكوراً بالولاية والبركة متبوعا من الناس .

[٤] الشيخ عبد الله بن محمد بن الجمال الحنبلى . أخذ عن المحب بن نصر الله . وعن البرهان الأنباسى . وعن الونائى . والقاياتى . واستنابه المحب فى القضاء . واستقر فى التدريس والإفتاء بعد ابن البدر . وأخذ عنه الرجال خصـــوصاً فى العربية . والإلهيات .

[٥] الشيخ محمد بن عبد الوهاب ظهير الدين الحنفى . أخـــذ عن الشرف ابن الكويك . والجمال الحنبلى . وأبى الحسن الفورى . والشهاب الجوهرى .

والشمس الديري . واستقر فى التدريس والإفتاء . وناب فى القضاء . وكان يعد من أعيان الناس علماً وديناً وفضلا .

[٦] الشيخ عبد الرحمن بن على بن عمر بن أبي الحسن الأنصارى . المعروف بابن الملقن . أخذ عن العراقى والهيتمى . والجلاوى . وابن أبى المجد . والزين العراقى . والصدر المناوى . والكمال الدميرى . وأجازوا له . واستقر فى التدريس وناب فى القضاء عن الشمس الاخنائى . وقرره الأشرف إينال فى نظر البيمارستانات وسمع منه الأئمة . واقتدى به السادات .

[٧] الشيخ محمد بن على الفضل القوصى . أخذ عن الجمال الإمشاطى . والونائى . والبلقينى . والمناوى . وعن شيخ الإسلام ابن حجر . وابن الهائم . والشروانى . استقر فى التدريس والإقراء . على رغبة فى الله . والتزام حال الصوفية وآدابهم . فاستفاضت شهرته . وطلبت دعواته . واهتدى به كثير من الخلائق .

[٨] الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مظفر البلقينى المعروف بابن عز الدين . أخذ عن العز بن جماعة . والجلال البلقينى والعراقى والهيتمى . وناب فى القضاء عن البلقينى . واستقر فى التدريس والإفتاء . ومات ممتحناً فى سلطنة الظاهر جقمق بعد أن انتفع الناس بعلمه وفضله .

[٩] الشيخ محمد بن خليل أبو حامد الرملى المقدسى : أخـــذ عن الشهاب ابن رسلان . والسراج الرومى . وابن فاضل الحسبانى . وأخذ عن عائشة الحنبلية . وعن العينى . والشمنى . والعز البغدادى . وعن ابن الملقن . وعن أخته صالحه . وأم هانىء الهورينية . وعن السيد النسابه . وعن الكافى الذهبى . وعن المحب الطبرى . وعبـــد الله التسترى . وأبى الفرج الكازرونى . وأبى الفتح المراغى . والبرهان الزمزمى . واستقر فى تدريس الحديث وناب فى القضاء وذاع ذكره فى الدعوة . ومن شعره ما نختم به ذكر هؤلاء السادة . قال :

ارحم اله الخلق عبداً مذنباً ... بالجود يرجو العفو فى كل زمن
وانشر له يارب دوماً رحمة ... يا من رحمت الخلق سراً وعلن

فهؤلاء هم (الدراويش) وائك هم (مشايخ الطرق) وها هو ذا (شيخ الشيوخ) !!

مقابر الصوفية بباب النصر :

وإذا قد أشرنا إلى المقبرة الملحقة بفناء خانقاه سعيد السعداء . فقد تعين تتميما لبحث التجمع والتعاون الصوفى القديم ، نذكر أنه كان لتخصيص الصوفية بخانقاه سعيد السعداء كمركز دعوة أساسى عام ، تتبعه مراكز فرعية فى مختلف الخوانق . كان لذلك أثره الكبير فى تجميع قواهم وتنظيمها ، وبداية التكتل والتعاون بينهم جميعاً ، وكان من أثر ذلك أن خصصوا أنفسهم بمقبرة كبرى مسورة .خارج باب النصر ، يدفن فيها الميت منهم فى جوار أخيه ، كما كان يعيش متعاوناً معه فى الحياة ، وقد دفن فيها معهم عدد كبير من العلماء والمؤرخين والمؤلفين وكان موقع هذه المقبرة الآن هو الساحة الواقعة أمام باب النصر جنوباً مع ملتقى الشارع الشرقى والجنوبى وما حولها وكانت هذه المقبرة مقصد المسلمين للتبرك والزيارة من كل فج وحدب ، ثم اندثرت بتخلف الزمان وتفرق الصوفية ، بله جهلهم بتواريخهم ، وآثارهم ، وانشغالهم بالمظاهر الدنيوية الفانية .

وكان ممن دفن بهذه المقبرة قاضى القضاة برهان الدين بن بهادر الغزى ، شيخ الملك الظاهر برقوق ، وكان قادرياً تلقى الطريقة عن سيدى عمر القادرى ، حفيد سيدى عبد القادر الجيلانى .

ودفن بهذه المقبرة الإمام الحافظ ، الشيخ شرف الدين الدمياطى ، تلقى عن الحافظ المنذرى الحديث والطريقة الشاذلية .

ودفن بها عمدة المؤرخين الشريف الشيخ تقى الدين أحمد المقريزى الذى كان محتسب القاهرة فى عهد الملك الظاهر برقوق ، ثم تصوف وعكف على التأليف والتقشف ، ورفض ولاية قضاء دمشق ،ولا تزال خططه وتواريخه مرجع الأجيال .

ودفن بهذه المقبرة الإمام العلامة ، قاضى مصر وضيفها المؤرخ العالمى الشيخ عبد الرحمن بن خلدون الحضرمى التونسى .

ودفن بها السيدة زينب الحنفية المحمدية ،وتنسب إلى جعفر بن محمد بن الحنفية ابن الإمام على رضى الله عنهم ،ويظن العامة أن قبرها مزار للسيدة زينب بنت على .
ودفن بها الإمام جمال الدين بن هشام المصرى من أكبر وأشهر أئمة النحو فى العالم ، وشاهد قبره اليوم مواجه لباب النصر فى الميدان .

كما بنى حوالى مقبرة الصوفية كثير من الأمراء قبورهم تبركاً بها ، وليس هذا مقـــام التفصيل ، بل المراد أنه كان للصوفية رابطة كبرى جمعتهم من قبل أحياء وأمواتاً ، وأنه كان لهم مجد زال ،وحال حال. كأنهم إلى زوال !!!

فتى ينسى إخواننا الطبل والزمر ، والرقص والرايات ، والسوارى والتهريج ، ومواكب الكرنفال ، وقضايا المفاخرة والمكاثرة ، والانشغـــال بالإداريات الجافة ، المبعدة عن الله . ليتذكروا مجدهم الذاهب ، وتاريخهم الغـالب ، فيعملوا بحق على عودته . إذا لم يكن بحقيقته . فلا أقل من صورته ؟!!

اللهم إنك تعلم أنى من أغير الناس على تصوف المسلمين . فاجعل لكلامى محلا من القلوب ، ومستقراً من العقول . حتى يرى المخلصون ما أرى . وما كان حديثاً يفترى . بلغت اللهم فاشهد ؟

محمد زكي إبراهيم

تصحيح سند صوفى

فى العـدد الماضى من (المسلم) عند ذكر السند الروحى لمولانا الإمام السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ، وقع تقـديم وتأخير فى بعض الجمل وبعض السطور فتغير المراد ، لهذا تعين أن نعيد هنا العبارات مصححة فيما يأتى :

« قد تلقيت البيعة الشرعية ، على الخدمة الإسلامية الجامعة ، ومنها خدمة التصوف الإسـلامى عموماً ، وخـــدمة الطريقة المحمدية خصوصـاً (ووراثة مشيختها على الأخص) عن شيخى وقدوتى مربى روحى وجسـدى ، والدى وسندى ، أبى البركات ، المرحوم العارف بالله ، العابد الزاهد المجاهد ، الشريف الحسينى ، الشافعى الأزهرى ، السيد ابراهيم الخليل ، (الملقب أيضا بخليل الله) ابن على ، ابن محمد (الملقب بكريم الدين الصغير) من أحفاد الشريف حسام الدين بن سيدى يوسف بن منصور ، (ومشهده بالشرقية يزار) ووالدى دفين ضريح الأئمة المحمديين ، بالزاوية الكبرى ، الملحقة بالبيت المحمدى ، بقايتباى بالقاهرة » فنرجو مراعاة هذا التصحيح .

مع ملاحظة أن هذا الاختلاف إنما وقع فى الطبعة الأولى من (المسلم) أما الطبعة الثانية ، فقد جاءت العبارات فيها صحيحة بحمد الله .



أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً !!

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٧١ [أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون]

التفسير : أو لم يشاهد هؤلاء المشركون مشاهد اعتبار وتأمل أن الله قد خلق لهم بعظيم قدرته وبلا معين ولا ظهير أنعاماً من الابل والبقر والغنم فهم لها مالكون مسيطرون عليها .

الآية رقم ٧٢ [وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون]

التفسير : وقد ذلل الله لهم هذه الأنعام لمنفعتهم وروضها لهم فلا تستعصى عليهم فى عمل يراد منها ، فلهم أن يصرفوها كما يشاءون ، فالغلام الصغير إن شاء أناخ الجمل الكبير وإن شاء ساقه وصرفه كما يريد ، وبعض هذه الأنعام ما يركبون فى الأسفار ويحملون عليها متاعهم إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ، ومنها ما ينحرون فيأكلون لحومها وشحومها

الآية رقم ٧٣ [ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون]

التفسير : ولهم فيها منافع جمة فى جلودها وأوبارها وإدراة الناعورة (الساقية) وحراثة الأرض ، ولهم فيها مشارب من ألبانها ونتاجها ، أفلا يشكر هؤلاء المشركون الله الذى أنعم عليهم بهذه النعم وآلاء التى لا حصر لها ولا نفاذ فيذعنون لطاعة خالقهم ويفردونه بالألوهية والعبادة.

الاية رقم ٧٤ [واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون]

التفسير : واتخذ مشركو قريش أصناماً وأوثاناً يعبدونها من دون الله لتقربهم إلى الله زلفى لعلها تنصرهم وتدفع عنهم غائلة العذاب .

الاية رقم ٧٥ [لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون]

التفسير : هذه الأصنام خشب

مسنده صنعوها بأيديهم لا تقدر على شيء ولا تضر ولا تنفع وهى عاجزة كل العجز عن نصرتهم ، وقد أعد المشركون أنفسهم لخدمتها وجندوا أنفسهم لحراستها وحمايتها .

الآية رقم ٧٦ [فلا يحزنك قولهم — إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون]

التفسير : يسلى الله رسوله عما يلقاه من قومه من الأذى والإهانة والافتراء فيقول سبحانه وتعالى لا تتجع نفسك عليهم أسفاً ولا يحزنك قولهم إنك شاعر أو ساحر أو كاهن أو مجنون أو غير ذلك وإن الله محيط بما يخفون وما يجهرون من قول وفعل وسيجازيهم بما كسبت أيديهم ويوقعهم فى مزالق العذاب ويوردهم موارد التهلكة .

الآية رقم ٧٧ [أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين]

التفسير : أو لم يدرك هذا الكافر الذى أعرض عن الحق وجحد بأنعم الله وأنكر البعث والنشور إن الله جل شأنه خلقه من ماء مهين من نطفة مذرة صغيرة تجرى مع غيرها من ملايين النطف من مجرى بول الأب إلى أن تستقر فى رحم الأم .

وبرغم نشأته السفلية وخلقه المهين قد أوزعه الله أن يعلم ما لم يعلمه كثير من المخلوقات وحباه بعقل وإدراك فأساء استعماله وركب رأسه واستكبر على خالقه ولم يستح فكان شديد الخصومة مع ربه مبالغاً فى محاجته بغير حق مفرطاً فى جداله للخالق العظيم .

إن هذا لأمر عجيب يأباه العقل السليم وينأى عنه الخلق الكريم ؟

عود مبارك فى الله

كتب الأخ المحمدى الشاعر المعروف الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، يحيى أخاه فى الله السيد أحمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية ، بمناسبة عودته إلى عمله من إجازته ليستقبل جهاده فى الله : قال

عاد (المحافظ) فاستعادت حظها ... نفس تمت إليه بالاعظام

أهو التقاء مواكب بمواكب ... أم رد أرواح إلى أجسام

على العتبات النبوية

للأخ المحمدى الأستاذ عبد الحميد الفضالى المفتش بالتربية والتعليم

رسول السلام حباك الإله — فكنت الهداية للعالمين
وفاض على الكون نور الحياه — بفضلك يا سيد المرسلين

أتيت الأنام بهدى قويم — وحررتهم من ضلال قديم
وأرسلت صوت الرءوف الرحيم — فكان الهداية للمهتدين

محمد أنت الرسول الأمين — وإشراقة الصبح للتائهين
محوت الدجى بكتاب مبين — يبيد المظالم والظالمين

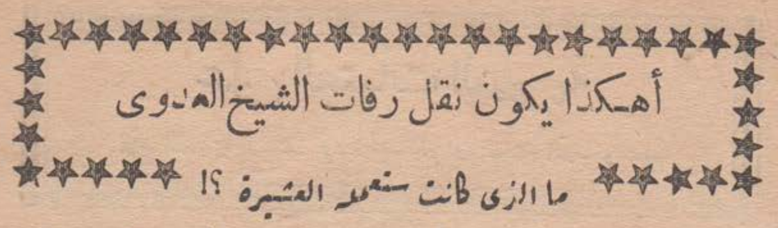
كتاب كريم شفاء الصدور — يدوم ويحيا بمر العصور
وآياته معجزات الدهور — ودستوره شرعة العادلين

وعينا تعاليمه بيننا — فنلنا التحرر فى أرضنا
سنبعث دينك فى بعثنا — عسى أن نعود إلى خير دين

أنحصى ثناءك يا خير هاد — وفضلك أحيا نفوس العباد
وبلغك الله أقصى المراد — وأثنى عليك بخلق متين

إلهى أقلنا من الطالحات — ويسر لنا عمل الصالحات
فأنت كريم تفيض الهبات — وعفوك يسعى إلى التائبين

رسول السلام حباك الإله — فكنت الهداية للعالمين
وفاض على الكون نور الحياه — بفضلك يا سيد المرسلين



أهكذا يكون نقل رفات الشيخ العدوى

ما الذى كانت ستعمله العشيرة ؟!

مما يهم الصوفية جميعاً العلم، بأنه قد هدم مسجد إمام أهل السنة، وفقية المالكية، ومفتى الثورة العرابية الشيخ حسن العدوى الحمزاوى، وقد نقل رفاته فعلا إلى مدافن بعض أحفاده فى جبانة الخفير، وذلك بمناسبة مشروع توسعة ميدان الحسين.

ومسجد العدوى بنى فى مكان بيت إحدى بنات السلطان قلاوون. وهو يضم عدة قبور لأعلام من خيرة المسلمين، فهو يضم مثلا قبر الشيخ الشنوانى الصوفى الكبير، الذى كان باسمه الشارع القديم بالدراسة (وهو غير الشنوانى شيخ الأزهر)

وكان بهذا المسجد قبر الشيخ القزوينى، وقبر الشيخ الصدفى رأس الأسرة الصدفية المصرية، وقبر الشيخ القضاعى طبيب الدولة الفاطمية (وقد كان قبره موجوداً فى مكان المسجد قبل بنائه، فضم إليه) وبالمسجد قبور جماعة آخرين من الصالحين والعلماء والشيخ العدوى كان مفتى الثورة العرابية وخطيبها، وقد لقى من أجلها هو والشيخ عليش والشيخ أبو عليان الكبير، مالقى، فوق أن العدوى كان من الأئمة الذين حفظوا بيضة التصوف وجاهدوا دونه، وفوق أنه كان من أكبر محبى أهل البيت فى عصره، وله شهرة علمية وروحية طبقت الآفاق.

فكيف يتم نقل رفاته دون احتفال ولا اهتمام، لا من جانب الصوفية الرسميين، ولا من جانب الساسة الذين يعرفون للثورة العرابية قدرها، ولا حتى من الصوفية الذين كانوا لآخر لحظة يستخدمون مسجد العدوى لدعوتهم ؟! أمر عجيب للغاية !! إن دل فإنما يدل على عدم الوفاء على الأقل، والأسى والأسف ملء الجوانح !!

لقد تسلمت العشيرة المحمدية مسجد العدوى فترة، وهو حطام وركام، فحولته إلى مسجد فاخر مستكمل، وأنفقت على ترميمه وتجديده نحو أربعمائة جنيه، ثم دخلت الفتن، واستعرت الغيرة، فتركت العشيرة المسجد تورعا وترفعا، وبينما كانت العشيرة تعمل لإنشاء مطهرة المسجد (دورة المياه) علمت بنبأ إقرار هدم المسجد فى مشروع التوسعة، فعرضت على المسئولين ثلاثة

مشاريع لحلول . كانت كلها موفقة ، وكانت فعلا محل النظر من المسئولين .

[١] إما أن ينشأ بناء جديد فى الفراغ الواقع أمام المسجد غربى برج ساعة الأزهر، على الطراز المرجو لهذه المنطقة ، فيكون من أسباب تجميلها ، ويضم البناء رفات الشيخ العدوى ومن معه ، والشيخ الحلوجى كذلك بمناسبة قرار هدم مسجده أيضاً ، وبهذا نحفظ لهؤلاء الأئمة بعض حقوقهم البسيطة . ونزيد المنطقة جمالا .

[٢] وإما أن ننقل أحجار زاوية الشيخ الحنفى التى تحتفظ بها دار الآثار ، ويعاد بناؤها على وضعها الأثرى فى المكان نفسه وبهذا تزدوج الفائدة ،

[٣] وإما أن ينقل الرفات إلى فراغ مسجد سيدى معاذ ، بالدراسة وينقل معه أحجار مسجد العدوى وسقفه وأعمدته وغيرها وتتولى الأوقاف تجديده من ربع الثمانين فدان التى هى آخر ما وقف عليه فضلا عن أوقافه الأخرى (وهى كثيرة) أو أن تتسلمه العشيرة المسجد لتتولى بناءه وتجديده ، وتحويله إلى مركز خدمة دينية واجتماعية وثقافية كبرى فى الحى ، ويحفظ به الرفات العزيز على المسلمين .

وفى غمرة الفتنة تركت العشيرة الأمر لمن كرهوا أو خافوا نشاطها الكبير ، وكانت النتيجة أن نقل رفات هذا الإمام وإخوانه إلى مدفن شخصى ، وحكم على ذكراه وبقية آثاره الجليلة بالإعدام ، ويا ليتهم شيعوه حتى بما يليق به ، ولكنهم نقلوه بما يشبه المهزلة .

وللشيخ العدوى علينا أستاذية فهو الشيخ الثالث فى إحدى سلاسل شيوخنا فى الله ، وقد كان له نشاطه الدينى والروحى والسياسى الخالد ، وقد كنا نحي ذكراه سنوياً على أسلوبنا الشرعى المعروف ، اللهم فارحمه وارحم من معه ، واعف عمن كان سبباً فى كل هذا الإهمال؟

قضية المرأة فى الميثاق

لفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة أستاذ الشريعة بكلية الحقوق

سبق أن كتب السيد الرائد كلمة مفصلة بعض الشيء حول قضية المرأة، كان لها أثرها الكبير فى الأوساط المختلفة ، وقد كتب فضيلة الأستاذ الشيخ أبو زهرة الكلمة الآتية التى ننشرها تأييداً لكلمة السيد الرائد ، وزيادة فى بيان الحكم الدينى، قال فضيلته :

إن الميثاق بالنسبة للمرأة قد نص على أمرين : أحدهما المساواة بينها وبين الرجل، والثانى تمكينها من العمل:

أما بالنسبة للأمر الأول ، فقد ثارت مناقشة حول المساواة ، والحدود التى رسمها الشارع الإسلامى فى حقوق الرجل والمرأة ، ونحن نقرر هنا أن الإسلام أول شريعة منحت المرأة حقوق الإنسان الكاملة ، وجعل لها شخصية مستقلة عن الرجل سواء أكان ولياً أم كان زوجاً ، ولكن مع هذه الشخصية جعل للرجل عليها نوعاً من الرعاية ، ولذلك قال تعالى: «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة » وقال تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ، وبما أنفقوا من أموالهم » ، وجعل الله سبحانه حظ البنت والأخت فى الميراث نصف حظ الرجل .

وقد تكلم السيد رئيس الجمهورية بأن المساواة بين الرجل والمرأة كما جاءت فى الميثاق لا تعنى هدم هذه المبادىء الشرعية المقررة الثابتة ، بل إنها فى دائرتها ، وعلى ضوء هذا البيان الذى ذكره السيد الرئيس ، رأينا مع كثيرين أن ينص على أن هذه المساواة فى حدود الشرع الإسلامى .

أما تمكين المرأة من العمل ، فقد قررنا أن الشريعة لا تعارضه ، ولكن على أساس أن عمل المرأة فى الحياة هو أن تكون فى الأسرة ، فهى التى تظلها بعطفها وحنانها ، ترأم أولادها ، وتغذيهم بأعلى الأحاسيس الاجتماعية، وهى التى تربى فيهم روح الائتلاف مع المجتمع ، حتى يخرجوا إليه ، وهم يألفون ، ويؤلفون ، وإن الغذاء الروحى الذى تقدمه الأم لأولادها

يربى أجسامهم وينميهم ، فقد أثبتت التجارب العلمية التى أجريت لاختبار نمو الأطفال الذين ينشئون فى الملاجىء أو دور الحضانة ، والأطفال الذين يتربون بين آبائهم وأمهاتهم ، فتبين أنه بعد تجاوز السنة الأولى من أعمارهم يكون نمو الطفل بين أبويه أوضح وأكثر ، لأنه يحتاج بعد السنة الأولى إلى غذاء من العواطف ، كما يحتاج إلى غذاء من المادة ، وإن غذاء العاطفة ينميه ، ولو لم تكن الرعاية الصحية كاملة من كل الوجوه ، أما النمو النفسى والعقلى والتهذيبى ، والسيطرة على الغرائز ، فإنه يكون كاملا فى الطفل بين أبويه ، ودون ذلك بكثير نمو الطفل فى الملجأ أو دار الحضانة .

وأن الميثاق قد لاحظ ذلك ملاحظة تامة ، ولذلك عنى ببث الوعى لتنظيم الأسرة ، ولا يمكن تنظيم الأسرة من غير ربة بيت راعية كالئة ، كما قال النبى ﷺ : « المرأة راعية فى بيت زوجها ، ومسئولة عن رعيتها » وذلك ليس هو النظام الشرعى والاجتماعى فقط ، بل هو النظام الطبعى .

ولهذا قلنا ونقول ، والميثاق يؤيدنا ، إن عمل المرأة لا يكون من الناحية الشرعية والاجتماعية أصليا ، بل يكون استثنائيا ، وأعلنا رأينا ، وهو أن المرأة تعمل فى أحوال أربع :

الأولى ـ أن تكون المرأة ذات نبوغ خاص يندر فى الرجال والنساء معاً ، والمصلحة الاجتماعية توجب فى هذه الحالة أن تعمل ليعود ذلك النبوغ على المجتمع بنفع ، ولا يخمد ، فتخمل ، فتذهب قوة عاملة هى من القوة النادرة ، وأنها فى هذا تترك جزءا من أمومتها فى سبيل المصلحة العامة .

والثانية ـ أن تتولى المرأة عملا هو أليق بالنساء ، كتربية الأطفال فى سنيهم الأولى وتعليمهم ، وذلك إلى سن التاسعة أو الحادية عشرة ، وهى السن التى قررتها الشريعة لحضانة الأطفال ، فيكون الطفل فى حضانة أمه داخل البيت ، وفى عطف المرأة ورعايتها بالمدرسة ، ومثل تعليم الأطفال تطبيب النساء ، ولقد قرر الفقهاء أن بعض هذه الأعمال فرض كفاية كالقابلات ، فإن عملهن من فروض الكفاية ، ولذلك قرر كمال الدين

ابن الهمام ، من فقهاء الحنفية ، أن الزوج ليس له منع امرأته من الخروج إذا كانت تحترف عملا هو من فروض الكفاية الخاصة بالمرأة ، ولكنه نصح هذه المحترفة بألا تخرج متبرجة غير كاملة فى تصرفاتها .

الحال الثالثة – أن تعين زوجها فى ذات عمله ، وهذا كثير فى الريف ، فالمرأة الريفية إذا كان زوجها عاملا زراعياً ، أو مالكاً صغيراً ، أو مستأجراً لمساحة ضئيلة ، تعاونه فى عمله معاونة كاملة ، فهو يخرج من داره حاملا فأسه ، وهى معه حاملة وعاء البذر ، وحولهما أولادهما يتعلقون بثيابهما ، ويحملان بعضهم على أذرعتهما ، ولو كان للمرأة صورة مثالية فى مجتمعنا لكانت هى صورة تلك المرأة الكادحة العاملة العاطفة ، لا هؤلاء النساء اللاتى يغشين الأندية والملاهى ودور الغناء ، ويلغطن فى مجالسهن بالحلال والحرام !! .

الحال الرابعة – أن تكون فى حاجة إلى العمل لقوتها وقوت عيالها ، إذا فقدت العائل هى وهم ، فكان لا بد أن تعمل لهذه الضرورة ، أو تلك الحاجة الملحة ، ونقرر هنا أن المبادىء الإسلامية ما كانت لتجعل مثل هذه المرأة فى حاجة لأن تعمل ، لأن بيت المال كان يتولى الإنفاق عليها ، ويجرى لها رزقاً منتظماً من بيت مال الزكوات والضوائع ، وبيت مال الخراج والجزية ، وإن لم تكن مسلمة ، وذلك تطبيق لقول النبى ﷺ : « من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك عيالا فإلى وعلى » ؟

اعتذار أيضاً إلى السادة الكتاب والمستفتين

نعود فنكرر اعتذارنا لإخواننا الكتاب عن تأخير كلماتهم ، ولاخواننا المستفتين عن أسئلتهم تحت ضغط ضيق المجلة وكثرة المواد ، وسيأتى دور كلماتهم وأجوبة أسئلتهم فى النشر بالاعداد المقبلة إن شاء الله ؟

مؤتمر الفاتيكان مؤتمر سياسى

لتدعيم التبشير والجاسوسية ومحاربة الاسلام

للأخ المحمدى المهتدى بالله السيد ابراهيم خليل أحمد الباحث الدينى المعروف

قرأت فى العدد الماضى من «المسلم» الكلمة الموجهة إلى الأزهر ، بمناسبة اجتماع مؤتمر الفاتيكان ، المعروف بالمؤتمر المسكونى ، والذى تقرر اجتماعه بعد ثلثمائة عام ، ويشهده ممثلو الكنائس المسيحية المختلفة فى العالم .

والتوجيه سيدى الرائد ، لا ينبغى إطلاقاً أن يكون إلى الأزهر وحده ، بل لماذا لا يكون إلى (المؤتمر الإسلامى) وإلى (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) وإلى المسئولين بصفة خاصة من رجال (المخابرات العامة) ولقد بينت أن مثل هذه المؤتمرات إنما هى دينية فى مظهرها ، سياسية فى جوهرها ، وينبغى على العالم العربى ألا ينخدع بهذه المؤتمرات ، وليتذكر أن سر نكبة العالم العربى ليس فى الاستعمار العسكرى ، الانكليزى أو الفرنسى فقط بل الواقع والحقيقة أن طلائع الاستعمار العسكرى ، الانكليزى والفرنسى ، إنما هم المبشرون والمستشرقون ، جاءوا فى ثياب رجال الدين الذين يدعون أنهم يبددون به ظلام الوثنية ، بنشر المسيحية ، فالإدعاء بأن المؤتمر للتقريب بين العقائد المسيحية غير مقبول فهل ننسى المعارك التاريخية المريرة بين الكاثوليك والارثوذكس ؟ إن الخلاف بينهما ليس خلافاً فى الفروع بل خلافاً فى الأصول .

فالكنيسة الارثوذكسية تؤمن بأن المسيح هو الله وطبيعته من ذات جوهر الله ، ولهذا عرفوا [بالمونوفيزيتيين] أى المؤمنين بالطبيعة الواحدة .

أما الكاثوليك فهم على النقيض من هذه العقيدة ، إذ يؤمنون بأن المسيح عليه السلام له طبيعتان ، طبيعة إنسانية تتجلى فى آلامه ونومه وتعبه ، وطبيعة إلهية تتجلى فى قدرته على إقامته للموتى ، وقيامته بقدرته الشخصية من بين الأموات .

هذه عقيدتهم ولا خير فى الارثوذكسية ولا فى الكاثوليكية

← ولنا من التاريخ عبرة لقد تعرضت الامبراطورية الرومانية فى عهد جستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥) إلى مواجهة مشكلة «المونوفيزيتية» التى هددت باتساع فجوة الانشقاق الدينى، بين روما والقسطنطينية، منذ الامبراطور زينون، ثم الامبراطور أنسطسيوس من بعده، جاء الامبراطور جستنيان، فعمل على إزالة هذا الشقاق، واستغل فرصة دخول جيوشه روما، وحاول فرض رأيه على البابوية والغرب وعندما عارضت البابوية هذا الرأى، قبضت الجنود الامبراطورية على البابا فجيليوس وسيق إلى القسطنطينية، حيث عقد المجمع المسكونى الخامس سنة ٥٥٣ بحضور الامبراطور جستنيان، وانتهى بإقرار سياسته الدينية، وهى مبدأ «المونوفيزيتية» أى الإيمان بأن سيدنا عيسى عليه السلام له طبيعة واحدة هى أن ذاته من ذات جوهر الله، ولكن إذا كان جستنيان قد ظن أنه خرج منتصراً من هذه الجولة، فإن الوقائع سرعان ما أثبتت أنه زاد من حدة الخلاف بين المذهبين إذ شجع موقفه المونوفيزيتين على إقامة كنيسة منفصلة، لا تزال قائمة حتى اليوم وتعرف باسم الكنيسة الارثوذكسية، أو كنيسة اليعاقبة نسبة إلى مؤسسها يعقوب براديوس، أسقف الرها، فى القرن السادس الميلادى.

أما فى الغرب فإن سياسة جستنيان لم تؤد إلا إلى ازدياد عداء البابوية للامبراطورية الشرقية وبالتالى أضعاف نفوذ الأباطرة البيزنطيين فى إيطاليا، الأمر الذى شجع البابا جريجورى الأول (٥٩٠ - ٦٠٤) فيما بعد إلى اتخاذ موقف صلب حازم من الامبراطورية البيزنطية وسياستها الدينية، وقد ظل النفور سائداً بين القسطنطينية وروما، بسبب الخلاف حول طبيعة المسيح حتى استولى المسلمون فى القرن السابع على الشام ومصر، وهى المراكز الرئيسية للمذهب

« المونوفيزيتى » ومن ثم لم يعد الأباطرة البيزنطيون فى حاجة إلى استرضاء البابا أجاثون ، حتى تم عقد مجمع مسكونى فى القسطنطينية (سنة ٦٨١) وأصدر قراراً بإدانة « المونوفيزيتية » وإعدامها .

وبهذا أصبح الشرق شرقا يتميز بالإيمان بالطبيعة الواحدة .

والغرب غرباً يتميز بالإيمان بالطبيعتين ، وهيهات أن يتلاقيا ، وإذن فليس المؤتمر دينياً فى مجموعه ، بل هو سياسى فى جوهره ، لقد فطن الاستعمار أن سياسته العسكرية والديبلوماسية قد أفلست فتلمس لنفسه السبل ، ولم يجدها إلا فى مثل هذه المؤتمرات ، إن الاستعمار يؤمن بقوة التبشير والاستشراق ورجاله ، ويؤيدهم ، لأنهم للاستعمار طلائع استكشافية خصوصاً فى الشعوب العربية والإسلامية .

إذن ينبغى سيدى الرائد أن يكون توجيه مجلة « المسلم » لا للأزهر فحسب بل للمسئولين كذلك ليأخذ كل عدته وحذره . وفقكم الله وإيانا لما فيه عزة الإسلام ومجد العروبة ؟

السيد الرائد والمجاملات الواجبة

يعرف الاخوة المحمديون الضعف الصحى الملازم ، الذى يعانيه السيد الرائد ، بصورة شبه دائمة ، ويعرف الإخوة مدى ازدحام وقته بالعمل للمعاش والعمل للمعاد ، ومدى مسئولياته المتعددة فى شئون العشيرة والمجلة والطريقة وغيرها ، على مستوى الجمهورية والعالم الإسلامى ، ومدى تزاحم الواجبات والمجاملات عليه، بحيث يستحيل أن يقوم بها جميعا فى وقت واحد . فهو قد يضطر إلى الإنابة عنه ، كلما لم يكن سبيل للقيام بالواجب إلا الإنابة ، فالمرجو أن يقدر الإخوان هذه الظروف الإجبارية ، وألا يفهموا إنابة السيد الرائد بعض الإخوان عنه إلا على هذا الوجه الأخوى الواقعى السليم ، والله بكل شىء عليم ؟

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

وهل أعجبك جنون الصيف ؟ فإن جنون الصيف جنون مفتعل ، كله تلف ، وكله فساد .

إن الله لم يحرم علينا أن نشم نسيم البحر ، وأن نتمتع بمائه ولكنه حرم علينا أن نعرض أجسامنا ، وكنوز فتنتنا المقـــدسة ، نعرضها على الأعين وشواطىء البحار ، بلا حد ولا قيد، للأقارب والأجانب، للصالح والطالح ، فما هذا البكينى ؟ ما هى ورقة التوت التى تكشف عما تحتها ؟ هذا فجور ، وهذا فحش لا تطيقه المرأة الحرة ، ولا تمارسه فتاة عندها ذرة واحدة من الشرف والحياء .

ومن جنون الصيف الفاجر، هذه المجلات التى تتاجر بصور المصطافات، وهن على أوضاع تثير فتنة الحيوان ، فهل من الشرف والحياء والعفة أن تسمح الفتاة أو المرأة للمصور أن يلتمس أو يختلس منها هـذه الأوضاع الصارخة ، ثم تسمح بنشرها، ثم تفتخر على زميلاتها بها ؟ ثم يجرى بها الشيطان فى أوساط الشباب ، فتعم البلوى ، ويفشو الانحلال .

هذه كنوز الفتنة التى أستأمن الله عليها المرأة ، وجعلها نعمة النعم على الفتاة والفتى ، فقدسها ، ومجدها ، وجعلها بالتالى من آياته وأسرار حكمه ، فكيف نخون الأمانة الكبرى ،وكيف نستبيح حرمات الله جهاراً ، وكيف تستهين بآياته ، ثم ندعى أننا من المسلمين .

الشيء الذى لا ترضاه الإنسانية من كل دين وكل جنس هو هذا (التحلل) الذى يسمى بالباطل (التحرر) .

أغانى الأعراس فى الإسلام

روى البخاري، قال: عادت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها من عرس ، فقال النبي ﷺ: هلا غنيت للأنصار؟ فإنهم قوم

فبم غزل ؟ قالت وماذا كنت
أقول : قال : قولى :

أتيناكم أتينـــاكم
فحيانا وحيـــاكم
ولولا الحنطة السمرا
ما سمنت فتـــاياكم
لقد جئنا بواديــكم
فحيونا نحييــكم
ولولا الحنطة السمرا
ما سمنت عـذاريكم

بنت الشاطىء تقول

أنا لا أعتقد أن الرجل هو المسئول الوحيد عن خلاعة المرأة أحيـــاناً ، فإن القول بذلك فيه جحود لإنســانية المرأة ، فهى الأخرى تعـــاقب قانوناً على ما تقترفه من إثم ، فلا يحق أن تلقى على الرجل مسئولية تصرفاتها إلا كانت قاصراً :

تقليد جديد

سبق أن نشرت «المسلم» أن بعض السادة عقد عقد كريمته فى المسجد، وقد نشـــرت الصحف أن أول عقد يعقد فى مسجد الإمام الحسـين هو عقـد السيد وائل بن الأديب المسـلم الأستاذ عيسى متولى، وقد باركه شيخ الأزهر

وقد رجعنا إلى السيد الرائد فقال: إن الشرط فى مثل هذا ، هو حفظ حرمة المسجد ، وإلا فلا .

حديث الصحيفة:

وليمة العرس

قال رسول الله (ص) : « لابد للعرس من وليمة » والوليمة يختلف بحسب قدرة أصحـــاب العرس ، قال (ص) لسيدنا عبد الرحمن بن عوف « أولم ولو بشاة » وأولم (ص) فى عرس صفية ، بتمر ولبن وسمن ، وأولم سيدنا على ، بمدين من شعير ، وإجابة دعوة الوليمة واجبة ، قال (ص): إذا ادعى أحدكم فليجب ، فإن كان صائماً فليصل (يعنى يدعو لأصحاب العرس) وإن كان مفطراً فليطعم ، وقال (ص) : « من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله » إلا من عذر.

بقع السجاد

لإزالة بقـــع الشــاى من السجاجيد اذيبى ملعقة صغيرة من البوراكــس فى حوالى نصف لتر من الماء ، ثم اغمسى قطعة من قمـاش الفوط فى هـذا المحلول واضغطى بها على البقعة حتى يتشرب النسيـج ثم ادعكى البقعة بشكل دائرى من الخارج للداخل، ثم ادعكيها بقطعة جافة من القماش . (فاطمة ـ هانم)

فضيلة الحيـــاء

للأخ المحمدى المرشد فضيلة الشيخ سيد محمد راضى

الحمد لله ذى الجلال والبهاء، صاحب السلطان فى الأرض والسماء، يعز من يشاء ويذل من يشاء، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، يخشاه العلماء، وينساه الجهلاء، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، خاتم الأنبياء، وإمام الصديقين والشهداء، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، السادة الأصفياء الأوفياء، وعلى من تبعهم من الأتقياء الأنقياء.

أما بعـــد، فقد ورد فى صحيح السنة المطهرة، عن سيد الخلق وإمام الرسل والأنبياء، سيدنا محمد ﷺ أنه قال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبـــوة الأولى. إذا لم تستحى فاصنع ما شئت» صدقت يا سيدى يا رسول الله، صلوات الله وسلامه عليك وأنت القائل «الحياء خير كله» وأنت القائل «الحيـاء شطر الإيمان»، والآن وقد توقح الناس، وأعلنوا عصـــيانهم وفسوقهم، وطرحوا ثوب الحيـاء وأتوا كبائر الأمور، وشنائع الأفعال بلا مبالاة ولا خجل ولا حياء، وتمردوا على الفضائل ومكارم الأخلاق بل تمردوا على الله ورسوله، وعلى الدين والإسلام والقرآن، والعرف العام، ولم يخجلوا من ربهم الجليل القهار، ألا يكون ذلك آية السقوط والانهيار، وآية التحلل والإباحية والاستهتار، والآية الكبرى التى يستوجبون بها الهلاك والدمار، وإن استباحة الناس المحارم، وفرارهم من الطهر والفضائل، وهضمهم للمنكر والرذائل، دليل على انتكاسهم

وارتكاسهم ، وسقوطهم من عين الله عز وجــل ، فإلى أولئك الماجنين والإباحيين ، والمستهترين والغاوين ، والفاسـقين والضالين ، والمنافقين ، والمخدوعين ، والمتحللين ، والفاحشين والمتفحشين ، والبـاغين والطاغين ، والمستكبرين ، أوجه موعظتى هذه ، راجياً وملحاً فى الرجاء ، أن يقلعوا عن عصيانهم ولا يغرنهم حلم الله عليهم ، فإنه عز وجل يمهل ولا يهمل ، وإن غيرة ربنا عز وجل على محارمه . ستأخذ أولئك الممعنين فى البغى والضلال ، وفى المعصية والمنكر ، وسينزل بأسه وعذابه وعقابه بهم ، ومهما أوتى هؤلاء المقترفين للرذائل ، والمرتـكبين للمعاصى ، من إمهال وإهمال ، فسيضربهم ربنا عز وجل ضربة قاصمة ، وسيقهرهم كما قهر غيرهم وسينتقم منهم كما انتقم من غيرهم ، واقرءوا إن شئتم قول الله عز وجل « ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، إرم ذات العماد ، التى لم يخلق مثلها فى البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ، وفرعون ذى الأوتاد ، الذين طغوا فى البلاد ، فأكثروا فيها الفساد ، فصب عليهم ربك سوط عذاب ، إن ربك لبالمرصاد » وقوله تبارك وتعــالى « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ، فـكفرت بأنعم الله ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » صدق الله العظيم .

وما أصدق الحكمة التى تقول : من لا حياء فيه ، لا خير فيه ، وفى الحديث عن رسول الله ﷺ « مـن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له » .

أو كما قال ؟

ذكرى وفاة مولانا الإمام السيد ابراهيم الخليل

يحيي الإخوة المحمديون ذكرى مولانا الإمام السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ، فى ليلة الثانى عشر من جمادى الأولى بالبيت المحمدى بقايتباى بالقاهرة ، وكذلك تحييها إخوان الأقاليم والمدن الأخرى فى جهاتهم ، على معتادهم الشرعى فى هذا الموعد ، تعبداً وإرشاداً وتزكية ، تقبل الله منا جميعاً ، ونفعنا بما نعمل ونقول ؟

الحفل الحسينى السنوى الجامع

أقامت العشيرة حفلها السنوى الكبير لإحياء ذكرى مولد الامام الحسين على معتاد القاهرة بمسجده الطاهر بعد صلاة الجمعة من يوم (٢٢ من ربيع الآخر سنة ١٣٨٢ ، وكان بحمد الله كما عودنا الله تعالى غرة الأحفال الشرعية الثقافية فى هذه الذكرى المباركة .

وكان من ضيوف الحفل سيادة الأخ اللواء عبد الواحد عمار على رأس طائفة من علية الصالحين ، واعتذر تليفونياً لظروف طارئة فى آخر لحظة السيد اللواء عبدالعزيز مفرح ، والسيد اللواء السيد أحمد كمال أبو الفتوح محافظ بنها ، وبعض كبار المسئولين .

وقد تبادل قراءة القرآن فى الحفل أربعة من أشهر قراء الإذاعة ، هم على ترتيب قراءاتهم ، الأخ الأستاذ الشيخ محمود الحصرى شيخ المقارىء ، والأخ الأستاذ الشيخ محمود رمضان ، والأخ الأستاذ الشيخ عبد العزيز البرجينى ، والأخ الأستاذ الشيخ محمود عبد الحكم من القراء المحمديين .

ثم ألقى كلمة الحفل فضيلة السيد الرائد متحدثاً عن تاريخ الرأس الشريف ، والترجيح العلمى والتاريخى لوجوده بالقاهرة ، وقد رد على جميع الاعتراضات الخاصة بهذا الجانب من عهد ابن تيمية حتى اليوم .

وتحدث عن الطائفة التى تمنع زيارة المشهد الحسينى ، وأهل البيت ، وقال وما يدرينا ؟! لعل الله أراد أن يطهر من زياراتهم مشاهد أهل البيت ، أليس الله يقول « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ؟! ، فهم رجس إذن !!! يطهر الله منه هذه المساجد المباركة إلا أن يثوبوا ويتوبوا .

ثم تحدث فضيلته عن تاريخ المشهد الحسينى وما حوله ، ولفت النظر إلى المصادفة التى جعلت آخر تجديد سابق للمسجد الحسينى كان فى عام (١٢٨٢) والتجديد الحالى تم فى عام (١٣٨٢) أى بعد قرن كامل ، وأن التجديد الحالى يحقق كثيراً مما كان منظوراً إليه قبل قرن ولم يمكن تنفيذه لسبب أو لآخر

كما تحدث سيادته عن الآثار المنثورة من حول المسجد وتاريخها

ثم توالى الخطباء والشعراء المحمديون ، ومنهم الأخ إبراهيم شعراوى ، والأخ السيد محمد التهامى والأخ السيد محمود الماحى ، والأخ السيد عبد المنعم ضيف الله ، والأخ السيد قاسم مظهر ، والأخ السيد عدلى باعيسى الخ الخ .

وكان يقدم للحفل عميد الشعراء المحمديين الأخ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت

وفى دخول صلاة العصر انتهى الحفل الكبير ، وانطلق الإخوان فى صحبة السيد الرائد إلى الضريح المشرف للزيارة والدعاء ، وشكر إدارة المسجد الشريف

ومما ينبغى الإشارة إليه ، ما كان لهتاف العشيرة بالتلبية والتكبير من الأثر البالغ فى الجمهور داخل المسجد وخارجه ، وما بذله شباب العشيرة وفتيانها من المجهود فى المحافظة على النظام والخدمة المشرفة ؟

فى أربعين الطرازى

أسرة العلامة العارف بالله سماحة الشيخ مبشر الطرازى ، أقامت حفل الأربعين لفقيدها الشاب النابغ المرحوم السيد محمد الطرازى وقد قصد الدار بهذه المناسبة كثير من زعماء المسلمين ، وتحدث فى الحفل السادة الشعراء المحمديون الأستاذ محمود جبر والسيد قاسم مظهر ، والسيد ابراهيم شعراوى ، ثم تحدث فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، وعقب عليه السيد الرائد ، وناب عن العائلة فى الشكر الأخ السيد محمد أحمد حسن ، ثم تحدث سماحة الشيخ الطرازى حديثاً قلبياً دمعت له العيون والقلوب ، وهذه أبيات من قصيدة الأخ السيد إبراهيم شعراوى ، تنوب عن بقية قصائد المحمديين يخاطب السيد الطرازى قال :

من لى بكف المصطفى الهادى ؟ ليمسح أدمعك .
فأنا بقلبى غصة تدمى بجرح أوجعك .
أنا لست أملك غير أن أبكى على البلوى معك.
لكن همسا من فؤادى ليت يملأ مسمعك .
إنى عرفت الدهر من أقسى المآسى أرضعك
ولكم سقاك مرارة لكنه ما أخضعك !!
فاصبر لحكم الله يلهمك الصواب ليرفعك
الصبر ميزان التقى فاصبر لخطب روعك .

بين المحرر وأحبائه

من أثيوبيا :

جاءتنا شكوى حزينة من الإخوان المشتركين فى « المســلم » من مسلمى أثيوبيا وما حولها ، يأسفون لمصادرة الحكومة لمجلة «المسلم» لأنها ترى فيها خطر إيقاظ الوعى الروحى ، والتنبيه الدقيق إلى الجوانب الاجتماعية الخطيرة التى تمر تحت الأسماع والأبصــار ، دون انتباه ، ولأنها تعمل لوحــدة الصف الإسلامى وإذابة الفوارق بين الطوائف والمذاهب والطرق المختلفة .

ونحن ننشر هذه الشكوى ، علماً بأنه قبل ذلك قررت الحكومة الأثيوبية على المجلة (جمركاً) أكثر من ثمن العدد بعشرين ضعفاً ، بينما لا تعامل المجلات الإسلامية الأخرى هذه المعاملة .

وقد سبق للحجاز أن عاملتنا هذه المعاملة ، ولا تزال ، شأن بعض البلاد العربية الأخرى ، ومع هـذا فأعداد مجلة « المسلم » تصل بحمد الله إلى جميع مشتركيها فى كافة البــلاد العربية والإسلامية بطريقتها الخاصة شاءت الحكومات أم لم تشأ .

ومن عدن :

وتلقينا كتاباً ضاق الجنبات فى عديد من الصفحات ، بقلم الأخ الصالح السيد عبـــد الرب السرورى ، الزعيم الصوفى ونائب العشيرة المحمدية بعدن ، ناقش فيه الموقف الحالى من الوجهة الإسلامية والعربية بين السعــودية ومصر بصفـة خاصة ، ثم بين مصر وبقية البلاد العربية بصفة عامة ، وقرر حـكم الله فى الاختلاف على الدنيا ، ومناصرة الأجانب من المستعمرين والمستغلين والاستنصار بهم سواء كان الاستعمار أو الاستغلال حسياً أو معنوياً ، ثم دعا المسلمين جميعاً إلى وحدة الصف ، والهدف ، والعمل على التفــاهم فيما اختلفوا فيه من مذاهب واتجاهات ،

تليفون منزل السيد الرائد

نوجه عناية الســادة الإخوة المحمديين إلى أن رقم تليفون منزل السيد الرائد الذى كان [٤٢٧٧٢] قد أصــبح [٨٢٤٧٧٢] رجاء ملاحظة ذلك .

فى ظل الكتاب والسنة ،والمحبة فى الله.

فجزاه الله عن العروبة والإسلام ما هو أهله.

عند وكيل الوزارة الصوفى :

وكتب إلينا الأخ الأحب الأرضى ، الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض وصفاً شائقاً للحفل السنوى الرائع الذى يقيمه الأخ المحمدى الأستاذ حسن الملطاوى ، وكيل وزارة الخزانة ، احتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف ،بداره العامرة، وكان من خطبائه السيد أحمد حجاج المستشار والأستاذ الصاوى شعلان رئيس الوعظ بالسجون ، والسيد صاحب الدعوة ، والسيد صاحب هذا الوصف ، وغيرهم ، ولولا وصول الكلمة متأخرة وفوات مناسبتها لنشرناها بحذافيرها لذلك نهىء ونعتذر.

كل سنة وانتم طيبين :

وتلقينا كلمة فياضة بالمحبة والاعجاب والتقدير ،تعقيباً على العبارة التى ابتدأ بها السيد الرئيس خطابه الأخير إلى الشعب حيث قال : (كل سنة وانتم طيبين) عبارة مشرقة مضيئة، شعبية أخوية ، لم تعرف من قبل من حاكم ولا رئيس.

والكلمة كتبها الأخ المحمدى المخلص ، السيد أحمد الحلوس ، أحد رجال العشيرة المحمدية بالسويس تعبيراً عن شعور أهل المنطقة جميعاً وشعور إخوانه بصفة خاصة .

وهو يقرر أنه كتب هذه الكلمة تنفيذاً لأمره تعالى (وإذا حييتم بتحية ، فحيوا بأحسن منها أوردوها).

يا حفيد الاولياء :

مقطوعة شعرية لطيفة بهذا العنوان كتبها الأخ محمود آدم محمد العدوى ، الشاعر الشعبي المعروف بنجوع البصيلية بالوجه القبلى ، تحية إلى السيد الرائد جزاه الله على شعوره الطيب خير الجزاء.

حكمة العدد من الحديث :

أفضل من ألف صلاة

صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة مرة (أحمد وابن حبان)

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

حكومات تحررت من عبودية الخمر

جمهورية فنلندا التى تحررت عام ١٩١٩ قد فطنت إلى ضرورة القضاء على آثار الخمر ومفاسدها ، وقد كانت وليدة الاحتلال ، كما أن هذه الآفة بعينها وليدة الاحتلال البائد لبلادنا ، فلما صحت عزيمة حكومة فلندا الوطنية ، على إنقاذ شعبها المتوثب للعلا من تلك الآفة الخبيثة ، أنشأت إدارة حكومية خاصة ، ألحقتها بوزارة الشئون الاجتماعية ، لتتولى مكافحة المسكرات بالطرق العلمية والعملية ، وتعمل على تمهيد السبيل أمام الحكومة ، حتى تصدر قانون تحريم الخمور بعد انقضاء مدة معينة ، حيث يكون الرأى العام عندها قد تهيأ لقبوله واستعد لتأييده عن تدبر واقتناع ، وقد نهجت حكومة الهندوستان الوطنية ، بعد أن تحررت بلادها من نير الاحتلال هذا النهج بعينه ، فأنشأت هى الأخرى إدارة خاصة توطئة لهذا الإجراء وألحقتها برياسة الحكومة المركزية ، وأنشأت لها فروعاً فى المدائن الكبرى لتتولى هذه القوميسارية وفروعها ، مرحلة الدعاية ضد شرب الخمر ، وحددت الحكومة ثلاث سنين لإتمام هذه الدعاية الشعبية ، وقد تحقق لهذه الحكومة ما أرادت ، وصارت الآن الخمور فى أنحاء الهند الجوسية ، حراماً صنعها واستيرادها وبيعها وحيازتها .

ومما يذكر هنا أن دولة الهندوستان جعلت تحريم الخمور فى بلادها تحريماً دستورياً لا قانونياً فحسب ، وقد أتينا من قبل على نص المادة الدستورية وهى المادة ٤٧ فى الباب العاشر من من ذلك الدستور ، وبهذا لم تقم حكومة الهندوستان ، وزناً ما للأقليات المسيحية ، وغيرها ، فإن نصوص الدستور واجبة التطبيق ، على رعايا الدولة على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم ، كما هى واجبة التطبيق أيضاً على سائر المستوطنين من الأجانب على تعدد أجناسهم ؟

فقيد محمدى عزيز

تعزى العشيرة المحمدية جميع الإخوة المحمديين فى وفاة الأخ الشاب الصالح الأستاذ عبدالعزيز العدل (خريج كلية اللغة العربية) ، وعضو قسم الشباب ، وعضو أسرة النشاط الثقافى ، والخطيب المدرس بمساجد العشيرة ، على أثر مرض مفاجىء لم يمهله يومين ، أسكنه الله تعالى فسيح جناته ، وعزى فيه الدعوة المحمدية ، وعزى فيه أسرته وآله وبلدته ، وألهم الجميع الصبر والرضا .

وقد نهض المحمديون ، والمقر العام للعشيرة ، نحو أخيهم الراحل بكل حقوقه ، كما رافقوا جثته إلى بلدته (محلة دمنه) بالدقهلية ، وتقبل المحمديون بالقاهرة التعزية فى أخيهم ، وألقيت المراثى وكلمات التأبين ، ومنها هذه المقطوعة التى ألقاها الشاعر المحمدى الشاب السيد إبراهيم شعراوى ، ننشرها نيابة عن بقية كلمات وقصائد المحمديين فيه :

يا صاحبى (عبد العزيز) ، وكنت أغنية رخيه

أأقول كنت ؟ وأنت تحيا فى دمى .. فى جانحيه ؟

لكنما قد صرت ماذا ؟ أدمعا فى مقلتيه

قد كنت تمضى كل يوم كنت تقرئنى التحية

واليوم تمضى (دون أن تلقى السلام) إلى المنيه

أنا لا أودع فيك إنساناً مضى عن عالمى

لكنما ملكاً تراءى فى ثياب الآدمى

هذا الذى ودعته مازال فى المحراب حيا

ما زال صوفيا كما جربته ... ومحمديا

ثبت الجنان. يصون عر ض صديقه، عفا، تقيا

يا صاحبى (عبدالعزيز) أرى مكانك قد تهيا

قد كنت جندى النبى وأنت ذا تلقى النبيا

مات الاستاذ طه سرور

إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات السيد المؤلف الناجح ، صاحب القلم الصوفى الملهم ،والكاتب المبدع الباحث ، الأخ المغفور له ، الأستاذ طه عبد الباقى سرور، عليه رحمة الله .

سقط فى ميدان الدعوة الصوفية ، وهو يفيض حيوية ، ويتفطر إنتــاجاً ، ويضم بين جوانبه ـ فى الله ، وفى خدمة التصوف ـ الأمانى والآمال الفساح .

لقد بدأ طه فكرته الصوفية وخدمته الربانية ، أخاً عاملا فى حقل العشيرة المحمدية ، وظل يشاركها مجهودها وتطورات دعوتهـــا ، إلى ما قبل أواخر أيام حياته بقليل ، لذلك كان شعور المحمديين بالرزء أفدح ، ومعاناتهم للخطب أعمق ، وكان الأمر فى اعتبارهم أكثر من مذهل .

فلقد بارك الله وقت طه وقلمه وفكره ، فزود المكتبة الإسلامية عموماً ، والمكتبة الصوفية خصوصاً ، بالكثير الطيب النافع ، من الإنتاج ، بين تأليف وتحقيق، بما لم يتهيأ للكثيرين من خواص المعاصرين ومتخصصيهم ، وكان الحقل الصوفى لا يزال ينتظر منه الشيء الكثير .

ولا ينسى أحد ذلك المجهود المبـــارك الذى بذله طه فى التقريب بين شيوخ التصوف الرسمى والحر ، ولا المجهود الذى بذله فى خدمة مجلة (الإسلام والتصوف) ولا المجهود الذى بذله فى إحياء ليالى رمضان يوما بمشيخة الطرق ، ولا المجهود الذى بذله فى العنـاية بالثقافة الإسلامية فى المناسبات الصوفية المختلفة .

ومن عجيب المصادفات أن يقام سرادق العزاء فيه أمام دار العشيرة ، تلك الدار التى كان قد أحبها وأحبته ، وعرف منها وعرفت منه . ومنها تخرج للجهاد فى الله.

وكذلك كان من المصادفات القليلة أن يصلى على جثمانه مرتين فى مسجد الإمام الحسين ، وكان يؤم الصلاة فى كل مرة علم من خيرة أعلام الصوفية ، فأم بالفوج الأول فضيلة السيد الرائد ، وبالفوج الثانى سماحة الشيخ الحافظ التجانى .

وقد أعلنت العشيرة عن اعتزامها إقامة حفل تأبين له فى الوقت المناسب إن شاء الله . رحمه الله رحمة واسعة بقدر ما أدى للوطن والدين من خدمات ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فرع العشيرة بالبصيلية :

على بركة الله تكون للعشيرة المحمدية فرع عامل فى ناحية البصيلية التابعة لمركز أدفو من محافظة أسوان وأسفر انتخاب أعضاء المجلس الإدارى عن عشرين عضواً محمدياً ، هم الاخوة :

السيد عويس عبد الرحمن غليان والسيد محمد حسن حسين ، والسيد عبده محمد طاهر ، والسيد حسن أحمد حسن ، والسيد محمود آدم محمد العدوى والسيد أحمد محمد عيسى .والسيد محمود أبو زيد عليان ،والسيد محمد عبدالدايم خبير ،والسيد أحمد آدم محمد ، والسيد عبد الصادق عبد الدايم خبير ، والسيد محمد عبد الظاهر محمد ، والسيد محمود كامل محمود ، والسيد سعد الله محمد سعد الله ،والسيد محمد حسن موسى محمد ،والسيد محمد آدم عواض . والسيد أحمد حسن محمد . والسيد يحيى حامد عبد الرحيم . والسيد معوض إبراهيم محمد . والسيد وهبى عبد الصادق عبد الدايم . والسيد محمد على محمد إبراهيم والله المسئول أن يؤيدهم بنصره ويثبتهم على مشاق الدعوة إلى الله .

بين السيد الرئيس وفرع المنصورة

تلقى الأخ الدكتور رمضان موافى رئيس فرع العشيرة بالمنصورة البرقية الآتية من السيد الرئيس رداً على برقية الفرع إلى سيادته :

السيد الدكتور رمضان موافى : رئيس العشيرة المحمدية بالمنصورة أشكركم والجميع أصدق الشكر على جميل مشاعركم . وتهانيكم المعربين عنها بمناسبة عيد الثورة . وأعرب لكم وللجميع عن أطيب التمنيات) «جمال عبد الناصر»

(أسرار القرآن) فى المنصورة

بمناسبة افتتاح العام الدراسى بالمعهد الدينى بالمنصورة . ألقى الأخ المحمدى الكبير السيد اللواء الهادى دياب . مدير أمن محافظة الدقهلية . محاضرة قيمه بالمعهد عن (أسرار القرآن الكريم) كانت موضع التقدير

والاعجاب. وعلاقة السيد اللواء الهادى بالتصوف الراقى علاقة مشهورة مشكورة أيد الله به الدعوة إلى الطريق المستقيم .

أخبار منوعة

★ ألقى الأخ الأستاذ أحمد فهمى سعد سكرتير مدرسة الخديوى اسماعيل حديث الأربعاء (بمجلس أهل الصفة)

★ استقبلت العشيرة بمناسبة ذكرى المولد الحسينى . جماعات الأخوة المحمديين من مختلف المدن والأقاليم .

★ شارك فرع السويس فى المحاضرات الثقافية لجمعية أبناء قفط بالحديث عن الدعوة المحمدية والاصلاح الروحى .

تعزية آل الراضى والطريقة الحامدية

تتوجه العشيرة المحمدية بالتعزية ، إلى السيد الأخ الشيخ ابراهيم سلامة الراضى ، وإلى الطريقة الحامدية جميعاً ، وإلى أسرة الراضى عموماً ، فى وفاة المغفور له السيد محمود سلامه الراضى ، أسكنه الله فسيح جناته وألهم الأسرة والطريقة الصبر والعزاء .

تعزية آل أبى النور بدموشيا

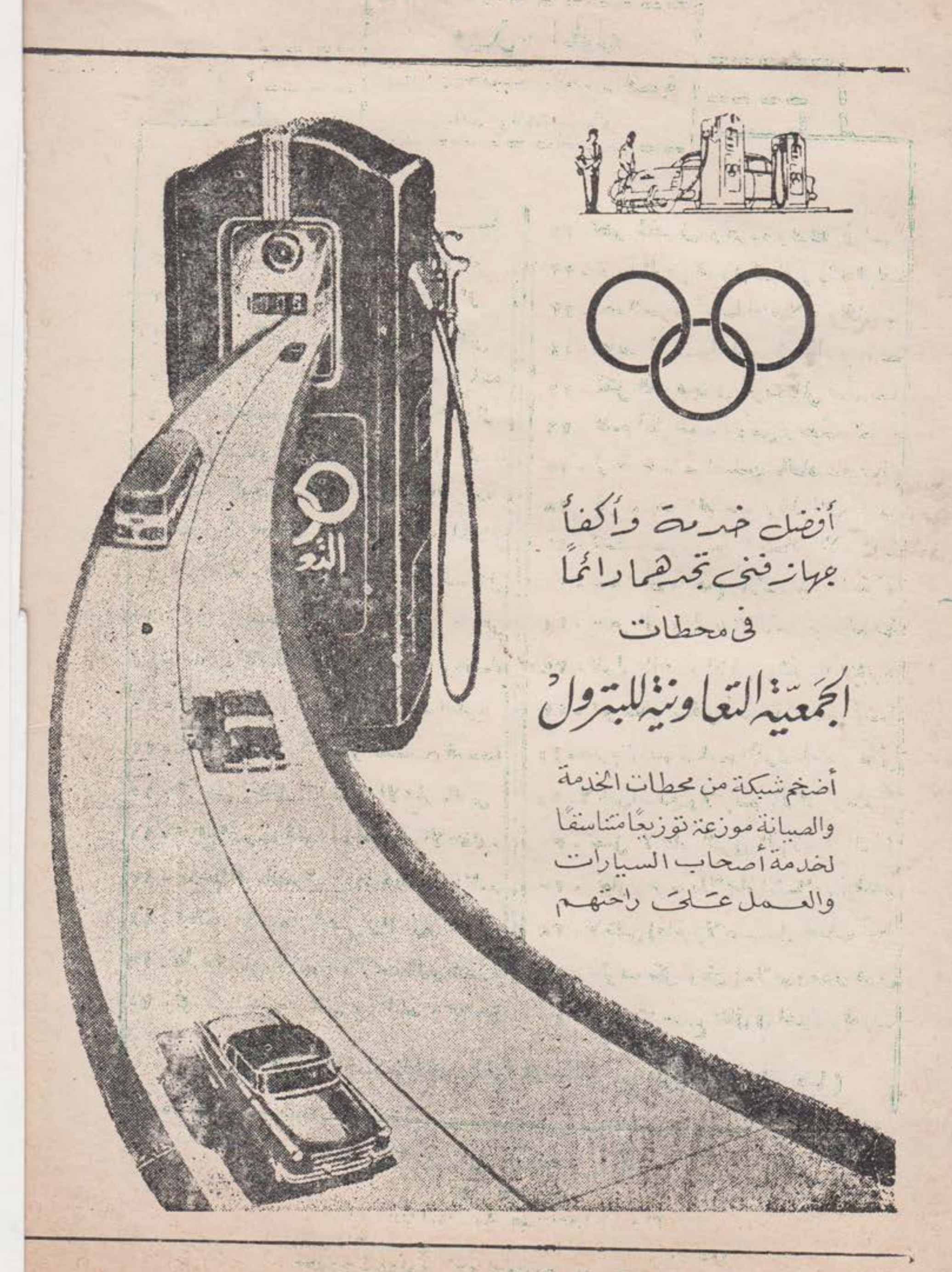
وتعزى العشيرة المحمدية السادة الأماثل آل يس ، وأبو النور ، بدموشيا بنى سويف وعلى رأسهم الأخوين المحمديين السيد صلاح والسيد شفيق فى وفاة المرحوم فقيدهم الصالح وفقيدتهم المبروره ، أسكنهما الله عالى جناته ، وألهم الأسرة عزاء طيباً وصبراً جميلا .

تعزية آل دولة والملطاوى

وتعزى العشيرة الأخ المحمدى الكبير الاستاذ حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة وأسرته وأسرة دولة بالفقت فى وفاة المرحوم الحاج عبد الوهاب دوله ، أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم ذويه العزاء والرضا .

عزاء لآل جعفر

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ السيد أحمد جعفر رئيس العمال بشركة الغزل والنسج المصرية « داود عدس » ، وتعزى أسرته جميعا فى وفاة المغفور لها كريمته أسكنها الله تعالى أعالى الفردوس ، وألهم الوالد والوالدة والأخوة والأهل صبرا جميلا . وعزاء متقبلا


النصر
أفضل خدمة وأكفأ
جهاز فني تجدهما دائماً
فى محطات
الجمعية التعاونية للبترول
أضخم شبكة من محطات الخدمة
والصيانة موزعة توزيعاً متناسقاً
لخدمة أصحاب السيارات
والعمل على راحتهم

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الإصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والأهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والإسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الإسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الإسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والإلحاد والإباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلط والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتطفل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للإصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو إلى (المجلة) الإسلامية المشتركة
٣١ - تدعو إلى (الجريدة) الإسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتوجيه الإلهي والنفحة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لإيجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الإسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

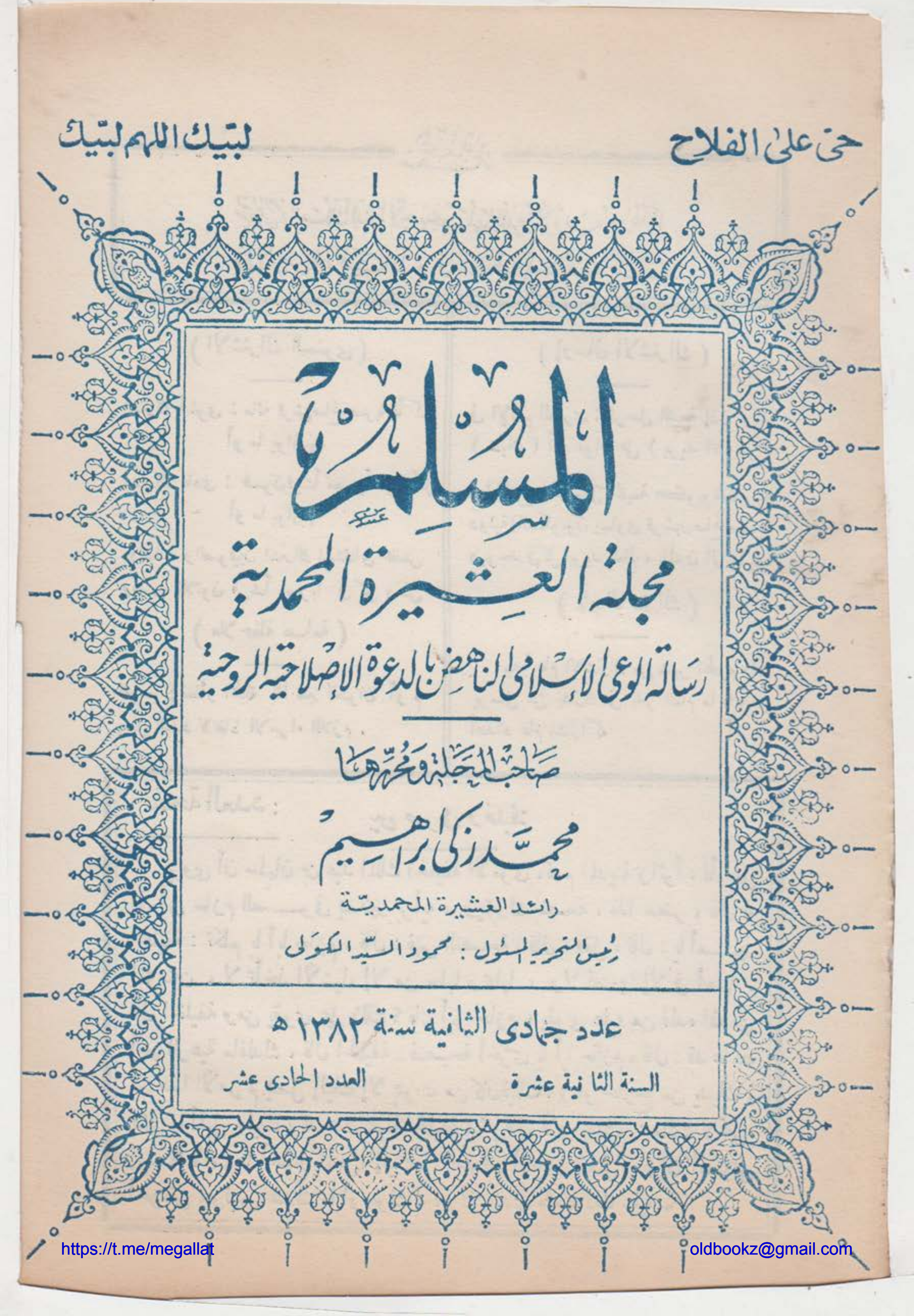
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT



حىّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد جمادى الثانية سنة ١٣٨٢ هـ
السنة الثانية عشرة
العدد الحادى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

بين صوفى وخليفة

يروى أن سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموى ،قدم المدينة زائراً ، فأرسل إلى أبى حازم الصوفى يستنير برأيه ، ويتبرك بنصحه ، فلما حضر ، قال له الخليفة : تكلم يا أبا حازم ، قال : فهى النصيحة ، قال : فقل ، قال : يا أمير المؤمنين ، لا تأخذ الأشياء إلا من حلها ومحلها ، ولا تضعها إلا فى أهلها . قال الخليفة ومن يقوى على ذلك ؟ قال أبو حازم ، يقوى عليه من قلده الله من أمر الرعية ماقلدك ، قال الخليفة : فنصيحة أخرى يا أبا حازم ، قال : قد علمت أن هذا الأمر لم يصل إليك إلا بموت من كان قبلك ، وهو خارج من يديك ، بمثل ما أقبل عليك ، فدمعت عينا الخليفة ، ثم قال لأبى حازم : مالك لاتجىء إلينا ؟! قال وما أصنع بالمجىء إليك ؟ إنك إن أدنيتنى فتنتنى ، وإن أقصيتنى أحزنتنى ، وليس عندك ما أرجوك له ، ولا عندى ما أخافك عليه ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الحادى عشر من السنة الثانية عشرة] ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الربانى

وشهد شاهد من أهلها !!

كانت قد نشرت جريدة الجمهورية ، تقول ما ملخصه : (هيلين سنانسبرى) صحفية متجولة تراسل أكثر من ٢٥٠ صحيفة أمريكية ولها مقال يومى يقرأه الملايين ؛ وقد عملت فى الإذاعة والتلفزيون وعملت فى الصحافة، وزارت جميع بلاد العالم ، تقول هذه الصحفية الأمريكية بعد أن أمضت شهراً فى الجمهورية العربية المتحدة : إن المجتمع العربى مجتمع كامل وسليم ، ومن الخليق بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليده التى تحتم تقييد المرأة ، وتحتم احترام الأب والأم ، بل وتحتم أكثر من ذلك عدم الإباحية الغربية ، التى تهدد اليوم المجتمع والأسرة فى أوربا وأمريكا ، ولهذا أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم ، وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة بل ارجعوا إلى عصر الحجاب فهذا خير لكم من إباحية أوربا وأمريكا !! ثم قالت الصحفية الأمريكية إن ضحايا الاختلاط والحرية قبل سن العشرين يملئون السجون والأرصفة والبارات والبيوت السرية !! إن الحرية التى أعطيناها لفتياتنا وأبنائنا الصغار قد جعلت منهم عصابات أحداث وعصابات (جمس دين) وعصابات للمخدرات والرقيق ، فالفتاة تحت سن العشرين تخالط الشبان ، وتشرب الخمر والسجائر ، ثم هى تلعب وتلهو وتعاشر من تشاء ، وتتحدى والدها ومدرسها ، والمشرفين عليها ، تتزوج فى دقائق وتطلق بعد ساعات ولا يكلفها هذا أكثر من إمضاء و ٢٠ قرشاً، وعريس لليلة أو بضع ليال، وبعدها الطلاق ثم الزواج فالطلاق مرة أخرى وهكذا ، فهل من معتبر ؟!

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ في يوم ٢٩ أكتوبر (١٩٦٢) يكون قد مرت مائة سنــــة كاملة على وفاة العالم الصوفي اللغوي الكبير المرحوم الشيخ محمد عياد الطنطاوي الذي انتدبته الحكومة المصرية منذ (١١٩) سنة لتدريس اللغة العربية في مدرسة الألسن ببطرسبرج (المعروفة الآن بلنينجراد) وقد ظل هذا العالم الصوفي يدرس ويؤلف ويكافح الاستشراق إلى أن مات في ٢٩ أكتوبر (١٨٦٢) ودفن بمقبرة فولكوفو بلنينجراد ، التي دفن فيها بعده من خلفهم من أسرته ، وقد قررت روسيا بهذه المناسبة ، إطلاق اسم الشيخ الطنطاوي على إحدى قاعات جامعة لنينجراد ، وإقامة تمثال نصفي له ، ونشر ما عثرت عليه من مؤلفاته .

★ قررت العشيرة المحمدية الاشتراك في الاحتفــــال بذكرى شاعر الإسلام المرحوم أحمد محرم بقصيدة يلقيها في هذا الحفل الأستاذ محمود جبر .

★ جاءنا من مندوب العشيرة في سنغافورة أن المسلمين خرجوا احتفالا بمولد النبي ﷺ في موكب كان طوله أكثر من ميل ، واشترك فيه أكثر من مائة وخمسين ألف مسلم، تقدمه العلماء والوزراء ، واشترك فيه السيد مصطفى فهمي قنصل مصر العام بسنغافورة .

★ قررت وزارة الأوقاف أن تقوم على نفقتها بكسوة أضرحة كبار الأولياء وأن تكلف بهذا عمال إدارة الكسوة الشريفة بالقاهرة .

★ أقيم في هــــذا الشهر عدة موالد منها مولد السيد البدوي ، والإمام الشعراني والسيدة نفيسة، والسيدة سكينة ، وقد قرر مجلس مدينة طنطا القيام بمحاولة جديدة تجعل من الموالد سوقاً أدبية وفنية واجتماعية.

★ يفكر بعض المسئولين في تخصيص قطعة أرض بمدينة نصر، لإقامة الاحتفال بالمولد النبوي عليها ،وكذلك بقية الاحتفالات الدينية .

كلمة الرائد

من نشاط العشيرة فى عام

الكلمة التى ألقاها السيد الرائد فى الاجتماع السنوى للجمعية العامة للعشيرة

تقدمه :

حمداً لك اللهم وشكراً ، وصلاة وسلاماً على نبيك ومصطفاك ، ورضواناً منك على أوليائك والعاملين لوجهك الكريم ، ولبيك اللهم لبيك ، والله أكبر !!

أما بعد أيها الإخوة ، فعلى معتادنا السنوى نلتقى اليوم لله ، وفى الله ، لنتذاكر بعض ما أسلفنا فى سبيل الله ، وبعض ما ننوى أن نقدمه إن شاء الله ، وإنى لأرجو أن تعتبروا كلماتى هذه فى كل عام وحدة يكمل بعضها بعضاً ، فلا بد من الرجوع إلى السابق من كلماتى فى مثل هذا الموسم حتى يستكمل الغرض من اللاحق منها

أما ما لاقينا ، وما نلاقى من المشاق والمتاعب والعقبات وصدمات المفاجآت وموصول التضحيات : فأمر ألفناه وأحببناه ، وأعددنا له الاعتصام بالله ، وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للمتقين .

هذه الدعوة الروحية :

وتعلمون أيها الإخوة إنكم اليوم تقفون وحدكم فى الميدان ، تهتفون بدعوتكم الإصلاحية الروحية الجديدة ، الجامعة بين تصوف المسلمين فى أنقى وأرق ألوانه ، وبين مطالب الحياة التقدمية المتدينة فى أكمل صورها ، تكافحون الانحلال والخلاعة والتبذل ، وتقاومون ما لا يتفق مع الشريعة من الانحرافات فى الجماهير العامة ، وفى الوسط الصحفى والفنى والإذاعى ، على مستوياته المختلفة ، وتقفون بالمرصاد للمادية والإلحاد واللادينية ، إلى جانب مقاومة البدع والمناكر ، والضلالات والشعوذات التى تنسب زوراً إلى الدين ، وتحتمى بهتاناً بتصوف المسلمين ، وتنشئون علاقات المودة بين الله وعباده ، حتى لا يكون لغيره عليهم سلطان .

نخاصم الدعوة الوهابية ولا فخر :

ولقد كنتم ولا زلتم بفضل الله الطائفة الإسلامية ، البعيدة النظر ، العميقة

الإدراك ، التى نبهت إلى خطر الدعوة الوهابية ، وكشفت عوراتها السياسية ، المتسترة باللون الدينى الزائف ، وكنتم الطائفة الإسلامية الوحيدة التى جاهرت بعدائها لهذه الدعوة وذيولها وأبواقها ، وظاهرتهم بالخصومة مهما كانت مراكزهم المدنية والدينية ، وهكذا بكل صراحة فضحت العشيرة ألاعيبهم ، وكشفت الستائر عن أسرار الحج الزائف ، وما وراءه من إغراء الذهب والدولار ،وشراء الضمائر ، للتبشير لبعض الحكام والدعاية لمذهبهم ، فإن القاعدة أن المؤمن بمذهب جندى للقائمين عليه ، وإذا رجعتم إلى ما كتبناه فى هذاالباب، رأيتم العجاب !!

ويوم كانت الكتب تؤلف والمقالات تدبج لمحاولة التضليل بإثبات أن الدعوة الوهابية دعوة إصلاح دينى ، ويوم كانت المطبوعات الوهابية تطبع فى القاهرة وتوزع بالمجان بمعرفة بعض الهيئات والشخصيات ، ويوم كانت بعض الجمعيات المنسوبة إلى السلفية تتلقى عشرات ألوف الجنيهات سراً وجهراً ، وتعتبر نفسها السفارة الدينية للدعوة الوهابية - واللسان الناطق باسم أصحابها ومعتنقيها من الحكام ،الذين كشف الله سوءاتهم، وهتك الله ستره عن سوء نياتهم، وانحطاط اتجاهاتهم وعقائدهم وأعمالهم ،ويوم كانت الحفلات الكبرى تقام لبعض الأمراء والأثرياء الوهابيين هنا ،وفى بعض الأماكن المنسوبة إلى الدين،ويوم كان يصرح رجل حى لا يزال له مركزه الدينى الكبير ، بأنه راعى دعوة الوهابية ، وحارسها وأنه والدها الروحى ، ووالد الهيئة التى تخدمها فى مصر،دون تحفظ ولا احتياط، ويوم كان المجد والسلطان،والدينار والدولار فى خدمة كل وهابى أو خادم للوهابية.

فى هذا اليوم ، أو فى هذه الأيام ، كنتم وحدكم الذين تنبهون إلى الخطر الوهابى الخبيث ، وتنذرون بما وراءه من سر غير شريف ، حتى جاءت هذه الأيام التى تعيشونها الآن ، تحقق صدق فراستكم ، وتؤكد عميق فهمكم ، وجاءت الأحداث العربية الكبرى ، تشكر لكم موقفكم ، وتحمد الله على أنه كانت فى أمة الإسلام جماعة استطاعت رغم ما تعرضت وتتعرض له من متاعب ومصاعب ، أن تجهر بما لم يجهر به سواها ، وهى تفتخر اليوم بخصومتها القديمة للوهابية،وتبتهل إلى الله أن يهبها من القوة ما تستأصل به هذه الشأفة المنافقة المضللة باسم التوحيد

المفرقة بين المسلمين ،المستحلة لدمائهم وأعراضهم وأموالهم باسم الدين،ما لم يكونوا من الوهابيين ، لتحقق تحت الستار أحلامهم السياسية البعيدة الأغوار .

تقدير السيد الرئيس للعشيرة والرائد :

وإن مما تفخر به العشيرة ، هذه الهيئة ، العاملة المخلصة الفقيرة ، أن يمتد حسن ذكرها ، ونقاء سمعتها ، وصدق مجهوداتها ، إلى الســـادة المسئولين الكبار فى فى الجمهورية وعلى رأسهم السيد الرئيس (وفقه الله لمزيد من خدمة البلاد والعباد) فيقدر سيادته العمل الدينى والروحى والأخلاقى والثقافى والاجتماعى،الذى تباشره العشيرة خالصا لوجه الله ، فيكتب إليها خطابه التاريخى الخالد الذى سبق أن نشرنا صورته الزنكوغرافية « بالمسلم » ، هذا الخطاب الذى لا يعرف له نظير فيما وجهه السيد الرئيس إلى الهيئات المختلفة من كتابات ، فمنح العشيرة به وثيقة تاريخية خالدة ، تحمل من التقدير والاعتبار ، ما تستوجب كل الإعزاز وكل الإكبار ، وكل الافتخار ، إن هذه الوثيقة شىء آخر غير ما يوجه إلى بقية الهيئات .

ثم تفضل الرئيس فأذن بكتابة وثيقة تقدير أخرى وجهها إلى شخص رائد العشيرة ،قرر سيادته فيها أنه يعتز به ، وأنه ينتظر له مستقبلا عظيما فيما وقف نفسه عليه من خدمة لله ، وأنه يبارك دعوته ، ويقدر جهوده ، وقد نشرت مجلة «المسلم» صورة زنكوغرافية لهذا الكتاب التاريخى ،الذى لا يعرف أن مثله وجه إلى رئيس هيئة بجمهوريتنا المباركة رغم كثرة ما يوجه إلى رؤساء الهيئات .

وهكذا كان كتاب الرئيس فى تقدير العشيرة ، وكتابه فى تقدير الرائد وسام شرف لكل محمدى فى الجمهورية العربية المتحدة ، بل فى العالم الإسلامى كله ، فإن كلمات الرئيس لا تصدر جزافاً ، ولكنها توزن بأدق موازين الحكمة ، وتوضع فى موضعها بعد التحرى والاحتياط وبعد النظر .

فبارك الله فى الســـيد الرئيس قائداً للعروبة والإسلام ، وبارك الله فى العشيرة حصناً منيعاً للدين المتين ، وثبت الله خادم العشيرة على خدمة دعوة الحق ، والمحمدية الإصلاحية النقية المشرقة .

دار العشيرة بالقاهرة :

وهذا البناء الصغير المتواضع الرابض فى جوار جامع البنات بالقاهرة ، تطبق شهرته الخارقة العالم الإسلامى كله ، بما يعبق فيه من إخلاص وجهاد دائب فلا يوجد وطن إسلامى عام ، ولا وطن خاص بجالية إسلامية فى أرض مشرقية أو مغربية ، إلا وقد علم أهله خير ما ينبغى أن يعلم عن العشيرة المحمدية ، وبهذا كانت ولا زالت دار العشيرة ، مقصداً ونزلا كريماً لأكثر الوافدين إلى مصر من زعماء الإسلام وعلمائه فى أنحاء الدنيا .

وفى قاعة الفقراء المتواضعة، قاعة (مجلس أهل الصفة) بدار العشيرة ، اقيمت (وتقام بحمد الله) أحفال الاستقبال الروحى ، التى تتوارى منها أضخم الأحفال، تكريماً للوافدين من رجالات الإسلام ، حتى ليخرج الواحد منهم وهو مأخوذ مشدوه بروعة الإيمان والإخاء فى الله ، يسبح بأثر الاستقبال والتكريم الصوفى الصادق الذى لا يلتمس اليوم إلا فى هذه الدار .

وهكذا تؤدى هذه الدار أكبر خدمة من جانب الدعاية الروحية المشرفة لهذه الجمهورية ، إيماناً واحتساباً عند الله ، ثم بالتالى أدرك طلاب الإسلام الوافدين على الله من الأديان الأخرى ، قيمة هذه الدار المتواضعة ، فأقبل عليها كل من هداه الله إلى دينه القويم ، من داخل الجمهورية أو خارجها ، ليتعلم الإسلام ويتلقى الأدب والفقه ، ويجد ما شاء الله من العون الأدبى والمادى جميعاً .

المبعوثون لطلب الدين والتصوف :

وإن مما يشرف كل محمدى أن نسجل هنا ، كيف أن بعض البلاد الإفريقية الإسلامية وهى كثيرة، قد اتفقت مع العشيرة على أن تبعث إليها بعدد من الطلبة ، يتربون مع فتيان العشيرة وشبابها ، ويتلقون علم الدين والتصوف معهم فى دار العشيرة ، على أسلوبهم ، ويعيشون عيشهم الإسلامى ، المحصن من أسباب الفساد والانحراف ، حتى يعودوا إلى بلادهم، وهم مثل عملى فى العلم الدينى والمدنى والتصوف الإسلامى ، العملى الإيجابى ، الجامع بين أفضل خصائص خدمة الدنيا والدين .

مجلة المسلم لسان حال الدعوة :

وهكذا أيضاً يريد الله أن تختص هذه المجلة المباركة بلون ذاتى مستقل فى شكلها وحجمها وتبويبها وتحريرها وموضوعاتها، والأسلوب الذى تعــالج به دعوتها، والمنهج الذى جعلته وسيلتها إلى هدفها، الأمر الذى كتب لها هذه الحياة الكريمة مدة اثنى عشرة سنة، لم تتخلف فيها مرة واحدة، فهى مجلة أوجدتها الحاجة إليها فى الإسلام، وهى تمضى بقوة ويقين بالغ فى خدماتهـــا تطلب الله والدار الآخرة، تزيد ولا تنقص، تتجدد ولا تتبدد ولا تتردد، تنتشر فى كل شبر أرض فيه ناطق بالشهادتين. تحمل نور الله إلى الآفاق فى مجاهل الأرض ومعالمها تقدم مادة علمية وإخبارية ليست لغيرها، تنقل صحف العالم الإسلامى عنها. بالنص الحرفى تارة، وبالترجمة تارة أخرى، وقد استودعها الله من بركة الصدق والإيمان والإخلاص جاذبية تجعل من نظر فيها لا يتركها حتى يأتى على آخر سطر فيها. ثم هو ينتهى وقد أحس أن وراء كل كلمة هدفاً. وأنه جمع محصولا ثقافياً وروحياً ودينياً وخلقياً ما كان ينبغى له لوفاته قراءة هذه المجلة، فيشد نفسه إليها، ويلتصق بقوة بها، فتصبح المجلة منه فى مكان الكيوف الملحة، ينتظرها ويدعو إليهـا، ويسأل عنها ويتلقفها، ويكاد يلتهمها بفكره وبصره وقلبه التهاماً.

ومع أن بعض الدول تمنع دخول مجلة «المسلم» إليها أو تضرب عليها الجمارك الكبرى خوفاً من أثرها البليغ، فإن المجلة تصل بحمد الله إلى مشتركيها فى كل البلاد، بطريقتها الخاصة رغم أنف المانعين، والمتربصين.

ذلك فى الوقت الذى تتصايح فيه بالبكاء كثير من المجلات الغارقة فى الإعانات والإعلانات والدعايات. وتنذر بالتوقف، كما توقفت أخوات لها من قبل. (والله يؤيد بنصره من يشاء) وفرق كبير بين الدعاة والتجار !!.

أما التضحيات المادية والمعنوية التى نبذلها فى هذا السبيل، فلا نمن بها على الله، فالمال والجهد منه وإليه، وهو شهيد وحسيب. فإنه لولا هذه التضحيات فى هذه الدعوة (عشيرة ومجلة وطريقة) لكان لنا من دخلنا بحمد الله ما يجعلنا فى مصاف

خواص الأثرياء . ولكن حسبنا أن وفقنا الله إلى السعادة بما نمارسه من تضحيات ،قد لا تتصورها عقول كثير من المجاهدين.فضلا عن القاعدين، فى الوقت الذى يحترف فيه بعضهم العمل الدينى ، فيصبح من أكبر أثرياء الإقطاعيين !!! ولكن الله خير وأبقى (وما عند الله خير للأبرار).

من ألوان النشاط الثقافى والدينى :

ونحمد الله تعالى على حسن توفيقه . فإنه رغم مواردنا المالية المحدودة ، فإن الله يعوضنا بموارد معنوية كبرى،من الطاقات والكفايات، والتسديد والتأييد الآلهى.

فمساجدكم بحمـــد الله ، تزيد ولا تنقص . وفى غير جلبة ولا ضوضاء . ولا تهريج ،ولا شعوذة . تنتشر دعوتكم فى الأوساط المختلفة . وبخاصة فى لوسط المتعلم . وفى وسط الطلاب والطالبات . وخطبكم ودروسكم فى المساجد والزوايا . وفى الحلقات المختلفة . دروس مستمرة منتظمة ، يتطوع لأدائها كثير من إخوانكم علماء الأزهر ، وخريجو الجامعات . وغيرهم من المحمديين الأكفاء المخلصين .

ومحاضراتكم فى القاعات والنوادى والحلقات القرآنية ، وحلقات العبادة الدورية وأحفالكم الكبرى بأشهر مساجد القاهرة فى المناسبات المختلفة . ونشاط حلقة الشعراء المحمديين فى التجمعات المتعددة . ورحلاتكم الثقافية والروحية إلى الأقاليم . ونشاط قسم السيدات الثقافى . ونشاط حلقات الفتيات والفتيان . وحفلات الاستقبال والتكريم والتأبين . ونشاط مجلتكم « المسلم » ، ومشاركاتكم الكبرى فى المجامع الثقافية والدينية . مع الهيئات والشخصيات العاملة فى الحقل الدينى والفكرى ، ونشاط لجنة الفتوى . وقاعات الاستذكار . وخدمة الطلبة . وغير ذلك من الجهود الكبيرة الكثيرة .

كل ذلك يسير بحمـــد الله محفوفاً من الله بالتوفيق . مرموقاً من الناس بالتقدير والإكبار .

من ألوان النشاط الاجتماعى والإنسانى :

ونكرر كذلك أنه برغم مواردنا المالية القليلة الممحلة ، فإن يد الله تعالى تمسح

على جهادنا باليمن والبركة . فلا نزال نرعى بمال الله المحسوبين على العشيرة من يتامى الطلبة والطالبات فى ظروفهم المختلفة ، على أسلوبنا الاجتماعى الخاص ، ولا نزال نقدم كل عون مستطاع إلى من نرعاهم من أسر الفقراء . ولا نزال نقدم شفاعاتنا ، لتشغيل العاطلين . وإلحاق الطلبة بالمدارس وتسديد المصروفات عن العاجزين ، وتيسير الكشف الطبى وصرف الدواء للمرضى المعدمين . وترحيل المغتربين . والإعانة فى طوارىء الولادة والعجز والحجز والديون والمفاجآت وتجهيز ودفن الموتى . والإصلاح بين العائلات والأفراد ، وتوزيع الأكسية والأغطية ، جديدة ومستعملة ، وتوزيع الدقيق واللبن الجاف والمسلى وغيره من مختلف المساعدات الأدبية ، والمالية والعينية بأنواعها المختلفة .

كل ذلك على أسلوبنا الإسلامى الذى يحفظ كرامة الإنسان . ويؤدى عنه ما وجب بقدر الامكان فى غير تهريج ولا إعلان .

بعض المشروعات والمقترحات :

وقد أعدت العشيرة عديداً من المشروعات منها إنشاء مركز ثقافى وقاعة استذكار ، وخدمة اجتماعية بحى (قايتباى وبرقوق) فى بعض الأماكن الأثرية المغلقة هناك ،لشدة حاجة هذا الحى إلى مثل هذه الخدمة الإسلامية لمواجهة الخدمات التبشيرية بالحى . وإنشاء معهد لتأهيل الفتيات مهنياً ودينياً . فى (الدرب الأحمر) (والجمالية) فى بعض هذه الأماكن الأثرية المعطلة أيضاً .

ومنها إنشاء القافلة المتنقلة للدعوة إلى الله ،دعوة شعبية محببة .ومنها الانشاءات الجديدة اللازمة لمقبرة العشيرة، والترميمات اللازمة لزاوية البيت المحمدى وضريح الأئمة ، ومنها الانشاءات اللازمة لمكتب حراء وقسم السيدات بدرب القزازين.. إلخ

كما تقدمت العشيرة للمسئولين بعدة مقترحات منها الانتفاع بأموال النذور فى إنشاء الدار الصوفية العامة والمعهد الصوفى ،والمجمع الصوفى ، والمؤتمر الصوفى، ومنها رعاية الجمعيات الإسلامية ، وضمها فى اتحاد يقوى عضدها ، ويقرب ما بينها. ومنها رعاية المجلات الإسلامية . والنظر فى شأنها بما يحفظ عليها حياتها ، وييسر لها تأدية رسالتها.ومنها إنشاء المدارس القرآنية ورعايتها وتشجيعها إلخ .إلخ.

ولا يمنع العشيرة فيما يتعلق بمشروعاتها،من المضى فى تنفيذها ، إلا قلةمواردها المالية (كما كررنا ذلك) مع عدم تعاون الأثرياء ولا الجهات المسئولةمعها بصورة مؤسفة مؤلمة ، ولا يعلم لهذا سبب مقبول . ولكن المدد من الله .

ونفس الوضع هوهو فى شأن المقترحات الهامة التى نتقدم بها إلى الجهات المختصة وإنما نسجل ذلك إبراء للذمة ، وانتظار للوقت المناسب !! والله الموفق .

حركة سير الدعوة والنظام :

وإن مما يزيدنا فخراً تغلغل دعوة العشيرة فى كثير من الأوساط والأوطان ، بوصفها الدعوة الإيجابية العملية والمذهبية الوسط ، المناسب لكل إنسان فى كل زمان وكل مكان ، فما على الأخ المحمدى إلا أن يعتصم بالتصـــوف على أساس الكتاب والسنة بعيـــداً عن البدع والمنكرات ، والانحرافات والشعوذات . ولا عليه أن يكون تلميذا لأى شيخ ، أو منتسباً لأية طريقة ، أو أية جمعية ، أو غير منتسب إلى دعوة فإنما عليه أن يظل وفياً لما هو عليه ، ثم يعتصم مـــع ذلك بالمحمدية الشاملة ليساير موكب الحياة . ويؤدى رسالة الله .

وهكذا تتلخص المحمدية فى (خدمة العقيدة والفضيلة) بالتى هى أحسن ، بداية من الفرد إلى الأسرة . إلى البيئة . إلى المجتمع . إلى الأمة . وهكذا حتى يكثر الصالحون بإذن الله . فيكثر بهم الصلاح . وفى مقابله يقل الفاسدون . فيقل الفساد . وهى نظرية عادية بسيطة . أساسها الإيمان والعمل لوجه الله .

وقد ازداد بحمد الله عدد الفروع والحلقات . والنواب والمندوبين . ببركة حسن النية . والحاجة الماسة إلى الدعوة الروحية المطهرة وبرغم سوء الظروف .

ولا شك أن دعوتنا هذه كمدرسة حديثة ،قد أحدثت بحمد الله حركة انتقال تقدمى ،روحى وفكرى كبير ،فى الوسط الدينى والصوفى معاً ،وخطت بفضل الله إلى الأمام خطوات كبرى لها ما بعدها بعون الله .

بقى أن أقول أن تفاصيل المشروعات العملية . والمخططات المالية. والحسابات المختلفة:موضوعه تحت تصرف أى أخ يسأل عنها فى قاعة الإدارة بالعشيرة . وسلام عليكم . وعلى رسول الله . وأمته جميعاً ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه !!

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٧٨ [وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحي العظام وهى رميم]

التفسير: ضرب أبي بن خلف أحد مشركى قريش مثلا يستشهد به على نفى قدرة الله على إحياء الموتى بعد البلى وجعل لله نظيراً من الخلق، والله جلت قدرته فوق المخلوقات جميعاً ولم يكن له كفوا أحد (ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوى عزيز).

ونسى هذا المشرك العنيد الذى أوغل فى الكفر وأمعن فى الضلال أن الله خلقه من منى يمنى ، من نطفه أمشاج ذات أخلاط ، وجعله سميعاً بصيراً ذا عقل مميز وتفكير خلاق وإرادة نافذة ، فبدلا من أن يشكر ربه الذى حباه بنعم لا تحصى كفر بآلائه واجترأ على خالقه العظيم وقال من يحي العظام المنخرة وهى رميم ويحي الموتى بعد تحللها وتفرق أجزائها ؟!

روى أن أبي بن خلف جاء إلى رسول الله ﷺ وفى يده عظام باليه جعل يفتتها بيده وقال للرسول ﷺ : أترى أن ربك يحي هذه العظام بعد أن رمت ؟ أرأيت إن سحقت هذه العظام وذروتها فى الهواء أيعيدها الله ؟ فقال ﷺ (نعم ويبعثك ويدخلك نار جهنم).

الآية رقم ٧٩ [قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم]

التفسير : قل يا محمد لهذا المشرك، إن الله يحي هذه العظام النخرة ويعيدها إلى نشأتها الأولى ، فمن قدر على الإيجاد الأول من العدم قادر بلا شك على الإعادة بل هو أهون عليه أن يسوى بنانه ، وهو سبحانه وتعالى عليم بكل مخلوق لا تخفى عليه خافية من تفاصيل أجزائه مهما تفرقت وتناثرت وأصبحت فى حكم العدم .

الآية رقم ٨٠ [الذى جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون].

التفسير: يذكر الله تعالى للمشركين دليلا آخر يرفع به استبعادهم البعث والنشور وهو أن من قدر على إحداث النار من الشجر الأخضر مع ما فيه من المائية المضادة للاحتراق فهو أقدر على إعادة الحياة إلى ما كان غضاً طرياً ثم يبس وبلى.

والمشاهد أن الرجل يأتي بشجر السنط وهو أخضر مورق فيوقد فيه النار فتلتهب ويقول البعض، إن المشهور بذلك هو شجر المرخ والعفار فيتخذ من المرخ الزند الأعلى ومن العفار الزند الأسفل فإذا ما احتكا بشدة أوقدا ناراً مع أنهما أخضران يقطران ماء.

(وفى هذا تضييق فالمعنى الأول أعم وأولى)

الآية رقم ٨١ [أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العظيم]

التفسير: يسوق سبحانه وتعالى للمشركين دليلا ثالثاً للتدبر والإقرار بقدرته العظيمة فيقول جل شأنه أو ليس الله الذى خلق السموات والأرض مع بديع صنعهما وجلال شأنهما وكبر جرمهما بقادر على أن يخلق مثل هؤلاء المشركين الضعفاء الذين أمعنوا فى الكفر وأوغلوا فى العصيان واتبعوا خطوات الشيطان (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها ..).

لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس.

فمن قدر على خلق السموات السبع بما فيها من مجرات ومدن نجمية وشموس وكواكب سيارة وأقمار وتوابع ونيازك وأرضين قادر على إحياء الموتى بعد أن نخرت عظامها وأصابها البلى، نعم إن الله يقرر قدرته على الخلق وهو الخلاق الكثير المخلوقات العليم الذى لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

الآية رقم ٨٢ [إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون]

إنما أمره تعالى إذا تعلقت إرادته بخلق شىء حدث المقدور فوراً بمجرد المشيئة دون تريث أو فارق فى الزمن وبلا معاناه ودون حاجة إلى مادة أو

آلة أو سبب أو علة مما لا شبيه له فى عالمى الإنس أو الجن وغيره من العوالم الغيبية أو الحسية ، والمراد تمثيل لتأثير قدرة الله فى مراده بأمر الآمر المطاع للمأمور المطيع من غير امتناع ولا توقف أو افتقار إلى مزاولة عمل أو فارق من جنس الزمن .

الآية رقم ٨٣ [فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون]

التفسير : وإذا كانت قدرة الله فوق الإدراك فنزهوه جل شأنه عن كل نقص فهو تبارك وتعالى جماع الكمالات له السلطان الكامل والتصرف المطلق على كل شيء ، إليه يرجع الأمر كله فخصوه وحده بالعبادة وأقروا بقدرته العظيمة وقدسوه سبحانه وتعالى عما يشركون ؟

(المسلم) : إلى هنا ينتهى بعون الله تفسير سورة (يس) للأخ التقى الصالح الدكتور محمد عبد المنعم الجمال مراقب عام الضرائب وعضو العشيرة المحمدية ، وسنبدأ بعونه تعالى من العدد المقبل تفسير سورة (الملك) لإخوته والله المستعان ؟

كلمة ذات معنى

الغربيات ينكرن المساواة

نشرت المرحومة فتحية بهيج ، فى أهرام ٢٤ / ٣ / ١٩٦١ ما يأتى :

هذا هو موضوع الاستفتاء الذى أجرته الجمعية النسائية للمراسلة بنيويورك ، وكانت نتيجته ، أن نصف سيدات العالم غير راضيات عن نوع المساواة التى حصلن عليها ونادمات على كفاحهن طوال هذه السنين من أجلها ! . . فبعضهن يعتبرن أن المساواة التى يتمتعن بها فى بلدهن ما هى إلا إضافة بعض الواجبات القاسية إليهن مثل التجنيد وممارسة الأعمال التى تحتاج إلى قوة عنيفة والبعض الآخر اعتبرن المساواة جزئية فقط ولم تعطهن الحقوق التى كن يرغبنها فعلا . . مثل الحصول على الحرية الكاملة فى التصرف من بعد الحادية والعشرين كما يفعل الرجال والحق فى طلب الطلاق أو الزواج بدون إذن الزوج أو الأب . . واعتبرت مجموعة أخرى من سيدات إحدى الدول أن المساواة نقمة . . لأن الرجال أصبحوا فى (تقار) مستمر مع السيدات . بعد أن كان الانسجام سائداً بينهم . . وبعد أن كانت المرأة تحصل على جميع رغباتها بمجرد ممارسة بعض الحيل النسائية . . أصبحت هذه الحيل لا تجوز على الرجال بعد أن أصبحت نظرتهم إلى النساء كنظرتهم إلى بعضهم تماماً ؟

هدية غالية إلى مجلس الفنون الاعلى

وتحيــة مشرقة إلى كل صــوفى مستنير

نشرت الصحف أن مجلس الفنون الأعلى يستعد للاحتفال فى عام (١٩٦٤) بمرور ثمانمائة عام على ميلاد فيلسوف الصوفية الخالد الشيخ محيى الدين بن عربى ، وأن المجلس يبحث عمن يكل إليه كتابة مؤلف يلقى الضوء على حياة هذا الصوفى الكبير ، وآثاره المطبوعة والمخطوطة وأماكنها .

وطبعاً لا يعلم مجلس الفنون أن هناك عالماً عربياً فذاً فى العالم الإسـلامى كله ، يحمل أرقى المؤهلات الثقافية ، ويعمـل باحثاً علمياً بالمركز القومى للبحوث الثقافية فى باريس ، وقد تخصص فى خدمة علم محيى الدين وكتبه تخصصاً لا يضاهيه إلا تخصصـه العلمى الفريد فى التصوف الإسلامى ، هو الدكتور عثمان يحيى .

وفى سبيل العلم والتصوف ، وفى سبيل محيى الدين ، أستبيح أن أنشر آخر كتاب تلقيته من الدكتور منـذ أسابيع ، هدية إلى مجلس الفنون الأعلى ، وتحية مشرقة للصوفية المستنيرة ، عسى أن يستفيد المجلس بهذا الكنز العربى المنسى فيما هو بصدده من تسجيل شىء عن محيى الدين إن شاء الله.

قال ولدى الدكتور الحبيب :

الحمد لله وحده :

ماغبت عن فكرى ولا خاطرى　　　يا موضع « السر » فى الخاطر

إلى مقام حضرة صاحب السماحة والفضيلة ، الشيخ الحبيب ، محمد زكى ابراهيم قدس الله سره .

شيخى الحبيب : فى مثل هذه الأيام من السنة الماضية ، كنت أتأهب للسفر إلى الشرق الأوسط بقصد القيام برحلة علمية ، أدرس خلالها بعض الوثائق الخطية الخاصـــة بالتصوف ، وآثار الشيخ الأكبر ، وهكذا أزمعت أمرى على زيارة الآستانة ، قونية ، حلب ، دمشق ، وتم السفر فعلا ، بإذن الله وعونه ، فغادرت باريز ، بالطائرة ، فى أوائل سبتمبر من العام الفائت ، قاصــداً أولا الآستانة ، فمكثت هناك حوالى شهر ونصف ، أكملت أثناءها مراجعاتى وتصحيحاتى المطلوبة كما تمكنت فى الوقت نفسه ، من أخذ أشرطة (أفلام) مصورة لنحو مائة مخطوط

من نوادر المخطوطات الصوفية والفلسفية ،منها المخطوط الوحيد للتفسير (الحقيق) للشيخ الأكبر ، وهى منسوخة فى عصر الشيخ نفسه ، ومخطوط قديم جداً لتفسير نجم الدين آل كبرى ، ونجم الدين داية ، وعلاء الدولة سمنانى ، وثلاثة مخطوطات للفتوحات المكية : مخطوط قونية ، وهو بخط الشيخ الأكبر ويحتوى على نحو ماية سماع وإجازة وهو النسخة الثانية للفتوحات بتاريخ ٦٣٦ هـ ، محفوظة فى ٣٧ مجلداً ، ومخطوط الفاتح ، وهو نسخ ابن سودكين ، وبتاريخ ٦٢٣ هـ ، ومخطوط بيازيد ، وهى مكتوب فى عصر المؤلف ، نقلا عن النسخة الأولى للفتوحات التى أتمها الشيخ الأكبر فى مكة عم ٦٢٩ (والرجاء فى الله قوى ، أن يوفقنى لنشر الفتوحات من جديد ، على أساس هــذه النسخ الأصول ، التى لا تقدر بثمن) هذه المخطوطات وأمثالها (هـــذا وقد كنت فى رحلة علمية سابقة ، عام ١٩٥٦ أخذت أشرطة مصورة لنحو ٩٠٠ مخطوط أيضاً فى التصوف والفلسفة) هى ملك المركز القومى للبحوث العلمية فى باريز ، وقد ضمت أخيراً إلى جامعة باريز (قسم الدراسات الإسلامية) لتكون فى ميسور كل باحث فى الحضـــارة الإسلامية فى ميدانى التصوف والفلسفة .

شيخى الحبيب : إنى أبثك آلامى لكل ما ينتـاب مجتمعنا الإسـلامى من محن وكوارث : فيالله للعرب ! ويالله للمسلمين !

تحياتى وأشواقى إلى أفراد العشيرة جميعاً ممثلين فى شخصكم الحبيب ، جمعنا الله قريباً بلطفه وتحيته وإسعاده ،والسلام عليكم ورحمته وبركاته ؟

(عثمان يحيى)

حاشية :

انتهيت بفضل الله ، من إعداد بحث مطول ، باللغة الفرنسية عن مؤلفات ابن عربى وشيوخه ، وسيطبع بالمعهد الفرنسى العربى بدمشق .

وكذلك أنهيت تحقيق كتاب التجليات لابن عربى ، مع شرحى ابن سودكين وآخر ، وسينشر من قبل جامعة الرباط بالمغرب .

اشتركت فى إعداد فصلين عن التصوف ، وعلم الكلام ، ضمن فصول دائرة

الأزهر يوافق على هذا التمثيل ؟!

... وافق مصطفى درويش مدير الرقابة على المصنفات الفنية على البدء فى تصوير الفيلم الذى تدور قصته حول كفاح النبي محمد ﷺ فى سبيل الدعوة إلى الإسلام فى جزيرة العرب وصداها فى بلاط ملوك وأكاسرة الروم والفرس وكان شيخ الأزهر قد اعتمد رأى اللجنة التى شكلها لدراسة سيناريو الفيلم وهو مكون من (٥٠٠) صفحة والذى كتبه المحامى عدلى المولد.

... عماد حمدى ومريم فخر الدين وزوزو نبيل وأمينة رزق وتوفيق الدقن سيمثلون الفيلم الذى سيبدأ تصويره بالألوان من نوفمبر القادم، وسيخرجه حسام الدين مصطفى.

نقول: وكان شيخ الأزهر فيما مضى، غير موافق على تمثيل فيلم للسيدة زينب لأنه لا يعرف ممثلة فى طهرها يجوز أن تتقمص شخصيتها، فهل وجد فضيلته اليوم من يجوز أن يتقمص شخصيات الصحابة والصحابيات فأذن بتمثيل هذا الفيلم؟وهل ضمن فضيلته ألا تكون موافقته المشروطة اليوم طريقاً إلى موافقة غير مشروطة ؟ أو إلى عدم النظر بالمرة إلى الموافقة فى غد، وليكن مايكون ؟!

← المعارف الفلسفية الكبرى، التى تتولى إصدارها مكتبة «جاليمار» إحدى دور النشر الكبرى فى باريز.

— ألقيت فى العام الدراسى الماضى، بدعوة من معهد الدراسات العليا فى جامعة باريز سلسلة من المحاضرات عن «الجانب الروحى فى الفكر الإسلامى».

— دعانى «نادى الفكر الكاثوليكى» فى مدينة نانسى لإلقاء محاضره عن «العلم والدين» فى الإسلام فى الموسم الثقافى فى الشتاء المقبل.

— أباشر الآن القيام بتحليل دقيق للفتوحات المكية، ووضع فهارس تحليلية له، وهو عمل شاق جداً، ولكنه ضرورى لكل باحث فى التصوف الإسلامى.

— ويعتبر هذا بمثابة خطوة أساسية لنشر الفتوحات فى المستقبل على نحو علمى.

— كتاب ختم الأولياء، لايزال ينشر فى مجلة الشرق ببيروت، ومن المأمول أن نجمع أجزاء ما طبع منه فى مجلة على حده فى العام المقبل إن شاء الله ؟

معجزات المصطلحات العلمية

المشتركة مع ألفاظ قرآنية

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

من حين إلى آخر ، تطالعنا المطبوعات باجتهاد جديد ، لعالم فاضل ، يحاول القول بأن المصطلح العلمى الفلانى قد أشار إليه القرآن الكريم ، ويرى فى ذلك معجزة علمية ، أو تنبؤا يضاف إلى ما هو مشتهر ومسلم به ، من إعجاز القرآن من نواح لا حصر لها ، ومهما يكن نبل مقصد المجتهد وإخلاصه ، ومحبته للقرآن الكريم ، فقد يجانبه الصواب مجانبة ظاهرة ، لا يصح لمن يتنبه لها أن يسكت عن الرد عليه ، فبمثل هذا التعاون تتمحص الحقائق بقدر الإمكان ، وأى شىء أجدر بعناية المسلمين من كلام رب العالمين ؟! فإنه لجد عزيز على المتأول وعلى من يرد عليه على السواء ، لذلك لا يجوز - بل قد يحرم - التسرع بالإدلاء بمثل تلك التأويلات لمجرد مشاركة لفظية ، صادف حدوثها بين المصطلح العلمى وبين لغة القرآن الكريم ، وإلا لجاز لنا مثلا أن نفهم

من قوله تعالى « وجاءت (سيارة) فأرسلوا واردهم » إن فيه إشارة لاختراع السيارة (الأوتوموبيل) وفى قوله تعالى « يكاد (البرق) يخطف أبصارهم» إن فيه إشارة إلى (التلغراف) وفى قوله تعالى « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم (دابة) من الأرض تكلمهم» فيه إشارة إلى سلاح الدبابات التى تتخطى الخنادق والمستنقعات

(ولا غرابة فإن أحد السادة العلماء الكلفين بالإغراق فى التفسير ، هاله أمر أول سفينة للفضاء فقال : إنما هى «الدابة» التى تخرج للناس وتكلمهم ، ورددنا عليه فى حينه) ، وفى قوله تعالى «إن الله لا يظلم مثقال ذرة» «النساء» إشارة إلى «الأتم» التى ترجمت «بالذرة» مع أن الآية ٤٩ من السورة نفسها عبرت عن التناهى فى الصغر تعبيراً آخر فقالت « ولا يظلمون فتيلا » وفى مواضع أخرى عبر القرآن عن هذا المعنى بقوله نقيراً ، قطميراً ،

حبة خردلة ، شيئاً (١) ، مما يقطع بأن الذرة المذكورة فى القرآن الكريم ، ما هى إلا إحدى التعبيرات العربية ، الدالة على التناهى فى الصغر ، اتفق أن اختارها العلماء منذ القرون الوسطى ، للتعبير عن «الهيولا» أو جزء العنصر (المعروف لهم) الذى ظنوه غير قابل للتجزئة ، لكن العلم الحديث بما أوتى من أدوات لم تكن فى الحسبان كشف أن العناصر أكثر من أربعة (الماء ، والهواء ، والتراب ، والنار) بل هى حوالى المائة عـدا أما الجزيئات ، فأكثر من أن تعد أو تحد ! وما أبلغ القرآن الكريم إذ يستكمل المعنى فيقول « ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » فإنها قد أحاطت بما عظم وما دق وما كان وما يكون وكفى بالله حسيباً ، هذا هو الإعجاز الحق اللائق بالقرآن العربى المبين !

ومن هذا القبيل ما تأوله صديق فاضل فى قوله تعالى فى سورة « وإذا الكواكب انتثرت » وفى أخرى « وإذا النجوم انكدرت » فاجتهد وقال إن الأولى مقصود بها (والله أعلم) الكواكب السيارة ، لخلوها من الضوء الذاتى ، فناسبها الانتثار ، والثانية مقصود بها سائر النجوم ذات الضوء الذاتى ، فناسبها الانكدار ، أى فقد اللمعان ، والحق إنها لمحة بارعة تلقيتها من صديقى بالإعجاب والإكبار ، لكن العجب كل العجب أننى حين تذاكرتها معه ، بعد فترة طويلة من الزمن ، إذ بى أتراجع عن هذا التأويل بغير انتظام! مستندا إلى المنطق واللغة والقرآن الكريم ، أما من حيث المنطق فإن إسناد فعل ، أو نسبة صفة ، إلى شىء غير مقترنة بأداة حصر ، لا تنفى تلك الصفة عن غيره من الأشياء ، ثم من حيث اللغة فإنه وإن كانت القواميس تسوى بين

حكمة العدد الشعرية :

الحجى ، والعلا !!

لو أن بالعلم العلا لوجدتنى
بنجوم أفلاك السماء تعلق
لكن من رزق الحجى حرم العلا
ضدان ، مفترقان أى تفرق
فإذا سمعت بأن ذا علم أتى
ماء ليشربه ، فغاض ، فصدق
أو أن ذا جهل غدا فى كفه
عود فأورق فى يديه ، فحقق

(الإمام الشافعى)

---

(١) من مألوفات المخاطبين لينهوها لا من أسرار الكون فلا يفيدون شيئاً .

النجوم والكواكب (أنظر مختار الصحاح) إلا أن فعل « كوكب » و« كبكب» معناهما جمع أو تجمع وانتظم ومنه كوكبة من الخيل مثلا ومن النجوم والبروج مثل كوكبة الثريا والشعرى اليمانية (الكلب الكبير) التى هى ألمع نجوم السماء ، وكوكبة الدب الأكبر ، التى تدور حول القطب الشمالى وغيرها وغيرها .

تلك هى الكواكب لغة وشكلا وحقاً نياسبها الانتثار لتجمل لالخلوها من الضوء الذاتى - فتكون هى السيارات ، والحقيقة والله أعلم أن كلا اللفظين للأجرام السماوية سواء بسواء (كما فى كتب اللغة) .

وأخيراً وليس بآخر ، التفسير القرآنى وهو القاطع لكل شك ، فإن الله تعالى يقول فى سورة الصافات ٦، ٧ (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد) ويقول تعالى فى سورة « الملك » «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين» وهذا من الوضوح لا يحتاج إلى شرح بأن الكواكب لامعة وهى المصابيح وليست بكامدة فتكون السيارات وماذا تكون السيارات من زينة السماء، وهى لا يكاد يجتمع منها اثنان فى وقت واحد فى سماء بلد واحد وتكاد تكون جميعها غير ملحوظة بالعين المجردة - باستثناء الزهرة لأنها أقربها إلى كوكبنا الأرضى هـذا إذا لم نأخذ فى تفسير « انكدرت » بأنها تهاوت وتساقطت وهو الحكم العام على سائر الكائنات يوم لا يبقى إلا وجه ربك ذى الجلال والإكرام؟

والحسين على شاشة السينما أيضاً

السيد عبد الحميد جوده السحار ، كتب قصة وسيناريو وحوار فيلم (دم الحسين) ليمثل على شاشه السينما .

فمن يا ترى هـذا الممثل الذى سيتقمص شخصية الحسين ، ومن هى تلك الممثلة التى ستمثل زينب؟ ومن هم الأطفال الذين سيمثلون زين العابدين وفاطمة.!

إن الأمر كبير وخطير ، وشخصيات آل البيت والصحابة أعز على المسلمين من كل هذا ، وفيلم (محمد) الذى مثله يوسف وهبى ، مثل حقير لهذه المجازفة .



وردت إلى المجلة عدة أسئلة واستفتاءات أجابت على بعضها الذى لايهم الجمهور بكتابات شخصية ، وها نحن ننشر هنا بعض الفتاوى التى تفيد الجمهور ، ومن قراءة الإجابة يعرف موضوع السؤال إن شاء الله .

أولا : العادة السرية للسيدات أو الرجال ، لا تمنع من الصلاة بعد التطهر منها ، ولا يعتبر الإصرار عليها مفسداً للصلاة ، ولا مبطلا للوضوء ولكنه يعتبر معصية مما حرمه الله ، وتوعد فاعله والمصر عليه بالعذاب مالم يتب ويقلع عن هذه العادة .

وإنما حرم الإسلام العادة السرية لما يعود على الإنسان نفسه من مضارها الرهيبة الآجلة ، فى مقابل لذاتها الأثيمة العاجلة .

والقول بأن صاحب المذهب الفلانى أجاز ذلك فهو كذب وادعاء لا يسنده الدليل العلمى ، والقول باختيار أخف الضررين ، يستوجب مزيداً من الجهد فى التخلص من هذا وذاك بشىء من العزيمة والإيمان .

ثانياً : المختار تخفيفاً على الناس فى حكم الرضاع ، أن الذى ينبنى عليه التحريم هو ما كان خمس رضعات مشبعات ، قبل الفصال . والقاعدة أنه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب . ومع أن بعض المذاهب أجاز زواج أخت الأخ من الرضاع تيسيراً . إلا أن الورع تركه . وقد ثبت بالتجربة أن التماس الحيلة فى مثل هذا الزواج لا تمد فى حياته . ولا تجعله سعيداً ولا مباركا فى الغالب .

تليفون منزل السيد الرائد

نوجه عناية السادة الإخوة المحمديين إلى أن رقم تليفون منزل السيد الرائد الذى كان [٤٣٧٧٣] قد أصبح [٨٢٤٧٧٢] رجاء ملاحظة ذلك .

ثالثاً : محاولة الرجل إتيان أهله فى غير محل الحرث الشرعى محرم أشد الحرمة وصاحبه متوعد بعذاب الله الشديد . وكذلك محاولة الاستدلال عليه بقوله تعالى (فأتوا حرثكم أنى شئتم) تحريف للكلم عن مواضعه (فأنى شئتم) يراد بها فى أى وقت أو كيفية شئتم . لا فى أى مكان . فاتقوا الله .

رابعاً : لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد حديث معناه : أن الأجدر والأولى بجار المسجد مادام قادراً . ولا عذر له . أن يصلى فى المسجد . ليحصل فضيلة عمارة بيت الله . وبركة الخطى إلى المساجد وما دام أنه قادر ولا عذر له . ولا صلاة مستكملة الأجر له إلا فى المسجد ومعنى هذا أن صلاة جار المسجد فى منزله صحيحة شرعا . ويسقط بها الفرض قطعاً . وله أجرها طبعاً . غير أن هذا الأجر لا يساوى أجر صلاته فى المسجد . لفوات بركة الخطى إلى المسجد . وعمارته كما أسلفنا

وعلماء الإسلام سلفاً وخلفاً . لم يبطل واحداً منهم صلاة جار المسجد فى بيته . ولم يقل أحدهم بعدم سقوط الفرض بها . إذ أن صلاة جار المسجد فيه ليست شرطاً فى وجوب الصلاة ولا صحتها . ولا هى شرط كذلك فى صحة الوضوء ولا فساده . وإنما هى فضيلة . حث عليها الشارع بصفة تهديدية مبالغة فى رجاء الحرص عليها بقدر الإمكان عند انتفاء الأعذار .

ومن قال بالكفر أو الردة أو المعصية بأكثر من خلاف الأولى . فى هذا المقام فقد حمق وجهل وسقط اعتبار حكمه . ووجب تعذيره على الفتيا جزافاً بغير علم؟ (أبو عصام)

حديث أنين الجذع صحيح ثابت

للأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

آلمنى وآلم كل مسلم ما نشرته الجمهورية يوم السبت ٧ / ٧ / ٦٢ بتوقيع (زكريا الرمادى) المدرس بالاسكندرية ، وفيه ينكر معجزة حنين الجذع للنبى (ص) ، بل ويطلب أن يصحح المسئولون أقوال الوعاظ فى هذا الجانب مع أن حديث حنين الجذع ثابت صحيح :

قال القاضى أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى فى كتابه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) ما نصه : حديث أنين الجذع وهو فى نفسه مشهور منتشر ، والخبر متواتر ، قد خرجه أهل الصحيح ، ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم : أبى بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ، وسهل بن سعد وأبو سعيد الخدرى ، وبريدة ، وأم سلمة ، والمطلب بن أبى وداعة ، كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث ، وقال الترمذى ، وحديث أنس صحيح . قال جابر بن عبدالله : كان المسجد مسقوفاً على جذوع نخل . فكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار ، وفى رواية أنس: حتى ارتج المسجد بخواره ، وفى رواية سهل: وكثر بكاء الناس لما رأوا به ، وفى رواية المطلب وأبى : حتى تصدع وانشق ، حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت ، وفى حديث بريدة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن شئت أردك إلى الحائط الذى كنت فيه تنبت لك عروقك ، ويكمل خلقك ، ويجدد

لك خوص وثمرة ، وإن شئت أغرسك في الجنة فيأكل أولياء الله من ثمرك ثم أصغى له النبي ﷺ يستمع مايقول فقال الجذع : بل تغرسني في الجنة فتأكل مني أولياء الله ، وأكون في مكان لا أبلى فيه ، فسمعه من يليه فقال النبي ﷺ قد فعلت ، ثم قال : اختار دار البقاء على دار الفناء ، فكان الحسن إذا حدث بهذا بكى وقال : يا عباد الله ، الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه ، فأنتم أحق

أن تشتاقوا إلى لقائه (وبعد) فهذا الحديث ثابت صحيح ، كما رأيت ، وإنما بلاء هؤلاء الناس أنهم يريدون إخضاع المعجزات والخوارق لعقولهم ولو خضعت هذه للعقول ما كانت (خوارق) ولا كانت (معجزات) وهذا راجع إلى ضعف الثقة في قدرة الله ، وضعف الثقة في نقلة الدين ، وضعف حقيقة الإيمان في نفوس هؤلاء الناس ، وغلبة المادية على مفاهيمهم ، ولا قوة إلا بالله ؟

النبي مثله المصريون يا للهول !!!

في الوقت الذي نجاهد فيه بكل ما أوتينا من قوة لمنع تمثيل سيدنا النبي ﷺ من شركات السينما الأجنبية ، يختلس الوقت يوسف وهبي الممثل المصري المعروف ، هو وحسين رياض وسميرة توفيق ، فيستخفون في مواخير بيروت ، ويمثلون فلماً ساقطاً حقيراً رخيصاً عن النبي ﷺ ويصدرونه إلى الخارج ، حتى إذا وصل الفيلم إلى (غانا) بإفريقيا ثار المسلمون هناك ثورة كبرى واحتجوا لدى السفارة العربية ، التي قررت بدورها أن الفيلم حقير وساقط ورخيص ، وليس فيه أية خدمة يستفيد منها الإسلام أو تاريخ نبيه ، وأنه وصمة عار للفن والدين ، وللجمهورية العربية المتحدة .

ونحن نعلم أن الله يقتص الآن من يوسف وهبي بالمرض ، ولكننا نستصرخ المسئولين بوجوب محاكمة هؤلاء المستهترين بتهمة الإساءة إلى الدين والوطن .

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

هـــذه معلومات أحصيناها لك من آخر مجلس لنا مع السيد الرائد، بمناسبة اختتام حلقة الفتيات المحمديات، فى موسمها الصيفى، قال ماملخصه:

أمكم عائشة أم المؤمنين والمؤمنات : شرفها الله بأن أنزل براءتها فى القرآن من حادث الإفك ، وجعلها بالبراءة مثلا للمسلمة التى تصاب بألسنة الناس فتصبر وتلجأ إلى الله ، وقد روت أمكم عائشة عن رسول الله ﷺ (٢٢٠٠) حديثاً ، منها (١٧٠) حـــديثاً متفقاً عليها ، أى هى فى أعلى درجات الصحيح ، وحسب المسلمات بكل هذا شرفاً .

وكان طعام عرس عائشة : اللبن لا غير ، شرب منه الرسول ثم سقاها منه ، ثم شرب منه من كان موجوداً ، فيالها من وليمة لمن شاء أن يعتبر !

روى الطبرانى والحاكم عن عروة ، قال : ما رأيت أحداً أعلم بالقرآن ولا بفريضة ، ولا بحلال ، ولا بحرام ، ولا بفقه ، ولا بشعر ، ولا بطب ولا بحديث ، ولا بنسب ، من عائشة .

وقال معاوية مارأيت خطيباً قط أبلغ ، ولا أفصح ، ولا أفطن من عائشة

قالوا : ومن شعرها فى رسول الله :

ولو سمعوا فى مصر أوصاف خده ... لما بذلوا فى سوم يوسف من نقد

لو ايما زليخا لو رأين جبينه ... لآثرن بالقطع القلوب على الأيدى

المبادىء الجديدة

فى قانون الأحوال الشخصية

تنتهى لجنة تعـــديل قانون الأحوال الشخصية للمسلمين من إعداد مشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية ، تمهيداً لإقراره من اللجنة العليا لتعديل القوانين ، التى يرأسها وزير العدل .

والمعروف أن هذا المشروع تضمن مبادىء هامة مستحدثة فى مجال التشريع أهمها :

• إلغاء تنفيذ حكم الطاعة على الزوجة بالقوة الجبرية عن طريق الشرطة أو غيرها كما كان أولا .

• إسقاط نفقة الزوجة فى الحالة التى يرى فيها القاضى وجوب دخول الزوجة فى طاعة زوجها ورفضها تنفيذ حكم القاضى مع عدم إجبارها على تنفيذ الحكم بالقوة .

• إعطاء نفقة عاجلة للزوجة فى حالة الطلاق إلى أن يصدر حكم نهائى من المحكمة .

• عدم جواز وقوع يمين الطلاق إلا أمام القاضى وبعد دراسة الظروف التى تبرره كالخيانة الزوجية وحالات التشهير بالزوج والحالات المستعصية الاخرى .

• عدم جواز الزواج بأكثر من واحدة إلا بموافقة القاضى ولأسباب يرى القاضى أنها تبرر ذلك، كحالات الخلاف الشديد والمرض الشديد الذى يمنع الزوجة من أداء واجباتها الزوجية ، وحالات العقم ونحوها

• رفع سن الحضانة بالنسبة للبنت إلى ١٣ سنة وللصبى إلى ١١ سنة .

• إعطاء الحق للزوجة فى طلب الطلاق إذا تزوج رجلها من أخرى بدون علمها أو إذا خدعها الزوج بذكر معلومات عن مركزه الاجتماعى تغاير الحقيقة .

فما هو رأى ساداتنا العلماء ورجال الهيئات الإسلامية ؟!

حلمى برادعيو

حديث الصحيفة :

من حقوق المرأة

روى الصحاح إلا البخارى : عنه (ص) (الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن فى نفسها ، وإذنها صمتها) ، وروى أبو داود والنسائى عنه (ص) : (ليس للولى مع الثيب أمر) ، وفى الصحيحين أن خنساء بنت جذام ، زوجها أبوها وهى ثيب بغير إذنها ، فرد النبى (ص) هذا الزواج ، وفى حديث ابن عباس أن فتاة بكراً زوجها أبوها وهى كارهة فأعطاها النبى (ص) الخيار بين أن تمضي العقد أو أن ترده ، وروى النسائى عن عائشة ، أن فتاة أتت النبى (ص) فقالت : ان أبى زوجنى من ابن أخيه ، ليرفع بى خسيسته ، فجعل النبى (ص) أمرها بيدها ، فقالت أجزت ما فعل أبى ، ولكن أردت أن يعلم النساء أن ليس للآباء فى هذا الأمر من شىء .

إلى العمل أيها المسلمون

للأخ المحمدى الأستاذ صادق خليل حمد الله خطيب مسجد بيبرس

الحمد لله يحب العاملين المخلصين ، ويبغض الكسالى المتقاعدين ، وأشهد ألا إله إلا الله لا يضيع أجر المصلحين ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله إمام المجاهدين ، وسيد النبيين المنزل عليه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة ، فينبئكم بما كنتم تعملون) اللهم صل وسلم وبارك عليه على آله وصحبه ، الذين حبب الله إليهم العمل ، وكره إليهم العجز والكسل ، فأورثهم العز والسيادة ، وآتاهم الملك والقيادة ، وأثابهم جنة عرضها السموات والأرض ، أعدت للمتقين .

أما بعد فقد روى البخارى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود ، كان يأكل من عمل يده »

عباد الله: إن الأمة التي تريد أن تشق لها طريقاً إلى المجد ، والتي تود أن تحيا حياة الحر الأبى ، والتي تحب أن تعيش العيش الهنى ، لا تنام لها عين ، ولا يستريح لها جسم ، ولا يهدأ لها بال ، حتى تحقق ما لها من آمال ، وتنفذ ما عزمت عليه من أعمال ، وإن الأمة التى تخلد إلى حياة الأمانى والكسل ، وتضن على نفسها بالجد فى العمل ، ويفشوا فيها الخمول ، وتألف حياة الكسول ، لا يمكن أن يرتفع بها وطن ، أو ينتصر بها مبدأ ، أو يعتز بها شعب ، أو تتقدم بها نهضة ، وستظل أبد الدهر منقادة لأوامر غيرها ، مقلدة لعاداته، متبعة لأهوائه ، فلن تصدق لها عزمات، وأمرها دائماً إلى شتات .

عباد : الله الإسلام دين العمل والإصلاح ، دين الهداية والفلاح ، دين الرياسة والسياسة ، والقيادة والعبادة ، جمع بين الروحانية والمادية، وبين الدنيا والدين ، يحب من المسلمين أن يعيشوا على وجه الأرض أعزة ،

وبين الناس سادة ، (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ، ونجعلهم أئمة ، ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم فى الأرض) وهـذا نبى الإسلام صلوات الله وسلامه عليه . كان يسبق فعله الـــكلام ، فـكان إذا دعا الداعى إلى الصدقة والتبرع ، كان أول المتصدقين، وأسبق المتبرعين، وإذا قامت حرب بينه وبين الأعداء ، أسرع إلى سلاحه ، ولبى النـــداء ، ووقف فى الصف الاول ، يقاتل قتال الاشداء ، وكان أصحابه رضوان الله عليهم من بعده ، يتسابقون فى الخيرات ، ويتنافسون فى المكرمات ، ويندفعون إلى العمل بعزمات صادقات ، فمنهم الصانع والزارع ، والعالم والتاجر ، حتى سبقوا الامم ، وحفزوا الهمم ، وبهروا الشعوب ، وفتحوا الفتوح ، وسيطروا على العـالم بقوة الإيمان ، ودوام الأعمال ، وقد كان خليفـة المؤمنين عمر يطارد الكسالى ، وينهر المتعطلين ، ويضربهم بدرته ، ويقول: أعلمتم أن السماء تمطر ذهباً أو فضة ؟ كلا ، بل قال الله تعـالى (فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه) وقد حقق تلك الحـكمة بالفعل، قبل أن يصوغها بالقول: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).

عباد الله : قد مضى عهـد البطالة والـكسل ، وحل وقت الجد والعمل، وبدأت قوافل الحيـــاة تسير ، نحو الإنشاء والتعمير . فاتقوا الله فى أمتكم، واقتدوا بسنة نبيكم ، واطرحوا عنكم رداء الـكسل ، فهو رداء الشيطان « إن الشيطان للإنسان عدو مبين » قال رسول الله ﷺ (من طلب الدنيا حلالا ، تعففا عن المسألة، وتعطفا على جاره ، وسعياً على عياله ، لقى الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر)

وقال صلوات الله وسلامه عليه (ما من مسلم يغرس غرساً ، أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة ، إلا كانت له صدقة) بل روى (وما سرق منه فهو له صدقة)؟

حول اسم مجلة المسلم

للأخ السيد محمود عبد المنعم الأستاذ بالتربية والتعليم

سألنى أخ هذا السؤال ،قال: « لماذا اختير اسم « المسلم » ليكون علماً على مجلة العشيرة المحمدية بدلا من « المؤمن » مثلا ؟ ألا ترى معى أن فى لفظ المؤمن دائماً عبير الإيمان ورائحة الجنة ؟ »

كان ذلك هو السؤال ، والحق أنى سررت له ،وتمنيت فى قرارة نفسى لو أستطيع له جواباً شافياً مستفيضاً ، ولكننى - يا سيدى الرائد كما تعلمون ، على قدر قليل من المعرفة ، ولقد نظرت إلى أخى السائل ،وأنا أتكلف الابتسام وأجمع ما استطعت من شتات الذهن وبنات الأفكار الهاربة منى ومن مشاكلى .

وأخيراً - كان لا بد لى من أن أتكلم فاستعنت بالله وقلت: مجلة « المسلم » مجلة إسلامية لحماً ودماً ، والإسلام دين المحبة والسلام ومن السهل جداً أن ترى وتحس السلام فيما حولك وفيمن حولك ولكن الإيمان محله القلب، والقلب لا يراه ولا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، الذى خلقه وسواه وقال له : كن قلباً للإنسان ، فكان ، وكن بينى وبين المؤمن لساناً روحيـاً ولغة ربانية ورباطاً وثيقاً ، فكان كما شاء القادر أن يكون .

ثم قلت : وهكذا يا أخى ترانا - ونحن بشر - لا نرى من المؤمنين حقيقة أنفسهم فى إيمانهم ، ولكننا نرى ونحس المسلمين فى إسلامهم .

فكلمة « المسلم » تفيد ما هو أقرب إلى حسنا وفهمنا من كلمة « المؤمن » لأن الإيمان كما أعتقد درجة روحية يرقى إليها المسلم بالتقوى والعبادة الخالصة لوجه الله فلا نراها ؟

المسلم بعد شكر الله تعالى إلى الأخ السيد محمود عبد المنعم ، ودعاء الله تعالى لنا وله ، نضيف إلى إجابته أن لفظ المسلم لفظ عام يشمل أهل القبلة فى كل زمان ومكان، ومن كل مستوى ، وفى كل عمر ، وكل جنس، وخطاب الدعوة فى المجلة موجه إلى هؤلاء جميعاً، لا إلى طبقة خاصة من المسلمين، ثم إن الإسلام هو الأصل، فالمؤمن لا يكون مؤمناً إلا إن دخل من باب الإسلام ، ولهذا كانت مجلة « المسلم »

نزع حماية القانون عن تجارة الخمور

إذا ما نزعت حماية القانون عن تجارة الخمور سقطت من تلقاء نفسها، فهى فى الواقع تجارة متطفلة غير أصيلة ولا شريفة، بل شأنها شأن الطفيليات الضارة تعلق بالنبات الصالح فتعرقل نموه وتعترض سبيله.

فلولا حماية القانون لتجارة الخمور وما ترتب عليهـــا من فتح حانات ومشارب لتعاطيها تعترض الغـادين والرائحين، لما كثر فى المجتمع عشاقها وكثر وقوع الخلق فى شراكها اغترارا منهم بمـا يعلنه تجار الخمر وصانعوها وأصحاب المصالح المادية فى ترويجهـا باعلانات ضخمة مضللة مغرية بمـــا تنسبه لأنواع المسكرات والكحوليات من فوائد وهمية ومنافع كاذبة.

فالسبيل الأوحد لوقاية المجتمع من آفة إدمان الخمر هو نزع حماية القانون عن تجارتها وحظر صنعهـــا واستيرادها وبيعها وشرائها وحيازتها إلا ما يستثنيه القانون للاستعمال فى الشئون الصناعية والطبية وما إليها.

والطبيب الماهر حينما يطلب إليه معالجة مرض من الأمراض ولا سيما الوبائية التى تنتقل بالعدوى من المريض إلى السليم يجب عليه أن يوجه اهتمامه كله أول الأمر نحو معرفة أسباب الداء حتى يمكنه أن يصف العلاج الملائم لكل حالة بعينهـــا، فلأجل علاج مرض التسمم الكحولى أو إدمان الخمور وهو مرض وبائى يشبه عدوان الأمراض الوبائية يجب معرفة الأسباب التى أدت إلى انتشاره فى الأمة.

ولذا يجب منـــع نشر الإعلانات المغرية بشرب الخمور، سواء فى الجرائد والمجلات، أو فى الشوارع والطرقات، كما يجب تنظيم حملات صحية وعلميـة لبيان مضار الخمور طبياً ونفسيـــاً تساندها حملات أخرى لبيان موقف الأديان السماوية من شرب هذه الخمور، وانتزاع فكرة أن بعض الأديان أباحها، فليس فى العالم دين ولا طب يبيح على الإطلاق تعاطى هـــذه السموم؟

من تاريخ طنطا

بمناسبة المولد الأحمدى

– تعتبر طنطا من المدن المصرية القديمة واسمها المصرى « تناسو » وقد أطلق عليها الإغريق اسم « تانيتاد » وقد وردت فى الكتب العربية بأسماء (طنطنة) (وطندتا) ثم أسقطت بعض الحروف للتخفيف فصارت (طنطا) وهو اسمها الحالى.

– كانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم الغربية من أيام الفتح العربى لمصر إلى أن عين عباس باشا الأول مديراً للغربية فى سنة ١٢٢٩ هـ قبل ولايته على مصر فسعى لدى جده محمد على لنقل قاعدة المديرية من المحلة الكبرى إلى طنطا فوافق محمد على وأصبحت طنطا قاعدة للإقليم من ذلك الحين (١٢٥٢ هـ)

– بلغت طنطا شهرة كبيرة من يوم أن دفن بها ولى الله تعالى السيد أحمد البدوى المتوفى سنة (٦٧٥ هـ) حيث يحتفل سنوياً بإحياء ذكرى مولده العظيم

– لما نفى محمد على - الزعيم السيد عمر مكرم إلى دمياط وتبرم من طول مكثه بها شفع له قاضى العسكر لدى محمد على ليتخذ من « طندتا » مقاماً ومستقراً فوافق على ذلك وانتقل السيد عمر مكرم إلى طنطا وسكن بها عام ١٨١٢ م .

– كانت سمنود عاصمة الغربية فى عهد الحملة الفرنسية كما كانت عاصمة البلاد فى عصر الأسرة الثلاثين التى أسسها « تختنبو الاول » أمير سمنود .

– كانت صالحجر عاصمة مصر القديمة زمن الأسرة السادسة والعشرين وينسب إليها العصر الصاوى أو عصر النهضة المصرية التى كانت هذه المدينة مركزاً لها .

– أدخل مجلس مدينة طنطا فى هذا العام على مداخلها الكبرى ، وعلى ميدان الحرم الأحمدى من التوسعة والإصلاحات ما يتناسب مع المنزلة التاريخية لطنطا فيما قبل الإسلام وما بعده .

– قدر المسئولون عدد زوار المولد الأحمدى فى هذا العام بما لا يقل عن مليون نسمة غير أهل طنطا الاصليين ، وهو رقم لم يسبق له نظير .

– قال السيد الرائد (متهكما ببعضهم) إن عدد زوار المولد الأحمدي هو أكبر دليل على (النجاح) الذريع الذى منيت به الدعوة الوهابية !!

تحية علوية من حضرموت

الى السيد رائد العشيرة

أرسل السيد الزعيم العربى المسلم، والشاعر الكبير المطبوع (الشريف السقاف العلوى) بتحية أخوية شعرية من حضرموت إلى السيد الرائد بالقاهرة فى قصيدة من نحو سبعين بيتاً ، وتقديراً لهذه العاطفة الروحية ، وهذه الشاعرية الفذة ، ومقابلة للتحية بالتحية، نختار من القصيدة هذه الأبيات المضيئة وننشرها شاكرين، حاملين إلى السيد الشريف ، دعوات السيد الرائد .

يا سيدى ، يا زكى الدين ، فى زمن ... لم يزك فيه بدين الله غير ولى
رأيت فيك خلالا ، لا ترى أبداً ... إلا بوارث طه سيد الرسل
جددت ما خربوه من (تصوفنا) ... تجديد مقتدر ، لله ممتثل
دين (الخليفة) فى نبل (الأمير) وفى ... إيثار(عثمان)فى علم(الإمام على)(١)
بالعلم والعقل ، والشرع الشريف ،وبالمجهود جددت ما لولاك أنت بلى
وقدت صف (رجال الله) مستبقاً ... إلى الجهاد ، بعزم القائد البطل
كشفت من سر دين الله ما عجزت ... عنه الرجال ، وما عانوه فى وجل
وقلت فى كل علم خير ما سمعت ... فيه البرية ، لم تخطىء ، ولم تمل
حتى قضيت على التضليل ، وانقشعت ... غياهب أوشكت تقضى على الأمل
ضحيت لا تبتغى بالتضحيات سوى ... وجه المهمين فى قول وفى عمل
ربيت (صوفية) : جيلا له خطر ... يحمى حمى الحق،إن يعمل وإن يقل
فرددت صوتك الدنيا بأجمعها ... فى الشرق والغرب، بين السهل والجبل
(يا صاحب الوقت) لا تحفل بنازلة ... إن النذالة بين الناس لم تزل !!
إن أنكروك ، فأمر أنت تعرفه ... قد تنكر العين ضوء الشمس وهو جلى
وإن أساءوك من حقد ومن حسد ... فأنت تذكر شأن السادة الأول
سيعرف الناس من أنتم،ودعوتكم ... يوماً إذا قيل:هل فى الله من رجل؟

---

(١) يريد بالخليفة سيدنا أبا بكر ، وبالأمير : أمير المؤمنين عمر .

نحن أولى بذلك منهم :

الرقص ومباريات الجمال

حرام فى فيتنام ، حلال فى بلد الأزهر الشريف

نشرت الصحف بتاريخ ٦٢/٥/١٩ نقلا عن شركة روتر قالت :

وافقت الجمعية الوطنية (البرلمان) اليوم فى فيتنام على قانون يحرم الرقص فى الملاهى ويضاعف عقوبة الدعارة ، والمتوقع أن يؤدى ذلك إلى إغلاق معظم كباريهات سايجون ، ويقضى القانون بالسجن ٣ أشهر أو بغرامة ٢٥٠ جنيهاً على كل من يخالف أحكامه .

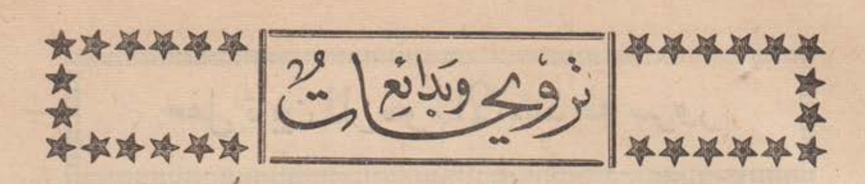
كذلك يحرم القانون الرقص المسرحى والملاكمة بين المحترفين ، وبعض مباريات الجمال ، ومصارعات الديوك ، كما يحرم على من تقل سنه عن ١٨ سنة التدخين وتعاطى الخمور .

وقد نشرت (الجمهورية) فى ٢٥ / ٦ / ١٩٦٢ أنه قدم للمحاكمة فى (سيجون) عاصمة فيتنام الجنوبية خمسون شخصاً بتهمة إقامة حفلة راقصة !! مخالفة لقانون حفظ الآداب فى هذه الدولة (غير المسلمة) !!

ونحن نسجل هذا الخبر بمناسبة الضجة الخبيثة التى أثارتها الانحلالية اللادينية بمناسبة الكلام عن المساواة والاحتشام فى المؤتمر ، وقلوبنا تكاد تمزقها الحسرات ، أفلم نكن نحن أولى بمثل ذلك ، وموقفنا من زعامة العروبة والإسلام معروف ، وموقف خصومنا ومنافسينا معروف ، أيحرم الرقص ومباريات الجمال فى فايتنام ، ونحن هنا نتفنن فى ذلك ، ونجدد فيه ، ونلح فى الحرص عليه ، حتى تفوقنا على أصحابه ومخترعيه ، ترى لو أن عالماً مسلماً وقف فطالب بمثل هذا ، ماذا كان يكون موقف العصابة الانحلالية منه ، وقد رأينا موقفها ممن طالب بالاحتشام ، وحصر المساواة فى حدها الفطرى المحدود .

فهل نعيش حتى نرى فى وطننا هذا قانوناً يحرم الرقص والتدخين ومباريات الجمال ، ويؤدى إلى إغلاق الكباريهات ؟! بوصفنا أمة تتزعم الإسلام !!

(لا هم إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك) !!!؟



للشاعر الكبير صفى الدين الحلى، فكاهات وطرف فى غاية الغرابة، منها هذه الطرفة البديعة، فقد جمعت من ألفاظ التصغير فى قصيدة واحـدة ما لا نظير له فى العربية، فعلى القارىء أن يلاحظ أن كل ألفاظها مصغرة ليستطيع النطق بهـا موزونة صحيحة مفهومة قال:

نقيط، فى مسيك، فى وريد خويلك، أم وشيم فى خديد
وذياك اللويمع فى الضحيـا وجيهك، أم قمير فى سعيد
ظبى، أم صبى، فى قبى مريهيب السطيوة كالأسيد
معيشيق الحريكة والحيـا عميشيق السويلف والقديد
معيسيل اللمى، وله ثغير رويقته خمير فى شهيـد
رمانى من مقيلته بنبل مويقعه أفيلاذ الكبيـد
رويدك بالنبى، فلى قليب مسيليب المهيجـة والجليد
جفينى من هجيرك فى سهير اطيول من مطيلك بالوعيد

تعقيب وتصويب

حول تفسير آيتين :

تلقينا من الأخ الكبير الأستاذ محمد رضوان أحمد، تعقيباً على تعليق الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض على رأيه فى تفسير الآيتين المعروفتين للقراء وقد شكر السيد رضوان للأستاذ معوض، محاولة تحرى الحقيقة، وقرر أنه يتمسك برأيه الذى سبق أن أبداه فى الآيتين، وخصوصاً بعد أن رجع إلى (القاموس) فوجد فى مادة (وضع) ما يؤيد وجهة نظره، مع المعروف من سياق الآية، ومن طبيعة المتجسسين ودعاة الفتن والهزائم، فشكر الله للأخوين وحياهما، فلكل منهما على رأيه دليل، والآية من المتشابه الذى يجوز فيه الاجتهاد، ولا يمنع أن يكون الوجهان محتملين، وغير متعارضين، من وجهتين مختلفتين، والله أعلم؟

حفل تابين المرحوم الأستاذ طه سرور

فى المسجد الحسينى ، وبمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم الكاتب الصوفى الكبير ، الأستاذ طه عبد الباقى سرور ، أقام أصدقاء الفقيد بالتعاون مع العشيرة المحمدية حفل تأبين كبير .

وكان هذا أول تقليد جديد من نوعه ، أن يقام حفل التأبين فى أكبر مساجد القاهرة ، وما إن فرغ الناس من صلاة عشاء يوم الخميس الثانى عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ الموافق الحادى عشر من أكتوبر سنة ١٩٦٢ ، حتى افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم ، ثم توالى المتحدثون والشعراء ، فكان منهم ستة نفر من العشيرة المحمدية هم السيد الرائد ، والدكتور عبد الحليم محمود ، والأستاذ إبراهيم البطاوى ، والأستاذ قاسم مظهر ، والأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، والأستاذ محمود الماحى نائباً عن الأستاذ محمود جبر .

وافتتح الحفل سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ووليه الأستاذ السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة ، وقدم الخطباء الأخ الأستاذ محمد عبد الله السمان ، وألقى السيد عبد الوارث الصوفى كلمة الأمير عبد الكريم الخطابى ، كما تحدث الدكتور فخر الدين السبكى ، والسيد الحافظ التجانى ، وناب عن أسرة الفقيد فى الشكر ، شقيقه الأستاذ محمد عبد الباقى . وأشرف على تنظيم الحفل السيد حلمى عرفه مدير المسجد الحسينى .

ومن صور الوفاء الصادق ، أن صادفت ليلة التأبين ، ليلة الذكرى السنوية لوفاة والد السيد الرائد رضى الله عنه ، فترك السيد الرائد وبعض الإخوة حفل الذكرى بما فيه من التزامات ، وسارعوا ليكونوا فى حفل تأبين المرحوم السيد طه عبد الباقى حتى إذا انتهى حفل التأبين عاد الرائد وإخوانه إلى حفل الذكرى .

هذا وقد اختتم الحفل المحزون بالقرآن الكريم من الشيخ طه الفشنى ، رحم الله الفقيد ، وعزى فيه التصوف والدين ، وجزى من وفى له بما هم أهله ، فأهل الوفاء قليل !!! والجديرون بالعتاب أقل !!!

قصيدة الأستاذ جبر

فى تأبين المغفور له الأستاذ طه عبد الباقى سرور

أذهلتنى عما انتويت أقول ... وعرا جميع الأصفياء ذهول

ما كدت أهرع للقاء كعهدنا ... ولقاؤنا بعد الغياب جميل

حتى صدمت وأنت تعرف أننا ... مهما افترقنا فالوداد أصيل

يا صاحب القلب النقى ملأته ... بقراب علم وحيه التنزيل

ياصاحب الأدب الرفيع تصوغه ... تعيا بما قد صغت منه فحول

هذى مجاليك المنيرة بيننا ... يسمى بها التحقيق والتأويل

يا (دولة القرآن) يا (لمع)الحجا ... يا (محييا للدين) وهو جليل

يا سيدى (الحلاج) : أقسم أنه ... وفى مقامك والوفاء قليل

وبهذه الأسفار (رابعة) بدت ... أنشودة يحلو بها الترتيل

هذا الذى دبجت أو صنفت من ... صحف الهدى فيما أقول دليل

يا نفحة روحية فى أرضنا ... أقسمت ، مثلك فى البيان قليل

يا روضة عبقت بكل معطر ... أعباق نهجك ما لهن مثيل

يا أرحب الأحباب صدراً أين لى ... صدر كصدرك والخطوب تهول

يا أسمح الخلان وجهاً أين لى ... وجه كوجهك والبلاء يصول

يا بسمة الأصحاب فى ندواتهم ... وجميع ما تلقى بها مقبول

بالأمس جئت الساح عند إمامنا ... ولدى (الحسين) لقاؤنا المأمول

فعلمت بالرزء الجسيم وهدنى ... قول النعى ، وما إليك وصول

يا هذه الدنيا الغرورة كم ترى ... صدمت قلوب بالأسى وعقول

طه الصبوح المستعز برأيه ... طه الطهور القانت الموصول

طه المحلق فى السماء بروحه ... أو كل هذا لحظة ويزول ؟!

أنا يا أخى كم سقت فيك بدائعى ... وتركت دمعى اليوم فيك يقول

فاخلد بجنات النعيم تجد بها ... لك (والداً) فى المصلحين جليل

قصيدة الأستاذ قاسم مظهر

فى فقيد الإسلام والتصوف الأستاذ طه عبد الباقى سرور

ذهبت أســـأل عنه غير منتظر ... هذا الجواب ، وكانت صدمة القدر

ردوا على ،وقالوا : مات فاحتبست ... فى مقلتى دموع المشفق الحـــذر

وحومت حولى الأحداث مذهلة ... تـــلقى إلى بمحموم مـــن الذكر

ومثلت لى أحبـــابى الألى رحلوا ... عنى وكانوا نشيد السمع والبصر

وصورت لى مكاناً طالما هتفت ... فيه الأمانى ، وأمسى عاطل الخبر

وأخرست خاطرى الآلام ،فانطلقت ... مكامن الشجو من قلبى إلى وترى

يا ذاهبين عن الدنيـــا وأهلها ... وتاركين لنـــا أنات مـــدكر

أصبحت وحدى هنا أرنو لوافدة ... من المنايا تنـــادينى إلى السفر

عز البقـــاء بأرض لا قرار بها ... وأنسها غائم بالفـــكر والسهر

(طه) وحبك باق فى جوانحنا ... وكيف ينسى أديب خـــالد الأثر

يصـــوغ من نفسه دنيا لقارئه ... وينسج النـــور فى آفاقه الغرر

أفردت للأدب الصـــوفى منطقة ... هيهات يســـبرها فرد من البشر

وعشت تبنى بروجا فى شواهقها ... تجثو القلوب لما فيها من الصور

طرقت بابا عـــزيزا فى سياحته ... ورحت تبحث عنه بحث مقتدر

جلوت للعين روضـــا عاطرا أنفا ... من وحى فكر سخى الفيض منهمر

وجئت للقلب بالأشـــواق دافقة ... تروى العطاشى بمنهـــل ومدخر

يا صاحب القـــلم الفنان مبتدعا ... أجريته كخيوط السحر فى السحر

أودعت فيـــه بياناً كلما رزقت ... منه القلوب تشهته مـــدى العمر

مؤلقات بحار الفـــكر لو بسطت ... أمامه وهى قوت الروح فى السمر

لو أنه قيس ما أنتجت من طرف ... لفاق عمرك عمر الناس فى الســـير

فانعم بآخـــر تطواف صبوت له ... واهنأ بأخرى لها أحلام مصطبر

وارقب مواكبنا فى اليوم أو بغد ... فما لنا فى ضفاف العمر من وطر

قصيدة الأستاذ ضيف الله

فى حفل تأبين المرحوم الأستاذ طه سرور

ألا لا أطاع الشعر إن كنت راثياً ... ولا كنت إما بت ألقى المراثيا

ولا كان يوم بان فيه أحبة ... ولم أك من بين الأحبة ثاويا

أتذكر « طه » يا فؤاد وماله ... من الفضل فى علم .. وكم كان طاميا

وكان له فى كل بر مبرة ... وفى كل خير كان يبدى المساعيا

وكم وقف العمر الندى لدينه ... وأدلى بدلو فيه .. ما كان وانيا

على عتبات الله طال وقوفه ... يؤمل أن يغدو لمولاه راضيا

وقد أذن الرحمن للنفس أن ترى ... الى ربها الرجعى . فتسمو أمانيا

سأذكر « طه » ما حييت حياتنا ... وأشكر « طه » ما بقيت بقائيا

وأذكر أنا زمرة الخير كلنا ... ومن يمض يرقب من سيصبح آتيا

على موعد نلقى الأحبة حينما ... يحين من الآجال ما كان نائيا

وأنا غريب ها هنا أو مسافر ... إذا حان حين المرء أسرع ماضيا

يردد والنفس اطمأنت لربها ... رجعت ألهى . فارض عنى إلهيا

ألا لا أطاع الشعر إن كنت راثياً ... ولا كنت إما بت ألقى المراثيا

ولكننى ما جئت أرثى .. وإنما ... غدوت بشعرى للنفوس مواسيا

أصابر نفسى .. بل أصابر إخوة ... من الأهل والأصحاب .. ما بهم بيا

مصابهم فوق العزاء . وإنما ... أواسى .. وإن كان المصاب مصابيا

ومن جزع تلقى النفوس هلوعة ... وفى القلب تحنان لمن كان حانيا

ولا غرو أن تغدو الفجيعة بيننا ... وكل لها جلد .. ويرضى رضائيا

فمن يعتصم بالصبر وفى أجره ... بغير حساب .. خالداً ليس فانيا

جنحت إلهى . ما جمحت .. وإنما ... عصارة قلبي ترسل الشعر وانيا

ولست الذى يدنو .. ولست الذى نأى ... فأنت قريب . بل مجيب دعائيا

فهب لى والأهلين والصحب رحمة ... أظلت « فقيداً » بات عندك عاليا



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى زيارة زعيم مسلمى كينيا :

زار وفد العشيرة المحمدية سيادة الأخ علوى قاسم نائب رئيس اتحاد أحزاب المسلمين بكينيا والسيد شيكوى على سكرتير الحزب فى فندق الكونتننتال رداً لتحية سيادته ، وقد تناول الحديث أثر الدعوة المحمدية هناك وكيف أن الحزب الإسلامى يأمر بترجمة الكثير من بحوث السيد الرائد ومقالات مجلة المسلم إلى اللغة السواحلية وكيف أن الحزب يبحث فكرة إرسال عدد من الطلبة لتلقى العلم والتصوف بدار العشيرة وعلى يد أساتذتها بصفة خاصة ، كما يبحث إنشاء مندوبية أخوية دائمة بينه وبين العشيرة المحمدية ولله الحمد

وفد العشيرة فى الدقهلية :

وقد زار وفد العشيرة فى صحبة السيد الرائد إخوان بلدة ميت خريطة وبلدة الأورمان بالسنبلاوين، واطمأن الوفد على صحة الأخ الصالح الشيخ حسين سليمان أبو عريف نائب الإخوان هناك ، وقد لقى الوفد من التكريم والتقدير ما استوجب خالص الشكر وبخاصة لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الحلو المدرس بمعهد المنصورة الدينى وبقية أسرته ، وللأخ الشيخ كمال شعبان ، والشيخ محمد سعد وكل من شارك فى تحية الوفد المحمدى هناك

وفد العشيرة فى الفيوم :

وتحرك الركب المحمدى إلى الفيوم فى صحبة السيد الرائد كذلك فزار إخوان بلدة وليدة بسنهور ، وأدى الوفد صلاة الجمعة والدرس بعدها وكان وفد من الأخوة قد سبق إلى الفيوم فأدى الدرس ليلة الجمعة ، ولا يسع الركب المحمدى ، إلا أن يسجل الشكر والدعاء للأخوين السيد ابراهيم خميس نائب العشيرة ، وفضيلة الشيخ ابراهيم موسى رئيس الفرع وبقية الإخوان مع التهنئة الخالصة بنجاح مشروع بناء دورة مياه المسجد

فى ذكرى مولانا خليل الله :

وقد احتفل المحمديون بالقاهرة والأقاليم كعادتهم بإحياء ذكرى وفاة إمامهم السيد ابراهيم خليل الله بن على الشاذلى، على معتادهم الشرعى السنوى بالبيت المحمدى بقايتباى ، نفعهم الله بذكريات أئمتهم وعباد الله الصالحين .

ماذا بعد الموت :

الأخ المحمدى الأستاذ محمود الكولى المحرر الدينى بالأهرام ، ورئس تحرير المسلم ألقى بدعوة من جامعة الثقافة الحرة ، محاضرة موضوعها (ماذا بعد الموت) بمركز قبة الغورى ، لمس فيها كثيراً من أهم الجوانب الدينية والعلمية والروحية ، حول هذا الموضوع العميق فكشف كثيراً من معمياته وأسراره وأفاد الناس بجديد نافع لم يسبق إليه .

حديث الاربعاء بالعشيرة :

وكان ممن ألقى حديث الأربعاء بمجلس أهل الصفة بالعشيرة الأخ السيد محمد رضا من شباب العشيرة ، وكان موضوعه (الجهاد الأكبر فى الحياة النبوية) وعقب عليه السيد الرائد والإخوة الشعراء .

المحمديون فى بيت المليجى :

ودعا الأخ السيد حسن المليجى المهندس ، وسكرتير المجلس الإدارى بالعشيرة صفوة من إخوانه مع السيد الرائد ، حيث قضى الجميع سهرة دينية روحية فى بيت أخيهم كانت محل الفيض والمدد .

الصحافة الاجنبية فى القاهرة

فى القاهرة ١٠٠ صحفى أجنبى من جميع أنحاء العالم ، وتستمر إقامتهم إلى ثلاث سنوات ، وفى القاهرة ١٧ وكالة أنباء عالمية ترسل الأنباء إلى جميع أنحاء العالم ، ففى القاهرة مثلا : وكالات الاسوشيتد برس ويونيتدت برس ورويتر ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة أنباء ألمانيا الغربية ووكالة انسا الإيطالية ووكالة الأنباء اليابانية ، علاوة على مراسلى الإذاعات البريطانية وصوت أمريكا وإذاعة كولومبيا والإذاعة الأهلية الأمريكية ووكالة أنباء الصين الجديدة وتاس ووكالة أنباء ألمانيا الشرقية ووكالة أنباء تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وتانيوك وبولندا .

فى أفراح المحمديين :

واشترك المحمديون ورائدهم فى حفل عقد قران كريمة الأخ السيد محمود عبد المنعم ، الأستاذ بالتربية والتعليم ، ثم فى عقد قران شقيقة الإخوة المحمديين أحمد ويحى ومحمد وجلال عبد العزيز ، أتم الله نعمة السعادة . على العروسين والعريسين والأسرتين الطاهرتين .

فى الزاوية التجانية :

ويهنىء المحمديون أخاهم صاحب الفضيلة العارف ، الشيخ محمد الحافظ التجانى بمناسبة عقد قران كريمته ، أقر الله بها عينيه ، وأسعد العروس والعريس والأسرتين المباركتين .

الأستاذ البطاوى ، والدكتور معتز

ويهنىء المحمديون من قلوبهم أخاهم الأمثل الأستاذ ابراهيم البطاوى الوكيل الثقافى للعشيرة ، بعقد قرانه داعين له بجوامع الخير والسعادة كما يهنئون أخاهم المهذب الدكتور معتز المرزوقى بعقد قرانه ، حقق الله به أمله وأسعده

أشرف المحمدى :

ويهنىء المحمديون أخاهم السيد محمد وهبى ابراهيم بمولوده المبارك (أشرف) جعله الله قرة عين له ونفع به الإسلام إن شاء الله ؟

تعزية لأسرة سيف اليزل

وتعزى العشيرة المحمدية سيادة الأخ العميد محمد سيف اليزل مدير عام إدارة المباحث بوزارة الداخلية فى وفاة وحيده شهيد الواجب المرحوم الملازم مدحت محمد سيف اليزل ، نسأل الله لوالده الصبر والرضا ، وللأسرة جميعاً خالص العزاء

صاحب مجلة الإسلام

تعزى العشيرة المحمدية العالم الإسلامى فى وفاة المرحوم الأستاذ أمين عبد الرحمن صاحب مجلة الإسلام ، وتذكر له جهاده وفضل جريدته على الدعوة الإسلامية ، ونسأل الله له واسع الرحمة ، وأعلى الدرجات فى الجنة .



هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الإصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والأهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التصحيح والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والإسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الإسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الإسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والإلحاد والإباحية والفساد
١٣ - تخاصم الغش والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتحلل والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التعطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في أخلاقه
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبهيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للإصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو إلى (المجلة) الإسلامية المشتركة
٣١ - تدعو إلى (الجريدة) الإسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه لله والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة ووحدة المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لإيجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الإسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM
REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد رجب سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثانية عشرة — العدد الثانى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً . والعاقبة للمتقين ـ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : من كلام السيد الرائد

ربما كنت أعلم علم اليقين ، من حياة الرجل الخاصة ما يعتبر من أشنع المخازى ، ولكننى أكتم ذلك ، حتى عنى ، ولا أدخل فيما بين الرجل وماستره الله عليه ، بل أقيده دائماً بناحية الخير فيه . لأنى أتقذر أن أزن الناس بنقائصهم وحدها ، وأنا بشر مثلهم ، فى نفسى خير وشر ، ولذلك أكره أن أرى ناحية الشر وحدها فيهم ، على حين أن الخير أغلب ، وإن قل ، والنفس الخيرة ، لا تحب أن ترى إلا الخير ، وعلى العكس فى النفس الشريرة . فإنها لا تحب أن ترى إلا الشر ، ومن هنا يتفاضل الناس ، ومن هنا نعرف نفوسهم ، وتنكشف أقدارهم ، والكمال لله ، والعصمة للنبى ، وخير الناس أكثرهم خيراً ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة رجب سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الثانى عشر من السنة الثانية عشرة] ٢٨ ـ نوفمبر سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الربانى

أتصبح مدارسنا كذلك ؟

قالت الأهرام فى عدد (٢٨/١٠/١٩٦٢)

قدمت هيئة تدريس بأكملها فى إحدى مدارس انجلترا استقالتها بسبب سوء مظهر الطالبات ، وسوء تصرفهن ، وذلك بعد أن أرسلت هيئة التدريس أكثر من مرة تهدد أولياء الأمور بفصل بناتهن من المدرسة إن لم يذهبن بالزى المدرسى ، وفى مظهر يليق ببنات المدارس ، ولم يستجب أولياء الأمور ، وظلت الطالبات يذهبن إلى المدرسة بالكعوب العالية والشرابات النيلون الشفافة ، والجيبات الضيقة التى تكشف عن الركبة ، والماكياج الكامل بما فيه الظلال والكحل ، وتسريحات الشعر المنفوشة ، والسجائر بين أصابعهن ،وعند تقديم الاستقالة أعلنت هيئة التدريس أنها فشلت فى إصلاح هذا الجيل من الفتيات ، وبما أن التعليم وحده بدون تربية لن يصلح من أمورهن فلا ضرورة له ! ، ولما علم الآباء بخبر إغلاق المدرسة احتجوا وقالوا : «إن هذه التصرفات لا تعنى شيئا لو قورنت بتصرفات الطالبات فى أمريكا»

وهذا الخبر الخطير يفيد أشياء ، منها تأكيد قاعدة (إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) فهؤلاء الطالبات لم يردعهن أولياء أمورهن لأسباب عدة ولا سبيل إلى الردع إلا تدخل القانون ، ومنها أن فكرة التحرر أسىء فهمها ، ولهذا كانت طريقا إلى هذا التحلل المرير ، ومنها : إن جيلا يكون هؤلاء أمهاته كيف يؤمن فيه على سلامة الأنساب أو سلامة الآداب ، ومنها هل يريد دعاة الانحلال بنا مثل هذه الصورة المحزنة باسم تحرير المرأة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

✪ فى يوم (٢٩ / ١٠ / ١٩٦٢) كان قد مر خمسون عاما كاملة على المنشور الصوفى الذى كانت قد وزعته (نظارة الداخلية) بشأن مساعدة مشيخة الطرق الصوفية على منع الاجتماعات والمواكب المنافية للآداب وللدين ، بناء على ظهور طائفة متمصوفة مبتدعة فى دمنهور ، تأتى بعض الأعمال التى لا تتفق مع لائحة الطرق الصوفية ، وهذه اللائحة صدرت من سنة (١٩٠٣) ولم ينتفع التصوف الإسلامى منها بشىء حتى الآن ، فلا تزال البدع والمنكرات ، تملأ العيون والأسماع بما يخشى أن يؤدى إلى كارثة صوفية ، والتصوف الحق منها برىء .

✪ وفى يوم (٢٩ / ١٠ / ١٩٦٢) فى (غرناطة) ومدريد إحدى عواصم الأندلس (الفردوس الإسلامى المفقود) المسمى الآن (أسبانيا) انتهت مهرجانات الثقافة العربية الإسلامية ، التى نظمتها الحكومة الأسبانية واشترك فيها العلماء ، والمستشرقون من كل بلاد العالم ، ومن المؤسف أن يوافق هذا الاحتفال تقريباً تاريخ خروج آخر ملك مسلم من الأندلس ، يوم سلم آخر ملوك بنى الأحمر مفاتيح آخر معاقل الأندلس إلى فرديناند وإيزابيلا فى ربيع الأول !!

✪ أقيم مولد العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقى فى الأسبوع الأول والثانى من جمادى الآخرة ، وقد أصبح صندوق نذور الدسوقى أول صندوق تئول حصيلته إلى وزارة الأوقاف ، تنفيذاً للنظام الجديد ، الذى يقضى بأن يئول نصيب كل موظف ينقل من مسجد فيه صندوق نذور إلى الدولة ، وقد نقل جميع موظفى مسجد الدسوقى فآلت أنصبتهم كلهم إلى الأوقاف .

والمعروف أن حصيلة النذور السنوية فى مصر من مختلف المشاهد لا تقل عن خمسة وثلاثين ألف جنيه ، كنا اقترحنا تخصيصها لصالح التصوف والصوفية ، ولكن !!

✪ كان حفل زفاف السيد يسرى عابدين النائب بمجلس الدولة على كريمة أحد علماء دار الإفتاء حفلا صوفياً شرعياً عريقاً ، تبرك به المستشارون والمفوضون بمجلس الدولة ، وباركوا العروسين بهذا اللون الإسلامى النظيف من حفلات الزفاف ؟

كلمة الرائد

مشاهد شهيرات آل البيت بالقاهرة

الزينبات ، والنفيسات ، والسكينات ، والفواطم ، وغيرهن

تمهيد وبيان :

توجهت لأتبرك بمشاركة إخوانى ، فى حفل العشـــيرة المحمدية ، لإحياء ذكرى مولاتنا السيدة نفيسة رضى الله عنها ، وأنا أحمل مرضى وإرهاقى الشديد .

وكان لا بد من أن أتحدث رغم أن قد سبقنى من المحمديين ، أئمة يؤخذ عنهم ، ويتبرك بهم ، وبهم يغاث العباد .

وقبل مغادرة المسجد ، توجه إلى بعض المثقفين ، وبعض ضيوف الحفل من إخواننا الإندونيسيين ، بأسئلة كثيرة ، عن الأضرحة الزينبية والنفيسية وغيرها واستحلفنى من السادة الإخوة عالم عارف ، أن أسجل ما أجبت به ، ففيه (كما يرى) حل لكثير من المشكلات ، وتحقيق لكثير من الواقعات حول مشاهد آل البيت .

واستجابة لهذه الرغبة التى أتبرك بها واعتز ، أوجز هنا ما يحضرنى الآن من هذه الإجابات إيجازاً ، مكتفياً بالتعرض للمسائل التاريخية ، دون الكرامات والمناقب ولنبدأ أولا بالكلام عن ساداتنا الزينبات :

أولا : الزينبات

السيدة زينب الكبرى :

هى بنت فاطمة البتول ، بضعـــة الرسول ، أبوها سيف الله الغالب ، على ابن أبى طالب ، وأخوها زين شباب الجنة ، وسيد شهداء الإسلام ، الإمام أبى عبدالله الحسين شقيق الإمام الحسن رضى الله عنهم جميعاً .

ولادتها وزواجها وأولادها :

ولدت بعد مولد الحسين بسنتين وكلاهما ولد فى شهر شعبان فى السنة الخامسة للهجرة ، فعاصرت إشراق النبوة خمس سنوات .

اشتهرت بجمال الخلق والخلق ، اشتهارها بالإقدام والبلاغة ، وبالكرم وحسن

المشورة ، والعلاقة بالله ، وكثيراً ما كان يرجع إليها أبوها وإخوتها فى الرأى .

تزوجت بابن عمها عبد الله بن جعفر (الطيار) بن أبى طالب ، وكان عبد الله هذا أول طفل ولد أثناء الهجرة الأولى بأرض الحبشة ، وهو يكبر زينب بخمس سنوات أى أنه عاصر إشراق النبوة عشر سنوات ، ومنه أنجبت ذكوراً وإناثاً ، ملئوا الدنيا نوراً وفضلا ، وإليها ينسب الأشراف الزيانبة ، وبعض الأشراف الجعافرة .

إذنها لزوجها بالزواج :

ولما شغلت زينب بأمر الدعوة ، مع أخويها الإمامين : الحسن والحسين ، ورأت أنها لا تستطيع أن تجمع بين واجب الجهاد وواجب الزوجية ، أذنت لزوجها عبد الله بن جعفر ، أن يتزوج ، فتزوج الخوصاء الوائلية ، ورزق منها بمحمد وعبيد الله ، اللذين استشهدا مع الإمام الحسين فى كربلاء ، ثم تزوج عبد الله بجمانة الفزارية ، بنت المسيب أمير التوابين (الذين خرجوا بعد مقتل الحسين على ابن زياد ، من أجل أهل البيت) ورزق منها بعون الأصغر ، الذى استشهد يوم الحره ، مع أبى بكر أخيه من الخوصاء زوجة أبيه .

مشاركتها فى الأحداث الكبرى :

ولما خرج الحسين فى جهاد الغاصب الفاسد ، شاركته زينب فى رحلته وقاسمته الجهاد ، فكانت تثير حمية الأبطال وتشجع الضعفاء ، وتخدم المقاتلين .

ولما قتل الحسين كان لها مواقفها الجريئة الخالدة مع ابن زياد ومع يزيد ، وبها حمى الله فاطمة الصغرى بنت الحسين من السبى والتسرى ، وحمى الله علياً الأصغر زين العابدين من القتل ، فانتشرت به ذرية الإمام الحسين .

رحلتها من المدينة إلى مصر ووفاتها :

ولما أعادوها (ر) إلى المدينة المنورة ، بعد أن استبقوا رأس الحسين بدمشق ليطوفوا به الآفاق إرهاباً للناس ، أحسوا بخطرها الكبير على عرشهم ، فاضطروها إلى الخروج ، فأبت أن تخرج من المدينة إلا محمولة ، ولكن جمهرة أهل البيت أقنعتها بالخروج ، فاختارت مصر لما علمت من حب أهلها وواليها لأهل البيت .

فدخلتها فى أوائل شعبان سنة (٦١) من الهجرة ، ومعها فاطمة وسكينة بنتا الحسين ، واستقبلها أهل مصر فى بلبيس بكاة معزين ، واحتملها والى مصر مسلمة ابن مخلد الأنصارى إلى داره بالحمراء القصوى ، عند بساتين الزهرى (حى السيدة الآن) فأقامت بهذه الدار أقل من عام عابدة زاهدة تفقه الناس ، وتفيض عليهم من أنوار النبوة ، وشرائف المعارف والبركات والأمداد ، حيث توفيت فى مساء الأحد (١٥من رجب سنة ٦٢) ودفنت بمخدعها وحجرتها من دار مسلمة ، التى أصبحت مسجدها المعروف الآن .

وقد توفيت وهى على عصمة زوجها عبد الله ، وأما قصة طلاقها منه ، فكذب من وضع النواصب ، أو هو على أحسن الأحوال وهم واختلاط .

مشهدها الطاهر .

ومشهدها ترياق مجرب ، ترفع فيه التوسلات ، وتستجاب به الدعوات ، وأما ما قد يكون فيه ، كما يكون فى غيره ، من بعض المخالفات لظاهر الشرع الشريف ، فهو من أثر الجهل ، الذى يخفف من سوئه حسن نية أصحابه ، وسلامة اعتقادهم والحمد لله ، ويجب أن نسمى الأشياء بأسمائها ، فلا يسمى الجهل شركا ولا كفراً .

تجديدات الحرم الزينبى :

أنشىء فى العهد الأموى وما زال يجد الرعاية فى كل عصر تجديداً وصيانة وتوسعة حتى سنة (٩٥٦) هـ حيث جدده الأمير على بك الوزير ، ثم بعد ذلك جدده من ماله الخاص الأمير الصالح محب أهل البيت وخادم العلم والمساجد عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ، ثم بعد ذلك أنشئت مقصورة النحاس الأصفر على القبر الشريف ، ثم بعد ذلك قام بتجديده الأمير عثمان المرادى ، ولكنه لم يتم التجديد لدخول الفرنسيين مصر ، ثم بعد ذلك شرع الوزير يوسف الوالى ، فى إتمام هذه العمارة ، ولكنه توفى فأوقف العمل ، إلى أن جاء محمد على فأتم عمارته ، ثم جاء من بعده عباس الأول فوضع تصميم توسعة المسجد وتجديده ، وجاء من بعده سعيد فنفذ التصميم ، ثم بعد ذلك قام الخديوى توفيق باصلاح

المنبر والمنارة وتجديد الجدران، ثم وسعته الحكومة المصرية التوسعة الاخيرة وأنشأت ميضأته الكبرى من نحو خمسة عشر عاما تقريبا ثم هي الآن بصدد توسعته من جديد .

الشيخ العتريس :

أما الشيخ العتريس المدفون بجوار المسجد الشريف ، فهو محمد بن أبى المجد بن قريش ، شقيق سيدى ابراهيم الدسوقى، المتوفى فى النصف الثانى من القرن السابع، وقد أوصى بأن يدفن فى هـــذا المكان حيث كان يقيم مجالس العبادة والدعوة فى كنف الحرم الزينبى أكثر حياته ، رضى الله عنه .

الشيخ العيدروس :

وأما الشيخ العيدروس، فهو الشيخ وجيه الدين المكنى (بأبى المراحم عبدالرحمن الحسينى ، من حضرموت ، وقد استقر بمصر بعد حياة طويلة مشحونة بالكفاح والدعوة والسياحة، وجعل مجلس عبادته وإرشاده فى جوار ضريح الشيخ العتريس وعند ماحضرته الوفاة فى سنة (١١٩٢) أوصى بأن يدفن حيث هو الآن بجوار السيد العتريس فى ظل المسجد المبارك .

الزينبات الثلاث :

تسمى السيدة زينب بنت على أخت الحسين (زينب الكبرى) فقد كان من عادة أهل البيت تكرار أسماء أبناء وبنات جدهم رسول الله ﷺ فى أبناء البيت الواحـــد ، فتجد مثلا زينب الصغرى والوسطى والكبرى ، وفاطمة الصغرى والكبرى والوسطى ، وكان ذوات الاسم الواحد يتوفين ويدفن فى أماكن متفرقة من بلاد المسلمين ، حيث شتتهن الدولة الأموية والعباسية، ومن هنا حصل اللبس الكبير الذى وقع فيه كثير من المؤرخين ، فى تحديد مشاهد أهل البيت ، ولو أنهم لاحظوا ذلك أعنى تكرار الإسم الواحد فى البيت الواحد لانحل المشكل الذى لا نزال نعانيه

زينب الوسطى :

ثم إن سيدتنا (زينب الوسطى) أخت زينب الكبرى فقد، كانت تنادى وتكنى

باسم خالتها أم كلثوم ، كما سميت باسم خالتها زينب ، عند ما ولدت فى السنة التاسعة من الهجرة ، وقد تزوجها أمير المؤمنين عمر ، وهى دون العاشرة ، فولدت له زيدا الأكبر ورقية ، حتى استشهد عمر ، ثم تزوجت من ابن عمها عون بن جعفر ، فلما استشهد تزوجها أخوه محمد بن جعفر الذى مات فى موقعة صفين ، ولم تلبث أن توفيت (زينب الوسطى هذه المعروفة بأم كلثوم) ، وابنها زيد فى وقت واحد ، وصلى عليهما عبد الله بن عمر ودفنت مع ابنها زيد بالمدينة [فلاحظ ذلك] .

زينب الصغرى :

أما القبر المعروف باسم (زينب بنت على) فى قرية (راوية) بدمشق فهو قبر زينب الصغرى أخت الوسطى والكبرى ، وإليه أشار ابن الحورانى فى كتابه عن أماكن الزيارات ، والموصلى فى المعارف ، وبهذا يزول اللابس كله .

ألقاب وكنى :

وقد كان أهل البيت جميعاً يرجعون إلى رأى زينب الكبرى ، ولهذا سميت (صاحبة الشورى) ولما جاءت مصر كان الوالى ورجاله يعقدون جلساتهم بدارها وتحت رياستها ، فسميت (رئيسة الديو ن) وكانت دارها مأوى لكل ضعيف ومريض ومحتاج فسميت (أم العواجز) ، وكان لها مع الله جانب عظيم ، فظلت فى الحياة وبعد الممات مهوى الأفئدة ، ومناط الاستشفاع والبركة ، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، وليلهث الثرى بعد ذلك كل (ناصبى) حقود .

دولة الأرواح :

وليس من شأننا هنا أن نتعرض لعقائد الناس فى رتبة ساداتنا آل البيت من العالم الثانى ودولة الأرواح ، فأمر ذلك إلى الله ، وإنما يكفينا من الناس حسن النية وسلامة الاعتقاد ، وما بقى من أمور الكشف والشهود والأذواق والمواجيد فليس هذا مقام البحث فيه ، أو الحكم عليه ، وما دام الأمر لا يتعارض مع أصول الشريعة ، ولا يجر إلى مفسدة ، فلا موجب قط للحملة عليه ، فإن أمامنا ما هو أولى يقيناً بالجهاد والجهود ، فيما نرى من المفاسد السافرة ، والشرك الصريح .

وزينبات أخريات مباركات :

١ — وهناك من أهل البيت زينبات مباركات (غير زينبات الإمام على) منهن السيدة (زينب بنت سيدى يحى المتوج بالانوار) وهو أخو السيدة نفيسة بنت سيدى حسن الانور ، وقد وهبت زينب نفسها لخدمة عمتها السيدة نفيسة بنت الحسين ،وضريحها بقرافة الامام بجوار ضريح عمر بن الفارض ، جدده عميد أسرة المناسترلى وضمه إلى قبور أسرته ، وقد ماتت ولم تعقب ، وقبرها معروف بالبركة ، وكان الخليفة الظافر الفاطمى يأتى لزيارته ماشياً .

٢ — ومنهن السيدة (زينب الحنفية) بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن الحنفية وهو من أبناء الامام على من زوجته الحنفية ، وضريحها بقرافة باب النصر ، يحسبه الناس مزاراً للسيدة زينب الكبرى ، وفيه يستجاب الدعاء .

٣ — ومنهن السيدة (زينب بنت سيدى عبد الله المحض) وهى المشهورة بفاطمة النبوية بالعباسية ، ويطلق اسمها على شارع كبير هناك فيما حوالى قسم شرطة الوايلى الآن ، وهى أخت سيدى ابراهيم الجواد ، المدفون رأسه الشريف بمسجده (بشارع البرنس) بالمطرية،وأبوهما سيدى عبدالله الكامل المشهور بالمحض وضريحه (على المشهور) بشارع الشيخ عبد الله المتفرع من شارع القصر العينى الآن ، ويوشك أن يندثر ، وعبد الله المحض هو بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام على .

٤ — ومنهن الشريفة المباركة (زينب بنت حسن بن ابراهيم بن بللوه) النسابه من نسل اسماعيل المثلث بن أحمد بن اسماعيل المثنى بن محمد بن اسماعيل الإمام بن مولانا جعفر الصادق ، من أهل القرن السابع ، وقد دفنت مع جدها ابراهيم عند باب المشهد السكينى .

٥ — ومنهن السيدة (زينب الإدريسية) بنت محمد ، بن على ، بن عبد الله، بن محمد ، بن يحى ، بن إدريس ، بن عبد الله المحض ، بن الحسن المثنى ، بن الحسن السبط ، بن الامام على ، وقبرها معروف بالقرافة النفيسية عند قبر السيد الشريف حيدرة ، ويتبرك الناس بالاستشفاع بها ودعاء الله عند قبرها .

٦ — ومنهن السيدة (زينب الكلثمية) من ذرية القاسم بن محمد ، وهم

يعرفون بالكاظميين ، وقبرها معروف يزار تبركا بقرافة الإمام الليث .

وحسبنا ذكر هؤلاء الزينبيات الشهيرات من آل البيت الطاهر المدفونات بمصر .

ثانيا — النفيستان

ثم لنتكلم الآن عن النفيستين عليهما الرضا :

نفيسة الصغرى :

مولاتنا السيدة نفيسة الصغرى بنت سيدى حسن الأنور (ويشتهر بالأكبر كذلك) وهو ابن سيدى زيد الأبلج ، ابن مولانا الإمام الحسن السبط ، ابن مولانا الإمام على ، من مولاتنا فاطمة الزهراء البتول ، بضعة سيدنا ومولانا الرسول ﷺ ، ومشهدها الآن بالقاهرة الباهرة ، فى جنوبها الشرقى ، بسفح المقطم ، بمنطقة تعرف تاريخياً بدرب السباع ، وقد أزالت البلديه ما حول المشهد من مبان ، وجعلت له ميدانا فسيحاً رائعاً ، ولم يجمع المؤرخون على شىء إجماعهم على أن السيدة نفيسة بنت الحسن مدفونة بمشهدها بمصر .

ولادتها وزوجها وأولادها :

وقد ولدت رضى الله عنها بمكة فى النصف الأول من ربيع الأول سنة مائة وخمس وأربعين من الهجرة ، وقضت صباها بالمدينة ، إذ كان والدها أميراً عليها للخليفة المنصور ، وقد أدركت طائفة من نساء الصحابة والتابعين وتلقت عنهن .

وتزوجت فى العشر الأولى من رجب سنة (١٦١) ﻫ من أحد بنى عمومتها ، السيد اسحاق المؤتمن ، بن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر ، بن السيد على زين العابدين ، بن مولانا الإمام الحسين ، رضى الله عنهم جميعاً ورزقت منه بالقاسم وأم كلثوم . ولما ترك الإمام الحسن الأنور والد السيدة نفيسة ولاية المدينة خلفه زوجها اسحاق المؤتمن عليها واليا للعباسيين .

نزولها الى مصر ومنازلها فيها :

وفى العشر الأواخر من رمضان سنة (١٩٣) ﻫ نزلت مصر مع زوجها وأبيها وابنها وبنتها . لزيارة من كان بمصر من آل البيت ، بعد أن زارت بيت المقدس

واستقبلها أهل مصر من عند العريش أعظم الاستقبال، حتى إذا دخلت مصر أنزلها السيد جمال الدين عبد الله الجصاص كبير تجار مصر، فى داره الفاخرة، ثم انتقلت إلى دار أم هانىء بجهة المراغة المشهورة، الآن بالقرافة، وهناك كان إكرام الله لها بأن شفى من ماء وضوئها الفتاة المقعدة بنت أبى السرايا أيوب بن صابر اليهودى، فأسلم أهلوها ومن كان معهم، وحاول أبو السرايا نقل السيدة نفيسة إلى داره فى درب الكروبيين، وكان لهذه القصة دوى هائل فى أهل مصر. فلازموا دارها ليل نهار بالمئات يلتمسون البركات، وينتظرون الدعوات.

وهنا أزمعت العودة إلى الحجاز، فاستمسك أهل مصر بوجودها بينهم ووهبها السرى بن الحكم والى مصر، داره الكبرى بدروب السباع، وهى الدار التى كانت لأبى جعفر خالد بن هرون السلمى من قبل، وحدد لزيارتها يومى السبت والأربعاء، مراعاة لصحتها، وتمكينا لها من عباداتها.

بعض مآثرها:

وكان أهل مصر ربما شكو إليها انحراف الوالى فلقيته وعذرته، وذكرته بعذاب الله، وحقوق الناس فما تزال به حتى يعود إلى أمر الله.

وكانت مستجابة الدعاء، فما دعت لأحد إلا استجاب الله له.

وكانت على شىء من طب العيون، تجمع فيه بين الطب المعتاد، والطب الروحى، فيشفى الله قصادها، ولهذا كان يهرع مرضى العيون إلى مشهدها بعد وفاتها التماساً للشفاء، وكان من كراماتها أن أقامت الحكومة إلى جوار مشهدها مستشفى لأمراض العيون باسمها، ولكنها عادت فنقلته إلى مكان آخر وغيرت اسمه مع الأسف الشديد.

نفيسة والشافعى:

وكان لها دخل كبير فى حضور الإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه إلى مصر، ولهذا كان (ر) يكثر زيارتها والتلقى عنها، ويصلى بها فى مسجدها، خصوصاً تراويح رمضان، وكانت تقدره (ر) وتمده بما يعينه على أداء رسالته العلمية الكبرى.

ولما مات (ر) فى رجب سنة (٢٠٤) هـ حملوه إلى دارها فصلت عليه مأمومة بالإمام أبى يعقوب البويطى، ودعت له وشهدت فيه خير شهادة . وقد حزنت على وفاته حزناً كبيراً .

وفاتها ودفنها :

وبعد وفاة الشافعى ، بدأت السيدة نفيسة تعد نفسها للقـاء مولاها ، فحفرت قبرها بيدها ، فى حجرتها بمنزلها الذى أهداه إليها والى مصر بدرب السباع ، وهو الذى أصبح فيما بعد مشهدها ومسجدها الحالى .

وفى يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان سنة « ٢٠٨ » اشتد مرضها ، وكانت تقرأ سورة الأنعام ، حتى إذا وصلت قوله تعالى (لهم دار السلام عند ربهم) فاضت روحها إلى الرفيق الأعلى راضية مرضية .

بعض أحبابها :

وكان ممن يتبرك بها مولانا أبو الفيض ذو النون المصرى ، والإمام أبو الحسن الدينورى ، وأبو على الزورباري ، وأبو بكر الدقاق ، وتبان الواسطى ، والإمام اسماعيل المزنى الشافعى ، والإمام أبو يعقوب البويطى الشافعى ، والفقيه عبد الله ابن وهب القرشى المالكى ، والإمام أبو جعفر الطحاوى الحنفى ، وأبو نصر سراج الدين المغافرى ، والفقيه أبو بكر الحداد، والإمام أبو الحجاج الاشبيلى . والإمام يوسف بن يعقوب الهروى ، والمحدث الحافظ عبد الغنى بن سعيد الأزدى ، والإمام أبو عبد الله القضاعى ، والإمام أبو زكريا السخاوى ، والفقيه الإمام ابن زروق المالكى الصوفى ، وشيخ قراء مصر الإمام ورش المقرىء ، والإمام المحدث الحافظ الشيرازى ، والحافظ أبو طاهر السلفى ، وأبو الحسن الموصلى . إلى مئات من سادات السادات ، وأئمة الأئمة فى علوم الدين والدنيا .

وقد جرب كبار أصحاب القلوب التوسل إلى الله بها ودعاءه تعالى عند قبرها فاستجاب لهم ربهم ، ولا يزال سبحانه يستجيب لرواد هذا المشهد الحبيب .

تاريخ مشهدها :

وقد أنشأ قبرها أمير مصر بن عبد الحكم ، ثم جدده الخليفة المستنصر بالله

الفاطمى ، ثم بنى قبته الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمى ، كما بنى لكبار الفاطميين فى جوار المشهد مقبرة (دخلت فى المسجد الحالى عند توسعته) ثم جدد المشهد الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو الذى أنشأ المسجد بجوار المشهد وبعده جددها الأمير عبد الرحمن كتخدا ، ثم جدده على وصفه الحالى الخديوى عباس حلمى الثانى .

أبوها وأخواتها وأبناؤها :

وللسيدة نفيسة عشرة إخوة من أبيها ، أمهم أم سلمة زينب بنت الحسن المثنى ابن مولانا الحسن الامام السبط بن الإمام على .

أما هى رضى الله عنها فمن أم وحـــدها غير أمهم سلمة (ر) وقد مات فى مصر أبوها سيدى حسن الأنور المشهور أيضاً بالأكبر ، وقبره معروف بحى مصر القديمة ، ودفن معه فى مشهده ابنه زيد أخو نفيسة ، كما دفن بمصر أيضاً أخوها يحيى المتوج وقبره معروف بقرب الإمام الليث فى جوار مدفن سيدى يحيى (الملقب بالشبيه بالنبى ﷺ) وهو المشهور بيحيى الحسينى ، وكان السلطان أحمد بن طولون ، قد استقدمه من الحجاز تبركا به . فانتفع أهل مصر بطهارة أنفاسه حتى توفاه الله .

ويوجد بهذه المنطقة فى شارع الخليفة قبر سيدى محمد الأصغر الشهير بمحمد الأنور ، بن زيد الأصغر بن الحسن الأكبر ، بن زيد الأكبر المعروف بالجواد ابن الحسن بن على (ر)

فمحمد الأنور على هذا هو ابن أخى السيدة نفيسة بنت الحسن الأكبر ، ويظن بعضهم خطأ أنه عمها . وليس كذلك .

أما زوجها اسحق فكان قد حضر لزيارتها كعادته ، فإذا حضوره هذه المرة يصادف (من إكرام الله لها) يوم وفاتها ، فتولى بنفسه جميع شئونها كوصيتها ، وترك جسدها الشريف وديعة عند أهل مصر كطلبهم ، ثم استصحب ابنها وابنتها معه إلى الحجاز رضى الله عنهم جميعاً .

هذه هى مولاتنا السيدة نفيسة الصغرى ، أشهر آل البيت بعد مولاتنا السيدة زينب بنت على رضى الله عنهما وعمن يحبهما .

السيدة نفيسة الكبرى :

أما السيدة نفيسة الكبرى فهى، مولاتنا السيدة نفيسة بنت الإمام زيد الأبلج ابن مولانا الإمام الحسن السبط بن مولانا الإمام على .

فهى عمة نفيسة الصغرى ، لأنها أخت والدها سيدى حسن الأنور بن زيد الأبلج كما أنها شقيقة سيدتنا رقية بنت زيد (ر) وأمها لبابة بنت عبد الله بن العباس .

وكانت نفيسة الكبرى زوجة للخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وكانت قد جاءت إلى مصر معه حين كان والياً على مصر ، قبل أن يتولى الخلافة .

ولما تولى الخلافة ، اختلفت نفيسة معه على حقوق الله عليه لعباده ، فطلقها ، فرحلت إلى مصر عند ابنة عمها سيدتنا سكينة بنت الإمام الحسين ، قبل مجيء السيدة نفيسة الصغرى بوقت طويل ، واستفاضت شهرة صلاحها وتقواها وعلمها وعبادتها وبركتها فأمها أهل مصر ، وتبركوا بها كعادتهم مع بقية آل البيت .

وكان عبد الله بن عبد الملك بن مروان أخو مطلقها ، هو والى مصر حينئذ ، فوهبها داراً فى شمال مصر القديمة الشرقى ، والمعروف أن هذه الدار التى وهبت لنفيسة الكبرى كانت مجاورة أو ملحقة بدار أم هانىء التى نزلت فيها نفيسة الصغرى فيما بعد ، بالمراغة ، ثم اشتهرت بمعبد السيدة نفيسة حتى الآن .

وقد دفنت فى هذه الدار (أو ذلك المعبد) مولاتنا السيدة نفيسة الكبرى ، وهى التى يزورها الناس إذ يزورون هذا المكان باسم المعبد ، ولا يكاد جمهورهم يفرق بين النفيستين والمشهدين ، بل لعل أغلب الناس لا يعرف أن عندنا نفيسة صغرى ونفيسة كبرى ، رضى الله عنها وأرضاهما ، وأرضى أهل البيت جميعاً .

ثم لنتكلم الآن عن السكينات الطاهرات :

ثالثا ـ السكينات الكريمات

سكينة الكبرى بنت الإمام الحسين :

السيدة سكينة بنت الإمام الحسين ، أول من دخل مصر من أبناء الإمام على

(ر) كما نقله جماعة منهم ابن الزيات عن ابن زولاق مؤرخ مصر المحقق فى القرن الرابع وينطق اسمها بضم السين وفتح الكاف تصغيراً على وزن (بثينه) .

سبب دخولها مصر :

وكان سبب دخولها مصر ، أن خطبها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ، أمير مصر ، وكان من سياسة الأمويين بعد مقتل الحسين محاولة التخفيف من وقع الحادث عند الناس ، بالتقرب إلى أهل البيت بالزواج ، واسناد بعض الإمارات والمناصب إلى من يأمنونه منهم .

وبينما سكينة فى طريقها إلى مصر، إذ بلغها شناعة بغى الأصبغ وجوره وفجوره فأقسمت ألا تكون له زوجة أبداً ،واستجاب الله لها،فما إن وصلت منية الأصبغ فى مصر ، حتى كان قد مات الأصبغ قبل أن يراها ، ثم كان ما كان من أمرها مع إبراهيم الزهرى على ما ذكره بعضهم .

وهكذا انتقلت من منية الأصبغ إلى دارها ، التى بقيت بها إلى أن ماتت ، ثم أصبحت هذه الدار لها مشهداً ومسجداً لليوم .

وهذا هو الملاحظ فى كثير من أهل البيت، والسادة الأولياء. فإنهم كثيراً ما تكون بيوتهم فى حياتهم هى مدافنهم بعد مماتهم، ولله فى ذلك حكمة .

من دخل مصر بعد سكينة :

وكان أول من جاء مصر بعد سكينة ، عمتها نفيسة الكبرى بنت زيد الأبلج ، بعد طلاقها من الخليفة الأموى ، ثم جاءت من بعدها نفيسة الصغرى بنت الحسن الأنور ، كما فصلنا ذلك من قبل ، وبعد هذا تتابع دخول أهل البيت إلى مصر ، وإقامتهم بها ، لما وجدوا من أهلها من صدق الحب ، ولبعدها عن مواطن الفتن والائتمار ومشاكل الأمور السياسية .

دعاوى أهل الباطل :

ولقد ادعى الوضاعون ، وخصوم أهل البيت دعاوى على السيدة سكينة، يبرأ منها الحق إلى الله، كادعائهم شغفها بالغناء واللهو ، واختلاطها بالرجال ، وإشاعتها

عقصات الشعور ، وغير ذلك مما قصد به محاولة الإساءة إلى أهل البيت ، ثم نقله كثير من المؤلفين بحسن النية ، وشاع على بعض الألسن بدون وعى . وهو دخيل مدسوس لئيم ، لا ينبغى السكوت عليه من مسلم، لما فيه من قصد التشهير ببيت النبوة والاحتيال للوصول إلى اغتماز شخص النبي ، وبالتالى تجريح رسالته المقدسة !!

والذى لاشك فيه ، أن سكينة النبوية كانت أديبة ذواقة ، ناقدة عالمة بدقائق اللغة ، وخصائص الدين ، شأن نساء أهل البيت كلهم ، وكانت ربما أجازت الأدباء والعلماء ، وأجزلت لهم ، واستضافتهم وشجعتهم : وذلك أمر مطلوب من أهل البيت عامة، ومن حراس التراث المحمدى لغة ودينا بصفة خاصة .

أما ما زاد على ذلك من أخبار اللهو والغناء ونحوه فمن دس الباطنية ، ووضع الكذابين ، ومن إفك حساد أهل البيت، وخصوم الإسلام ،فليتنبه إلى ذلك كل من فى قلبه مثقال حبة من خردل من غيرة على دين الله، وعلى أهل بيت النبي ﷺ.

ولقد سجل التاريخ أن سكينة كانت من سادة السادات وكانت دارها مقصد الأعيان ، وقبلة ذوى الحاجات، ذلك إلى العلم الواسع ، والأدب البارع ، والتزام العزيمة فى حدود الله ، مع التقوى واليسر ، واعتبار قانون اللياقة والسلوك والمتواتر فى سيرتها أنه كان يغلب عليها الاستغراق كما نقله ابن الصباغ .

من فى الضريح ومن حوله :

وقد دفن فى ضريح السيدة سكينة بنت الامام الحسين ، عند باب المشهد، جماعة من السادة ، منهم الشريف حيدرة بن ناصر ، من الفواطم السليمانية ، أبناء الإمام الحسين من حفيده الحسين الأصغر وكانوا بصنهاجة المغرب .

وكان قد جاء مصر زائراً فمات بها ، وصلى عليه الخليفة العزيز بالله ، بن المعز لدين الله الفاطمى ، ودفن فى باب المشهد السكينى .

ودفن بباب المشهد كذلك ، الشريف النسابه ، المقيم حياته بالمشهد السكينى ، السيد ابراهيم بن يحي بن بلره المشهدى ودفن معه ولده السيد حسن ، وبنت ابنه السيد حسن واسمها السيدة زينب وهى التى أشرنا إلى ذكرها فى الكلام عن الزينبات.

وقريباً جداً من مشهد السيدة سكينة الكبرى إلى الغرب يقع قبر السيدة رقية بنت على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، بن على زين العابدين بن الامام الحسين، وكثير من الناس يظنونه للسيدة رقية أخت السيدة زينب أخت الإمام الحسين، وبنت الإمام على، وهو خطأ جر إليه تشابه الأسماء.

وقد جدد هذا القبر السيدة « علم الآمرية » زوجة الخليفة المستعلى بالله الفاطمى ثم جدده عبد الرحمن كتخدا ثم عمره عباس الأول وزوجته ونقل إلى الضريح المقصورة المطعمة بالصدف التى كانت على قبر الحسين قبل عمل المقصورة الحالية له ولم يبق من المبنى الفاطمى إلا الايوان الذى به الضريح ، وما عداه فمستحدث .

وبمشهد السيدة رقية ، قبر السيدة عاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل القرشى ، زوجة سيدنا محمد بن أبى بكر الصديق، الذى كان والياً على مصر ، تزوجها بعد الزبير بن العوام ، ودخلت معه مصر ، وماتت معه فيها .

ويظن كثير من الناس أنها عاتكة عمة رسول الله ، وليس كذلك .

وبجوارها قبر السيد على الجعفرى الصوفى من سلسلة أبناء جعفر الطيار أخى على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، وقد ترجمه الأزورقانى ووصفه بالصلاح والقداسة وطهارة الأنفاس .

وبهذا المشهد طائفة أخرى من الأشراف والعلماء ، منهم العلامة المحقق النسابة السيد أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدى الحنفى الشريف الحسينى ، ومعه زوجته أم الفضل زبيدة التى سبقته إلى الله ، رحمهم الله جميعا .

وحسبنا ما قدمناه من ذكر السيدة سكينة الكبرى وجيرتها المباركة .

سكينة الصغرى وسمياتها :

أما سكينة الصغرى فهى بنت زين العابدين بن الإمام الحسين ، ولا خلاف بين المؤرخين فى أنها دخلت مصر وأنها ماتت بها بكراً لم يدخل بها رجل .

وقد خلط بعضهم بينها ، وبين عمتها سكينة الكبرى بنت الحسين ، ولكن الحق

عندنا ما بيناه هنا ، بعد التحقيق التاريخى ، المؤيدة بالتواتر ثم بتقول أهل الحق من العارفين بالله ، فى مقامات الكشف والشهود .

أما قبر سكينة الصغرى بنت زين العابدين التى نتحدث عنها فهو عند مقبرة الصدفيين وهم من السادة التابعين، وكانت لهم اربعمائة قبة هناك .ومنهم بركة مصر وفخرها الإمام يونس بن عبد الأعلى شيخ البخارى ومسلم ، والذى كان نائباً عن الإمام الليث ، وقبورهم بجوار قبر سكينة الصغرى قريبا من مشهد الإمام الليث بن سعد «ر» وهو معروف يزار ويتبرك به .

أما سكينة المدفونة بالشام، فهى الأخت الكبرى لسكينة بنت زين العابدين دفينه مصر ، وقد وهم فى شأنها بعض مؤرخى المزارات فخلط بينها وبين سميتها .

وأما سكينة المدفونة بالمدينة فهى الأخت الصغرى لسكينة بنت الحسين ، وقد تزوجت جماعة معروفين ، وماتت هناك وقبرها معروف « فاحفظ ذلك» .

قلنا: وإنما أحدث هذا اللبس ماتعوده أهل البيت رضى الله عنهم من تكرار الاسم الواحد فى البيت الواحد مرتين وثلاث مرات ، من قبيل التبرك والتيمن ، مع الاكتفاء فى التمييز بلفظ الأكبر أو الكبرى ، والأوسط أو الوسطى، والأصغر والصغرى أو بالألقاب أحيانا نحو الصادق والابلج والمحض أو المؤتمن ، أو بنحو قولهم : المثنى والمثلث وهكذا، رضى الله عنهم جميعا ، وعنا وعن المسلمين بهم .

ولننقل الكلام الآن إلى السيدات الفواطم :

رابعاً ـ الفاطمات الطاهرات

السيدة فاطمة بنت مولانا الحسين :

السيدة فاطمة بنت مولانا الإمام الحسين أخت السيدة سكينة النبوية ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله (على ماحققه البغدادى) ، وقد كانت دخلت مصر مع عمتها السيدة زينب ، ثم رجعت إلى الحجاز فتزوجت هناك وأنجبت كما سنفصله .

كنيتها وزواجها وأبناؤها :

كانت أشبه الناس بجدتها السيدة فاطمة الزهراء وكانت فصيحة أديبه كريمة دائمة العبادة وقد ضمت اليها اليتامى اللائى فقدن الآباء فى موقعة الحسين ، وكانت تستصحبهن فى رحلاتها ، وتضم إلهن أخريات من اليتامى ، قالوا : وكن معها فى دخولها إلى مصر ، حتى دفن بها ، ولهذا سميت « أم اليتامى »

تزوجت أولا من ابن عمها الحسن المثنى بن الحسن السبط ، بن الإمام على ، وقد أعقب منها عبـــد الله المحض (أى الخالص العبودية لله) وكان عالماً شاعراً هماما . وهو أبو ابراهيم الجواد المدفون رأسه بالمطرية ، وأبو زينب المشهورة بفاطمة النبوية فى العباسية .أما مدفنه هوفالمشهوركاقلنا أنه بالقاهرة على ناصية شارع الشيخ عبد الله فى بناء هناك بشارع القصر العينى . وقد يكون فى هـذا نظر إذا أخذنا فى الإعتبار قول من يقول بأنه مات فى سجن أبى جعفر ببغداد .

ومن أبناء السيدة فاطمة غير المحض ،اسماعيل الديباج الذى ينسب إليه آل « طباطبا » ثم الحسن المثلث، وقد مات فى سجن أبى جعفر المنصور ، بعد أن أعقبا نسلا طيباً ،ثم تزوجت فاطمة ثانيا بعد وفاة الحسن المثنى زوجها الأول ، بعبدالله ابن عمرو بن عثمان بن عفان ، فولدت له محمداً والقاسم .

وفاتها وقبرها :

وقد توفيت عام ١١٠ هـ وفى قدومها إلى مصر بعد كبرها ودفنها بها خلاف ، وقد حقق شيخ الإسلام الأجهورى مؤيداً بخطط الشهاب الاوحدى ، قدومها إلى مصر ، ووفاتها بها ودفنها فى سفح المقطم وهو الأشهر المعتمد . وقد جدد قبرها جماعة من أواخرهم عبد الرحمن كتخدا وعباس .

وعندئذ يكون قبر فاطمة النبوية بالمدينة ،وقبر فاطمة النبوية بالخليل بالشام من قبور فاطمات السلف من سيدات أهل البيت . ومن الحفيدات الطاهرات .

والعكس جائز أيضاً لوجود كنية أم سلمة على رخامة قبر السيدة فاطمة بسفح المقطم، وليست هذه الكنية من كنى بنت الحسين،فكنيتها (أم اليتامى) ومعنى هذا أن

أم سلمة طمة النبوية الموجود قبرها بسفح المقطم ليست بنت الحسين مباشرة إنما هى من أقرب الحفيدات الطاهرات . غير أن الروحانية والمدد والتواتر والبركة والتجربة ترجح الأول ، وهو المعتمد عند أكثر المؤرخين وأهل الشهود كما أسلفنا .

فاطمات القاهرة :

وبعد هذا تأتى من الفاطمات النبويات بالقاهرة كل من السيدات :

١ — فاطمة النبوية بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، وقبرها بالخليفة مشهور بزار .

٢ — فاطمة النبوية بنت أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق ، وقبرها بدرب سعادة بباب الخلق ذكر المقريزى دخولها مصر ، ومشهدها مقصود بالزيارة وطلب البركة وعليه رغم تواضعه نور النبوة .

٣ — السيدة فاطمة النبوية العيناء ابنة القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ، وسميت بالعيناء لحسن عيونها ، وشدة شبهها بجدتها فاطمة الزهراء ، ويؤثر عنها كرامات ومناقب شتى ، وقد نقل إلى قبرها المعروف شرقى قبر الشافعى ، عدد من الأشراف الحسنيين والكلاثمة ، وقبرها يستجاب عنده الدعاء ، بإذن الله ، وعنده تفيض البركات والأمداد .

٤ — السيدة فاطمة النبوية المحضية ، واسمها زينب بنت عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام على ، وشهرتها فاطمة على ما ذكره القلعاوى فى (مشاهد الصفا) وقبرها بالعباسية فى شارع معروف باسمها هناك .

٥ — السيدتان فاطمة الصغرى ، وفاطمة الكبرى ، ذكر السخاوى أن قبرهما كان بجرى قبر العارف أبى بكر الأدفوى بسفح المقطم ، ومعهما جماعة من الأشراف رضى الله عنهم .

كلمات أخيرة هامة

بقى من أصحاب الأسماء المتماثلة من شهيرات أهل البيت بالقاهرة :

أولا : الآمنتان :

١ — السيدة آمنة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق وقبرها قرب قبر عمرو

ابن العاص وعقبة بن عامر الجهنى الصحابيين بقرافة قريش شرقى قبر الإمام الشافعى.

٢ — السيدة آمنة بنت عبد الله بن الحسن بن عبد الله ، من أولاد القاسم القرشى ، ومدفنها فى حوش طباطبا ،بقرافة الإمام الليث قريباً من مشهد الشقيقين الشريفين (الحسن والمحسن) ابنا القاسم بن جعفر الصادق رضى الله عنهم جميعاً .

ثانيا — القارئتان :

الأختان الشريفتان (ثناء وسناء) من أحفاد الإمام جعفر الصادق ، كانت إحداهما تقرأ الختمة وتستمع إليها الأخرى ، حتى إذا انتهت هذه بدأت الثانية ختمتها ، واستمعت إليها أختها التى كانت تقرأ، فلما ماتت إحداهما جعلت الأخرى تقرأ ختمتها عند قبرها ، حتى إذا أتمتها ماتت ودفنت مع أختها .

وقبرهما فى الحوش المعروف الآن بسيدى ريحان بصحراء السيوطى تجاه قبة سودون العجمى بسفح المقطم ، وفيه بركة كبرى ، ودعاء مستجاب .

ثالثاً — الرءوس الثلاثة :

وقد شرف الله مصر بأن جعلها مقراً ، لثلاثة من الرءوس الشريفة ، للكبار من سادة أهل البيت . وهى حسب تواريخ دخولها مصر .

أولها : رأس الإمام زيد بن على زين العابدين بن الحسين، وإليه ينسب المذهب الزيدى باليمن، وجثته مثل بها ، ولا يعرف للجثة مدفن على التحقيق ، ومشهد رأسه هو المعروف باسم أبيه سيدى على زين العابدين ، فى الحى المعروف باسمه خلف حى السيدة زينب بالقاهرة، أما على زين العابدين نفسه فالمشهور أنه لم يدفن بمصر .

ثانيها : رأس سيدى ابراهيم الجواد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن على، ولا يعرف أيضاً لجثته مكان محقق ، ومشهد الرأس بالمطرية بمصر معروف .

ثالثها : رأس الإمام الحسين ، وجثته فى كربلاء بالعراق ، ورأسه فى حرم مشهده الأشهر بالقاهرة على التحقيق التاريخى والروحانى الأكيد .

أما المشهد المنسوب إلى الحسين بعسقلان بالشام ، فهو الذى كانت به الرأس قبل نقلها إلى مصر ، وأما المشهد المنسوب إليه أيضاً بسوريا ، فهو من المنازل الذى

أنزلوا الرأس بها وهى تطوف البلاد ، وهكذا بنيت على هذه المنازل عدة مساجد

ونذكر بهذه المناسبة رأس محمد بن أبى بكر فإنه فى القاهرة بلا خلاف ، والترجيح أنه بمشهده المعروف بشارع باب الوداع بمصر القديمة ، وتنسب إليه عدة مشاهد أخرى ، لعلها الأماكن التى كانت تخفى فيها الرأس حتى تنقل ، من مكان إلى مكان والله أعلم .

رابعاً ـ وأخيراً عائشة :

ولما لم يبق من مشاهير سيدات أهل البيت من لم نشر إليه فيما نظن إلا عائشة ، لانفرادها فى القاهرة باسمها ، فقد تعين علينا أن نقرر أنها السيدة عائشة بنت جعفر الصادق ، متفق على دخولها مصر ، مع إدريس بن عبد الله المحض ، بعد موقعة (فخ) التى استشهد بها جماعة من أهل البيت ، وكانت عائشة زوجا لأمير المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ومشهدها معروف عند القلعة فى طريق الإمام الشافعى ، وكانت كبقية العترة من أهل الله ، يؤثر عنها من الكرامات والمناقب شىء كثير ، وقبرها مقصود يدعى الله فيه ، ويتوسل بها إليه ، رضى الله عنها .

خامساً ـ خاتمة :

كتبت هذا الموجز التاريخى تبصرة وتذكرة بذوات الاسماء المتماثلة من أهل البيت ، وذلك استجابة للرغبة الموجهة إلى ممن لا أستطيع مخالفتهم ، وأنا على يقين

مما سيقوله ويتندر به أولئك الذين يتمسحون ... فية ، ويسموننا القبوريين أو لمخرفين حين يترفقون بنا ولا يسموننا المشركين ر الوثنيين !! ولكنى بحمد الله أكتب عن سلامة عقيدة ، وصدق توحيد ، وإيمان بالسبب ، وأعرف كيف أعامل الله بما هو أهله ، وكيف أكتب عن علم وبرهان ، هذا أولا .

أما ثانيا :

فلا شك أن فى بعض ما قررته وجها آخر ، فأحب أن يكون معروفا أنه لم يفتنى بحمد الله هذا الوجه الاخر ، ولكننى سجلت ما ترجح عندى بدليله ، ولا أجبر أحداً على الإيمان بمذهبى ، والعصمة لله ، فلا ندعيها لأنفسنا .

أما ثالثا .

فقد كان من بعض ما رجعت إليه فى تحقيقاتى هذه : خطط القضاعى والمقريزى ومبارك والسخاوى ، وكتابات المؤرخ الأخ المحقق حسن قاسم ، وماجاء فى مشاهد القلعاوى ، وكواكب ابن الزيات ، وجمهرة ابن حزم ، وبحر الأنساب للازورقانى ، ولمحة البهجة للقادرى ، وعمدة الطالب لابن عنبه ، والتبر المسبوك ، ومصباح الدياجى ، والشذرات وحسن المحاضرة والمشارق ، والاسعاف والعدل الشاهد وقلائد الجواهر ، ومرشد الزوار،وغيرها من كتب الطبقات والرجال .

أما رابعاً .

فإنه ليس يهم الزائدفى الواقع ونفس الأمر أن يكون صاحب القبر هو شخص فلان بالذات أو أخوه أو ابن عمه أو غيرهم ، فإن الزائر أنما يقوم بزيارة شخص مسلم، له على المسلمين حق الزيارة ، ثم هو يحسن به الظن لله، وقد يكون له عند الله منزلة خاصة، فهو يستشفع إليه تعالى به فى حاجته على نيته، وفى مكان قد جرب الناس استجابة الدعاء فيه ، بالتواتر والتلاحق ، فالمسألة هنا أولا وأخيراً مسألة تجربة يقينية ، عندنا والتجربة الواقعية اليقينية ، لا تكذبها الهرطقة ولا الفيهقة ، ولا الشقشقة الكلامية ، فإنما العلم العملى كله أساسه التجربة ،والمجرب دائماً محكوم بتجربته ومعذور بها، وخصوصاً عندما، يجد سندها من دين الله .

ثم إنه إذا كان المزور مسمى فى الواقع باسم آخر غير ما هو مشهور به عند

الناس ، فقد أصبح ما سماه به الناس علما عليه ، يراد به فى الأرض ، فيراد به فى السماء ، على مقاصد الناس ، وإنما الأعمال بالنيات ، وعلى هذا الحكم يحمل مايسمونه (مشاهد الرؤيا) إذا صح وجودها .

وحتى لو فرضنا أنه ليس لصاحب المشهد شفاعة ، فإن زيارة الناس له ودعاءهم وابتهالهم عنده ، هو نوع من شفاعتهم من أجله عند الله ، ونوع من التعبد الذى تعم به البركات ، وتستنزل الرحمات ، ويطهر به المكان ، ويتقدس به الإنسان ، فالنفع هنا شركة بين الميت والحى ، وليس فيه محرم ، ثم إن عالم البرزخ عالم انطلاق للصالحين ، فلا يحصره حد ولا قيد ، ولا يهيمن عليه وقت ولا زمان ولا مسافة فالحدود والقيود والأبعاد والاوقات والأقيسة كلها أثر محدود ، لما يرتبط به الإنسان الحى من أغلال المادة الجسمية المحدودة وآصارها .

وإنما المشاهد والأضرحة محطات روحية يتلاقى فيها الأحياء بأرواح صالحى الموتى ، فلتكن ما تكون الأسماء والأماكن ما دام قد تحقق بلوغ المراد بإذن الله

أما خامساً .

فإنى استغفر الله وأتوب إليه وأتوكل عليه وأبرأ من علمى وعملى وحولى وقوتى إليه وأعتذر لقرائى عن الخطأ والسهو والنسيان ، والله المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم



سورة الملك (تبارك)

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

سورة (الملك) من أوراد أكثر الطرق الصوفية الشرعية ، لما ورد فيها من ترغيب ، ثابت عن رسول الله ، وما ورد من أنها المنجية ، وأنها تدافع عن صاحبها يوم القيامة ، وأن مداومة قراءتها بعد العشاء تنجى أو تخفف من سؤال القبر وعذابه إن شاء الله .

وقد سبق أن نشرنا تفسير سوره (يس) تفسيراً سهلا مبسطاً ، لما جاء فيها من الترغيب الذى سبق أن أفرد له السيد الرائد مقالا خاصاً، وهى كذلك من أوراد الصوفية الشرعيين، يلازمون تلاوتها بين المغرب والعشاء، تماما كما يلازمون تلاوة تبارك بعد صلاة العشاء .

وها هو ذا الأخ المحمدى الكبير الدكتور محمد عبد المنعم الجمال كما فسر (يس) يفسر (تبارك) تولاه الله بأجزل عطاء الدنيا والاخرة ، قال أثابه الله

أظهر الأحكام ومجمل ما تضمنه التفسير :

افتتحت هذه السورة بتمجيد الله تعالى المالك لكل شىء ، الذى قدر الموت والحياة لابتلاء الناس وتبيان أيهم المحسن وأيهم المسىء - كما وصفت هذه السورة السموات وعظمتها وإحكام بنائها ، واتساق نظامها ، وأن خلق الرحمن كامل لا يعتوره خلل ولا تفاوت ، بل إنه يتحدى كل من يتأمله بعين الفحص أن يجد فطوراً أو عيباً فلا ريب أن محاولته ستبوء بالفشل واليأس لمنتهى الكمال فى مخلوقات الله جل وعلا .

فللشمس كواكب سيارة ، ولهذه الكواكب توابع تدور حولها بنظام ثابت لم يتغير من بدء الخليقة إلى ما شاء الله ، وهذه الكواكب والتوابع مرفوعة بغير عمد مرئية مقيدة برباط الجاذبية مع بعضها بعضاً .

وقد كشف العلم الحديث أن هذا النظام المحكم هو الناموس الثابت الذى تقوم عليه كافة مخلوقات الله تعالى

كبيرها وصغيرها تجده ماثلا فى الذرة كما هو فى المجموعة الشمسية سواء بسواء يتسم بالكمال المطلق والإبداع الشامل .

وقد أوضحت هذه السورة ما أعده الله تعالى للكافرين من خزى فى الدنيا وعذاب أليم فى الآخرة ، وتخلل هذه السورة تذكير الإنسان بأصل خلقته وما أسبغ عليه تعالى من رزق وما حباه من حراس ومواهب ، كما جاءت فى هذه السورة بعض الآيات الكريمة بقصد تسلية النبى ﷺ وحثه على الصبر والتأسى بإخوانه الأنبياء الذين تقدموه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وهذه السورة مكية وآيها ثلاثون ونزلت بعد سورة الطور ؟

أبو الحسن الشاذلى « الجزء الثانى »

انتهى الأخ الصالح المحقق، الأستاذ على سالم عمار من طباعة (الجزء الثانى) من كتابه التاريخى الصوفى الفريد (أبو الحسن الشاذلى) الذى كنا أشرنا إليه فى مرة سابقة ، جامعاً أكبر طائفة من المعلومات والتحقيقات العلمية المنهجية ، عن المرحلة الثانية من دعوة هذا الإمام المجدد الصوفى الأكبر ، ولا شك أن أسلوب التحقيق العلمى الذى ينتهجه السيد على عمار فى كتابه هذا ، والذى يتعرض فيه لبحث موضوعات غاية فى الدقة ، وخصوصاً ما يتعلق بما اصطلح على تسميته (بالروحانيات) وما يتعلق بها، يجعل من المتعين على كل صوفى مستنير أن يستفيد من هذا الكتاب الجليل

وقد بدأ الأخ السيد على عمار يعد أصول (الجزء الثالث) وكما راجع مع السيد الرائد أصول الجزء السابق ، فقد أخذ يراجع معه الجزء اللاحق ، نفع الله بالكتاب كل سالك إلى الله ، وكل طالب للحقيقة ، وجزى المؤلف عن التصوف وعن أبى الحسن أحسن الجزاء ؟

حى على الجهاد ، حى على الجهاد

للأخ المحمدى الكبير الدكتور على عبد العظيم الأستاذ بجامعة محمد الخامس

نشيد للمجاهدين الفدائيين من أبطال موريتانيا وجنوب الجزيرة العربية وفلسطين

كرامة الميلاد وعزة الأجداد
ونخوة الأمجاد جميعها تنادى
بألسن حداد
حى على الجهاد حى على الجهاد

حى على الكفاح بقوة السلاح
والجود بالأرواح لعزة البلاد
وسحق الاستبداد
حى على الجهاد حى على الجهاد

نحن الأباة الصيد فؤادنا حديد
وبأسنا شديد نعصف بالأعادى
فى قوة الآساد
حى على الجهاد حى على الجهاد

نهبط كالصقور بالويل والثبور
والفتك والتدمير واليتم والحداد
لغاصب وعادى
حى على الجهاد حى على الجهاد

ننسف كالبركان شوامخ البنيان
فلا ترى العينان من هذه الأطواد
شيئاً سوى الرماد
حى على الجهاد حى على الجهاد

الحفل المحمدى الكبير بذكرى السيدة نفيسة

أقام المحمديون على عادتهم السنوية حفلهم الفاخر لإحيــاء ذكرى مولد سيدتنا نفيسة بنت الإمام حسن الأنور رضى الله عنه ، بعد صلاة الجمعة مباشرة بمسجدها المبارك .

وكان ضيفا الحفل هما سيادة الأخ اللواء السيد عبد العزيز مفرح ، والأخ المقدم السيد لبيب بدوى ، وقد قدم الحفل الأخ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت ، وعميد شعراء العشيرة ، واستفتح الحفـل الأخ القارىء الإذاعى الشيخ محمود عبد الحكم ، كما قرأ فى الانشــاء الاخ القارىء الإذا ى الشيخ عبد العزيز البرجينى ، وتبادل إلقاء القصائد المحمدية الهادفة ، كل من الشعراء الســادة : قاسم مظهر ، وابراهيم شعراوى ، وعبد المنعم ضيف الله ، وأحمــد المراغى وألقى الأحاديث الإسلامية : أصحاب الفضـل والفضيلة الأستاذ الشيخ محمـد أبو العيون ، والأستاذ الشيخ شحاته فرج ، والأستاذ الرائد السيد محمد زكى ابراهيم

وقد حضر الحفل طائفة من السادة كبار القوم ، وضيوف القاهرة من العالم الإسلامى ، وكان الناس فى خارج المسجد يستمعون إلى مكبرات الصوت ويرددون الهتاف المحمـدى ، أضعاف المستمعين فى الداخل ، وقد عم الفيض والمدد الحضور من المتحدثين والمستمعين ، حتى كأنما هم فى حضرة القدس الأعلى

وبعد أن أبلغ المحمديون رسالتهم هرعوا إلى المشهد الطاهر فزاروا ، وقد وجدوا من إدارة المسجد ، والشعب النفيسى ما ألهج ألسنتهم بالشكران وخالص الدعاء ، أعادها الله ذكريات مباركات على المسلمين وهم سادة أعزة ؟

الويــل للعتــاة والمــوت للطغــاه

والنصــر للأبــاة أبطـال الاسـتشهاد

فى ســاحة الجــلاد

حى على الجهــاد حى عـلى الجهــاد

الوفد اليوغوسلافى الإسلامى بدار العشيرة

قصد الوفد اليوغوسلافى الإسلامى المكون من أئمة بعض المساجد، وبعض القراء، وبعض الوعاظ فى يوغوسلافيا إلى دار العشيرة المحمدية فى إحدى أمسيات الأربعاوات، وكان الوفد مكوناً من السادة: حمدى بن يوسيفياهتش، أحمد بن على اسماعيلوفيتش، صالح بن شمس الدين تشافتش، يوسف بن نسيب رامتش، مرزوق بن محرم فيزاغتش فى صحبة الاخ السيد أنور حسين عيسى الاستاذ بالتربية والتعليم

وقد قابلهم المحمديون بالترحيب والاستبشار، ثم خطب مرحبا بهم الشاب المحمدى الشاعر الأستاذ سعد عبد المقصود المدرس بالأزهر والأستاذ السيد محمد عبد المنعم ضيف الله، وفضيلة الأخ الشيخ أحمد فرحات خطيب مسجد الأشرفية، وكرر التحية والترحيب عميد الشعراء المحمديين الأستاذ محمود جبر

وقد تحدث يرد التحية ويبلغ المحمديين تحيات إخوانهم فى يوغوسلافيا السيد حمدى بن عثمان عضو الوفد، كما تحدث بعده عضو الوفد السيد أحمد بن على، وكان من أجمل ما شهدته قاعة أهل الصفة فى تاريخ استقبالاتها الوفود الإسلامية، هذه التلاوة القرآنية العربية السليمة التى أداها عضو الوفد اليوغوسلافى السيد صالح بن نسيب من سورة النجم، بصوت قوى ثابت، مما أثار إعجاب الحاضرين جميعا

ثم تحدث السيد الرائد عن الإخاء الإسلامى، والوحدة الإسلامية الروحية التى لا بد منها أولا للوحدة العملية، كما تحدث عن التدهور الأخلاقى الذى يجتاح العالم البشرى وأنه نتيجة حتمية للاتجاه المادى، الذى يؤكد ضرورة الدعوة الروحية الاصلاحية ويفرضها فرضا على المسلمين

ثم تحدث السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى عن تاريخ الإسلام فى يوغوسلافيا وماحولها، وذكر بالفخر تاريخ الأبطال المغاوير الذين أرسوا قواعده هناك حتى دانت لهم دنيا الأوربيين وكانت ترتعد فرقا من شدة بأسهم،

تخليد ذكرى الشيخ محمد رفعت

اقتراح طابع بريد وسهرة دينية

تلقينا من الأخ الأفضل الأستاذ محمد توفيق أحمد عضو العشيرة المحمدية ورئيس دار التبليغ الإسلامى ، وصاحب مجلة (البريد الإسلامى) اقتراحين جديرين بالعناية ، كانا قد وصلا إلى سيادته : الأول من السيد (برهان مصطفى من الاسكندرية) ، وهو يقترح تخليد ذكرى المرحوم الشيخ محمد رفعت بإصدار طابع بريد تذكارى له ، فإن منزلته فى التلاوة ، وفى قلوب الجماهير لا تقل عن منزلة أى فنان ممن صدرت بأسمائهم طوابع البريد ، فضلا عن إشعار الجماهير باهتمام الدولة بما ينتسب إلى الفن الدينى ، وهو أمر كبير الأثر.

وأما الاقتراح الثانى : فمن الآنسة (منى عدنان بالاسكندرية) وفيها تقترح تكملة لاقتراح السيد برهان مصطفى ، تخصيص سهرات دينية لإذاعة إنتاج الشيخ محمد رفعت مع دراسته ، وتجلية نواحى فنه ، وتسجيل وإذاعة ما قد يكون محفوظاً عند الخواص المحبين من آثاره.

ومجلة المسلم إذ تنشر هذين الاقتراحين بتأييد كبير ، ترجو أن يكون تخليد ذكرى المرحوم الشيخ محمد رفعت ، بابا لتخليد ذكريات بقية إخوانه من أمثال الصيفى والدمنهورى وعلى محمود والشعشاعى ،ففى ذلك من الفوائد الخاصة والعامة ما لا يخفى على أحد .ويكفى أن يكون قاطعاً لادعاءات خصوم الجمهورية واتهامها زوراً بإغفال شأن الدين ورجاله وحسبنا بهذا كسباً عظيما ؟

وقوة إيمانهم ، وحيا أحفاد هؤلاء الأبطال فى أشخاص الوفد اليوغوسلافى من شباب المسلمين المثقف

وبعد تناول الشاى والحلوى ، كانت فترة انطلاق حر بين أعضاء الوفد والإخوة المحمديين ،خرج الوفد بعدها شاكراً محساً بأن للإسلام فى مصر معقلا فيه من يعمل قبل أن يقول ،ومن يمثل الإسلام السمح الميسر فى المظهر والمخبر والمحضر خير تمثيل ؟

ليلتان مع قصة الايمان

«بل ثلاث ليال سويا»

أهدى فضيلة الأستاذ الشيخ (نديم الجسر) مفتى طرابلس، إلى فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم كتابه الجليل (قصة الإيمان) ورأى السيد الرائد أن الكتاب جدير بالاهتمام فقرر عقد ندوة لمناقشته، بعد أن دفعه إلى الأخ المحمدى الشاعر الناقد الأستاذ ابراهيم شعراوى ليبحثه فنياً.

وفى حديث الأربعاء، كان صاحب الكلمة هو الأستاذ شعراوى الذى قدمه الأستاذ قاسم مظهر، فقدم الكتاب ملخصاً فى صفحات كان لها أبلغ الأثر فى نفوس الجمهور المحمدى المستمع، ثم تعاقب المتحدثون، واختتم الندوة السيد الرائد بحديث إجمالى عن الفكر الفلسفى والمادى والروحى والصوفى، وتحدث بتوسع عن بطلان دعوى «المصادفة» الذى يعتمد عليه الماديون وأثبت بالدليل الواقعى العلمى والعقلى وجود القوة المهيمنة المحيطة العالمة المبدعة (الله سبحانه وتعالى)، وقال إن إثبات هذه القوة هو حجر الزاوية فى الإيمان، ولا علينا بعد هذا أن تسمى هذه القوة بالآله أو الطبيعة أو بالعلة، فالكلام فى هذا الجانب فرعى على الكلام فى إثبات هذه الحقيقة السرمدية:

وتطرق السيد الرائد إلى الكلام عن (المعرى) فتحدث عما مر به من أطوار الشك، وكيف انتهى إلى الإيمان، مستشهداً بالكثير من شعره ثم انتهى المجلس على أبهى وأنفع ما تكون المجالس العلمية الروحية الموضوعية.

وفى الليلة التالية مباشرة، انعقدت فى البيت المحمدى (دار السيد الرائد) سهرة دينية شائقة امتدت إلى وقت متأخر من الليل، وفيها ألقى الشعراء المحمديون الذين حضروا حفل (قصة الإيمان) بالأمس، ثمرات انفعالاتهم شعراً فى هذه الليلة، وقد اقتبسنا من كل منها أبياتاً نشرناها فى غير هذا المكان.

ثم كانت ليلة ثالثة تلك التى التقى

فيها صفوة من مفكرى العشيرة وعلمائها فى جلسة خاصة جمعت الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد أبو العيون ،وفضيلة الشيخ على حافظ والأستاذ ابراهيم البطاوى ، والأستاذ محمد حسين شعبان،والاستاذ المهندس حسن المليجى ، والأستاذ المهندس محمد أحمد ، والأستاذ محمد عبدالحافظ عوض المحامى ،والأساتذة الإخوة جبر ، وضيف الله ، وقاسم ، وشعراوى ، مع طائفة من شباب العشيرة ، وتطرق الحديث فيما تطرق إلى (قصة الايمان) وانتهى الأمر إلى تكليف السيد الرائد بالاتصال بالمسئولين والمختصين رجاء إعادة طباعة هذا الكتاب بوصفه كتاب الساعة ، ثم ترجمته إلى اللغات المنتشرة لمكافحة اللادينية الطاغية .

وهذه أبيات من قصيدة الأستاذ محمود جبر :

ما بيننا ودعاة العلم آماد ... فنحن فى الأرض أطواد وأوتاد
يا ساكنى الأرض : ما علم ومعرفة ... وفلسفات ، لمن ضلوا ومن حادوا
ما كل هذا بمنجيهم ومنقذهم ... فى الله والدين والايمان إنجاد
(فيا نديم) الصفا والانس : أمتعنا ... منك الرحيق ، وفيما صغت إسعاد
قد كنت (جسر)أمان الألى عبروا ... بك المحيط ، وقد بذوا ، وقد سادوا
جاءوا ، فتلك معانيك التى بهرت ... منا العقول ، وغذتنا بما جادوا

وهذه أبيات من قصيدة الأستاذ قاسم مظهر :

حيتك ياشيخ الهدى والمعرفه ... من أرض مصر مشاعر متصوفه
جمعتهمو فى الله أكرم دوحة ... (لعشيرة) فوق القلوب مطوفه
فى ظل رائدها الحبيب (محمد) ... كانوا السيوف المشرعات المرهفه
قرأتك فى ظل البيان محلقا ... كشف الخفى من البعيد وفلسفه
ورأتك فى عرض الحقائق عالما ... يضفى الوضوح على الغموض ليكشفه
العلم يشهد أنت أنت (نديمه) ... والدين أيقن أنت (جسر) المعرفه

وأبيات من قصيدة الأستاذ الماحى :

أضأت الطريق بنور التقى وحلقت فى أفق هدى النبى
جلوت التصوف والفلسفا ت ، ورويتها بالصفاء الندى
وغنيت فى كل روض شذى بأوتار قلب طهور نقى
فكنت (النديم) لأهل النقاء وروح الصفاء ، وكنت الولى
و(جسرا) يمد إلى الصاعدين أكفاً من الأمل العبقرى
هنا فى (العشيرة) كنت المثال لهذا الشباب الفتى الزكى !!

التعاون بين التعصب والجهل

تلقينا من الشاب الصالح الصوفى المبارك السيد زكريا عامر البكرى خريج كلية الحقوق ، كلمة يمانية رد بها على تعليق الأستاذ صالح جودت على كتاب (أضواء على الجذام) منتصراً فيها للأدب الإسلامى والحديث النبوى ، مدعماً رأيه فيها بكل ما تأتى له من معقول ومقبول .

ولولا أن الكلمة سبق نشرها فى زميلتنا الاعتصام الزاهرة ، فلم يعد لإعادة نشرها اعتبار موضوعى ، لولا هذا لنشرناها شاكرين للكاتب غيرته مقدرين قلمه وعلمه وعاطفته .

ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى

فى ليلة التاسع من شهر رجب الفرد إن شاء الله يقيم المحمديون حفلهم السنوى الشرعى المتواضع بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، إحياء لذكرى الإمام العارف بالله سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ، بمعتاد المحمديين الصوفى تعبداً ، وتعلماً ، وتصدقاً ، وتلاقياً فى الله على مراد الله .

صحيفة منع المسكرات | إشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

مشكلة منع الخمر والأجانب والسياحة

علينا أن نشير إلى مسألة الأجانب المستوطنين بلادنا ، وما يقال من أنهم قد يضايقهم بنوع ما تحريم المسكرات فى البلاد ، نظراً لما درجوا عليه من عادة تعاطيها فنقول إن سيادة الدولة وهى حق مقرر لها لا نزاع فيه معناها أن يكون لها سلطة كاملة تسيطر بها على مجموع السكان ، سواء من رعاياها أو من الأجانب ، وبممارسة الدولة لحقوق هذه السيادة يتم النظام ، ويستتب الأمن ، وتسود الطمأنينة وترقى الهيئة الاجتماعية ماديا وأدبيا فهذه السيادة مقررة دوليا لكل أمة مستقلة .

على أنه إذا وجدت لدى بعض الدول العربية اعتبارت تضطرها إلى مجاملة الأجانب المستوطنين بلادها فيما يتعلق بتحريم المسكرات ، فيمكن النظر فى وضع استثناء خاص بهم بحيث لا يتأثر معه أفراد الرعية .

وهناك نظام البطاقات فيمكن اتخاذه سبيلا للترخيص للأجانب بأن يحصلوا على مقدار معين من الخمر بواسطة قناصلهم ، وفى أماكن معينة تكون تابعة للقنصليات بحيث لا يدخلها إلا الأجانب حاملى البطاقات المذكورة

وتفصيل هذا الاستثناء يكون موضع النظر بعد الموافقة مبدئياً على الأساس المقترح فى هذا البحث .

أما مسألة المصالح السياحية التى قد تجد بعض الدول العربية نفسها مضطرة إلى مراعاتها لأسباب محلية واقتصادية فقد تكفل القانون العظيم الذى أصدرته حكومة الرئيس جمال عبد الناصر بمنع القمار بحل هذه المسألة على الوجه الذى روعيت فيه المصالح السياحية ومصالح الرعية ، فلا بأس من أن ينسج على منواله لدى وضع قانون منع المسكرات المقترح ، وعندما تصدق النية ، ويصح الاقتناع سيكون أمام المختصين ألف سبيل والله الهادى إلى سواء السبيل ؟

مات ماسينيون : صديق الحلاج والصوفية

بعد قرابة ستين عاماً فى البحث عن التراث الإسلامى ووثائقه ورجاله وأثره فى الفكر والتاريخ والروحيات، والكشوف، والسبق العلمى، مات المستشرق العالم الكبير (لويس ماسينيون) الباحث الإخصائى الأوربى فى التصوف الإسلامى واللغة العربية .

وكان ماسينيون واحداً من المستشرقين الخمسة، الذين اختارهم مجمع اللغة العربية أعضاء عاملين به سنة ١٩٣٣ ومن خاصة تلاميذه فى مصر القانونى المعروف الأستاذ عبد الرحمن بدوى .

ونحن نهتم (كمحمديين) بماسينيون لأمور منها :

أولا : أنه أثبت فى كتابه الأساسى (نشأة المصطلح الفنى للتصوف الإسلامى مع كتب أخرى له) أن التصوف حقيقة إسلامية جملة وتفصيلا ، وأنها راجعة إلى الكتاب والسنة وعمل النبى ﷺ وصحابته وتابعيه، والسلف المقتدى بهم وما زال حتى دحض حجة كل من قال بأن التصوف دخيل على الإسلام ، أو أنه نشأ نتيجة مؤثرات أجنبية ، يونانية أو هندية أو فارسية أو غيرها ، فهو أول مستشرق قرر هذه الحقيقة الواقعية بكل ما آتاه الله من علم وبيان وحجاج ، فلم يدع ثغرة يتسلل منها مخالف لرأيه (وهو رأى المحمديين)

ثم أكد هذا المعنى فى سنة ١٩٢٤ بنشر (مجموعة من النصوص غير المنشورة ، تتعلق بتاريخ التصوف فى بلاد الإسلام) تدل كلها على أن التصوف الإسلامى إنما نبع من أصول الإسلام معبراً عن الروحية الإسلامية الإيجابية ، وإن كان شىء قد اختلط به بعد هذا لسبب أو لآخر ، فلا يعنى إلا أن الأصيل أصيل والدخيل دخيل، وهذا شىء ، وذاك شىء آخر .

ثانياً : أنه كتب كتابة العلم والإنصاف والتحقيق العادل عن (ابن سبعين) الصوفى الأندلسى الثائر ، والششترى الشاعر الصوفى الأندلسى المنسى (المدفون بدمياط ، ولا يوشك أن يعرف عنه صوفية مصر كثيراً للأسف

الشديد) وكتب عن نظرية النشور وأصالتهـا في الحقائق الإسلامية والصوفية، ثم ما كتبه فى دائرة المعارف الإسلامية عن فلاسفة الإسـلام كالكندى وابن سينا ، وعن تاريخ الاصطلاح الفلسفى ، وما كتبه وهو يصدر (حوليات العالم الإسلامى) وما كتبه عن الحياة الاجتماعية فى الإسلام وما كتبه عن الشيعة والفرق الإسلامية، ثم بحثه العلمى الفريد الممتاز « عن سلمان الفارسى » الذى أضافه رسول الله إلى أهل البيت، فاعتبر الفارسيون سلمان الحلقة الاعتقادية الروحية التى تربطهم بآل البيت خاصة ، وبالعروبة، عامة، بما كان له وضعه فى دعوة التشيع واعتناقها فى بلاد العجم .

ثم ما كتبه فى (دائرة المعارف الفرنسيـة الممتازة) سنة ١٩٥٧ عن تاريخ العلم عنـد العرب ، وبخاصة فى الطب والطبيعة والفلك والرياضة والجغرافية ، بما كان العامل الأصلى فى نجاح (ماجلان) فى رحلته البحرية حول الكرة الأرضية ، ثم ما كتبه عن قداسة اللغة العربية وحضارتها إلخ . إلخ مما يطول سرده وتتبعه .

ثالثاً : صداقته الكبرى لروح الإمام (الحلاج) فهو الذى اكتشف قبره بالعراق ، وما زال يتقصى تاريخه فى دعوته ، ومذهبه وأهدافه، وجهاده حتى ذاب كيانه فى ذكرى الحلاج وآثاره وأسراره ووثائقه ، فكتب أول من كتب عن الحلاج فى الدنيا رسالة منهجية علمية بعنوان « الحلاج، والطريقة الحلاجية » ونشرها فى السفر التذكارى ، المهدى إلى (دار نيور)فى سنة ١٩٠٩ م كما استطاع الحصول على الكتاب الكامل الوحيد المخطوط بقلم الحلاج نفسه وهو كتاب (الطواسين) فنشره فى سنة ١٩١٣ .

وفى سـنة ١٩٢٢ نشر ماسينيون كتابه الكبير الواقع فى نحو ألف صفحة، والذى سماه(عذاب الحلاج)وهو الذى نال به ماسينيون إجازة الدكتوراه ، وهكذا لولا كتاباته وبحوثه وتحقيقاته المضنية العميقة ، ما عرف الناس شيئاً كثيراً عن الحقيقة الكبرى فى حيـاة الإمام (الحلاج) ومن الفضل حفظ الفضل لأهل الفضل .

ولقد استطاع أخونا المرحوم طه عبـد الباقى سرور ، أن يهضم كل ما كتبه ماسينيون عن الحلاج، فصاغه بلغته الأدبية الرقيقـة ، وجعله أصلا

التبليغ الإسلامى بالاسكندرية

« ثغر الاولياء »

شاءت المقادير أن تنتقل (دار التبليغ بالإسلام) ومجلتها (البريد الإسلامى) إلى الإسكندرية ، لتواصل نشاطها فى هذا المرفأ الطيب المحروم من المجلات الإسلامية ، والذى كان مقصداً فى العصور السابقة لكثير من خواص دعاة الإسلام ، ومنه حمل بعضهم دعوة الحق والخير إلى المغرب والأندلس وأطراف أوربا ، وجزر البحر الأبيض ، كما كان دار الإقامة والممات ، لكثير من أهل الله ، كأبى العباس المرسى ، وشرف الدين الأبوصيرى ، والشيخ الشاطبى ، وجابر ، والقبارى ، وياقوت ، حتى استحق أن يسمى (ثغر الأولياء) دون منازع .

وأخونا المحمدى التقى الصالح المجاهد الأستاذ الباشمهندس محمد توفيق أحمد عضو العشيرة المحمدية، ومؤسس دار التبليغ، وصاحب مجلة البريد الاسلامى، كان ولا يزال يقوم عن مسلمى الجمهورية بفرض كفائى ، لا يقوم به سواه ، فهو قد تخصص عملياً فى الدعوة إلى الإسلام بين الأوربيين فى بلادهم ، وفى غيرها ، حتى نيف عدد من هداهم الله على يديه منهم على ألف وستمائة مسلم بين ذكر وأنثى من مختلف بلاد أوربا وأمريكا وغيرها .

ثم هو لا يزال يوالى دعوته ويطبع رسائله ، ويكاتب مريديه بعدة لغات فى سبيل دعوته التى وهبها نفسه وماله وكل طاقاته ، وإنا لنسأل الله له فى الاسكندرية مزيداً من التوفيق ، وأضعافاً من الصحة والعافية ، وإنه ليسعدنا أن يصبح للعشيرة فى الاسكندرية دار جديدة هى دار التبليغ ٢٠١ مكرر شارع الأمير ابراهيم بسيدى جابر ، يجد فيها المحمديون مايجدون فى دارهم بالقاهرة ؟

← ومادة أساسية لكتابه الذى أصدره عن الحلاج فى العام الماضى .

لهذا ، ولغيره أيضاً ، تهتم العشيرة المحمدية بوفاة ماسينيون وتخصص هذه الصفحات لنعيه، (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)؟ وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أبو عصام



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

المشاركة في حفل الرفاعي :

وجه الأخ المحمدى الكبير، السيد حسن عبـــاس زكى الوزير السابق ورئيس مجلس إدارة مسجد الإمام الرفاعى ، الدعوة التليفونية الشخصية إلى السيد الرائد لحضور حفل افتتاح ذكرى مولد الشيخ الرفاعى، فاستجاب السيد الرائد فى طائفة من شباب العشيرة وصفوة شعرائهـــا ومتحدثيها ابتغاء رضوان الله .

وفى أثناء الحفل دعى السيد الرائد للتعقيب على كلمة فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ محمد الغزالى السقا مدير عام المساجد ، فنهض سيادته معتذراً عن التعقيب عن كل ما لمسه السيد الغزالى، لكثرته ، وضيق الوقت عن تتبعه ، وقرر أنه سيكتفى ببعض أمور ، ثم ذكر سيـــادته أن التصوف كسب بشخصية الغزالى كسباً كبيراً ، لا يقل عن كسب المكتبة الصوفية بكتاب « الجانب العاطفى فى الإسلام » الذى أصدره الشيخ الغزالى أخيراً ، وسلم فيه بأصول الحقائق الصوفية السلفية .

وهنا داعب السيد الرائد أخاه الأستاذ الغزالى بمناسبة (تهميشته)فى كتابه ذاك عما ينشره « المسلم » من التفسير القرآنى الصوفى، ثم طمأنه على أن العشيرة جادة فى الدعوة إلى (المجمع الصوفى ، والمعهد الصوفى) الذى يرجى من ورائه تحقيق أمل المصلحين فى التصوف ، ثم تحدث السيد الرائد عن اتهام الصـوفية بالانطواء ، فرد أمر الخلوة إلى أصلها الإسلامى ، وبين سببها وثمرتها وعلاقاتها بالأمراض الخلقية والنفسية والعصبية والروحية، وعلاجها لها ، كما تحدث عن وحـدة الدعوة الصوفيـة ، وآثار الصوفيين السابقين فى الخدمات الإســـلامية ، ومنهم صاحب الذكرى الإمام الرفاعى، كما تحدث بالمناسبة عن (دار الحديث) المرجو إنشـــائها لتخريج الصوفية من الحفاظ والمحدثين إن شاء الله .

ثم ألقى السيد محمود جبر ممثلا لشعراء العشيرة قصيدته فى مناقب صاحب الذكرى فكانت مسك ختام الحفل الذى كان من متحدثيه السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة وسماحة السيد شيخ الطرق الصوفية .

التصوف فى الجهات المسئولة :

وقد طلبت بعض الجهات المسئولة من السيد الرائد تقريراً برأيه فى الإصلاح الصوفى ، بوصفه صاحب دعوة الإصلاح وراءها ، والمعاصر الخبير بتطوراتها ، وأحداثها .

وقد تقدم السيد بتقرير إجمالى عام معتذراً عن التفاصيل التى سبق أن طلبت منه غير مرة من أكثر من جهة مختصة وسنشير إليه فى العدد المقبل

المجلس الإدارى للعشيرة :

عقد المجلس الإدارى للعشيرة جلسته العادية وناقش ما لديه من أعمال ، واتخذ القرارات المناسبة ، وقرر العودة إلى الانعقاد فى بحر الشهر المقبل لنظر بقية المسائل الهامة .

أحاديث الأربعاء :

كان من أحاديث الأربعاء هذا الشهر الكلمة الطيبة الدسمة التى ألقاها الأخ الشاب المحمدى الأستاذ فؤاد عبد النبى العضو الفنى بمنطقة شرق القاهرة ، عن تطور الدعوة الصوفية ، وقد نالت الإعجاب الكبير .

كما قد نوقش فى أمسيات الأربعاء الكتاب الضخم الذى أصدره فضيلة الأستاذ نديم الجسر مفتى طرابلس ، وأشرنا إلى تفاصيله فى غير هذا المكان.

عزاء لأسرة الكولى

تتقدم العشيرة المحمدية ومجلتها إلى الأخ الكبير الأستاذ محمود الكولى المحرر بالأهرام ورئيس تحرير « المسلم » بخالص التعزية فى وفاة فقيد الأسرة المرحوم السيد طه عنبر أسكنه الله الجنة وألهم الأسرة الصبر والعزاء .

فرع العشيرة بالزقازيق :

وقد زار الأخ المحمدى السيد ابو الجهاد المهدى عميد فرع العشير بالسويس ، إخوانه أعضاء فرع العشيرة بالزقازيق ، بمناسبة استئناف الفرع نشاطه المحمدى هناك ، فوجد من إخوانه خير ما يلتمسه أخ صادق من أخ صادق فى الله .

الشعراء المحمديون فى مكتبة شبرا :

ودعى قسم المكتبات السادة الشعراء

المحمديين الأساتذة ، جبر ، والتهامى ، ومظهر ، والماحى ، وشعراوى ، وعادل إلى ندوة شعرية عقدت فى فرع دار الكتب بشبرا وكانت من أنجح الندوات الشعرية فى هذا الموسم .

وفد العشيرة فى الخصوص :

وقام وفد العشيرة فى صحبة السيد الرائد بالقيام بواجب تعزية أسرة شحاته بالخصوص ، وهناك ألقى السيد الرائد كلمته الوعظية المؤثرة التى استغرقت نحو الساعتين ، وقد لقى الوفد من المحمديين بالخصوص عموماً ومن أسرة شحاته خصوصاً كل ما هم أهله من ترحيب وتوديع وتكريم .

فى فرع العشيرة بالبصليه (وجه قبلى)

وبمناسبة الانعقاد الأول لفرع العشيرة بمركزه بقبة الشيخ أبى عليان بالزوايدية ، ألقى الشاعر الشعبى السيد محمود آدم محمد (العدوى) قصيدة جاء فى مطلعها :

أيها الفرع المبارك
قدس الله شعارك
شاقك المختار حتى
جمع الحب خيارك

ذكرى خليل الله فى الفروع :

واحتفلت فروع العشيرة وزوايا الطريقة المحمدية بذكرى وفاة المغفور له مولانا السيد إبراهيم خليل الله ابن على الشاذلى كعادتها فى كل عام ، وكان اهتمام فرع السويس بالغاً حيث عقد ثلاث احتفالات فى ليال ثلاث ، أحدها فى مقر العشيرة بمدرسة الشباب بالأربعين ، والثانية بمنزل الأخ السيد ، محمد توفيق السيد ، والثالثة بمنزل السيد أبو العرفان محمد على سلطان ، وكان من ضيوف هـذا الحفل الأخ الصوفى الداعية السيد عبد المجيد الفايشه مدير عام المتابعة والتخطيط بمحافظة السويس (وقد اختير للمجلس الاستشارى بالفرع) والأخ الأستاذ حسن عثمان الأزهرى ، وكان يشرف على الأحفال السيد محمد عبد الوهاب المهدى عميد المحمديين بالسويس . رضى الله عنهم .

تهانى الاخوان بمواليدهم :

وتهنى العشيرة كلا من الإخوة الأماثل السيد محمود الماحى ، والسيد زين الدين بغدادى ، والسيد عبد الغنى المليجى ، والسيد سامى المنشاوى بمواليدهم جعلهم الله قرة عين للدعوة المحمدية ولعائلاتهم المباركة ، ونفع بهم الوطن العزيز ؟

فضيلة الشيخ أحمد على فى ذمة الله

● انتقل إلى رحمته تعالى، فضيلة الأستاذ التقى الصالح، الشيخ أحمد على الأستاذ بكلية أصول الدين وعضو لجنه الشئون الدينية بالإذاعة ، وعضو التربية الاسلامية والعشيرة المحمدية وجبهة العلمـاء فإلى الهيئات الإسلامية وإلى الأسرة جميعا وبخاصة السيد أنور السادات نائب الرئيس نقدم التعزية مع أصدق الدعاء .

تعزية آل النبراوى

● ونقدم التعزية الخالصة لأسرة النبراوى الكريمة وعلى رأسها الأخ البكباشى سيد زكى عضو مجلس الأمة فى وفاة فقيدتها الصالحة أسكنها الله الجنة ، وألهم الأسرة الصبر والعزاء

تعزية آل الوقاد

● ونقدم التعزية الصادقة لأسرة الوقاد جميعاً فى وفاة شهيدهم الرائد نبيل بكر رفعه الله أعلى درجات الجنة ، وألهم آله وأسرته الصبر الجميل

تعزية آل شحاته بالخصوص

● ونعزى لإخواننا فى الله تعالى السادة أسرة شحاته جميعا بالخصوص والجعافرة وماحولها فى وفاة المرحوم التقى الصالح الشيخ سيد شحاته أسكنه الله الجنة وألهم أسرته خالص العزاء

عزاء لآل بركات بالدير

● وتعزى العشيرة المحمدية الإخوة المحمديين السادة آل بركات بالدير فى وفاة فقيدهم السيد محمود بركات عليه سحائب الرحمة ، ولذويه الصبر والسلوان

عميد القراء الشيخ الشعشاعى

● وانتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى عميد القراء ، ورئيس رابطتهم ، وقارىء مسجد السيدة زينب ، بعد حياة حافلة بخدمة القرآن وأهله وأحبابه أسكنه الله فسيح جناته ، يقرأ ويرتل ويرقى فيها درجات على موعد رسول الله (ص)

وفاة السيدة أم الدراويش بالبصيلية

● ونعزى السادة الصوفيه جميعاً بالبصيلية (وجه قبلى) فى وفاة المغفور لها (أم الدراويش) السيده والده الأخ المحمدى الشيخ محمد محمود آدم العدوى ، رفعها الله أعلى درجات الجنة ، ووهب الأسرة صبرا وعزاء جميلا

تعزية لآل محيى الدين

● ونقدم أخلص التعزيات إلى أسرة محيى الدين جميعا وعلى رأسهم الأخ الأستاذ طه محيى الدين عضو مجلس الهيئات الاجتماعية فى وفاة فقيد الأسره رحمه الله تعالى وعزى فيه أسرته

مطبعة التعاون الشرقى تليفون ٧٤٦٢٥


زيوت التعاون
حازت ثقة الجميع ...
Heavy Duty
اجود ماوصل اليه العلم الحديث
فهو زيت كامل يفى بكل حاجيات
السيارات الحديثة
زيوت التعاون
دائما فى المقدمة
للخدمة الشاقة
الجمعيّة التعاونية للبترول
٩٤ شارع القصر العينى

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــاضل
١١ - تربى الجيــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الأكمل والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتحترم المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمــــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT